

تراشنا

هَذَا سَبِيلُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

مراجعة
الأستاذ: محمد علي البخاري

تحقيق
يعقوب عبد النبي

الدار المصرية للناليف والسرحة

مطابع سجل العرب
تأليف: د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب : القاهرة
مطبعون - ٩٣٤٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ التَّكْوِينِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ

ط د و ای

وطد . [و ط و ی ^(١)] . طدى . طاد

[أطاد ^(٢)]

[و ط د (٣)]

فی حدیث ابن مسعود : أن زیاد بن عَدْرِیَّ أَنَاهُ ^(٤) قَوَّطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا ^(٥) ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلُ عَنِّي فَقَالَ : لَا حَتَّى يَخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطد غَمَزُكَ الشَّيْءَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ،

يُقَالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ [وَطَدَا ^(٦)] إِذَا وَطَدْتَهُ وَغَمَزْتَهُ وَأَثْبَتْتَهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

فَاتَّقَى بِبِجْلَةٍ ^(٧) نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ

حتى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ

الليث : اللَّيْطَةُ خَشْبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا الْمَكَانُ فَيُصَلَّبُ ^(٨) الْأَسَاسُ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

عمرو عن أبيه : الطَّادِي : الثَّابِتُ .

وقال أبو عبيد في قول التقطاي :

* وَلَا تَقْضِ بَوَاقِي دَيْتِهَا الطَّادِي ^(٩) *

قَالَ : يَرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا

(٥) زيادة في م .

(٦) في م مبتهلة .

(٧) في م : « ليصلب » .

(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمان حين معتاد ،

وق د ، ج ذنها وق م ، وما تقضى بواقى غرسها الطادى

أو « غيسها » والتصويب عن اللسان .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) في د : قام .

(٤) الجبول : الضلع البدن ، مأخوذ من الجبل

وقوله « أعل عني » من الإعلاء أى أنزل .

أَلْفَا^(١)، ويقال: وَطَدَ اللهُ لِلْسلطانِ مُلْكَهُ
وَأَطَدَهُ إِذَا ثَبَتَهُ .

سلة عن الفراء : طَادَ إِذَا ثَبَتَ وَطَادَ
إِذَا حَقِيَ^(٢)، وَوُطِدَ إِذَا سَارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ
فِي الْبِلَادِ لَطَلَبِ الْمَعَاشِ .

وقال أبو عبيد : الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ،
وجمعه أطوادٌ ، وقال غيره : طَوَّدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ تَطَوَّيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطَوَّيْحًا ، وَطَوَّدَ
بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِحِ ،
وهي المذاهب .

وقال ذو الرُّمَّة :

أَخَوْشَقَّةٍ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْمَوَلِ حَتَّى طَوَّحَتْهُ لِلْمَطَاوِدِ^(٣)

وإِبْنُ الطَّوْدِ الْجُلُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدِي
مِنَ الطَّوْدِ .

وقال الشاعر :

دَعَوْتُ خَلِيدًا^(٤) دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ط ت و ا ي

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَطَّأَ

إِذَا ظَلَمَ وَتَطَّأَ إِذَا هَرَبَ . رواه أبو العباس
عنه .

ط ظ . ط ذ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ط ت و ا ي

ططا . طاط . وطث . طثا

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَطَّأَ إِذَا

خَطَا وَتَطَّأَ إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ قَالَ^(٥) وَالتَّطْيَ

الْعَنَّاكِبِ وَالتَّطْيَ^(٦) الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّطَّاءُ

الْعَنَكَبُوتُ .

وقال الليث : التَّطَّاءُ دُوبِيَّةٌ ، يُقَالُ لَهَا :

التَّطَّاءُ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا

وَهِيَ تَقُولُ :

(١) كَذَا فِي الْأَسْمُولِ وَالصَّوَابِ : (يَاء) .

(٢) هَذَا الْعَمَلَانِ مِنَ (طَوْدَ) .

(٣) كَذَا فِي مَوْقُوعِهَا : « الْجَهْلُ » بِدَلِّ « الْمَوَلِ » .

(٤) خَلِيدًا : كَذَا فِي م ، د ، ح ؛ وَفِي اللَّسَانِ :

جَلِيدًا .

(٥) وَ (٦) زِيَادَةُ ل ، ج .

ذَوَالِ يَابِنِ الْقَسْرَمِ^(١) يَأْذُوَالَهُ

يَمْشِي النَّطَّاءَ وَيَجْلِسُ الْهَيْتَقَةَ^(٢)

وقال الليث^(٣) : النَّطَّاءُ إِفْرَاطُ الْحَقَى، يُقَالُ :

رَجُلٌ نَطَّاءٌ بَيْنَ النَّطَّاءِ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشْيَ

الْحَقَى، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ يَمْشِي^(٤) بِالْحَقَى وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ فُلَانٌ [مِنْ^(٥)] نَطَّائِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَّائِهِ

مِنْ لَطَّائِهِ، قَالَ الْقَطَّاءُ مَوْضِعَ الرِّدْفِ مِنْ

الدَّابَّةِ، وَاللَّطَّاءُ غُرَّةُ الْفَرَسِ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا

يَعْرِفُ مِنْ حَقِّهِ مُقَدِّمَ الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ.

قَالَ وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَ النَّطَّاءِ مِنَ النَّطَّاءِ

وَهِيَ الْحَمَاءُ^(٦) وَقِيلَ لِلَّذِي يُفْرِطُ فِي الْحَقَى :

نَّاطُءٌ مُدَّتْ بِنَاءً^(٧) وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

(١) القرم : السيد وفي م القوم ، وفي د ، ج :

القور .

(٢) الهَيْتَقَةُ : الْأَحْقَقُ .

(٣) فِي م ، ج الْقَتْبِيُّ .

(٤) وَفِي م يَتَكَلَّمُ .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٦) الْحَمَاءُ : الطَّلِينُ الْأَسْوَدُ الْمَتْنُ وَنَبِتٌ .

(٧) قَوْلُهُ : نَّاطُءٌ مُدَّتْ بِمَامُورٍ مِثْلُ يَضْرِبُ الرَّجُلَ

يَشْتَدُّ مَوْقُهُ وَحَقُّهُ ، لِأَنَّ النَّاطُءَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ زَادَتْ

فَسَادًا وَرَطُوبَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : أَنَّهُ قَالَ : النَّاطُءُ^(٨)

وَالدَّكَلَةُ وَالْعَطَّاءَةُ : الْحَمَاءَةُ .

وقال أبو عبيدة نحوه فِي النَّاطُءِ . وَأَنْشَدَ

شمر لاتبع :

فَأَنَّى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَّاطُءٍ حَرَمِيدٍ^(٩)

[ملأ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ط

إِذَا لَبَّ بِالْقَلْعَةِ، قَالَ وَالطَّنَا الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ^(١٠) .

[وطئ]

الْوَطْئُ وَالْوَطْسُ الْكُسْرُ ، يُقَالُ :

وَوَطَّئَهُ يَطِّئُهُ وَطَّنًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَطَّسَهُ فَهُوَ

مَوْطُوسٌ [إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ^(١١)] .

(٨) فِي د : مِثْلُهُ وَفِي م ، د النَّاطُءُ ، وَفِي اللِّسَانِ :

النَّاطُءُ .

(٩) نَسَبَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَذَا الْبَيْتَ لِأُمِّيَّةِ بْنِ

أَبِي الصَّلْتِ .

(١٠) زِيَادَةٌ فِي م .

(١١) زِيَادَةٌ فِي م .

بَابُ الْبَطَاءِ وَالِدَالِ

وقال أبو عمرو: الذَّوْطَةُ وجمعها اذْوَاطُ :
عَنْكِبُوتٌ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنْ
الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ ، صَفَرَاءُ الظَّهْرِ صَفِيرَةُ الرَّأْسِ ،
تَكَمُّ^(٥) بِذَنْبِهَا فَتُجْهِدُ مِنْ تَكَمُّهُ حَقٌّ
يَذُوْطُ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْذَرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ بِاَذْوِطَةَ ذُو طِيهِ . انْتَهَى وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

قال عمرو الشيباني: الذَّوْطُ أَنْ يَطُولَ
الْحَنَكُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرَ الْأَسْفَلُ .
وقال أبو زيد نخْوَهُ .
وقال أبو عبيد: الذَّوْطُ سَقَاطُ النَّاسِ ،
قال: والذَّوْطُ أَيْضًا صِفَرُ الدَّقَنِ .
وقال أبو زيد: ذَاظَهُ يَذُوْطُهُ ذَوْطًا^(٦) ،
وهو الْخَلْقُ حَتَّى يَذْلَعَ لِسَانُهُ .

بَابُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ^(٧)

وقال الليث: طَرَى يَطْرِي طَرَاوَةً
وَطَرَاءَةً ، وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحَادَثٍ .
قال: وَالطَّرَاءَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قُلْتُ:
يَقَالُ: لِلْأَلْوَةِ مَطَرَاءَةٌ إِذَا طَرِبَتْ بِطَيْبٍ ،
أَوْ عَنَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال الليث: الطَّرَى يُكْتَرَّبُ بِهِ عَدَدُ
الشَّيْءِ يُقَالُ: تَمَّ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالْثَرَى .
وقال بعضهم: الطَّرَى فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ:

ط ر و ا ي

ط ر ا . ط ا ر . ر ط ي . ر ا ط . و ر ط
و ط ر . أ ط ر . أ ر ط . ط ر ي . ط ر و

[ط ر و] (٣)

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَحْمٌ طَرِيٌّ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَقَدْ طَرَوْ يَطْرُوْ طَرَاوَةً
[وَطَرَاءَةً^(٤)] .

(١) زيادة في د ؛ وقم : و ط ذ و ا ي : استعمل
منه الزوْط .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) تكم : تكم القرب بابزتها وكأ : ضرب
وتلدغ (اللسان) .

أَعَارِبُ طُورِثُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
يَحْمِلُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْقَادِرِ
قَالَ : لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ ، وَلَوْ كَانَ
مِنْهُ لَقَالَ : طَرَثِيُونَ ، الْمَهْمَزُ (٥) بَعْدَ الرَّاءِ ،
قَلِيلٌ لَهُ : فَمَا مَعْنَاهُ ؟ قَالُوا : أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ
الطُّورِ يَعْنِي الشَّامِ قَالُوا : « طُورِثُونَ » كَمَا
قَالَ الْمَجَاجِ :

« دَأَى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ »

أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ ، يُقَالُ : أَطْرَى
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَى فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطَرْتُ
النَّصَارَى عِيسَى الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ [وَلَمَّا أَنَا
عَبْدُ اللَّهِ . وَلَكِنْ قُولُوا ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ (٦)]
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَدَحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَالُوا : هُوَ
ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَإِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ
شِرْكِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .

عَمَرُوهُ عَنْ أَبِيهِ : أَطْرَى إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ ،
وَفُلَانٌ مُطَرَّى مِنْ نَفْسِهِ أَيْ مُتَحَيِّرٌ .

كُلُّ شَيْءٍ مِنْ [اَتَلَقَّى (١)] لَا يَحْصِي عَدْدَهُ
وَأَصْنَافَهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ عَمَّا لَيْسَ مِنْ جِبَلَةِ الْأَرْضِ مِنْ
الْتِرَابِ وَالْخَصْبَاءِ (٢) وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ الطَّرَى .

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَهْمَزِ : طَرَأَتْ عَلَى
الْقَوْمِ أَطْرَأُ طَرَأَ وَطُرُوْءُ (٣) ، إِذَا أَتَيْتَهُمْ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : طَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجَ
عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَجَاءَ ، قَالَ : وَمِنْهُ
اشْتَقَّ الطَّرَأَتِي .

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَرَأَنُ جَبَلٍ فِيهِ حَمَامٌ
كَثِيرٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْحَمَامُ الطَّرَأَتِي (٤)] .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حَمَامٌ طَرَأَتِي ، مِنْ طَرَأَ
عَلَيْنَا فُلَانٌ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ قَالَ : وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : حَمَامٌ طُورَاتِي وَهُوَ خَطَأٌ وَسُئِلَ عَنْ
قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ :

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَفِي م : الْخَطْوَةُ وَعِبَارَةٌ ج .
كُلُّ شَيْءٍ لَا يَحْصِي عَدْدَهُ وَأَصْنَافُهُ .
(٢) فِي م الْحَصَا (الْحَصَى) .
(٣) وَفِي م ، ج ، فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
الْخَلْقِ لَا يَحْصِي عَدْدَهُ وَأَصْنَافَهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ كُلُّ
شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ الطَّرَى .
(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م .

(٥) وَفِي د ، ج : طَرَاتُونَ .

(٦) الزِّيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ ، لِأَنَّهُ تَكْلَمَةٌ حَدِيثٌ .

مثل [زُبَيْسَة ^(٣)] ، قلت : والصواب
إطرية بالكسر ، وفتحها لَحْنٌ عندهم ، ويقال
للغراء : الطَّراء ، وهم الذين يأتون من مكان
بعيد ، قلت : وأصله الحمزة من طراً بطراً .

أبو زيد : أَطَرَيْتُ السَّلَ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ
وَاخْتَرْتُهُ ^(٤) سواء .

[أطر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل ،
والمعاصي فقال : « لا والذي [نفسي بيده
حتى ^(٥)] يأخذوا على يَدَيِ المظالم تَأْطِرُوهُ
على الحق أَطْرًا .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله :
تَأْطِرُوهُ يقول : تَمْلِكُوهُ عليه ، وكل شيء
عَظَفْتَهُ على شيء فقد أَطَرْتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرًا .

قال طرفة يذكر ناقةً وضلوعها :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا

وَأَطَرِ قَيْسٍ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

قال ابن السكيت : هو الطَّرِيَّانُ الذي
يؤكل عليه ، جاء به في باب حروفٍ شَدَّتْ
فيها الياء مثل الباري والسراري ^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّرِيَّانُ
الطَّبِيقُ والطَّرِيُّ الغرب ، وطَرَى إذا أتى
وطَرَى إذا مضى وطَرَى إذا تَجَدَّدَ ، وأَطَرَى
إذا زَادَ في الثناء .

وقال في موضع : [آخر ^(٢)] طَرَى يَطْرَى
إذا أقبل ، وطَرَى يَطْرَى إذا مرَّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجلٌ طَارِيٌّ*
وطُورَانِيٌّ* وطُورِيٌّ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورٌ
وطُخْرُورٌ أى غَرِيبٌ .

ويقال : لكل شيءٍ أَطْرُؤَانِيَّةٌ : يعنى
الشباب .

أبو عبيد عن الأحمر : هى الإطرية بكسر
الهمزة ، وقال شمر : الإطريةُ شيءٌ يعمل مثلُ
النَّشَاتِجِ اللَّتَابِقَةِ .

وقال الليث : يُقال له : الأطريةُ ، وهو
طعامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ ليس له واحد ، قال :
وبعضهم يَكْسِرُ الألف فيقول : إطرية ،

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) ق م ، د ، ج : اخترت ،

(٥) زيادة في م ؟ ج .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

شبه أنحناء الأضلاع بما حنى من طرفي القوس .

وقال للفيروز بن حبناء التيمي :
وأتم أناس تميمون من القنا

إذا مارني أكتافكم وتأطرا
أى إذا انتفى .

وقال أبو زيد : يقال أطرت السهم أطراً
إذا لفتت^(١) على جميع الفوق عقبة ، واسم تلك
العقبة أطرة .

وقال [أبو زيد : يقال : أطرت السهم
أطراً . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو :
الأطرة^(٢) أن يؤخذ رماد ودم فيطبخ به
كسر القدر ، وأنشد :

* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرُ الْمَا بِأُطْرَةٍ^(٣) [^(٤)] *

وقال أبو زيد : تأطرت^(٥) المرأة تأطراً
إذا قامت^(٦) في بيتها ، وأنشد^(٧) :

(١) في د : الفت ؛ وفي م انفت ؛ وكلاماً خطأ
وفي ج : لفتت .

(٢) في ج ؛ د ؛ م : القرن .

(٣) زيادة في د .

(٤) وعجز البيت / وألمست كرديدة وفرة .

(٥) في م : تأطرت المرأة تأطراً .

(٦) وفي م أقامت .

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة .

تَأْطُرْنَ حَتَّى قَلْنَ لَسْنَ بَوَارِحًا
وَذُنَّ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ لِلْسَرَّهْدُ
وسئل عمر بن عبد العزيز عن الشفة في
قص الشارب ، قال : إن قصه حتى يبذو
الإطار .

قال أبو عبيد : الإطار الحيد الشاخص
ما بين مقص الشارب والشفة المحيط^(٨)
بالفم وكذلك كل شيء أحاط بشيء فهو إطار
له ، قال بشر بن أبي حازم :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَتَّى بَنَى سُبَيْح
قَرَاضِبَةً وَنَحْنُ لُهُمْ إِطَارُ
أى ونحن محققون بهم .

وقال الليث : الإطار إطار الدف وإطار
للنخل ، وإطار الشفة ، وإطار البيت ،
كالمنطقة حول البيت وأناطر الشيء انتطارا
أى عطفته ، فانمطف كالعود تراه مستديرا
إذا جمعت بين طرفيه .

أبو عبيد عن القراء قال : الأطير الذنب ،
ويقال في المثل : أَخَذَنِي بِأُطِيرٍ غَيْرِي أَى
بذنب غيري .

وقال مسكين الدارمي :

أَبْصَرْتُ بَنِي بِأَطِيرِ الرَّجَالِ وَكَلَفْتَنِي
مَا يَقُولُ الْبَشَرُ .

وقال الأصمى : إِنْ يَنْهَمُ لَأَوَاصِرَ رَحِمٍ
وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِعَمَى وَاحِدٍ ،
الوَاحِدَةُ آصِرَةٌ وَأَاطِرَةٌ .

أبو عبيدة : [في كتاب الخليل ^(١)]
الْأُطْرَةُ طِفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ
فِي رَأْسِ الْحَبَّةِ وَضِلَعُ الْخَلْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَبْقَى
الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَنْزَوِجَ .

[وطر]

قال الليث : الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ
لصَاحِبِهَا فِيهَا هَمٌّ ، فَمِى وَطَرُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذَا
وَكَذَا وَطَرَى أَيْ حَاجَتِي وَجَمَعَ الْوَطَرُ أَوْ طَارَ .
[طار يطور ^(٢)] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ ^(٣)) الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ

وقيل : إِنْ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمُ
الْمَكَانِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا بِالْأَدَارِ طُورِيٌّ
وَلَا دُورِيٌّ ^(٤) .

قال الليث : وَلَا طُورَانِيٌّ مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

[حِذَارُ النَّالِ أَوْ حِذَارُ الْمَقَادِرِ ^(٥)]

وقال طُورِيُّونَ : أَيْ وَحْشِيُّونَ يَحِيدُونَ
عَنِ الْقَرْيِ حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ ، كَأَنَّهُمْ
نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلُ الشَّامِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ طُورِيٌّ أَيْ
غَرِيبٌ ، وَحَمَامٌ طُورِيٌّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
بَعِيدٍ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وَقَدْ
خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا ^(٦)) قَالَ : نُفْطَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ
ثُمَّ مُضْغَةٌ ثُمَّ عِظْمًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ
اِخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ .

وقال الليث : الطُّورُ التَّارَةُ يَقُولُ : طُورًا
بَعْدَ طُورٍ أَيْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ

(٤) قوله / ما بالدار طوري ... - أي أحد .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) سورة نوح ١٤

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) المؤمنون ٢٠

أى أصناف^(١) على حالات شتى وأشد :

* والمزمعُ مَخْلَقٌ طَوْرًا بعد أَطْوَارٍ *

ويقال : لا تَطْرُ حَرَّانَا^(٢) وفلان يَطْوُر

بفلان : أى كأنه يحوم حواليه ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَوْرُ الحَدُّ ، يقال : قد تصدَّى فلان طَوْرَه أى حدّه ، والطَوْرَةُ فناء الدار والطَوْرَةُ الأتية .

وقال الليث : الطَوَارُ ما كان حَدْوِ الشئ

وما كان بِحِذائِهِ ، يقال : هذه الدار على طَوَارِ هذه الدار ، أى حائطها مُتصلٌ بِحائطها على نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَمَحْبَلًا يَطْوُرُ هذا الحائط ، أى يَطْوِلُهُ ، والطَوَارُ أيضاً مصدر طار يطور .

أبو عبيد عن أبي زيد : فى أمثالهم فى بلوغ الرجل النهاية فى العلم بلغ فلان أطوريه وأطوريه بكسر الراء أى أقصاه .

[طار . يطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم جامع مُؤنَّثٌ ، والواحد طائر ، وقلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخفاف .

(٢) قوله / لا تطر حرائناى لا تهرب ما حولنا .

طائرةٌ للأنثى ، وقال أحد بن يحيى : الناس كلهم يقولون للواحد : طائرٌ ، وأبو عبيدة معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْرٌ للواحد ، وَجَعَهُ على طيور ، وقال وهو ثقة .

وقال القراء فى قول الله جل وعز : وكل إنسان أَلزمناء طائرته فى عنقه^(٣) قال : طائرته فى عنقه عَمَلُهُ إن خيراً فخييراً ، وإن شراً فشرّاً^(٤) .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المنذرى عن ابن السيزيدى قال^(٥) : قُرِىء طائرته وَطَيْرَهُ ، واللفى فيها : قيل : عملُهُ : وخيرُهُ وشرُّهُ ، وقيل : شقاؤه وسعادته .

قلت : والأصل فى هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خَلَقَ آدمَ عَلمَ قبل خَلْقِهِ ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وبنهاهم عن معصيته ، وعلم للطيع منهم مِنَ العاصين والظالم لِنَفْسِهِ ، [من الناظر لها]^(٦) فكتب

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إن خيراً فخييراً - هكذا فى اللسان وم ، د ، ج والاول أن يقال / إن خيراً فغير بالرفع أى فهو خير .

(٥) قوله : البزيدى . وفى د - ج : الزيدى ، والتصويب من اللسان وم .

(٦) زيادة فى م .

والأشراك: الأنبياء، وأحدها شريك،
وقوله: شفعاً وَوَتَرًا أى قَسِمَ لهم للذكر مثلُ
حَظِّ الأنثيين، وخَلَصَتِ الرئاسةُ والسَّلاحُ
للذكور من أولاده.

وقال الله جل وعزّ في قصة نوح
وتشاؤمهم بنبيهم للمبعوث إليهم، صالح عليه
السلام: (قالوا اطيرنا بك وبين مملك^(٩)،
قال طائر كم عند الله) ومعنى قولهم: اطيرنا
تشاءمنا، وهى فى الأصل تطيرنا، فأجابهم
بقال [الله عز وجل]^(١٠): طائر كم مملك^(١١) أى
شؤمكم مكم، وهو كفرهم وقيل: للشؤم
طائر وطير وطيرة، لأن العرب كان من شأنها
عيافة الطير، وزجرها، والتطير بيارحها
وبنعيق غربانها، وأخذها ذات اليسار إذا
أثاروها فسموا الشؤم طيراً وطائراً وطيرة
لتشاؤمهم بها [وبأفعالها]^(١٢) فأعلم الله جل
ثناؤه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما عليه منهم أجمعين، وقضى بسعادة من علمه
مطيعاً، وشقاوة من علمه عاصياً^(١٣)، فصار
لكل من علمه ما هو صائرٌ إليه عند إنشائه.
فذلك قوله: (وكل إنسان ألزمناه طائره فى
عنفه)^(١٤) أى ما طار له بدءاً فى علم الله من
الشر والخير، وعلم الشهادة عند كونهم^(١٥)،
يوافق علم الغيب، والحجة تلزمهم بالذى
يعملون، وهو غير مخالف لما علمه الله منهم
قبل كونهم، والعرب تقول: [أى صار له
وخرج لديه سهمه]^(١٦) أطرت المال وطيرته
بين القوم فطار لكل منهم سهمه، ومنه
قول ليلى يذكر ميراث أخيه [أزيد] بين
ورثته^(١٧) وحيازة^(١٨) كل [ذى سهم
منهم]^(١٩) سهمه. قال:

طير عدائد الأشراك شفعاً^(٢٠)

وونرا والزعامة للفلام

(١) فى م: كافراً .

(٢) سورة الإسراء ١٣

(٣) فى م: عند تكوينهم .

(٤) فى م: يظهرون .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(٧) عبارة م: وحيازة كل من ورثته ما صار له .

(٨) زيادة فى م ، ج .

(٩) الغل ٤٧

(١٠) زيادة فى م .

(١١) يس ١٩

(١٢) زيادة فى م .

أَنَّ طَيْرَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ وَقَالَ : لَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ^(١) .

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتنازل ولا يَطِيرُ ، وأصل التنازُلِ الكلمة الحسنة يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ فَتَوَهُمُهُ^(٢) بسلامته من عِلَّتِهِ وكذلك المصلُّ يسمع رجلاً يقول يا واجِدُ فيجد ضالَّته والطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ^(٣) للقال ، (على ما جاء في هذا الخبر)^(٤) وكانت العربُ مذهبها في القال والطَّيْرَةِ واحدٌ ، فأثبت^(٥) النبي صلى الله عليه وسلم القال واستحسنه ، وأبطل الطَّيْرَةَ ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرَانَا ، قال : وَالطَّائِرُ التَّتَرَّقُفُ وَالنَّهَابُ ، وَالطَّيْرَةُ اسْمٌ مِنْ أَطْيَرْتُ وَتَطَيَّرْتُ ، وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْخَيْرَةُ .

ويقال : استطارَ الغبارُ إذا انتشر في الهواء ، واستطارَ الفجرُ إذا انتشر في الأفق ضَوْؤُهُ ،

هُوَ مُسْتَطِيرٌ ، وَهُوَ الصَّبْحُ الصَّادِقُ الْبَيِّنُ الَّذِي يُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَالْجَمَاعَ ، وَبِهِ تَحِلُّ صَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَّا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ بِاللَّامِ فَهُوَ الْمُسْتَدْقُ الَّذِي يُشَبَّهُ بِذَنْبِ السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ، وَلَا يُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ شَيْئًا ، وَهُوَ الصَّبْحُ الْكَاذِبُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وقال الليث : يقال : لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ هَامَجٌ ، وَلِلْكَلْبِ مُسْتَطِيرٌ .

وقال غيره : أَجْعَلْتُ الْكَلْبَةَ وَاسْتَطَارَتْ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَنْفَرِيُّ عَنْ [الْحَرَّانِيِّ]^(٦) عَنِ التَّوَزِيِّ وَثَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ .

روى ابن السكيت عن [أبي صاعد] الْكَلَابِيَّ^(٧) : يُقَالُ : اسْتَطَارَ فَلَانٌ سَيْفَهُ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ غِمْدِهِ مَسْرِعًا .

وَأَنشَدَ :

* فِي صِفَةِ سَيْوْفٍ ذَكَرَهَا رُؤْيَا *^(٨)

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) في م ، د ، ج ولا هام .

(٢) في م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .

(٣) في م ضد .

(٤) زيادة في م .

(٥) وفي م : فأثبت الله على لسان رسوله .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال في قوله^(١) :

* ذِكِّي الشَّدَى وَلَلنَّدَى لَطِيْرٌ *

قال: اللندى السود الهندى والمطير
المطرى قلب، وقال غيره: المطير المشق
المكدر^(٢).

وقال ابن شميل: بَلَنْتُ من فلان
أطوريه أى الجهد والغاية فى أمره.

وقال الأصمى: لقيتُ منه الأمرين
والأطورين والأفورين بمعنى واحد.

وقال ابن الفرج: سمعت الكلابي
[يقول]^(٣): ركب فلان الدهر وأطوريه أى
طرقه.

[ورط]

أخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة أنه
قال: فى قول العرب: وقع فلان فى ورطه.
قال أبو عمرو: هى الهلكة.
وأنتد:

(٤) الشاعر الجيزى السلولى: وصدر البيت:

* إذا ما مشى نادى بما فى ثيابها *

(٥) فى م: الموقى

(٦) زيادة فى م، ج.

إذا استطيرت من جحون الأغناد
فَقَنَّ بالصَّعَمِ يَرايِعَ الصَّادِ
واستطار الصَّدْعُ فى الحائط إذا انتشر
فيه، واستطار البرق (إذا انتشر)^(١) فى أفق
السما، ويقال: استطير فلان يستطار
[استطارة]^(٢) فهو مستطار إذا ذعر.

وقال عنتره:

مَتى ما تَلَقَّنى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ.

روانف أَلَيْتَيْكَ وَتَسْتَطارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين:
كانما على رءوسهم الطير، وأصله أن الطير
لا تقع إلا على شىء ساكن من اللوات^(٣)،
فَضْرِبَ مثلاً للإنسان. ووقاره وسكونه.
ويقال للرجل إذا ثار غضبه: ثار ثائره، وطار
طائره، وطار فأثره، وأرض مطارة كثيرة
الطير.

وقال ابن السكيت: يقال طائر الله
لا طائر ك، ولا يقال طير الله.

(١) زيادة فى م وج.

(٢) زيادة فى د.

(٣) هذه العبارة مضطربة فى م [وأصله أن
الطير لا تقع على ساكن من اللوات].

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخَطَّةِ

تلاق من ضَرْبِ تَمْيِزِ وَرْطَةٍ
قال : وقال غيره : الْوَرْطَةُ الْوَحْلُ
وَالرَّدْعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى
التَّخْلُصِ مِنْهَا ^(١) يقال : تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ، ثُمَّ صَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ
شِدَّةٍ وَقَعَتْ فِيهَا الْإِنْسَانُ .

وقال الأصمى : الْوَرْطَةُ أَغْصِيَّةٌ
مُتَصَوِّبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشْقُ عَلَى مِنْ
وَقَعَتْ فِيهَا .

وقال طُفَيْلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

وُعُورٌ وَوَرَاطٌ ^(٢) وَهُوَ بَيِّدَاءُ يُلْقَعُ

وقال شمر : يقال : تَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ،
وَاسْتَوَرَّطَ فِيهِ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهِ فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْخُرُجُ
مِنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ (لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ)
قال أبو عبيد : الْوَرَاطُ الْخَلْدِيَّةُ وَالنِّشْ . قال :
ويقال : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ

وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَقَالَ شَمْرُ الْوَرَاطُ :
أَنْ يُورِطَ إِبِلُهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ
لَا تَرَى بَيْنَهُمَا ^(٣) فِيهِ ، [قَالَ] ^(٤) وَقَالَ ابْنُ
هَانٍ : الْوَرَاطُ مَا خُوِذَ مِنْ إِبْرَاطِ الْجَرِيرِ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَعَلَتْ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ ، ثُمَّ
جَذَبَتْهُ حَتَّى تَخْتَنُقَ الْبَعِيرَ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرِطِ
سُرْحَ الْقِيَادِ سَمْحَةَ التَّهْطِطِ
قال شمر ، وقال ابن الأعرابي : الْوَرَاطُ
أَنْ يَخْبَأَهَا وَيُفَرِّقَهَا . يقال : قَدَّ وَرَطَهَا
وَأَوْرَطَهَا أَيْ سَتَرَهَا .

قال ابن الأعرابي الْوَرَاطُ أَنْ يُغَيِّبَ مَا لَهُ
وَيُجْعِدَ مَكَانَهَا . ^(٥)

[ربط]

قال الليث وغيره . الرِّبْطَةُ مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ
بِلَفْقَيْنِ كُلُّهَا نَسَجٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهَا رِبَاطٌ ، قُلْتُ :
وَلَا تَسْكُونُ الرِّبْطَةُ ^(٦) إِلَّا بَيْضَاءُ ، وَرَبْطَةُ
اسْمٌ لِلرَّأَةِ وَلَا يُقَالُ رَابِطَةٌ .

(٣) في م : يقتبها فيه

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) في م ولا تكون الرباط إلا بيضا .

(١) كذا في م . وفي غيرها : « قال » .

(٢) وفي م : وُعُورٌ وَوَرَاطٌ .

أرط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأَرِطُ :
العَاقِر من الرجال وأنشد (٢) :

ماذا تُرَجِّسين من الأَرِيطِ

حَزَنَلِ بِأَتِيكَ بِالْبَطِيطِ

ليس يَذِي حَزَمٌ ولا سَفِيطٌ

قال الليثُ في الأَرِيطِ مثله .

أبو عبيد : المَارُوطُ من الجلود المدبوغُ
بالأَرِطِ ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهاب
مَارُوطٌ ومُورِطٌ إذا دُبِغَ بالأَرِطِ ، قلت :
والأَرِطَاءُ شجرةٌ ورقها عَبِلٌ مفتولٌ وجَمُها
الأَرِاطَى (٣) ، منبِتها الرمال لها عروقٌ حمر
يَذْبُغُ بورقها أَسَاقِي اللَّبَنِ ، فيطيبُ طعمُ اللَّبَنِ
فيها ، وقال اللرد : أَرِطَى على بناءٍ فَعَلَى مثل
عَلَقَى ، إلا أن الألف في آخرها ليست للتأنيث
لأن الواحدة أَرِطَاءٌ وَعَلَقَاءٌ ، قال : والألف
الأولى أصلية .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) هو حميد الأَرِطُ = والسفيط : الضخى
الطيب النفس .

(٣) قوله الأَرِاطَى كمنارَى ، ومثله : أَرِطَات ،
وأَرِاط . ق . وى م ، د وجها الأَرِطَى وهو خطأ .

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادى عن
شمر : أَرِطَتِ الأرض إذا أخرجت الأَرِطَى ،
وقال أبو الهيثم : أَرِطَتِ لَحْنٌ وإنما هو أَرِطَتِ
بألفين لأن ألف الأَرِطَى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم (١) .

[أطرورى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انتفخ بطنُ
الرجل قيل أَطْرُورَى أَطْرِيْرَاءَ . قال الأصمى :
وحِطُّ مثله سواء ، وأخبرني الأيادى عن
كثير قال : أطرورى بالطاء لا أدري ما هو ؟
قال : وهو عندى بالفاء ، قلت : وقد روى
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : ظَرَى
بطنُ الرجل يَظَرَى إذا لم يَمَالِكْ لِينًا ، قلت :
والصواب أَطْرُورَى بالظاء كما قال شمر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الِوِرَاطُ أن
يُغَيَّبَ مَالَهُ وَيَجْتَدُ مَكَانَهُ (٢) انتهى
والله أعلم (٣) .

(٤) زيادة في م .

(٥) الضمير في مكانها راجع إلى النعم أو الإبل .

(٦) زيادة د ، ج وحققا أن تكون في المادة

السابقة .

بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ

وقال . قد طال طَوْلُكَ ، يا فلان ، إذا طال
تَمَادِيهِ في أمرٍ أو تَرَاخِيهِ عنه ، وبعضهم يقول :
قد طال طَيْلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزجاج [يقال] ^(١) :
طال طَوْلُكَ وطَيْلُكَ : أى طالت مُدَّتُهُ .

الحرائى عن ابن السكيت ، قال : قد طال
طَوْلُكَ وطَيْلُكَ وطَوْلُكَ وطَوَالُكَ . قال :
والطَوَّلُ : الخبل الذى يطوِّلُ للدابة فترعى
فيه ، وقال طرفة [لك طول المرخي وثياه
باليد] ^(٢) .

ثم قال : وقد شَدَّ الرَّاجِزُ الطَوَّلَ لِلضَّرُورَةِ
فقال ^(٣) :

تعرضتُ لم تألٍ عن قتلٍ لي
تعرضَ المهرج في الطَوَّلِ
وقال القطامي :

(٢) زيادة في م .

(٣) هو منظور بن مرثد الأسدي (السان مادة
طول) ورواية السان :

تعرضت لي بمكان حل

تعرضا لم تألٍ عن قتلى

تعرض الهرة في الطول

ثم قال / وروى / : عن قتالاى - على الحكاية
أى عن قولها / : قتلا له .

« ط ل و ا ي »

طال . طلي : أطل . لاط . ليط .

طال

الليث : طال فلان فلانا إذا فاقه في الطول ،
وأشدد :

تَخَطُّ بَقَرَتَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ
وَتَمَطُّو بِظُلْفَيْهَا إِذَا انْفَضُّ طَالِهَا
أى طاولها فلم تنله .

قال : ويقال للشيء الطويل : طال يَطُولُ
طَوْلًا فهو طَوِيلٌ ، قال : والأطول قميصُ
الأقصر ، وتأنيثُ الأطول الطُولى ، وجمعها
الطَوَّلُ . قال : ويقال للرجل إذا كان أهوجَ
الطُولِ : رجلٌ طَوَالٌ وطَوَالٌ ، وامرأةٌ طَوَالَةٌ
وطَوَالَةٌ . قال : والطَوَّلُ هو الخبلُ الطويلُ
جدًّا ، وقال طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتي

لكا لطوِّلِ المُرَخَّى وثنياهُ باليدِ

وجمع الطَوِيلِ : طَوَالٌ وطَيْالٌ ، وهما ثناتان

(١) زيادة في د ، ج .

إِنَّا نَحْيُوكَ فَاغْلَبْ أَيُّهَا الطَّلَلُ
وإنَّ يَلَيْتَ وإن طالت بك الطَّلِيلُ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله جلَّ وعزَّ : (وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً)^(١) الآية ، معناه من لم
يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ الْحَرَّةِ . [قال أبو إسحاق :
والطَّوْلُ هُنَا]^(٢) الْقُدْرَةُ عَلَى التَّهَرُّ ، وَقَدْ طَالَ
الشَّيْءُ طَوْلًا ، وَأَطْلَتْهُ إِطَالَةً ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ
ثَنَاهُ (ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)^(٣) أَيْ
ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ : الطَّوْلُ النِّفَى : وَالطَّوْلُ
الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ ، أَيْ
فَضْلٌ .

وقال الليث . يُقَالُ إِنَّهُ لَيَطْطُولُ عَلَى النَّاسِ
بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ^(٤) . قال : واشتقاق الطائل من
الطَّوْلِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَمِيسِ الدُّونَ : هَذَا
غَيْرُ طَائِلٍ ، وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّائِيثُ فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَأَنشَدَ :

* لَتَدَّ كَلْفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ *

قال : والطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يُقَالُ :

لَا آتِيكَ طَوَالُ الدَّهْرِ ، قال : والطَّوْلُ : طَوَّلَ
فِي الشِّعْرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ . يُقَالُ : جَمَلَ
أَطْوَلَ ، وَبِهِ طَوَّلٌ ، وَلِلطَّاسِلَةِ فِي الْأَمْرِ هِيَ
التَّطْوِيلُ ، وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى : هُوَ الْاسْتِطَالَةُ
عَلَى النَّاسِ إِذْ هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمُ
فَضْلًا فِي الْقَدْرِ . قال : وَهُوَ فِي مَعْنَى آخَرٍ : أَنْ
يَقُومَ قَائِمًا ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ
رَأْسَهُ وَيَمْدُ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .

قلت : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ ،
يُوضَعُ مَوْضِعَ الْحَاسَنِ [وَيَمْتَدَحُ مِنْهُ فَيُقَالُ فُلَانٌ
يَتَطَوَّلُ وَلَا يَتَطَاوُلُ]^(٥) . التَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ ،
[وَكَذَلِكَ]^(٦) الْاسْتِطَالَةُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ
التَّكْبِيرِ .

وقال الليث : الطَّوِيلَةُ : اسْمُ حَبَلٍ تُشَدُّ
بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ تُرْسَلُ فِي اللَّحْيِ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ ، يُقَالُ : طَوَّلَ لِقَرَسِكَ يَا فُلَانُ ،
أَيْ أَنْزَحَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ .

قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى

(١) النساء ٢٤

(٢) زيادة في م

(٣) ظفر ٣

(٤) وخيرة : كذا في د ، ج وفي م وهو الله .

(٥) زيادة في م

(٦) زيادة في د

الطُولُ، يقال: هي السورة الطُولُ، وهُنَّ الطُولُ، والطوائل الأوتارُ والدُّحُولُ، وواحدُها طائلة.

يقال: فلان يُطلب بَنَى فلانٍ بِطائِلَةٍ أَى بوترٍ، كأنَّ له فيهم ثَأْرًا فهو يَطْلِبُهُ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ.

[اطل]

أبو عبيد الإطل والأَيْطَلُ : الغاصرة ،
وجمع الإطل [أطلال وجمع الأَيْطَلُ أياطل ،
وَأَيْطَلٌ]^(١) قَيْطَل . والألفُ أصلية .

[طل]

قال الليث : الطَّلَا : هو الولد الصغير من كلِّ شيء ، وحتَّى قد شُبِّهَ رَمَادُ اللَّوْقِدِ بَيْنَ الْأَثْنَانِ بِالطَّلَا ، والأَطْلَاءُ جِجَاعُهُ . قال :
والطُّلْيَانُ والطُّلْيَانُ^(٢) جِجَاعُهُ .

أبو عبيد عن الفراء طَلَّيْتُ الطَّلَى وَطَلَوْتُهُ
وهو الطَّلَى مقصور يعنى رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ .

[سلعة عن الفراء : اطلَّ طَلَيْكَ والجِيع
الطُّلْيَانُ أَى ارْبَطْهُ بِرِجْلِهِ . حكاه عن

(٤) وفي د ، ج : يقال : اطل وأطل ، وأيطل
فيصل وبعبارة اطل وأطل ، وأيطل وأيطل وأطل ،
والتصويب من اللسان .
(٥) زيادة في م ، ج .

من العرب ، ورأيتهم يسمونه هذا الخنبل
الطَّوِيل^(١) .

وفي الحديث : « لَا حَتَّى إِلَّا فِي ثَلَاثِ »
طَوِيلِ الْقَرْسِ ، وَثَلَاثَةُ الْبِسْرِ ، وَحَلَقَةُ
الْقَوْمِ .

ورأيتُ بِاللَّهْجَانِ رَوْضَةً وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا
الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فِي طَوِيلِ
ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ . وَمَطَاوِيلُ
أَنْتَلِيلِ أَرْضَانِهَا ، وَالسَّبْعُ الطَّوِيلُ مِنْ سُورِ
الْقُرْآنِ^(٢) سَبْعُ سُورٍ ، وَهِيَ :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ،
وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة
الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه ستُّ سُورٍ
متوالية .

واختلفوا في السابعة ، فذهب من قال : هي
الأَنْفَالُ وَبَرَاءَةُ ، وعدَّها سورةً واحدةً ، [وعلى
هذا قولُ الْأَكْثَرِينَ]^(٣) ومنهم من جَمَلَ
السَّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ ، وَالطَّوِيلُ : جَمْعُ

(١) زيادة في م .

(٢) في م : من كتاب الله .

(٣) زيادة في م .

ابن الجراح قال: وغيره يقول: أَطْلَرِ طَلِيَّكَ،
وقال المعتز:

• طَلَى الرَّمَادُ اسْتَرْيَمَ الطَّلَى •

قال أبو الهيثم: هذا مثلٌ جعل الرَّمَادُ
كالْوَلَدِ لثَلَاثَةِ (١) أَيْتٍ، وهى الأَثْنَانِ عُطْفَنَ
عليه، يقول: كَأَنَّمَا الرَّمَادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عُطِفَتْ
عليه ثَلَاثَةُ أَيْتٍ (٢).

أبو عبيد عن الأصمعي: أَوَّلُ مَا يُوَلَّدُ
الظُّبَابُ فَهُوَ طَلَاً. قال. وقال غيره واحد من
الأعراب: وهو طَلَاً ثُمَّ خِشَفَ.

طلب عن ابن الأعرابي طَلَى إِذَا شَمَمَ
شَمّاً قَبِيحاً.

وقال تميم: الطَّلَوَانُ: الرِّيقُ الخَاسِرُ.
قال: والطَّلَاوةُ: دَوَابُّ اللَّيْلِ.

أبو عبيد عن الأحرر. بأسنانه طَلَى وَطَلِيَّانَ
وقد طَلَى فَوْهُ فهو يَطْلَى طَلَى مَقْصُورٌ وهو
الْقَلْبُحُ.

وقال الليث: الطَّلَاوةُ الرِّيقُ الذى يَجِفُ
على الأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ، وهو الطَّلَوَانُ. قال:

(١) كذا والصواب: « ثلاث أيتى ».

(٢) كذا والصواب: « ثلاث أيتى ».

وَالطَّلَاةُ هِىَ الْعُنُقُ وَالْجَمْعُ طَلَى (٣).

طلب [عن ابن الأعرابي: واحدة الطلى
طَلَاةٌ وَطَلِيَّةٌ] (٤). مثل: تَفَاعٌ وَتَقَى،
وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلُوءَةٌ
وَطُلَى.

الحراني عن ابن السكيت قال: الطَّلَى:
جَمْعُ الطَّلِيَّةِ، وهى صَفْحَةُ الْعُنُقِ. قال: وقال
أبو عمرو والقراء: واحِدَتُهَا طُلَاةٌ (٥) وقال
الأعشى:

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْمَةٍ

مِنَ اللَّيْلِ شَرِبَا حِينَ مَالَتْ طُلَاتُهَا

الأصمعي يقول: طَلِيَّةٌ وَطُلَى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّلَاوةُ: الْبَهِيَّةُ
وَالْحَسَنُ، يقال: حَدِثْ عَلَيْهِ طُلَاوَةً، وكذلك
غيره.

قلت: وَأَجَازٌ غَيْرُهُ. طَلَاوَةٌ، يقال مَاعِلَى
وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَلَاوَةٌ، وَالضَّمُّ الْفَتْهُ
الْجَيِّدَةُ.

(٣) فى م: واجمع الطلى.

(٤) زيادة فى م، ج.

(٥) وفى د، ج و م: طَلَاوَةٌ وَالتصويب من

اللسان:

وقال أبو عمرو : ليلٌ طال أى مُظلم ،
 كأنه طلى الشخصُ ففطماها ، وقال
 ابن مقبل :

ألا طرَقَتْنَا بالمدينة بعدَ ما طلى

الليلُ أذنابَ النّجارِ فأظلمَا

أى غشّاها كما يطلى البعيرُ بالقطران .

ويقال : فلانٌ ما يساورى طليّةً ، وهى
 الصّوفة التى يطلى بها الجريّ ، وهى الرّبذة
 أيضا .

قاله ابن الأعرابى . قال : والطّلاء :

الشّرّابُ ، شبه بطلاء الإبل ، وهو الهناء .

قال : والطّلاء : السّتم ، وقد طليّته أى

شتّمته . قال : والطّلاء : الخليط ، وقد طليّته

الطّلاء : أى شدّدته . قال : والطّلاء : الدّم ،

يقال : تركته يتشخّط فى طلّائه ، أى يضطرب

فى دمه مقتولا .

وقال أبو سعيد : الطّلاء : شئٌ يخرج

بعدَ شُرُوبِ الدّم [الذى] يخالف^(١) لَوْنُ

الدّم ، وذلك عند خُروجِ النّفس من الدّبيع

وهو الدّم الذى يطلى .

عمرو عن أبيه قال : الطّلىّ هو النّفى ،
 وهو الثّرْبى والثّمْنى والنّاخِم^(٢) كله بمعنى
 النّفى .

أبو عبيد عن أبى زيد : طليّته فهو مطليّ
 وطليّ : أى حبسته^(٣) .

الحرثانى عن ابن السكيت : طليّته فلاناً
 تطليّةً إذا مرّضته وقت عليه فى مرّضه . وقد
 أطلى الرجلُ إطلاءً فهو مطليّ ، وذلك إذا مالت
 عنقه لموتٍ أو غيره ، وأنشد :

تَرَكَتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى^(٤) وَمَالَتْ

عليه القشمان من التّسور

أبو سعيد ، الطّلُو الذّئب ، والطّلُو :

القابض الطّيف الجسم ، شبه بالذّئب ؛ وقال
 الطّرمّاح :

صَادَقَتْ طُلُوءًا طَوِيلَ الْقَرَا

حافظَ السّينِ قَلِيلَ الشّامِ

(١) النّاخِم نخم = كصر : لب وغى أجود
 الذّناء (ق) ورا .

(٢) قوله حبسته : عبارة الاسان : الطل والطلاء
 الجبل الذى يشد به رجل الطل إلى وتد وطلوت الطل
 حبسته ، وأى : زيادة فى م والسان .

(٣) قبلة :

وسائله تسائل عن أبيها

فقلت لها وقت على الخير

عن السان (طلى) .

(٤) زيادة فى م .

فلانٌ طَلَا مِنْ حاجته أى هواه .

[لأط]

قال أبو زيد فى كتاب الهنزة : لَأَطْتُ
فلاناً لأَطًا ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِأَمْرٍ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ،
وَتَضَاهَى^(٣) فَأَلَحَّ عَلَيْهِ . ويقال : لَأَطْتُ الرَّجُلَ
لَأَطًا إِذَا تَبِعْتَهُ بِبَصَرِكَ^(٤) فَلَمْ تَعْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى
يَتَوَارَى .

[لَطأ]

قال أبو زيد : لَطِىءُ فُلَانٌ بِالْأَرْضِ يَلْطَأُ
لَطْأً إِذَا لَزِقَ بِهَا ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ : لَطَأً يَلْطَأُ ،
وقال شمر : لَطَأَ^(٥) يَلْطَأُ بِغَيْرِ هَمْزٍ^(٦) إِذَا لَزِقَ
بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَكْدَ يَنْزَحْ ، وَهَذَا لَفْظَانِ .
وقال ابن أحرر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلْطَأَنِهِ

وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَعُوذُ وَرَأَيْتُ^(٨)

قال أبو عبيد فى قوله يَلْطَأَنِهِ : أَرْضُهُ
وَمَوْضِعُهُ ، وقال شمر : لَمْ يَجِدْ أَبُو عُبَيْدٍ فِي لَطْأَنِهِ

(٣) فى م تقاضاه .

(٤) وفى م أتبعته بصرك .

(٥) فى لَطَأ .

(٦) وفى م : يَطَى .

(٧) كتبت القملين بالألف لأن الأصل فيها الهمز

فها تخففان .

(٨) ورواية اللسان : لَا أُرِمُ مَكَانِيَا .

ابن نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : قَالَ . أَطَلَى الرَّجُلُ
إِذَا مَالَ إِلَى هَوَى .

وفى الحديث مَا أَطَلَى نَبِيٌّ قَطُّ أَى مَا مَالَ
إِلَى هَوَاهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ فى قولهم مَا يَسَاوَى
طُلَيْهِ ، إِنَّهُ الْخِيطُ الَّذِى يُشَدُّ فى رِجْلِ الْجَدَى
مَا دَامَ صَغِيرًا ، وَقَالَ الطُّلَيْ حِرْقَةُ الْعَارِكِ ،
وَقِيلَ : هِىَ الثَّمَلَةُ الَّتِى يُهْنَأُ بِهَا الْجَرْبُ .

وقال أبو سعيد : أَمَرْتُ مَطْلِي^(١) أَى
مُشْكِلَ مَطْلٍ ، كَأَنَّهُ قَدْ طَلَى بِمَا لَبَسَهُ ،
وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ :

شَايِدًا تَتَنَّى الثَّيْسَ عَلَى الْمَرْ

يَةِ كَرَمًا بِالصَّرْفِ ذَى الطَّلَاءِ

قال : الطَّلَاءُ الدَّمُ فى هَذَا الْبَيْتِ ، قَالَ :
وهؤلاء قومٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ ، وَهَى
تَسْتَمِصِي عَلَيْهِمْ وَتَزِيهِهُمْ لِمَا هَرِيقَ فِيهَا مِنْ
الدَّمَاءِ . وَأَرَادَ بِالصَّرْفِ ، الدَّمُ الْخَالِصُ .

أبو عبيد ، لِلطَّلَايِ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْآتِنَةُ
تُنَبِّتُ النَّضَّ^(٢) وَاحِدَتَهَا مَطْلًا عَلَى مِفْعَالٍ .

عن أبى عمرو وابن الأعرابى : تَطَلَّى
فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ اللَّهُوَّ وَالطَّرْبَ ، وَيُقَالُ : قَضَى

(١) فى م : مطل والصواب ما أثبت .

(٢) النض : كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان :

الشَّخَاخَ فَتَرَكَ الْمَمْرَةَ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

أَطْلَا بِصَفَاتِهِ مُقْسَانِدَاتِ

أَرَادَ لُطَا ، بِمَنْ الصِّيَادِ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ

فَتَرَكَ الْمَمْرَةَ .

[لا ط]

فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمَرَ

لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْزِ ،
وَالْوَلَدَ الْوَلُوطُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَالْوَلَدَ الْوَلُوطُ أَيْ

الْصَّقَ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ

بِشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يَلُوطُ لُوطًا . قَالَ : وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَالٍ

يَقِيمُ وَهُوَ وَالِيهِ^(٥) : أَيُصِيبُ مِنْ لَبَنِ إِبِلِهِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْتَأُ

جَرَبَاهَا ، فَأَصِيبَ مِنْ رِسْلِهَا . قَالَ : قَوْلُهُ :

تَلُوطُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللُّوْطِ تَطْيِينَ الْخَوْضِ ،

وإِصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللُّوْطِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُوَافِقُ صَاحِبَهُ :

قَالَ : وَيُقَالُ : أَلْقَى لُطَاتَهُ إِذَا أَقَامَ فُلْمَ يَبْرَحَ ،

كَأَقُولُ : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ^(١) وَجَرَامِيْزَهُ . قَالَ :

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْقَى لُطَاتَهُ طَرَحَ

نَفْسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لُطَاتُهُ [مَتَاعُهُ^(٢)]

وَمَا مَعَهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّضَ اللَّهُ

لُطَاتَكَ ، أَيْ جَبْهَتَكَ . قَالَ : وَاللُّطَاءُ أَيْضًا

الْلُّصُوصُ ، قَوْمٌ لُّطَاءٌ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ

ثُلَاتِهِ^(٣) لَا يَعْرِفُ قُطَانَهُ مِنْ لُطَاتِهِ ، أَيْ لَا

يَعْرِفُ مَقْدَمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْلُّطَةُ لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ

فُلَانًا لَاطِنًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الدُّنْبَ لَاطِنًا

لِلسَّرِيقَةِ ، وَهَذِهِ أَكْمَةُ لَاطِئَةٍ ، قَالَ : وَاللَّاطِئَةُ

خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ فَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ

وَيَزَعَمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ لَسَعَةِ الثُّلَاطَةِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ الْأَحْمَرِ : لُطَاتُ

[بِالْأَرْضِ^(٤)] وَلُطِئْتُ أَيْ لَزِقْتُ ، وَقَالَ

(١) ألقى أرواقه = عدا فاشتد عدوه ،

الجراميز : كل البدن .

(٢) زيادة في ج .

(٣) كذا في م وهو الصواب ، وقد : من

لُطَاتِهِ .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) واليه ، كذا في م واللسان . وفي غير م .

« وليه » .

كانوا يُرَبُّونه في الجاهلية ، رَدَّم الله إلى أن
يأخذوا رموس أموالهم ، ويدعوا الفضل
عليها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
جمعُ اللَّيَاط وهو الرِّبَا ، ليطُ وأصله
لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبياً بعثه الله إلى
قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا ، فاشتقَّ
الناسُ من اسمه فَمَلَأْنِ فَمَلَّ [فَعَلَ^(٣)]
قومه . قال : واللَّيْطُ قِشْرُ القَصَبِ اللازقِ
به ، وكذلك ليطُ القنَّاء ، وكلُّ قطعة منه
ليطةٌ . قال : ويُقال للإنسان اللَّيِّنُ المَجَسَّةُ :
إنَّه لَلَّيِّنُ اللَّيْطِ ، وأنشد :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صَهَارِجًا
تَحْسِبُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجًا
شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصَّهْرِ يَجْجِدُ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ،
وكذلك ليطُ القَوْسِ العربيَّةِ تُمَسَّحُ وتُمرَّنُ
حتى تَصْفَرَّ ويصير لها [لون و^(٤)] ليط .

قلتُ : وليطُ العُودُ : القِشْرُ التي تحت

ما يَلْتَأُط ، هذا بصَرَفِي أَي لَا يَلْصِقُ بَقَلِّي ،
وهو مُفْتَقِلٌ مِنَ اللُّوْطِ ، قال : ومنه حديثُ
علي بن الحسن في السُّتْلَاطِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ ،
يعنى لِلْمُصَوِّقِ بِالرُّجُلِ فِي التَّسَبُّبِ الَّذِي وَلَدَ لغيرِ
رِشْدَةٍ .

وقال الليث [يقال^(١)] : التَّاطُ فلانُ
ولَدًا واستلَّاطه وأنشد :

قَهْلٌ كُنْتُ إِلَّا بِهِنَّ اسْتَلَّاطَهَا
شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدٌ وَمُلْحَقٌ
أبو عبيد عن الكسائي : إنِّي لأجد له
لُوطًا وليطًا^(٢) بالكسر ، وقد لاطَ حُبَّ يَلُوطِ
وَيَلِيطُ أَي لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيَاطُ الرِّيَا يُسَمَّى لِيَاطًا
لأنَّه شَيْءٌ لَا يَحِلُّ ، أَلْصِقُ شَيْءٍ ، ومنه
حديثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ
لِتَقْيِفَ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : (وما كان
لهم من دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَبِغِ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَاطٌ
مُبْرَأٌ مِنْ اللَّهِ) ، فَالَّذِي يَاطُ هُنَا الرِّبَا الَّذِي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله ليطا . القياس ليطا من الفعل لاط يَلِيطُ

إذا كان المراد المصدر :

فان أريد الاسم

فانظر أن يقال / ليطا

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

وفي الحديث^(١) : أن الأقرع بن حابس قال
لُيَمِينَةَ بن حِصْنٍ بِمَ اسْتَطَلَمْتُ^(٢) دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟
قال : أَقْسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ
وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ
اللهِ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَغْفُوا فَمَا تَقْبَلُوا ،
وَلْيُقْسَمَنَّ مِائَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ
كَافِرٌ ، قوله : بِمَ اسْتَطَلَمْتُ ؟ أَيِ اسْتَوْجَبْتُمْ
وَاسْتَحَقَقْتُمْ ، وذلك أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ
وَصَارَ لَهُمُ الصَّفْوَةُ بَأَنفُسِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : استلَطَ
الْقَوْمُ وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجَبُوا وَأَعْذَرُوا وَدَنَوْا
إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ يُعَاقِبُهُمْ عَذْرًا
فِي ذَلِكَ لَاسْتِحْقَاقِهِمْ .

أبو زيد ، يقال : [فلان^(٣)] مَا يَلِيطُ
بِهِ التَّعْمِيمُ وَلَا يَلِيقُ بِهِ ، معناه واحد ، انتهى
والله أعلم .

القِشْرُ الأعلى ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ [يصف
قوساً^(١)] :

فَنَ لَكَ بِاللَّيْطِ^(٢) الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كَغِرْفِيءٍ بَيِّضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عِلٍ
وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ اللَّوْنُ وَهُوَ
الْإِيَّاطُ أَيْضًا :

ومنه قولُ الشاعر يصف قوساً :

• عَانِكَةُ الْإِيَّاطِ •

وقال الليث : تَلَيَّطْتُ لِيَطَةً أَيْ
تَشَطَّيْتُهَا [مِنْ قَشْرِ التَّصَبِّ^(٣)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَّوْطُ الرِّدَاءُ ،
يقال : انْتَقَى لَوْطَكَ فِي الْفِرَازَةِ حَتَّى يَجِيفَ ،
وَلَوْطُهُ رِدَاةُهُ [وَنَتَقَهُ بَسْطُهُ^(٤)] . قال :
ويقال اسْتَطَلَّ الْقَوْمُ وَأَطْلَوْا إِذَا أَذْنَبُوا
ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ عَاقَبَهُمْ عَذْرًا ، وكذلك
أَعْذَرُوا .

(١) أطل : مال إلى الموى .

(٢) قوله ب : وفي جميع النسخ : ثم والتصويب
من اللسان .

(٣) زيادة في م .

(١) وفي اللسان : فلك بالأدغام .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م ، ج .

بَابُ الطَّاءِ وَالنُّونِ

أبو عبيد عن الأحرر : طانة الله على
أخير وطامة يعنى جبلة ، وهو بطينه ،
وأنشد :

* أَلَا تَلِكَ نَفْسٌ طَيْنٌ مِنْهَا حَيَاؤُهَا ^(١) *

ويقال : لقد طاننى الله على غير طينتك .
ثعلب عن ابن الأعرابي : طان فلان
وطام إذا حسن عمله . يقال : ما أحسن
ما طامه وطانه . الليعاني : يوم طان
ذو طين .

[طنى]

قال الليث : الطنى لزوق الرثنة بالأضلاع
حتى بما عفت واسودت وأكثر ما يصيب
الإبل ، وبمير طنى ^(٢) وقال رؤبة :
من داء نَفْسِي بعد ما طنيتُ

مِثْلَ طَنِى الْإِبِلِ وَمَا ضَنَيْتُ

أى وبعد ما ضنيت ، أبو عبيد : الطنى
لزوق الطحال بالجنب .

(٤) قوله : منها حياؤها - كذا في م ، د وق
اللسان : فيها حياؤها .
(٥) زيادة في م ، ج

ط ن و اى

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان

[وتناطى ^(١)]

[طان]

قال الليث : الطين معروف ، يقال :
طنيت الكتاب طيناً جعلت عليه طيناً لأختمه
به ، وقال الله جل وعز : (قال أأسجد لمن
خلقت طيناً ^(٢)) .

قال أبو إسحاق : نصب طينا على الحال ^(٣) ،
أى خلقت في حال طينيئيه .

قال الليث : ويقال طينت البيت والسطح ،
والطينانة حرقة الطيان ، وأما الطيان من
الطوى ، وهو الجوع فليس من هذا ،
والطينة ، قطعة من الطين يُحْتَم بها الصلح
ونحوه .

(١) زيادة في م .

(٢) الإسراء - ٦١

(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون (طينا)
منصوباً على نزع الحافض لأن من معها مقدرة ، والحالية
هنا تفسد المعنى ، وق أكثر آيات القرآن ظهور من
مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طينا
مميزاً ، المصدر المأخوذ من الفعل خلق .

وقال الحارث بن مُصرف^(١) :

أَكْرِبُهُ إِنَّمَا أَرَادَ السَّكْيَ مُعْتَرِضًا

كَيْ الْمَطَى مِنَ النَّحْرِ الطَّائِي الطَّحِلَا

قال : المَطَى : الَّذِي يُطَيُّ البَعِيرَ إِذَا

طَيَّ .

قلت : الطَّائِي يكون في الطَّحَال كما قال أبو عبيد
ورَوَاهُ عن الأصمعي .

وقال اللحياني : رَجُلٌ طَنٍ ، وهو الَّذِي
يُحَمِّمُ غِبًا فَيَعْظُمُ طَحَالَهُ ، وقد طَيَّ طَيًّا .

قال : وبعضهم يهزِمُ فيقول : طَيَّ .
[يطنأ^(٢)] طَنًا فهو طَيٌّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أطنى الرجل إذا
مال إلى الطئى وهو الرِّيبَةُ والنَّهْمَةُ أطنى إذا
مال إلى الطئى وهو البِساط فنام عليه كَسَلًا .
قال : أطنى إذا مال إلى الطئى ، وهو المنزِل ،
وأطنى إذا مال إلى الطئى^(٣) فشرَّبه وهو الماء
يَتَّبِقُ أسفلَ الحوض ، وأطنى إذا أَخَذَهُ الطئى
وهو لُزُوقُ الرِّثَةِ بالجَنبِ .

وقال ابن الأعرابي أيضًا : الطَّنْ : الرِّيبَةُ

والطَّنْ : الأرض البَيْضَاءُ ، والطَّنْ : الروضة ،
وهي بَقِيَّةُ الماءِ في الخَوْضِ .

أبو عبيد عن الأَمْوِي : الطَّنْ : المنزِل .
وقال شمر : الطَّنْ : الرِّيبَةُ والنَّهْمَةُ . [وأنشد
القراء] :

* كان على ذى الطَّنْ عَيْنًا بِصِيرَةٍ^(٤) *
وفي النوادر : الطَّنْ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ
السَّبَاعِ مثل الرِّيبَةِ .

وقال الليث : الطَّنْ : فى بعض الشعر أَسْمٌ
للرَّمَادِ المَسَامِدِ ، والطَّنْ : الفُجُور ، قال :
ويقال قوم طَنَاءَ زَنَاءَ . وأخبرني المنذرى عن
أبي الهيثم أنه يُقال لَدَغَتُهُ حَيَّةٌ فَأَطْنَتُهُ إِذَا لم
تَقْتُلْهُ ، وهي حَيَّةٌ لَا تُطْنِي أَى لَا تُخْطِي .
والإطْناء مثل الإشواء .

سلسلة عن القراء : الأطْناء : الأهواء ،
والأطْناء : العطيات .

أبو تراب عن شمر : طَنَأْتُ طُنُوءًا وَزَنَأْتُ
إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قال : وقاله الأصمعي ، ولم
يَعْرِفْهُ أبو سعيد . أبو زيد ، يقال : رُئِيَ فلانٌ
فِي طَنِيَّتِهِ وَفِي تَبِيْطِهِ ، وذلك إِذَا رُئِيَ فِي جَنَازَتِهِ
ومعناه إِذَا مات .

(١) هو أبو مزاحم الغيلي (السان طي) .

(٢) قوله : النحر - وفي م النجر ، وفي د النخر .

(٣) قوله : الطئى ، وفي د ، م ، ج : الطئو .

(٤) زيادة في م .

[وطن]

قال الليث: الوطنُ موطنُ الإنسان ومحلُّه
قال: وأوطانُ القَمِّ مَرايِضُها التي تأوى إليها.
ويقال: أوطُن فلانُ أرضَ كذا وكذا، أى
أَتَّخَذَها مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، قال
رؤبة:

حتى رأى ^(١) أهلُ العراقِ أُنقى

أوطنتُ أرضًا لم تسكن من وطني

وأما الوطنُ فكلُّ مكانٍ ^(٢) قام به

الإنسان لأمرٍ فهو موطن له، كقولك: إذا
أتيت فوقفتَ في تلكِ المواطنِ فادعُ اللهَ لى
ولإخواني، وتقول: وأطنتُ فلانًا على هذا
الأمرِ إذا جعلتُمَا في أنفُسِكُمَا أن تفعلاه، فإذا
أردتَ معنى وافقتهُ قلتَ: وأطأته، وتقول:
وطنتُ نفسى على أمرٍ فتوطنتُ، أى حملتها
فذلَّتْ، وقال كثير:

وقلتُ لها يا عَزُّ كلِّ مصيبةٍ

إذا وطنتُ يومًا لها النفسُ ذلتِ

أبو نصر عن الأصمعي: هو الميْدَانُ

والمِيطَانُ بفتح الميم من الأوَّل وكسرِها من

الثانى. وَرَوَى عمرو عن أبيه [أنه قال/هى] ^(٣)
المِيطَانِ والميَادِين.

[ناط]

قال الليث: النَّوطُ مصدرُ نَاطَ يَنُوطُ نَوَاطًا،
تقول: نَطُتُ القِرْبَةَ بِنِياطِها نَوَاطًا.

أبو عبيد: النَّوطُ: الجِلَّةُ الصغيرةُ فيها
الثمر، رواه عن أبي عمرو، وسمعتُ البَحْرَائِيَّينَ
يُسْتَوْنَ الجِلَالَ الصَّغارَ المكنوزةَ بالثمر ^(٤) التي
تُملَقُ بُعْراها من أَقْتَابِ الحِوْلَةِ نِياطًا، واحدُها
نَوَوطٌ.

وفى الحديث (أن وفَدَ عبد القيس قَدِمُوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا له
نَوَاطًا من تَعَصُوصِ هَجَرَ) أى أهدوا له جِلَّةً
صغيرةً من ثمرِ التَّعَصُوصِ، وهو من أَمْرَى
ثَمْرانٍ هَجَرَ أسودَ جَعْدٍ [لحيم] ^(٥) عَذِبَ
الطَّمِّ [شديد الحلاوة] ^(٦). وقال الليث: النِّياطُ
عِرْقٌ غليظٌ قد عُلِقَ به القلبُ من الوَتِينِ
وجمهُ أُنُوطةٌ فإذا لم تُرد القَدَدَ جاز أن تقول:

(٣) زيادة في م وفى د ج: المياطين؛ الميادين
وهى صحبة كما فى اللسان .
(٤) زيادة في م .
(٥) زيادة في م وفى ج .
(٦) عبارة م؛ وفى د: «حلو» .

(١) حتى رأى: ورواية اللسان: كما ترى .

(٢) مكان: فى اللسان وفى مقام .

قال الأصمعي : وإنما سُمِّيَ تنوطلا لأنه
يُدلُّ خيوطا من شجرة ، ثم يُفخَّ فيها .
وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شمر عن ابن الأعرابي : بئر نَيْطٍ إذا
حُفِرَتْ فَاتَى للماء من جانبٍ منها فسال إلى
قعرها ، ولم تَعْنِ من قعرها بشيء ، وأُنشد
قال :

لا تَسْتَقِي دِلَاوُها من نَيْطٍ

ولا بَعِيدٍ قَعْرُها مَخْرُوطٍ
وقال أبو الهيثم : النَيْطُ : الموت ،
والنَيْطُ : العَيْنُ في البئر قيل أن نصل إلى
القعر .

وقال أبو عبيد : بَعِيرٌ مَنْوُطٌ ، وقد
نَيْطَ : لونه تَوَطَّهْ إذا كان في حَلَقِهِ وَرَمَ ،
درجل مَنْوُطٌ بالقوم : ليس من مُصَاصِهِمْ
وقال حسان :

وأنت مَنْوُطٌ نَيْطَ من آلِ هاشمٍ

كما نَيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحَ القَرْدُ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد والأموي : النَيْطُ
الموت ، قال : وقال الأصمعي يقال : للبعير إذا وَرِمَ

للجمع : نوْطٌ لأنَّ الياء التي في النَيْطِ واوٌ في
الأصل ، وإنما قيل لبُعدِ القَلاةِ نَيْطاً لأنَّها
مَنْوُطَةٌ بَقَلَةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بها .
وقال رؤبة^(٢) :

* وبلدٌ بَصِيدَةُ النَيْطِ *

ويقال : اتَّاطَتْ المَازِي^(٣) أي بَدَدَتْ ،
من النَّوْطِ ، وَاتَّطَطَتْ جَانِزٌ عَلَى القَلْبِ .
قال رؤبة :

* وبلدٌ نَيْاطُها نَطِيٌّ *

أراد نَيْطُ قَلْبٍ ، كما قالوا : في جمع قَوْسٍ
قَرَسِي .

وقال الخليل : المَدَاتُ الثلاثُ مَنْوُطاتٌ بالهمز ،
ولذلك قال بعضُ العرب في الوقوف : أَفْصَلِي
وَأَفْصَلًا وَأَفْصَلُوا فَهَمْزُ^(٤) الألف والياء
والواو حينَ وقفا .

أبو عبيد عن أبي عمرو / القَنْوُطُ طَيْرٌ
واحدُها تَنْوُطَةٌ ، ويقال : تَنْوُطٌ ، واحلتها
تَنْوُطَةٌ .

(١) نبيه في اللسان هي مادة «نوط» للمعاجز :
وعجز البيت :

مجهولة فتعال خطو الخاطي

(٢) وفي م الناطي .

(٣) قوله / أفصل . . . أي بدل من / أفصل ،

وأفلا ؛ وانطوا .

(٤) قوله / نوط ؛ وفي اللسان : دعى .

نَحَرُهُ وَأَرْفَاعُهُ قَدْ نَيْطَ : لَهُ نَوْطَةٌ ، قَالَ
ابن أحرر :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكَنَّةٌ

وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقَتْ أَسْنَى سِقَاتِهَا

قَالَ : وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ .

قُلْتُ : إِذَا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ
وَالْأَيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (١)
لِمَاوِيَّةَ ، إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعُ ضَرْمَةٍ
إِلَّا طَلَعْنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ (٢) وَأَنَّهُمْ مَاتُوا كُلَّهُمْ .

شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ
ضَخْمٍ وَلَا بَقْلَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ : لِلْكَانِ
فِيهِ شَجَرَتِي وَسَطُهُ وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ،
وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَصَفَ غَيْثًا : أَصَابَنَا (٣)

(١) قَوْلُهُ : قَالَ لِمَاوِيَّةَ : وَفِي م : قَالَ : لَوْلَا
مَاطِيَّةٌ ، وَهُوَ أَقْرَبُ لِسَانًا .
(٢) زِيَادَةُ فِي م :
(٣) زِيَادَةُ فِي م :

مَطَرٌ جَوْدٌ ، وَإِنَّا لِنَيْتَوُطِّعُ فِجَاءَ بَحَارٍ
الصَّبْعِ (٤) .

[ضلّا]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنطَاءُ لَفْظٌ فِي
الْإِعْطَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ
وَمُنْطَلَى ، أَيْ مُعْطَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الْإِنطَاءُ :
الْمَطِيَّاتُ .

ثُمَّ لَبَّيْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى
الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
[لِرَجُلٍ (٥)] أَنْطِ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطِهِ .

قَالَ : وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : كُنْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبْلِي عَلَى
كِتَابًا ، وَأَنَا اسْتَفْتَيْتُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لِي : أَنْطُ أَيْ أَسْكُتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّفْظَ
وَهِيَ حَيْرِيَّةٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْمَفْضَلُ : وَزَجَرْتُ لِلْمَرْبِ

(٤) جَارِ الصَّبْعِ : أَيْ يَسِيلُ يَجْرِي الصَّبْعُ .
(٥) زِيَادَةُ فِي م ، ج :

ولا تشارم .

ومنه قولٌ لبيدٍ يمدح قومه :

* ومُ المشيرةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ ^(٧) *

أى هم عَشِيرَتِي [التي أَفْخَرُ بِهِمْ] ^(٧) إِنْ تَمَرَّسَ بِي عَدُوٌّ يَحْشُدُنِي .

عمر بن أبيه : النَّطَوَةُ : الشَّفْرَةُ ^(٨) البعيدة .
ويقال : نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزَاً أى شَدَّتْهُ
تَنْطُوهُ نَطَوًا ، وهى نَاطِيَةٌ ، والنَّزَلُ مَنْطُوٌّ
وَنَاطِيٌّ ، أى مُسَدَّى ، والنَّاطِي : الْمُسَدَّى .

قال الراجز :

ذَكَّرْتُ سَلَى عَهْدَهُ ^(٩) فَشَوْقًا

وَهُنَّ يَذْرَعَنَّ الرَّقَاقَ السَّلْمَا

* ذَرَعَ النَّوَاطِي السَّحْلَ الْمَدْقَقَا *

(طون)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الطَّوْنَةُ
كثرة الماء [نَاطٌ] ^(١٠) وقال ابن بُرْزُج : نَاطٌ
بِالْحِثْلِ نَاطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ ، وَنَاطِيًا . انتهى
والله أعلم ^(١١) .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) قوله : عهده ؛ وفى د ، م : عهدما .

(٩) زيادة في م .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في د .

تَقُولُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ،
فَيَسْكُنُ .

قال : وهو أيضًا إِشْلَاءُ الْكَلْبِ ^(١) .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَى تَأْخُذُ أَهْلَ
خَيْبَرٍ .

قلتُ : هَذَا غَلَطٌ ، وَنَطَاةٌ عَيْنُ مَاءٍ
بِخَيْبَرٍ تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا ^(٢) وهى
[فِيما زَعَمُوا ^(٣)] وَبَيْتَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ ^(٤)
فقال [يَذْكُرُ مَجْمُوعًا ^(٥)] :

كَانَ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوْدَتُهُ

بِكَوْرِ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الصُّلُوعِ

فظنَّ الليث ، أَنَّهَا أَسْمُ لِلْحُمَى ، وَإِنَّمَا نَطَاةٌ
أَسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرٍ . ومنه قول كثير :
حَزَيْتَ لِي بِحَزْمٍ قَيْدَةً تُحْدَى .

كاليهودى من نطاة الرِّقَالِ

أبو عبيد عن الكسائي تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ

وَلَا تُنَاطِ الرِّجَالَ ، أى لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ

(١) وفى د ، م : أَشْلَاءُ الْكَلْبِ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ
اللسان .

(٢) وفى م : عَيْنِ مَاءٍ بَقْرِيَّةٍ مِنْ قَرْيِ خَيْبَرٍ
تَسْقِي نَخْلَهَا .

(٣) زيادة في م .

(٤) هو السَّامَخ (اللسان غلط) .

(٥) زيادة في م .

بَابُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ

ط ف و اى

طفا . طاف . وطف : فطأ . طفى . .

فوطه .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ قَعَالَ : كَانَ عَيْنَهُ عَيْنَةً طَافِيَةً .

قال أبو العباس : وسئل عن تفسيره فقال : الطافية من العنب : الحبة التي قد خرجت عن حدِّ نبتة أخواتها من الحب فتأت وظهرت . قال : ومنه الطافي من السمك لأنه يعلو ويظهر على رأس الماء .

وقال الليث : طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوفاً ، وقد يقال للنور الوحشي إذا علا رملة طفاً فوقها .

قال المعجاج :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدُّهَاسُ خَطَرًا

وإن تَلَقَّتْهُ المَقَارِيقُ طَفَاً

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : اقتلوا الجان^(١) ذا الطفتين والأبتر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الطفية : خوصة المقل وجمعها طفى . قال : وأراه شبه الخططين الذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل ، وأنشد بيت أبي ذؤيب :

عَفَتْ^(٢) غَيْرُ تُوَيِّ الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيِّنُهُ

وأقطع طفني قد عفت في الماقل وأنشد ابن الأعرابي :

* عَبْدٌ إِذَا مَرَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا *

قال : طفا أى نزا بجمله إذا تَرَزَّنَ الحليم .

سنة عن القراء : الطفاوى : مأخوذ من الطفاوة ، وهى الدارة حول الشمس .

وقال أبو حاتم : الطفاوة الدارة التى حول القمر ، وكذلك طفاوة القدر ما طفا عليها من الدسم .

(١) ذو الطفتين : حية لها خطان أسودان على ظهرها ، والأبتر حية خبيثة قصيرة الذنب (لسان) .
(٢) قوله : عفت ، ورواية لسان : عفا .

ابن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم [بن
حنباء]^(٥) عن عائشة قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الطوفان الموت .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال
الأخفش في قوله : « فأرسلنا عليهم
الطوفان »^(٦) قال : واحدته في القياس
طوفانة ، وأنشد فقال :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا

خُرُقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَرِّ

قال : وهو من طاف يطوف^(٧) .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ
الرُّجْحَانِ والنُّقْصَانِ ، فلا حاجة إلى أن نطلب له
واحداً .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ
طُوفَانٌ .

وقال الواجب :

* وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأُنَابَا *^(٨)

(٥) زيادة في ج (ابن مينا) :

(٦) الأعراف ١٣٧ .

(٧) زيادة في د ، ج .

(٨) هنا عجز بيت الحجاج ، وصدره :

* حتى إذا ما يوفىها تصبى *

(٣٣ - ١٤)

قال العجاج :

* طُفَاوَةٌ^(١) الْأَثَرُ كَحَمِّ الْجَلَلِ *

وَالْجَلَلُ الَّذِينَ يُذَيِّبُونَ الشَّحْمَ .

[طفاً]

قال الله جلّ وعزّ : « كَلِمًا أَوْ قَدْوًا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ »^(٢) أي أهدأها حتى تبرّد ،
وقد طُفِنَتْ تعانًا طُفُوًا ، والنار سَكَنَ لها
وجرّها يتقد^(٣) فهي خامدة ، فإذا سَكَنَ
لها وبرّد جرّها فهي هامة طافئة .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فَأرسلنا عليهم
الطوفان والجراد »^(٤) .

قال القراء : أرسل الله عليهم السماء سَبْتًا
فَلَمْ تُقْلِعْ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ، فَضَاقَتْ بِهِم
الْأَرْضُ ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفِعَ عَنْهُمْ فَرْعَهُ ،
فَلَمْ يَتَوَبَّوْا .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطّابي ،
عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن النّبال

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .

(٢) المائدة ٦٧ ،

(٣) كذا في م ، وقد سقطت هذه العبارة من

غيرها والتصويب من اللسان .

(٤) الأعراف ١٣٧ .

سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشئ
يُلمّ بك .

وقال المذكى^(٤) :

* فإذا بهأ وأبيك طيفُ جنونٍ *

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، (إذا

مَسَّهم طائفٌ من الشيطان) قال : المَصَّب

رَوَى الحكمُ عن عكرمة في قوله : إذا مَسَّهم

طَيْفٌ من الشيطان تَذَكَّرُوا^(٥) قال ابن

عباس : الطيفُ المَصَّبُ :

قلتُ : الطيفُ في كلام العرب الجنون ،

رواه أبو عبيد عن الأحر ، وقيل : المَصَّبُ

طيفٌ لأنَّ عقلَ من استقرَّه المَصَّبُ يَمْرُبُ حتى

يَصِيرَ في صورة الجنون الذي زال عقله ، وينبني

للعاقل إذا أحسَّ من نفسه إفراطاً في المَصَّبِ

أن يَذْكُرَ غَضَبَ الله على اللُسْرِفين ، فلا يقدِّم

على ما يوقِّعه^(٦) ونسألُ الله توفيقنا للقصد

في جميع الأحوال إنه الموفق له .

(٤) الأعراف ٢٠٠ .

(٥) هو أبو اليال المزلي ، وهنا عجز بيت

له وصدره :

* ومنحتني جداء حين منحتني *

(٦) زيادة في ج

(٧) في هو اللسان ، وفي د : يوقفه .

وقال الزجاج : الطوفان من كلِّ شئ ،

ما كان كثيراً مُحِيطاً مُطِيقاً بالجماعة [كلها]^(١)

كالفرق الذي يشمل المدن الكثيرة ، يقال له :

طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ،

والموت الجارف طوفان .

وقال الفراء في قوله جلَّ وعز :

(طُوفَاوَنَ عَلَيْكُمْ^(٢) بِمَضْمَكٍ عَلَى بَعْضِ)

هذا كقولك في الكلام : إِنَّمَا هُمْ خَدَمُكُمْ ،

وطُوفَاوَنَ عَلَيْكُمْ ، قال : ولو كان نَصَباً كان

صواباً تَخْرِجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ .

وأخبرني المذريُّ عن أبي الهيثم قال :

الطائف هو الخادم الذي يَخْدُمُكَ بِرِفْقٍ وَعِنَايَةٍ ،

وجمعهُ الطُوفَاوَنَ وقول النبي صلى الله عليه

وسلم في المرأة : إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطُوفَاوَاتِ فِي

الْبَيْتِ [أراد والله أعلم أنها]^(٣) مِنْ خَدَمِ

الْبَيْتِ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعز :

(إِذَا مَسَّهم طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ)^(٤) وقرئ

(إِذَا مَسَّهم طَيْفٌ) الطائف والطيف

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) التور ٥٨ .

(٣) زيادة في م .

أَطَافَ يَطَافُ أَطْيَافًا ، إِذَا أَلْقَى مَانِي جَوْفِهِ ،
وَأَنشَد .

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَفْرِضُهُ
وَكَاذَ يَنْقُذُ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافًا
جَابَان . اسمُ جَبَلٍ ^(٥) ، والطاف ، موضعُ
الطواف حول الكعبة :

وقال الليث الطوف قِرْبٌ يَنْفَخُ فِيهَا
ثُمَّ يَشُدُّ بِمِضْهَا إِلَى بَعْضِ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ
الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا .

قُلْتُ : الطُوفُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ
الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تَقْمَطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى
يُؤَمِّنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ،
وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَمَخَاتَتِهِ ،
وَهُوَ الرَّمْثُ أَيْضًا ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ ^(٦) بِتَخْفِيفِ
الْيَمِّ ^(٧) .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
(فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ) ^(٨) لَا يَكُونُ

(٥) اسمُ جَلٍّ ؟ وقال مصححُ اللسان إنه

اسمُ رجل .

(٦) والبارة كلها عولة عن مكانها في م .

(٧) العامة وفي م . العام .

(٨) الفلم ١٩ .

[وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ] ^(٩) ،
وقال غيره طُفَّتْ أَطُوفٌ طَوْفًا وَطَوَافًا ،
وطاف الخيالُ يَطِيفُ طَيْفًا :

وقال الليث : كُلُّ شَيْءٍ يَنْشَى الْبَصَرَ
مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيفٌ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ أَطَافَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ،
وَالطَائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَالطَائِفُ
الَّذِي بِالْقَوْرِ تُسَمَّى طَائِفًا ^(١٠) لِحَاظِهَا الْبَنَى حَوْلَهَا
الْمُحْدَقِ بِهَا ، وَالطَائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قِطْعَةٌ ،
يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَيُقَالُ : طَافَ بِاللَّيْلِ طَوَافًا ، وَأَطُوفَ
أَطَوَافًا ^(١١) ، وَالْأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا ، وَطَافَ
طَوَافًا وَطَوَافًا ^(١٢) .

أبو عبيد عن الأحرار : يُقَالُ لِأَوَّلِ
مَا يَخْرُجُ مِنْ بطن الصَّبِيِّ عَيْقٌ ، فَإِذَا رَضِيَ
فَإِنْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ
طَوَافًا ،

وقال ابن الأعرابي مثله ، وزاد فقال :

(٩) زيادة في م .

(١٠) لحاظها : في م بحاظها .

(١١) كذا . والصواب : « أطوفا » .

(١٢) وفي د ، ج ، م طوفاً .

وقال الليث : الفَطَا في سَنَامِ البعير ، بعيرٌ
أَفْطَأَ الظَّهْرَ^(١) ، والفعل فَطَى يَفْطَأُ فَطَاءً .

أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو : الأَفْطَأُ
مهموز : الأَفْطَس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْطَأَ الرجلُ
إذا جامعَ جماعاً كثيراً ، وَأَفْطَأَ إذا اتَّسَمَتْ
حالُه ، وَأَفْطَأَ إذا ساءَ خُلُقُه بعدَ حُسْنٍ .

[وطف]

قال الليث : الوَطْفُ كثرةُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ
والأشْفَارِ واسترخاؤه .

ويقال : سحابةٌ وَطَفَاءٌ ، كأنما بوجهها
جَمَلٌ^(٢) كثير ، ويقال في الليل : ظلامٌ
أو وَطْفٌ^(٣) .

[ومن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه]^(٤) كان بأشْفَارِهِ وَطْفٌ ، للمعنى أنه
كان في هُدْبِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ طولٌ يقال : رجلٌ

(٢) أَفْطَأَ الظَّهْرَ ، وفي م يد هذه الجملة وهو
(الدين يشت) وهي عبارة فارسية .
(٣) قوله جل كثير ، وفي اللسان : وسحاب
أوطف في وجهه كالجل الثقل ويريد بالجل : الماء
الغزير ، وفي م : جل وهو الصواب .

(٤) ظلامٌ أوطف ؟ وجاء بعده في م . وفي
حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت .
(٥) عبارة د ، ج .

الطائف إلا لَيْلًا ، ولا يكون نهاراً ، وقد
تتكلَّم به العرب فيقولون : أَفْطَتْ به نهاراً ،
وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك :
لو تُرِكَ القَطَا [لَيْلًا] لَنَامَ ، لأنَّ القَطَا
لا يَسْرِي لَيْلًا ، أنشد في أبو الجراح :

أَفْطَتْ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ
وَاللَّهِ رَبِّهَا طَلَبُ الرَّجَالِ^(١)

وقال الليث : الطَيَّاف : سوادُ الليل ،
وأنشد :

* عِقْبَانٌ دَجَنٌ بَادَرَتْ طَيَّافًا *

[فطأ]

أبو زيد في كتاب الهمز : فَطَأْتُ الرجلَ
أَفْطَوُهُ فَطَاءً إذا ضَرَبْتَهُ بَعْصًا ، أو بظهرِ
رِجْلِكَ .

قال : وَتَفَاطَأَ فلانٌ عن القوم بعد ما حَلَّ
عليهم تَفَاطُؤًا ، وذلك إذا انكَثَر عنهم
ورَجَّع .

قال : ويقال : تَبَارَخَ عنهم تَبَارُخًا في
معناها .

[فوط]

قال الليث : القُوطُ : ثيابٌ تُجَلَّبُ من
السُّنْد ، الواحدة قُوطَةٌ ، وهى غِلَاطٌ قِصَارٌ
تكون مَازِرَ .

قلت : لم أسمع^(١) فى شيء من كلام العرب
[العاربة]^(٢) القُوطَ ، ورأيت بالكوفة أُرِدا
مُخَطَّطَةً يَشْتَرِيها الجُمَا لُون وانلَدم فيَتَزِرُون بها ،
الواحدة قُوطَةٌ ، قال : فلا أدري أعربى أم لا .
[انتهى والله تعالى أعلم]^(٣) .

أو طَف ، وامرأة وَطَفَاء ، إِذَا كَانَا كَثِيرَيْنِ
شعرِ أَهْدَابِ الْمَيِّن .

وفى حديث آخر أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ
أَي طَوِيلَهَا .

أبو زيد : الْوُطَفَاءُ الدَّيْمَةُ السَّحُّ الْحَنِينَةُ
طَال مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ إِذَا تَدَلَّتْ ذُبُولُهَا ، وَقَالَ
امرؤ القيس :

دَيْمَةٌ مَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ^(١)

باب الطاء والباء

[ابط]^(٥)

أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ ، وَبَطَّهَ اللَّهُ ، وَأَبَطَّهُ
اللَّهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبَطَّهُ اللَّهُ
وَهَبَطَهُ [بمعنى واحد]^(٢) .

وَأَنشَدَ أَبُو عمرو :

(٢) وفى م : لا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى د ، ج .

« ط ب و اى »

طاب . طبي . وطب . وبط . ابط .
باط . بطو .

[وبط]

أبو عبيد عن أبي زيد : الْوَاطِئُ الضَّعِيفُ ،
وَقَدْ وَبَطَ يَبِطُ وَبَطًا .

وقال الليث : وَبَطَ رَأَى فُلَانٍ فِي هَذَا
الْأَمْرِ وَبُوطًا ، إِذَا ضَعُفَ .

(١) تمامه :

* طبق الأرض تحرى ونسرى *

ثعلب عن ابن الأعرابي : بَطَّ الرجلُ
بَبُوطٍ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غَنًى وَذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ .

وقال أبو زيد : تَبَّأ الرجلُ كَبَبُوتًا
إِذَا أَمْسَى رَخِيًّا الْبَالُ غَيْرُ مَهْمُومٍ صَالِحًا .

[بطو]

قال الليث : الْبُطُو : الْإِبْطَاءُ ، يُقَالُ :
بَطَّوْ فِي مَشْيِهِ يَبْطُؤُ بَطْءًا ، فَهُوَ بَطِيءٌ ، وَمِنْهُ
الْإِبْطَاءُ وَالْتِبَاطُؤُ .

ويقال : مَا أَبْطَأَ بَكَ يَا فُلَانُ عَنَّا ، وَبَطْأُ
فُلَانٌ بُلَانٌ إِذَا تَبَّطَّ عَنْ أَمْرِ عَزَمَ عَلَيْهِ .

قال الليث : بَاطِيئَةٌ : اسْمٌ مُجْهُولٌ أَصْلُهُ :

قُلْتُ : الْبَاطِيئَةُ النَّاجِدُ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ وَجَمْعُهُ الْبَوَاطِيءُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
أَشْعَارِهِمْ ^(٥) .

[ولب]

الْوَلْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ، وَجَمْعُهُ وَلَبَابٌ
وَأَوْلَبَ ، وَامْرَأَةٌ وَلْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً
الْتَدْنَيْنِ ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَلْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ

(٥) وعبرة م : وقد جاء في الشعر القديم
والحدث .

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيْهَا الْمَضَارِطُ
أَمْ مُتَبَلَّاتٌ شَيْبِنِينَ ^(١) وَابِطٌ
أَيُّ وَاضِعِ الشَّرَفِ . وَالْإِبْطُ الْإِبْطُ الرَّجُلُ
وَالذَّوَابُ ، وَجَمْعُهُ الْآبَاطُ .

وقال ابن شميل : الْإِبْطُ أَسْفَلُ حَبْلِ ^(٢)
الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ .

ورَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَتْ
رِدْيَتُهُ التَّابُطُ .

وقال الأصمعي : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثُّوبُ
تَحْتَ يَدِهِ الَّتِي ، فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وقال الليث : تَابَطَ فُلَانٌ سَيْفًا أَوْ شَيْئًا ،
إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِثَابِتٍ ^(٣)
ابْنِ الْعَمَيْثِلِ الشَّاعِرِ تَابَطَ شَرًّا ^(٤) .

[باط]

قال الليث : الْبُوطَةُ الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا
الصَّاعَةُ وَنَحْوُهَا مِنَ الصَّنَاعِ .

(١) كذا في م : وفي غيرها « شيبين » .
(٢) حبل الرمل ، كذا في م واللسان وفي د ، ج
جبل الرمل .
(٣) هو ثابت بن جابر التميمي .
(٤) زيادة في م .

وقال الله جلَّ وعزَّ (طوبى لمن وحسنُ مآبٍ) ^(١).

قال أبو إسحاق : طُوبَى فُعِلَى مِنَ الطَّيِّبِ . قال : والمعنى العيشُ الطَّيِّبُ لم ، قال : وقيل : إن طُوبَى اسمُ شجرةٍ في الجنة ، وقيل (طُوبَى لم) حُسْنِي لم ، وقيل (طُوبَى لم) خَيْرُ لَهُمْ وقيل : طُوبَى اسمُ الجنة بالهندية . وقيل : طُوبَى لم خَيْرَةٌ لهم . قال : وهذا التفسير كله يُسَدِّد قولَ التحويين أنها فُعِلَى مِنَ الطَّيِّبِ .

وقال غيره [القرب] ^(٢) : تقول طُوبَى لك ، ولا تقول طُوبَاكَ ، وهذا قولُ أكثر التحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضَيِّفُها فيقول طُوبَاكَ .

وروي عن سعيد بن جبير أنه قال : طُوبَى اسمُ الجنة بالحبشية .

قلت : وطُوبَى [كانت ^(٣)] في الأصل طُوبَى فُعِلْتُ الياء واوا لانضمام الطاء .

للرجل إذا ماتَ أو قُتِلَ صَفَرَتْ وطابه ، أى فَرَعَتْ وَخَلَّتْ .

وقيل : أنهم يَعْنُونَ بذلك خُرُوجَ دَمِهِ من جَسَدِهِ ، قال امرؤ القيس :

وَأَفْلَتَنَ عِلْبَا جَرِيضًا

ولو أدركته صَفَرَ الوطاب ^(٤)

ويقال ذلك للرجل يُفار على نَعَمِهِ وماله .

(طاب)

قال الليث : الطَّيِّبُ ^(٥) على بناء فِعْلٍ : والطيب نَعَتْ ، والفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طَيِّبًا .

قال : والطابة : الخمر .

قلت : كأنها بمعنى طَيِّبَةٍ ، والأصل طَيِّبَةٌ ، وكذلك اسمُ مدينةِ الرسول صلى الله عليه وسلم طابه وطَيِّبَةٍ ، ومنه قوله :

* فَأَصْبَحَ مَيِّمُونًا بِطَيِّبَةٍ رَاضِيًا *

ويقال ما أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ بِهِ [وَأَطْيَبَ بِهِ ^(٦)] كله جازئ .

(١) طابه : اسم رجل ؟ والجريش : غصن الموت .

(٢) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) الرعد ٣١

(٥) زيادة في ج .

(٦) زيادة في م .

أى متزوج، وهذا قالته امرأةٌ خِلْدَتْهَا^(١).
قال : والحرام عند العشاق أطيّب ولذلك
قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مطايِبُ اللحم ، وكلّ شيء
لا يُفرد فإنّ أفرِد فواحدُه مطابٌ ومطابة .
وهو أطيبه .

وروى الأحياني عن الأصمعيّ قال : يقال :
أطعِمتان مطايِها وأطايِها واذكر مَنَاتِها
وأَنَاتِها . وامرأةٌ حَسَنَةُ المَعَارِي ، والخليلُ
تَجَرَّى عل مَسَاوِيها ، والحَاسِنُ ، والمقاليدُ
لا يُعرف لهذه واحدة .

قال : وقال الكسائي : واحد المطايِبِ
مَطَيِّبٌ ، وواحد المَعَارِي مَعَرَّى وواحد
لِلْمَسَاوِي مَسَوَّى .

وقال الليث : الطَّيِّبَاتُ من الكلام أفضلهُ
وأحسنه ، ويقال : طابَ القتالُ أى حَلَّ ،
وفى حديث أبي هريرة : طابَ امضِرْبُ ،
والقتل يريد طابَ الضَّرْبُ والقتلُ أى حَلَّ ،

أبو حاتم عن الأصمعيّ سَبَّ طَيِّبَةً ، أى
سَبَّ طَيِّبٌ يَحِلُّ سَبُّهُ ، ولم يُسَبَّوا ولهم عَهْدٌ
وذِمَّةٌ ، وهو بوزن خَيْرَةٍ وتَوَلَّة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يَسْتَطِيبَ الرجلُ يَمِينَهُ . قال
أبو عبيدة : الاستطابةُ الاستنجاء ، سُمِّيَ استطابةً
لأنه يُطَيَّبُ جسده مما عليه من اَلخَبَثِ
بالاستنجاء فيقال منه : استطابَ الرجلُ / فهو
مُسْتَطِيبٌ ، وأطابَ نفسه فهو مُطَيِّبٌ . قال
الأعشى :

بَارِحًا قَاطَ على مطلوبٍ^(١)

يُجِلُّ كَفَّ الخَارِيِ لِلطَّيِّبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطابَ الرجلُ
واستطابَ إذا استنَجَى وأزال الأذى ، وأطابَ
إذا تَكَلَّمَ بكلامٍ طيبٍ وأطابَ قَدَمَ طعاما
طَيِّبًا ، وأطابَ : وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ ، وأطابَ :
تَزَوَّجَ حَلالا ، وأنشد :

لَمَّا ضَمَّنَ الأحْشَاءَ مِنْكَ عَلاقَةً

ولا زرتنا إلا وأنت مُطَيِّبٌ

(٢) خدنها ، وفى النسخ : جدتها ، والتصويب
من اللسان .

(١) على مطلوب ، وفى م : على ينكوب .

وقال الله جلّ وعزّ: (الطّيّات للطّيّين والطّيّون للطّيّات أو لك مبرأون^(١)).

قال الفراء: أى الطّيّات من الكلام للطّيّين من الرجال.

[وقال غيره: الطّيّات من النساء للطّيّين من الرجال^(٢)].

وأما قوله جلّ وعزّ: (يسألونك ماذا أحلّ لهم قل أحلّ لكم الطّيّات^(٣)). الخطّاب للنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد به العرب، وكانت العرب تستعذر أشياء كثيرة فلا تأكلها، وتستطيع أشياء تأكلها فأحلّ الله جلّ وعزّ لهم ما استطابوه، ممّا لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام وألبانها، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضّباب واليرابيع والأرانب [والظباء^(٤)] وغيرها.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأطيّان القمّ والقرّج.

ثعلب عن ابن الأعرابي ذهب أطيّباه أكله ونكاحه.

وقال ابن السكيت: هما النّوم والنكاح، والطوبة: الأجرة ذكّرها الشافعي، قال: والطوب الأجر.

[وروى شمر عن ابن شميل قال: فلان لا آجر له ولا طوبة. قال: الطوب الأجر^(٥)].

ويقال: فلان طيب الإزار، إن كان عفيفاً. وقال النابغة:

رِقاقُ النعالِ طيّبٌ حُجْرَتُهُمْ

[يُحْيُونَ الرِّيحانَ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ^(٦)]

أراد أنّهم أعتقوا [الفروج^(٧)] عن المحارم، وماء طيّب [وطيّب]. قال الرازي:

* إنا وجدنا ماءها طيّباً^(٨) *

إذا كان عذباً وطعام طيّب إذا كان

(٥) زيادة في د، ج.

(٦) زيادة في م.

(٧) زيادة في م.

(٨) زيادة في م.

(١) النور ٢٦

(٢) زيادة في م.

(٣) مائدة ٦٥

(٤) زيادة في م.

أبو عبيد عن القراء : طباني الشيء
 يَطْبِي وَيَطْبُونِي إِذَا دَعَاكَ ، وقال الليث :
 طَبِي فلانٌ فلانًا يَطْبِيهِ عن رأيه وأمره . وكل
 شيء صَرَفَ شيئًا عن شيء ، فقد طَبَاهُ عنه ،
 وَأَشَدَّ :

* لَا يَطْبِيهِ الْعَمَلُ الْمُقَدَّرُ *

أى لا يستملى . قال : والطبي^(٥) :
 الواحدُ من أطباء الضرع [وكل شيء لا
 ضرع^(٦)] له مثل الكلبة فلها أطباء .

وقال شير : طَبَاهُ وَأَطْبَاهُ واستعماه^(٧)
 دعاء لطيفًا .

[انتهى والله أعلم^(٨)] .

سائنا في الخلق ، وفلانٌ طيبٌ الأخلاق إذا
 كان سهلاً العاشرة^(١) ، وبلد طيبٌ
 لا سيّاح فيه ، والكلمة الطيبة : شهادة أن لا
 إله إلا الله ؛ وأن محمداً رسول الله ؛ وماء :
 طيب^(٢) ؛ أى طاهر ؛ ويقال . طيبٌ فلانٌ
 فلانًا بالطيب ، وطيبٌ صبيهُ إذا قاربته
 وناغاه بكلام يوافقه . [وماء طيّاب ؛ أى طيب ،
 وقال^(٣) :

* إِنَا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيِّبًا]^(٤) *

[طبي]

أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال : للسيّاح
 كلُّها طَبِيٌّ وَأَطْبَاءُ ، وذواتُ الحافر كلُّها مِثْلُهَا ،
 وللخفّ والظلف خِلفٌ وأخلاف .

بَابُ الطَّاءِ وَالْمِيمِ

[طام]

يقال : ما أحسنَ ما طامَهُ الله وطانَهُ ، أى
 جَبَلَهُ ، يَطْلِمُهُ طَلِيمًا وَيَطْلِنُهُ [طَلِينًا^(١)] .

(٥) والطبي حلمات الضرع .

(٦) زيادة في م ، ج .

(٧) كذا في د ، م وفي اللسان : استدعاه .

(٨) زيادة في م .

(٩) زيادة في م .

ط م و ا ي

طام . طمى . أطم . مطى . ماط . ومط

(١) في م : المشرة .

(٢) عبارة م : « يقال للماء الطاهر : إنه لطيب

وطيب » .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) ورد في اللسان غير منسوب . وهو عجز

يبت صدره :

* نحن أجدنا دونها الضرابا *

أبو عبيد عن الأحر : طأته الله على آلخير
وطأته ، أى جَبَلَة .

[طلى]

قال الليث : يقال طلى الماء يطلى طلياً
ويطمو طموً فهو طام ، وذلك إذا امتلأ /
البحرُ أو النهر أو البئر .

ابن السكيت عن أبي عبيدة : طما الماء
يطمو طموً ويطلى طلياً إذا ارتفع ، ومنه
يقال : طمت المرأة بزوجه أى ارتفعت [به] .

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : مطى إذا صاحب
صديقاً ، وهو مطوى أى صاحبه .

قال : ومطى إذا فتح عينيه ، وأصل المطو
المد في هذا ، ومطاً إذا تمطى ، وإذا تمطى
على الحصى فذلك للمطواء ، وقد مرّ تفسيرُ
المطيطاء في باب المضاعف ، وهو التخلياء
والتبخرُّ ، وقوله [عز وجل ^(١)] . (ثم ذهب
إلى أهله يتمطى ^(٢)) أى يتبخّر ، يكون من
اللط والمطو ، وهما المد .

(١) زيادة في م .

(٢) الفياضة ٣٣

وفى حديث أبي بكر أنه مرّ ببلال وقد
مطى في الشمس ، فاشتراه وأعتقه ، معى
مطى أى مدّ ، وكلّ شيء مددته فقد
مطوته ؛ ومنه المطو في السير .

وقال ابن الأعرابي . مطاً الرجل يَمْطو إذا
سار سيراً حسناً ، وقال رؤبة .

يَمْطُ غَوْلٌ كُلُّ رَسِيْلَةٍ
بِنَا جَرَجِيْحُ الْمَطِي النَّفْهِ
تَمْطُ بِنَا ، أى سارت بنا سيراً طويلاً
ممدوداً ، وقال الآخر .

تمطت به أمه في التفاس
فليس يبتن ولا توائم
أى نصّجت به وجرّت حمّله ، وقال
الآخر .

تمطت به بيضاء فرع بحجية
هجان وبعض الوداد غرام
والمطية . الناقة التي يركب مطاماً ^(٣) .

أبو عبد عن الأسوي . للمطو الشمراخ

(٣) قوله يركب مطاماً : ظهرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأطوم :
القصور ؛ والأطوم : الشلخفة .

أبو عبيد : الأطمية مَوْقِدُ النار ، وجمعها
أطائم ، وقال الأَفْوَه الأَوْدِي :

فِي مَوْطِنٍ ذَرَبَ الشَّابَّ فَكُنَّا

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَالنُّظَى

وقال كَعْبٌ : الأطمية توثق^(١) الحمام
بالفارسية وقال ابن شميل الأثون والأطمية
الداستورن^(٢) .

ابن بُرْزُج : أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَيْ
أَرْخَيْتُ سُتُورَهُ ، وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَكَتَ
وَتَاطَمَ فَلَانٌ عَلَى تَاطْمًا إِذَا غَضِبَ ، وَأَطَمْتُ
الْبَيْتَ أَطْمًا إِذَا ضَيَّقْتْ فَاهَا . ويقال : للرجل
إِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِلِهِ : قَدْ أَطِمَ أَطْمًا
وَأَنْطَمَ انْتِطَامًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : هِيَ الْأَطَامُ
وَالْأَجَامُ لِلْحَصُونِ ، وَاحِدُهَا أَطْمٌ وَأُجْمٌ .

الليث : تَاطَمَ السَّيْلُ : إِذَا ارْتَهَتَ فِي

بُلْغَةِ بَنِي حَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ ، وَهِيَ
الْكِنَابُ^(٣) وَالْعَاسَى^(٤) .

وقال ابن الأعرابي : مَطَأَ الرَّجُلُ إِذَا
أَكَلَ الرُّطَبَ مِنَ الْكِبَاسَةِ ، قَالَ : وَالْأَمْطِيُّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلَكُ .

قال : وَاللَّبَّابِيُّ : شَجَرُ الْأَمْطِيِّ ، وَقَالَ
النَّضَرُ [الْمِطْوُ]^(٥) سَبَلُ الدَّرَةِ . وَالْمَطَّا :
مَقْصُورٌ . وَالْمَطْيَةُ الْبَعِيرُ يَمْتَطِي ظَهْرَهُ ، وَجَمْعُهُ
الْمَطَايَا يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرْدٍ :
سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّينَ يَقُولُونَ : مَطَأَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
وَمَطَأَهَا بِالْهَمْزِ أَيْ وَطِئَهَا .

قلت : وَشَطَأَهَا بِالشَّيْنِ بِهَذَا الْمَعْنَى لَفَةً .

[أطم]

عمرو عن أبيه ، الْأَطُومُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ
يَقَالُ لَهَا الْمَيْصَةُ ، وَالزَّائِلَةُ .

وقال أبو عبيد : الْأَطُومُ سَمَكَةٌ مِنَ الْبَحْرِ
وَأُنْشَدَ :

وَجَلِدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ

طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولُ

(١) كذا في م . وفي غيرها : « الكباسة » .

(٢) العاسى : الصمراخ من شماريخ المنق .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) توثق وفي م : ترقق

(٥) الداكتورن وفي م : الداووزن .

وَجِبْهَ طَحَاتٍ كَأَلَامِوَجٍ ، قَالَ رُؤْيَةُ :

* إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ نَأْطُمُهُ * .

وَأَدُّهُ صَوْتُهُ .

وَيَقَالُ : أَصَابَهُ أَطَامٌ وَإِطَامٌ إِذَا احْتَبَسَ

بَطْنُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بِمِثْرِ مَأْطُومٍ ، وَقَدْ أُرِطِمَ

إِذَا لَمْ يَبْلُغْ مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهِ ، وَالتَّأْطِيمُ فِي

الْهُودَجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِنِيَابٍ ، يَقَالُ : أَطْمَتُهُ تَأْطِيَاءُ ،

وَأَنْشَدَ :

* تَدْخُلُ جَوْرَ الْهُودَجِ لِلزُّطْمِ * .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّأْطُمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ

عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، وَتَأْطُمُ اللَّيْلِ ظُلُمَتُهُ ، وَقَالَ

خَالِيفَةُ : أَرَزَمَ يَدَهُ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا .

[ماط]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مِطْتُ عَنْهُ

وَأَمِطْتُ إِذَا تَمَحَّيْتُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مِطْتُ

غَيْرِي وَأَمِطْتُهُ أَيْ تَحَيَّيْتُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ

غَيْرِي ، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَمِطِي تَمِطِي بَصْلِبِ الْفُؤَادِ

وَوَضِّلْ كَرِيمٍ ^(١) وَكُنَادِهِ

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِطَ عَنِّْي أَمِطَ

وَأَسِطَ عَنِّْي بَعَثَى ، وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

* أَمِيطْ طِي تَمِطِي * .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ تَهَابَطَ الْقَوْمُ تَهَابُطًا

إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَهَابَطُوا

تَهَابُطًا إِذَا تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي النَّضْرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ

[النَّضْرِيُّ] ^(٢) [عَنْ مُسْلَمَةَ] ^(٣) قَالَ : قَوْلُهُمْ

مَا زِلْنَا بِالْهَيَاطِ وَالْمَيَاطِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَيَاطُ

أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمَيَاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ

فِي الصَّدْرِ ، [قَالَ] ^(٤) وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْجَمْعِ

وَالذَّهَابِ .

وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : الْهَيَاطُ : الْإِقْبَالُ ،

وَالْمَيَاطُ : الْإِدْبَارُ .

(١) فِي السَّانِ : وَوَسَلَ جَبَلٌ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) زِيَادَةُ فِي د وَعِبَارَةٌ ج « عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ

سَلَمَةَ » . وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

وقال غيره : الهياط : اجتماع الناس للصلح ،
والهياط التفرق عن ذلك .

وقال الليث : الهياط الزاوة ، والهياط الليل ،
ويقال : أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى أَى نَمَاهُ .
ويقال : أَرَادُوا بِالْهِيَاظِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخَبَ ،
وبالْهِيَاظِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنَحُّيَ وَاللَّيْلَ .

أبو زيد : يقال أَمِطَ عَنِّي أَى أَذْهَبَ عَنِّي
وَاعْدَلَ . وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً .

وقال أبو الصَّقر مَاطَ عَنِّي مَيطًا وَمِطًا
[وَأَمِطَ] عَنِّي الْأَذَى إِمَاطَةً . لَا يَكُونُ
غَيْرُهُ .

[ومط] .

[أبو العباس عن]^(١) ابن الأعرابي :
الْوَمِطَةُ^(٢) الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ .
[انتهى والله أعلم]^(٣) .

باب اللِّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ

طوى . وطأ . طاط . ووطوط . أطا .
طاطا . طاب .

[ووطؤ] (١)

قال الخليل بن أحمد : الطاء حرف من
حروف العربية ألغها ترجع إلى الياء ، إذا
هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تُعْرَبْهُ كَأَقُول . طَ دَ .
مَرَسَلَةُ الْفُظِّ بِلَا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفْتَهُ وَصَيَّرْتَهُ
اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، كَمَا يُعْرَبُ الْاسْمُ فَيَقَالُ : هَذِهِ طَاءُ

طويلة ، لما وصفته أعربته^(٥) . وتقول :
طويتُ الصحيفة أطويها طتيا فالطى المصدرُ ،
وطويتها طتية واحدة ، أَى مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَإِنَّهُ
لَحَسَنُ الطَّيَّةِ بِكسر الطاء يريدون ضَرْبًا مِنْ
الطَّيِّ ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالْمِشْيَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
* كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ^(٦) *

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في د

(٥) زيادة في م والسان

(٦) صدره :

* من دمت نشت عنها العبا سفعاً *

(١) زيادة في م

في فؤاده ، وطوى فلان كَشْحَهُ على عداوة
إذا لم يُظهِرها .

ويقال : طَوَى فلانُ حديثاً إلى حديثٍ ،
أى لم يُخَبِّر به أُسرَهُ في نفسه ، فجازَه إلى
آخر كما يطوى المسافرُ منزلاً إلى منزلٍ
فلا يَنْزِلُ ،

ويقال : اطْوِ هذا الحديثَ أى
اكتنه .

ويقال : طَوَى فلانٌ عَن كَشْحِهِ أى
أَعْرَضَ عَن . مُهَاجِراً . وطوى كَشْحَهُ على
أمرٍ إذا أخفاه وقال زهير .

وكان طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَةٍ
فلا هوَ أبدأها ولم يَتَقَدَّم
أراد بالسكينة عداوةً أكتها
في ضيمه

تُلب عن ابن الأعرابي : طَوَى إذا
أَبَى ، وطَوَى إذا جازَ :

وقال في موضع آخر : الطىُّ الإنيان ،
والطىُّ الجوازُ يقال : مرَّ بنا فطَوَّانا أى

فكسرت الطاء لانه لم يُرِدْ به الطية الواحدة
ويقال للحية وما يُشَبِّها انطوى يَنْطَوِي انطواءً ،
فهو منطوي على مُنْقِيعٍ .

قال : ويقال اطْوَى يَطْوِي اطْوَاءً ، إذا
أردتَ به أَفْعَلَ فأذْغِمِ التاء في الطاء ، فتقول :
مُطَوٍّ مُفْتَعِل . قال : والطيَّة تكون مَنزِلاً ،
وتكون مُنْتَوًى ، يقال : مَضَى لَعِيَّتَهُ أى لِنَيْتِهِ
التي أَتَوَّاهَا ، وبُدِدَتْ عَنَّا طِيَّتُهُ ، وهو الموضع
الذي أَتَوَّاه ، ويقال : طَوَى اللهُ لنا البُسْدَ ،
أى قَرَّبَهُ ، وفلانٌ يَطْوِي البلادَ أى يَقْطَعُهَا
بَلَدًا عن بلد ، ويقال : طِيَّةٌ وَطِيَّةٌ ، وقال
الشاعر :

* أَصَمَّ الْقَلْبُ حُوشَى الطَّيَّاتِ *

وقال : طَوَى فلانٌ كَشْحَهُ إذا مَضَى لوجهه ،
وأنشد :^(١)

وصاحبٍ قد طَوَى كَشْحاً قُلْتُ لَهُ .

إن انطواءك هذا عنك يَطْوِينِي

وأخبرني اللنري^(٢) عن أبي الميمم ، يقال

طَوَى فلانٌ فؤاده على عزيمة أمرٍ إذا أَسْرَهَا

(١) زيادة في د .

(٢) زيادة في د ، ج وفي م : « قال أبو الميمم » .

جَلَسَ عِنْدَنَا^(١) وَمَرَّ بِنَا فَطَوَّأَنَا أَيْ جَازَنَا .

وقال الليث: أطواها الناقة: طرائقُ شحم جَنَّبَتْهَا وَسَنَامِيَا طَى فوق طى، ومطاوى الحية ومطاوى الأمعاء والشحم والبطن والثوب أطاؤها، والواحد مَطَوًى^(٢) وكذلك مطاوى الدرع إذا ضُمَّتْ غَضُوبُهَا، وأنشد:

وَعِنْدَى حَصْدَاهُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِيزْدٌ

وقوله جلّ وعزّ (إنك بالوادى المقدّس طوى^(٣)) قال أبو اسحاق [طوى] اسمُ الوادى وهو مذكّر، سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ عَلَى فِعْلِ نَحْوِ حَطَمٍ وَهُرْدٍ وَمَنْ لَمْ يَتَوَّنَهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ، فَيَصِيرُ مِثْلَ عُمَرَ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ، فَلَا يَنْصَرَفُ، كَمَا لَا يَنْصَرَفُ عُمَرُ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ

يَكُونَ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ، كَمَا قَالَ: (فِي الْبُقْعَةِ الْبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ)^(٤) وَإِذَا كَسِرَ فَنُونٌ طَوًى فَهُوَ مِثْلُ مِئَى وَضِلَعٍ مَعْرُوفٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْوُنْ جَمَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ.

وسئل المبرد عن وادٍ يقال: لَهُ طَوًى أَنْصَرَفَهُ؟ قَالَ نَعَمْ، لِأَنَّ إِحْدَى الْمَتْنَيْنِ قَدْ انْخَرَمَتْ عَنْهُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ «وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ»^(٥) طَوًى وَأَنَا وَطَوًى أَذْهَبَ غَيْرَ مُجَرًى^(٦). وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةً وَابْنُ عَامِرٍ: طَوًى مَنُونًا فِي الشُّوَرَتَيْنِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: رَجُلٌ طَيَّانٌ لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا. وَقَدْ طَوًى^(٨) يَطْوِي طَوًى، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ، قِيلَ: طَوًى يَطْوِي.

وقال الليث: الطيَّان الطَّاوِي الْبَطِينُ، وَالْمَرْأَةُ طَيًّا وَطَاوِيَّةٌ. وَقَالَ: طَوًى نَهَارَهُ جَائِئًا يَطْوِي طَوًى فَهُوَ طَاوٍ طَوًى^(٩). قَالَ: طَى قَبِيلَةٌ بَزْنَ قَتِيلٍ وَالْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ.

(٥) قصص ٣٠

(٦) زيادة في د، ج.

(٧) غير مجرى: غير مصروف. (وطوى اذهب) في الآيتين ١٦، ١٧ من النازعات.

(٨) طوى: خمس من الجوع.

(٩) فهو طاو طو، وفي اللسان: طاو، وطوى.

(١) قوله جلس عندنا - كنا في د، ج وفي م: جازنا.

(٢) قوله: طوى: وفي اللسان / مطاوى الدرع غَضُوبُهَا إِذَا ضُمَّتْ وَاحِدَهَا مَطَوًى.

(٣) طه ١٢

(٤) زيادة في م، ج.

قال: والنسبة إليهما طائى^(١) لأنه نُسِبَ إلى فَعِلٍ^(٢)
فصارت الياء ألفا، وكذلك نَسَبُوا إلى الحيرة
حارِىء، لأن النسبة إلى فَعِلٍ فَعَلِيءٌ، كما قالوا^(٣)
في رجل من النير تَمَرِيءٌ. قال: وتأليف طىء
من همزة وطاء وياء، وليست من طَوَيْتَ، وهو
ميتُ التصريف.

وقال بعض النساين: سُمِّيَتْ طَيَّ طَيَّائِ
لأنه أول من طَوَى المناهل، أى جازَ منها إلى
مَهْلٍ آخر ولم ينزل.

ابن السكيت، ما بالدار طَوَيْتُ بوزن
طَوَيْتُ وطَوَيْتُ بوزن طَمَوَيْتُ، وقال المجاج:
* وبلدة ليس بها طَوَيْتُ *

أى ليس بها أحد. والطَوَيْتُ: البئرُ
الطَوَيْتُ بالحجارة، وجمعها أطواء.

[وطىء]

قال الليث: الموطىء: الموضع. قال:
وكلُّ شيء يكون الفعلُ منه على فَعِلٍ يَقَعْلُ
فالفعلُ منه مفتوح العين إلا ما كان من نبات

الواو على بناء وطيء، بَطَأٌ وَطَأٌ. قال: وإنما
ذَهَبَت الواوُ من يَطَأُ فلم تُنْتَبِتْ كما تُنْتَبِتُ في
وَجِلٍ بَوَجَلٍ، لأن وطيء يَطَأُ مَبْنِيٌّ على تَوَهْمٍ
فَعِلٍ يَقَعْلُ مثل وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرُ أَنْ الحرف الذى
يكون في موضع اللام من يَقَعْلُ من هذا الحدِّ
إذا كان من حروف الحلق الستة، فإنَّ أكثرَ
ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرَّء على
أصل^(٤) تَأْسِيسٍ مثل وَرِمٍ يَرِمُ، وأما وَسِعَ
يَسِعُ فُتِحَتْ يَسِعُ لِتِلْكَ العلة.

وقال الليث: الوطء بالقدم والقوائم،
تقول. ووطأته^(٥) بقدمى إذا أردت به الكثرة.
ووطأتُ لك الأمرَ إذا هيأته. [ووطأتُ]^(٥)
لك الفرائش، وقد وَطَوَّ بَوَطَوَّ وَطَأً والوطء
بالخيل أيضا. ويقال: وَطِئْنَا العدوَّ وَطَأَةً
شديدة. والوَطَاءَةُ: الأخَذَةُ.

وجاء في الحديث: اللهم اشْدُدْ وطأتَكَ
على مُصْرٍ، أى خُذْهُم أَخْذًا شديداً، فأخْذَهُم
الله بالسَّيْنِينِ، والوَطَاءَةُ هم أبناء السبيل من

(٣) زيادة في د، ج.

(٤) ق م: وفي د: أوطأته، وفي ج وطأته

وطئته بقدمى.

(٥) زيادة في م، ج.

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل، كذا في م، د
والسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة
على طيئة بزنة فعل.

(٢) عبارة (م): كما قالوا للرجل.

الناس ، تُطَوُّوا وَطَاءً لَأَنَّهُمْ يَطُونُونَ الْأَرْضَ .
ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابَّتِي حتى
وطئته .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو
ابنُ السلاء : الإبطاء ليس بعيبٍ في الشعر
[عند العرب] ^(١) وهو إعادة القافية مرتين ،
وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذَ مِنَ الْمُوَاطَاةِ ، وَهِيَ
التَّوَاتُعُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يُقَالُ وَاطَأَ الشَّاعِرُ
وَأُوطَأَ إِذَا اتَّفَقَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
[معناهما واحد] ^(٢) . قال : فَإِذَا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى
وَاتَّفَقَ اللَّفْظُ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ .

وأخبرني أبو محمد المزيّني عن [أبي] ^(٣)
خليفة ، عن محمد بن سلام الجهمي أنه قال : إِذَا
كَثُرَ الْإِطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ مَرَّاتٍ فَهُوَ عَيْبٌ
عِنْدَهُمْ .

وقال الليث : تَقُولُ . وَاطَأْتُ فُلَانًا
وَتَوَاطَأْنَا ، أَيِ اتَّفَقْنَا عَلَى أَمْرٍ . وَوَطُنْتُ

الجارية ، أَيِ جَامَعْتُهَا ، قَالَ : وَالْوَطِيءُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَا سَهَلَ وَلَانَ حَتَّى لِيَنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَجُلٌ
وَطِيءٌ ، وَدَابَّتُهُ وَطِيئَةٌ ، بَيْنَهُ الْوِطَاءُ ، وَيُقَالُ :
تَبَّتْ اللَّهُ وَطَاءَتَهُ .

وفي الحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنْ آخِرَ وَطَاءٍ لِلَّهِ بَوَجْهٍ ، وَالْوِطَاءُ كَالْأَخْذِ
الْوَقْعَةِ ، وَوَجْهِي الطَّائِفُ ، وَكَانَتْ غَزْوَةٌ
الطَّائِفُ آخِرَ غَزَاةٍ غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ
اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ . وَقَدْ وَطِئْتَهُمْ وَطَاءً
ثَقِيلًا . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِيَاءَ
فِيهَا وَلَا وَطَاءَ : لَا صَعُودَ فِيهَا وَلَا انْحِطَاضَ .

قال ووطأتُ له المجلسَ تَوَطَّيْتُه . وَوِطِيئَةٌ
طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ .

وقال شمر : قال أبو أسلم الوطيفة التمر
ويجعل في بُرْمَةٍ وَيُصَبَّبُ عَلَيْهِ اللَّحَاءُ وَالسَّمْنُ إِنْ
كَانَ ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا
تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ .

وقال ابن شميل : والوطيفة مثلُ الحنيسِ

(١) زيادة في د ، ج .
(٢) زيادة في د ، ج .
(٣) زيادة في م .

قال : وقرأ بعضهم هي أشدُّ وطاءً على
فَعَال يريدون أشدَّ علاجاً ومُوطاةً . واختار
أبو حاتم [فيما أخبرني أبو بكر بن عثمان
عنه]^(٤) أشدُّ وطاءً بكسر الواو واللد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أنه
اختار [هذه القراءة]^(٥) . وقال : معناه أن
سمعه بواطيء قلبه وبصره ، ولِسَانُهُ يواطيء
قلبه وطاءً ، يقال واطأني فلان على الأمر :
إذا وافقك عليه لا يشتغل القلبُ بغير ما اشتغل
به السَّمْعُ ، يقال : [واطأني فلانٌ على الأمر]^(٦)
وهذا واطأ ذلك^(٧) يريد قيام الليل ، والقراءة
فيه .

وقال الزجاج : أشدُّ وطاءً لقلة السَّمْعِ ،
ومَن قرأ وطاً فعناه هي أبلغ في القيام وأبين
في القول .

أبو زيد : ابتطأ الشهر وذلك قبل النصف
بَيَومٍ وبعده بيوم ، بوزن اِبْتَطَعَ .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، وفي م : إنه اختار وطاءً

أيضا .

(٦) زيادة في د .

(٧) وبعبارة م : السمع هنا واطأ ذلك ، وذلك

واطأ هنا .

تَمَرٌ وَأَقْطُ يُعْجَنَانِ بالسَّمن . قال الوطيئة
الفرارة أيضاً ، ورجل مُوطأ الأكناف إذا
كان سهلاً دميماً كريماً ينزل به الأضيافُ
فيقرِّبهم .

وقال ابن الأعرابي : الوطيئة الحنيسة ،
وقال الله جلَّ وعزَّ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ
وَطْأً)^(١) .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وطاءً بكسر
الواو وفتح الطاء واللدَّ والمهمزة ، من الموطاة
والواقعة .

وقرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وحمرزةٌ وعاصمٌ
والكسائي : وطأى [بفتح الواو]^(٢) ساكنة
الطاء مهموزة مقصورة .

وقال الفراء : معنى هي أشدُّ وطاً ،
يقول : هي أثبتُ قياماً . قال : وقال بعضهم :
أشدُّ وطاً أى هي أشدُّ على المصلِّي من صلاة
النهار ، لأنَّ الليلَ للنوم ، فقال : هي وإن كانت
أشدُّ وطاً فهي أقومُ قِيلاً^(٣) .

(١) الزمّل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهي إن كانت أحد وطأ فهي

أقوم قِيلاً ، وهي الأولى والأظهر .

[وطوط]

روى عن عطاء أنه قال فى الوطواط :
يَصِيدُهُ الْحَرَمُ ^(١) مُلْنَا دَرَم . قال أبو عبيد عن
الأصمى : الوطواط أنفاس . قال أبو عبيد
يقال . إنه أنفطاف ، وهذا أشبه القولين
عندى بالصواب ، وقد يقال للرجل الضعيف
الوطواط ولا أراه يسمى بذلك إلا تشبيها
بالباطر ، وجمع الوطواط وطاوط .

وقال الليث : يقال للرجل الصَّيَّاح
وطواط .

قال : وزعموا : أنه الذى يُقَارِبُ كلامه
كأنَّ صوته صوتُ أنفطاطيف ، ويقال للمرأة
وطواطه .

[طا ط ^(٢)]

قال الليث : الطاط الفحل المائج يُوصَفُ
به الرجلُ الشجاع والجميع الطاطون ، وفحول
طاطة .

قال : ويجوز فى الشعر فحول طاطات
وأطواط .

(١) يصيده الحرم، ويده فى د قال ولا لزوم له .

(٢) فى م طاط : وفى د طوط .

وقال ابن الأعرابى فى الطاطر مثله ، قال
ذو الرثمة :

قرب امرئ طاطر عن الحق طامح .

بينيته عما عودته أقاربه

قال : طاطر يرفع عينه عن الحق لا يكاد
يُبصره ، كذلك البعير المائج الذى يرفع
أنفه عما به ؛ ويقال : طائط ، وقال ابن
الأعرابى : رجل طاط طويل ، قال :
وطوط الرجل إذا أتى بالطاطلة من الغلمان ،
وم الطوال .

أبو عبيد عن الأصمى : فحل طاط ، وقد
طاط يَطِيط [طوطا ^(٣)] وطيطوطا .

وقال غيره : يَطَاط ، وهو الذى يهدر
فى الإبل .

وقال ابن الأعرابى : (جمع الوطواط ،
الوطط ^(٤)) الضعيفُ المعقل والأبدان ، من
الرجال ، والواحد وطواط ^(٥)) .

(٣) زيادة فى د .

(٤) وفى م : قال : والوطط : الضعيف العقول
والأبدان .

(٥) وطواط وفى م : وطوط .

وقال ابن الأعرابي : أُطِيطُ البَطْنُ صوتٌ
يُسمَعُ عند الجوع ، وأنشد :

هل في دَجُوبِ الحِرَّةِ الحِيطِ
وَذِبْلَةٍ تَشْفِي من الأُطِيطِ

[طاطا]

عمرو عن أبيه : الطاطاء المكان المظلم
الضيق ، ويقال له الصَّاعُ والمعى . والطاطاء :
الجمل الخَرَبِيبِص ، وهو القصير الشَّبر^(١) .

قال الليث : الطاطاءُ مُصَدَّرُ طاطاً فلانٌ
رأسه (طاطاءة) ، وقد تَطَاطَأَ إذا خَفَضَ رأسه
والفارسُ إذا نَهَزَ دابته^(٢) بَفَخَذِهِ ثم حركة
للحُضُرِ يقال طاطأاً قَرَسَ .

وقال اللّار :

شُدْفُ أَشْدَفُ ما ورَعته

وإذا طُوْطِي طَيَّارٌ طِيرُهُ

وتال أبو عبيدة / في طاطاةِ القَرَسِ

نحوه ، وطاطأاً فلانٌ من فلانٍ وَضَعَ من
قَدَرِهِ .

شير عن القراء : رجل طاطٌ وطوطٌ إذا
كان طويلاً ، والطاط : الشديدُ الخُصُومة .
(قال الليث : الطوطُ . الحَيَّة) وأنشد^(٣) :
ما إنْ يَزَالَ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُها
مَقَوِّمٌ مِثْلُ طوطِ الماءِ يَجْدُولُ

يعنى الزمام^(٤) شبهه بالحَيَّة .

عمرو عن أبيه قال : الطوط : الحَيَّة . أبو
عبيد عن الأصمعي : الطوطُ : القطنُ .
تعلمب عن ابن الأعرابي : الطيطانُ :
الكَرَّاثُ .

[أط]

ابن الأعرابي أيضاً الأططُ العلويل ،
والأثنى ططاءه .

وقال الليث : الأطُّ والأطيطُ تَقْبِضُ
صوت الحامل والرحال إذا أَهْتَلَ عليها
الرُّكْبَانُ . وأطيط الإبلُ صوتها . يقال : لا
أفعل ذلك ما أَطَّت الإبلُ .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعي :
الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث
وأنشد في صفة زمام شبهه الشاعر بالحية : ، وفي ج
قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يمين بالشأو الزمام ، وفي د ، ج :
يعنى الزمام .

(٣) في اللسان : وهو القصير السير .

(٤) في اللسان : نحر دابته .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابي : الطابة : السطح
الذى يُنام عليه ويوزنه الثابة ، وهو أن
يُجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو
شجرتين ، ثم يُلقى عليها ثوب فيُستظل بها .
وقال الليث : الطابة صخرة عظيمة في
رملة ، وأرض لا حجارة فيها ، وقال غيره :
جاءت الإبل طابات ، أى قطعانا ، واحدها
طابة .

وقال عمرو بن لُجأ يصف إبلا :

* تَرَبَّعُ طَابَاتٍ وَتَمْشِي مَهْمَا *

والطيطوى : ضرب من الطير معروف ،
وعلى وزنه يَنبَوَى ، وكلامها دَخِيلَانٌ^(١) .

وقال بعض الحكمين :

[أَمَا وَالَّذِي أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ]

وَأَتَبَتَ زَيْتُونًا عَلَى نَهْرِ نَيْنَوَى^(٢)

لئن عاب أقوامٌ مَقَالِي بَقُولِهِمْ

لَمَازَغْتُ عَنْ قَوْلِي مَدَى فَتَرِيطُوطَى^(٣)

وَذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : الطَّيْطَوَى
ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا طُولُ الْأَرْجُلِ .

قلت ولا أصل لهذا القول . ولا نظير لهذا
في كلام العرب^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل قال :
الوَطَى ، وَلَوْ طَيْئُهُ الْمَصِيدَةُ النَّاعَةُ ، فَإِذَا
مُخِنَّتْ فَهِيَ النَّفِيتَةُ ، فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا فَهِيَ
النَّفِينَةُ بِالثَّاءِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ اللَّفِينَةُ ، فَإِذَا
تَمَلَّكَتْ فَهِيَ الْمَصِيدَةُ .

أبو تراب عن الحصين يقال : أَخَقَّ بِطَيْتِكَ
وَبَيْتِكَ أَى بِمَاجَتِكَ^(٥) .

وقال الفراء وابن الأعرابي : أَخَقَّ
بِطَيْتِكَ وَبِبَيْتِكَ مِثْلَهَا .

شمس قال : الوطواط^(٦) الضعيف ،
ويقال : الكثير الكلام وقد وَطَوَطُوا أَى
صَفَفُوا :

(٤) كلما في د ، ج وعبارة م : قلت ما أراه صحيحاً .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) في د ، م ، ج الطواطى ولى اللسان :
الوطواط .

(١) دخيلان : وفي م دخيل وهو أفسح .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د .

ويقال إذا كثر كلامهم .. وقال الفرزدق:

إذا كره الشعبُ الشقاقَ ووطوطَ

الضماف وكان اليزُ أمرَ بَرَّازٍ^(١)

[وقال ابن شميل^(٢) : الطوطا :

الرجلُ الضَّعِيفُ العَقْلُ والرَّأْيُ . قال :

والوطوط الخفَّاش . وأهلُ اليمينِ يسمونه

السَّرْوَع ، وهي البحرية ، ويقال لها الخفَّاش .

والله أعلم .

باب الرابع عشر من حرف الطاء

قال الليث : الطَرْمُوث الرِّغِيف . قال :

والطَرْمُوسَةُ^(٣) الطَّلعة .

[أبو عبيد^(٤) عن الفراء : وَقَعَ فلانٌ

في ثَرْمُطَةٍ^(٥) أى في طِينٍ رطبٍ .

قال شمر : وأثرُ نَمَطِ السَّقاء إذا انتفخ ،

وأشدنى ابن الأعرابي :

تَأْكُلُ بَقْلَ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَا

فبطنها كالوطِيبِ حينَ أَثَرِ نَمَطَا

وقال شمر : الأثرُ نَمَطُ أَطْمِحِرَارِ السَّقاء

إذا رابَ ورغَا وكرتَا .

(١) هذا البيت مضطرب في د ، ج والتصحيح

من م .

(٢) زيادة في م قوله الأصمى / الطوطا الخفَّاش .

(٣) كذا في م : الطرموسة الطلعة ، والطلعة :

خبز الملة .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) في م : طرمطة .

قال : وكرتَا إذا تَخَنَّ الدِّينُ عَلَنَتُهُ كَرْتَاةٌ

مثلُ اللَّبْلِ الْخَلِيزِ ، حكاه عن أبي العتَّاف

الفنوي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الثَّنَطْبُ مَجْوَابُ

الْقَفَاصِ .

شمر ، قال أبو عمرو : والبراطيل :

لِلْمَاوِلِ ، واحدا برطيل .

ثعلب عن ابن الأعرابي البرطيل البيَّرم^(٦)

والبرطيل : خَطْمُ الفَلَحَسِ ، وهو الكَلْبُ ،

والفَلَحَسُ : الدَّابَّةُ الْمُسِنَّةُ .

وقال شمر : قال ابن شميل : البرطيل

الحَجَرُ الطويل الرقيق وهو النَّصِيلُ ، قال :

وقال الليث : الطَّرْبَالُ عَلمٌ يُبنى .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الطراييل
الأميال ، واحدها طريال .

وقال ابن شميل : الطَّرْبَالُ بناءٌ يُبنى علماً
للخيل يُسَبَّقُ إليه ^(٤) . ومنه ما هو مثلُ النَّارَةِ
وبالمنجَّشانية واحد منها [وأنشد] ^(٥) :

[بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْنٌ] ^(٦)

حتى إذا كان دَوْنِ الطَّرْبَالِ
بشراً ^(٧) مِنْهُ بَصِيحِلٍ صَلْصَالِ

مُطَهَّمٍ ^(٨) الصُّورَةِ مِثْلَ التَّنَّالِ

سلمة عن الفراء قال : الطَّرْبَالُ الصُّومَةُ .
وقال ابن الأعرابي هو المَذَفُ المَشْرِفُ .

[بلنط]

قال الليث : البَلَنْطَشِيَّةُ يُشَبَّه الرُّخَامُ ،
إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشُ مِنْهُ وَأَرْخَى ، وأنشد
يحيى بن عمرو بن كلثوم :

(٤) علماً للخيال يذيق إليه وفي م : علماً للثابة
التي تسبق الخيل إليها .

(٥) زياده في م ، ج .

(٦) زياده من اللسان .

(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجعت منه .

(٨) مطهر ؛ وفي اللسان : مطهر .

وما ظُرُوانٌ تَطْمُولَانِ تُنْقَرُ بِهِمَا الرَّحَى وَهَما
من أَصْلَبِ الحِجَارَةِ مسلكةٌ محدَّدةٌ ، وقال
كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ ^(١)

الليث : الرُّطْلَةُ هِيَ لِلظَّلَّةِ الصَّيْقِيَّةِ ^(٢) .

وقال غيره : إنما هو أَبْنُ الظَّلَّةِ .

وروي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
سَمَرَ أَحَدُكُمْ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ لِلشَّى .
قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة يقول هو شَبِيهُ
بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاطِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصُّومَةِ وَالْبِنَاءِ
الْمُرْتَفِعِ ، قال جرير :

أَتَوَى بِهَا شَذْبُ الرُّوْقِ مُشَذَّبٌ

فَكَأَنَّهَا وَكَنْتَ عَلَى طَرْبَالٍ

ورأيتُ أَهْلَ النُّخْلِ فِي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةٍ
يَنْتَوْنَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النُّخْلِ فَوْقَ تُهْيَانِ
الرَّمَالِ فَيَتَظَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ [أيام الصرام] ^(٣)
ويسمونُهَا الطَّرَايِيلَ وَالْعَرَازِيلَ .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس

الثاقة (ل) .

(٢) زياده في م .

وَسَارِيَّتِي رُخَامُ أَوْ بَلَنَطُ
يَرْنُ خَشَّاشُ حَلِيمَا رَيْنَسَا
وَأَخْبَرَنِي النَّدْرِيُّ عَنْ أَبِي سَمُوءِيلَ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا تَرَابٍ يَقُولُ : كَتَبَ أَبُو مُحْكَمٍ إِلَى
رَجُلٍ : اشْتَرِ لَنَا جَرَّةً وَلِتَكُنْ غَيْرَ قَفْرَاءَ وَلَا
دَنَاءَ وَلَا مَطْرَبَةً الْجَوَانِبِ ، قَالَ أَبُو سَمُوءِيلَ :
فَسَأَلْتُ شِمْرًا عَنِ الدَّنَاءِ فَقَالَ : الْقَصِيرَةُ ، قَالَ :
وَالْمَطْرَبَةُ الطَّوِيلَةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَرَّ طَلٌّ الرَّجُلُ
ثَوْبَهُ بِالْعَلِينِ إِذَا لَطَخَهُ ، [وَأَنْشَدَ]^(١)
* تَمُوءُتُهُ أَعْرَاضُهُمْ مُرْمَلَةٌ *
قَالَ : وَالْمُطَلَّنِيُّ فِي اللَّاطِي^(٢) بِالْأَرْضِ .
وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ السَّتَاقِي عَلَى ظَهْرِهِ .
[قَالَ أَبُو زَيْدٍ / اطْلِفَانَتِ اِطْلِفَاءً إِذَا لَزَقَتْ
بِالْأَرْضِ]^(٣) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّنْبُورُ الَّذِي يُلَعَّبُ بِهِ
مَعْرَبٌ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ .

- (١) كُنَا فِي د ، م ، فِي السَّانِ : بَلَنَطُ أَوْ رُخَامُ
(٢) زِيَادَةٌ فِي د وَالْجَزْءِ لِصَخْرَيْنِ عَمِيرَةٍ كَمَا فِي
السَّانِ مَادَّةِ (مَرَطَلٌ) وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لَهُ وَعَجْزُهُ :
* كَمَا تَلَاثٌ فِي الْهَاءِ التَّمْلَةُ *
(٣) وَفِي م : اللَّازِقُ بَدَلُ مِنَ اللَّاطِي .
(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّنْبُورُ
دَخِيلٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالنَّيَّةِ^(٥) الْحَمَلُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ
ذُنْبُهُ بَرَّةٌ قَتِيلٌ : طُنْبُورٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ الْبَرْطَامِ : الرَّجُلُ
الصَّخْمُ الشَّقِيُّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرْطَمَةُ عُبُوسٌ فِي اسْتَفْخَاحٍ
وَعَيْظٍ ، يَقُولُ : رَأَيْتُهُ مُبَرْطَمًا ، وَلَا أُدْرِي
مَا الَّذِي بَرَّطَمَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَدْ بَرَّطَمَ
بَرَّطَمَةً إِذَا غَضِبَ . وَمِثْلُهُ آخَرُ نَعْلَمُ ، وَبَرَّطَمَ
اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرْطُومَةُ مِيقَاتُ الْخَلْفِ إِذَا
كَانَ طَوِيلًا مَحْدَدُ الرَّأْسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ شَيْعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ
طَوِيلَةٌ ، وَخَفَافُهُمْ مُفَرَّطَةٌ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ
أَبْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نَحَا قَيْنِ مُفَرَّطَسَيْنِ

(٥) كُنَا فِي م ، وَفِي غَيْرِهِمَا : «بَالِدٌ» .

[بالقاف] ^(١) أى لها مقاران والنخاف :

أخلف^٢ رواه بالقاف، وهو عندى أصح مما رواه
الليث بالقاف .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مبرنطاً إذا جاء
متغضباً .

ثعلب عن ابن الأعرابي التفاضير : البئر
قال وأنشدنى المفضل :

تفاضير الملاح بوجه سحلى

زماناً لا تفاير القياح ^(٣)

وقرأت بخط أبى الكثير بيتاً للحطيتية فى
صفة إبل زعت إلى نبت بلد [ذكره] ^(٤)
قال :

طباهن حتى أطفل الليل دونها

تفاضير ونمى رواه جندورها

أى رعان تفاير ونمى . قال : والتفاضير
تبذ من النبت يقع فى مواقع من الأرض مختلفة

(١) زيادة فى م .

(٢) ورواية السات .

تفاضير الجنون بوجه سلى

قدماً لا تفاير الشباب

ورواية الأزهري هى الأليق بالساق - والتفاضير،

والتفاضير واحد .

(٣) زيادة فى م .

قال : ويقال : التفاضير أول النبت .

قلت : من هذا أخذ تفاير البئر . وأطلق
الليل ، أى أعظم .

وقرأت فى نواذر اللحيانى عن الإيادى : فى
الأرض تفاير من عتب بالناء أى نبذ
متفرق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم :
التفاضير من النبات ، وهو رواية الأصبغى
والناس ، والتفاضير بالناء النور] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : تذى طرطب
أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأة طرطبة مسترخية ^(٥)
التدبين وأنشد :

أف تلك الدلقم الهردبة

المتغير الجلبج الطرطبة

قال : والطرطبة دعاء الحمار ^(٦) وأنشد :

* وجال فى جحاشه وطرطبا ^(٧) *

أبو عبيد عن أبى زيد : طرطب بالنفجعة
طرطبة إذا دعاها .

(٤) زيادة فى م .

(٥) كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان الجر .

(٦) صدره :

* إذا رأى قد أميت طرطا *

أبو تراب الطَّوْاطِمِ والطَّاطِمُ العُجْمُ ،
وَأَشَدُّ لِلْأَفْوَه [الأودى] ^(١) :

كَالْأَسْوَدِ الْخَبِيثِ الْخَمْسِ يَنْبَعُهُ
سُودٌ طَاطِمٌ فِي آذَانِهَا التُّنْفُ .

الليث ، البربطُ معربٌ ، وهو من ملاحى
العجم ، شبه بصدر البطة والصدر (بالفارسية
بتر) قِيلَ بَرَبَطُ الْبَرِبِطِيَاءِ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ
إِلَيْهِ الْوَشْيُ ، ذَكَرَهُ أَبُو مُقْبِلٍ فِي شِعْرِهِ ،
قَالَ :

خَزَامِي وَسَعْدَانُ كَانَ رِيَاضَهَا

مُهَذَّنَ بَذَى الْبَرِبِطِيَاءِ الْمَهْذَبِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْبَرِبِطِيَاءُ : ثِيَابٌ ، وَرَوَى
عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبَرِبِطَةُ وَالْبَرِبَهُمَةُ
كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ نَحْوًا مِنْهُ ، [وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ .] انْتَهَى ^(٢) .

آخِرُ كِتَابِ الطَّاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ ^(٣) .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ قَالَ : مِنْ
الْأَمْطَارِ الدَّثْ وَهُوَ الضَّمِيفُ ، وَقَدْ دَثَّتِ السَّمَاءُ /
دَثَّتْ دَثًّا .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّثَّةُ
وَالْهَدَنَةُ لَطَرُ الضَّمِيفِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَرْضٌ مَدْنُونَةٌ وَقَدْ دَثَّتْ
دَثًّا ، قَالَ : وَيُقَالُ : دَثَّتُهُ أَدُّهُ دَثًّا وَهُوَ

د ب . مهمل . د ظ .

قَالَ الْليث : الدَّظُّ هُوَ الشَّلُّ بِلُفَّةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، يُقَالُ : دَظَظْنَا فِي الْحَرْبِ ، وَنَحْنُ
نَدْظُهُمْ دَظًّا .

قُلْتُ : لَا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ الْآيَةِ .

د ذ . مهمل

د ث أَهْمَلَةُ الْليث ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ
النُّفَاتِ .

الدَّثَ والدَّفَّ الجَنْبُ^(١)، والدَّثَ: الضَرْبُ
 للمؤلم، الدَّثَ: الرَّمْيُ بالحِجَارَةِ، والدَّثَ
 الرُّكْلُ، ودَّثَ فلانٌ دَثًّا وهو التَّوَلَّى في بعض
 جسدِهِ .

[انتهى والله أعلم]^(٢) .

الرَّمْيُ المتضَارِبُ^(٣) من وراء الثِّيَابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدَّفَّةُ الرُّكْلُ
 القليل . قال : والدَّثَانُ صَيَّادُ الطَّيْرِ
 بِالْمِخْدَفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

باب الدال والراء

قال : والاسم من ذلك الدَّرَّةُ .

وقال غيره : يقال دَرَّتْ الناقةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ
 [إذا امتلأت لبنًا] وأدَّرَهَا فصيلُها وأدَّرَهَا^(٤)
 ما ربيها دون الفصيل ، إذا مَسَحَ ضَرْعَهَا ،
 ويقال للسماء إذا أخالت : دُرِّي دُبْسَ بضم
 الدال ، روى ذلك عن العرب ابنُ الأعرابي
 وهذا من دَرَّ يَدُرُّ .

وقال أبوالمهيمن : دَرَّتْ الناقةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ وأدَّرَ
 ودَّرَ ، وتَدُرُّ أيضًا ، قال : ودَرَّ السَّراجُ
 وسراجٌ دَرَّارٌ ودَرِيرٌ ، ودَرَّ الفَرَسُ دِرَّةً
 فهو دَرِيرٌ إذا امْتَرَعَ في عَدْوِهِ ، قال : وأصلُّ

در، دد، رد

قال الليث : دَرَّ اللبنُ يَدِرُّ دَرًّا ، وكذلك
 الناقة إذا حَلَبَتْ فَأَقْبِلَ منها على الحالب شيء ،
 كثير ، قيل : دَرَّتْ وإذا اجتمع في الضَّرْعِ
 من العُرُوقِ وسائر الجَسَدِ قيل : دَرَّ اللبنُ
 ودَرَّتِ العُرُوقُ إذا امتلأت دَمًا . ودَرَّتِ
 السماء إذا كَثُرَ مطرُها ، وسحابةٌ مِدْرَارٌ وناقَةٌ
 دَرُورٌ .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى
 عَمَلَهُ حينَ بَشَمَ فقال في وصيته لهم أَدِرُّوا
 لِقَعَةَ المسلمين .

قال الليث : أراد بذلك قَتْلَهُمْ وخرابَهُمْ .

(٢) كذا في د ، ج وفي م : المذهب .

(٣) زيادة في د

(٤) ساقط من م

(٥) زيادة في م

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الإعرابي

أنه الرمي المتضارب .

الدَّرِّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرَكٌ .

وقال الليث : لله دَرَكٌ معناه الله خيرُك وفيما لك ، يقال : [هذا لمن يمدح ويتمجّب من عمله] ^(١) وإذا شتموا ^(٢) قالوا : لا دَرَّ دَرُهُ أى لا كثر خَيْرُهُ . قال : والدَّرِير من الخليل السريع السكتنز الخلق القتدر .

وقال ابن شميل في قولهم لله دَرَكٌ ، أى لله ما خرج منك من خير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرُّ العمل من خير أو شرٍّ ، ومنه قولهم : لله دَرَكٌ يكون مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله ما أكرهه ، وما أشعره .

قال : والدَّرُّ النفس . والدَّرُّ اللَّبَن ، ودَرَّ وجه الرجل يَدِرُّ إذا حَسَنَ وجهه بعد العلة ، ودَرَّ الخراج يَدِرُّ إذا كثر ، ودَرَّ الشيء إذا جُمِع ، ودَرَّ إذا عَمِل .

وقال أبو زيد : الدَّرَّة في الأمطار أن يتَّبِعَ بعضها بعضاً ، وجمعها دَرَرٌ .

سلمة عن الفراء قال : الدَّرُّ دَرَى الذي

يذهب ويحى في غير حاجة .

وقال أبو عبيدة : الإِدْرار في الخيل أن يُقَلَّ القرسُ يَدَهُ حينَ يَتَقَيَّ فيرفعها وقد يَضَعُها في الخُطْبِيِّ .

وقال ^(٣) الزَّجَّاج في قول الله جل وعزَّ : (كأنها كوكب دُرَّى) ^(٤) من قرأ بغير همز ، نسبته إلى الدَّرِّ في صفائه وحُسْنِهِ . قال : وقرئت (دِرَّى) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول : (كوكب دِرَّى) ينسبُه إلى الدَّرِّ ، كما قالوا بحرٌ لُجَّى وتِلْجَى ، وقرئت دِرَّى بالهمز وسند كره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدَّرُّ العِظام من اللؤلؤ ، الواحدة دُرَّة ، قال : والكوكب الدُرَّى : الناقبُ المضيء وجمع الكواكب درارى . قالوا : ودَرَّايةُ : من أسماء النساء . والدَّرْدُورُ : موضعٌ من البحر يمشى ماؤه قلما تسل السفينة منه ، يقال : لَجَّجُوا فوقموا في الدَّرْدُور ، ويقال : دَرَدَ الرجلُ فهو أدردُّ إذا سَقَطَتْ

(٣) في م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

(١) زيادة في م .

(٢) وفي م : فإذا ذم حله قيل : لا دَرَّ دَرَك .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، وداری بدرر دارك أى بجذائها إذا تقابلنا .

وفى حديث عمرو بن العاص أنه قال لماوية : أتيتك وأمرُك أشدُّ انفضاحاً من حَقِّ الكهول ، فازلت أُرُمهُ حتى تركته مثل فلانة البدر .

وذكر القتيبي هذا الحديث فأخطأ فى لفظه ومعناه : وحَقُّ الكهول يَتُّ العنكبوت وقد مرَّ تفسيره ، وأما المِدرُّ فهو الفزال : ويقال للغزال نفسها الدَّرارة ، وقد ادريت الفزاة^(٣) درارتها ، إذا أدارتها لتستحكم قوَّة ما تنزله من قطن أو صوف ، وضرب فلانة المِدرَّ مثلاً لاستحكام أمره بعد استرخائه ، واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الفزال يُبالغ فى إحكام فلانة مغزله وتقويمها لثلاث^(٤) تفلق إذا أدرا الدَّرارة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأموى يقول : يقال للعزى إذا أرادت الفعل قد استلبت

أسنانه وظهرت درادرها وجمعه الدرد^(١) ومن أمثال العرب السائرة : أعيتنى بأشْرِ ، فكيف أرجوك بدرد^(٢) .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخاطب امرأته يقول : لم تقبلى الأدبَ وأنت شابة ذات أشْرِ فى نفسك ، فكيف الآن وقد أسننتِ حتى بنت درادرك وهى مغارِزُ الأسنان [ودرد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره]^(٣) .

قال : ومثله أعتيتنى من شُبِّ إلى دُبِّ ، أى من لدن شَبَّتْ / إلى أن دَيَّتْ والدَّرَّة : درَّة السلطان التى يضرب بها الأسمى ، يقال : فلان دررك أى قبالتك .

وقال ابن أحر :

كانت مناجحها الدهنا وجأ نبيها
والقف مما تراه فوقه دررا

وقال أبو سعيد : يقال هو على درر الطريق ، أى على مدرجه .

(٣) الفزاة : وفى م : النازلة .

(٤) وفى م : لأنه إذا فلق لم تخر الدَّرارة .

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) زيادة فى م .

استدراکاً ، وللضأن قد استوبلت
استبيلاً .

وفي حديث ذي النُدبة المقتول بالهروان ،
كانت له نُدبةٌ مثل البضعة تدرّدرُ أي
تمرّمرُ وترجرج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت
عظيمة الألتين ، فإذا مشت رجفتا هي
تدرّدرُ .

وأنشد فقال :

أقسم إن لم تأتينا تدرّدرُ

ليقطعن من لسانٍ درّدرُ

قال والذرّدرُ ههنا طرف اللسان، ويقال :
هو أصلُ اللسان، وهو مفرز السن في أكثر
الكلام .

وأنشد أبو الهيثم :

لم أرَ أُنثى شيعاً لها دودري

في مثل خيط المهن الممرى

قال : الدودري من قولهم فرس حدير ،

والدليل عليه قوله :

* في مثل خيط المهن الممرى *

يريد به الخذروف، والمعرى: جعلت له
عروة [والذرّدارُ ضرب من الشجر
معروف]^(١) .

[رد]

قال الليث : الردُّ مصدرٌ رددتُ الشيء ،
ورددتُ الدّراهم واحداً رداً ، وهو ما زُيف ،
فردّ على ناقده بعدما أخذ منه .
قال : والردّ ما صار عماداً للشيء يدفعه
ورّده .

قال : والردّة : تقاعس في الذّفن .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للانسان إذا
كان فيه عيب فيه نظرة ورّدة وخيلة^(٢) :

وقال أبو الهيثم : قال أبو ليلى : في فلان
ردّة أي يرتدّ البصر عنه من قبحه .

قال : وفيه نظرة أي قبح .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعترأها شيء
من جمال وفي^(٣) وجهها شيء من قباحة : هي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله : خيلة وفي النسخ جلبة والتصويب
من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال - كنا في م ، د ،
وفي اللسان شيء من جمال وفي اللسان في المادة نفسها /
وفي وجهه ردة أي قبح مع شيء من الجمال .

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْخَفْلِ *

وقال غيره : ناقة مُرَدَّ إذا شربت الماء قورِمَ صَرَعُها وحياؤها من كثرة الشرب ، يقال : نوق مُرَادُّ ، وكذلك الجِمال إذا أَكثَرَت من الشرب فنَقَلَتْ .

ورَجُلٌ مُرَدَّ إذا طالت ^(١) عزبته فترَادَّ للماء في ظهره .

ويقال : بخر مُرَدَّ أى كثير الماء ، وَأَشَدَّ :

رَكِبَ الْبَحْرُ [إِلَى الْبَحْرِ] ^(٢) [إِلَى
عَمَرَاتِ السَّوْتِ ذِي الْوَجْرِ الرَّدُّ
وروي عن عمر بن عبد العزيز / أنه
قال : لا رِدَّ يَدَيَّ فِي الصَّدَقَةِ . يقول :
لا مُرَدُّ .

وقال أبو عبيد : الرَّدَّ يَدَيَّ مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ .

أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدَّه عن الأمر ولدَّه ، أى صرَّفه عنه برفق ، قال :

جميلة ، ولكن في وجهها بعض الرَّدَّة .
ورَدَّادٌ : اسم رجل كان مُجَبَّرًا يُنسب إليه المُجَبَّرُونَ ، وكلُّ مُجَبَّرٍ يقال : له رَدَّادٌ .

وفي حديث الزبير في دار له وقفها فيكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : للمردودة من النساء المطلقة .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسُرَّاقَةٍ ^(٣) بن مالك : ألا أدلك على أفضل الصدقة ابتئتك مردودة عليك لا كاسب لها غيرك ، أراد أنها مطلقة من زوجها ، فأنفق عليها .

وقال أبو عمرو : الرَّدِّي : المرأة للمردودة المطلقة .

أبو عبيد عن الكسائي : ناقة مُرْمِدٌ على مثال مُكْرِم ، ومُرْدٌ مثال مُقِلَّ إذا شَرِقَ صَرَعُها وَوَقَعَ فيه اللبن .

قال أبو عبيد : [وَأَشَدَّ غَيْرُهُ ^(٤)] ^(٥) :

(١) كذا في م ، ج وفي اللسان : جسم .

(٢) هو أبو النجم ، وبقي البيت :

* معنى الروايا بالتراد التقل *

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) طالت عزبته : كما في م وفي د : كثرت

عزبته .

(٥) زيادة في د ، ج .

وَالرَّدَّ الظَّهْرَ وَالْحُمُولَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

قُلْتُ : سَمِيتُ رِدًّا لِأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَبِهَا إِلَى الدَّارِ إِذَا احْتَمَلَ أَهْلُهَا ، قَالَ زُهَيْرُ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهْرَةِ وَأَمَرَ بَيْنَهُمْ لَيْكُ

ابن الأعرابي : الرُّدُّ : الْقِيَاحُ مِنَ النَّاسِ ،
يُقَالُ : فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ وَهُوَ رَادٌّ ، وَارْتَدَّ
الرَّجُلُ عَنْ دِينِهِ رِدَّةً إِذَا كَفَرَ ، بَسَدَ
إِسْلَامُهُ ، وَأَمَرَ اللَّهُ لَا مَرَدَّ لَهُ . (انتهى والله
أعلم) .

باب الدال واللام

(دل . دل . دل)^(١)

[دل (٢)]

فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ
مَسْعُودٍ كَانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلِّهِ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَا السَّمْتُ فَيَكُونُ بِمَعْنَيْنِ :
أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالنَّظَرُ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةُ
أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقَ ،
يُقَالُ الزَّمَّ هَذَا السَّمْتَ ، وَكَلَامُهُ لَهْ مَعْنَى إِمَّا
أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ (أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ)^(٣) .

وَقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلِّهِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ

(١) زِيَادَةٌ فِي م .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

مِنَ الْآخِرِ ، وَهَذَا مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ
وَالنَّظَرِ وَالشَّامِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ
الدَّلِّ قَالَ :

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْقَى خُبًّا

وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ

وَرَوَى عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ
بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ
أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا ، فَخِفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْفُوعَةً
وَلَا يَزُوكَ جَمَالَ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا .

وَقَالَ شَمْرُ الدَّلَّالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَالِدُّ

حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ ، وَأَنْشَدَ
قَالَ :

يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَنَّى . قَالَ : وَدَلَّ فُلَانٌ
إِذَا هَدَى ، وَدَلَّ إِذَا افْتَخَرَ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ ، الدَّلَّ : الْمَنَّةُ ، وَالدَّلَّةُ
الإِدْلَالُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : دَلَّ يَدُلُّ إِذَا
هَدَى ، وَدَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بِعَطَانِهِ ، وَالْأَدْلُ
الْمَنَانُ بِعَمَلِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ تَدَلَّلَتِ الرَّأَةُ عَلَى
زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جَرَاءَةً عَلَيْهِ فِي
تَفْتِيحٍ وَشَكْلِ كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ ، وَلَيْسَ بِهَا
خِلَافٌ .

قَالَ وَالْبَازِيُّ يُدِلُّ عَلَى صِيْدِهِ . وَالدَّلَّةُ
مِمَّنْ يَدُلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزِلَةٌ شَبِيهَةٌ
جَرَاءَةً مِنْهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَاءِ : دَلِيلٌ مِنَ الدَّلَالَةِ
وَالدَّلَالَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّلِيلِيُّ مِنَ الدَّلَالَةِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : دَلَّلْتُ بِهَذَا الطَّرِيقِ دَلَالَةً ،
أَيَّ عَرَفْتُ ، وَدَلَّلْتُ بِهِ أَدْلَ دَلَالَةً ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : أَدَّلْتُ بِالطَّرِيقِ إِذْ لَاحَظْتُ .

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَلَحَّى .

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ ^(١)

قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ تَدِلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ تَجْتَرِي
عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَا دَلَّكَ عَلَى أَيِّ مَا جَرَّكَ عَلَى ،
وَأُنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولًا عَلَى فَاتِي

لِمَهْدِكَ لَا عُزْرٌ وَلَسْتُ بِفَانِي
أَرَادَ ، فَإِنْ جَرَّكَ عَلَى حِلْفِي فَاتِي لَا أَقْرُ
بِالظُّلْمِ .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ :

أُظِنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي

وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : دَلَّ عَلَى قَوْمِي ، أَيْ
جَرَّاهُمْ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

وَلَا يُعْيِيكَ عُزُوبٌ لِلْأَيِّ

إِذَا لَمْ يُعْفِكَ النَّصْفَ الْخَصِيمُ

وَقَوْلُهُ : عُزُوبٌ لِلْأَيِّ ، يَقُولُ : إِذَا لَمْ
يُنْصِفِكَ خَصْمُكَ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ حُرُوبًا يَفْسَحُ
حِجَّتَهُ ، وَالْمَدْلِيلُ بِالشَّجَاعَةِ : الْجَرِيُّ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِلدَّلَّلِ الْاَتَى

(١) فَلَا تَلَحَّى : وَرَوَاةُ الْبَاسِ : فَلَا تَمَلُّ .

قال : قلتُ : وممّتُ أعرابياً يقول
لآخر : أما تَنْدَلْ على الطريق ، وأنشد
ابن الأعرابي :

مالك يا أحمق لا تَنْدَلْ

وكيف يَنْدَلْ امرؤ عَثُولٌ^(١)

وقال الليث : الدُّنْدُلُ شيءٌ عظيم
أعظم من القَنْفَذِ ذو شوكة . والتدندُلُ
كالتهْدُلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ ،
الدُّنْدُلُ والنَّيْهَمُ والأزْبُ^(٢) .

الليثاني ، وقع القومُ في دُلالٍ وبُلبالٍ
إذا اضطرب أمرهم وتذبذب قومٌ دُدال
إذا تَدَلَدُوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال
أوس :

أَمْ مَنْ كَلَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بين القُصُوطِ وبين الدَّيْنِ دُدال

وقال ابن السكيت : جاء القومُ دُدلاً إذا
كانوا مُذْبَذَبِينَ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ،
وقال أبو معاذ الباهلي :

(١) العثول : القدم المسترخى ، والكثير شعر

الرأس .

(٢) الشهم : ذكر القنفذ — وكذلك القنفذ .

جاء الحَزْرَآمُ والزُبَّانُ دُدلاً

لا سابقين ولا مع القُطانِ

فَجَبَّتْ مِنْ عَمْرٍو وماذا كَلَفَتْ

وتجىء عَوْفُ آخرِ الرُّكبانِ

قال : والحَزْرَمَتَانِ والزُّبَيَّتَانِ من باهلة ،
وهما حَزْمَةٌ وزَيْنَةٌ ، فجمعها ، وتَدَلَدَلُ الشيءُ
وتَدَرَدَرُ إذا تحرك .

وقال الكسائي : دلدل في الأرض وبُلبِلَ
وقلقل ذهب فيها .

[د]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خير ما تداويتم به الدُّودُ والحِجَامَةُ
واللَّيْشُ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الدُّودُ :
ما سقى الإنسانُ في أحد شِقِّ النَّعَمِ ، وإنما أخذ
الدُّودُ من لَدَيْ الوادي وهما جَانِبَاهُ ،
ومنه قيل للرجل هو يتلدد إذا تلقت يميناً
وشمالاً ، ولَدَدْتُ الرجلُ الدُّدَّ لَدًّا إذا سقىته ،
كذلك وجعُ الدُّودِ أَلْدُهُ . وقال ابن أحر :

شَرِبْتُ الشُّكَايَ وَتَدَدْتُ أَلِدَةً

وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهَ الرُّوقِ الْمَكَاوِيَا
وَالْوَجُورِ فِي وَسْطِ الْقَمِ .

وقال الفراء : اللد : أن يُؤخذ بلسان
الصبي فيمد إلى أحد شفتيه ويوجر في
الآخر الدواء في الصدف ، بين اللسان وبين
الشفة .

قال : والديدان صفحتا العنق ، وأنشد :
لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ

فَمَجَّوْا النَّصِيحَ ثُمَّ تَنَوَّاهَا
وقال رؤبة :

* عَلَى لَدِيدِي مُصْمِلٌ صِلْخَادٌ *

وقال ابن الأعرابي : اللديد الروضة
الزهراء .

وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز :
(وهو ألد الغصام ^(١)) معنى الغصم في اللغة
(الألد ^(٢)) الشديد الغصومة ، واشتقاقه من

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفي ج ، م : معنى

الألد الغصم .

لَدِيدِي الْعُنُقِ ، وهما صفحتاه ، وتأويله أن
خصه أي وجه أخذ من وجوه الغصومة
غلبه في ذلك ، يقال رجل ألد ، وامرأة لداء ،
وقوم لدد وقد لددت ياهذا تلد لدا ،
ولددت فلانا ألد لدا إذا جادته فغلبته .

وقال ابن السكيت : رجل ألد
(ويلندد ^(٣)) وهو الشديد الغصومة ، وقال
الشاعر يذكرة ناقة :

* بَسِيدَةُ بَيْنَ الْمَجْبِ وَالْمَلْدِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق .

وقال الليث : هذيل قول : لده عن كذا
وكذا أي حبسه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لددبه وبددبه
إذا سمع به .

وقال أبو عمرو : الدليلة الحجة البيضاء
(وهي الدلى ^(٤)) .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) زيادة في د ، وفي جميع النسخ : وهي المدية .

باب الدال والنون

وقال الليث : الدَّن ما عَظُمَ من الرِّثاقيد ،
والجمع الدَّنَان ، وهو كهيئة الجُبِّ ، إلاَّ أنَّه
طويل مُستَوِي الصَّنعة ، في أسفلهِ كهيئة قَوَّس
البَيْضة .

أبو عبيد عن الأحر : الأدَن من الناس :
المنحني الظهر .

وقال أبو الهيثم : الأدَن من الدوابِّ
الَّذِي يذاه قصيرتان وعُنُقُهُ قريبة من الأرض ،
وأنشد .

بَرَحَ بالصَيِّقِ طُولَ لَآنَ

وسَيَرُ كُلُّ رَاكِبٍ أَدَنَ

* معترِضٍ مثل اعتراضِ الطَّن *^(١)

وقال الراجز :

* لا دَنَّ فِيدَ ولا إخطاف *^(٢)

والإخطاف صِغَرُ الجوف ، وهو شرعيوب

الخليل :

ثعلب عن ابن الأعرابي الأدَن الَّذِي كَانَ

صُلْبُهُ دَنَ ، وأنشد :

(١) الطن الملاوة التي تكون فوق المدلين (لسان)

وما بين القوسين زيادة في د .

دن . ند . ددن . دوان

الدَّدَن : اللهو واللَّعب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
هو اللَّهْوُ ، والدَّيْدَيون ، وهو دَدَّ ودَدَا
ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنٌ كلها لغات صحيحة .
وفي الحديث : ما أنا مِن دَدٍ ولا
الدَّدِ مَنِ .

قال أبو عبيد : قال الأحر : فيه لغات ،
يقال اللَّهْوُ دَدَّ مثل يَدٍ ودَدَا مثل قَمَّا وعَصَا ،
ودَدَنٌ مثل حَزَنَ ، وأنشد^(٣) .

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعْلُقُ^(٤) يَدَدَنَ

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَدَنَ

وقال الأعشى :

* وَكُنْتَ كَمَنْ قَصَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدٍ^(٥) *

وقال : سَيَفُ دَدَانُ أَيَّ كَهَامٍ^(٦) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) فائله : عدى .

(٣) تعلق : كذا في د ، في اللسان وج : تعلق .

(٤) صبره :

* أترحل من ليلٍ ولما تردد *

(٥) كذا في د ، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ،

وددان بمعنى واحد .

قد حطأت أم خنيم بِأَدَن

بناتي الجبهة مفسوء القطن

قال : والفساء دُخُولُ الصُّلبِ والْقَمَأُ :

خروج الصدر .

ويقال دَنٌّ وَأَدَنٌ وَدِنَانٌ^(١) وَدِنَنَةٌ .

وقال أبو زيد : الأَدَنُ البعير المائل قُدَمًا ،

وفي يَدَيْهِ قَصْرٌ ، وهو الدَّئِمُّ (والدَّئِنُّ : اسمٌ

بلغم بَصِينُهُ ، ومنه قول ابن مقبل^(٢) :

يَشِينُ أَغْثاقُ أَدَمٍ يَحْتَلِينَ بِهَا

حَبَّ الْأَرَاكِ حَبَّ الصَّالِّ مِنْ دَنٍّ^(٣)

وفي الحديث : فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنَةٌ

مَعَاذِ فُلَانٍ تُحْسِنُهَا :

قال أبو عبيد : الدَّندَنَةُ أَنْ يَكَلَّمَ الرَّجُلُ

بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَفْسَهُ وَلَا تَقْبَلُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ

يُخْفِيهِ . وَالْمُحَنِمَةُ نَحْوُهَا .

وقال شمر : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً

بمعنى واحد ، وأنشد :

تَدَنْدَنَ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبَابِ :

وقال الليث : الدَّئِنُّ والدَّندَنَةُ أصواتٌ

النَّحْلِ وَالزَّنايِرِ ، وأنشد :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا أسود

اليديسُ من القَدَمِ فهو الدَّئِنُّ ، وأنشد^(٤) .

مِثْلَ الدَّئِنِّ الْبَالِي :

وقال الليث : الدَّئِنُّ أصولُ الشجر .

قلت : الدَّئِنُّ مَا قَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ

الدَّرِينُ .

أبو تراب ، أَدَنُ الرَّجُلِ بِالْكَانِ إِذْ نَانَ

(وَأَبْنُ ابْنَانَا^(٥)) إِذَا أَطَامَ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا بِمَاقِبِ

فِيهِ الدَّالِ وَالْبَاءُ ، أَنْبَرَى وَأَنْدَرَى بِمَعْنَى

واحد .

[ند]

قال ابن المقفّر : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ

الدُّخْنَةِ .

وروى أبو يعلى عن الأصمعي عن أبي

عمر بن العلاء .

ويقال للعنبر النَّدَّةُ ، وَلِلْبَقَمِ الْعَنْدَمُ

(وَلِلْمِسْكِ الْعَتِيقُ^(٥)) .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله /

المال يضي أناسا لا طباح لهم

كاسيل يضي أصول الدندن الياي

(٥) زيادة في د و ج .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) وفي م : دئن هاتنا اسم بلد بينه .

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُنْدَادًا﴾^(١) قال :
النَّدُ الضَّدُّ والشَّبَّةُ . قال : وقوله : (وَتَجْعَلُونَ
فِيهِ أُنْدَادًا)^(٢) أى أُنْدَادًا وَأَشْبَاهًا ، وفلانٌ
نَدٌّ فلانٌ ، وَنَدِيدُهُ | وَنَدِيدَتُهُ [^(٣) أى مِثْلُهُ
وَشِبْهُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

كيلا يكونُ السَّنْدَرِي نَدِيدَتِي
وأجعلُ^(٤) أقوامًا عُمومًا عَمَّا عَمَّا
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خَالَفَكَ
فَارَدْتَ وَجْهًا تَذَهَّبَ فِيهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ :
فَلَانٌ نَدِيٌّ وَنَدِيدِي الَّذِي يَرِيدُ خِلَافَكَ (الوجه
الَّذِي تَرِيدُ)^(٥) وَهُوَ يَسْتَقِيلُ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ
مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ .

وقال حسان :

أَتَهْجُوهُ — وَلَسْتَ لَهُ بِنَدٍّ
فَشَرُّ كَمَا غَلِيْرٍ كَمَا الْفِدَاهِ
أى لَسْتَ لَهُ بِمِثْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ .
ويقال : نَادَدْتُ فَلَانًا أَى خَالَفْتُهُ ،
وَالْتَنَدِيْدُ : رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَقَالَ (طَرْفَةً)^(٦)

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة في م

(٥) اجل ، كما في اللسان ؛ وفي د ، ج : اضم

(٦) زيادة في م

(٧) زيادة في م

ويقال : نَدَّ البعيرُ يَنْدُ نُدودًا إذا
شَرَدَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ
تُؤْتُونَ مُذِيرِينَ)^(١) (القراء على تخفيف الدال
من التَّنَادِ ؛ وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَحْدَهُ (يَوْمَ التَّنَادِ)
بِقَشْدِ الدال .

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرُوعِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نَدَادًا أَى شَرَدَ . قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ التَّنَادُ بِتَخْفِيفِ الدال مِنْ نَدَّ فَلْتَيْنَا
تَشْدِيدِ الدال وَجَمَعُوا إِحْدَى الدالَيْنِ يَاءً ، ثُمَّ
حَذَفُوا الْيَاءَ ، كَمَا قَالُوا : دِيْوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَدِيْبَارٌ
وَقِيْرَاطٌ . وَالْأَصْلُ دِيْوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَقِيْرَاطٌ
وَدِيْنَارٌ . وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا عَلَى
دَوَاوِينٍ وَقَرَارِيْطٍ وَدَبَابِيْجٍ وَدَنَانِيْرٍ ، قَالَ :
وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ التَّنَادَ بِقَشْدِ
الدال قَوْلُهُ (يَوْمَ تُؤْتُونَ مُذِيرِينَ)

أبو عبيد عن أبي زيد : نَدَدْتُ بِالرَّجُلِ
تَنَدِيدًا ، وَتَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيْحَ
وَشَمَعْتَهُ .

شمر عن الأخفش في قول الله جلَّ وعزَّ

فَلَانٍ وَلَا خَتَنُ فَلَانٍ ، فَتَشَبَّهَ بِهٖ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَصَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا يَدَادُ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَأَعْتَقَدَا

فَعَمَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَنْهَبُ .

* لِهَجْسٍ خَفِيَ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ *

وَالصَّوْتُ لِلْمُنْدَدِ الْمَبَالِغُ فِي النَّدَاءِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ يَنْادِيَدُ وَأُنَادِيَدُ إِذَا

إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ : يُقَالُ : فَلَانَةٌ يَنْدُ فَلَانَةً ،

وَخَتَنُ فَلَانَةٍ وَتَرْبُهَا ، وَلَا يُقَالُ : فَلَانَةٌ يَنْدُ

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

د ف فد

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّافَّةُ :

الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،

يُقَالُ : هُمْ يَدِفُّونَ دَفِيفًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرَانِ أَعْرَابِيًّا قَالَ :

يَا رَسُولُ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ لِبَلٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ

فِيهَا النِّجَابَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا ، قَالَ : وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : خَذْ مَا دَفَّ لَكَ وَأَسْتَدِفْ ، أَيْ

مَاتَهِيًّا .

تَمَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَفًّا عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ وَزَقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَادَى مُنَادِي

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ : أَلَا مَنْ كَانَ

مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدَافَّهُ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّفُّ وَالدَّفَّةُ : الْجَنْبُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ، وَأُنْشِدُ^(١) فِي الدَّفَّةِ :

وَوَانِيَةً زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحَ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

قَالَ : وَدَفَّتَا الطَّبْلَ . اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ،

وَدَفَّتَا الْمُصْحَفَ ضِمَامَتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِلْمَلِكِ بْنِ أَوْسٍ^(٢) :

أَنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ وَقَدْ أَسْرَعْنَا

لَهُمْ بِرَضَخٍ فَاقْسِمَ فِيهِمْ .

(١) زِيَادَةُ فِي د .

(٢) مَوَالِيثُ .

(٣) قَالَ الْمَلِكُ بْنُ أَوْسٍ : يَمْنَعُ فِي م : مَالًا .

أبو عمرو والأموي قوله : فليدافه^(١) يعني
ليجهز عليه ، يقال : دافقت الرجل رجلاً دافقاً
ومدافقاً وهو إجهازك عليه ، قال رؤبة :

لما رآني أرعشت أطراف

كان مع الشئيب من الدفاف

وكان الأسمعي يقول : تداف القوم إذا
ركب بعضهم بعضاً .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال وفيه
لغة أخرى فليدافه بتخفيف الفاء^(٢) من
دافقته ، وهي لغة للجهينة .

ومنه الحديث الرفوع : أنه أتى بأسير فقال :
أذفوه ، يريد الدف من البرد ، فقتلوه فواداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد :
وفيه لغة ثالثة بالذال فليدافه ، يقال : ذفت
عليه تدفيقاً إذا أجهزت عليه ، ومنه حديث
علي : لا يذفف على جريح ، والدف : الذي
يضرّب به ، يقال له : دف أيضاً . وأما الدف
بمعنى الجلب فهو بالفتح لا غير ، وجمعه
دُفوف .

وقال الليث : الدفيف أن يدف الطائر
على وجه الأرض يحرك جناحيه ، ورجلاه
بالأرض وهو يطير ، ثم يستقل ، وقال رؤبة :
* والنسر قد يركض^(٣) وهو داف^(٤) *
نخفت وكسرت على كسرة داف ،
وحذف إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفوف الأرض أسنادها ،
وهي دَفَافُهَا ، الواحدة دَفْدَفَةٌ ، ودَفَّ الثقب
يدف : إذا دنا من الأرض في طيرانه .
والدفيف : التدو أيضاً .

[فد]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : إن
الجفاء والقسوة من الفدادين .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هي
مخففة^(٥) واحدها فدآن مشددة ، وهي البقر
التي يُحرث بها .

وقال أبو عبيد : ليس الفدادين من هذا
في شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما هذه

(٣) في م ، د يركض ، وفي اللسان ينهض ، وهو
بالطائر أشبه .

(٤) في اللسان : داف بالياء م

(٥) الفدادين : جمع تكبير ، والفدادون جمع

تصحيح وفي ج في الفدادين ، وفي د : من الفدادين .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في د : بتخفيف الدال ؛ وفي م واللسان بتخفيف

الفاء وهو الأصح .

مَشَيْتَ عَلَى ظَهْرِي فَدَادَا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا
خِيَلَاءَ ، ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَدَ الرَّجُلُ
مَشَى عَلَى [وَجْهِ] ^(٣) الْأَرْضِ كِبَرًا وَبَطَرًا .
وَفَدَدَ إِذَا صَاحَ فِي بَيْتِهِ وَشَرَّاهُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَادِينَ ، هُمُ الْجَلَّالُونَ
وَالرُّعْبَانِ وَالْبَقَارُونَ [وَالْحَارُونَ] ^(٤) .
وَفَدَدَ : إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبَعَ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَدِيدُ صَوْتُ كَاخْلِفٍ ،
وَقَدْ فَدَّ يَفِدُّ فَدِيدًا ، وَمِنْهُ الْفَدَفْدُ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدَفَدَهَا التَّنْظِيُّ
وَقَلَاءَ فَدَفَدَ لَأَمْرٍ فِيهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَدَفْدُ الْمَكَانُ
الْمُرْتَمِعُ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ ثَمِيلٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَيْنِ التَّنْخِينِ
فُدَفِدَ .

لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتَتَحَتِ الشَّامُ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَدَادُونَ
بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ وَاحْدُهُمْ فَدَادَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُمْ الَّذِينَ تَعَلَّوْا صَوَاتِهِمْ
فِي حُرُوشِهِمْ وَأُمُورِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَمَا يَمَاجِلُونَ
بِهَا . وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ . يُقَالُ : مِنْهُ : فَدَّ
الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيدًا . إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .
وَأَشَدُّ :

أُنْبِثْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدَ

ظُلُمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ [كَأَنَّهُ]
قَالَ ^(١) : الْفَدَادُونَ الْمَكْتَبُونَ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْآلَفِ
يُقَالُ لَهُ : فَدَادَ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ . وَهُمْ مَعَ هَذَا :
جُفَاءَ أَهْلِ خِيَلَاءَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ هُوَ
الصَّوَابُ عِنْدِي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ إِنَّ
الْأَرْضَ ^(٢) إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ :

(١) زِيَادَةُ ق م .

(٢) زِيَادَةُ ق م ، ج .

(٣) زِيَادَةُ ق م .

(٤) زِيَادَةُ ق م ، ج .

بَابُ الدَّالِّ وَالْبَاءِ

تَدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهُمْ فِي جَوْفِ
الدَّبَابَةِ .

(وَأَخْبَرَنِي) الْمُسْنَدِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبَابَةُ الْكَثِيبُ بَفَتْحِ الدَّالِّ .
قَالَ: وَدَبَّابَةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
بِالضَّمِّ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: انْتَبِعُوا دَبَّةَ قَرِيشٍ وَلَا
تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ، وَالدَّبَّةُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ، وَقَعَ فَلَانٌ فِي
دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّهُ اجْلَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ،
وَدَبَّيْتُ أَدَبْتُ دَبَّةً حَقِيقَةً (وَالدَّبُّ^(١))
الزَّغْبُ عَلَى الْوَجْهِ وَأَنْشَدَ:

* فَقَسَرَ النِّسَاءَ دَبَّابَ الْعُرُوسِ *

وَالدَّبِيبُ: الزَّخْفُ عَلَى الْوَجْهِ .

وَأَنْشَدَ:

تَرِيْعِيَّةٌ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٍ جُعِلَتْ

فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ الرَّمْلِ^(٢) مِهْيَارٌ

(١) زِيَادَةُ فِي م

(٢) زِيَادَةُ فِي م

(٣) وَرَوَايَةُ الْبَلَّانِ: بَابُ اللَّيْلِ، وَالسِّيَاقُ يُؤَيِّدُ

الرَّوَايَةَ الْأُولَى .

دب . بد .

[دِيدُون] (١)

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الدَّيْدَبُونَ الْأَنْهَو،
وَالدَّيْدَبَانُ الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْثَةُ قُلْتُ: أَصْلُهُ
دَيْدَبَانٌ، فَفَعَّلُوا الْحَرَكَةَ وَقَالُوا دَيْدَبَانٌ
(وَجَمَلُوا الدَّالَ دَالًا)^(٢) . لَنَا أَعْرَبُ .

[دب]

قَالَ ابْنُ الْمَطَّرِ دَبُّ النَّعْلِ يَدْبُ دَيْبِيَا
أَيَّ مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ. لَمْ يُسْرِعْ [وَدَبُ الشَّرَابِ فِي
شَارِبِهِ دَيْبِيَا؛ وَدَبُ الْقَوْمِ إِلَى الْعَدُوِّ دَيْبِيَا، أَيْ
مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ لَمْ يُسْرِعُوا]^(٣) قَالَ:
وَالدَّبَّةُ الْمَجْرُوفُ مِنَ النَّعْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَوْسَعَ^(٤) خَطَاوَا وَأَعْجَلَ قَلَا، وَالدَّبَابَةُ آلَةٌ
تُتَخَذُ^(٥) فِي الْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ

(١) زِيَادَةُ فِي د، ج

(٢) زِيَادَةُ فِي د، ج

(٣) زِيَادَةُ فِي م وَهِيَ تَمَثَّلُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ بِالْقَالِ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م، ج

(٥) زِيَادَةُ فِي م: الدَّبَابَةُ / آلَةٌ مِنْ جُلُودِ وَخَشَبٍ

تُتَخَذُ فِي الْحُرُوبِ (ل)

القوم، وهو كقوله صلى الله عليه: لَا يَدْخُلُ
الجنة قَتَاتٌ .

ويقال: رَجُلٌ دَبُوبٌ ودَبُوبٌ الذى
يجمع بين الرجال والنساء ، سُمِّيَ دَبُوبًا
لأنَّهُ يَدِبُّ بينهم وَيَسْتَخْفِي .

قال أبو عمرو ^(٥) دَبَبَ الرجل إذا جَلَبَ
ودَرَدَبَ إذا صَرَبَ بالطَّلَبِ :

[أبو عبيد ^(٦)] أرض مَدَبَةٌ كثيرة
الدَّبَبَةِ ، واحدها دُبٌّ والأُنثى دُبَّةٌ ،

وفى الحديث أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم
قال لقائه: كَيْتَ شِعْرِى أَيْتُكُنْ صاحِبُهُ
الجلل الأَدَبُ تنبَحُها كِلابُ الحَوَاطِبِ قالوا
أراد [بالأدب ^(٧)] الأَدَبُ فَأُظْهِرَ التَّضْمِيصُ ،
وهو الكثير الوَبَرِ .

قال ابن الأعرابي: [جمل ^(٨)] أَدَبٌ
كثير الدَّبَبِ ، وقد دَبَّ يَدِبُّ دَبَبًا ،
قال: والدَّبَبُ: الشَّعْرُ الَّذِى عَلَى وَجْهِ
المرأة .

قلتُ: واخْلَصَاءُ: رَمْلٌ يُقالُ له

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م ، ج .

(٨) زيادة فى م .

وقال ابن الأعرابي: يُقالُ دَبٌّ إذا
اخْتَبَأَ ^(١) ، ودَبَّ إذا مَشَى من قولهم: أَكْذَبُ
مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ، فَدَبَّ مَشَى، وَدَرَجَ ماتَ
واخْتَرَضَ عَقِبَهُ وقال رؤبة:

إذا تَرَأَى مِشْيَةً أَرَأَيْتَا

سَمِعْتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَادِيَا

قال: تَرَأَى مَشَى مِشْيَةً فيها بَطْءٌ . قال:
والدَّيَادِبُ (صوت كائنه) ^(٢) دُبٌّ دُبٌّ ، وهو
حكاية الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي أيضًا:
الدَّيَادِبُ والجِبابِيبُ الكثيرُ الصَّياحِ والجلَبَةِ ،
وأنشد:

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ القَفَا

حَزَائِيَّةً وَهَيَّيْنَا جُبَّاجِيَا ^(٣)

ومعنى قولهم: (فلان) ^(٤) أَكْذَبُ مَنْ
دَبَّ وَدَرَجَ ، أَيْ أَكْذَبُ الأَحْيَاءِ
والأَمْواتِ .

وفى الحديث: لَا يَدْخُلُ الجنةَ دَبُوبٌ
وَلَا قَلَاعٌ ، الدَّبُوبُ الذى يَدِبُّ بالنَّمِيمَةِ بين

(١) قوله: اخْتَبَأَ؛ وفى النسخ اخْتَفَى .

(٢) زيادة فى م .

(٣) جُبَّاجِيَا: كُنَّا فى النسخ واللسان، وفى التاج:

جُبَّاجِيَا .

(٤) زيادة فى د ، ج .

(وَدُبَّ في بنى شيباب ، دُبَّ بن مره ابن
دُهل بن شيبان^(٣)).

[بد]

قال الليث : البُدُّ : يَتَّ فيه صَمَّ وتَصاوِرُ .
ويقال البُدُّ هو الصَّمَّ نفسه ، وهو إعراب :
بُتْ بالقارسية وأنشد :

لقد عَلِمْتُ تَكَ كَرَةً^(٤) ابنِ تِيرِي
عَدَاةَ الْبُدِّ أَنِّي هِيرِزِي
ويقال : ليس لهذا الأمر بُدٌّ أَى لا
محالة^(٥).

عمرو عن أبيه : البُدُّ : التفراق ، يقال :
لأبَدُّ اليوم من قضاء حاجتي أَى لا فراق ، ومنه
قول أم سلمة أَيْدِيهِمْ تَمَرَةٌ تَمَرَةٌ : أَى فَرَقِي
فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال :
أَبَدَّتْهُمُ الْعَطَاءُ إِذَا لم يَجْمَعْ بين اثنين ، وقال
أبو ذؤيب يصف صيادا ، فَرَّقَ سَهَامَهُ في حُر
الوَحْشِ .

(٣) زيادة في م .

(٤) نَكَارَةٌ : كَذَا في د ، وفي م نَكَارَةٌ وفي
السان : نَكَارَةٌ .

(٥) وفي اللسان : إِنْ سَاكِنٍ سَالَوْهَا فَتَالَتْ :
بَاجِرَةٌ : أَيْدِيهِمْ . . .

الدَّبَّابُ ، وَبِحِذَائِهِ دُحْلَانٌ كَثِيرَةٌ ، ومنه
قول الشاعر يذُكِرُهُ^(١) :

كَأَنُّ هِنْدًا فَنَائِيهَا وَبِهَجَّتْهَا

لَمَّا التَّقِيْنَا عَلَى أَذْحَالِ دَبَّابٍ
وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جلَّ وعز :
(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ^(٢)) الدَّابَّةُ
اسْمٌ لِكُلِّ حَيَوَانٍ مُمَيَّزٍ وَغَيْرِهِ ، فَلَمَّا كَانَ
لِمَا يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ قَالَ : فِنْهُمْ ، وَلَوْ
كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ قِيلَ فِنْهَا أَوْ فِنْهِنَّ ،
وَتَصْنِيفُ الدَّابَّةِ دَوْبِيَّةٌ ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا
أَشْمَامٌ مِنَ الْكُسْرِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَاءٍ
التَّصْنِيفِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي
كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِلدَّبِّ : مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ
وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : لِلدَّبِّبِ :
الْجَمْلُ الَّذِي يَمْشِي دَبَّادِبَ ، وَالدَّبُّوبُ :
النَّاقَةُ السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُهَا دُبُّبٌ ، وَالدَّبَّابُ
مَشْيُهَا .

وقال سيبويه : يُقَالُ لِلصَّبُعِ : دَبَابٍ ،
يَرِيدُونَ دَبِّيَّ كَمَا يُقَالُ : تَزَالِ وَحَدَّارٍ ،

(١) زيادة في م .

(٢) النور ٤٥

[أَيْ أَلْعَمَتُهُ بَعْضُهَا : أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهَا ،
 قَالَ : وَالْبِدَادُ أَنْ تَبْدَأَ الْمَالَ الْقَوْمَ فَتَقْسِمَهُ
 فِيهِمْ ، وَقَدْ أَبْدَتْهُمْ الْمَالَ وَالطَّعَامَ ، وَالْأَسْمَ
 الْبِدَّةُ وَالْبِدَادُ ، وَالْبُدْدُ جَمْعُ الْبِدَّةِ ،
 وَالْبُدْدُ جَمْعُ الْبِدَادِ ؛ وَقَالَ : جَاءَتْ الْخِيلُ
 بَدَادٍ (بَدَادٍ ^(١)) إِذَا جَاءَتْ مُتَبَدِّدَةً ، وَقَالَ
 ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَأَنْشَدَ ^(٢) :

كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا جَحْفَلًا

لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرَّمَا حَ بَدَادٍ

أَيُّ مُتَبَدِّدِينَ :

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : لَوْ كَانَ
 الْبَدَادُ لَمَا أَطَاقُوا . قَالَ وَالْبَدَادُ : الْبَرَازُ يَقُولُ :
 لَوْ بَارَزُونَا رَجُلًا لِرَجُلٍ ^(٣) . قَالَ : فَذَا طَرَحُوا
 الْأَلْفَ وَالْأَلْفَ خَفَضُوا ، قَالُوا : يَا قَوْمَ بَدَادٍ
 بَدَادٍ مَرَّتَيْنِ أَيْ ، لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا ،
 وَقَدْ تَبَادَّ الْقَوْمُ إِذَا أَخْنَوْا أَقْرَابَهُمْ . وَيَقَالُ :

(١) زيادة في م . وهو الصواب .

(٢) قاله : حسان بن ثابت .

(٣) والاظهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ إذ
 لا يفتق أن تكون بدلا من الواو في بارزونا ، لأنه
 لا يبدل الظاهر من المضر إلا شفوذاً .

[فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ]

بِذِمَائِهِ أَوْ بَارَكَ مُتَجَمِّعٌ ^(١))

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِبْدَادُ فِي الْهَبَةِ أَنْ
 يُعْلَى وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَالْقِرَانُ أَنْ تُعْطَى
 اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنْ لِي
 صِرْمَةٌ أَبْدَتْ مِنْهَا وَأَقْرُنُ .

ثَعْلَبٌ ^(٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ : الْبِدُّ الثَّعْلَبُ ،
 وَهُوَ يَدُهُ وَيَبْدِيهِ أَيْ مِثْلُهُ ، قَالَ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدَادُ وَالْبِدَادُ : الْمُنَاهِدَةُ قَالَ :
 وَبَدَدَ إِذَا تَعَبَ ، وَبَدَدَ إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ ،
 وَالْبِدِيدُ التَّطْهِيرُ يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِبِدِيدٍ لِي
 فَسَكَمَنِي ، وَالْبِدَانُ الْمَثَلَانِ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : أَبْدَيْتُ هَذَا
 الْجَزْوَ فَيَ الْخِي فَاعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ بُدَّتَهُ أَيْ
 نَصِيبَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِدَّةُ : الْقِسْمُ .
 وَأَنْشَدَ :

فَنَحَنَتْ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَائِعًا ^(٣)

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في م : وَرَوَى عَمْرُو بْنُ أَبِيهِ ، وَفِي ج :
 ثَعْلَبُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ .

(٣) في اللسان : حَامَا .

أبو عبيد عن أبي زيد : البِدَادَانُ فِي الْقَتَبِ
بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ .

وقال أبو مالك : البِدَادُ بِطَانَةٌ تُحْمَى
وَتُجْعَلُ تَحْتَ الْقَتَبِ وَقَايَةً لِلْبَعِيرِ أَلَّا يَصِيبَ
ظَهْرَهُ الْقَتَبُ ، وَمِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ مِثْلُهُ ، وَهِيَ
مُحِيطَانٌ مَعَ ^(١) الْقَتَبِ ، وَالْجِدَابَاتُ مِنَ الرَّحْلِ
شِبْهُ الصَّدَاقِ يُيَطَّنُ بِهِ أَعَالَى الظَّلِيفَاتِ إِلَى
وَسَطِ الْحَنُوقِ .

قلت : البِدَادَانُ فِي الْقَتَبِ شِبْهُ غِلَاطَيْنِ
تُحْمِيَانِ وَتُشَدَّانِ بِالْخِيوطِ إِلَى ظَلْفَاتِ الْقَتَبِ
(وَأَحْنَاهُ) ^(٢) . وَيُقَالُ لَهَا : الْأَبْدَةُ وَاحِدَهَا
يَدٌ وَلِلْأَمْنَيْنِ بَدَانٌ فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حَيْثُ

وقال الليث : البِدَادُ يُبْدُ يُشْدُ مَبْدُودًا
عَلَى الدَّابَّةِ الدَّيْرَةِ تَقُولُ بَدًّ عَنْ دَبْرِهَا أَيْ
شَقًّ .

قَالَ : وَقَلَّةٌ بَدًّ بَدًّ لَا أَحَدَ فِيهَا .

أبو عبيد : رَجُلٌ أَبْدٌ وَأَمْرَأَةٌ بَدٌ أَعْظِمَةُ

(١) مُحِيطَانٌ مَعَ الْقَتَبِ ؛ وَفِي م : مُحِيطَانٌ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

لَقُوا قَوْمًا أَبْدَادِمَ ، وَلَقَبْتَهُمْ قَوْمَ أَبْدَادِمَ ^(١) ،
أَيْ أَعْدَادِمَ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ .

وَيُقَالُ : لَقِيَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فُلَانًا فَابْتَدَاهُ
بِالضَّرْبِ ، أَيْ أَخَذَاهُمَا مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ ^(٢) وَالسَّبَّامِ
يَبْتَدِئَانِ الرَّجُلَ ^(٣) وَالرَّضِيمَانِ التَّوَأْمَانِ يَبْتَدِئَانِ
أُمَّهُمَا ، يَرْضِعُ هَذَا مِنْ ثَدْيِي وَهَذَا مِنْ ثَدْيِي ،
وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّهَا لَقِيَاهُ بِخَلَاءِ فَابْتَدَاهُ لَمَّا أَطَاقَهُ ،
وَيُقَالُ : لَمَّا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ، وَهِيَ الْمُبَادَةُ . وَلَا
يُقَالُ : ابْتَدَاهَا [ابْنَهَا] ^(٤) وَلَكِنْ ابْتَدَاهَا ابْنَاهَا
وَيُقَالُ : إِنْ رَضَاعَهَا لَا يَقَعُ مِنْهَا مَوْقَمًا
فَأَبْدَاهَا تِلْكَ النَّمْجَةُ ^(٥) الْآخَرَى ، فَيُقَالُ : قَدْ
أَبْدَدْتُهُمَا .

غَيْرُهُ : تَبَدَّدَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَذَهَبَ
الْقَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ، وَجَاءَتْ الْخَيْلُ بَدَادٍ بَدَادٍ
أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بَرَأْيَهُ إِذَا
تَفَرَّدَ بِهِ .

(١) كُنَا فِي د ، وَاللَّسَانُ ؛ وَعِبَارَةٌ م : يُقَالُ :
لَقُوا قَوْمًا أَقْرَانَهُمْ ، أَبْدَادِمَ وَلَقَبْتَهُمْ قَوْمَ أَبْدَادِمَ أَيْ
أَعْدَادِمَ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .
(٣) قَوْلُهُ / يَبْتَدِئَانِ الرَّجُلَ : أَيْ يَأْتِيَانِهِ مِنْ
جَانِبَيْهِ (ل) .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .
(٥) تِلْكَ النَّمْجَةُ : كُنَا فِي د ، ج وَفِي م : تِلْكَ
النَّمْجَةُ .

أَخْلَقُوا وَأَنْشَدُ^(١) :

* بَدَاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ *

ويقال : هو العريض ما بين اللكبين ، وقال
الليث : [برزون أبد ، وهو الذي في يديه تباعد
عن جنبه ، وهو البدء ، قال : والحائل أبد
أبدا ، وقال أبو زيد في بعر أبد وهو الذي في
في يديه قتل]^(٢) . وقال أبو مالك : الأبد
الواسع الصدر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : في فَعْدِهِ بَدَدَ
أى طول مُعْرَط . وقال ابن السكيت : البدء
تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لهما ،
وفي ذوات الأربع في اليدين ، ويقال للمصلي
أَبْدٌ ضَبْعَيْكَ ؛ وإبدادها تفرجهمها في
الشجود ، ويقال : أَبْدٌ فَلَانٌ يَدَهُ إِذَا
مَدَّهَا .

وأخبرني النسري ، عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : قال : قال ابن السكيت : كان
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ قد برصَ بَدَاءُهُ مِنْ كَثَرَةِ

(١) هو نخيلة السدي ، وصدر البيت / من كل
ذات طائف ونؤدء الطائف : الجنون - والزؤد الفزع .
(٢) زيادة في ج ، م .

رُكُوبِ أَتْلِيلِ إِعْرَاءَ ، وبَدَاءُهُ مَا بَلَ السَّرَجِ
مِنْ فَعْدِهِ .

وقال الفعفي : يقال : لذلك الموضع من
الفرس : بَدءٌ ، والبَدَاءُ المرأةُ كثيرةُ لَحْمٍ
الْفَخْذَيْنِ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : أنه قال
قيل : لامرأة من العرب عَلَامٌ تَمْنَعِينَ زَوْجَكَ
الْقِصَّةَ ؟ قالت : كَذَبَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا طَأْطِي لَهُ
الْوَسَادَ ، وَأَرْخِي لَهُ الْبَدَاءَ ، تريد أنها لا تَضْمُ
نَحْفِيزَهَا وقال الرازي^(٣)

جارية يَبْدُهَا أَجْمَهَا

قد مَمَّنَّتْهَا بالسَّوِيْقِ أُمُّهَا

والرجل إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ يُقَالُ : أَبْدَهُ بَصْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : مالك بهذا بَدءٌ .
ومالك به بَدءٌ أى مالك به طاقَةٌ وَلَا يَدَانِ .

الكَسَائِيُّ : ذهب القوم عِبَادِيَّةَ (إِذَا
تَفَرَّقُوا)^(٤) وَقَالَ الْفَرَاءُ يَبَادِرُ بَدءَ (إِذَا تَفَرَّقُوا)^(٥)

(٣) هو أبو نخلة السدي .

(٤) زيادة في د ، ج .

(٥) زيادة في م .

وَأَبْدَتْهُ بَصْرِي وَأَبْدَتْهُ بَصْرِي وَأَبْدَتْ بَدِي
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا ، أَيْ مَدَدْتُهَا .
عُرُو عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْدَةُ الْفَتْرَةُ .

(٣)

بَابُ الدَّالِ وَالْمِيمِ

تَلَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَّ الرَّجُلُ فَلَانًا
إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَّا وَدَّمَ الشَّيْءُ إِذَا طَلِيَ [سَلَمَةً
عَنِ الْقِرَاءَةِ] (١) قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (فَدَمَّمَهُ عَلَيْهِمْ
رَبَّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَمَسَاها) (٢) . قَالَ دَمَّمْتُ أَرْجَفَ ،
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ (فَدَمَّمَهُ
عَلَيْهِمْ رَبَّهُمْ) أَيْ غَضِبَ قَالَ وَتَكُونُ الدَّمَمَةُ
الْكَلَامُ الَّذِي يُزَجُّ الرَّجُلَ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ
لِلْمُفْسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَّمَهُ عَلَيْهِمْ أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ
الْمَذَابَ (٣) ، يُقَالُ : دَمَّمْتُ (٤) عَلَى الشَّيْءِ أَيْ
أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَّمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ
وَمَا أَشْبَهَهُ ، لِتِلْكَ يَقُولُ : نَاقَةُ مَدْمُومَةٍ أَيْ

. م . د

[مد]

قَالَ اللَّيْثُ الدَّمُّ (١) (الْفِعْلُ) مِنَ الدَّمَامِ
وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُطْلَعُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .
وَأَنشَدَ :

تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَامَةً أَيْكَةً

بَرْدًا تَعْلُ لِسَانَهُ بِدِمَامِ

يَعْنِي النَّوْزُورُ قَدْ طَلَيْتَ بِهِ حَتَّى رَسَخَ (٢)

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ السَّمِينِ كَأَنَّمَا دُمَّ بِالشَّعْمِ دَمًّا وَقَالَ
عَلَقَمَةُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومِ *

(٥) زِيَادَةُ فِي د ، ج

(٦) الْقَمَسُ ١٥

(٧) أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْمَذَابَ : كُنَافَةٌ وَعِبَارَةٌ : لِأَنَّ
أَكْثَرَ الْمُفْسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَّمَهُ عَلَيْهِمْ ، أَيْ أَرْجَفَ الْأَرْضَ
بِهِمْ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى دَمَّمَهُ عَلَيْهِمْ : أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْمَذَابَ
(٨) يُقَالُ دَمَّمْتُ عَلَى الْقَبْرِ أَيْ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ،
كَذَلِكَ فِي د ، ج ، وَفِي م : دَمَّمْتُ وَكَذَلِكَ دَمَّمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ ؛
وَهُوَ الصَّوَابُ

(١) وَصَدْرُهُ : كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجَرٍ يَنْظُرُونَ مَعِي -
وَقَالَهُ : عَطَّارُ دِينَ قُرَّانَ ، جَاءَ فِي الْقَامُوسِ / وَتَصَفَّ
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ / طَيْرٌ يَبْدِيدُ وَأَنشَدَ / بَرُونِي خَارِجًا
طَيْرٌ يَبْدِيدُ وَأَنَّمَا هُوَ / طَيْرٌ يَتْبَعُ الْبَنَاتِ بِالنُّونِ وَالْإِضَافَةُ
وَالْقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ .

(٢) زِيَادَةُ فِي د ، ج

(٣) زِيَادَةُ فِي م ، ج

(٤) قَوْلُهُ حَتَّى رَسَخَ ، وَفِي السَّانِ حَتَّى رَسَخَ

قد أَلْبَسَهَا الشَّعْمُ فَإِذَا كَرَّرْتَ الْإِطْبَاقَ .
دَمَمَتْ عَلَيْهِ

وأخبرني للنذري عن إبراهيم الحربي عن عمرو عن أبيه قال الدمدم ما ييس من الكلا^(١) قلت : هو الدَنْدَنُ ، قال : والدَّمَادِمُ هو شيء يشبه القَطِرَان يسيل من السَّكَمِ والسُّمْرِ أَحْمَرُ الواحد دَمْدَمٌ وهو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشئ يَدْفَنُ : قد دَمَمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَوَيْتُ عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن الفراء : الدَّوْدِمُ شَيْبَةُ الدَّمِ يخرج من السُّرَّةِ وهو الخَذَالُ ، يقال : قد حَاضَتِ السُّرَّةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وقال أبو تراب قال أبو عمرو : [الدَّمْدِمُ]^(٢) أصول الصَّالِبَانِ الْحَيْلِ ، في لغة بني أسد وهو في لغة بني تميم الدَّندَنُ .

الحَيَّانِي : وَرَجُلٌ دَمِيمٌ وَقَوْمٌ دِمَامٌ وَامْرَأَةٌ دَمِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دِمَائِمٍ وَدِمَامٌ ، وَمَا كَانَ دِمِيًا وَلَقَدْ دَمَّ وَهُوَ يَدْمُ دَمَامَةً .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

أبو عبيد عن أبي زيد : دَمَّ يَدْمُ دَمَامَةً .
قال وقال الكسائي : دَمَمْتُ يَبْقُدِي تَدِمُ دَمَامَةً .

وقال الحَيَّانِي : يقال للرجل إِذَا طَحَنَ الْقَوْمَ فَأَهْلَكَهُمْ قَدْ دَمَّمَهُمْ يَدْمُهُمْ دَمًا .
ويقال للربوع إِذَا سَدَّ قَافَا حُجْرِهِ بِنَيْبَتِهِ ، قَدْ دَمَّمَهُ يَدْمُهُ دَمًا ، واسم الجُرِّ الدَّمَاءُ ممدود والدَّمَاءُ والدُّمَّةُ والدَّمَّةُ .

ويقال للمرأة إِذَا طَلَّتْ مَا حَوْلَ عَيْنِهَا بِصَبْرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ : قَدْ دَمَمَتْ عَيْنَهَا تَدْمُهَا دَمًا ، وَدَمَّ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَعْمُهُ وَلَحِمُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ الْأَلَامِسُ مَسَّ حَبْمٍ عَظَمَ فِيهِ .

ويقال لِلْقَدِيرِ إِذَا طَلَبَتْ بِالْأَمِّ أَوْ بِالطَّحَالِ بَعْدَ الْجَبْرِ : قَدْ دَمَمَتْ دَمًا ، وَهِيَ رُمَةٌ مَدْمُومَةٌ ، وَدَمِيمٌ وَدَمِيمَةٌ ، وَيُقَالُ : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدْمُهُ دَمًا ، أَيْ ضَرَبْتُ ظَهْرَهُ وَدَمَمْتُ الْبَيْتَ أَدْمُهُ دَمًا أَيْ طَيَّبْتُهُ ، جَمَعْتُهُ وَدَمَمْتُ رَأْسَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ فَشَجَّجْتَهُ .

قال / وقال الكسائي : لم أسمع أحداً يُدَقِّلُ الدَّمَّ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ دَمَّى الرَّجُلُ وَأَدْمَى .

قَدْ سَهَا رَكِيصَةٌ أُخْرَى ، فِيهِ تَمَدُّهَا مَدًّا
وَأَنْشَدَ^(١) :

سَيَّلَ أُنَى مَدِّهِ أُنَى

وقال الأصمعي : امتدَّ النهرُ ، ومدَّ إذا
امتلاً ، ومدَّ نهرٌ آخر ، ومددتُ الحبلُ
وامتدَّ^(٢) .

قال والإنداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل
بمَدَدٍ ، يقال : أمددنا فلانا بجيش .

قال جل وعز (أن يُعِدَّ كَمِ رَبِكُمْ بِخَمْسَةِ
آلَافٍ)^(٣) .

وقال في المال (أَيْحْسِنُونَ أَمَّا يُعِدُّمُ بِهِمِ
مَالِ وَبَنِينَ)^(٤) . هكذا روى يُعِدُّمُ بضم
النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين)^(٥) .

وقال القراء في قوله تعالى : (والبحرُ يمدُّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ)^(٦) . قال : يكون مِدَادًا

تطلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّمِيمُ
بالدال في قَدِّهِ والدَّمِيمُ في أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأدَّمَ أَى
أَقْبَحُ ، الفِعْلُ اللازم دَمَّ يَدِمُ وقد قيل دَمَمَتْ
يا فلان تَدَمُّ وليس في المضاعف مثله .

ابن الأعرابي الدَّمُ نَبَاتٌ والدَّمُّ الْقُدُورُ
الْمَطْلِيَّةُ والدَّمُّ الْقَوْلِيَّةُ^(٧) . وقال : دَمَدَمَ إِذَا
عَذَّبَ عَذَابًا تَامًا وَمَدَمَدَ إِذَا هَرَبَ .

[مد]

قال الليث : التَّدُّ كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمُدُودِ ،
يقال : مدَّ النهرُ ، وامتدَّ الحبلُ ، وهكذا
تقوله العرب .

[أبو حاتم]^(٨) عن الأصمعي : التَّدُّ مَدُّ
النهرِ ، والتَّدُّ الْحَبْلُ ، والتَّدُّ أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ
الرَّجْلَ فِي غِيَّهِ^(٩) .

ويقال : وَادِي كَذَا يَمُدُّ فِي نَهْرٍ كَذَا :
أَى يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيصَتِنَا

(١) قاله المجاج وعجزه : غب سماء فهو رافق

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) آل عمران ١٢٥

(٤) المؤمنون ٥٦

(٥) الإسراء ٦

(٦) البقرة ٢٧

(٧) التولية ، وهي معرفة عن (القليط) وهي
الأدرة ؛ وقد ورد هنا المعنى في القاموس وشرحه وفي
السان : الدم - القراب

(٨) زيادة قوله ، ج

(٩) زيادة في د ، ج

ويقال : دَعَّ في الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ ، فَالتَّرَكُّ
في الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ ، وَمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ
لِلْمَادَّةِ ، وَالْأَعْرَابُ مَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَالْمِدَادُ
مَا يُكْتَبُ بِهِ ، يُقَالُ : مَدَّنِي يَا غُلَامُ أَيَّ أُعْطِنِي
مُدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : اْمُدَّنِي مُدَّةً
كَانَ جَائِزًا^(١) ، وَخُرَجَ عَلَى مَجْرَى الْمَدَدِ بِهَا
وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُحْسُ^٢ نَمَّ يُبِيلُ فَيُضْفَرُ
الْبَعِيرَ وَاللَّدَّةُ الْغَايَةُ ، يُقَالُ : لِهَذِهِ الْأُمَّةُ : مُدَّةٌ
أَيَّ غَايَةٍ مِنْ بَقَائِهَا ، وَيُقَالُ : اْمُدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ
أَيَّ جَعَلَ لِعَمْرِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَالْمُدُّ مَكِيلٌ
مَعْلُومٌ وَهُوَ رُبْعُ الصَّاعِ ، وَلُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ
تَسْمَى مِدَادَ قَيْسٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَدٌّ وَثَلَاثَةُ اْمُدَادِ
وَمِدْدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ ، وَالتَّمْدُدُ^(٣) كَتَهْدُدٍ
السَّقَاةُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةٌ
لِلدِّ ، وَيُقَالُ : اْمْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ أَيَّ طَالَ .

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ : (مِدَادُ كَلَامِهِ)^(٤)

كَالْمِدَادِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ
الشَّيْءُ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ فَهُوَ يَمُدُّهُ ، يَقُولُ :
دَجَلَةُ تَمُدُّ بَنَاتَنَا وَأَنهَارَنَا ، وَاللَّهُ يَمُدُّنَا بِهَا ،
وَيَقُولُ : قَدْ اْمْتَدَّدَتْكَ بِأَلْفِ قَمَدَةٍ . وَلَا يُقَاسُ
عَلَى هَذَا كُلُّ مَا وَرَدَ .

الْأَصْمَعِيُّ : اْمُدَّ الْجُرُجُ يَمُدُّ اِمْتِدَادًا
وَاْمْتَدَّدَتْ الدَّوَاةُ اِمْتِدَادًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَّدَتْ الْإِبِلُ اْمُئْمَدَهَا
مَدًّا ، وَالْأَسْمُ التَّدِيدُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا الْمَاءَ
بِالْبَزْرِ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السَّمْسَمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَدَّدَتْ الدَّوَاةُ ،
وَاْمْتَدَّدَتْهَا جَعَلَتْ فِيهَا مَاءً .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَدَّ النُّهْرُ جَرَى فِيهِ ،
وَمَدَّدْنَا الْقَوْمَ صَرْنَا لَهُمْ مَدَدًا ، وَامْتَدَّنَاهُمْ ،
بَغَيْرِنَا ؛ وَامْتَدَّ الْجُرُجُ^(١) ، وَامْتَدَّدَتْ الرَّجُلُ مُدَّةً
وَامْتَدَّدَتْ الدَّوَاةُ إِذَا جَطَلَتْ فِيهَا مِدَادًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لِلدِّ مَا اْمْتَدَّدَتْ بِهِ قَوْمُكَ
فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ ،
وَالْمَادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ - مِدَادًا - لْغَيْرِهِ ،

(٢) مدة: المراد بها الوحدة المرة، من مدء، ومدة :

المراد بها الاسم من مد واللغة، ما يجتمع في الجرح من
القبح من الفعل : اْمَدَّ

(٣) كَفَا فِي دَوْقٍ مٍ وَاللَّسَانُ تَتَبَدَّدُ

(٤) السَّكَبُ ١١٠

(١) اْمَدَّ الْجُرُجُ : صَارَتْ فِيهِ مَدَّةٌ

أى عددَها وكثرتها ، والأمدَّة المسالكُ في حافق^(١) الثوب إذا ابتدىء في عمله .

وقال ابن الأعرابي : مذمد أى هرب ، قال : والمددُ العساكر التى تلحق بالمغازى فى سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد أى على مثال واحد .

وقال جندل :

لم أقو فبينَ ولم أساند

على مدادٍ ورَوَى واحد

والإمدان مياهُ السَّبَاح .

وقال أبو الطمَّحان :

فأصبحن قدأقهنَّ عني كما أبتُ

حياضُ الإمدانِ الظُّبَاه القوامِجُ

وقال أبو زيد : الأمدان الماء المالح الشديد

الملوحة^(٢) وفلان يُمدُّ فلاناً ، أى يُماطله ويحاذيه يقال : مدتُ الأرضُ مدّاً إذا زِدَتْ فيها تراباً أو سماءاً من غيرها ، ليسكونَ أمرَ لها وأكثر ريباً لزرها / .

وقال ثمر : كل شيء امتلاً وارفع فقد مدَّ وأمدتهُ أنا ، وممدَّ النهارُ : إذا ارتفع .

وقال يونس : ما كن من الخير فإنك تقول : أمدتهُ ، وما كن من الشر ، فهو ممدتهُ : ومدَّ النهرُ النهرُ إذا جرى فيه .

وممدنا القومَ صرنا لهم مدداً وأمدناهم بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدانُ الماء المالح الشديدُ للملحة .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د ، ج

(١) قوله / حافق الثوب ؛ كذا في م ، د ، هـ ؛ وفي

اللسان / جاني الثوب وفي ج ، د ، هـ المال بدل المسالك .

أَبْوَابُ التَّلَادِ إِلَى الصَّحِيحِ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتَّخَذَ
المال .

وقال أبو زيد : تَلَدَ الْمَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ
وَأَتَلَدَتْهُ أَنَا .

وروى عن شريح أن رجلاً اشترى
جارية وشرط أنها مَوْلُودَةٌ^(١) فوجدها تليدةً
فردها شريح .

قال القتيبي : التليدةُ هى التى وُلدتْ
ببلاد العجم ، وحُلت فنشأت ببلاد العرب .
والمولدةُ التى وُلدتْ فى بلاد الإسلام ، قال :
وذكر الزيدى عن الأصمى أنه قال : التليدةُ
ما وُلدَ عند غيرك ؛ ثم اشترىته صغيراً فَشَبَّ
عندك ، والتلاد ما وُلدتْ أنت .

قلت : وسمعتُ رجلاً من أهل مكة يقول :
تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلدَ عندك

(دظ . دذ . دث . دتر)^(١)

مهمات الوجوه .

(دزط . دب . دث . دقر .

مهمات . دقل)^(٢) استعمل منه .

تلد . لتد

قال الليث : التلادُ كل مالٍ قديمٍ يرثه
الرجلُ عن آبائه وهو التالِدُ والتَّايِدُ
والتلُدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلَدَ الرجلُ ،
إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدةٌ إذا ورثها
الرجلُ ، فإذا وُلدتْ عندهم فى وليدة .

أبو مالك : لَتَدَهَ بيده مثل وكزه ،
والأتلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس)^(٣) .

الأصمى : تلَدَ بالمكان تلوداً : أى أقام به ،

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة ، وهو

غير المراد .

وهو المولد؛ والأثنى المولدة؛ قال: والمولدة
والمولدة والتلید واحد عندنا؛ رواه أبو داود
المصاحفي عنه.

دتب. دت. ف. دت. ن. أهملت وجوها.

[لند] (١)

قال أبو مالك:

لنّده بيده، مثل وكزه فهو لا تد.

د ت م

قال ابن دريد: متد بالمكان يمتد فهو

ماتد إذا أقام به.

قلت: ولا أحفظه لغيره (٣).

د ت ظ. د ت ذ. مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلْظ

يُقال دَلْظَه يَدْلُظُه وَيَدْلُظُه (٣) (دَلْظًا) (٤) إذا

وَكَزَه وَلَهَزَه، وَرَجَلٌ يَدْلُظُ أَي يَدْفَعُ.

د. د أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر

الحروف انتهى.

باب الدال والشاء

(في الثلاثي الصحيح) (٥)

قال أبو عبيد قوله سريعة الدثور، يعني

دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ، يُقال للنزل إذا عفا

وحرس: قد دثر دُثورًا.

قال ذو الرمة:

* أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ *

وقال شمر: دُثور القلوب أحماء الذُّكُرِ

منها ودُروسها قال: ودُثورُ النفوس سرعة

دثر. ثرد. رثد مستعملة.

[دثر]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه

قال: ذهب أهل الدثور بالأجور).

قال أبو عبيد: واحد الدثور دثر؛ وهو

المال الكثير، يُقال هم أهل دثر ودُثور.

وقال الليث: يقال: هم أهل دثر؛ ومال

دثر ومال دُثر أيضًا بمعناه.

ورَوَى عن الحسن أنه قال: حادثوا هذه

القلوب بذكر الله فأتها سريعة الدثور.

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في د، ج

(٤) زيادة في م، ج

(٥) زيادة في د، ج

(١) زيادة في م

(يا أيها الدثر^(٣)) يَفْنَى التَّدَثُّرُ بِنِيَابِهِ
إِذَا مَامَ .

عمره عن أبيه قال : للتَّدَثُّرُ من الرجال :
لِلأَيُّونُ ، قال : وهو التَّدَاثُّمُ والتَّدَثُّمُ وَالتَّنْفَرُ
والتَّنْفَارُ .

[ثرد]

قال الليث : التَّرِيدُ : مغروفٌ قلت :
أصل التَّرْدُ الكَشْمُ ، ومنه قيل لما يُهْتَمُّ مِنْ
الْخَبَرِ وَيُسَلُّ بِمَاءِ الْقِدْرِ وَغَيْرِهِ : تَرِيدٌ .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال :
كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَدْوَاغَ غَيْرُ مُثَرَّدٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلبي :
الْمُثَرَّدُ الَّذِي يَقْتُلُ بغير دَكَاةٍ يقال :
تَثَرَّدَتْ ذَيْبِحَتَكَ .

وقال غيره : التَّرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ الذبيحةَ
بشيءٍ لَا يُنْهَرُ الدَّمُ وَلَا يُسِيلُهُ ، فهذا
الْمُثَرَّدُ ، وما أَفْرَى الْأَدْوَاغَ من حديدٍ أو
لِيطَةِ أو ظُرِّ^(٤) أو عودٍ له حَدٌّ ، فهو ذَكِيٌّ
غَيْرُ مُثَرَّدٍ .

(٣) الدثر ١

(٤) ظرر : السان طرير ، والظرور الحجر الماد ،
والطرير أيضاً الحديد السنون .

نسيانها ، ودَثَرُ الرَّجُلُ إِذَا عَلَنَتْهُ كَثِيرَةٌ
وَاسْتَنَسَنَ .

وقال ابن شميل : الدَثَرُ الوَسْخُ ، وقد
دَثَرُ دَثُوراً إِذَا اتَّسَخَ ودَثَرُ السَّيْفُ إِذَا
صَدَى .

وقال أبو زيد : سيفٌ دَاثَرٌ وهو البعيد
المهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب^(١) ، يدل عليه قوله
حادثوا هذه القلوب أى اجلواها واغسلوا عنها
الرَّيْنِ والطَّبَعِ بذكر الله كما يُحَادَثُ السَّيْفُ
إِذَا صُقِلَ وَجِلِيٌّ ومنه قول كبيد :

* كَيْنَلِ السَّيْفِ حُدُوثٌ بِالصَّقَالِ *

أى جُلِيٍّ وَصُقِلَ ، والدَّثَارُ الثَّوبُ الَّذِي
يُسْتَدْقَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّامِرِ ، يقال : تَدَثَّرَ
فُلَانٌ بِالدَّثَارِ تَدَثَّرَا وَادَّثَارَا فهو مُدَثِّرٌ
[وَالْأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ^(٢)] فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ
وَشَدَّدَتْ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(١) وعبارته : وهذا صحيح يدل على صحته
قول الحسن

(٢) زيادة في م

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثَرَدَ الرجلُ
جِلَّ من المعركة مرَّتين .

وقال ابن شميل : ثوب مَرُودٌ أى مغموس
فى الصَّبغِ ، ويقال أَكَلْنَا ثَرِيدَةً دَرَسَةً بالماء
على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رثد]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت :
الرَّثْدُ مصدرٌ رَثَدْتُ اللِّتَاعَ إِذَا نَضَدْتُ بَعْضَهُ
فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو طَعَامٌ مَرُودٌ وَرَثِيدٌ ،
وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا مَرُوثِدًا مَا تَحْمِلُ بَعْدَ :
أى نَاصِدًا مَتَاعَهُ وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَرُوثِدٌ ، وَقَالَ
ثَعْلَبُ بْنُ صُعَيْبٍ :

فَتَدَّ كَرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أُلْقَتْ ذُكَاةٌ يَمِينَهَاى كَافِرٍ (١)

قال : والرَّثْدُ متاعُ البيتِ للنفوسِ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال غيره : الرُّثْدَةُ وَاللُّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ
من الناسِ الكَثيرةُ ، وهم المقيمون وسائرهم
يَظْلُمُونَ .

(١) يعنى أن الظلم والنظام تذكرها يضيها
فأمرعا إليه .

د ث ل

دث . لثد .

قال الليث : الدَّلَاثُ من الإبلِ السريعُ
قال كُثَيْبٌ :

دِلَاثُ الْعَيْشِى مَا وَضَعَتْ زِمَامَهُ

مُنِيفٌ بِهِ الْمَادَى إِذَا احْتَضَّ ذَامِلٌ

أبو عبيد عن الأصمى فى الدَّلَاثِ مثله ،
قال وقال الفراء : الأندِلَاثُ : التَّغْدِمُ . وقال
الأصمى : اندلَكَتْ فَلَانٌ اندلَاثًا إِذَا رَكِبَ
رَأْسَهُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ شَيْءًا فى قتالٍ ، ويقال : هو
يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ دَلِيفًا ودَلِيفًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ
مُتَقَدِّمًا .

[لثد]

يقال لَثَدْتُ الثَّغْمَةَ بِالْثَرِيدِ مِثْلَ رَثَدْتُ
إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَسَوِيَّتَهُ ، فهو
لَثِيدٌ وَرَثِيدٌ وَاللُّثْدَةُ وَالرُّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ
يُظْلِمُونَ وَلَا يَظْلُمُونَ .

د ث ن

ثدن . ثند . دثن

مستعملة .

[نعم]

وقال غيره : الدَّمَائِثُ مَاسْهَلٌ ولان
ورجلٌ قَدَّمَ نَدَمٌ بمعنى واحد .

[مند]

أهله الليث . وروى عمرو عن أبيه :
للمائدِ الدِّيدَانُ وهو اللابُدُ والحتبي الشَّيْفَةُ
والرَّيْبَةُ .

[دمث]

شمر عن ابن شميل : الدَّمَائِثُ السهول من
الأرض الواحدة دَمِثَةٌ ، كلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ،
والوادي الدَمِثُ السهل^(١) . ويكون الدَّمَائِثُ
في الرمال وغير الرمال ، وقال غيره : الدَّمَائِثُ
ماسْهَلٌ ولان واحدها دَمِثَةٌ . ومنه قيل للرجل
السَّهْلُ الطَّلُقُ الكريم : دَمِثٌ وامرأة دَمِثَةٌ
شُبِّهَتْ بِدَمَائِثِ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا أَكْرَمُ الْأَرْضِ ،
ويقال : دَمِثَتْ لَهُ الْمَكَانَ . أى سَهِّلَتْهُ لَهُ ،
ويقال دَمِثْتُ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثُ حَتَّى أَطْعَمَ فِي
حَوْصِهِ أَيْ أَذْكَرَ لِي أَوَّلَهُ حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ
وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : دَمِثْتُ لِحَبْنِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ

مُضْطَلَجًا ، أَيْ خَذَ أَهْبَتَهُ وَاسْتَعَدَّ لَهُ وَتَقَدَّمَ فِيهِ
قَبْلَ وَقُوعِهِ .

[نمد]

قال الليث : التَّنْدُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْإِنْعَادُ
ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ .

وقال أبو مالك : التَّنْدُ ، أَنْ تَعْدَ إِلَى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ تَجْمَعُهُ صَنَمًا ، وَهُوَ الْمَكَانُ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَلَهُ مَسَائِلُ مِنَ الْمَاءِ وَتَحْفَرُ فِيهِ
مِنْ نَوَاحِيهِ رُكَايَا فَيَمْلَأُهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ،
فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَ إِذَا
أَصَابَهُ بَوَارِخُ الْقَيْظِ ، وَتَبْقَى تِلْكَ الرُّكَايَا ،
فَهِيَ التَّنَادُ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَى
لَكَ لَعَبْرُضُ التَّنَدِ الظَّنُونَا

وَالظَّنُونُ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَائِهِ ، وَيُقَالُ :
أَصْبَحَ فُلَانٌ مَتْمُودًا إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ
حَتَّى قَبِيَ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَدَّدَتْهُ النِّسَاءُ
فَلَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ .

شعر عن ابن الأعرابي : التَّنْدُ قُلْتُ

(١) قوله / السهل ؛ وفي اللسان الوادي الدمث
السائل ، ولفظ الأصل أقرب إلى المراد

تَمُودُ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَقُلُ :
لَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ^(١) عَادٍ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ،
وَهُوَ نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِجْرَائِهِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَنَّهُمْ مِنْ صَرْفِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَصْرِفْهُ ، فَمِنْ صَرْفِهِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ
اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ مُنْجَى بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] .

يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ^(١) بِهِ النَّاسُ
شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ
انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدُّ وَجْهُهُ تِمَادٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسِيرُ لَيْلَهُ
سَارِيًا أَوْ عَامِلًا : فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا :
أَيْ يَسِيرُ ، فَجَعَلَ سَوَادَ اللَّيْلِ بِمِثْنَيْهِ كَالْإِثْمَدِ ،
لِأَنَّهُ يَسِيرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

كَيْشُ الْإِزْرَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا
وَيَنْدُو عَلَيْنَا مَشْرِقًا غَيْرَ وَاجٍ

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

(مِنَ الثَّلَاثَةِ الصَّحِيحِ)

إِنَّ امْرُؤًا دَغَرَ لَوْنَ الْأَدَرَيْنِ

سَلَّتْ عِرْضًا تَوْبُهُ لَمْ يَذْكُرْ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ
أَوْ حَفْصٍ أَوْ أَحْرَارٍ بِقُلٍّ ، فَهُوَ الدَّرَيْنِ إِذَا
قَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَيْسُ الْخَوْلِيُّ هُوَ الدَّرَيْنِ .

دَرَل . أَهْلَتْ وَجْهَهُ . وَدَرَوِيَّةٌ . اسْمُ
بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ .

دَرَن . دَر . دَرَن . رَنَد . نَدَر . نَد
قَالَ اللَّيْثُ : الدَّرَنُ تَلَطُّخُ الْوَسَخِ ،
وَتَوْبُ دَرَيْنٍ وَأَدَرَيْنِ (أَيْ وَسَخٍ)^(١) .

قَالَ رُوْبَةُ [يمدح رجلا]^(٢) :

(١) به كذا في د ، وفي م : فيه

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م

رُبَاعِيَّةٌ ، مِثْلُ فِرْعَوْنَ وَبِرْدَوْنٍ .

[دُرّ]

قال الليث ^(١) : دُرٌّ وَجْهُ الرَّجُلِ إِذَا تَلَأَّ وَأَشْرَقَ وَدِينَارٌ مُدْنَرٌ أَيْ مَضْرُوبٌ ، وَبِرْدَوْنٌ مُدْنَرٌ اللَّوْنُ أَشْهَبُ عَلَى مَتْنِيهِ وَعَجَزُهُ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُبْهَةٌ .

وقال أبو عبيد : الدُّنْرُ مَنْ انْخَلِيلَ الَّذِي بِهِ نُسِكَتْ فَوْقَ الْبَرَشِ .

وقال أبو الهيثم : أصل دِينَارٍ دِنَارٌ قُلْتُ لِمَحْدَى التَّوْنِينَ يَاءٌ وَلِلذَلِكَ جُمِعَ عَلَى دَنَانِيرٍ مِثْلَ قِيرَاطٍ أَصْلُهُ قِرَاطٌ وَدِيْبَاجٌ أَصْلُهُ دِبَاجٌ .

(وَيُقَالُ : دُرٌّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُدْنَرٌ ، إِذَا كَثُرَتْ دَنَانِيرُهُ) ^(٨) .

[ردن]

الليث . الرُّدْنُ مُقَدَّمٌ كَمِ الْقَمِيصِ .
عمرو عن أبيه : الرُّدْنُ السِّكْمُ .
أبو عبيد عن أبي عمرو : الرُّدْنُ انْتَزَعٌ .
وقال في قوله :

* كَشَقَّ ^(٩) الْقَرَارِيَّ ثَوْبَ الرُّدْنِ *

ويقال : مَا فِي الْأَرْضِ (مِنَ الْبَيْسِ) ^(١) إِلَّا الدَّرَانَةُ . قَالَ : وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْمُونَ الْأَحْمَقَ دُرَيْفَةً :

وقال الليث : دُرَانَةٌ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِي وَهُوَ فُعْلَانَةٌ ^(٢) . قُلْتُ : (التَّوْنُ فِي) دِرَانَةٍ ^(٣) إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ فُعْلَانَةٌ مِنَ الدَّرَنِ ، فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَهِيَ فُعْلَانَةٌ مِنَ الدَّرِ أَوِ الدَّرِ ، كَمَا قَالُوا : قُرَّانٌ مِنَ الْقُرِّ ^(٤) أَوْ مِنَ الْقَرِيرِ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ إِدْرَوْنُ شَرٌّ وَطَمِيرٌ شَرٌّ إِذَا كَانَ نِهَازَةً فِي الشَّرِّ .
وقال شمر : وَالْإِدْرَوْنُ الْأَصْلُ ، وَقَالَ الْقَلَّاحُ :

وَمِثْلُ عَقَابٍ رَدَدَنَاهُ إِلَى
إِدْرَوْنٍ وَلَوْ لَمْ أَصِدْ ^(٥) عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الْحَصَى مُذَلَّلًا
قَالَ : وَإِدْرَوْنُ الدَّابَّةُ آوِيَةٌ ^(٦) . قُلْتُ :
وَمِنْ جَمَلِ الْمُحَرِّفِ إِدْرَوْنُ / فَأَنَّ لِلثَّالِ فِيهِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) قوله من القر ، وفي اللسان ود ، من القرى

(٥) الأسن : الأصل

(٦) الأرى : الملقب

(٧) ساقط من د ، ج

(٨) زيادة في م

(٩) صخره : يثني الأمور ويحاسبها : وثأله الأعلى

قَابِلٌ مِنَ اللَّيْمِ فَوَنَا وَالْمُسْتَرْبِخُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الرَّدُّومُ لِلْوَصُولِ .

وَقَالَ شُعْرٌ : الرَّدُّونُ الْمُنْسُوجُ . قَالَ :
وَالرَّدُّونُ الْقَزْلُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : فِي مُسْرِبِخٍ
مَرْدُونِ الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا السَّرَابُ . وَقِيلَ
الرَّدُّونُ الْقَزْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ .

[رند]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّنْدُ شَجَرٌ
طَيِّبٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، قَالَ وَرَبَّمَا سَمَوَاعُودُ
الْعَلِيبُ الَّذِي يُدَبِّخُهُ رَنْدًا ، وَأَنْكَرَ أَنْ
يَكُونَ الرَّنْدُ الْآسُ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ [أَبِي الْعَبَّاسِ (٣)]
أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الرَّنْدُ الْآسُ عِنْدَ
جَمَاعَةِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلَّا أَنَّ (٤) عَمْرُو الشَّيْبَانِي
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِينَهُمَا قَالَا : الرَّنْدُ الْحَنُوءَةُ وَهُوَ
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . قُلْتُ : وَالرَّندُ عِنْدَ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ شَبْهُ جُوالِقٍ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ مَخْرُوطِ
الْأَعْلَى يَسْفُ (٥) مِنْ حَوْصِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يُحِيطُ
وَيُضْرَبُ [بِالشَّرْطِ (٦)] الْمَفْتُولَةُ مِنَ اللَّيْفِ

(٣) زياده في د ، ج

(٤) لا أبا عمر ، كذا في م ، وفي د إلا أن ، وفي

ج لا أبي عمرو

(٥) (يف) سف الخوص نجه

(٦) ساقط من م

قَالَ : الرَّدُّونُ الْخَزْ الْأَصْفَرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَرْدُونُ أَرْضٌ بِالشَّامِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَرْدُونُ الثَّمَلُ
الْقَالِبُ وَأَنْشَدَ (١) .

• قَدْ أَخَذَتْ نَفْسَهُ أَرْدُونُ •

قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ الْأَرْدُونُ الْبَلَدُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّادِيُّ مِنَ الْإِبِلِ مَا جَعَدَ
وَبَرَّهُ ، وَهُوَ مِنْهَا كَرِيمٌ جَمِيلٌ يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ قَالِيلاً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا خَالَطَ حُمْرَةَ
الْبَعِيرِ صُفْرَةً كَالْوَرَسِ قِيلَ جَمَلٌ رَادِيٌّ (٢)
وَنَاقَةٌ رَادِيَّةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لَيْلٌ مُرْدِنٌ ، أَيْ مُظْلَمٌ .
وَعَرَقَ مَرْدُونٌ قَدْ تَمَسَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ الْإِلَادِي :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَا

دَخَلَتْ فِي مُسْتَرْبِخٍ مَرْدُونٍ

فَإِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ : أَرَادَ بِالْمَرْدُونِ الْمَرْدُومِ

(١) هُوَ أَبَايُ الدَّبِيرِي

وَعَجَزَ الْبَيْتُ / وَمَوْجِبُ مِزْجِهَا مَعْنَى

(٢) قَوْلُهُ / جَمَلٌ رَادِيٌّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أُدْرِي

إِلَى أَى شَيْءٍ نَسَبَ هَذَا مَا جَاءَ بِاللَّسَانِ ، وَأَقُولُ : لَمْ

نَسَبَ إِلَى الزَّادِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ

من الذهب أو الفضة توجد في المدن .

وقال الليث : الأندري ويجمع الأندرين

يقال لهم الفتيان الذين يجتمعون من مواضع

شتى وأنشد (٥) :

* ولا تبقِ خُور الأندرينا *

عمر عن أبيه : الأندري : الخبل

الفليظ وقال لييد :

* عَمِرَ كَرَّ الأندري شَتِيم *

وقال الليث : الأندر : البئير شامية ،

ويقال للرجل إذا خَفَفَ : نَدَّرَ بها وقيل :

[الأندر قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على

هذا المعنى أراد خور الأندريين (٦)] خَفَفَتْ

بإزاء النسبة كما تقول الأشعرين [بمعنى

الأشعرين (٧)] إنما يكون ذلك في النذرة

بعد النذرة إذا كان في الأحابن مرة، وكذلك

الخطيئة بعد الخطيئة .

د ف ر . ر د ف . ر ف د . ف د ر .

فرد . دفر . مستعملات .

حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم قائما ، وَيَعْرِى يَعْرِى وثيقة

ينقل فيه الرطب أيام الخرف ، ؛ يُعْمَلُ منه

رَنْدَان على الجبل القوي ، [ورأيت (١)]

هَجْرًا يقول له : النَّزْدَ وكأنه مقلوب ، ويقال

له القرنة أيضا وأما النَّزْد الذي يتقار به فليس

بعربي وهو مُتَرَب (٢) .

[ندر]

قال الليث : يقال : نَدَّرَ الشيء إذا سَقَطَ ؛

وإنما يقال ذلك لشيء يَسْقُطُ من بين شيء

أو من جـوف شيء ؛ وكذلك نوادر

الكلام يَنْدَرُ .

ثعلث عن ابن الأعرابي : النَّذْرَةُ انْخَضَعَتْ

بِالْمَجْلَةِ وفي الحديث « أن رجلا نَدَّرَ في مجلس

عمر فامر القوم بالتَّطَهَّرَ لثلاثين مجل النادر .

ويقال نَدَّرَ الرجلُ : إذا مات ، وقال

ساعدة المذلي :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ (٣) سَيَنْدَرُ عَنْ شَرَنِ

مُدْحِضٍ .

سَيَنْدَرُ (٤) : سيموت ، والنذرة القطعة

(١) وفي م : وسمت

(٢) وفي م : إذا أعربوه قالوا نرد

(٣) طال أيامه : في م طالب أيامه

(٤) كذا في م . وسقط في غيرها سيموت .

(٥) هو عمرو بن كلثوم

(٦) زيادة في م وفي ج : وقيل / الأندر قرية

بالشام فيها كروم فجها . الأندرين .

(٧) زيادة في م ، ج

[ردف]

قال الليث : الرِّدْفُ ما تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ رِدْفُهُ ، وإِذَا تَصَابَحَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ التَّرْدَفُ ، والجميع الرُّدَاقِي ، وقال لبيد :

عَذَافَةٌ تَقْمَعُ بِالرُّدَاقِي

تَحْوِيهَا نُزُولِي وَإِزْتِمَالِي

ويقال : جاء القوم رُدَاقِي ، أى بعضهم يَتَّبِعُ بَعْضًا .

ويقال : لَلْحُدَاةِ الرُّدَاقِي ، وأنشد أبو عبيد قول الراعي :

وَحُودٍ مِنَ اللَّائِي يَسْمَعْنَ بِالضَّحَى
قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالنِّسَاءِ الْمُهَوِّدِ

وقيل الرُّدَاقِي : الرَّدِيفُ ؛ وأخبرني المنزلي عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قول الله تعالى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ . قال : قَرَّبَ لَكُمْ .

وقال الفراء في قوله : (قل عسى أن يكون رَدِفَ لَكُمْ) جاء في التفسير : دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ اللَّامَ دَخَلَتْ إِذْ كَانَتْ [دَنَا]^(١) معنى لَكُمْ .

(١) التل ٧٢

(٢) سائط من د ، وزيادة في م ، ج

قال : وقد تكون اللام داخلية ، وللعق رَدَفَكُمْ كما تقولون نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً [أى نَقَدْتُهَا مَائَةً]^(٣) .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لِفُلَانٍ أى صرته له رِدْفًا .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل الواقع ، في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ لَهُ ، وشكره ، ونَصَحَ لَهُ أى سَمِعَهُ ونَصَحَهُ وشكره .

وقال الزجاج : في قول الله جل وعز : ﴿ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾^(٤) قال : وَمُرْدِفِينَ فُعِلَ بِهِمْ [ذَلِكَ]^(٥) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رَدِفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : رَدِفْتُ الرَّجُلَ وَأَرَدَفْتُهُ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ وَأَنْشَدَ^(٦) :

(٣) زياده في د ، ج

(٤) أفعال ٩

(٥) زياده في م

(٦) هو خزيمة بن مالك بن شهيد

إذا الجوزاء أَرْدَفَتِ الثريا

ظَلَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا^(١)

وقال شمر : رَدَفْتُ وَأَرْدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ
بِنَفْسِكَ ، فإِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ فَأَرْدَفْتَ
لَا غَيْرَ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : يَقَالُ : رَدَفْتُ الرَّجُلَ
إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَرَكَبْتَهُ خَلْفِي ؛
وَيَقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ لَا تُرْدَفُ ، وَلَا يَقَالُ :
لَا تُرْدِفُ ، وَيَقَالُ : أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتَ
بِمَدِّهِ .

وقال الليث : يَقَالُ : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ قَدْ
رَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، قَالَ : وَالرَّدَافُ هُوَ
مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ ، وَأَنْشَدَ :
* لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدَافِ *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَتَيْنَا فُلَانًا
فَارْتَدَفْنَاهُ أَيْ أَخَذْنَاهُ أَخْذًا .

وقال الليث : يَقَالُ : هَذَا الْبَرْدُونُ
لَا يُرْدِفُ ، وَلَا يُرَادِفُ أَيْ لَا يَدْعُ رَدِيفًا
يَرْكَبُهُ ، قُلْتُ : كَلَامُ الْعَرَبِ : لَا يُرَادِفُ

وَأَمَّا لَا يُرْدِفُ^(٢) فَهُوَ مُوَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْحَضَرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّدِيفُ كَوَكَبٌ قَرِيبٌ مِنَ
النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، وَالرَّدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ
النَّجُومِ هُوَ النَّجْمُ النَّاطِلُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ
وَقَالَ رُوَيْدٌ :

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ
أَفَنِي خُلُوقًا قَبْلَهَا خُلُوفُ
فَرَاكِبِ الْمِقْدَارِ هُوَ الطَّالِعُ ، وَالرَّدِيفُ
هُوَ النَّاطِلُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي قَوْلِ جَرِيرَ :
* عَلَى عَلَّةٍ فَيَهِنُ رَحْلُ مَرَادِفِ *
أَيْ قَدْ أَرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَسِيرًا وَقَدْ
خُلِفَ وَقَالَ أَوْسُ :

* أُمُونٌ وَمُتَقَى الزَّمِيلِ مَرَادِفِ *

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّدَفُ الْكَفْلُ^(٣) ،
وَأَرْدَافُ النَّجُومِ تَوَابِعُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَرْدَافُ
الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ يَتَخَفَوْنَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ
الْمَمْلُوكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ

(٢) عبارة م : ومن قال : لا يردف فهو مولد ...

(٣) قوله : الكفل كذا في م ، وفي د : الكفل

(٧ م - ١٤ ج)

(١) قوله : بِأَلِ فَاطِمَةَ ، وفي د ، ج ظَلَنْتُ
بِالْفَاطِمَةِ الظَّنُونَا

الرَّدَافَةُ ، والروادِفُ أتباعُ القومِ للآخرين ،
يقال م^(١) رَوَّادِفٍ وليسوا بأردافٍ ،
والرَّدَّانُ الليلُ والنهارُ ، لأن كل واحد منهما ،
ردفٌ لصاحبه .

شعر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال
في بيت لبيد :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَلِيَا
كَفَيَّ وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

كان الملكُ يَرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شريفاً ،
وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّهَ النبي صلى الله
عليه وسلم معاويةَ مع وائل بن حجرٍ رسولاً
في حاجة له ، ووائلٌ على نجيب له ، فقال
معاوية : أَرْدَقِي .

قال : لست من أردافِ الملوك .

قال شمس : وأنشدني ابن
الأعرابي :

مُ أَمَلُ أُلُوح^(٢) السَّرِيرِ وَيَمْنُهُ
قَرَايِنَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالُهَا

قال الفراء : الأردافُ ههنا يَقْبَعُ أَوَّلُكُمْ

آخِرُهُمْ في الشرف يقول يَتَّبِعُ الْبَنُونَ الْآبَاءَ في
الشرف .

[فرد]

أبو زيد عن الكلبيين : جثمتونا فرادى
وهم فرادٍ وأزواج نَوْنُوا ، وأما قول الله جل
وعز : ﴿ وَلَقَدْ جِثْمْتُمُونَا فُرَادَى^(٣) ﴾ .

فإنَّ الفراء قال : فرادى جمع قال :
والعرب تقول : قوم فرادى وفرادياً هذا فلا
يَجْرُونَهَا^(٤) سَبَّهْتُ بثلاث ورباع ، قال :
وفرادى واحداً فرَدَ وفرِيدَ وفرِدَ
وفرَدَانُ ، ولا يجوز فرَدَ في هذا المعنى قال
وأنشدني بعضهم :

تَرَى الثُّغَرَاتِ الزُّرُقَ تَحْتَ كِبَائِهِ

فُرَادَ وَمَتْنِي أَضْمَعْتُهَا صَوَاهِلُهُ
وقال الليث : الفرْد ما كان وحده ؛
يقال : فرَدَ يَفْرُدُ وأَفْرَدْتُهُ جعلته واحداً^(٥) ،
ويقال : جاء القوم فرَاداً^(٦) وعدَدَتْ
الجوز والدرهم أفْرَاداً ، أى واحداً واحداً ،

(٣) ٩٤ الأنعام

(٤) قوله : فلا يجرونها أى يصرفونها

(٥) قوله واحداً ، وقى م : فرداً

(٦) قوله / فراداً = عبارة اللسان / جاء القوم

فرداً وفرادى ، وقى النسخ فرادى متونا وغير متون

(١) م روادف ؛ وق د : لم روادف

(٢) م أهل : كفا في م ، ج

والله هو الفردُ قد تفرَّد بالأمر دون خلقه .

وقال : قد استفرَّد فلانُ لهم ، فكلما استفرَّد رجلاً كره عليه فجده له والفريدُ الشَّذْرُ ، الواحدة فريدةُ ويقال لها الجاؤرسقُ بلسان المعجم ، وبياعه الفردُ .

وأخبرني المنذرى عن^(١) إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهي الشَّذْرُ من فِضة كالؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحَالَّةُ التي تخرج من الصَّوَّةِ التي تلى المَاقِمَ ، وقد تَفَتَّأ من بعض الخيل ، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَعَتْ بين الفَقَّارِ وبين حِمَالِ الظَّهْرِ وَمَعَامِيقِ الْمَجَزِ [والمَاقِمَ^(٢)] مُلتقى أطرافِ الْعِظَامِ .

ثم سلب عن ابن الأعرابي : الفردُ كواكبُ زاهرةٍ حولِ الثُّرْبَا ، وقال : فرَّد الرجلُ إذا تَفَقَّعَ ، واعتزلَ الناسَ وخَلَا برِعاةِ الأمرِ والنهي ، وجاء في الخبر « طوبى للمُفَرَّدِينَ » .

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفَرَّدون الذين قد هَلَكَ لَدَانُهُمْ مِنَ النَّاسِ^(٣) وذهب القرنُ الذين كانوا فيه وبقوا ، فهم يذكرون [الله^(٤)] قلت : وقول ابن الأعرابي في التَّفَرِيدِ عِنْدِي أَصُوبٌ ، مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ^(٥) .

أبو زيد : فرَّدْتُ بهذا الأمرُ أَفْرُدُ به فروداً إذا تَفَرَّدَتْ به ، ويقال : استَفَرَّدْتُ الشيءَ إذا أَخَذْتَهُ فَرْدًا لَا ثَانِيَ لَهُ وَلَا مِثْلَ . وقال الطَّرْمَاحُ يذكُرُ قِدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمِيسِرِ .

إذا انْتَحَتِ بِالشَّمَالِ بَارِحَةً جَالِ بَرِيحًا واستَفَرَّدَتْهُ يَدُهُ وقال ابن السكيت : استفرَّد فلانُ فلاناً أى أَفْرَدَ به ، وقال الليث : الْفَارِدُ وَالْفَرْدُ التَّوَرُّدُ .

وقال ابن السكيت في قوله :
* طَاوَى الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّقِيلِ الْفَرْدُ *
قال : الْفَرْدُ ، وَالتَّوَرُّدُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،

(١) كذا في م . وفي غيرهما المنذرى عن أبي الهيثم الحربي .

(٢) زيادة في م ، ج

(٣) من الناس ، ويصده في د أنهم من الناس

(٤) زيادة في د ، ج

(٥) وعبرة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرن لا مِثْلَ له في جَوَدَتَه .
قال : ولم أسمع بالرفْد [إلا في هذا
البيت ^(١)] وأما الرفْدُ في صفات الله فهو
الواحد الأحد الذى لا نظيرَ له ولا مِثْلَ ولا
ثانى [ولا شريك ولا وزير ^(٢)] .

[رَفَدَ]

أبو زيد : رَفَدْتُ عَلَى البَيْرِ : أَرَفَدَ عَلَيْهِ
رَفْدًا ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ رِفَادَةً ، قلت : هِيَ مِثْلُ
رِفَادَةِ السَّرَجِ .

وجاء في الحديث : (تروح بِرِفْدٍ وتنفدو
بِرِفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال في قوله :
(تروح بِرِفْدٍ وتنفدو بِرِفْدٍ ^(٣)) الرِفْدُ :
الْقَدْحُ يُحْتَلَبُ النَّاقَةُ فِي قَدَحٍ ، قال : وليس
من المونة .

قال شمر : وقال المؤرِّجُ : هُوَ الرَّفْدُ
الاناء الذى يُحْتَلَبُ فِيهِ .

وقال ابن الأعرابي : هو الرَّفْدُ ، أبو عبيد

عن الأصمعي : الرَّفْدُ بِالْفَتْحِ .

وقال شمر : رِفْدٌ وَرَفْدٌ لِلْقَدَحِ قَالَ
وَالْكَسْرِ أَعْرَبَ .

يُحْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْدُ أَكْبَرُ
مِنَ الشَّيْءِ (وقال) وَنَاقَةُ رَفُودٍ رَفُودٌ ^(٤) نَدُومٌ
عَلَى إِنْثَائِهَا فِي شِتَائِهَا لِأَنَّهَا تُجَالِحُ الشَّجَرَ .

وقال الكسائي : الرَّفْدُ وَالرَّفْدُ الَّذِي
يُحْلَبُ فِيهِ .

وقال الليث : الرَّفْدُ الْمُسَوْنَةُ بِالْعِطَاءِ ،
وَسَقَى الْبَيْنَ ، وَالْقَوْلَ وَكُلَّ شَيْءٍ .

وأخبرني المنذرى عن ^(٥) الغساني عن
سلمة عن أبي عبيدة : في قول الله جل وعز :
(بِئْسَ الرَّفْدُ لِلرَّفُودِ ^(٦)) مجازُهُ بِجَازِ الْعَوْنِ
الْمَانِ ^(٧) يقال : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، أَيْ أَعْنَتُهُ .
قال : وهو مكسور الأول فإذا فُتِحَتْ أَوَّلُهُ
فهو الرَّفْدُ .

وقال الزجاج : كل شيء جعلته عونًا

(٤) كُفَا فِي م . وَسَقَطَ فِي غَيْرِهَا .

(٥) فِي م « ابْنُ فِهْم »

(٦) سُورَةُ هُودٍ ٩٩

(٧) قَوْلُهُ / جَازَ الْعَوْنُ الْمَانِ كُفَا فِي د ،

م ، ج وَاللَّسَانَ / جَازَ الْعَوْنُ الْمَجَازَ

(١) زِيَادَةٌ فِي د ، ج

(٢) زِيَادَةٌ فِي م

(٣) قَوْلُهُ : بِرِفْدٍ / فِي اللِّسَانِ / الرِفْدُ ، وَالرَّفْدُ ،
وَالرَّفْدُ = الشَّيْءُ الضَّخْمُ وَقِيلَ : الْقَدْحُ الْعَظِيمُ

وقال أبو عبيدة : الرَّفْدَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طاقته فيجمعون مالا عظيما أيامَ اللّوْسم ، ويشترُون به الْبُزُرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلتَّبِيدِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى يَنْقُضَ اللّوْسم ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيَسَى هَاشِمًا لِهَشْمِهِ الْثَرِيدَ .

وقال ابن السكيت : الرَّافِدَانُ : دِجْلَةٌ وَالْقَرَاتُ .

وقال الفرزدق :

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ

فَرَارِيًّا أَحَدُ ذَيْدِ الْقَمِيصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ الْيَدِ بِالْخِلْيَانَةِ .

وفي الحديث : « مَنِ اقْتَرَبَ السَّاعَةَ أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ رِفْدًا (أي^١)) يَكُونُ الْخِرَاجُ الَّذِي لِمَجَاعَةِ أَهْلِ النَّفْيِ رِفْدًا أَيْ صَلَاتٍ لَا يُوضَعُ مَوْضِعُهُ ، وَلَكِنْ يُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى ، لَا بِالْإِسْتِحْقَاقِ ،

لِشَيْءٍ وَأَسْنَدَتْ بِهِ شَيْئًا قَدْ رَفَدَتْهُ ، يُقَالُ : عَمَدْتُ الْحَانِطَ وَأَسْنَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالرِّفْدُ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فَلَانًا مَرَفْدًا ، وَقَالَ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَتْ رِفَادَةُ السَّرِجِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : تَلَخَّشِبَ السَّقْفُ الرَّافِدُ .

وقال الليث : نَاقَةٌ رَفُودٌ تَمْلَأُ مَرَفْدَهَا ، وَتَقُولُ : ارْتَفَدْتُ مَالًا إِذَا أَصْبَحَتْ مِنْ كَسْبٍ .

وقال الطرماح :

عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ

يَسَامِي بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ^(١)

وَالْتَرَفِيدُ نَحْوُ مِنَ الْمُنْجَبَةِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِيُّ :

وَلِنْ غَضٍّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدَتْ

وَسِيجًا وَأَلَوْتُ بِمَجْلِسِ طُحُولِ

وَأَرَادَ بِالْمَجْلِسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا :

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان : من واهب المال

وَالرَّفْدُ الصَّلَةُ يَقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا ^(١) وَالاسْمُ
الرَّفْدُ .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي قَهَاءِ
دَفَرًا أَيْ دَفَقْتُهُ ، قَالُوا وَمِنْهُ قَوْحَرٌ : وَادْفَرَاهُ
يُرِيدُ : وَادْفُلَاهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : مِمْنَاهُ
وَأَنْفَنَاهُ .

[قَالَ وَالدَّفَرُ النَّتْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفَرٍ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارِ أَيْ
يَا مُنْتَنَةً ؛ وَأَمَّا الدَّفَرُ بِالذَّالِ [وَتَحْرِيكُ الْقَاءِ] ^(٢)
فَهُوَ حِدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ الْخَبِيثِ ، أَوْ الطَّيِّبِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ مِسْكٌ أَذْفَرُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبِحَتْ
أَشْرُهُ : دَفَرًا دَافِرًا .

وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز :
(يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى تَارِجِهِمْ دَعَاً) ^(٣) قَالَ دَفَرًا
فِي أَقْفِيهِمْ أَيْ دَفَقًا .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يَقَالُ لِلْفَحْشِ
إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ : فَدَرَ وَفَدَّرَ وَأَفَدَرَ

وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وقال الليث : فَدَرَ الْفَعْلُ فُدُورًا إِذَا فَتَرَ
عَنِ الضَّرَابِ ؛ قَالَ : وَالْفُدُورُ الْوَعِلُ الْمَاقِلُ
فِي الْجِبَالِ وَالْقَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعِلِ ،
وَيُقَالُ لِلْوَعِلِ : قَادِرٌ وَجَمْعُهُ فُدَرٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي
(فِي شِعْرِهِ) : ^(٤)

وَكَاثِمًا انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا
فُدَرٌ بِشَابَةِ قَدْ يَسْتَنُّ وَغُولًا ^(٥)

وقال الأصمعي : الْقَادِرُ مِنَ الْوُغُولِ الَّذِي
قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْبَازِلِ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالصَّالِحُ مِنَ الْبَقَرِ وَالنَّمَرِ .

قال الليث : الْعِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ،
وَالْفِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أُعْطِيَتْهُ فِدْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مَجْمُوعَةً وَجَمْعُهَا
فِدَرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْفَرُ الرَّجُلِ
إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .

(٤) زيادة في د

(٥) هذا البيت أورده صاحب اللسان على أن

الجمع فدر وقيل ذكر : أن جمع القادر : فدر

(١) الرصد = الرصد ، والرصد : الاسم منه

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) الطور ١٣

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بدر
مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَرْبُ بابُ السَّكَةِ الواسعة ،
والدَرْبُ كُلُّ مَدخلٍ من مداخل الروم دَرْبٌ
من دُرُوبِها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْرِيبُ
الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقتَ الفِرار يقال : دَرَبَ
فلانٌ وعَرَدَ^(١) عَمْرُو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لا تزلون
تهزيمون الرومَ فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ
وَقَفَّتِ الحربُ ، أَرَادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحرار : الدَّرْبَةُ الضَّرَاةُ ؛
وقد دَرَبَ يَدْرِبُ .

وقال أبو زيد مثله ، يقال : دَرَبَ دَرَبًا ،
ولمَجَ لَهَجًا ، وضَرِيَ ضَرْيًا ، إذا اعتاد الشيءَ
وأولَعَ به .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِبُ الحَازِقُ
بصناعته ؛ قال : والدَّارِبَةُ العَاقِلَةُ ، والدَّارِبَةُ
أَيْضًا الطَّيَالَةُ .

(١) قوله ، حرب فلان ، وعرد عمرو : هكنا
ضبطه في اللسان ، وفي م : حرب فلان ، وعرد عمرو

وقال الليث : الدَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجُرْأَةٌ على حَرْبٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قد دَرَبَتْهُ
الشَّدَائِدُ حتى مَرَنَ عليها ، ويقال : ما زال
فلانٌ يَفْعُو عن فلانٍ حتى انْتَضَحَ دُرِيَّةُ .

وقال كعب بن زهير :
وفي الحلم إذهابٌ وفي القَفْوِ دُرْبَةٌ
وفي الصلِقِ مَنجاةٌ مِنَ الشرِّ^(٢) فاصْدُقِ
وتَدْرِيبُ البَايِزِيِّ على الصِنْدِاقِ تَضْرِيئُهُ ،
وشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .

ابن الأعرابي : أَذْرَبَ إذا صَوَّتَ
بِالطَّبْلِ .

أبو عبيدة عن أبي عمر : الدَّرَوَابُ صَوْتُ
الطَّبْلِ والدَّرْدَبَةُ الخَضُوعُ ومنه اللَّثْلُ دَرَدَبَ
لَمَّا عَصَهُ النَّفَاقُ^(٣) ، وفي كتاب^(٤) الليث :
دَاءٌ في المِلَّةِ .

قلت : هذا عندي غلط وصوابه : الدَّرَبُ
دَاءٌ في المِلَّةِ وقد ذَكَرْتُهُ في كتاب النِّدَالِ .

(٢) قوله من الشر ، وفي النسخ : وفي الشر
(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضوع ، والنفاق
خسبة تسوى بها الرماح
(٤) وعبارة م : وقد ذَكَرْتُهُ في بابهِ

[ردب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الردبُ الطريق الذي لا يَنْقُذُ ، والردبُ الطريق الذي يَنْقُذُ .

وفي الحديث مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْرَ إِزْدَبَهَا وَعُدَّتْهُمُ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ؛ الْإِزْدَبُ سِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْقَنْقَلُ نِصْفُ الْإِزْدَبِ ، وَالْإِزْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَتَسْتَوْنَ مَنَاءً يَمُنُّ بِلَدْنَاهَا .

ويقال : لِلْبَلَاوَةِ مِنَ الْخَرْفِ الْوَاسِعَةِ : إِزْدَبَةٌ شُبِّهَتْ بِالْإِزْدَبِ الْمَسْكِيالِ ؛ وَيَجْمَعُ الْإِزْدَبُ أَرَادِبَ .

وقال ابن الأعرابي : دَرَبِي فُلَانٌ فُلَانًا يُدَرِّبِيهِ إِذَا أَقَامَ وَأَنْشَدَ .

اغْلَوْطًا عَمْرًا لِيَشِيَّيَاهُ

فِي كُلِّ سُوِّهِ وَيَدْرِييَاهُ

يُشِيَّيَاهُ وَيُدْرِييَاهُ أَيْ يُنْقِيَانِي بِهِ فِيمَا يَكْبَرُهُ .

[برد]

فِي الْحَدِيثِ : أَصْلُ كُلِّ دَاهٍ الْبَرْدَةُ .

(١) وفي م ج : ردب

[سلة]^(١) عَنْ الْقِرَاءِ (قَالَ)^(٢) الدُّبِّيَّةُ : الْبَرْدَةُ التُّخْمَةُ وَكَذَلِكَ الْعَنَى وَالرَّانُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبَرْدَةُ التُّخْمَةُ عَلَى الْمِدَّةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِيَتْ التُّخْمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ التُّخْمَةَ تُبْرِدُ الْمَدَّةَ فَلَا تَسْتَمِرُّ فِي الطَّعَامِ ، وَلَا تُنْفِضُجُهُ ؛ وَأَمَّا الْبَرْدُ بِغَيْرِهَا ، فَإِنَّ اللَّيْثَ زَعَمَ : أَنَّهُ مَطَرٌ جَائِدٌ وَسَحَابٌ بَرْدٌ ، ذُو قُرَّةٍ وَبَرْدٍ ؛ وَقَدْ بُرِدَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْدُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

(وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ)^(٣) .

فَقِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَشْثَالِ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ، وَالثَّانِي وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا بَرْدٌ . وَمِنْ صِلَةٍ^(٤) .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(٥) النور ٤٣

(٦) زيادة في د ، ج

شيء ، قالني : لم يَسْتَقِرَّ ولم يَنْتَبِتْ
وَأَنْشَدَ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ مَمْمُومٌ^(١) :

قال : وأصله من النوم والقرار ، يقال :
بَرَدَ أَي نَامَ وَأَنْشَدَ^(٢) .

فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ
وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَطْعَمْ نِقَاحًا وَلَا بَرَكًا
فَالنِّقَاحُ لِلَّهِ الْعَذْبُ ، وَالْبَرْدُ النَّوْمُ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي :

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدًا

حُبًّا سَخَاخِينَ وَحُبًّا بَارِدًا

قال : سَخَاخِينَ حُبٌّ يُؤْذِي ، وَحُبًّا
بَارِدًا يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبِي .

ويقال : بَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا كَذَا حَرَمًا : أَي
تَبَيَّنَ .

وقال ابن الأعرابي : الْبَرْدُ النَّحْتُ .

يقال : بَرَدْتُ الخَشَبَةَ بِالْبَرْدِ أَبْرَدَهَا بَرْدًا
إِذَا نَحْتَهَا .

قال : وَالْبَرْدُ تَهْرِيدُ الْعَيْنِ ، وَالْبَرْدُ

(١) وتكلم البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٢) المرجى

وقوله جل وعز :

(لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا)^(١) .

قال الفراء : رَوَايَةٌ عَنِ السَّكَلِيِّ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدَ الشَّرَابِ
وَلَا الشَّرَابَ .

قال : وقال بعضهم :

(لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا)^(٢) يَرِيدُ نَوْمًا ، وَإِنْ
النَّوْمُ كَيْبَرٌ صَاحِبُهُ وَإِنْ الْعَطْشَانُ لِيَنَامَ فَيَبْرُدُ
بِالنَّوْمِ .

وقال أبو طالب^(٣) فِي قَوْلِهِمْ : ضَرِبَ
حَتَّى بَرَدَ .

قال : قال الأصمعي : معناه حتى مَاتَ ؛
وَالْبَرْدُ النَّوْمُ^(٤) .

قال أبو زبيد :

بَارِزٌ نَاجِذُهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوُ

ت عَلَى مُصْطَلَاهُ^(٥) أَي بَرُّود

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَمْ يَبْرُدْ يَهْدَى مِنْهُ

(١) النبأ ٧٤

(٢) زيادة في

(٣) وعبارة م : وقال الفضل بن سلمة في قولهم

(٤) وفي م : البرد الموت

(٥) مصطلا : يده ورجلاه ووجهه ، وكل

ما برز منه (لسان)

عليها ألقاها ورحلها ، ونادى مُناديهم : ألا قد
أُبرِدْتُمْ فاركبوا .

وقال الليث : يقال أُبرِدَ القومُ إذا صاروا
في وقتِ القَرِّ آخرِ القيظِ ، قال : والبرود
كُحْلٌ يبرِّدُ به العينُ من الحرِّ ، والإنسانُ
يَتَبَرَّدُ بالماءِ : يفتسلُ به ^(٢) ، ويقال : سقيته
فأُبرِدْتُ له لإبرادِ إذا سقيته بارداً .

ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال :

إذا أُبرِدْتُمْ إلى بريدا فاجملوه حسن
لوجه حسن الاسم .

والبريدُ : الرسولُ وإبرادُه إرسالُه ،
وقال الرازي :

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيداً مُبَرِّداً :

وقال بعضُ المربِّ : الحُمَّى بَرِيدُ
الموتِ ، أراد أنها رسولُ الموتِ تُنذِرُ به .
وسكك البريدُ كُلَّ سِكَّةٍ منها (بريد) ^(٣) .
اثنا عشر ميلا ، والسَّكْرُ الذي يجوزُ فيه قَصْرُ
الصلاةِ أربعةُ بُرْدٍ ، وهي ثمانية وأربعون
ميلا بالأُميالِ الهاشمية التي في طريق مكة .

(٢) وفي م : لذا اغتسل به

(٣) زياده في م

كُحْلٌ يُبَرِّدُ العينَ (والبرود) ^(١) من الشراب
ما يُبَرِّدُ الغَلَّةَ وأنشد :

* وَلَا يُبَرِّدُ اللَّيْلُ الْمَاءَ *

وقال الليث : يقال : بَرِدْتُ أَنْخَبَزَ بالماءِ
إذا صَبَبْتُ عليه الماءَ فبَلَّغْتَهُ واسمُ ذلك الخبزِ
لِلْبَلُولِ : البرودُ والخبزُودُ ؛ ويقال : اسقني
سَوِيقاً أُبرِّدُ به كَبِدِي ، وبرِدْتُ الماءَ تبريدا
جَمَلْتُهُ بارداً .

وفي الحديث : أُبرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ
الحرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ :

وقال الليث : يقال : جِئْتُكَ مُبَرِّدِينَ ،
إذا جاموا وقد باخَ الحرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبرادُ أَنْ تَزِيغَ
الشمسُ ، قال : والركبُ في السفرِ يقولون :
إذا زَاغَتِ الشمسُ قد أُبرِدْتُمْ فَرُوحُوا ، وقال
ابن أحمد :

* فِي مَوَكِبٍ رَحَّلِي الْمَوَاجِرِ مُبَرِّد *

قلت : لا أعرف محمد بن كعب هذا ، غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك
أنهم يَنْزِلُونَ لِلتَّغْوِيْرِ يَرِي شِدَّةَ الحرِّ ، وَيَقِيلُونَ ،
فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رِكَابِهِمْ ، فَتَبَرَّأُوا

(١) زياده في م ، ج

ويقال: به بُرَدَ وقد بَرَدَ^(٣) فلان إذا صَمَتَ قَوَائِمُهُ .

وفي حديث ابن عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ قُلْتُ .

قال شمر: رأيت أعرابياً بحَزَيْمِيَّةٍ وعليه شَيْبَةٌ مِنْدِيلٍ من صوف قد أَتَزَّرَ به قَلَّتْ . ما نَسِيَهُ ؟ قَالَ بُرْدَةٌ قُلْتُ: وجمعها بُرْدٌ وهي السَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ .

وقال الليث: البُرْدُ معروفٌ من بُرودِ المَصْصَبِ ، والوَشْيِ ، وأما البُرْدَةُ فَكِسَاءٌ مَرْبُوعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ^(٤) ونحو ذلك .

قال ابن عمر ، وقال ابن شميل : ثوب بُرودٌ ليس له زِيْفَةٌ .

وقال أبو عبيد : يقال بَرَدْتُ عَيْنَهُ بالكُحْلِ أَبْرَدُهَا [بَرَدًا ، وَسُقَيْتُهُ شَرِبَةً بَرَدْتُ بِهَا فَوَادَهُ وَكَلَامَهُ مِنَ الْبُرودِ]^(٥) . قال وسحابة بَرْدَةٍ إذا كانت ذات بَرْدٍ .

ويقال: لا تُبَرِّدْ من فلان يَقُول : أي

(٣) برد ، وفي اللسان : برد

(٤) في اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صفر)

وكذا هو في م : يريد أنه صغير وفي م أيضاً : كسي بدل : كساء

(٥) زيادة في د ، ج

وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ : يَرِيدُ لِسِيرِهِ فِي الْبَرِيدِ وقال الشاعر .

إِنِّي أَنُصُّ الْعِيسَى حَتَّى كَأَنِّي

عَلَيْهَا بِأَجَوِزِ الْقَلَاةِ بَرِيدُ

أبو عبيد عن الفراء : هي لك بَرْدَةٌ نَفْسِيهَا . أي خالصة^(١) وهو لى بَرْدَةٌ يَمْنِي إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

قال ابن شميل : إِذَا قَالَ : وَابْرَدَهُ عَلَى الْفَوَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هِينًا ، وكذلك وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفَوَادِ .

فأما قول الله جل وعز (لا بارد ولا كريم)^(٢) فَإِنَّ الْمُنْذِرَ أَخْبَرَنِي عَنْ الْحَرَّانِيِّ أَنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ عَيْشٌ بَارِدٌ أَيْ طَلِيبٌ وَأَنْشَدَهُ :

قَائِلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَتَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ

أي طاب لها عَيْشُهَا ، ومثله قولهم نَأْلُكَ الْجَنَّةِ وَبَرَدُهَا أَيْ طَيْبُهَا وَنَعِيمُهَا .

وقال ابن بُرْزُج : الْبَرَادُ صَمَفُ الْقَوَائِمِ

من جوع أو إعياء .

(١) وهو : كذا في اللسان وج ، وفي د ، م وهي

(٢) زيادة في م

التجارة ساعة يشتريها ، والباردة الغنمة الحاصلة
بغير تعب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
الصوم في الشتاء الغنمة الباردة لتحصيله الأجر
بلا ظمأ في الهواجر^(٣) .

قال ابن الإعرابي : ويقال : أبرد طعامه
وَبَرَّدَهُ وَبَرَّدَهُ ، والأبارد : الثمر واحد
أَبْرَدُ ، يقال للتمر الأثني : أَبْرَدُ والخنيثمة ،
والبردي ضرب من تمر الحجاز جيد
معروف .

وقال الليث : البرادة كَوَارَةٌ يُبْرَدُ
عليها الماء . قلت : ولا أدرى أهي من كلام
العرب أو من كلام المولدين .

[ربد]

أبو عبيد : الرُّبْدُ فِرْدُ السيف . وقال
صخر (الغي)^(٤) :

* أبيض مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ *^(٥)

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال للظلم :
الرُّبْدُ لَوْنُهُ ، والرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شِبْهُ
الْوُرْقَةِ تَقْرَبُ إِلَى السَّوَادِ .

إِنْ ظَلَمْتَ فَلَا تَشْتُمُهُ فَتَنْقُصَ مِنْ لَمَعِهِ ، ويقال :
إِنْ أَصَابَكَ لَا يُبَالُونَ مَا بَرَّدُوا عَلَيْكَ أَيْ
أَنْتَبَهُوا عَلَيْكَ .

وقال شمر : ثوب بَرُودٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِئًا
وَلَا كَيْفًا مِنَ الثِّيَابِ ، ورجل به بَرْدَةٌ وَهُوَ
تَقَطُّرُ الْبَوْلِ وَلَا يَنْتَبِطُ إِلَى النِّسَاءِ ، وَبَرْدَى
اسم نهر بدمشق قال حسان :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرَيْصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ
وَبُرْدًا الْجِرَادِ جَنَاحَاهُ .

وقال ذو الرمة :

* إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ *^(٦)
وقال الكميت يهجو بارقا قال :
نَنْقُصُ بُرْدَى أَمْ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِيرْ
لَنَا بَارِقٌ^(٧) يَخُ لَوَعِيدٍ وَالرَّهْبِ

وَأَمْ عَوْفٍ كُنْيَةُ الْجِرَادِ .

ابن السكيت : البردان والأبردان
الغداة والعشي وهما الرَّدَقَانِ ، والصَّرْعَانِ ،
والقَرْنَانِ ، ابن الأعرابي الباردة الرابحة في

(٣) في م : في هواجر القبط

(٤) زيادة في م

(٥) صدره / وصارم أخضت خشيته

(٦) صدره : كأن رجليه رجلا مقلد عجل

(٧) قوله / لنا بارق يخ لوعيد والرهب ، كذا

في جميع النسخ ، وفي اللسان / لنا بارق لع والرهب ؟

وقال الليث^(١) : الأزبد ضَرَبَ من الحَيَات خَيْث . وإذا غَضِبَ الإنسان تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كأنه يسودُّ منه مواضع . قال : وإذا أَضْرَعَتِ الشاةُ قِيلَ : رَبَّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إذا رَأَيْتَ فِيهِ لُحْمًا من سَوَادٍ بَيَاضٍ خَفِيَ .

وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَّدَتْ الشاةُ تَرَبُّيدًا إذا أَضْرَعَتْ قاله أبو زيد : قال : والرَّبْدَاءُ من التَّمْزِي السَّودَاءُ النُّقْطَةُ الموسومة مَوْضِعَ النُّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ .

الليثاني : [في]^(٢) نَمَامَةٌ رَبْدَاءُ وَرَمْدَاءُ أَيْ سَوْدَاءُ .

وقال بعضهم : هي التي في سَوَادِهَا نُقْطٌ بَيِضٌ أَوْ حُمْرٌ .

الأصمعي : اَزْبَدَ وَجْهُهُ وَأَرْمَدَ إذا تَغَيَّرَ .

وأُشْدَ الليث : في تَرَبُّدِ الضَّرْعِ [قال في بيت له]^(٣) .

إذا والد منها تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا

جملتُ لها السكينَ إحدى القَلَائِدِ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنْ مَسَّجِدَهُ كَانَ مِرْبَدًا لِتَيْمِينَ فِي حِجْرِ مَعُودٍ^(٤) » بن عَفْرَاءَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهَا مَعَاذِينَ عَفْرَاءَ لَجَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المِرْبَدُ كُلُّ شَيْءٍ حُسِبَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَلِهَذَا قِيلَ : مِرْبَدُ النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ وَبِهِ سَمِيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيْضًا إِذَا حُسِبَتْ بِهِ الْإِبِلُ .

وأُشْدَنُ الْأَصْمَعِيُّ [قال في شعره]^(٥) : عَوَامِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا

قال : يعني بالمِرْبَدِ ههنا عَصَا جَلَّهَا مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ سَمَاهَا مِرْبَدًا ، لِهَذَا .

قلت : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أَرَادَ عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمِرْبَدِ ، فَأُضَافَ

(١) زيادة في د ، ج
(٢) زيادة في د
(٣) زيادة في د
(٤) قوله : معود ، كذا في م وفي د : معاذ
(٥) زيادة في د

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في د

وقال ابن الأعرابي قوله : دياراً جمع دبر
ودبر : وهو آخر أوقات الشيء ، الصلاة
وغيرها . ومنه الحديث الآخر : (ولا يأتي
الصلاة إلا دبرياً^(١)) .

قال والعرب تقول : العلم قبلي وليس
بالدبري .

قال أبو العباس : معناه أن العالم المتقين
يُحييكَ سريعاً ، والمتخلف يقول : لي فيها
نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرأى الدبري
أي شره إذا دبر الأمر وفاته قال : ودبرُ
كل شيء خلاف قبله في كل شيء ، ما خلا
قولهم جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف
أذنه .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :
[سيهزم الجمع ويولون الدبر^(٢)] كان هذا
يوم بدر ، وقال : الدبر فوجد ولم يقل الأدبار ،
وكل جائز صواب ، يقال : ضربنا منهم

المصا المعترضة إلى اللزبد ، ليس أن المصا
مربد .

قال أبو عبيد : واللزبد أيضاً موضع التمر
مثل الجرين ، فالزبد بلفظ أهل الحجاز ،
والجرين لهم أيضاً ، والأندُر لأهل الشام ،
والبيدُر لأهل العراق .

وقال غيره : الزبد الحبس^(٣) .

وقال ابن الأعرابي : الزبدُ الخازن ،
والرابةُ الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : ربد الرجل إذا
كنز التمر في الربائد وهي السكراخات^(٤) .

[دبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ، رجل أتى
الصلاة دياراً ، ورجل اعتبد مُحَرَّراً ، ورجل
أُمُّ قَوْمًا هم له كارهون .

قال الأفریقی وهو الذي روى هذا
الحديث : معنى قوله دياراً بعدما يفوت
الوقت .

(١) الزبد الحبس ، كذا في م ، وفي اللسان :

المربد الحبس

(٢) قوله : السكراخات : كذا في النسخ ، وفي

اللسان : السكراخات بالخاء

(٣) دبرياً ، كذا في د ، وفي م واللسان :

الإدبرها

(٤) القبر ٤٥

لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرَّجَالِ مَا أَتَى فِي
الْأَزْمَنَةِ .

وقال غير الفراء : بَعَثَ قَوْلُهُ (وَاللَّيْلُ إِذَا
دَبَرَ) جَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ كَمَا يَقُولُ خَلْفَ ، يُقَالُ :
خَلَفَنِي فَلَانٌ ، وَدَبَرَنِي أَيْ جَاءَ بَعْدِي ، وَمَنْ
قَرَأَ (وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ) فَعَمَاهُ وَلَبَّى لِيَذْهَبَ .
وقول الله جل وعز : (فَقَطِّعْ دَايِرَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا)^(٥) .

وقال في موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ أَنَّ دَايِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ)^(٦) .

أخبرني للنفري عن أبي طالب ابن سلمة
قال : قولهم : قَطَعَ اللَّهُ دَايِرَهُ .

قال الأصمعي وغيره : الدَّايِرُ الْأَصْلُ أَيْ
أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ .

وَأَنشَدَ^(٧) :

فَدَى لِكَمِ رَجُلَى أُمِّي وَخَاتِي

عَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ نَحَزَ الدَّوَايِرُ
أَيْ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ وَلَا يَبْقَى
لَهُمْ أَثَرٌ .

الرموس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان
كثير الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* الْكَاسِرِينَ الْقَنَّا فِي عَوْرَةِ الدَّبْرِ * .

وقال : في قوله عز وجل : (وَأَدْبَارَ
السُّجُودِ)^(١) وَمَنْ قَرَأَ يَفْتَحُ الْأَلْفَ جَمَعَ عَلَى
دَبْرٍ وَأَدْبَارٍ ، وَهِيَ الرِّكَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ .

وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال
وأما قوله : (وَإِذَا بَارَأَ النَّجُومَ)^(٢) فِي سُورَةِ
الطُّورِ فَهِيَ الرِّكَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَالَ : وَتَكْسِرَانِ
جَمِيعًا وَتَنْصَبَانِ جَانِزَانِ .

وقول الله جل وعز^(٣) (إِذَا أَدْبَرَ) قَرَأَهَا
ابن عباس ومجاهد^(٤) وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرَ قَرَأَهَا
كثيرون مِنَ النَّاسِ وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ .

قال الفراء : وهما لفتان دبر النهار وأدبر
ودبر الصيف وأدبر ، وكذلك قَبْلَ وَأَقْبَلَ ،
فَإِذَا قَالُوا : أَقْبَلَ الرَّكْبُ أَوْ أَدْبَرَ ، لَمْ يَقُولُوا
إِلَّا بِالْأَلْفِ وَإِنَّمَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لَوَاحِدٌ

(١) ق ٤٠

(٢) الطور ٤٩

(٣) المدثر ٣٣

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) الأنعام ٤٥

(٦) الحجر ٦٦

(٧) فائده : دعه

جَرِيحٌ لِمَنْ الدَّيْرَةُ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ
يَا عِدُوَّ اللَّهِ .

أَبُو عَيْبِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَالِدُ الْبَارِ ،
الْمَشَارَاتُ وَاحِدَتُهَا دَيْرَةٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَهِيَ الْكَرْدَةُ مِنَ الزَّرْعَةِ ،
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَدَابِرُوا
وَلَا تَهَاطَبُوا) .

وَقَالَ أَبُو عَيْبِيدٍ : التَّدَابِيرُ : الْمَصَارِمُ
وَالْمَجْرَانُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَنْ يُؤَلَّى الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ دَيْرَةً وَيُضْرَضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَأَنْشَدَ^(١) :
أَأُوصِي أَبُو قَيْسٍ بِأَنْ تَتَوَاصَلُوا

وَأُوصِي أَبُوكُمْ وَيُنَحِّكُمُ أَنْ تَدَابِرُوا
وَيَقَالُ : إِنْ فَلَانُ لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ
مَا اسْتَدْبَرَهُ مُلْدِي لُوجْهَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ لَوْ عَلِمَ فِي
بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَ فِي آخِرِهِ لَاسْتَرَشَدَ أَمْرُهُ^(٢) ،
وَقَالَ أَكْثَرُ مَنْ صَنَعَ لَبْنِيَسَهُ : يَا بَنِي لَا
تَتَدَابِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا .
[يَقُولُ : إِذَا فَاتَكُمْ الْأُمُورُ لَمْ يَنْفَعَكُمُ الرَّأْيُ
وَإِنْ كَانَ مُحْكَمًا^(٣)] . وَالتَّذْيِيرُ أَنْ يُنْفِخَ .

وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : دَابِرُ الْأَمْرِ آخِرُهُ ،
وَهُوَ عَلَى هَذَا كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ بِانْقِطَاعِ الْعَقَبِ
حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُ أَحَدٌ يَخْلِفُهُ ، وَعَقِبُ الرَّجُلِ
دَابِرُهُ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : الدَّابِرَةُ
الْمَشْمُومَةُ ، وَالدَّابِرَةُ الْمَرْزُومَةُ ، وَالدَّابِرَةُ صَيْصِيَّةُ
الدَّيْكَ . قَالَ : وَلِلدَّيْبُورِ : الْكَثِيرُ لِلْمَالِ ،
وَالدَّيْبُورُ الْمَجْرُوحُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الدَّيْبُورُ النَّحْلُ وَجَمْعُهُ
دُيُورٌ . قَالَ لَيْبِدٌ :

* وَأَرَى دُيُورَ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلَ^(١) *
قَالَ : وَالدَّيْبُورُ الْمَالُ الْكَثِيرُ . يَقَالُ :
مَالٌ دُيْبُورٌ^(٢) وَمَالَانِ دُيْبُورٌ وَأُمُودَانِ دُيْبُورٌ وَمِثْلُهُ
مَالٌ دُيْبُورٌ .

وَيَقَالُ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الدَّيْرَةَ : أَيْ
الْمَرْزِعَةَ ، وَجَلَّ لَهُمُ الدَّيْرَةُ عَلَى فُلَانٍ أَيْ
الْفَقْرَةُ وَالتَّضَرُّعُ ، وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَابَنِ
مَسْعُودٍ يَوْمَ بَدْرٍ : [هُوَ^(٣)] مُثَبَّتٌ

(١) نَسَبَ الْإِنْسَانُ إِلَى زَيْدٍ الْحَيْلِ ، وَصَدْرُهُ
بِأَبْيَضٍ مِنْ أَبْيَاحِ مَزْنِ سَحَابَةٍ ، ثُمَّ قَالَ / وَقِ الصَّاحِ
قَالَ لَيْبِدٌ / بِأَهْضَبٍ مِنْ أَبْيَاحِ مَزْنِ سَحَابَةٍ
(٢) مَالٌ دُيْبُورٌ وَقِي م : مَالٌ دُيْبُورٌ
(٣) زِيَادَةٌ فِي م ، ج

(٤) وَأَنْشَدَ ، وَبَدَأَ فِي د : قَالَ فِي شِعْرِهِ
(٥) وَقِي م : لَاسْتَرَشَدَ لِلصَّوَابِ ، ج : لَاسْتَرَشَدَ
أَمْرُهُ
(٦) زِيَادَةٌ فِي م

وُفِّرَ الدَّبْرُ بِالْجَبَلِ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَلَا أُدْرَى
أَعْرَبِي هُوَ أَمْ لَا ؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْرُ : الموت يُقال :
دَابَرُ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .

وقال أمية^(١) :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمَّةٍ

رَوَاتْنِي يَوْمًا مُدَابِرًا^(٢)

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يُضْحَى بِمَقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : المقابلة أن
يُفْلَحَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مُعْلَقًا لَا
يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، ويقال لثل ذلك من الأبل :
الزَنْمُ ويسمى ذلك المعلق الرَّعْلُ^(٣) ،
والمدابرة أن يُفَعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخِرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .

قال الأصمعي : وكذلك إن بَانَ ذَلِكَ
مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ
قَطْعًا .

قال ويقال : شَاءَ ذَاتَ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ

(١) هو أمية ابن أبي الصلت

(٢) ويعنه : مسافر سفر أبدي لا يؤوب له مسافر

(٣) (الرعل) في القاموس : الرعلة جلد من أذن

الناقة والشاة تنشق وتصلق في مؤخرهما كأنها زَنْمَةٌ ،
والشاة . وعلاء من رعل

الرجلُ عَبْدَهُ بِعَدَمَتِهِ فيقول له : أنت حرٌّ
بعد موتي ، والتدبير أيضا أن يُدَبَّرَ الرَّجُلُ
أَمْرَهُ وَيَتَدَبَّرُهُ أَيْ يَنْظُرُ فِي عَوَاقِبِهِ ،
وَالدَّبْرَانُ نَجْمٌ بَيْنَ الثَّرِيَا وَالْجُوزَاءِ ، ويقال
له : التَّابِعُ وَالتَّوْبِيعُ ، وهو من منازل القمر ،
سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يُدَبَّرُ الثَّرِيَا أَيْ يَتَّبِعُهُ ، وَالدَّبْرُ
رِيحٌ تَهْبُتُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ، وَالصَّبَا قَابِلُهَا
مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نُصِرْتُ
بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتُ عَادًا بِالْأَبُورِ » .

وقال الأصمعي : دَبَّرَ السَّهْمُ الْمَدْفَ
يَدَبِّرُهُ دَبْرًا إِذَا صَارَ مِنْ وَرَاءِ الْمَدْفِ ،
وَدَبَّرَ الْبَعِيرُ يَدَبِّرُ دَبْرًا .

ويقال : ناقة مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ : أَيْ كَرِيمَةٌ
الطرفين من قبل أيها وأما ، وغلाम مُدَابِرُ
مُقَابِلِ كَرِيمِ الطرفين ، ويقال : ذهب فلان
كما ذهب أُمس الدابر ، وهو الماضي لا يرجع
أبدا ، ويقال : جعلت كلامه دَبْرًا أَذْنِي أَي :
أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .

وفي حديث النجاشي أنه قال : مَا أَحِبُّ
أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنْيَ آذَيْتُ رُجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

الأصمى : فلان ما يدري قبيل من
دبر ، المعنى ما يدري شيئا .

وقال الليث : القَبِيلُ قَتْلُ الْقُطْنِ وَالذَّيْرُ
قَتْلُ الْكُتَّانِ وَالصُّوفِ ، ويقال : القَبِيلُ ما
وَلَيْكَ وَالذَّيْرُ ما خَلَقَكَ (١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ
إذا عَرَفَ دَيْرُهُ من قَبِيلِهِ .

قال ثعلب قال الأصمى : القَبِيلُ ما أَقْبَلَ
به الْفَانِلُ إلى حَقْوِهِ وَالذَّيْرُ ما أدبر به الْفَانِلُ
إلى رُكْبَتَيْهِ .

وقال المنفلوطي : القَبِيلُ قَوْزُ الْقِدَاحِ فِي التِّمَارِ
وَالذَّيْرُ خَيْبَةُ الْقِدَاحِ .

وقال الشيباني : القَبِيلُ طاعةُ الرَّبِّ
وَالذَّيْرُ مَعْصِيَتُهُ .

وقال ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ إذا
سافر في ديار وهو يوم الأربعاء . قال : وَتَمَثَّلَ
مُجَاهِدٌ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ قُتَالُ : هو أَرْبَاءُ
لا يلور في شهر ،

وقال ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ إذا
مات ، وأدبر إذا تفاقل عن حاجة صديقه ،

إذا شقَّ مُقَدِّمُ أذُنِهَا / وَمُؤَخَّرُهَا وَفُتِلَتْ
كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ .

وفلانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إذا كان مُحَضًّا
من أبويه قال ويقال : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ
حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي .

قال شمر : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ،
قلت : وقد جاء في الحديث : (أما سمعته من
معاذ بَدَّ بَرَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى بَدَّ بَرَّهُ
بمعنى يُحَدِّثُهُ ، وقال : إنما هو يَدْبُرُهُ بِالْقَدَالِ
وَالْبَاءِ أَيْ يُتَقَنُّهُ ، وأما أبو عبيد فإن أصحابه
رووا عنه : يُدْبِرُهُ كَمَا تَرَى .

وقال الأصمى : الدَّبَارُ الْهَلَاكُ ، وَدَائِرَةُ
الْخَافِرِ مُؤَخَّرُهُ وَجَمْعُ الدَّوَابِرِ .

وقال أبو زيد : فلان لا يأتي الصلاة إلا
دَبْرِيًّا :

قال أبو عبيد : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ :
دُبْرِيًّا بِمَعْنَى فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

وقال أبو الهيثم : دَبَّرَ يَفْتَحُ الدَّالَ وَجَزَمَ
أَلْبَاءَ .

أربعَ عشرة، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا لأنه يُبَادِرُ
بالغروب طلوعَ الشمس، لأنهما يتراقبان في
الأفق صُبحًا، قال: والبَدْرَةُ كَيْسٌ فيه
عشرة آلافِ درهمٍ أو ألف. والجمعُ
البُدُور، وكثلاثُ بَدَرَاتٍ.

أبو عبيد عن أبي زيد يقال لِسَكِ
السَّخْلَةُ ما دامت تَرَضَعُ: الشُّكْوَةُ، فإذا
فُطِمَ قَسَكُهُ: البَدْرَةُ، فإذا أُجْدَعُ فَنَسَكُهُ
السَّاءُ.

قال وقال أبو عمرو: والبادِرةُ^(٣) من
الإنسان وغيره اللحمة التي بين الفكِّ والعُنُقِ
وأنشدنا^(٤):

• وجاءت الخليلُ حُمُرًا بَوَادِرُهَا •

تُحلب عن ابن الأعرابي: البَادِرُ القَمَرُ،
والبادِرةُ الكلمةُ القمُوراء، والبادِرةُ الفَضِيَّةُ
السريمة، يقال: احذروا بادِرَتَهُ.

وقال الليث: البَادِرَتَانِ جانبا الكِرْكِرَةِ
ويقال (٥) عرقان اكتنفاهما وأنشد:

• تَمَرِي بَوَادِرُهَا مِنْهَا قَوَارِقُهَا •

وَأَدْبَرُ صار له دَبَرٌ، وهو المال الكثير.

وقال الأصمعي: في قول الهذلي:

فَخَصَّخَصْتُ صُفْيَى فِي جَهِّ

خِيَاضِ الدُّبَابِ قَدْحًا عَطُوفًا

قال الدُّبَابُ المولى للعرض عن صاحبه.

وقال أبو عبيد: الدُّبَابُ الذي يضرب

بالقداح. وقيل الدُّبَابُ الذي قُيرَ مرة بعد مرة
فماوَدَ لِيَتَمَرَّ.

وقال ابن الأعرابي: دَبَرٌ، رد، ودَبَر

تَأَخَّرَ، قال: وَأَدْبَرُ إِذَا انْقَلَبَتْ قَتْلَةُ أُذُنِ

الناقة إِذَا نَحَرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا، وَأَقْبَلَ إِذَا
صَارَتْ هَذِهِ الْقَتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ.

أبو عبيد: سمعتُ أبا عبيدة يقول: رجل

أَدْبَرَ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يُلْوِي عَلَى شَيْءٍ.

وَرَجُلٌ أَبَاتَرَهُ يَبْتَرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُهَا. ورجلٌ

أُخَالِلُ وهو المختال، وأُجَارِدُ اسم موضع،
وكذلك أُجَامِرُ^(١).

[بدر]

قال الليث: البَذَرُ القمر [ليلة]^(٢)

(٣) وفي د، وم، ج البوادر

(٤) قاله خراشه بن عمرو العبسي وهجزه /

زوراً وزلت يد الراي عن القوق

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في ج

د ر م

د م ر . م د ر . م ر د . مستعملات .

[درم]

قال الليث : (الدرَم) ^(١) استواء الكتب
وعظم الحاجب ونحوه إذا لم يَنْتَبِرْ فهو أدرَمُ ،
والفعل درِمَ يدرِمُ (فهو درِم) ^(٢) ، قال :
ودَرِمَ اسم رجل من بني شيبان ذكره الأُصْنَى
فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ ^(٣)

كما قيل في الحربِ أودى درِمُ

قال أبو عمرو : هو درِمُ بن دُب بن ذهل
ابن شيبان ، فُقِدَ كما قُتِلَ القارظُ العَنَزِيُّ فصار
مَنَالًا لِكُلِّ مَنْ قُتِلَ ، وقال الليث : بنو دارِمِ
حتى من بني تميم فيه يَتَنَاهَا وَشَرَفَهَا ، وقال غيره :
سمى دارما لأنه سَحَلَ إلى أبيه شيئاً ^(٤) يدرِمُ
به أي يُقَارِبُ خُطَاهُ في مَشْيِهِ ، عمرو عن أبيه ،
الدرُوم من النوق الحسنة المشية .

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في م ، ج

(٦) زيادة في د ، ج

(٧) قوله : لك أبيه ، وفي م : حل لك أمه
بيرة من المال

يعني فوارق الإبل وهي التي أَخَذَهَا
الْخَاضُ ففَرِقَتْ نَادَةً فَكَلَّمَا أَخَذَهَا وَجَعَتْ في
بطنها مَرَّتَ ، أي صَرَبَتْ بِجَنْفِهَا بِادِرَةٍ
كَرَّرَهَا وقد تَعَقَّلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَعْشِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبْدَرَ الرجلُ
إذا سَرَعَ في لَيْلَةِ الْبَدْرِ وَأَبْدَرَ الوَصِيُّ في
مال اليتيم بمعنى بَادَرَ (كَبَرَهُ) وَبَدَرَ ^(١) (مَثَلُهُ)
ويقال : ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرُوهُ : أي
بَادَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَقْلِبُ
عَلَيْهِ وَبَادَرُ فَلَانٌ فَلَانًا مَوْلِيًّا (ذَاهِبًا) ^(٢) في
فِرَارِهِ .

قال : وَابْتَدَرَ الْغَلَامُ لِلْبَادِرِ ، وَعَيْنُ
حَدَرَةٍ بِدَرَةٍ . (قال الأصبهني حَدَرَةٍ) ^(٣)
مُكْتَنَزَةٌ صُلْبَةٌ ، وَبِدَرَةٌ تَبْدُرُ بِالْفِطْرِ ، وقال
ابن الأعرابي : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبِدَرَةٌ تَائِمَةٌ ،
وقيل : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِيَتِمَّ قَرَارُهَا .

الْحَرَانِي عن ابن السكيت يقال : غلام
بَدَرَ إذا كَانَ مُتَمَلِّئًا ، وَقَدْ أَبْدَرْنَا إِذَا طَلَعَ لَنَا
الْبَدَرُ وَسَمِيَ بَدَرًا لِامْتِلَائِهِ .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرِيمُ الغلام
الْقُرْهُدُ النَّاعِمُ.

الليث: الدَّرَامَةُ من أسماء القنفذ
والأرانب، والدَّرَامَةُ من نَعْتِ المَرَأَةِ القصيرة،
قال: والدَّرَمَانُ مِشْيَةُ الأرنب والفأرة
والْقَنْفُذُ وما أشبهه^(١) والقفلُ دَرَمٌ يَذَرِمُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرَمَاءُ من نبات
التسهل، وكذلك الطحجاء والحرشاء^(٢)
والصفراء.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أَثْنَى
الْفَرَسُ أَلْقَى رَوَاضِعَهُ فيقال: أَثْنَى وَأَدْرَمَ
لِلأَثْنَاءِ ثم هو رِبَاعٌ.
ويقال: أَهَضَمَ لِلإِرْبَاعِ.

وقال ابن شميل: الإِدْرَامُ أَنْ يَسْتَطَعَ سِنْهُ
البعيرِ لِسِنَّةٍ نَبَتَتْ.

يقال: أَدْرَمَ لِلأَثْنَاءِ وأدْرَمَ لِلإِرْبَاعِ
وأَدْرَمَ لِلإِسْدَاسِ.

(١) وما أشبهه كذا في د، ج وفي هوما أشبهها
(٢) الطحجاء نبات، أو النخيل، والحرشاء نبت
أو خرطل البر (ق)

ولا يقال: أَدْرَمَ لِلْبَزُولِ لأن البزول
لا يَنْبِت إلا في مكان لم تكن فيه من قبله ومكان
أَدْرَمَ مستوي.

أبو عبيد عن أبي زيد: دَرَمَتِ الذَّابَّةُ
تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَبِيحًا^(٣).

شمر: للدَّرَمَةُ من الدُّرُوعِ اللينة المستوية
وأُشْدَقَال:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكِّي
وَمُفَاضَةٌ تَغْشَى الْبَنَانُ مُدْرَمَةٌ

[ردم]

الليث: الرَّدَمُ سَدُّكَ بَابًا كُلَّهُ أَوْ ثُلُمَةً
أَوْ مَدَخْلًا وَمَخْرَجًا يَقَالُ: رَدَمْتُ مَرْدَمًا وَالْأَسْمَ
الرَّدَمَ وَجْهَهُ^(٤) رُدُومٌ وَثُوبٌ مُرْدَمٌ وَمُلْدَمٌ
إِذَا رُقِعَ. وقال عنترة:

* هل غادر الشَّعْرَاءُ مِنْ مُرْدَمٍ *

أَي مُرْتَقٍ مُسْتَصْلَحٍ (وقال غيره: هل
ترك الشعراء مقلًا قاتلًا)^(٥).

أبو عبيد عن الأصمعي: للرَّدَمِ والمُلْدَمِ

(٣) زيادة في د، ج

(٤) وجهه ردوم، كما في اللسان والقاموس، وزاد

(د) ردم

(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد نوم

(٦) زيادة في م

أبو عبيد عن الأصمى مَرَدَ فلان الخبزَ في
اللاءِ ومَرَّتُهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطعامُ إذا مائه حتى
يلينَ فقد مَرَدَهُ [وتَمَرُّ مريدٌ ^(٢)] وقال
الناطقة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزَعَ الْقَوْدُ لِحَهُ

نَزَعْنَا لِلرَّيْدِ وَالرَّيْدَ لِيَضْمُرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَرْدُ ثَقَاةُ
الخلدَيْنِ مِنَ الشعرِ ، وغَاءَ الفُصْنُ مِنَ الورقِ ،
والمَرْدُ التَّمْلِيسُ وَمَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَدْتُهُ
كَيْفَتُهُ وَصَقَلْتُهُ ، وغلامُ أَمْرَدُ ، ولا يقال :
جارية مَرْدَاءَ ، ويقال : شجرة مَرْدَاءَ ،
ولا يقال : غُصْنُ أَمْرَدُ .

أبو عبيد عن الأصمى : أَرْضُ مَرْدَاءَ
وجمعها مَرَادَى وهي رمالٌ مُدْسَطَةٌ لَا يُذْبِتُ
فيها ، ومنها قيل : للقلامِ أَمْرَدُ ، قال : والبربرُ
عَمْرُ الأَرَاكِ ، فالقَصْصُ منه المَرْدُ ، والنَّضِيجُ
الكَبَابُ ، قال وقال الكسائي : شجرة مَرْدَاءَ ،
وغصنُ أَمْرَدُ لا ورق عليها .

والمرقع وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خُلِقَ وَثِيَابٌ
رُدُّمٌ .

وقال ساعدة المذلي :

يُذَرِّينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدْمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَرْدَمُ

الْمَلَّاحُ وَالْجَمِيعُ الْأَرْدَمُونَ وَأَنْشَدَ : فِي صِفَةِ نَاقَةٍ
قال :

وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَجٌ

كَأَقْصَمِ الْقَادِسِ الْأَرْدَمُونَا

المَيْلَجُ الْمُضْطَرِبُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَلِلْمَيْلَجِ
الْخَفِيفُ .

أبو عبيد عن الأصمى [وسلمة عن
القراء ^(١)] . أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ أَلْمَى إِذَا لَمْ
تُفَارِقْهُ .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُرَاطُ الْحِمَارِ وَقَدْ
رَدَمَ يَرْدُمُ إِذَا ضَرِطَ .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : لِلْمَرْدِ الرَّيْدُ .

(٢) زيادة في م

(٣) وفي م : المريد : كذا في اللسان وفي د ، م

قال : والمُردُّ يَتَّصِفُ بِصَغِيرٍ يَجْعَلُ فِي بَيْتِ
الْحَمَامِ لِمَبْيُضِهِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَارِيدُ وَقَدْ مَرَدَّهَا صَاحِبُهَا تَمْرِيدًا
وَتَمْرَادًا .

والتَّمْرَادُ الاسمُ بِكسر التاء قال : والتَمْرِيدُ :
التَمْلِيسُ والتَطْيِينُ ، وَالتَّمْرُدُ الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ
خُرُوجَ لَحِيَّتِهِ (وَطَرَّ شَارِبُهُ وَلَمَّا تَبَدُّ لَحِيَّتُهُ^(١))
وَقَدْ تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ ذَلِكَ أَنْ
يَبْقَى أَمْرُدٌ ، قَالَ : وَامْرَأَةٌ مَرْدَاءٌ لَمْ يُخْلَقْ لَهَا لِمُسَبِّ
وَهِيَ شِعْرَتُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : (أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ
مُرْدٌ) .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ الْخَصَّيْنِي يَقُولُ :
مَرْدَهُ وَهَرْدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عَرَضَهُ وَهَدَدَهُ ،
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَهَذَا
حِصْنَانُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ غَزَتُهُمَا الزَّبَاءُ فَامْتَنَمَا
عَلَيْهَا فَحَالَتْ هَذِهِ الْقِتَالَةُ وَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ
عَزِيزٍ مُتَمَتِّعٍ ، وَالرَّيْدُ الْخَيْثُ .

أَبُو عُبَيْدٍ الْمُرْدُ بَنَاءُ طَوِيلٌ ، قُلْتُ : وَمَنْهُ
قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (مُرْدٌ مِنْ قَوَارِيرِ^(٢))
وَقِيلَ : الْمُرْدُ : الْمَلْسُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ
وَعَزَّ (وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ^(٣))
قَالَ الْقَرَاءُ : يَرِيدُ مَرَدُوا عَلَيْهِ وَجَرَدُوا^(٤)
كَقَوْلِكَ : تَمَرَّدُوا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ التَّطَاوُلُ
بِالْكَبَرِ وَالْمَعَاصِي وَمَنْهُ قَوْلُهُ : مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ
أَيَّ تَطَاوَلُوا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرْدُ دَفْعُكَ السَّفِينَةَ
بِالْمُرُوءِ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَأَحُ ،
وَالْفِعْلُ يَمَرُدُ .

قَالَ : وَمُرَادٌ حَى ، هُمُ الْيَوْمُ فِي الْبَيْنِ ،
وَيُقَالُ : إِنْ نَسَبَهُمْ فِي الْإِصْلِ مِنْ نِزَارٍ .

قَالَ : الْمَرَادَةُ مُصْدَرُ الْمَارِدِ ، وَالْمَرِيدُ مِنْ
شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنَا أَيْ عَتَا
[وَاسْتَعَمَى وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ تَمَرَّدَ أَيْ عَتَا
وَطَنَى^(٥)] .

(١) التَّمْلُ ٤٤

(٢) التَّوْبَةُ ١٠٢

(٣) جَرَدُوا ، وَفِي د : حَرَفُوا

(٤) زِيَادَةُ فِي م ، ج

(٥) زِيَادَةُ فِي د ، ج

(٦) وَفِي السَّانِ : بَقِيَ زَمَانًا

قال: رَمِدَ القوم بكسر الميم وأزْمَدُوا بتشديد
الدال والصحيح مارواه شمر: رَمَدُوا، وأزْمَدُوا.
كذلك .

قال ابن السكيت: قال شمر، وقال ابن
شميل: يقال للشئ المالك من الثياب خُلُوقَةٌ:
قد رَمَدَ ومَدَ وبَدَ، والرَّامِدُ البالي الذي ليس
فيه مَهَاءٌ: أي خَيْرٌ وبَيْقَةٌ، وقد رَمَدَ يَرْمَدُ
رُمُودَةً .

وأقراني الإيادي لأبي عبيد عن أبي زيد:
الرَّمْدُ الملاك وقد رَمَدَمَ يَرْمِدُمُ فجعله
مفعلياً .

وقال الليث: يقال عَيْنٌ رَمْدَاءٌ ورجل
أَزْمَدُ . وقد رَمِدَتْ عَيْنُهُ أَرْمَدَتْ، والرَّمَادُ
دُقْلُقُ الفصم من حُرَاقَةِ النار، وصَارَ الرَّمَادُ
رِمْدِيًا، إذا هَبَا، وصَارَ دُقًّا مَا يَكُونُ والرَّمْدُ
من اللحم للشوي الذي مَلَّ في الجمر وقد رَمَدَتْ
النافقة تَرْمِيدًا إِذَا أُنْزِلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ
عند النَّتَاجِ .

أبو عبيد عن أبي زياد^(٣): إذا استبان

[التردد وكذلك المارد والرديد^(١) وللمتردد
الشرير^(٢)] .

[رمد]

الحرائ عن ابن السكيت: الرَّمْدُ
الملاك يقال رَمَدَتْ الفمُّ إذا هَلَكَتْ من
بَرْدٍ أو صقيع، قال أبو وجرة السدي في
شعره:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ

كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ

قال: والرَّمْدُ في العين، وقد رَمِدَتْ تَرْمَدُ
رَمْدًا .

وقال شمر في تفسيره . عام الرَّمَادَةِ يقال:
أَزْمَدَ القومُ إذا جُهِدُوا .

قال: سميت عام الرَّمَادَةِ بذلك قال
ويقال رَمَدَ عيشهم إذا هلكوا، وهو الرَّمْدُ .
يقال أصابهم الرَّمْدُ إذا هلكوا، قال:
وقال: القاسم: رَمَدَ القومُ وأَزْمَدَ وإذا
هلكوا والرَّمَادَةُ الملكة، قلت: وقد
أخبرني ابن هاجك عن ابن جَبَلَةَ عن عبيد أنه

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د، ج

(٣) أبي زياد، كذا في ج، م، د وفي اللسان:

أبي زيد

حلُّ الشاةِ من العزِّ والضأنِ وعظمُ ضرعها .
 قيل : رَمَدَتْ تَرَمِيدًا وأضرعت .

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: رَمَدَتْ
 الضأنُ فَرَبَقَ رَبَقٌ ورَمَدَتْ المَرْزَى فَرَنَقَ رَنَقٌ،
 وقدم تفسير الترنيق والترقيق في كتاب
 القاف .

وقال الكسائي : ناقة مُرْمِدٌ ومُرْدٌ إذا
 أضرعت .

وروى عن قتادة أنه قال: (يقوض الرجلُ
 بالماء الرَّمْدَ والماء الطَّرْدَ ، فالطَّرْدُ الذي
 خاضته الدوابُّ، والرَّمْدُ الكَدْرُ . قلت^(١):
 وبالشواجين ما يقال له : الرَّمَادَةُ ، وشرِبتُ
 من مائها^(٢) فوجدته عذبا فُرَاتًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَ البعيرُ
 ارْقِدَادًا ، وارْمَدَ ارْمِدَادًا ، وهو شدة
 القُدْوِ .

وقال الأصمعي : ارْقَدَ وارْمَدَ إذا مضى
 على وجهه وأسرع ، وثيابُ رُمْدٍ وهي القُبُرُ
 فيها كدورة مأخوذٌ من الرماد ، ومن هذا

قيل : لِيَضْرَبَ من البعوض رُمْدٌ ، وقال
 أبو وجزة :

تبيتُ جارتَه^(٣) الأفي وسامرُه

رُمْدٌ به عاذِرٌ منهن كالجربِ
 يصف الصائد ، ومن أمثالهم شَوَى
 أخوكَ حتى إذا أنضَجَ رَمَدٌ ، يُضْرَبُ مثلاً
 [للرجل]^(٤) يعود بالفساد على ما كان
 أصلحه .

[مدر]

قال الليث : المَدَرُ طَعْمُ الطينِ اليابسِ ،
 الواحدة مَدْرَةٌ ، والمَدَرُ طَيِّبُكَ وَجْهَ الحوضِ
 بالطِّينِ الحَرِّ لثلاثِ يَنْشَفَ ، والمَدْرَةُ موضعٌ
 فيه طينٌ حرٌّ ، وقد مَدَرْتُ الحوضَ
 أَمَدْرُهُ .

وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه
 وسلم : أنه يَأْتِيهِ أبوه يوم القيامة فيسأله أن
 يشفعَ له فيلْتَفِتُ إليه فإذا هو بِضِعْمَانِ أَمْدَرٍ ،
 فيقول : ما أنت بأبي .

قال أبو عبيد: الأَمْدَرُ المتفخُّ الجنبينِ
 العظيمِ البطنِ .

(٣) تبيت جارتَه : تبيت الأفي جارة له

(٤) زيادة في م ، ج

(١) زيادة في د ، ج

(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته

تسمى القرية^(١) للبنية بالطين واللبن للدرّة ،
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها : الدرّة .

[دمر]

في الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ حَيْرٍ بَابٌ قَدْ
دَمَرَ .

قال أبو عبيد [وغيره]^(٢) : دَمَرَ أَيْ دَخَلَ
بِفِرْ إِذْنٍ ، وَهُوَ الدُّمُور ، وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ
دُمُورًا ، وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا .

وقال الليث : الدمار استئصال الملاك ،
يقال دَمَرَ القومُ يَدْمُرُونَهُ دَمَارًا : أَيْ هَلَكُوا
وَدَمَرَهُمْ مَقَمَهُمْ^(٣) وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ تَدْمِيرًا . قال
الله جل وعز (فَدَمَرْنَاكُمْ تَدْمِيرًا)^(٤) يعنى به
فرعون وقومه الذين مَسَحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .
أبو عبيد : لُدِمَرَّ بِالْدَالِ الصَّائِدُ يُدَخِّنُ
فِي فُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، لَكَيْلًا يَجِدَ
الوحش رِيحَهُ ، وقال أوسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدَمَّرًا

لَنَا مُوسَى مِنَ الصَّفِيحِ سَمَائِفُ

(١) وعبرة م : والعرب تسمى كل قرية بنية
بالطين واللبن : مدره .

(٢) زيادة في ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) قرآن ٣٦

قال الراعي يصف إبلا لها قيم قال :
وَقِيمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عَنْهُ الْعِبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الْمَهْلِ

قوله : أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ أَيْ عَظِمَهُمَا . قال :
ويقال : الأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَقَرَّبَ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يذهب به إلى التراب أَيْ أَصَابَ جَسَدُهُ
التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأَمْدَرُ الْكَثِيرُ التَّرْجِيعِ
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ . قال : ويستقيم أن
يَكُونُ الْمُغْتَنَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضَّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل الْمَدْرَ لَهُ مِنَ الضَّبَاعِ التِي
لَصِقَ بِهَا بَوْلُهَا وَيَبَسَ خَرَاؤُهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ وَلَا بِالْحَجَرِ
وَمَدَرَتْ الضَّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانئ يقول

سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو

ابن كلثوم :

* وَلَا تُبْقِي حُجُورَ الْأَمْدَرِيَّةَا *

بالميم قال : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، وَالْعَرَبُ

وقال الليث : تَدْمُرُ اسم مدينة بالشام .

قال والتَّدْمُرُ من اليرابيع ضربٌ لثيم الخلقه
عَلْبُ اللحم .

يقال : هو من مَغْزَى اليرابيع وأما حَتَّهَا
فهو شَفَارِيهَا^(١) ، وعلامة الضأن فيها أن له في
وسط ساقه ظُفْرًا في موضع صِيصَةِ الدَّيَكِ ،

ووصف الرجل اللثيم بالتَّدْمُرِ .

وقال اللحياني : يقال . فلان خاسرٌ دَائِرٍ
[دَائِرٌ]^(٢) وخَسِرٌ دَائِرٌ [دَائِرٌ]^(٣) وما رأيت
من خسارته ودمارته ودبارته .

القراء عن الدَّيْرَةِ يقال : ما في الدار
عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا تَدْمُرِي ولا تَامُرِي
ولا دُبِي ولا دِيْبِي بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

النون ويجوز من لَدُنِي بنسكين الدال وأجودها
بتشديد النون [لأن أصل لَدُنْ الإسكان فإذا
أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سكون
النون^(١)] الأولى تقول : مِن لَدُنْ زيد
فَنَسَكَنَّ النون ثم تُضيف إلى نفسك فتقول
لَدُنِّي [كما تقول عن زيد وعني^(٢)] وَمَنْ
حَذَفَ النون فَلَانَّ لَدُنْ اسم غير مُتَمَكِّن ،
والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون
قولهم قَدَنِي في معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدِي
بحذف النون لأن قَدَ اسم غير متمكن .

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لَدُنْ . نَدَلْ

[لَدُنْ]

قال الليث : اللَّدْنُ مِن كل شيء ما لَانَ
من عُودٍ أو حَبَلٍ أو خَلَقٍ فهو لَدْنٌ ، وقد
لَدُنْ لُدُونَةٌ وَفَتَانَةٌ لَدَنَةٌ كَيِّنَةٌ لِلْمَهْزَةِ .

وقال الله جل وعز : (قد بلغت من لدني
عمر)^(٣) .

قال الزجاج وقَرِيء من لَدُنِي بضمخفيف

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(١) فهو شَفَارِيهَا ؛ كذا في د ؛ وفي م شَفَارِيَّة .

(٢) كُفِّه ٧٧

قال الشاعر :

* قَدِّي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِّي *

نجاء بالفتين ، قال : وأما إسكان دال

لَدُنْ فهو كقولهم : في عَصَدٍ عَصَدٌ فيَحْذِفُونَ
الضمة .

وَحَكَّى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى

والمبرد أنهما قالا : العرب تقول : لَدُنْ غُدُوَّةٌ

وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ [وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ ^(١)] فمن رفع

أراد لدن كانت غُدُوَّةٌ ومن نصب أراد لدُنْ

كان الوقتُ غُدُوَّةٌ ومن خَفَضَ أراد من عند

غُدُوَّةٍ .

وقال الليث : لَدُنْ في مَعْنَى مِنْ عِنْدِ

تقول : وقف له الناسُ مِنْ لَدُنْ كَذَا إلى

المسجد ومحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيتين ،

وكذلك في الزمان مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ

إلى غروبها أى من حين .

أبو زيد عن السكلايين أجمعين : هذا

من لَدُنْهُ ضَمُّوا الدال وفتحوا اللام وكسروا

النون .

وقال أبو اسحاق : في لَدُنْ ثَلَاثُ يُقَالُ :

لَدُ ، وَلَدُنْ ، وَلَدْنُ ، وَلَدَى ، وَلَدَنْ وَالْمَعْنَى

واحد ، قال : نوهى لا تَمَكَّنْ تَمَكَّنْ عِنْدَ لَأَنْكَ

تقول : هذا القول عندى صواب ولا تقول :

هُوَ لَدُنِّي صواب ، وتقول : عندى مال

عظيم ، والمال غائب عنك ، وَلَدُنْ لما يليك

لا غيرُ .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ

أَنَاحَ نَاضِحًا لَهُ فَرَكَيْهِ ثُمَّ بَعَثَهُ فَنَدَّ عَلَيْهِ

بعضُ التَّلَدُّنِ قَالَ : شَأْنُكَ اللَّهُ ، قَالَ لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَصْحَبْنِيَا

بِمَعْنَى ، معنى قوله تَلَدَّنْ عَلَيْهِ أَى تَمَكَّنْ ،

وَتَلَبَّثَ وَلَمْ يَثُرْ ^(٢) ،

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدْنَا

وَتَلَبَّثَ [تَلَبَّثَا] ^(٣) وَتَمَكَّنْتُ [بِمَعْنَىواحد ^(٤)] .

[نل]

قال الليث : التَّدْلُ كَأَنَّهُ الوَسَخُ مِنْ

غير استعمال في العربية وتَنَدَّلْتُ بِالْمَدِيدِ :

أَى تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الوَضُوءِ أَوِ الطَّهْوَرِ ،

(٢) لم يثر ؛ فى م : لم يثبت .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(١) زيادة فى م

[قلت : سُمُوا نَدْلًا لأنهم يقولون الطعام إلى من حضر الدعوة ^(١)].

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال :
نَوَدَلْتُ خُصِيَاءَهُ [نَوَدَلَةٌ إذا استرخنا يقال :
جاء مُنَوَدِلًا خُصِيَاءَهُ ^(٢)].
وقال الرازي :

كَأَنَّ خُصِيَاءَهُ إِذَا مَا نَوَدَلَا
أُنْفِقَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا
ويقال للسَّقاء إِذَا تَمَخَّضَ : هُوَ يَهْوِذِلُ
وَيُنَوَدِلُ الْأَوَّلُ بِالذَّالِ وَالثَّانِي بِالذَّالِ .

دل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدَّلْفُ الشَّجَاعُ والدَّلْفُ
التَّقَدُّمُ .

وقال أبو عبيد : الدَّلْفُ والزَّلفُ التَّقَدُّمُ ،
وقد دَلَفْنَا لَهُمْ أَى تَقَدَّمْنَا .

وقال الأسمي : دَلَفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ
دَلَفًا ودَلِيفًا ، وهو فوق الدَّيْبِ كما تَدْلِفُ
الْكُتَيْبَةُ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ .

قال : والنْدِيلُ عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ لِاسْمٍ مَا
يُتَمَسَّحُ بِهِ .

ويقال أيضا : تَمَنَّدْتُ . عمرو عن أبيه
النَّيْدِلَانُ الْكَابُوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ النَّيْدِلَانُ
وَالنَّيْدِلَانُ ، والنَّدَلُ [والنَّدَلِي ^(٣)] : الْعُودُ
الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وأشدُّ الفراء :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي مِيَابِهَا
ذَكَى الشَّدَى وَالنَّدَلِي الْمَطِيرُ
يعنى العود .

وقال ابن الأعرابي : النَّدَلُ وَالنَّقْلُ
أَخْفُ . وقال المبرد : نَقْلُ الشَّيْءِ وَاحْتِجَابُهُ .
وأشدُّ :

* فَتَدْلَا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ ^(٤) *
ويقال : انْتَدَلْتُ الْمَالَ وَانْتَبَلْتُهُ أَى
احْتَمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْلُ خَدَمُ
الدَّعْوَةِ .

(١) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٢) صدر البيت / على حين ألمى الناس جل

أمورهم .

وقال طرفة :

لا كبير دالف من هرم

أزهب الناس ولا أكبو لضر

قلت : ودلف من أسماء [الرجال ^(١)] ،

فعل ، ودلف كأنه مصروف من ^(٢) دالف

مثل ذفر وعمر . وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم قال :

لنأمع آجينا وحوزتنا

بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف مخلات يخترف منها ،

والدلف التي تدلف بحملها أى تنهض به
والدلفين تمكة بحرية .

[دفل (٣)]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ومن الشجر

الدقلى وهو آله والآله والحنين وكله
الدقلى .

قلت : هى شجرة مؤنثة وهى من
السوم ^(٤) .

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / مصروف سراحه هنا معدول ومثبه .

(٣) فى م : دفا .

(٤) وفى م : وأظنها من السوم .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد

مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدلب شجرة البيثام ،

ويقال : شجر الصنار وهو بالصنار أشبه ،
والواحدة دلبة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدلبة السوداء

والدلب جنس من سودان السند ، وهو
مقلوب عن الديبل .

وقال الشاعر :

كان الفارع المشكول منها

سليب من رجال الديبلان

قال : شبة سواد الزق بالأسود المشح

من رجال السند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : التدبيل :

تعظيم اللقمة وازدراؤها ، والدوبل ذكر
الخنزير وهو الرث .

وقال الليث : الدبلة [كتلة ^(٥)] من

(٥) ساقط من د .

أَيُّ تُكَلِّ نَاكُلٌ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ دَبْلَةً
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا دَبْلُ مَا بَيْتٌ بِلِيلٍ سَاهِدًا^(٣)

وَلَا خَرَرْتُ الرَّكَّتَيْنِ سَاجِدًا

قَالَ وَيَقَالُ : دَبْلَتُهُمْ دُبَيْلَةٌ : أَيُّ هَلَكُوا
وَصَلَّتْهُمْ صَالَةً . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :

دَبْلٌ ذَابِلٌ [بِالْقَالِ]^(٤) وَهُوَ الْمَوَانُ وَالْخَزَى .

قَالَ شَمْرٌ وَغَيْرُهُ يَقُولُ : دَبْلٌ^(٥) ذَابِلٌ بِالْقَالِ

وَيَقَالُ : الْجَدَاوِلُ الدُّبُولُ^(٦) وَاحِدُهَا دَبْلٌ

لَأَنَّهَا تُدْبَلُ أَيُّ تُصْلَحُ وَتُنَقَّى وَتُجَهَّرُ^(٧)

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

غَدَا إِلَى النَّطَاقِ دَلَّ اللَّهُ عَلَى دَبُولٍ . كَانُوا

يَتَرَوْنَ مِنْهَا فَقَطَعَهَا عَنْهُمْ حَتَّى أُعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ .

[بلد]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَلَدُ كُلُّ مَوْضِعٍ مُسْتَحْيِزٍ

مِنَ الْأَرْضِ عَامِرٍ أَوْ غَيْرِ عَامِرٍ أَوْ خَالٍ

أَوْ مَسْكُونٍ فَهُوَ بَلَدٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْهَا بَلْدَةٌ

(٣) قَوْلُهُ سَاجِدًا ؛ وَرَوَايَةٌ / هَاجِدَا .

(٤) زِيَادَةٌ فِي د .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م .

(٦) وَيَقَالُ لَجَدَاوِلِ الْمَاءِ الدُّبُولِ ؛ وَفِي م وَيَقَالُ

لَجَدَاوِلِ الْمَاءِ دَبُولِ .

(٧) تَجَهَّرَ كَفَنًا فِي م ، وَجَهَرَ الْبُتْرُ تَزَحًّا وَكُتْمَهَا ؛

وَفِي د تَجَهَّرَ .

نَاطِفٍ أَوْ حَمِيسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجُونٍ أَوْ مَحْمُوسٍ
ذَلِكَ ، وَقَدْ دَبَلْتُ الْحَمِيسَ تَدْبِيلًا أَيُّ جَعَلْتُهُ
دَبْلًا .

وَقَالَ النَّضَرُ : الدُّبْلُ الْقَمُّ مِنَ الزَّرِيدِ
الْوَحْدَةُ دُبْلَةٌ ، وَالدَّبِيلُ مَوْضِعٌ يُتَاخَمُ أَعْرَاضَ
الْيَمَامَةِ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِي

عَرَضَ الدَّبِيلِ وَلَا قَرَى تَجَرَّانِ

وَيُجْمَعُ دُبْلًا . وَقَالَ الْمَجَاجُ :

* جَادَلَهُ بِالْذَّبْلِ الْوَسْمِيُّ *

قَالَ وَدَبِيلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السَّنَدِ ،

غَيْرُهُ : دَبَلْتُ الْأَرْضَ وَدَمَلْتُهَا أَيُّ أَصْلَحْتُهَا .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرْضٌ مَدْبُولَةٌ إِذَا

أَصْلَحْتُهَا بِالسَّرْجِينَ وَنَحْوِهِ حَتَّى تَجُودَ ، وَقَدْ

دَبَلْتُهَا أَدْبَلْتُهَا دَبُولًا .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّبَالُ وَالذُّبَالُ^(١)

الْثَّقَايَاتُ ، يُقَالُ دَبَلْتُهُ دُبُولًا [وَدَبَلْتُهُ

ذَبُولًا]^(٢) .

شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : دَبْلٌ دَبِيلٌ

(١) قَوْلُهُ الدُّبَالُ - كَفَنًا فِي ج ، د وَفِي الْهَاسَنِ :

الدُّبَالُ / السَّرْجِينَ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د .

ألا لا تَلْهُ اليوم أن يَتَبَلَّدَا
قد غلبَ الحزون أن يتَجَلَّدَا
قال : وبلدٌ إذا نكسَ في العمل وضعفَ
حتى في الجود : قال الشاعر (١) :

جرى طلقاً حتى إذا قُلتُ سابقٌ
تداركه أعراقُ سوء قبَلَدَا

وقال غيره : البَلْدَةُ راحة الكف ، وقيل
للمتَحَيِّرِ مَتَبَلِّدٌ لآنة شَبَّهَ بالذي يتحير في فلاةٍ
من الأرض ، لا يهتدى فيها وهي البَلْدَةُ ،
وكل بلدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى .
يذكر القلاة :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مَوْحِشَةٌ
لِلْحِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَاقَتِهَا شُعْلٌ

وقال الليث : البَلَادَةُ نقيض النفاذِ
والمضاد في الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن
ذكياً ، وفرنسٌ بليد ، إذا تأخر عن الخيل
السوابق وقد بَلَدَ بِلَادَةً .

قال : والمبالدة كالمبالطة بالسيف والعصى

والجميعُ البلاد ، والبَلْدَان اسم يقع على الكور
والبَلَدُ للقبْرة ، ويقال : هو نفسُ القبر ، وربما
جاء البَلْدُ يعني به التراب قال والبَلْدَةُ بَلْدَةٌ
النَّحْرُ وهي الثفرة وما حولها وأنشد (١) :

أُنيختْ فَأَلَقْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلا بفأَمُهَا
والبَلْدَةُ في السماء موضعٌ لا نجوم فيه بين
النَّعَامِ وَسَعْدِ الذَّابِحِ ، ليست فيه كواكب
عظام تكون علماً ، وهي من منازل القمر ،
وهي آخر البروج ، سميت بَلْدَةً وهي من بُرْجِ
القوسِ خالية إلا من كواكب صفارٍ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والأبَلْدُ من
الرجال الذي ليس بمقرونٍ وهي البَلْدَةُ والبَلْدَةُ (٢)
وقال الأحرار : المتبَلِّدُ الذي يتردد مُتَحَيِّراً
وأنشد لليد قال :

عَلِمْتُ تَبَلَّدَ فِي نَهَاءِ صَعَائِدٍ
سَبْعاً تَوَاماً كَلِمَلاً أَيَاُهَا
وقال الليث : التَّبَلُّدُ نقيض التجلد ، وهو
استكانة وخضوع وأنشد :

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهي البلدة والبلدة في اللسان : بين البلد ،

وقد د : وهي البلدة ، وق م وهي البلدة ، والبلدة .

أراد بذى الدلو المحيل للماء الذى قد تَمَيَّرَ
فى الدلو [لآنه تُزَع متغيراً]^(١) .

[بلد]

أبو عبيد عن أبى عمرو / أَلْبَدَ بالمكان
فهو مُلْبِدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : أَلْبَيْدُ من الرجال الذى
لا يبرح منزله وهو الألبس .

وقال ابن الأعرابى : لَبَدَ وَلَبَدَ لَبُوداً^(٢)
إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رَفِيعُ الثوبِ
فهو مُلْبَدٌ (وَمُلْبَدٌ)^(٣) وَمَلْبُودٌ . وفى
الحديث (أن عائشة أخرجت كساءً للنبي
صلى الله عليه وسلم مُلْبِداً أى مُرَقَّعاً) وقال
الله جل وعز « أهلكم مالا بُدَا »^(٤) .

قال الفراء : أَلْبَدُ الكثير ، قال بعضهم :
واحدته كُبْدَةٌ ، وَلُبْدٌ جماع ، قال وجعله
بعضهم : على جهة قَمٍّ وحُطَمٍ واحداً ، وهو
من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقراً
أبو جعفر للدنى : مالا كُبْدَا مُشْدُداً فكأنه

إذا تجالدوا بها ، ويقال : اشتق من بِلَادٍ
الأرض^(١) .

أبو عبيد التَّلْدُ الأثرُ بالجسد وجمعه
أَبْلَادٌ وقال ابن الرقاع :

* من بعد ما تَمِيلُ البِلَى أَبْلادها *^(٢)

قال وقال : أبو زيد بَلَدْتُ بالمكان
أَبْلُدُ بِلُوداً وَأَبْدْتُ به أَبْدُ أَبُوداً : أى أَقْتُ
به وأنشد ابن الأعرابى فقال :

وَمُبْلِيهِ بَيْنَ مَوَامَةٍ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بَعْلَاهُ الْخَلْقِ عِلْيَانٍ

قال : اللَّبْلُ الحوضُ القديم ههنا وأراد
مُلْبِدِ قَلْبٍ وهو اللاصق بالأرض ، ومنه
قول عليّ لرجلين جاءا يسألانه : أَلْبِدا بالأرض
حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُلْبِدٌ تَرُكُ
ولم يُستعمل فتداعى وقد أبلد إبلاداً :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها فى
حوضٍ دائرٍ]^(٣) :

قَطَعْتُ لِأَلْحِينِ أَعْضَادَ مُبْلِيَةٍ

يَنْشُ بِذَى الدَّلْوِ الْحَيْلِ جَوَانِيهٌ

(١) من بلاد الأرض ؟ وفى م : من بِلَاطِ الأرض .

(٢) وصدر البيت / :

* عرف الديار توماً فاعتادها *

(٣) زيادة فى د .

(٤) زيادة فى م .

(٥) وفى م بلد يلبد لبودا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) البلد ٦

لَبْدٌ وَلَبْدَةٌ ، وللأسد شعرٌ كثيرٌ قد تَلَبَّدَ
على ذُبُرَتِهِ قال : وقد يكون مثلُ ذلك على
سَنَامِ البعير وأنشد :

* كَأَنَّهُ ذُو لَبْدٍ دَلْهَسِ *

قال واللَّيْبَادَةُ لِيَاسٌ من لُبُودٍ ؛ قال :
وَلَبْدٌ اسمُ آخرٍ نسور لُحْمَانِ بنِ عادٍ سماه لَبْدًا
لأنه لَبْدٌ فلا يموت ولا يذهب كاللَّبِيد من
الرجال اللازم لِرَحْلِهِ لا يفارقه . والعرب تقول :
ماله سَبْدٌ ولا لَبْدٌ .

قال ابن السكيت : قال الأصمعي : معناه
ماله قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال وقال غيره : السَّبْدُ
من الشَّعْرِ واللَّبْد من الصوف ، أى ماله ذو شعرٍ
ولا ذو صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وكان مالُ العرب
الخليلُ والإبلُ والغنمُ والبقرةُ فدخلت كلها في
هذا المثل .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّبْدُ الفحلُ
من الإبلِ يضرب نخذه بذنبه فيلصقُ بهما
تَلَطُّهُ وَبَعْرُهُ^(٥) ؛ قال واللَّبْدُ أيضا : اللاصقُ
بالأرض .

وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول

(٥) التلطط : السطح .

أراد مالَ لَابِدٍ ، ومالانِ لَابِدَانِ وأموالُ لَبْدٍ ،
والأموالُ والمالُ قد يكونان في معنى واحد .

وقال الزجاج : مالٌ لَبْدٌ : كثيرٌ ، وقد
لَبَدَ بعضه ببعض^(١) وقوله جل وعز (وأنه
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه
لُبْدًا)^(٢) قال وقرئ لَبْدًا قال : والمعنى أن
النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح بيطن
نَحْلَةً كادت الجبن لما سمعوا القرآن وتمجبوا منه
أن يسقطوا عليه . قال : ومعنى لَبْدًا يَرْكَبُ
بعضهم بعضًا وكلُّ شيءٍ أُلصِقَتْ بشيءٍ إلصاقًا
شديدًا فقد لَبَدَتْهُ ، ومن هذا اشتقاق هذه
اللُّبُودِ التي تُفَقَّرَش . قال وَلَبْدٌ جمع لَبْدَةٍ
[وَلَبْدٌ]^(٣) ومن قرأ لَبْدًا فهو جمع لَابِدٍ^(٤) .

وقال الليث : تقول : صبيان الأعراب
إذا رأوا الشَّتَانِي سَمَانِي لُبَادِي الْبُذِي لا تَرَى
فلا تزال تقول ذلك وهي لَابِدَةٌ بالأرض أى
لاصقةٌ وهو يُطيف بها حتى يأخذها .

وقال : كل شَعْرٍ أو صوفٍ يَتَلَبَّدُ فهو

(١) وفي اللسان : التبد بهن على بطن .

(٢) الجنب ١٩

(٣) زيادة في د واللسان .

(٤) كذا في م ، د .

إذا أخرج الرِّبعُ ألوانها وأوبارها ونهياتُ
لِلسَّيْنِ ، وقال : أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ إذا صيرتها في
لَبِيد وهو الجوالق الصغير ، ويقال : قد أَلْبَدْتُ
الفرسَ فهو مُلَبَّدٌ ، وقال الكسائي : أَلْبَدْتُ
السَّرجَ عملت له لبدا .

وقال ابن الكيت : كَبِدَتِ الإبل تَلْبُدُ
كَبْدًا : إذا دَغِصَتْ بالصُّلَيان وهو التواء في
حَيَازِمِهَا وفي غَلَاصِيهَا إذا كثرت منه فَغَصَصُ
به ولا تمضى ، فيقال : هذه إبل لَبَادَى ونَاقَةٌ
لَبِيدَةٌ ، شعر عن ابن الأعرابي : كَبَدَ الرجلُ
بالمكان يَلْبُدُ لُبُودًا إذا أقام ، ومنه قول
حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فإذا كان ذلك ،
فَالْبُدُوا لُبُودَ الراعى خلف غنمه ، أى اثبتوا
والزموا منازلكم كما يعتمد الراعى على عصاه
ثابتًا لا يَبْرَحُ ، وكَبَدَ الشيء بالشئ يَلْبُدُ : إذا
رَكِبَ بعضُه بعضًا^(١) .

[بدل]

أبو عبيد عن القراء بَدَلٌ وَبَدَلٌ وَمَثَلٌ
وَمِثْلٌ وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ .

أَلْبِدْ أَمْ أَرْغَى فَن قَالُوا : أَلْبِدْ أَلَصَقَ الثَّلْبَةَ
بِالْفَرْعِ ، فَحَلَبَ وَلَا يَكُونُ لِكَالِ الْحَلَبِ
رَغْوَةً ، فَن أَبَانَ الثَّلْبَةَ رَغَا الشَّجْبُ بِشَدَّةِ
وُقُوعِهِ فِي الثَّلْبَةِ .

وقال أبو زيد : تَلْبُدُ مِنَ الطَّرِ : الرَّشُّ ،
وقد لَبَدَ الْأَرْضَ تَلْبِيدًا .

وفي حديث مُر أنه قال : من لَبَدَ أَوْ
عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ . قال أبو عبيد :
قوله : لَبَدَ يعنى أن يجعلَ في رأسه شيئًا من
صَنْعٍ أَوْ غَسَلٍ^(١) لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَلَا يَقْطُلَ هَكَذَا
قال يحيى بن سعيد : وقال غيره : إنما التَّلْبِيدُ
بُقْيَا عَلَى الشَّعْرِ لثَلَا يَشْعَثَ فِي الْإِحْرَامِ ؛
ولذلك أوجب عليه الحلق كالتقوية له ، قال ذلك
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

وقال شعر : أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ أَى صَيَّرْتُهَا
فِي لَبِيد وهو الجوالق الصغير وَأَشْدَدُ :
• قُلْتُ ضَعِ الْأَذْسِمَ فِي اللَّبِيدِ^(٢) •

قال يريد بالأذسم نَحْمَى سَمَنَ وَاللَّبِيدُ لَبِيدٌ
يُخَاطُ عَلَيْهِ وقال ابن السكيت : أَلْبَدْتُ الْإِبِلَ

(١) أَوْ غَسَلَ ؛ كَفَنًا مِ ؛ وَفِي د : أَوْ عَصَلَ .

(٢) قَوْلُهُ لَضَعِ : كَفَنًا فِي د وَاللَّسَانِ ؛ وَفِي جَزْءٍ .

فاستحسنه ، وزاد فيه ، قال : قد جعلت العرب
بدلت بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز :
(فأولئك يبدل الله سيئاتهم ^(١) حسنات) إلا
ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها
حسنات قال : وأما ما شرط أحمد بن يحيى
فهو معنى قول الله : (كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها ^(٢)) قال : فهذه هي
الجوهره ، وتبدلها : تغيير صورتها إلى غيرها
لأنها كانت ناعمة فاسودت بالعذاب ، فردت
صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ،
فالجوهره واحدة والصورة تختلف .

وقال الليث يقال : استبدل ثوباً مكان
ثوبٍ أو أخاً مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادلة .
أبو عبيد عن الفراء : البادل واحدها بادلَة ،
وهي ما بين الثمن إلى الترقوة وأنشدنا :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَرِّفٌ

وَلَا رَهْلٌ لَبَاتُهُ وَبَادَلُهُ

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحدها

بَادِلٌ .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال
يقال : هذا بدلٌ هذا وبدلُه ^(٣) .

قال : ووَاحِدُ الأبدال يريد المباد أيضاً :
بِذْلٌ وَبَدْلٌ . وقال ابن شميل في حديث رواه
باستداله عن علي أنه قال : الأبدال بالشام
والنجداء بمصر والمصائب بال عراق ، قال ابن
شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ،
والمصائب : عُصْبَةٌ وعصائبٌ يجمعون فيكون
بينهم حرب ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى
قال الفراء يقال : أبدلتُ الخاتم بالحلقة : إذا
نَحَّيْتُ هذا وجعلت هذا مكانه ، وَبَدَلْتُ
الخاتم بالحلقة : إذا أَدَبْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلَقَةً ، وبَدَلْتُ
الحلقة بالخاتم إذا أَدَبْتُهَا وجعلتها خاتماً ، قال
أبو العباس : وحقيقته أن التَّبْدِيلَ تغييرُ
الصورة إلى صورة أخرى والجوهره بعينها ،
والإبدال تَنَحُّيَةُ الجوهره واستئناف جوهره
أخرى ومنه قول أبي النجم :

* عَزَلُ الأَمِيرِ للأَمِيرِ لِلْبَدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْمًا وجعل مكانه جِسْمًا
غيره ، قال أبو عمر : وعرضتُ هذا على اللبرد

(١) وعبارة م . أنه يقال : هذا بدل هذا وبدله

• بعد النَّصَابِ والشَّيَابِ الْأَمْلَدِ •

[أملود] (٥)

يقال : امرأةٌ مَلْدَاهُ وَأَمْلَدَاتِيَّةٌ وشَابٌ

أملود وأَمْلَدَانِيٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأملودُ من

النساء الفاعمةُ للمستويَّةُ القامةُ ، وقال غيره :

عَصْنُ أَمْلُودٍ وَقَدْ مَلَدَهُ الرَّمْيُ تَمْلِيدًا ، وروى

إسحاق بن الفرج عن شَبَابَةِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ

غُلَامٌ أَمْلُودٌ وَأَفْلُودٌ إِذَا كَانَ تَامًا مُخْتَلِمًا

شَطْبًا .

[دلم]

قال الليث الأذَلْمُ من الرجال الطويلُ

الأسود، ومن الخليل كذلك في مُلُوسَةِ الصخر

غير جِدَّةٍ شَدِيدِ السَّوَادِ وَقَالَ رُوْبَةُ :

• كَأَنَّ دَغْنًا ذَا الْمِصَابِ الْأَذَلْمَا •

يصف جبلًا (١) وقال ابن الأعرابي :

الأذَلْمُ من الألوانِ هو الأَدْعَمُ ؛ وقال شمر :

رَجُلٌ أَذَلْمٌ وَجَبِلٌ أَذَلْمٌ ، وَقَدْ دَلِمَ دَلَمًا ،

وَقَالَ عَنَتْرَةُ :

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْبَابَةُ :
لَحْمُ الصَّدْرِ وَهِيَ الْبَاكِدَةُ (١) وَالْبَهْدَةُ وَهِيَ
الْفَهْدَةُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرَبُ يَقُولُ : لِذِي يَبِيعُ كُلَّ
شَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ كَوَلَاتٍ بَدَّالٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : بَقَّالٌ .

دلم . دلم . دمل . دلم . دمل . دمل . دلم .
مستعملة .

[مدل]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ [عَنِ الْقُرَاءِ] (١)

رَجُلٌ مِدْلٌ وَمِدْلٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا وَهُوَ الْخَطِيُّ

الشَّخْصُ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ

الْمِدْلُ يَفْتَحُ الْمِيمَ لِلخَيْسِ مِنَ الرِّجَالِ .

لَمَدَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ :

الْمَلْدُ : التَّوَاضَعُ بِالذَّالِ (٢) .

[مله] (٤)

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ الْمَلْدَ مُصَدَّرًا ؛ الشَّابُّ الْأَمْلَدُ

وَهُوَ النَّاعِمُ وَأَنْشَدَ قَتَالَ :

(١) كُنَّا فِي د ، وَم ؛ وَفِي السَّانِ : الْمِبَادَةُ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) زِيَادَةُ فِي م .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

(٥) زِيَادَةُ فِي م .

(٦) فِي م « فِيلَا » .

ولقد تَمَتَّتْ بِنَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ

سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلَوْنَ الْأَدْلَمِ

قَالُوا: الْأَدْلَمُ هُنَا الْأَرَنْدَجُ وَيُقَالُ لِلْحِيَةِ
الْأَسْوَدِ: أَدْلَمٌ، وَيُقَالُ: لِلْأَدْلَامِ^(١):
أَوْلَادُ الْحَيَاتِ وَاحِدُهَا دَلَمٌ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

الدَّيْلَمُ النَّمْلُ، وَالدَّيْلَمُ السُّودَانُ، وَالدَّيْلَمُ
الْأَعْدَاءُ، وَالدَّيْلَمُ مَاءُ لَبِي عَيْسٍ.

وَقَالَ الْبَيْتُ: الدَّيْلَمُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمُ مِنْ وَلَدِ صَبِيئَةَ بْنِ أَدَّ وَكَانَ بَعْضُ
مُلُوكِ الْجَمْعِ وَصَمَّهِمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ فَرَبَلُوا^(٢)
بِهَا وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

* فِي ذِي قُدَامَى مُرَجَجِينَ دَيْلَمَةً *

فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ
النَّمْلِ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ، قَالَ وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ
الْكَثِيرِ: دَيْلَمٌ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَى
وَالْمُرَجَجِينَ الْقَدِيمِ الثَّقِيلِ الْكَثِيرِ وَأَمَّا
قَوْلُ عَنَتْرَةَ.

(١) يُقَالُ لِلْأَدْلَامِ... كَذَا فِي د، وَاللَّسَانُ
وَقِي م: الْأَدْلَامُ أَوْلَادُ الْحَيَاتِ.
(٢) فَرَبَلُوا بِهَا كَذَا فِي م، وَفِي اللَّسَانِ تَرَبَلُوا بِهَا
وَمَعْنَاهَا: خَرَقُوا فِيهَا.

* زَوْرَاهُ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ^(٣) *

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: عَنْ حِيَاضِ الْأَعْدَاءِ،
وَقِيلَ: عَنْ حِيَاضِ مَاءِ لَبِي عَيْسٍ، وَقِيلَ أَرَادَ
بِالدَّيْلَمِ [بَنِي^(٤)] صَبِيئَةَ سُمُّوا دَيْلَمًا لِدُعَاةٍ فِي
أَوَاهِمِهِمْ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ: السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ
فِي الْجِبَالِ نُسَمُّهَا الدَّيْلَمَ.

[لَم]

قَالَ الْبَيْتُ الدَّيْلَمُ ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَرَهَا
وَالْقَدَمُ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَسَامِ
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَنْهَرِهِ

لَدَمَ الْغَلَامُ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجْرِ^(٥)

قَالَ: الدَّيْلَمُ الضَّرْبُ وَالْقَدَمُ النِّسَاءُ
مِنْ هَذَا.

وَقَالَ الْبَيْتُ أَيْضًا: الدَّيْلَمُ ضَرْبُ خَبَرٍ
لِللَّهِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّيْلَمُ وَالطَّمُ وَاحِدٌ وَرُوي
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي

(٣) صدر البيت:

* شَرِيتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضِينَ فَأَصْبَحْتُ *

(٤) زيادة في م.

(٥) قوله وراء الغيب: كذا في د واللَّسَانُ وَفِي م:
وَرَاءَ الْغَيْبِ وَلَمْ يَلَمْهُ الصَّوَابُ.

[مَخْرَجُهُ^(١)] إلى العراق : لَئِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ،
 قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تَسْمَعُ اللَّذَمَ
 قَتَصَادَ ، ذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا
 فَيَصَوْتُ بِمَجَرٍ فَتَخْرُجُ الضَّبْعُ فَيَأْخُذُهَا وَهِيَ
 مِنْ أَحَقِّ الدَّوَابِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَشِيِّ : الْمَلْدَمُ وَالْمُرْدَمُ
 مِنَ النِّيَابِ الْمَرْقُوعِ ، وَهُوَ اللَّذِيمُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
 وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمَلْدَمُ الرَّجُلُ الْأَحَقُّ الضَّمَمِ
 التَّقِيلِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أُمُّ مَلْدَمٍ سَكْنِيَةُ الْحَمَى ،
 وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قَالَتِ الْحَمَى : أَنَا أُمُّ مَلْدَمٍ ،
 أَكَلُ اللَّحْمَ وَأَمْسُ الدَّمَ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ
 الْمُهْرِزِيِّ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهُ فِي شِعْبِ
 التَّقْبَةِ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ابْنُ التَّيْهَانِ : يَارَسُولَ
 اللَّهِ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاتِعُوهَا
 فَتَخَشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
 قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
 بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ أَحَارِبُ مِنْ
 حَارِبَتِهِ وَأَسْلَمُ مَنْ سَلِمَ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُم الدَّمُ
 الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، فَمَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ

وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ فَإِنَّ النَّزْرِي أَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْعَرَبُ يَقُولُ : دَمِي
 دَمٌ وَهَدَمِي هَدَمٌ فِي النَّفْسَةِ أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ
 قَدْ ظَلِمْتَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الثَّقَلِي :

• دَمَا طَيِّبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مِنْ دَمٍ •

قُلْتُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلْفَ
 وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَيَقُومَانِ مَقَامَ
 الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَأَمَّا مِنْ طُنَى
 وَآثَرِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى)^(٢)
 أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَأَمَّا مَنْ
 خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَيَّاهُ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ
 الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)^(٣) . فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَقَالَ الزَّجَاجُ :
 مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ
 اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ
 قَوْلُهُ : الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكَ دَمِي وَهَدَمُكَ
 هَدَمِي وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ
 الْهَدَمُ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : الدَّمُ : الْحَرَمُ ، قَالَ : وَالْهَدَمُ
 الْقَبْرِ ظُلْمِي حُرْمَتُكُمْ حُرْمَتِي وَأَقْبَرُ حَيْثُ
 تُقْبَرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْحَيَاةُ نَحْيَاكُمْ وَالْمَاتُ

وفي حديث سَمْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْمَرْءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
الْأَحْمَرُ فِي قَوْلِهِ يَدْمُلُ أَرْضَهُ ، أَيْ يُصْلِحُهَا
وَيُحْسِنُ مَعَالِجَتَهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ : قَدْ أَدْمَلْتُ الرَّجُلَ
إِذَا تَمَائِلَ وَصَلَحَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلْتُ الرَّجُلَ
إِذَا دَارَبْتَهُ لِتُصْلِحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَأَنْشَدَ :

شَفِئْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَانِلًا
أَدَامِلُهُ دَمْلَ السَّقَاءِ الْمُخْرَقِ

قَالَ وَيُقَالُ : لِلسَّرْجِينِ الدَّمَالُ لِأَنَّهُ
الْأَرْضُ تُصْلَحُ بِهِ ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
يُقَالُ : لِلتَّمْرِ الْقَعْنِ : الدَّمَالُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْأَنْدِ مَالُ التَّمَائِلِ مِنَ الْمَرْضِ وَالْجُرْحِ ، وَقَدْ
دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ ، قَالَ : وَالذَّمْلُ مُسْتَعْمَلٌ
بِالْعَرَبِيَّةِ يَجْمَعُ دَمَائِلَ وَأَنْشَدَ .

وَاتَّهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدَّمْلِ :

وَقَالَ غَيْرُهُ : ^(١) قِيلَ لِهَذِهِ الْقَرْحَةِ
دَمْلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبَرِّ وَالْإِنْدِمَالُ مَاضِيَةٌ أَنْتَهَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ :

مَائِكُمْ لَا أَفَارِقُكُمْ ، وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ : أَنَّ أَبَا
عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : حُرْمَتِي مَعَ
حُرْمَتِكُمْ وَبَيْنِي مَعَ بَيْنِكُمْ وَأَنْشَدَ :

* ثُمَّ الْخَطْبَى يَهْدِي وَلَدَيَّ *

أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي قَالَ وَأَصْلُ الْهَدَمِ
مَا أَنْهَدَمَ يَقُولُ : هَدَمْتُ هَدَمًا وَلِلْهَدَمِ
هَدَمٌ وَيَوْمَ تَنْهَى مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا
لِأَنَّهُدَمَهُ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ الْهَدَمَ الْقَبْرُ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْفَرُ ثُمَّ يُرْدَمُ تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ
هَدَمُهُ قَالَ : وَاللَّدَمُ الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ سُمِّيَ
نِسَاءَ الرَّجُلِ وَحَرَمُهُ : لَدَمًا لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ .

ابْنُ هَانٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ يَقَالُ : فَلَانُ قَدْ دَمَّ
تَدَمَّ لَدَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[دمل]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّمَالُ السَّرْفِينُ وَنَحْوُهُ ،
وَمَارَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَارَةٍ مَا فِيهِ مِنْ
الْخَلْقِ مِيتًا ، نَحْوُ الْأَصْدَافِ وَالْمُنَاقِيفِ وَالتَّبَاحِ
فَهُوَ دَمَالٌ وَأَنْشَدَ :

دَمَالُ الْبَحُورِ وَحَيْثَانُهَا : —

(١) وَعِبَارَةٌ م : قِيلَ لَلْجَيْنِ : دَمْلٌ لِأَنَّهُ يَدْمُلُ
نَفْسًا .

باب الدال والنون

[ندف]

قال الليث : النَّدْفُ طَرَقَ الْقَطَنُ بِالنَّدْفِ
وَالْفِعْلُ : يَنْدِفُ وَالدَّابَّةُ تَنْدِفُ وَهُوَ مَسِيرُهَا
نَدْفًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ ، وَالنَّدِيفُ
الْقَطَنُ الَّذِي يَبَاعُ فِي السُّوقِ مَدْنُوفًا ، وَالنَّدْفُ
شُرْبُ السَّبَاعِ الْمَاءِ بِالسَّنْهَاءِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّدْفُ الصَّرَابُ ^(٥) بِالْمُودِ وَقَالَ الْأَعَشَى .

وَصَدُوحٌ إِذَا يُجَبِّحُهَا الشَّرُّ

بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَدْنُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تُنْفَى ^(٦) ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ نَدَافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالنَّدْفُ
الْأَكْلُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ دَفَّ الرَّجُلِ
إِذَا مَالَ إِلَى النَّدْفِ وَهُوَ صَوْتُ الْعُودِ فِي حَبْرٍ
الْكَرْبِيَّةِ .

[قد]

قال الليث : الْقَنْدُ إِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهَرَمِ يُقَالُ شَيْخٌ مُقْنَدٌ وَلَا يُقَالُ عَجُوزٌ مُقْنَدَةٌ

(٥) وق م : الضارب .

(٦) عبارة م : أراد بالصُدوح : المنية .

د ن ف

دنف . دفن . قد . ندف . فند . فدن .
مستعلمات .

[دف]

قال الليث الدَّفُّ الرِّضُ الْحَامِرُ اللَّازِمُ ،
وَصَاحِبُهُ دَنَفٌ وَمُدَنَفٌ وَقَدْ دَنَفَ يَدْنِفُ
وَقَدْ أَدْنَفَ (فَهُوَ مُدْنَفٌ) ^(١) وَامْرَأَةٌ دَنَقَةٌ
فَإِذَا قَلَّتْ رَجُلٌ دَنَفَ لَمْ تُنْثَنِّ وَلَمْ تَجْمَعْ وَلَمْ تَوْنُثْ
قال المعاجز .

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَقًا ^(٢) .

أَي حِينَ اصْفَرَّتْ .

سلمة عن الفراء (رجل) ^(٣) دَنَفٌ وَصَنَى وَوَقَوْمٌ
دَنَفٌ وَصَنَى وَيَحْزَنُ أَنْ يُنْثَى الدنف ويجمع
(فيقال) ^(٤) : أَخْوَالُكَ دَنَقَانٌ وَإِخْوَتُكَ أَدْنَفٌ ،
وَإِذَا قَلَّتْ رَجُلٌ دَنَفٌ بِكسر النون ثَنَيْتَ
وَجَمَعْتَ لِاحْمَالَةٍ ، قَلَّتْ رَجُلٌ دَنَفٌ وَرَجُلَانِ
دَنَقَانٍ وَامْرَأَةٌ دَنَقَةٌ وَنِسَاءٌ دَنَقَاتٌ .

(١) زيادة في م

(٢) وعجزه / أدنفها بالراح كي ترحفها .

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في د

لأنها لم تكن في شبيبته ذات رأى فتفند
في كبرها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب
(لولا تفندون) (١).

قال القراء يقول : لولا أن تكذبون
وتعجزون وتضعفون (٢).

أبو عبيد عن الأصمعي قال إذا كثر
كلام الرجل من خرف فهو المفند أو المفند،
ثعلب عن ابن الأعرابي فند رأيه إذا ضمه،
وفند الرجل إذا جلس على فند وهو
الشراخ العظيم من الجبل، وبه سمي الفند
الزمامي (فندا) واسمه شهل بن شيبان وكان
يقال له عدي الألف، وفي الحديث أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما توفي غسل وصلي عليه
الناس أفندا : قال أبو العباس ثعلب : أى
فردى فردى بلا إمام، وحزرت الصلون
ثلاثين ألفاً (٣) ومن الملائكة ستين ألفاً لأن مع
كل مؤمن ملكين.

وقال قطرب : الفند فند الجبل ،
والفند النضن من الشجر ، والفند أرض

لم يصبها الطر ، وهى الفندبة ويقال : لقينا
بها فندا من الناس ، أى قوما مجتمعين ،
وأفناد الليل أركانه وبأحد هذه الوجوه سمي
الزمامي فندا .

قلب : وتفسير أبي العباس في قوله : صلوا
عليه أفندا ، أى فردى (٤) لا أعلمه إلا من
الفند من أفناد الجبل ، والفند من أغصان
الشجر ، شبه كل رجل منهم بفند من أفناد
الجبل ، وهى شمارحه .

وقال ابن الأعرابي : الفندأية الناس
وجعه فناديد على غير قياس .

وقال القراء : المفند الضيف رأى ،
وإن كان قوى الجسم ، وإن كان رأيه سديداً (٥)
قال : والمفند الضيف رأى والجسم معا .

وروى شمر في حديث وائلة بن الأسقع
أنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : (أزعمون أى من آخركم وفاة إلا إني

(٤) وبعبارة م : كأنه من الفند من أفناد الجبل
شبه كل منصل منهم بفند من شمارخ الجبل .
(٥) وإن كان رأيه سديداً سقطت هذه العبارة
من م وفي اللسان : المفند الضيف الجسم وإن كان رأيه
سديداً .

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان : إنيأت به
التكلم مع الأضال الثلاثة : تكذبون ...
(٣) زيادة في د .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أى أتخذه وأربطه كأنه حصن الجأ إليه كالجأ إلى الفيل من الجبل ، وهذا أحسن من قوله أفند أى أقتى مأخوذ من فند الجبل وهو الشمراخ العظيم منه ، ولست أعرف أفند بمعنى أقتى (٥).

[قد]

قال الليث : أفند القوم إذا نفد زادهم ، ونفد الشيء ينفد (٦) نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه .

طلب عن ابن الأعرابي : نافذت الخصم منافذة أى حاجته حتى تقطع حجة (٧) وأنشد فقال (٨) :

وهو إذا ما قيل هل من وافد
أو رجول عن حقم منافد

* يكون للغائب مثل الشاهد *

من أولكم وفاة تنعموني أفنادا يهلك بعضكم بعضا (قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا ، وحدثني الشعبي (١) السمدى عن ابن أبي شئبة عن جعفر بن عون عن عيسى بن السائب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أمرع الفاس بى لحوقا قومي تستجلبهم المنايا وتنافس عليهم أممهم ويعيش الناس بعدهم (٢) أفنادا يقتل بعضهم بعضا) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين ، يقتل بعضهم بعضا . يقال : هم فند على حدة أى فرقة (٣) على حدة .

وروى شمر في حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إني أريد أن أفند فرسا فقال : عليك به كميئا أو أدم أقرح أديم محجلا طلق اليمنى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان يسمع هذا الحديث : أفند ، أى أقتى ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م .

(٢) زيادة في م .

(٣) فرقة على حدة ؛ ول م : قلة على حدة .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في د .

(٦) زيادة في م .

(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحض .

(٨) قاله بعض الديريين .

وإن فيه لدَفَنًا ، والداءُ الدَفِينُ الذي لا يُعلم به حتى يظهرَ منه شرٌّ وعَرٌّ .

وفى حديث شريح : أنه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الادْفَانِ ، ويردّه من الإباق البات .
قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادْفَانُ أن يُزَوَّغَ^(٢) العبد من مواله اليومَ واليومين ، يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فعولا لذلك .

وقال أبو عبيدة : الادْفَانُ أن لا يقب من المصر في غيبته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شريح : قال يزيد : الادْفَانُ أن يَأْبَى العبد قبل أن ينتهى به (إلى) المصر الذي يباع فيه ، فإن أبى من المصر فهو الإباق الذي يَرُدُّ به قال^(٣) أبو عبيد : أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيدة ، وأما الحُكْمُ فعلى ما قال يزيد ، أنه إذا سُبِيَ فأبى قبل أن ينتهى به إلى المصر ، فَوَجِدَ فليس ذلك بإباقٍ يَرُدُّ منه ، فاذا حار

وقال ابن السكيت : رجل مُفَادٌ جَيِّدٌ الاستفراغُ للحججِ خصمه حتى يُنفِذَها قَتْلَته .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنتَقَدٌ عن غيره كقولك مندوحةٌ ، وقال الأخطل فى شعره :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنَزَلَةً
فِيهَا عَنِ الْقَبْرِ مَنَاجَاةٌ وَمُنْتَقَدٌ
أَبُو زَيْدٍ قَالَ : إِنَّ فِي مَالِهِ لَمُنْتَقَدًا أَيْ لَسَعَةً .
ثعلب عن ابن الأعرابي : جلس فلان مُنْتَقَدًا [وَمُنْتَزِرًا]^(١) مُتَنَحِّيًا .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا ، والدَفِينُ بئرٌ أو حَوْضٌ ، أو مَنَهْلٌ ، سَفَتَ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى ادْفَنَ ، وَأَشَدُّ :

• دَفِنٌ وَطَامٌ مَاؤُهُ كَالْجِرْيَالِ •

قالو المدْفَانُ السَّاءُ البَالِي والنَّهْلُ الدَفِينُ أَيْضًا وَهُوَ مَدْفَانٌ بِمَنْزِلَةِ المَدْفُونِ ، قَالَ : وَالمَدْفَانُ أَيْضًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ هُوَ الَّذِي يَأْبَى وَيَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ،

(٢) يزوغ ، وفى اللسان يزوغ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) يردى ؛ كذا فى د ، موى اللسان ؛ يردمته .

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « مضرباً » .

وَالذَّيْفَةُ وَالذَّيْفَةُ مُنْزِلُ بَنِي سُلَيْمٍ .

[فدن]

قال الليث : الْقَدْنُ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَقْدَانٌ .

وَأَنشَدَ :

* كَمَا تَرَاهُنَّ فِي أَقْدَانِهَا الرُّومُ *

قال القُدَّانُ يَجْمَعُ أَدَاةَ قَوْرَيْنِ فِي الْقِرَانِ
بِخَفِيفِ الدَّالِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْقَدَّانُ وَاحِدٌ
الْقَدَّارَيْنِ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ
بِهَا .

وقال أبو تراب أنشدني أبو خليفة الحنصيني
لرجل يصف الجمل :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالْعَظِيرِ

* يَجْرُ قَدَّانًا وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ *

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ فِي الْقَافِيَةِ وَشَدَّدَ
الْقَدَّانَ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : هُوَ الْقَدَّانُ بِخَفِيفِ الدَّالِ .

إِلَى الْمَصْرِ فَأَبْقَى فَنَذَا يُرَدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ ، وَإِنْ
لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمَصْرِ ، قُلْتُ وَالْقَوْلُ : عَلَى مَا قَالَهُ
أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالْحُكْمُ عَلَى مَا فَسَّرَاهُ ^(١)
أَيْضًا لِأَنَّهُ إِذَا غَابَ عَنْ مَوَالِيهِ فِي الْمَصْرِ الْيَوْمَ
وَالْيَوْمِينَ فَلَيْسَ بِبَاقٍ بَاتًا ، وَلَسْتُ أَدْرِي
مَا الَّذِي أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ
الصَّوَابُ فِي اللَّفْظِ وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ أَقَاوِيلُ
الْفُقَهَاءِ ^(٢) . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : نَاقَةٌ دَفُونٌ إِذَا
كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا
وَحَدَّهَا ، وَقَدْ أَدْفَنْتُ نَاقَتَكُمْ .

وقال أبو زيد : حَسَبُ دَفُونٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مَشْهُورًا ، وَرَجُلٌ دَفُونٌ كَذَلِكَ .

وقال الأصمعي : رَجُلٌ دَفُونٌ لِلرَّوَةِ
وَدَفِينٌ لِلرَّوَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ مَرْوَةٌ .

قال ليبيد :

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّةٍ

وَلَا دَفْنٍ مُسْرُوَّةٍ لَتِيمٍ

أَبُو عُبَيْدٍ الدَّقْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْلِبِ

(١) وعبرة م : والنفسير ما فسراه .

(٢) زيادة في م .

بندر عشرة آلاف رجل ، أو أقل أو أكثر .

وقال شمر ، قال : المجنبي : البندُ علمُ القرسان .

وأشد للفضل :

* جاءوا يجرّون البُنود جرّاً *

[ندب]

أبو عبيد : النذب الأثر .

وقال الليث : هو أثر جرح قد أجلب .

وقال خوارمة :

* ملساء ليس بها خال ولا ندب *

ثعلب عن ابن الأعرابي : النذب الغلامُ

الحارثُ الرأس الخفيفُ الروح .

قال : والنذب الأثر ، ومنه قول

عمر : إياكم ورضاع السوء فإنه لا بد من أن ينتدب أي يظهر يوماً ما^(١) .

وقال ابن السكيت : هذا رجل ندب في

الحاجة ، إذا كان خفيفاً فيها .

قال : والنذب أثر الجرح إذا لم يرتفع

وقال أبو حاتم : تقول العامة : القدانُ والصواب القدانُ بالتخفيف .

دزب . ندب . بند . بدن . دين . مستعملة .

[دين]

أهمه الليث وروى أبو العباس^(١) عن ابن الأعرابي الدُّبنةُ اللقمةُ الكبيرةُ وهي الدُّبلة أيضاً .

[دب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دُبَّةٌ ودنابةٌ ودِنَمَةٌ ودِنَامَةٌ وهو القصير .

وأنشد أبو الميثم :

* ولله دِنَمَةٌ في أنفه كَرَمٌ *

[البند]

قال الليث (البندُ)^(٢) : حِيلٌ مستعملةٌ ، يقال : فلان كثير البُنود : أي كثير الحيل .

قال : والبند أيضاً كلُّ علمٍ من الأعلام يكون للقائد ، والجنح بُنود يكون مع كل

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م والسان .

(٣) ينتدب وفي ج ، م : ينتدب .

عن الجلد، والجمع ندوبٌ وأندابٌ، (والندب)^(١)
الخطَر أيضا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيُّهَلِكُ مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ

على ندبٍ يوما ولى نفسٌ تُخْطِرُ
مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ

العرب^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : السَّبَقُ وَالْخَطَرُ
وَالنَّدَبُ وَالْقَرَعُ وَالْوَجْبُ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ
فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ
فِيهِ كُلُّهُ فَعَلَّ مُشَدِّدًا إِذَا أَخَذَهُ .

وقال الليث : النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي
نَفِيزُ التَّلِيدِ وَالْفِعْلُ نَدَبٌ نَدَابَةٌ وَالنَّدَبُ
أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ بِالْمِيتِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا
وَأَفْلَانَاهُ ، وَاهْنَاهُ وَاسْمُ [ذَلِكَ الْفَعْلِ النَّدْبَةُ ،
وَالنَّدَبُ] أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ أَوْ
حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ أَى يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ
أَى يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ . وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ^(٣) مِنْ
ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، وَجُرُجٌ

نَدِيبٌ أَى ذُو نَدَبٍ .

وقال ابن أم^(٤) خَزَنَةٌ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ قَلَمَ آلِهِ

وَأِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ نَدِيبٍ

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ خُذْ مَا اسْتَبْضَى وَاسْتَعْصَبْ

وَأَنْتَدَمَ وَانْتَدَبَ وَدَمَعَ وَدَمَعَ وَأَرْهَفَ

وَأَرْهَفَ وَتَسْتَى وَفَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .

[بدن]

قال الليث : الْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ مَا سِوَى

الشَّوْىِ وَالرَّأْسِ ، وَالْبَدَنُ شَيْئُهُ دِرْعٌ إِلَّا أَنَّهُ

قَصِيرٌ قَلْبَرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرٌ

الْكُتَيْنِ وَالْجَمِيعِ الْأَبْدَانِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (ظَالِمٌ لِنَفْسِكَ

يَبْدَنِكَ^(٥)) .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : نَنْجِيكَ

بِدَرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ

الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي الْبَحْرِ يَبْدِنُهُ

أَى بِدَرْعِهِ ، فَاسْتَقْبَلُوا حَيْثُ ذَكَرَهُ أَنَّهُ قَدْ

غَرِقَ .

(١) زيادة في م .

(٢) قوله بطون العرب ؛ وق م من قبائل تميم .

(٣) زيادة في م .

(٤) ابن أم حزنه ؛ (أد) سقط من د ، م .

والزيادة من اللسان .

(٥) يونس ٩٢ .

وَقَالَ الْإِثْمُ: رَجُلٌ بَادَنُ وَمُبَدَنُ وَأَمْرَأَةٌ مُبَدَنَةٌ وَهِيَ السَّمِينَةُ وَالْمُبَدَنُ الْمُسِنَّةُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم (أنه أتى ببدنات خمس فطَفَقْنَ بِزُذُلَيْنِ بِأَيْتَيْنِ يَبْدَأُ :

قال الإثم وغيره : البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبئر الذكر عما يجوز في الهدى ، والأضاحى ، ولا تقع على الشاة ، سميت بدنة لعظمها ، وجمع البدنة البدن .

قال الله تعالى : ﴿ وَالْبَدَنَ جَمَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (٣) قال الزجاج : بدنة وبُدنٌ ، وإنما سميت بدنة لأنها تبسُدُنْ أى تَسْتَمِنُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : بدنت المرأة وبدنت بدنًا قلت : وغيره يقول : بدنًا وبدانة على فعالة [أى سَمِنَتْ] (٤) .

د ن م

دئم . دمن . ملن . ندم . مند . مستعملة .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا السُّجُودِ فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ وَمَهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ (هكذا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ : بَدَنْتُ .

قال أبو عبيد : قال الأموي : إنما هو قد بَدَنْتُ بمعنى كَبِرْتُ وَأَسْنَنْتُ ، يقال : بدن الرجل تبدينا إذا أَسَنَّ .

وَأَنشَدُ :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ
وَالْهَمَّ مِمَّا يَذْهَلُ الْقَرِيْبَا
قال وأما قوله : قد بدنت فليس له معنى إلا كثرة اللحم .

وقال ابن السكيت يقال : بدن (١) الرجل يبدن بدنًا وبدانة فهو بادن إذا ضخم وهو رجل بدن إذا كان كبيراً .

قال الأسود :

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتٍ مِّنْ مَّطْلَبٍ
أَمْ (٢) مَا بَقَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

(١) من باب نصر وكرم ،

(٢) كنانة د وفي غيرها : دأوه واللمان .

[دِمْ]

أبو عبيد عن الفراء : رجل دِئَمَةٌ ودِئَامَةٌ
إذا كان قصيراً [ندِم]^(١).

وقال ابن الأعرابي : النَّدْبُ والنَّدَمُ
الأنثر.

وقال أبو عمرو يقال : خَذُ ما انتَدَمَ
وانتَدَبَ وأَوْهَفَ أى خَذُ ما تَيْسَّرَ :

وقال الليث : النَّدَمُ التَّنَدُّمَةُ تقول : نَدِمَ
فهو نَادِمٌ سَادِمٌ [وهو]^(٢) نَدَمَانُ سَدَمَانُ
أى نَادِمٌ مُنْهَمٌ ، والجمع نَدَامَى سَدَامَى ، وَنَدِيمٌ
سَدِيمٌ والنَّدِيمُ شَرِيبٌ^(٣) الرجل الذى ينادمه ،
وهو نَدَمَانُهُ أيضاً ، والجمع النَّدَامَى والنَّدَمَاءُ ،
والتَّنْدَمُ أَنْ يُنْفِخَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا نَدَمًا .
[يقال : التَّقْدُمُ قَبْلَ التَّنْدَمِ]^(٤) وهذا يروى
عن أَكْثَمَ بْنِ صَبْنِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : [إِنْ]^(٥)
أَرَدْتَ الْحَاجِزَةَ قَبْلَ النَّاسِجَةِ والتَّقْدُمُ قَبْلَ
التَّنْدَمِ .

قال أبو عبيد : معناه أُنْجِ نَفْسَكَ قَبْلَ لِقَاءِ

مِنْ لَا قِوَامَ لَكَ بِهِ .

قال : وقال : الذى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ مُلَحَّةَ
ابن عبيد الله يوم الجبل .

يَذْكُرُنِي حَامِيَهُ وَالرَّمْعُ شَاجِرٌ .

فَهَلَّا تَلَا حَامِيَهُ قَبْلَ التَّقْدُمِ .

[مدن]

قال الليث : للدينَةِ فِعْلَةٌ تُهْمَزُ فِي التَّعَاثُلِ
[لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ]^(٦) وَلَا تَهْمَزُ يَاءُ الْمَاثِيَةِ ،
لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : للدينَةِ اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً ، وَالنِّسْبَةُ لِلْإِنْسَانِ مَدَنِيٌّ ،
فَأَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ فَلَا يُقَالُ إِلَّا مَدِينِيٌّ وَحَامَةٌ
مَدِينِيَّةٌ (وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ)^(٧) وَكُلُّ أَرْضٍ
يُدْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أَصْطَحَتِهَا^(٨) فَهِيَ مَدِينَةٌ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمُ بِالْأَمْرِ
هُوَ ابْنُ مَدِينَتِهَا ، وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَوَّافِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَتِهِ

يَقْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(٦) زيادة في د

(٧) زيادة في ذ

(٨) الأصطحة : مظهر الماء أو مجتمعها أو وسطه

(١) زيادة في ج

(٢) كذا في م . وفي غيرها : « فهو »

(٣) (الشريب) من يشاركك الشرب

(٤) زيادة في ذ

(٥) زيادة في م

النبات الحسن وأصله دِمْنَةٌ ، يقول : فنظرها
أنيق حسن .

وقال زُفَر بن الحارث :

قَدْ يَنْبُتُ لِلزَّعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبَقَى حَرَازَاتُ النُّفُوسِ كَاهِيَا

وقال الليث : ^(١) الدِّمْنَةُ أَيْضًا مَا انْدَمَنَ

مِنْ الْحَقْدِ فِي الصَّدْرِ وَجَمْعُهَا دِمَنٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ السَّكَايَ : الدِّمْنَةُ الدَّخْلُ

وَجَمْعُهَا دِمَنٌ وَقَدْ دِمَنْتُ عَلَيْهِ .

وقال الليث : الدِّمْنُ مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرِقِينَ

وَصَارَ كَرَسًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ

مَا اخْتَلَطَ مِنَ الْبَعْرِ وَالطِّينِ عِنْدَ الْخَوْضِ فَتَلَبَّدَ

وَقَالَ لَبِيد :

رَايْتُ الدِّمْنَ عَلَى أَعْضَادِهِ

قَلْبَهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

قُلْتُ وَتُجْمَعُ الدِّمْنَةُ دِمْنًا قَالَ لَبِيد :

* دِمْنٌ مَحْرُومٌ بَعْدَ عَهْدٍ أَنْ يَسْهَى * ^(٢)

أبو عبيد عن الأصمعي : قال : إِذَا انْسَمَتْ

النَّخْلَةُ عَنْ عَقَنِ وَسَوَادٍ قِيلَ : قَدْ أَصَابَهَا

ابن مدينة أَى الْعَالَمِ بِأَمْرِهَا ، وَيُقَال :

لِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ أَى مَمْلُوكَةٌ وَلِلمِّمِ مِمٌّ مَفْعُولٌ وَمَدَنُ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ .

[دمن]

قال أبو عبيد قال الأصمعي : الدِّمْنُ ^(١)

مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَقَرِ ^(٢) وَغَيْرِهِ قَالَ :

وَالدِّمْنُ اسْمٌ لِلْجَنْسِ مِثْلُ السَّدْرِ اسْمٌ لِلْجَنْسِ

وَالدِّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَدِمْنٌ مِثْلُ : سِدْرَةٍ

وَسِدْرٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

إِنَّمَا كُمْ وَخَضَرَاءُ الدِّمْنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ :

الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ السَّوَدِ .

وقال أبو عبيد : أَرَادَ ^(٣) فساد النسب

إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لَغِيرٍ رِشْدَةٍ ، وَإِنَّمَا

جَعَلَهَا خَضَرَاءَ الدِّمْنِ تَشْبِيهَا بِالْبَقَلَةِ الْناضِرَةِ فِي

دِمْنَةِ الْبَقَرِ ، وَأَصْلُ الدِّمْنِ مَا تَدَمَّنَتْهُ الْإِبِلُ

وَالنَّمَمُ مِنْ أِبَارِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَبَتَ فِيهَا

(١) الدمن والدمنه سواد

(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا في م ، ذ

والسان ولكن الدمن غير خالص بالبقر ، ولعله البقر

(٣) أَرَادَ فساد النسب كذا في د ؛ وفي م :

نراه أَرَادَ .

(٤) زياده في د

(٥) زياده في م

(وَمَنْدَدٌ مَوْضِعٌ) ^(١).

د ف ب

أهل . د ف م . فلم .

قال الليث : الْقَدَمُ مِنَ النَّاسِ الْمَسِيُّ عَنْ
الْحَبَّةِ وَالْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ قَدَمٌ قَدَامَةٌ وَالْجَمْعُ
قُدَمٌ . قال : وَالْقِدَامُ ^(٢) شَيْءٌ تَشْدُهُ الْقَبِيحُ عَلَى
أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقَى ، الْوَاحِدَةُ قِدَامَةٌ ، وَأَمَّا
الْقِدَامُ فَإِنَّهُ مِصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيقِ وَنَحْوِهِ ،
إِبْرِيقٌ مُقَدَّمٌ وَمَقْدُومٌ وَأَنْشَدَ :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا ^(٣)

وفى الحديث : لَأَنْسَكُم مَدْعُوُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْقِدَامِ .

قال أبو عبيد : يَنْبَغِي أَنْهُمْ مُنْعَمُوا بِالْكَلَامِ
حَتَّى تَكَلَّمَ أَضْغَادُهُمْ فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْقِدَامِ [الَّذِي
يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ ^(٤)] .

قال أبو عبيد : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْقَدَامَ ،

الْقَدَامُ . قال : وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّثَادِ : هُوَ
الْأَدَامُ .

وقال ثمر الصحيح : إِذَا انْشَقَّتِ النَّخْلَةُ
عَنْ عَفَنٍ لَا أَنْشَقَتْ .

قال وَالْإِنْسَاغُ أَنْ تُقَطَّعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَذْبُتُ
بَعْدَ ذَلِكَ .

ويقال دَمَنَ فُلَانٌ فِينَاءَ فُلَانٍ تَدْمِينًا إِذَا
غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ .

وقال كعب بن زهير :

أَرْعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ وَلَا أَرَى

أَبْدًا أَدَمْنُ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ

ويقال : فُلَانٌ يُدْمِنُ الشَّرْبَ وَالْخَمْرَ إِذَا
لَزِمَ شُرْبَهَا ، وَمُذْمِنُ الْخَمْرِ الَّذِي لَا يُقْلَعُ عَنْ
شُرْبِهَا وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَمَنَ الْبَعْرِ .

[مند]

مَنْدَدُ اسْمُ مَوْضِعٍ كَرِهَ تَيْمٌ ابْنُ أَبِي مُقْبِلٍ

قَالَ :

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إِقَامَةٍ

عَجَّاجٌ يَخْلَفُنِي مَنْدَدٌ مَقْنَوَحٌ

خَلَقَاهَا نَاحِيَتَاهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَسَّ لَهَا خَلْقَانِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) القدام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتور

شئ تشده السجم والمجوس على أفواهها (ق)

(٣) وتنام البيت كما في اللسان :

رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

(٤) زيادة في م

ووجه الكلام الجيد الفِداء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القدمُ : الدَّمُ
ومنه قيل : للتثقل قَدَمٌ تشبها به ^(١) .

وقال شمر : المُقدِّمةُ : من الثياب المشبعة
حُمرةً .

وقال أبو خراش الهذلي :

ولا بطلاً إذا الكُماةُ تَزِينُوا

لَدَى غَمَرَاتِ اللُّوتِ بالخالكِ القديمِ

يقول : كأنما ترقنوا في الحوب بالدم

الحالك والقدمُ التثقلُ من الدم والمقدم مأخوذ
منه ، وثوب مُقدمٌ إذا أشبع صَبْغُهُ ، وسقاةُ
الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ قَدَمُوا
أفواههم ، فالساق مُقدمٌ والإبريق الذي يسقى
منه الشَّرْبُ مُقدمٌ .

[انتهى والله أعلم] .

أَبْوَابُ التَّلَاقِي لِمُعْتَلٍ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِ

مخرجيهما وفيه لفتان وَتَدَ وَوَتَدَ .

وقال الأصمعي : وَتَدُ الْأُذُنُ هَنِيئَةٌ نَاشِزَةٌ

فِي مُقَدِّمِهَا . ويقال : وَتَدُ وَاتَدُ : أَيْ رَأْسُ
مُنْتَصِبٍ . وقال الرازي ^(١) :

* لَاقَتْ عَلَى اللَّاءِ جَدَيْلًا وَاتِدَا *

ويقال : وَتَدُ فُلَانٌ رِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا

نَبَّهَا . وقال بشار :

وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَدُ فِي الْأَرْضِ

ضَ تَبِيرُ أَرْضِي عَلَى هَلَانِ

وأما التَّوَدَةُ بمعنى التَّائِي فِي الْأَمْرِ فَأَصْلُهَا

(د ت) و ا ي

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تودة

[وتد]

يجمع الوَتَدُ أوتادا . قال الله جل وعز :

(وَالْجِبَالُ أَوْتَادُ ^(٢)) ويقال : تَدِ الْوَتَدِ

يَا وَاتِدُ وَالْوَتَدُ مَوْتُوذٌ .

ويقال : لِلْوَتَدِ : وَدَّ كَأَنَّهُمْ أُرْاحُوا أَنْ

يَقُولُوا : وَدِدُ قَلْبُوا لِأَحَدِي الدَّالِينَ ^(٣) نَاءٌ لِقَرَبِ

(١) تعييبها به ، كناية د ، وفي م : شبه بالهم
وخنثوته

(٢) سورة النبا ٧

(٣) لإحدى الدالين ، كناية د ، وفي م : الدال

الأولى

(٤) قاله أبو محمد الفصيح وعجزه :

وَلَمْ يَكُنْ يَخْلُقُهَا الْمَوَاعِدُ

وَوُدَّةٌ قُلُوبَيْتُ الْوَاوِ تَاءٍ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَتَدُّ
يَافَتِي وَقَدْ أَتَادُ يُتَدُّ اتَّادَا ، إِذَا تَأَنَّى فِي
الْأَمْرِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْدُ :
الرَّقْفُ . يُقَالُ : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَيْ أَتَيْدُ . وَأَمَّا
التَّوَادِي فَوَاحِدَتُهَا تَوْدِيَّةٌ وَهِيَ الْخَشْبَاتُ ^(١)
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لثَلَا
يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفَعْلٍ ،
وَالْخَبُوطُ الَّتِي تُصَرَّبُ بِهَا هِيَ الْأَصِرَّةُ وَاحِدُهَا
صِرَارٌ ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ [فِي شَيْءٍ] ^(٢)
مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ .

د ذ و ا و ا ي

أَهْمَلُ اللَّيْثِ بْنُ الْمُظَفَّرِ وَجُوهًا . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَاغَلَبَ ^(٣) الرِّعَاءُ
وَكُلُّ مَا مَلَأَتْهُ أَدَاغُهُ دَاغَلًا .
وَأُنْشِدُ ^(٤) :

- (١) وَبِعَارَةِ مَ : وَهِيَ أَعْوَادٌ تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ
النَّاقَةِ إِذَا صُرَتْ
(٢) زِيَادَةٌ فِي مَ
(٣) دَاغَلُ - كَتَمَهُ - مَلَأَهُ ، وَفَلَانًا غَاغَلَهُ فَهُوَ
مَدْمُومٌ (قَامُوسٌ)
(٤) هُوَ يَتَقَوَّبُ

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْحُمْضُ ^(٥)

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَمُنَّ غَرَضُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّأْظُ
السَّمْنُ وَالْإِمْتَلَاءُ يَقُولُ : لَا يُفْخَرَنَّ نَفَاسَةٌ
بَيْنَ لَسْمَنِ وَحُسْنِهِ .

قُلْتُ : وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ أَنَّهُ
رَوَاهُ وَالذَّأْظُ [حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ] ^(٦)
بِالضَّادِ قَالَ : وَهُوَ لَا يَكُونُ فِي جُلُودِهَا
قُصَصَانٌ ، وَقَالَ أَيْضًا يَجُوزُ [فِي الْحَرْفِ] ^(٧)
الضَّادِ وَالظَّاءُ مَعًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ
تَرَكَتَهُ فَلَمْ يَجْمَلْ فِيهِ شَيْئًا .

د ذ و ا و ا ي

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ .

[دَاد]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنَانًا ،
وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى
الْعَشْرِ .

- (٥) الْحُمْضُ : اللَّبَنُ الْمَالَسُ ، وَالذَّأْظُ كَالدَّأْظِ :
السَّمْنُ وَالْإِمْتَلَاءُ
(٦) زِيَادَةٌ فِي مَ
(٧) زِيَادَةٌ فِي مَ ، وَفِي دَ ، جَ يَجُوزُ الضَّادُ وَالضَّادُ
مَعًا ، وَالسِّيَاقُ يَجْتَمِعُ

ذودا ، ثم قال : والنود لا يكون أقل من ناقتين .

قال : وكان حَدُّ خمسِ ذَوْدٍ عشرًا من النوق ، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثةِ فِتةٍ يَعْنُونَ به ثلاثة، وكان حَدُّ ثلاثةِ فِتةٍ أن يكون جماء، لأن الفِتة جمع .

قلت : هو مِثْلُ قولهم : رأيت ثلاثةَ فَرٍّ وتسعةَ رَهْطٍ وما أشبهه .

وقال ابن شميل : الذود ثلاثة أبخرة إلى خمسِ عَشْرَةٍ . قال : والناس يقولون إلى العشرة ويقال : دُدتُ فلاناً عن كذا وكذا أذودُهُ إذا طردتَهُ فأنا ذائدٌ وهو مذودٌ ، ومِذْوَدُ الثور قَرْنُهُ .

وقال زهير يذكر بقرة :

* وَيَذِبُهَا عَنْهَا بِأَسْخَمِ مِذْوَدٍ *

ومِذْوَدُ الرجل لِسَانُهُ . وقال عنترة :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا

دُخَانُ الْعَلَنْدِيِّ دُونِ يَنِينِي وَمِذْوَدِي

قال الأحمسي : أراد مِذْوَدَهُ لِسَانَهُ ،

وَبَيْتُهُ شَرْقَهُ . وَمَعْلَفُ الدَّابَّةِ مِذْوَدُهُ ^(١) .

[قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس بما دون خمس ذود من الإبل صدقة فائتَها في قوله خمس ذود .

أبو عبيدة عن أبي زيد : الذود من الإبل بعد الثلاثة إلى العشرة ^(٢) .

شعر قال أبو عبيدة : الذود : ما بين الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور ، وأنشد :

ذَوْدُ صَفَايَا يَنْهَا وَيَبِي

ما بينَ تِسْعٍ وإلى اثْنَتَيْنِ

يُفَنِّينَنَا مِنْ عَمِلَةٍ وَدِينِ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدُل

على أنها في موضع اثنتين لأنَّ الثَّانَتَيْنِ إلى الثَّانَتَيْنِ ^(٣) جمع .

قال : والأذوادُ جمع ذَوْدٍ وهي أكثر من الذودِ ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمسِ

ذَوْدٍ (من الإبل) صدقة ^(٤) ، الناقة الواحدة

(١) زيادة في د ، ج ، م

(٢) زيادة في م

(٣) في م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها

(٤) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ، والدابة تدل على كل ما يذب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابي : للذَّاد : والمِرَادُ
للرَّعِ (١)] ،

وأنشد فقال :

* لَا تَحْبِسَا الْحَوْسَاءَ فِي الْمَذَادِ *

ويقال : ذُدْتُ الْإِبِلَ أَذُودَهَا خَوْدًا إِذَا
طَرَدَهَا ، قال : وَلِلذِّيدِ الْمَعِينُ لَكَ عَلَى مَا
تَنُودُ . وهذا كقولك : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَعْتَه عَلَى طَلْبَتِهِ وَأَخْلَبْتَهُ أَعْنَتَهُ عَلَى حَلْبِ
نَاقَتِهِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ أَلَا مُذِيدَا *

دث وای

ديث . داث . ثدى . ثد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدُّثُّ :
الْحِقْدُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ وَكَذَلِكَ الدُّعْتُ .
أبو عبيد عن الأُمَوِي : دَأَثْتُ الطَّعَامَ
دَأَثًا [إِذَا (٢)] أَكَلْتَهُ .

وقال أبو عمرو : والأدَاثُ : الأَثَالُ
واحدها دَأْثٌ .

وقال رؤبة :

(١) زيادة في م

() زيادة في م

وإِنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ

من إضراد آث لمساد آث

بوزن دَعَايْتُ مِنْ دَعْنَةٍ إِذَا أَثْقَلَهُ ،

وَالْإِضْرُ الثَّقَلُ .

[داث]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّيْوُثُ
وَالدَّيْوُثُ الْقَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالَّذِي لَا يَنَارُ
عَلَى أَهْلِهِ دَيْوُثٌ ، وَالتَّدْيِثُ الْقِيَادَةُ ، وَجَعَلَ
مُدْيَثٌ وَمُنَوَّقٌ إِذَا ذُلَّ حَتَّى ذَهَبَتْ
صُعُوبَتُهُ ، وَطَرِيقُ مُدْيَثٍ إِذَا سَلَكَ حَتَّى
وَضَحَّ وَاسْتَبَانَ .

[ثدى]

التَّدْيُ تَدْيُ الْمَرْأَةِ ، وَامْرَأَةٌ تَدْيَاءُ ضَخْمَةٌ
الشَّدِيدِينَ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي ذِي التَّدْيَةِ
الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَنْ الْقُرَاءِ
أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ (٣) : ذُو التَّدْيَةِ بِالْمَاءِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ ، وَالثَّدْيُ مُذَكَّرٌ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا
بَقِيَّةُ ثَدْيٍ ، قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ فَقُلِّهَا ، كَمَا يُقَالُ :
كُنْثِمَةٌ وَشُحْنِمَةٌ فَأَنْتَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ
وَيُقَالُ : ثَدْيِي يَتَدَّى إِذَا ابْتَلَّ ، وَقَدْ تَدَّاهُ

(٣) إِنَّمَا قَالَ ذُو الثَّدْيَةِ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :

قِيلَ ، وَهُوَ أَوَّلُ

فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عبيد عن القراء : التَّادُاءُ^(٣) والدَّائِئُ
الأمّة .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول
هذين بالفتح غير القراء والمعروف تَادَاهُ ودَائَاهُ
قال السكيت :

وما كُنَّا بنى تَادَاهُ لَنَا

شَفِينًا^(٤) بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَرٍ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأة لِمَتَا
لِتَادَاهُ أَخْلَقَ أَى كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وفيها تَادَةٌ
مِثَالُ سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : ما كنتُ فيها ابن تَادَاهُ
أَى لَمْ أَكُنْ عَاجِزًا :

وقال غيره : لَمْ أَكُنْ بِخَيْلًا لَيْثًا ، وهذا
المعنى أَرَادَهُ الَّذِي قَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَامَ
الرَّمَادَةِ : لَقَدْ انْكَشَفْتُ وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ
تَادَاهُ ، أَى لَمْ تَكُنْ فِيهَا كَابِنِ الْأُمَةِ لَيْثًا . قَالَ :
ذَلِكَ لَوْ كُنْتُ أَغْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ .
(انتهى والله أعلم)^(٥) .

(٣) قوله : التَّادَاهُ ، وفي اللسان التَّادَاهُ ، وهو
مخالف لقول القراء وسياق الكلام *

(٤) شَفِينًا ، كَذَا فِي د ، واللسان ، وَرَمَ : قُضِيَتْ ،
وذكر بعد البيت : وَرَوَى : شَفِينًا عَنْ ابْنِ شَمِيلِ

(٥) زيادة في م

يَتَدَوُّهُ وَيَتَدَيُّهِ إِذَا بَلَغَ ، وَتَدَاهُ إِذَا غَدَاهُ ،
والتَّادَاهُ نَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ . وَيَقَالُ لَهُ لِلصَّاصِ
(وَالصَّائِخِ)^(١) وَعَلَى أَصْلِهِ فَشُورٌ كَثِيرَةٌ ،
تَقْعِدُ بِهَا النَّارُ الْوَاحِدَةُ تَدَاءَةً .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراه
دليزاد .

[ثاد]

أبو عبيد : التَّادُ النَّدَى نَفْسُهُ ، وَالتَّيْدُ
الْمَكَانُ النَّدِيُّ .

وقال شمر : قَالَ الْأَمَمِيُّ : قِيلَ لِبَعْضِ
الْأَعْرَابِ : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا أَى اطْلُبْ . قَالَ
رَأَيْدُمْ وَجِلْتُ مَكَانًا تَتَدَأُ مَتَدًا .

وقال ابن الأعرابي : التَّادُ النَّدَى وَالتَّقْدَرُ ،
وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ .

وقال غيره : الْأَتَادُ التَّيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ :
بَعَثُوا رَائِدًا فُجَاءَ وَقَالَ : حُسْبُ تَادٍ مَا دُ كَانَهُ
أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ .

وقال رائد آخر [سبيل]^(٢) وَبَقْلٌ وَبَقِيلٌ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

مع حرف العلة^(١)

دروای

دار . دری . درآ . ردی . ورد . ودر .

ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَارِيُّ : الدهر الدَّوَارُ

بالإنسان .

قال المعاج : والدهرُ بالإنسان دَوَارِيٌّ^(٢) .

ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدة ، وهي للمرّة

الواحدة يُدَوِّرُها ، والدَّوْرُ قد يكون مصدرًا في الشعر ، ويكون دَوْرًا واحدًا من دَوْرِ

العامّة . ودَوْرٍ الْخَيْلِ^(٣) وغيره ، عامٌّ في الأشياء كلها ، والدَّوَارُ أن يأخذ الإنسان في

رأسه كهيئة الدَّوْران ، تقول : دَرَر به ، والدَّوَارُ صَمٌّ كانت العرب تنصّبُه ، يعملون

موضعًا حوله يدورون به ، ونسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَار ، ومنه قول امرؤ القيس :

* عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأَ مُذَيَّلٍ *

(١) زيادة في م

(٢) وعجز البيت /

أنف الغرور وهو قسري

(٣) وقم ، دم دور الحبل

ويقال : دَوَارٌ ، وقد يتقلّ فيقال : دَوَار .

وقال أبو عبيدة في قول الله جلّ وعزّ :

﴿ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾^(١) أى دَوْلَةٌ ،

والدَّوَارُ تدور والدوائِلُ تدول .

سلمة عن القراء يقال : دَارَ ، ودَيَارَ ،

ودَوْرَ . وفي الجمع القليل أَدُورٌ وأدُورٌ ودَيْرَانٌ

ويقال : أَدِرْ على القلب . ويقال : دَيْرَ

ودَيْرَةً ، وأدَيَارَ ، ودَيْرَانٌ ، ودَارَاتٌ ودَيْرَةٌ ،

ودورٌ ودُورَانٌ ، وأدَوَارٌ ، ودَوَارٌ ، وأدَوْرَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّيْرُ الدارات

في الرمل .

وقال الليث : الدار مَقْلٌ يكون موضعًا ،

ويكون مصدرًا كاللَّوْران ، ويحمل اسمًا نحو

مَدَارِ الْفَلَكَ في مداره . قال : والدائرة كالحلقة

أو الشيء المستدير ، والدَّارَةُ دَارَةُ الْقَمَر ،

وكل موضع يُدَارُ به شيءٌ يَحْجَرُهُ فاسمه دَارَةٌ ،

نحو الدارات التي تُتَخَذُ في المباحط ونحوها

يُدَوِّر ، وَمُدَاوِرَةُ الشُّنُونُ مُعَالَجَتُهَا ، وَالِدَّوَارَةُ
مِنْ أَدَوَاتِ النَّقَاشِ وَالنَّجَّارِ لَهَا شُعْبَتَانِ فَتَنْصَحَانِ
وَتَنْفَرِجَانِ لِتَقْدِيرِ الدَّارَاتِ .

الأصمعي : الدَّارَةُ رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ وَسَطُهَا
فَجْوَةٌ ^(٦) وَهِيَ الدَّوْرَةُ .

وقال غيره : هِيَ (الدَّوْرَةُ) ^(٧) والدَّوَارَةُ
وَالِدَّيْرَةُ وَرَبْمَا قَعِدُوا / فِيهَا وَشَرَبُوا .

وقال ابن مقبل :

بِنْتَا بَدَيْرَةٍ يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمَ السَّلِيطُ عَلَى فَيْتِلِ ذِبَالٍ ^(٨)

ويقال : لِلدَّارِ دَارَةٌ .

وقال ابن الزُّبَيْرِي :

* وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي * ^(٩)

وَالْمُدَارَاتُ أَرْزُ فِيهَا دَارَاتُ وَشِي .

وقال الراجز :

* وَفَوْ مُدَارَاتٍ عَلَى خُصْرِ *
وَالدَّارِي الْعَطَّارُ . يقال : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى

دَارِيْن . وقال الجعدي :

دَارِيْن . وقال الجعدي :

يَجْعَلُ فِيهَا الْخُفْرَ ^(١٠) وَأَنْشَد :

تَرَى الْإِوْزَيْنِ فِي أَكْثَافٍ دَارِيَهَا

فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّنْبُ مَنْشُورٌ

وقال : وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ رَأَى حَصَادًا

أَلْتَمَسَ سُنْبُلَهُ بَيْنَ يَدَيِ تِلْكَ الْإِوْزِ فَقَلَعَتْ حَبًّا

مِنْ سَنَابِلِهِ فَأَكَلَتْ الْحَبَّ وَافْتَحَصَتْ
التَّنْبُ .

قال : وَأَمَّا الدَّارُ فَهِيَ جَامِعٌ لِلْمَرْصَةِ

وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ فَهُوَ

دَارُهُمْ . وَالدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ ،

وَدَارُ السَّلَامِ الْجَنَّةُ ، وَقُلْنَا ^(١١) : ثَلَاثُ أَدْوَرٍ

هَمَزَتْ لِأَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي كَانَتْ فِي الدَّارِ صَارَتْ

[فِي] ^(١٢) أَقْفَلٍ فِي مَوْضِعِ ^(١٣) [تَحْرُكٍ] قَالَ ^(١٤)

فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا الصَّرْفُ وَلَمْ تُرَدَّ إِلَى أَصْلِهَا ،

وَالدَّيْرُ دَيْرُ النَّصَارَى ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ

وَيَعْمُرُهُ دَيْرَانِيٌّ وَدَيْرِيٌّ ، وَيَقَالُ : مَا بِالْدارِ

دَيْرِيٌّ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ وَهُوَ قَيْصَالٌ مِنْ دَارٍ

(١) فِيهَا الْخُفْرُ ، كُنْفَايُ د ، وَالسَّان ، وَفِي م :

الْخُر ، جَمْعُ حَارٍ

(٢) زِيَادَةُ فِي م

(٣) زِيَادَةُ فِي د

(٤) زِيَادَةُ فِي م

(٥) زِيَادَةُ فِي م

(٦) زِيَادَةُ فِي م ، ج

(٧) زِيَادَةُ فِي د ، ج

(٨) قَالَ فِي السَّانِ : وَيُرْوَى /

بِنْتَا بَدَيْرَةٍ يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمَ السَّلِيطُ يَضِيءُ فَوْقَ ذِبَالٍ

(٩) وَصَدَرَ الْبَيْتُ : لَهُ دَاعٌ بِمَكَّةَ مُشْتَمِلٌ

أَلْتِي فِيهَا فَلْجَانِ مِنْ مِثْلِكَ دَا

رِنَ وَفَلْجٌ مِنْ فُلْقُلٍ ضَرِمَ

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّارِيُّ الذي

لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَأَنشد :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ

ذَوُو الْجَبَابِ الْبُدُنُ الْكَفِيُّونَ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : دَوَّارَةٌ

وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَالٍ يَتَحَرَّكُ وَلَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا

تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَنَوَّارَةٌ ، وَالدَّائِرَةُ الَّتِي

تَحْتَ الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا دَوَّاءٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ^(٢) .

أبو عبيد عن الكسائي دِيرٌ بِالرَّجْلِ

وَأَدِيرُ بِهِ .

[من دَوَّارِ الرَّأْسِ وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ دَوَّارٌ

الْخَلِيلُ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً^(٣)] .

يُكْرَهُ مِنْهَا الْمَقْعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي

عُرْضِ زَوْرِهِ ، وَدَائِرَةُ الْقَائِمِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ

تَحْتَ اللَّابُدِّ ، وَدَائِرَةُ النَّاحِصِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ

تَحْتَ الْجَاعِرَتَيْنِ إِلَى الْفَاعِلَتَيْنِ ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاءِ

(١) وتعامه : سوف ترى إن جفوا ما يملون ،

وذو الجباب ، كنا في د ، م ، وفي اللسان : ذو
المباد .

(٢) في اللسان : ديرة : وهنا الوزن للجمع .

(٣) زيادة في م

في وسط الجبهة وليست تُكْرَمُ إِذَا كَانَتْ

وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ ، قَالُوا : فَرَسٌ

نَطِيحٌ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ وَمَا سَوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ

غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ ، وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، الشَّعْرُ

الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ .

يقال : اقشعرت دَائِرَتُهُ ، وَدَائِرَةُ الْخَافِرِ مَا

أَحَاطَ بِهِ مِنَ الثَّنَنِ .

ويقال : أَدْرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَالصَّتَةُ

عَلَيْهِ إِذَا حَاوَلَتْ الزَّمَامُ إِلَيْهِ ، وَأَدْرَتُهُ عَنْ

الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرِمُ

وَجِلْدَهُ بَيْنَ التَّيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وفي الحديث : (أَلَا بُنْتُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرِ

الْأَنْصَارِ : دَوْرُ بَنِي النَّجَارِ ، ثُمَّ دَوْرُ بَنِي

عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دَوْرِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ،

وَالدُّوْرُ هُنَا قِبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي

مَحَلَّةٍ ، فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ

مَا بَقِيَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مُسْجِدٌ أَيْ مَا بَقِيَ

قَبِيلَةٌ .

[أدر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْأَدْرَةُ وَالْأَدْرُ مُصْدَرَانِ ،

والأذرة اسم تلك الذئبة والآذر نعت،
وقد أذِرْ يَأْذِرُ فهو [أذِرٌ^(۱)].

[دری]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِى دَرِيًا
ودِرَايةً ودِرِيًا.

وقال : أتى فلان^(۲) الأمر من غير
دَرِيَّةٍ ، أى من غير علم : والدرب ربما حذفوا
الياء من قولهم لأذِرُ فى موضع لأذِرِى ،
يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز :
(والليل إذا يسر^(۳)) والأصل يسرى .
ابن السكيت : دَرَيْتُ فلانا أذريه دَرِيًا
إذا ختلته وأنشد^(۴) :

فإن كنتَ قد أَفْضَدْتَنِي إذْ رَمَيْتَنِي
بسهك فالراى يصيدُ ولا يَدْرِى
* أى لا يَخْتِلُ وقد دَارَيْتُهُ إذا خاتَلْتَهُ *
وقال الشاعر :

فإن كنتَ لا أذْرِى الظُّبَاءَ فإِنِّى
أدُسُّ لها تحت الثُّرابِ الدَّوَاهِىَا

(۱) زيادة فى د

(۲) أتى فلان الأمر ، كذا فى م ، وفى د : أتى

هنا الأمر .

(۳) الفجر ٤

(۴) هو للأخطل ، ورواية اللسان : ولا يدري

وقال الراجز :

وكَيْفَ تَرانى أذْرِى أو أذْرِى

غِيَرَاتٍ جُلِّ وَتَدْرِى غِيَرِى

أذْرِى افْتَقَلُّ من ذَرَيْتُ ، وكأنَّهُ

بُدْرِى ترابٍ للمدين ، ويختل هذه المرأة بالنظر
إليها إذا اغترَّتْ أى غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمى : الدَرِيَّةُ ، غير

مهموز [دابة^(۵)] يَسْتَقِرُّ بها الذى يَرْمِى
الصيد ليصيده .

يقال : من الدَرِيَّةِ أذَرَيْتُ ودَرَيْتُ .

قال وقال الأصمى : الدَرِيَّةُ مهموزة الحلقه
التي يَتَعَلَّمُ الراى عليها .

وقال ابن السكيت : الدَرِيَّةُ البعيرُ

يَسْتَقِرُّ به من الوحش ، يُخْتَلُ حتى إذا أمكن
رَمِيهِ رَمَى .

قال : وقال : أبو زيد : هى مهموزة لأنها

تُدْرَأُ نحو الصيد ، وأنشد قول عمرو^(۶) :

ظَلَلْتُ كَأَنِّى للرَّماسِ دَرِيَّةُ

أَفَاتِلَ عن أبناء جَرْمٍ وفَرَّتْ

(۵) زيادة فى م ، ج .

(۶) هو عمرو بن معد يكرب .

وأنشد غيره في همزه :

إذا أدراؤا منهم بقرودٍ رَمَيْتُهُ

بِمُوْهِيَّةٍ تُوْهِ عِظَامَ الْخَوَاجِبِ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دارأتُ

الرجلَ مُدَارَاةً إذا اتَّقَيْتُهُ .

وفي حديث قيس بن السائب قال : (كان

النبي صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير
شريك ، لا يُدَارِيُّ ولا يُمَارَى .

قال أبو عبيد : الداراةُ : ههنا مهموزة

من دارأتُ ، وهى للشاغبةُ والمخالفةُ على

صاحبك ، ومنه قول الله جل وعز (فادَّارَأْتُمْ

فيها^(١)) يعنى اختلافهم فى القتل ومن ذلك

حديث الشعبي فى المحتلعة إذا كان الدَّارُ من

قبلها فلا بأس . أن يأخذ منها يعنى بالدارِ

النشور^(٢) والاعوجاج والاختلاف ، وكل من

دفعته عنك فقد دارأته .

وقال أبو زيد : كان عَنَى يَرُدُّ دَرُوكَ

بعسَد الله شَغَبَ السُّتَصَصِيبِ الرَّيْدِ ، يَعْنِي كَانَ

دَفَعَكَ .

قال أبو عبيد : وأما الداراة فى حُسن

الخلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير

مهموز (وذلك مهموز)^(٣) .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر الداراةُ من

حُسن الخلق مهموزاً وغير مهموز^(٤) ، قلت :

مَنْ هَمَزَهُ فَمَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

دارأتُ الرجلَ إذا اتَّقَيْتُهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلْهُ

مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَلَّتْ .

وقال أبو زيد دارأتُ عنه الحدَّ وغيره

أَدْرُوهُ دَرًا إذا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . قلت : وأدراأتِ

الناقَةُ يَضْرَعُهَا إِذَا أَتَزَلَّ اللَّبَنُ فَهِيَ مُدْرِيَّةٌ

إِدْرَاءً .

تُطلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِيَّةُ الدُّوْ

الْمِبَادِيَّةُ وَالدَّارِيُّ الْقَرِيبُ .

يقال نحن قُرَاءُ دُرَاءُ .

وقال ابن السكيت : دَرَأْتُهُ عَنَى أَدْرُوهُ

دَرًا إِذَا دَفَعْتَهُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ : (إِدْرَأُوا الْخُدُودَ

بِالشَّهَاتِ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) مهموزاً وغير مهموز ؛ كذا فى د ، وفى م
يكون مهموزاً وغير مهموز .

(١) البقرة ٧٢

(٢) قوله النشور : مفعول يأخذ أى يحكم

بنشورها .

وقال الزجاج في قوله : (وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم^(١) فيها) .

معنى فادّارأتم فتدارأتم أى تدافستم أى ألقي بعضكم على بعض .

يقال : درأت فلاناً ، أى دافعته ، ودارأته أى لا يتركه .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه اندراء والسامة قول النمرت^(٢) .

وقال الليث : [الدرء بالفتح^(٣)] : الموجُ في العَصَا والقَنَاةِ وفي كل شيء يصعُبُ إقامته وأنشد :

إن فتاتي من صليبات القنا

على المداة أن يقيموا درأنا

وطريق ذو دروء ، إذا كان فيه كسورٌ وحَدَبٌ ونحو ذلك .

ويقال : إن فلاناً لودَّ درأه في الحرب ، أى ذو سعة وقوة على أعدائه ، وهذا اسمٌ وُضِعَ للدِّفْعِ ، ويقال : درأ علينا فلانٌ دروماً إذا خرج مُلْجِأَةً .

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب دري^(٤)) عن عاصم أنه قرأها دري ، بضم الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا : دري بالكسرة والهمز جَدِيدٌ على بناء فَعِيلٍ ، يكون من الدَّرَارِي ، التي تَدْرَأُ أى تَنَحَّطُ وَتَسِيرُ .

وقال الفراء : الدرري من الكواكب النَّاصِبةُ من قولك : درأ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من الشيطان فدفعه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : درأ فلانٌ أى هَجَمَ : قال : والدرري الكوكبُ المنقضُّ يُدرأُ على الشيطان وأنشد لأوس ابن حجر يصف ثوراً وحشياً :

فانقض كالدرري يَبْهَمُهُ

نَمَحَ يَسُوبُ تَخَالَهُ طُنْبًا

قال وقوله : تخاله طُنْبًا : يريد تخاله فسطاطاً مضروباً . يقال : درأت النارُ إذا أضاءت .

وأخبرني المنذرى عن خالد بن يزيد :

قال : يقال : درأ علينا فلانٌ وطراً إذا طلع

(١) البقرة ٧٧

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م ، ج

(٤) التور ٣٥

فَجَاءَ وَدَرَأَ الْكُوكَبُ دُرُؤًا ، مِنْ ذَلِكَ ،
قال وقال نُصَيْرُ الرَّازِي ^(۱) : دُرُّ الْكُوكَبِ
طَلُوعُهُ ، يُقال : دَرَأَ عَلَيْنَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : جاءنا السيلُ
دَرَأًا وهو الذي يدرأ عليك من مكان
لا يُعلم به .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس :
جاء السيل دَرَأًا وظَهْرًا ، وَدَرَأَ فلانٌ
علينا ، وطَرَأَ : إذا طلع من حيث لا تَدْرِي .
أبو عبيد عن الأصمعي : قال : إذا كان
مع الغُدَّةُ وهي طاعون الإبل وَرَمٌ في
ضَرْعِها فهو دَارِيٌّ وقد دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ
دروءا .

[وقال أبو عمرو والكسائي في الداريء
مثله ، شمر عن ابن الأعرابي إذا درأ ^(۲)] البعير
من غُدَّتِهِ رَجَوًا أَنْ يَسْلَمَ ، قال : وَدَرَأَ إذا
وَرِمَ تَحْمَرُهُ .

وقال غيره : بعيرٌ دارِيٌّ وناقَةٌ دارِيٌّ .
مثله .

وقال ابن السكيت : ناقةٌ دارِيٌّ إذا
أخذتها الغُدَّةُ في مَرَاتِها واستبانَ حَجْمُها ،
ويسمى الحَجْمُ دَرَأًا وحجمها تَنَوُّها ، والمرأى
بتخفيف القاف تجرَى الماء من حلقها وأنشد
غيره ^(۳) :

يأبها الداريء كالنكوفِ

والتشكي مَفْلَةٌ الجحوفِ

والنكوف الذي يشتكي نَكْفَتَهُ ،
وهي أصلُ اللَّزِيْمَةِ ويقال : دَرَأَتْ له وسادَةٌ
إذا بَسَطَتْها له ودَرَأَتْ وَضِيْنََ البعير إذا
بسطته على الأرض ثم تركته عليه لشده به
وقد دَرَأَتْ فلانا الوضين على البعير ^(۴) وداريته
ومنه قول المنقَّب القبدي :

تَقُولُ إذا دَرَأَتْ لها وَضِيْنِ

أَمْ ذَا دِيْنِهِ أَبْدَأُ وَدِيْنِ

ويقال : اللَّهُمَّ أُنِ ادْرَأْ بِكَ في تَحْرٍ
عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّهُ ، وقال الليث :
المِدْرَأَةُ حَدِيْدَةٌ يَحْكُ بِها الرَأْسُ ، يقال : لها
(سَرَخارَه) .

(۳) نائلة رؤية .

(۴) زيادة في م ، ج .

(۱) قوله : نصير : كفا في د ، وم ، وفي

السان نصر .

(۲) زيادة في م .

(سلة عن القراء قال : الدَّارِىءُ الْعَدُوُّ
الْبَادِى الْقَرِيبُ وَنَحْنُ قَرَاءُ دُرَاهٍ^(٤)).

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مُصَدَّرُ فِعْلِ الرَّائِدِ ،
يقال : بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا السَّكْلَاءُ وَالنَّزْلَ
ويرتاده ، وللعنى واحد ، أى يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ
ويختار أفضله .

قال : وجاء فى الشعر بعثوا رادهم أى
رائداهم ومن أمثالهم (الرائدُ لا يكذبُ
أهله) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِى لَا يَكْذِبُ^(٥)
إِذَا حَدَّثَ .

ويقال : رَادَ أَهْلُهُ يَرُودُهُمْ مَرَعَى أَوْ
مَنْزِلًا رِيَادًا ، وَارْتَادَ كُهُمُ ارْتِيَادًا .

وفى الحديث : (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ
فَلْيَرْتَدَّ لِبَوْلِهِ) أى يرتاد مكانا دَمِيًّا كَيْفَا
مُنْحَدِرًا لِئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ .

أبو عبيد عن أبى زيد . الرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِى
يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّالِحُ .

(قال الليث : والرائد الذى لا منزل

ويقال : مِدْرَى بِفِرْهَاءٍ وَيُسَبَّهَ بِهِ قَرْنُ
الثور ومنه قول النابغة :

شَكَ الْقَرِيبَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا

طَعْنٌ^(١) لِلْبَيْطْرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ
وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم :
(أَنَّهُ كَانَ فِى يَدِهِ مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَتَنْظَرُ
إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تَنْظَرُ لَطَعَنْتُ فِى عَيْنِكَ) وَجَمَعَ الْمِدْرَى
مِدَارَى^(٢) ، وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْمِدَارَةِ مِدْرِيَّةٌ وَهِيَ
الَّتِى جُدَّتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاءً .

وَأَخْبَرَنِى الْمَنْسَرَى عَنْ الْحَرَّانِ أَنَّهُ
أَنشَدَ :

وَلَا صَوَارَ مِدْرَاءَ مَنَاسِبُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّتِى يَجْرَى مِنْ^(٣) النِّظْمِ

قال وقوله : مِدْرَاءٌ كَأَنَّهَا هُمَيْتٌ اِمْدَرَى
من طول شعرها قال : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ ،
وَهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَالْقَوْلُ ، شَبَّهَ بِيَاضِ
أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ .

(١) طعن ، وفى اللسان شك

(٢) وفى م : المدار والجمعان صحيحان .

(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ

من النظم .

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) فى د يده : « أهله » .

له ، والرَّيْدَةُ اسمُ يُوضَعُ مَوْضِعُ الارتِيَادِ
والإِرَادَةِ^(١).

أبو عبيد عن الأصمى : الرَّيْدَانَةُ :
الريحُ الطَّيِّبَةُ.

وقال غيره : رِيحٌ رَيْدَةٌ لَيْتَةُ المَهْبوبِ
وَأُنْشِدَ :

* جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٍ *^(٢)

وَأُنْشِدَ اللَّيْثُ :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَعَتْ لَهُ

أَنَامَ رِيَابَهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

قال ويقال : رِيحٌ رُودٌ أَيْضًا.

وقال الأصمى : الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ

مَهْمُوزِ الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ

رُودًا ، قَالَ : وَالرَّادَةُ بِالْمَهْمُوزِ وَالرُّوْدَةُ عَلَى

وِزْنِ مُعْمُولِهِ كُلُّ هَذَا السَّرِيعَةِ الشَّبَابِ فِي حَسَنِ

غَذَاءٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَرَادَتْ الْجَارِيَةُ تَرُودًا وَهُوَ

تَنَفُّسُهَا مِنَ النَّعْمَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّادُ : رَأْدُ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُهُ

التَّائِيهِ تَحْتَ الْأُذُنِ وَالْجَمِيعُ أَرَادَ^(٣) ، وَالرَّاءُ
الرُّودُ وَهِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الشَّبَابُ ، وَتَجْمَعُ
أَرَادَ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُودٍ ،
وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَغَيَّرَ وَتَنَفَّسَ ، قَالَ : وَرَادَتْ
الرَّيْحُ تَرُودٌ رُودًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجَالَتْ
وَنَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكَ كَأَنَّهَا
خَفِيفَةٌ .

الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الرَّيْدُ

حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ رُيُودٌ .

قَالَ : وَالرُّيْدُ التُّرْبُ يُقَالُ هُوَ رِيْدُهَا أَيْ

تُرْبُهَا وَالْجَمِيعُ أَرَادَ .

وَقَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ يُنَمِّزْ :

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ

مَجُوبٍ وَلَمَّا يَنْبَسِ الدَّرْعُ رِيْدُهَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَرَادَتْ فِي قِيَامِي

تَرُودًا ، وَذَلِكَ إِذَا قُتَّ فَأَخَذَتْكَ رِيعَةٌ

فِي قِيَامِكَ حَتَّى تَقُومَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّادُ : رَأْدُ الضَّحَى ،

وَهُوَ ارْتِقَاعُهَا .

يُقَالُ : تَرَحَّلَ رَأْدُ الضَّحَى وَتَرَادَ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) قائله هيجان بن قعقعه ، وعجز البيت :

* هوجاء سفواء نوح المود *

(٣) زيادة في د ، ج

الشعر، قد تبين أن رُوَيْدَ في موضع الفعل
ومُتَصَرِّفٌ تقول: رُوَيْدٌ زَيْدًا كأنما تقول:
أرُوْدُ زَيْدًا وأنشد:

رُوَيْدٌ عَلَيَّا جِدًّا مَا تَدْنِي أَمَّهُمْ

إلينا ولكن وُدُّهُمْ مَتَايُنُ

وتكون رُوَيْدًا أيضًا صفة لقولك
ساروا سيراً رويداً ويقولون أيضاً: ساروا
رُوَيْدًا فتحذف السير وتعمله حالا به، وصف
كلامه واجزأ بما في صدر حديثه من قولك:
سار عن ذكر السير، ومن ذلك قول العرب:
ضَمَهُ رويداً أى وضعا رويدا.

قال: وتكون^(١) رُوَيْدًا للرجل يُعالج
الشيء رُوَيْدًا إما يريد أن يقول علاجاً رويدا
فهذا على وجه الحال إلا أن يُظْهَرُ للموصوف
به فيكون على الحال وعلى غير الحال.

قال: واعلم أن رُوَيْدًا يُلْحَقُهَا الكافُ
وهي في موضع أَفْعَلٍ وذلك قولك: رُوَيْدُكَ
زَيْدًا، ورُوَيْدُكَ زَيْدًا، فهذه الكاف التي
أَلْحَقْتُ لِتَبَيِّنِ الْخَاطِبُ فِي رُوَيْدًا؛ إِنَّمَا أَلْحَقْتُ
الْخُصُوصَ لِأَنَّ رويدا قد يقع للواحد والجميع

كذلك وتَرَأَدَّتِ الْحَيَّةُ إِذَا اهْتَزَّتْ فِي
انسياها وأنشد:

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ تُشْجَعُ
تَرَأَدُّ فِي غُصُونٍ مُنْطَلِقَةٍ
قال والجارية المشوقة تَرَأَدُّ فِي مِشْيَتِهَا
ويقال للغنم الذي تَبَتَّ مِنْ سَنَتِهِ أَرْطَبَ
ما يكون وأرخصه: رُوْدٌ، والواحدة
رُوْدَةٌ، وسُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ الشَّابَّةُ تَشْبِيهَا بِهِ،
قال: والرَّيْدُ بلا همزة الأمر الذي تريده
وتزاوله، والرَّيْدُ التَّزَوُّبُ مهموز.
أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رُوَيْدُ:
رُوْدٌ وأنشد^(١):

يَمْشِي وَلَا تَكْلِمُ الْبَطْعَاءُ مِشْيَتَهُ
كَأَنَّهُ قَاتِرٌ يَمْشِي عَلَى رُوْدٍ

وأفادني المنذرى لسيبويه من كتابه في
تفسير قولهم: رُوَيْدٌ الشعر يَنْسُبُ قال: سمعنا
من يقول: والله لو أَرَدْتَ الدَّراهم لأَعْطَيْتَكَ
رُوَيْدَ ما الشعر، يريد أَرُوْدَ الشعر، كقول
القائل: لو أَرَدْتَ الدَّراهم لأَعْطَيْتَكَ فِدْعَ

(١) هو المجلد الطفرى، ورواية اللسان هي:
تَكَادُ لَا يَلْمُ الْبَطْعَاءُ وَمِشْيَتَهَا
كَأَنَّهَا تَمْلُ يَمْشِي عَلَى رُوْدٍ

والذكر والأنثى ؛ فإنما أدخل الكاف حيث
خِيفَ التباسُ مَنْ يُعْنَى عَنْ لَا يُعْنَى ؛ وإنما
حذفتُ من الأول استثناءً بـ «لِلمخاطب» ،
أنهُ لَا يُعْنَى بِهِ ؛ وقد يقال رَوَيْدُكَ لِمَنْ
لَا يَخَافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِمَنْ سِوَاهُ تَوَكِيداً ، وهذا
كقولك : النَّجَاءُكَ وَالرَّحَاكَ ، تكون هذه
الكاف علماً لِلْمُؤْمِرِينَ وَالْمُنْهَيْنِ .

وقال الليث : إذا أردت برويداً الوعيد
نصبتها بلا تنوين وأنشد :

رَوَيْدٌ تُصَاهِلُ بِالْمِرَاقِ جِيَادَنَا
كَأَنَّكَ بِالضُّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِي بِهِ

وإذا أردت برويدَ المهلة والإرواد في الشيء
فانصب وتَوَنَّنْ تقول : امشِ رَوَيْدًا . قال :
وتقول العرب : أَرَوِدُ في معنى رويداً المنصوبة
قال : والإرادة أصلها الواو ألا ترى أنك تقول
رَاوَدْتُهُ أَيْ أَرَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وتقول
رَاوَدَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوَدْتُهُ هِيَ
عَنْ نَفْسِهِ إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ
الوطء والجماع ؛ ومنه قول الله جل وعز (تراود
فتاحها عن نفسه) ^(١) فجعل الفعل لها ، والروائدُ

من الدواب التي ترتع ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ،
وَلَمْ يَطْمَئِنَّ ، وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ
يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ ، لَهُمْ أَقْلَقُهُ ، وَهَاتِ رَائِدَ الْوَسَادِ
وَأَنشُد :

تَقُولُ لَهَا رَأَيْتُ جَمَعَ رَحْلِهِ ^(٢)

أهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا
دَعَا عَلَيْهَا بِأَلَّا تَنَامَ فَيَطْمَئِنَّ وَسَادُهَا

وفي الحديث (الحق رَائِدُ الْمَوْتِ) أَيْ
رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيُرِيدَ نَادِي
مَنْزِلًا .

[ورد]

قال الليث : الْوَرْدُ اسمُ نَوْرٍ .

يقال له : وَرَدَّتْ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ
نَوْرُهَا .

قال : وَالْوَرْدُ مِنْ أَلْوَانِ الدَّوَابِّ ، لَوْ أَنَّ
يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأُنْثَى وَزْدَةٌ

(٢) لما رأيت جمع رحله ، كذا في د ، وفي م :
جمع رحله ، وجمع عرقه عن «خ» واضطر الأساس
وما كتبه مصحح الكتاب على هذا البيت .

لَا وِرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ
بَرْدِي نَهْرُ دِمَشْقٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوِرْدُ يَوْمُ
الْحَمَى ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحَمَى فَهُوَ مَوْرُودٌ ،
وَقَوْلُ اللَّهِ جَل وَعَز : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا
وَارِدُهَا) ^(١) الْآيَةُ .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلافُ
المفسرين فيها ؛ فقال جماعة إن الخلق جميعا
يَرِدُونَ النَّارَ فَيَنْجُو الْمُتَّقِي ، وَيُتْرَكُ الظَّالِم ،
وكلهم يدخلها ، وقال بعضهم : قد عَلِمْنَا الْوُرُودَ
وَلَمْ نَعْلَمْ الْعُدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله :
(ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جِثْيًا) ^(٢) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدُونَهَا
فَنَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلَامًا :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة . إِنْ
وَرُدُّهَا لَيْسَ دَخُولًا وَجَبَّهْمُ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ
جِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : وَرَدْنَا مَاءً كَذَا
وَلَمْ يَدْخُلْهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَسَاءَ وَرَدًا مَاءٌ

وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ) ^(٣) وَقِيلَ أَيْضًا إِرَادًا يَوْرَادًا
عَلَى قِيَاسِ ادِّهَامٍ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ :
(كَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ) ^(٤) أَيْ صَارَتْ
كُلُونُ الْوَرْدِ ؛ وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةً كُلُّونِ
فَرَسٍ وَرْدِيَّةً ، وَالسَّكَيْتُ : الْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فِي
الشَّتَاءِ فَيَكُونُ فِي الشَّتَاءِ لَوْنُهُ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا تَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ،
كَأَنَّهَا تَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلَفُ .

وقال الفراء في قوله : (وَتَسْوِقُ الْمُجْرِمِينَ
إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا) ^(٥) يَعْنِي مَشَاءً عِطَاشًا .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال : الْوِرْدُ وَرْدُ الْقَوْمِ الْمَاءُ ،
وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ ، وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ
الْوَارِدَةُ قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَبْنِدْهُ
وقال الآخر :

يَا عَمْرُو عَمَّرَ الْمَاءُ وَرْدًا يَدْمُهُ
وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ :

(١) كذا في م وفي غيرها : « ورودة » .

(٢) سورة الرحمن ٣٧

(٣) سورة مريم ٨٧

(٤) مريم ٧١

(٥) مريم ٧٢

القرع الرواحشُ، ويقال: أنها أربعة عُروق في الرأس، فثنا اثنا يَنْحَدِرَان قُدَامِ الْأَذْنَيْنِ، ومنها الوريدان في الثنق، قال أبو الهيثم: الوريدان يَجْنِبُ الْوَدَجَيْنِ^(١)، والودَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ عَيْنِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا، قال: والوريدان يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ، وكل عِرْقُ يَنْبِضُ فهو من الأوردة التي فيها تجرى الحياة، والوريدُ من العروق ما جرى فيه النَّفْسُ ولم يَجْرِ فيه الدم، والجداول التي فيها الدماء كالأكحل والأبجل والصَّافِنِ، وهي العروق التي تُقَصِّدُ، وقال الليث: الوردُ من أسماء الحصى والورد وقت يوم الورد بين الظَّمْأَيْنِ، والمصدرُ الورد، والورد اسمٌ من وَرَدَ يَوْمُ الْوَرْدِ، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل، وما كان فهو وردٌ، تقول وَرَدَتْ الإبلُ والطير هذا الماء ورذا وَوَرَدَتْهُ أَوْزَادًا وأنشد:

* كَأَوْزَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبَطَاحِ^(٢) *

وإنما سُمِّيَ النصب من قراءة القرآن

(١) يجنب الودجين، كذا في النسخ وفي اللسان

تحت الودجين .

(٢) كأوراد، وفي اللسان، فأوراد .

مَدِينٍ^(٣)) ويقال إذا [بلغت] إلى البلد ولم تدخله: قد وردت بَلَدًا كذا وكذا، قال أبو إسحاق: والحجة عندي في هذا ما قال الله جل وعز: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا^(٤)) فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار، وفي اللغة: وَرَدْتُ بَلَدًا كذا وماء كذا إذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ دخله، أو لم يدخله قال زهير:

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِجَامُهُ

وَضَعَنَ عَيْنِي الْخَاضِرَ لِلتَّحْقِيمِ^(٥)
المعنى لما بلغن الماء أَمِنَ عَلَيْهِ، فالورودُ ياجماع ليس بدخول، فهذه الروايات في هذه الآية والله أعلم، وقوله جل وعز: (ونحن أقربُ إليه من حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٦))، [قال أهل اللغة: الْوَرِيدُ^(٧)] عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وهو في التصدُّ قَلِيْقٌ، وفي النراع، الْأَكْعَلُ، وما فيها تَفَرَّقَ مِنْ ظَهَرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ، وفي بطن

(١) النفس ٢٢

(٢) الأنبياء ١٠٢ .

(٣) زيادة في د

(٤) ق: ١٦

(٥) زيادة في د

الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجذب.

أبو زيد: في المُنَى الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللَّبَتَيْن، وهما من البير الودجيان؛ وفيه الأوداج وهو ما أحاط بالخلقوم من العروق.

قلت: والقول في الوريدين ما قال الميمم، والوارد للناهل، واحدهما مَوْرِدٌ، وللورد الطريق إلى الماء.

والورد مصدر وردت مَوْرِدًا وَوَرْدًا^(١).

[وذر]

ابن شميل يقول: وردت رسولى قِبَلْ بَلَخٍ إذا بَشَقَتْهُ؛ وسمعتُ غير واحد من العرب، يقول للرجل إذا تبهم له وردّه رداً قبيحاً: وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِ أَى نَحْمَةٍ وَبَعْدَهُ.

وقال شمر قال ابن الأعرابي: يقال: تَهَوَّلَ في الأمر وتَوَرَّطَ وتَوَدَّرَ بمعنى مال.

وقال أبو زيد: وَدَّرْتُ فلاناً تَوْدِيراً إذا أَغْوَيْتَهُ حتى يَتَسَكَّلَفَ مايقع منه في هَلَكَةٍ

وَرْدًا من هذا، ويقال: أَرْزَبَتْ وَارِدَةٌ إذا كانت مُقْبِلَةً على السَّبَلَةِ، وقال غيره: فلان وارِدُ الأَرْزَبَةِ إذا كان طويل الأنف، وكلُّ طويل وارِدٌ، وشتر وارِدٌ، وطويل والأصل في ذلك: أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب فيه لطوله، والشتر من المرأة يَرِدُ كفلها، وشجرة وارِدَةُ الأغصان إذا تَدَلَّتْ أغصانها، وقال الراعي يصف نخلا أوكزما قال:

تُلْقِي تَوَاطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرَقَبَةٍ
يَرْمُونُ عَنْ وَارِدِ الْأَفْئَانِ مُنْهَصِرِ

أى يرمون الطير عنه، ويقال: وردت المرأة حَدَّهَا إذا عالجته يَصْنَعُ القَطَنَةَ الصُّبُوعَةَ، وقال أبو سعيد يقال: مالك تَوَرَّدَنِي أَى تَقَدَّمَ عَلَى، وفي قول طرفة:

* كَسِيدَ النَّصَى - نَبْهَتْهُ - الْمَتَوَرَّدِ^(٢) *

هو الْمُتَقَدَّمُ عَلَى قِرْنِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ:

وَعَشِيَّةٌ وَرَدَتْ، إذا احمرَّتْ أَفْئُهَا عِنْدَ غُرُوبِ

(١) وصدرة:

* وكرى إذا نادى الضان عبأ *

وصرت له ردءاً أى مُعِيناً ، الردء المَعِينُ^(٢)
وترَادَوا أى تَعَاوَنُوا .

وقال ابن السكيت : اردأت الرجل إذا
أَعْنَتَهُ قال الله جل وعز (فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً) ^(٣)
وقد أَرَدَيْتُهُ أى أَهْلَكْتُهُ ، قال : وهذا شئ
رَدِىَ بَيْنَ الرَّدَاةِ ، ولا تَقُلْ الرَّدَاةَ والرَدءَ
للمعِين .

أبو عبيد عن الكسائي : أَرَدَيْتُ عَلَى
الْخَمْسِينَ أى زِدْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ أَوْسُ بْنُ جَحْرٍ :
وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُؤُوبُهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
وقال الليث : لغة للعرب : أَرَدَأُ عَلَى
الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ ، قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَرَدَى
لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدُوْ الشَّيْءَ يَرُدُّوْ رَدَاةً
وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا رَدْبًا فَهُوَ مُرْدِيٌّ
وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا رَدْبًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز : « إِنْ

وَقَدْ يَكُونُ التَّوَدُّرُ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ » [وقيل]
إِنَّمَا هُوَ إِرَادُكَ صَاحِبَكَ الْهَلَكَةَ .

[ردأ]

ابن شميل : رَدَأْتُ الْحَاظَ أَرَدُوْهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِمَخْشَبٍ أَوْ كَبْسٍ^(١) يَدْفَعُهُ أَنْ
يَسْقُطَ .

وقال يونس : أَرَدَأْتُ الْحَاظَ بِهَذَا
الْمَعْنَى .

قال : وَالْأَرْدَاءُ الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ كُلُّ
عَدْلٍ مِنْهَا رِدْءٌ وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا قَالَا
أَيُّ أَعْدَالَا .

وفلان رِدْءٌ لِفُلَانٍ أى يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ
ظَهْرَهُ .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا
أَوْ كَذَا أى جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعِيَادًا كَالْحَاظِ
تَرَدُّوْهُ بَرْدَهُ مِنْ بِنَاءِ تُلْزِقُهُ بِهِ .

وتقول : أَرَدَأْتُ فُلَانًا أى رَدَأْتُهُ ،

(٢) قوله : المعين : وفي النسخ الردء العون
والنصوب من اللسان .
(٣) القصص ٣٤

(١) الكبس طبع حفرة بتراب واسم ذلك
التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك في القاموس .

كِدَتْ كَثْرَيْنَ^(١) معنا لُتْهِلْكُنِي وقوله :
« وما يُنْفِي عنه ماله إِذَا تَرَدَّى »^(٢) قيل :
إِذَا مَاتَ ، وقيل : إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ مِنْ
قوله جَلَّ وَعِزَّ « وَلِلرَّدِيَّةِ وَالنَّطِيحَةِ »^(٣) وهى
الَّتِي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَطْلُجُ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطُ
مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ فَيَمُوتُ :

وقال الليث : التَّرَدَّى هُوَ التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاةٍ .
وقال أبو زيد : رَدَى فِي الْقَلْبِ يَرَدَى
وَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ تَرَدَّيَا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فَلَانًا بِمَجَرٍ أَرَدَيْتُهُ
رَدْيًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .

وقال ابن حِلْزَةَ :

وَكُنَّ الْمَنُونُ تَرَدَّى بِنَاءً

هَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

وَالرَّادَى وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ جُحْرِ كُلِّ ضَبٍّ مِرْدَاتُهُ .
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ
وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى جُحْرِهِ إِذَا خَرَجَ
مِنْهُ فَضَادٌ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَجَرٍ يَحْمِلُهُ عَلَامَةٌ لِلْجُحْرِ .

(١) الصائفت ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائدة ٤

وقال القراء : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا رَدَاةٌ
وَجَمْعُهَا رَدَايَاتٌ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حُدِّ الرَّدَاةِ

لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا

وقال طَفِيلٌ :

* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمُ *
وَيَلْمُ جَبَلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إِذَا عَادَا
الْفَرَسَ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ : رَدَى يَرَدَى
رَدْيًا وَرَدْيَانًا .

وقال أبو زيد : هُوَ التَّقْرِيبُ . قال :

وَالْجَوَارِي يَرْدِينُ إِذَا رَفَعَتْ أَحْسَادَهُنَّ
رِجْلَهُنَّ وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ ، وَالْفَرَابُ
يَرْدَى إِذَا حَجَلَ .

وقال اللَّيْثُ بْنُ نَهْثَانَ : الرَّدْيَانُ عَدُوٌّ
الْفَرَسِ بَيْنَ آرِيَةٍ^(١) وَمُتَمَسِّكَةٍ .

وقال الليث : تَسْمَى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مَرَادِيَّ
لِنِقْلِهَا وَشَفَعِ وَطَأْهَا ، نَفَتْ لَهَا خَاصَةٌ
وَكَذَلِكَ مَرَادَى الْقَيْلِ .

أبو عبيد عن أَبِي عَمْرٍو : رَادَيْتُ الرَّجُلَ
وَدَاجَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَفَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤) متمكك الدابة : موضع تعرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَأَوْدَتْهُ عَلَى
الْأَمْرِ وَرَأَيْتُهُ :

وقال طفيل ينعت فرسه :

رُأْدَى عَلَى قَاسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا
رُأْدَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٍ مُشْدَبٍ

يعنى يُرَاوِدُ [ابن السكيت] : فلان
عَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمُرُوفِ وَاسِعُهُ
وَمِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

عَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ صَاحِكَا
غَلِقَتْ لِحْضَكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ

وروى عن علي أنه قال : من أَرَادَ الْبَقَاءَ
وَلَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِِرْ الْفَدَاءَ وَلِيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ .
قَالُوا لَهُ : وَمَا تَخَفِيفُ الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟
فَقَالَ : قِلَّةُ الدِّينِ .

قُلْتُ : وَيُسَمَّى الدِّينُ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ
يَقَعُ عَلَى الْمُسْكِبِينَ وَيُجْتَمَعُ الْمُتَّقَى وَالدِّينُ
أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا
لَكَ فِي عُنُقِي وَلَا زِمَ رَقَبَتِي ، قِيلَ لِلدِّينِ :
رِدَاءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، كَالرِّدَاءِ
الَّذِي يَلْزِمُ الْمُسْكِبِينَ إِذَا تُرِدِّي بِهِ ، وَمَنْ قِيلَ
لِلسِّيفِ : رِدَاءٌ لِأَنَّهُ مُتَقَلِّدُهُ بِحِمَالِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ .

وَقَالَتْ خَنَسَاءُ [تَرْنَى أَخَاهَا] ^(١) :

وَدَاهِيَةٍ جَسَرَهَا جَارِمٌ

جَعَلَتْ رِدَاؤَكَ فِيهَا خِمَارًا

أَي عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ
كَالْخِمَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسَ .

وَيَقَالُ : لِلْوِشَاحِ رِدَاءً ، وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ
إِذَا تَوَشَّحَتْ .

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعُرُو

مِنْ الصَّيْفِ رَفَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
بَعْنَى بِهِ وَشَاحَهَا لِلْخَلْقِ بِالْخُلُوقِ ،
وَأَمْرًا هَيِّفَاءَ الْمُرْدَى أَيْ ضَامِرَةً مُوضِعَ
الْوِشَاحِ .

تُحَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : أَبُوكَ ^(٢)
رِدَاؤُكَ وَدَارُكَ رِدَاؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَتْكَ فَهُوَ
رِدَاؤُكَ وَأَنْشَدَ :

رَفَقْتُ رِدَاءَ الْجِلْدِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ
يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِدَاءُ

(١) زيادة في ج

(٢) أبوك : وفي النسخ : أبرك . !؟

وَرَدَّاهُ الشَّبَابُ حُسْنُهُ وَعَصَارَتُهُ وَنَعَمَتُهُ
وقال رؤبة :

حتى إذا الدهرُ استجدَّ سِيا

من البلى يستوهبُ الوَسِيما
رداءه والبشرَ والنميا

يستوهبُ الدهرُ الوَسِيمَ أى الوجهَ الوَسِيمَ
رداءه ، وهو نَعَمَتُهُ ، واستجدَّه سِيا أى أُنْزَا
من البلى وكذلك قول طرفة :

وَوَجْهِي كَأَنَّ الشَّسَّ حَلَّتْ رِداها
عَلَيْهِ

أى أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا
الوجه ، من التَّحْلِيَةِ فصار نورها زينةً له
كالخلى ؛ والرَّدَى الزيادة .

(يقال) ^(١) ما بلغت رَدَى عَطَانِكَ أى
زيادتكَ فى العطية ، ويُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ ،

(١) زيادة فى م .

أى زيادةُ قولك ، قال كثير فى بيت له :

لَهُ عَهْدٌ وَدٍ لَمْ يُكْدَرْ يَزِينُهُ

رَدَى قول معروف حديث ومزمن

أى يَزِينُ عَهْدَ وَدِّهِ زيادةُ قول معروف
منه ؛ وقال آخر .

تَضَمَّنَا بَنَاتُ النَّحْلِ عَمَّهُم

فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَّغُوا رَدَاها

تطلب عن ابن الأعرابي : الرَدَى الهلاك
والرَدَى النكر المَكْرُوه .

(ابن شميل) : لِلرَّدَاةِ الحجر الذى

لا يكادُ الرجل الضَّابطُ يَرْقُمُهُ بيديه ؛ يَرْدَى
بِهِ الحجرُ ، والمكانُ الغليظُ يَمْغُرُونَ فَيَضْرِبُونَهُ
بِهِ فَيَلْقِيُونَهُ وَيُرْدَى بِهِ جُحْرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ
فِي قَلْعَةٍ فَيَلْقِيَنَّ الْقَلْعَةَ وَيَهْدِيهَا ، والرَّدَى
إِنَّمَا هُوَ رَفْعُهَا وَرَمَى بِهَا :

(اتمى والله تعالى أعلم) ^(٢) .

(٢) زيادة فى د .

باب الدال واللام

دل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .
[أدل . دلا]^(١) .

[دال]

قال الليث : الدلو مصروفة ، وقد
أدلتها أى أرسلتها فى البئر لأستقي بها ؛
ومنهم من يقول : دلوها وأنا أدلوها وأدلو
بها والجميع الدلاء ، والعدد أدل ودلى ،
ويقال للدلو دلاءة^(٢) ، وقول الله جل وعز
فى قصة يوسف (فأدلى دلوّه قال يا بشرى)^(٣)
يقال : أدليت الدلو إذا أرسلتها فى البئر
لتسلاها أدليها إدلاء ، قال : ودلوها أدلوها
دلوًا إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى .
قال الراجز^(٤) :

* يَنْزَعُ مِنْ جَمَّاتِهَا دَلُو الدَّالِ *
أى نَزَعَ النَّازِعِ .

(١) زيادة فى د .

(٢) الدلاءة : الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة فى م ، وبعبارة ج ، د إذا أرسلتها

النهر فى ملأى .

وقال أبو إسحاق : فى قول الله جل ثناؤه
(ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
وتدّلوها إلى الحكماء)^(٥) قال : معنى تدّلوها
الأصل ، من أدلّيت الدلو ، إذا أرسلتها
لتسلاها ، قال : ومعنى أدلى فلان بجذته إذا
أرسلها وأتى بها على حجة ، قال : فغنى
قوله : تدّلوها بها إلى الحكماء ، أى تعملون
على ما يؤجبه الإدلاء بالحجة وتخونون فى
الأمانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم
كأنه قال : تعملون على ما يؤجبه ظاهر
الحكم ، وتتركون ما قد علمت أنه الحق .

وقال القراء : معناه لا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل ولا تدّلوها بها إلى الحكماء ،
وإن شئت جعلت نصب وتدّلوها بها إذا
ألقيت منها (لا) على الصّرف^(٦) ، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على الصّرف ؛ ولى اللسان / على

الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصّرف اصطلاح الكوفيين فى نصب
المضارع بعد الواو التى تقدر بهما أن الناسبة للمضارع ،
ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك للفاصلة والخالفة بين
ما بعد الواو وبين التى قبلها .

لا تصنعوا بأموالكم المحكام لِيَقْتَضُوا لَكُمْ
حقاً لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم .
قلت : وهذا عندي أصح القولين لأن
الماء من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهي على
قول الزجاج للصحبة ، ولا ذكر لها في أول
الكلام ، ولا في آخره وقول الله جل وعز :
(فدلّاها بنور)^(١) .

قال أبو إسحاق : أي دلاها في المصيبة ،
بأن غيرها ، وقال غيره : فدلاها فأطمعها ومنه
قول أبو جندب المذلي :

أُحْصِ فلا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ
فليسَ كَنْ يُدَلِّي بالقرورِ
أُحْصِ أَمْنَع ، وقيل أُحْصِ أَقْطَع ذلك ،
وقوله : كَنْ يُدَلِّي أي يُطْمَع قلت : وأصله
الرجل العطشان يُدَلِّي في البئر لِيَرَوْى من مائها
فلا يَجِد فيها ماء فيسكون مُدَلِّي فيها^(٢) فيها
بالقرور فَوَضِعَت التَّدْلِيَةُ موضعَ الإِطْمَاعِ
فيها لا يَجِدِي نَفْعاً وفيه قول ثالث : (فدلاها

(١) الأعراف ٢١ .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) قوله مدلى - كذا في م ، د ، وفي اللسان :

مدليا ، وهو متاير للسياق .

بنور)^(١) أي جرّاها ابليسُ على أكلِ
الشجرة بِعُزْرِهِ والأصل فيه دَلَّاهُما . والدَّالُّ
والدَّالَّةُ الجُرْأَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى
فَدَلَّى)^(٢) .

قال القراء : ثم دَنَا جبريل من محمد فَدَلَّى
كَانَ المعنى ثُمَّ تَدَلَّى فدنا ، وهذا جائز إذا كان
المعنى في الفعلين واحداً .

وقال الزجاج : معنى دَنَا فَدَلَّى واحد ، لأن
المعنى أنه قَرَّبَ فَدَلَّى أي زَادَ في القُرْبِ كما
تقولُ قَدْ دَنَا فلانٌ مِنِّي وَقُرْبَ .

وفي حديث أمّ للنضر المدوية قالت :
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَاقَهُ قَالَتْ : وَلَنَا دَوَالٍ
مُعَلَّقَةٌ قَالَتْ : قَعَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَكَلَ ، وَقَامَ عَلَى فَأَكَلَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقَهُ فَجَلَسَ
عَلَى وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ
جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ هَذَا أَصِيبُ فَانْهَ أَوْفَقُ لَكَ ،

(٤) الأعراف ٢١ .

(٥) النجم ٨ .

والدَّوَالِي : بُسْرٌ يُمَلَّقُ فَإِذَا أَرْطَبَ أَكَلَ .

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : دَلَّوْتُ الْإِبِلَ
دَلَّوْا إِذَا سَقَّتْهَا سَوْقًا رُوِيْدَا وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَا تَفْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادُلُّوْهَا

لَبَسْنَا بَطْءًا وَلَا نَزَعَاها
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّالِيَّةُ
شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِجِبَالٍ
تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ ، قَالَ : وَالْإِنْسَانُ
يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيُدَلِّي هُوَ نَفْسَهُ وَأَدَلَّى
فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ ، إِذَا هُوَ احْتَجَّ بِهَا
وَأَحْضَرَهَا ، وَأَدَلَّى بِمَا لَ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : إِذَا
دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَلَّى إِذَا سَاقَ وَدَلَّى
إِذَا تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرُبَ بَعْدَ عُلُوٍّ ،
وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ ، وَدَالِيَّتُهُ أَيْ دَارِيَّتُهُ .

[دلى]

قَالَ اللَّيْثُ : دَلَّى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ يُقَالُ :
رَأَيْتُهُ دَلَّى بِأَبِي الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ مِنْ
لَدَيْكَ أَيْ مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدُنْكَ^(١) بِهَذَا اللَّغَى ، وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَاءِ :

(١) لَدُنْكَ ، كَذَا فِي م : وَفِي د لَدَيْكَ .

لَدَيْكَ فَلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا وَأَنْشَدَ :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
وَيُرْوَى : إِيَّاكَ إِيَّاكَ ، عَلَى الْإِعْرَاءِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَلَدَّى فُلَانٌ
إِذَا كَثُرَتْ لِدَانَتُهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (هَذَا
مَا لَدَى عَتِيدٍ^(٢)) يَقُولُهُ الْمَلَكُ بِمَعْنَى مَا كَتَبَ
مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ تَدَلَّى
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا : أَيْ أَتَانَا
يُقَالُ : مَنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنَا ؟ وَقَالَ أَسَامَةُ
الْهَذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقٌ حَمَامَةٍ

لَهُ طِطْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقَيْضِ هَامِدٌ
وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ فَرَسًا :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمَا قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ
أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِرْبَانِهِ^(٣) وَهُوَ عَلَى
فَرَسِهِ رَاكِبٌ . [إِلَى الْحَضِيضِ وَهُوَ مَا
أَمَّنَ]^(٤) .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : مِنْ مِرْبَانِهِ - هَكَذَا فِي م ، د ،
وَالْهَافِ وَالرَّيَّاءِ ، وَالرَّيَّاءُ مَوْضِعُ الرِّبْعَةِ ، وَالرَّيَّاءُ :
الْمِرْقَاةُ .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م .

[أدل]

ابن الأعرابي : الأدلُّ وَجَعُ العُنُقِ من
تَعَادَى الوَسَادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْلُ والإِدْلُ
لَوَجَعِ العُنُقِ ، والإِدْلُ اللَّبَنُ الخَالِرُ الحَامِضُ
من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
هو الإِدْلُ والإِجْلُ لَوَجَعِ العُنُقِ ، يقال بي إِجْلٌ
فَاجِلُونِي^(١) . ههنا سمعته من اللندري .

وقال الأصبغي : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُطَاق
تَحْضًا .

[دال]

أبو عبيد عن الأصبغي : الدَّالَانُ بالدَّالِ
مَشَى الذي كَانَهُ يَبْنِي في مَشِيئِهِ من النشاط
يقال : دَأَلْتُ أَدَالُ .

ثماب عن ابن الأعرابي : قال ، الدَّالَانُ
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ .

قال الأصبغي : وأما الدَّالَانُ بالدال فهو

(١) أجلوني : داووني منه ، وفي م بعده قال :
فأجلوني .

مِنَ الشَّيْءِ الخَفِيفِ ، وبه سَمِيَ الدُّنْبُ ذُوَالهِ .
أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا من أمرهم
في ذَوُلٍ أَى في شِدَّةٍ وأمر عظيم^(٢) .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد
في الهمز : دَأَلْتُ للشَّيْءِ أَدَالُ دَأَالًا ودَأَالَانَا
وهو مَشِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بالتخلُّل ، يقال : الدُّنْبُ
يَدْنَالُ للغزال لِيَأْكُلَهُ ، يقول لِيُخْطَلَهُ .

وقال أبو عمرو : وللدَّاءِ أَلَةٌ بوزن للدَّاعَلَةِ
التَّخْلُلُ ، وقد دَأَلْتُ لَهُ ودَأَلْتَهُ ، وقد نَكُونُ
في سرعة للشئ .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدَّوْلِيُّ
مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّوِيلِ
من كِتَابَةِ الدَّوِيلِ في حَقِيقَةِ يُنْسَبُ إليهم
الدَّوِيلُ قال والدَّيْلُ في عُبْدِ القيس يُنْسَبُ
إليهم الدَّيْلُ قال والدَّيْلُ على وزن الوُعِيلِ
دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَزِيسَ وأنشد الأصبغي^(٣) .

جاءوا بِجَيْشٍ لو قيسَ مُعْرِسَه

ما كان إلا كَمُعْرِيسِ الدَّيْلِ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله : كتب بن مالك .

[دويل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدَّوِيلُ النَّبْتُ
 العاميُّ التَّيَّابُ قال الراعي في شعره :
 شَهْرِي رَيْسٌ لَا تَذُوقُ كَيْوَنَهُمْ
 إِلَّا مَحْضًا وَخَنَةً وَدَوِيلًا

أبو زيد : الكَلَالُ الدَّوِيلُ الذي أنت
 عليه سنتان فهو لا خير فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ
 ويجمع الدَّالَّ ، قال : تركناهم دَالَّةً أي شهرةً ،
 وقد دَالَّ يَدُولُ دَالَّةً ودَوَلًا إذا صار شهرةً .
 وقال الفراء في قول الله جل وعز : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ
 دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) ، قرأها الناس
 برفع الدال إلا السلي فإما أعلم فإنه قرأ دُولَةً
 بنصب . قال : وليس هذا للدَّوِيلَةِ بموضع ،
 إنما الدَّوِيلَةُ للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم
 الهازمُ .

فَقُول : قد رَجَعَتِ الدَّوِيلَةُ على هؤلاء
 كأنها المرة ، قال : والدَّوِيلَةُ برفع الدال في اللدك
 والشَّنَّ التي تُتَغَيَّرُ وتُبَدَّلُ عن الدهر ، فتلک
 الدَّوِيلَةُ والدَّوِيلُ .

وقال الزجاج : الدَّوِيلَةُ اسم الشيء الذي
 يُتَدَاوَلُ ؛ والدَّوِيلَةُ الفِعلُ والانتقال من حال
 فن قرأ ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ ^(٢) فعلى أن
 يكون / على مذهب اللال كأنه كي لا يكون
 الفِعلُ دُولَةً أي مُتَدَاوِلًا .

وقال ابن السكيت : أخبرني ابن سلام
 عن يونس : في قول الله جل وعز : ﴿ كَيْ
 لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ فقال : قال أبو عمرو بن الملاء
 الدَّوِيلَةُ في المال والدَّوِيلَةُ في الحَرْبِ . قال : وقال
 عيسى بن عمر : كلتاها في الحرب سواء ،
 وقال ^(٣) : وَفِي مَا أَدْرَى مَا بَيْنَهُمَا .

وقال الليث : الدَّوِيلَةُ والدَّوِيلَةُ لُتْنَانُ ،
 ومنه الإدالة قال : وقال الحجاج : إن الأرضَ
 سُدُودًا مَنَّا كَمَا أَدْلَنَّا مِنْهَا . قلتُ : معناه أنها
 سِتْنَا كُلُّنَا كَمَا نَأْكُلُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي . يقال :
 حَجَّازِيكَ ودَوَالِيكَ وهذا ذَيْكَ . قال :
 وهذه حروف خَلَقَتْهَا على هذا لا تُتَغَيَّرُ قال :
 وحجَّازيك أَمَرَهُ أَنْ يَصْغَرَ بِهِمْ ؛ وَيَصْغُلُ

(٢) سورة المفسر ٧ :

(٣) هذا القول منسوب ليونس .

والتَّوَلَّى، وهما من الدواهي، ويقال: تَدَاوَلْنَا
الأمرَ والمعلَّ بيننا بمعنى تَعَاوَزْنَاهُ ففعل هذا
مرة وهذا مرة.

[ولد]

قال الليث: الوليدُ الصَّبِيُّ والوليدةُ
الأمَةُ. قال: وأما التَّليدةُ من الجوارى فهي
التي تُولَدُ في ملك قومٍ وعندهم أبواها. وقال
ابن شُمَيْلٍ: المولدةُ التي وُلِدَتْ بأرضٍ وليس
بها إلا أبواها أو أمها، والتَّليدةُ التي أبواها
وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض،
وهي بأرض أخرى. قال: والقِرْنُ من العبيد
التَّليد الذي وُلدَ عندك وقد مرَّ مائيل في المولدة
والتَّليدة في باب تلد وتولد قول ابن السكيت في قول
مُزَرَّدٍ التَّمَلَّى:

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْرِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ

إلى الله مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا

وقال: هذا مثل ضربته: معناه إني

لا أراجع^(٣) ولا أكلّم فيها كما لا يكلم الوليدُ
في الشيء الذي يُضربُ له فيه المثل.

أن يكون معناه: كُفَّ نَفْسَكَ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ،
فانه يأمره أن يقطع أمرَ القوم، ودوايلك
من تَدَاوَلُوا الأمرَ بينهم، يأخذ هذا دَوَلَةً
وهذا دَوَلَةً وأنشد ابن بُرْج:

* دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثَّوْبَ لَابِسُ *

وأنشد^(١) ابن الأعرابي:

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثَّوْبَ لَابِسُ^(٢)

قال هذا رجلٌ شُقَّ ثِيَابُ امْرَأَةٍ حَتَّى
يَنْظُرَ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ تَوْبَةً.

وقال ابن بُرْج: ربما أدخلوا الألف
واللام على دَوَالِيكَ فجُمِلَ كالاسم مع الكاف
وأنشد في ذلك:

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتُهُ ذِي مَأْفَكَةٍ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنْكَةَ

قال والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا
حَاكَ وَالْبُنْكَةُ بِمَعْنَى قَتْلِهِ إِذَا عَدَا.

أبو عبيد عن الفراء: جاء بالدَّوَلَةِ

(١) ساقط من م

(٢) فائدة عبد بن الحساس وفي اللسان / حتى ليس

للبرد لا يسي.

(٣) قوله / لا أراجع: وفي اللسان: لا أراجع.

(ماله وولده إلا خسارا)^(٣)

أَيَرَهْطَهُ ، ويقال : وَلَدَهُ ، قال : والْوِلْدَةُ
جمعُ الأولاد قال رؤبة :

* تَشْطَلُ يَرْبِي وَلَدَهُ زَعَابِلًا *

وقال القراء : قرأ إبراهيم : (ماله وولده)
وهو اختيار أبي عمرو وكذلك قرأ ابن كثير
وحمة وروى خارجة عن نافع : وَلَدَهُ أَيْضًا
وقرأ الباقون وَلَدَهُ .

[وقرأ ابن أبي إسحاق : ماله وولده ،
قال : وما لفتان : ولده ، وولده]^(٣) .

قال الزجاج : الولد والولْدُ واحد مثل
العَرَب [والعَرَب]^(٤) والمَجْم [والمَجْم]^(٥)
ونحو ذلك . قال القراء وأنشد :

ولقد رأيتُ مباشرًا

قد ثَمَرُوا مالا وولدا

قال : ومن أمثال العرب : وَلَدُكَ مَن
دَعَى عَقِيْبِكَ .

وقال الأعمى وأبو عبيد في قولهم : هو
أمرٌ لا ينادى وليده ، قال أحدهما : هو أمر
جليل شديد لا ينادى فيه الوليدُ ، ولكن
تُنادى فيه الجِلَّةُ .

وقال آخر : أصله في النار : أن تَذَهَلَ
الأم عن ابنها أن تناديه وتضُمَّه ولكنها
تهرب عنه .

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطلعام
لا ينادى وليده ، وفي الأرض عُشْبٌ^(١)
لا ينادى وليده : أي إذا كان الوليد في ماشية
لم يَصِرْهُ أَيْنَ صَرَفَهَا لأنها في عُشْبٍ ، فلا يقال
له : اضرفها إلى موضع كذا لأن الأرضَ
كلُّها مُحْصِيَةٌ ، وإن كان طعامٌ أو لبن فمناه ،
أنه لا يُبَالَى كيف أَفْسَدَ فيه ؟ ولا متى أكل ؟
ولا متى شرب ؟ وفي أي نواحيه أَهْوَى ؟

وقال الليث : الولد اسم يجمع الواحد
والكثير والذكر والأنثى . قال : وَلَدَ الرجل
وولده في معنى ، وَلَدَهُ وَرَهْطَهُ في معنى ،
ويقال في تفسير قوله :

(٢) نوح ٧١

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م ، ج

(١) زيادة في م ؟ ج .

وأنشد :

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وُلْدَ حَارِ

فهذا واحد ، قال : وقيس يَمْلِكُ الْوُلْدَ
جمعا والولد واحدا .

الحرائي عن ابن السكيت : قال يقال :
فِي الْوَلَدِ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ قَالَ وَيَكُونُ [الْوُلْدُ] ^(١)
واحدا وجمعا .

الليث : شاةٌ وَالِدٌ وهى الخليل ، والجميع :
وُلْدٌ وإنها كَبَيِّنَةُ الْوِلَادِ ، وأما الْوِلَادَةُ فهو
وَضْعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا ، وجارية مَوْلدةٌ تَوَلَّدَ
بين العرب ، وَتَنَشَأُ مع أولادهم وَيَقْضُونَهَا
غِذَاءَ الْوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَعْلَمُونَ
أولادهم ، وكذلك الْوَلَدُ مِنَ الْقَبِيلِ ، وإنما
سُمِّيَ الْوَلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلِّدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ،
ولم يكن من كلامهم فيما مضى .

ابن السكيت : شاةٌ وَالِدٌ أى حامل
ويقال : لَأُمِّ الرَّجُلِ هَذِهِ الْوَلَدَةُ .

وقال أبو زيد قالوا : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ حِينَ
يُولَدُ .

[قال بعضهم : ندعو الصبية أَيْضًا
وليدًا] ^(٢) .

وقال بعضهم : بل هو الذَّكَرُ دون
الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غُلَامٌ مَوْلُودٌ ،
وجارية مَوْلودةٌ أى حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَلِيدُ
الغُلامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ ، وجاريةٌ
وَلِيدَةٌ ، ويقال لِلْأُمَةِ : وَليدةٌ وإن كانت
مُسْنَةً ، قال : وجاءَ بَيِّنَةٌ مُوَلِّدَةٌ ، وليسَتْ
بِمَحْقُوقَةٍ ، وجاءنا بكتاب مُوَلِّدٍ أى مُفْتَعَلٍ .

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومما حُرِّفَتْهُ
النصارى أَنَّ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ مَخَاطِبًا لِمَيْسَى :
أَنْتَ نَبِيٌّ وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَيْ رَبَّيْتُكَ ، فقالت
النصارى : أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَلَدْتُكَ وأنشد :

إِذَا مَا وَلَدُوا شاةً تَنَادَوْا

أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أُمِّ غُلَامٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَلَدُوا شاةً

رماهم بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب
تقول : نَتَجَّ فلانٌ ناقته إذا وَلَدَتْ ولدها
وهو على ذلك منها فهي مُتَقَوِّجَةٌ ، والناسِجُ
للإبل بمنزلة القابِلةِ للمرأة إذا وَلَدَتْ ، يقال
في الشاة : وَلَدْنَاهَا أَى وَلَيْنَا وَلادَتْهَا .

أبو عبيد عن الأموى : إذا وَلَدَتْ الغنمُ
بعضُها بعد بعض قيل : قد وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ
ممدود وَلَدَتْهَا طَبَقًا وطَبَقَةٌ ، ومَوْلِدُ الرجل
وقتُ ولادِهِ ، ومَوْلِدُهُ للموضع الذى وَلَدَ
فيه ، وولَدَتْهُ الأمُ تَلِدُ مولداً كل ذلك بكسر
اللام [يعنى للولد]^(١) .

[لود]

قال الليث : الأَلُودُ الذى لا يكاد يميل
إلى عدل^(٢) ولا ينفذ لأمرٍ ، وفعله لَوِدَ يَلُودُ
لَوْدًا ، وقوم ألُودا ، وهذه كلمة نادرة ، وقال
رؤبة :

* أُنْسِكْتُ أَجْرَاسَ القرومِ الأَلُودِ *

وقال أبو عمرو : الأَلُودُ الشديدُ الذى
لا يعطى طاعةً وجمعه ألُودا وأنشد :
* أَغْلَبَ غَلَابًا أَلْدَ ألُودَا *

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

باب الدان والنون

[دن . وای]^(١)

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . نأد .
ندا . نأا . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : أدنُ
دونك أى اقترَبْ ، قال لبيد :

مِثْلُ الذى بالنيلِ يَغْزُو مُحْمَدَا

يَرْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُحَمَّدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ،

يَقُولُ : لَا يَرُكُهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَانَهُ

يَعْنَى الزَّجَرَ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَبَّابٍ :

(٣) يميل إلى عدل - كذا في اللسان والعاموس

وق م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف لسياق .

(٤) زيادة في د .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

وإن عَفَتَ هذا فادنْ دونَكَ إني

قليلُ النِّرارِ والشرِيجُ شِعاري^(١)

النِّرارُ النُّومُ والشرِيجُ القَوَسُ وأنشد :

تُرِيكَ القَدَى مِن دونِها وهي دُونَه

إذا ذاقَها مِن ذاقَها يَمَطُّ

ومَعرَه قال : تُرِيكَ هذه الخمرُ من

دونِها أي من ورائِها ، والخمرُ دُونُ القَدَى

إليك ، وليس ثَمَّ قَدَى ، وهذا تشبيه يقول :

لو كان أسفلُها قَدَى لرَأَيْتَه .

وقال بعض النحويين : لِـدُونٍ تَسْمَةُ

معانٍ : تَكُونُ بِمَعْنَى قَبْلُ ، وبمعنى أَمَامَ ،

وبمعنى وَرَاءَ ، وبمعنى تَحْتَ ، وبمعنى فَوْقَ ،

وبمعنى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وغيرِهم ، وبمعنى

الشَّرِيفِ ، وتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ ، وبمعنى

الوَعِيدِ ، وبمعنى الْإِغْرَاءِ .

فأما دون بمعنى قبل ، فكقولك دُونَ

النَّهْرِ قِتَالٌ ، ودُونُ قَتْلِ الْأَسَدِ أَهْوَالٌ : أي

قبل أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء

كقولك هذا أمير على ما دون جِيحُونَ أي

(١) شعاري : وفي النسخ شعار يحذف الياء .

على ما وراءه ، والوعيدُ كقولك دُونَكَ

صراعى ودونك ففتمرسَ بي ، وفي الأمر دونك

الدرهم أي خذه ، وفي الإغراء دُونُكَ زِيداً

أي الزَّمْ زِيداً في حفظه ، ودون بمعنى تحت

كقولك دون قَدَمِكَ خَذْ عَدُوَّكَ أي تحت

قدمك ، ودون بمعنى فوق كقولك إن فلاناً

لشريف فيجبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك

أي فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أي هو

أحسن منك في الحسب ، وكذلك الدون يكون

صفة ويكون نعتاً على^(٢) هذا المعنى ولا يُشْتَقُّ

منه فصل ويقال هذا دون ذلك في التقريب

والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب

منصوب لأنه صفته ، ويقال : دونك زِيدٌ في

المنزلة والتقرب والبعيد .

سلمة عن القراء : دُونٌ يكون^(٣) بمعنى

[على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى

عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أقل من

ذا وأفض من ذا ، ودُونٌ يكون خيسباً .

(٢) زياد قل م ، ج .

(٣) زيادة في م .

المادة في دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك
نصبوه .

وقال ابن الأعرابي : التَّدُونُ النِّسْبَةُ
التَّامُ .

[حان]

أبو عبيد : الدِّينُ الحساب ومئة قوله تعالى
(مالك يوم الدين)^(١) وقال غيره : مالك يوم
الجزاء ، ومنه قولهم : كما تدين تُدان ، المعنى كما
تعمل تُعطى وتُجازى ، وقال الشاعر :
واعلمْ بَقِيَّتِنَا أَنْ مُلْكَكَ زَائِلٌ
واعلمْ بِأَنْ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ^(٢)

أى تُجَزَى بما تفعل ، والدِّينُ أيضاً المادة
قول العرب : ما زال ذلك دِينِي ودَّيْنِي أى
عادنى .

وفى الحديث : الكَيْسُ من دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحقُّ من أَنْبَعِ
نَفْسَهُ هَوَاهَا وتمنى على الله .

(٥) القامحة ٢ .

(٦) هو خويلد بن نوفل الكلبي الطارث بن أبي
شمر السامي وكان قد اغتصبه ابنته .
يا حارأجن أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان

وقال فى قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)^(١)
ودون ذلك الفَورس يريد سوى الفَورس ، من
البناء ، وقال أبو الميثم فى قوله :

* يَزِيدُ يُمْضُ الطَّرْفَ دُونِي *

أى يُنَكِّسُهُ فَيَايُنِي وَيَنْتَه من المكان .

يُقال : اذْنُ دُونِكَ أى اقْرَبْ ، منى فيما
بينى وبينك ، والطَّرْفُ تحريك جفون العينين
بالنظر ، يقال : أَسْرَعُ^(٢) من الطَّرْفِ
وَاللَّمْعِ .

أبو حاتم عن الأحمسى يُقال : يكفنى دُونُ
هذا لأنه اسم^(٣) .

ويقال هذا رجل من دون ، ولا يقال :
رجلٌ دُونٌ لم يشكِّموا به ولم يقولوا فيه : ما أَدَوْتَهُ
ولم يَصْرَفْ فَعَلَهُ [كما]^(٤) يقال : رجلٌ نَذَلٌ
بَيْنَ النَّذَلَةِ .

وفى القرآن : (ومنهم دُونُ ذَلِكَ)
بالنَّصْب ، وللوضع مَوْضِعٌ رفع ، وذلك أن

(١) الأنبياء ٨٢ ،

(٢) أسرع - كذا فى م وفى اللسان ود ، ج :
يقال السرعة من الطرف .

(٣) قوله لأنه اسم ، أى ليس ظرفاً فيكون منصوباً .

(٤) زيادة فى م .

قال أبو عبيد. قوله: دَانَ نَفْسَهُ أَى أَذَلَّهَا
واستعبدَهَا، يقال: دَنَتُ القَوْمُ أَدِنَهُمْ إِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ بِهِمْ.

قال الأعشى يمدح رجلا:

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْ
نَ دِرَاكًا يَفْزُقُهُ وَصِيَالِ
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ
كَمَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

فقال: هو دَانَ الرَّبَابَ يَعْنَى أَذَلَّهَا، ثُمَّ
قال: دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ أَى ذَلَّتْ لَهُ
وَأَطَاعَتْهُ، وَالَّذِينَ لِلَّهِ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ
وَالْتَمِيعَةُ لَهُ.

وقد قيل في قوله: الكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ
أَى حَاسِبَهَا.

وقول الله جلَّ وعزَّ (الَّذِينَ الْقَمِ) (١)
أَى ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْمَقْدُ الْمُسْتَوَى،
وقوله جلَّ وعزَّ: (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
تَرْجِعُونَهَا) (٢).

قال الفراء: غير مدِينين غير مَمْلُوكِينَ.
قال: وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَحْزِيَّينَ.

وقال أبو إسحاق: منناه: هَلَّا تَرَجِعُونَ
الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ،
وقوله: (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنْ لَكُمْ فِي
الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِ: (قُلْ
فَادْرَمُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ) (٣).

وقال الليث: لِلدَّيْنَةِ الْأَمَةُ الْمَمْلُوكَةُ
وَالْعَبْدُ مَدِينٌ.

وقال الأخطل:

رَبَّتْ وَرَبَّاهُ كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَقْطُلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَكْرُكُلُ (٤)

وأخبرني اللساذي عن ثعلب عن
ابن الأعرابي: أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ:
هَذَا ابْنُ مَدِينَةٍ عَالِمٌ بِهَا كَقَوْلِهِمْ: هُوَ ابْنُ
بَجْدَسِيَّهَا.

وقال أبو عبيد: دَنَتُ الرَّجُلُ أَقْرَضْتُهُ،

(١) البقرة: ٣٧.

(٢) قوله / كرمها ورواية اللسان / جرمها.

(١) البقرة: ٣٧.

(٢) الواقعة: ٨٦.

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ ، قال :
وَدِنْتُهُ استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللهُ عَنَا وَقَدْ رَئَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضَيْعًا^(١)

قال : أنشدناه الأحمر ، قال : وأدنتُ
الرجلَ إذا أقرضته ، وقد أدانَ إذا صار عليه
دَيْنٌ .

وقال شعر : أدانَ الرجلُ إذا كثر عليه
الدَّيْنُ وأنشد :

أَدْنَانُ أَمْ نَعْتَانُ أَمْ يَنْبَرِي لِنَا

فَقِي مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ

قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ الْعِمَّةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنْتُ وأنا أدِين
إذا أخذت دَيْنًا وأنشد :

أَدِينُ وَمَا دَفِنِي عَلَيْكَ بِمَفْرَمٍ

ولكن على الثَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

وقال ابن الأعرابي : الْقَرَاوِحُ^(٢) من
النخيل التي لَا تُبَالِي الزَّمانَ وكذلك من
الإبل ، قال : وهي التي لَا كَرَبَ لها من
النخيل .

وقال شعر قال غيره : أَلَدَّانُ الَّذِي لَا
يَزَالُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، قال : وَالَّذِي بَانَ إِذَا شَتَّ
جَمَلَتَهُ الَّذِي يُفَرِّضُ كَثِيرًا ، وَإِذَا شَتَّ
جَمَلَتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرِضُ كَثِيرًا ، قال :
وَالدَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالذَّائِنُ الَّذِي يُجْرِي
الدَّيْنَ .

قال شعر وقال أبو زيد : جئت لأطلب
الدَّيْنَةَ قال : هو اسم الدَّيْنِ وما أَكْثَرَ دَيْنَتَهُ
أَي دَيْنَتَهُ ، وقال : دِنْتُ الرجلَ سَحَلْتُهُ عَلَى
مَا يَكْرَهُ وأنشد :

* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَى وَقَدْ دِنِيَا *

قال : يَا دِينَ قَلْبِكَ يَا عَادَةَ قَلْبِكَ وَقَدْ
دِينَ أَي جُمِلَ عَلَى مَا يَكْرَهُ .

(٢) كَنَفَانٌ وَفِي غَيْرِهَا : « الْقَرَاوِحُ »
وَالْقَرَاوِحُ : جَمْعُ الْقَارِجِ مِنْ ذِي الْخَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ
مِنَ الْإِبِلِ .
وَالْقَرَاوِحُ : النَّاقَةُ الْعُلْبُولَةُ الْقَوَائِمُ وَالنَّخْلَةُ الْعُلْبُولَةُ
الْمَاءُ .

(١) فِي السَّانِ : سَوِيْلُهُ ضَيْعٌ بِالْفَتْحِ مَفْعٌ لِقَوْمٍ ،
وَقَبْلَهُ .
نَعْدَ سَاحِبِ الْعِلْمِ سَيْفًا تَبِيْعَهُ
وَزَدَ دَرَجًا فَوْقَ الْمُنَالَيْنِ وَاخْتِجَ
وَقَالَ هَذَا الْبَيْتَ الْجَبْرِ السُّلُوْلُ

قال شمر في قولهم : يَدِينُ الرجل أمره
من هذا أى يَمْلِكُ .

وقال أبو الميمم : أَدْنَتْ الرجلَ بِمَقْتِهِ^(١)
يَدِينُ وَأَنْشَدَ قَالَ^(٢) :

أَدَانُ وَأَنْبَاهُ الْأَوْثُونُ

بِأَنَّ الْمَدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وقال شمر : رجل مَدِينٌ وَمُدَانٌ
وَمَدْيُونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ،
وكذلك المدان ، فأما المدينُ فالذى يَبِيعُ
يَدِينُ .

وقال الشيباني : أَدَان الرجلُ أى صار له
دين على الناس .

وقال ابن المظفر : أَدَان الرجلُ فهو
مَدِينٌ أى مُسْتَدِينٌ .

قلت : وهذا خطأ عندي وقد حكاه شمر
لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأَدَان معناه
أنه باعَ يَدِينُ أو صار له على الناس دين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرجلُ
إِذَا عَزَّ ، ودان إِذَا ذَلَّ ، ودَانَ إِذَا أطَاعَ ،
ودَانَ إِذَا عَصَى ، ودَانَ إِذَا اعتَادَ خَيْرًا أو
شَرًّا ، ودَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدَّيْنُ ، وهو دَوَاءٌ قَالَ
ومنه قوله :

* يَادِينُ قَلْبِيكَ مِنْ سَلْمَى *

قال : قال الفضل : معناه يَأْدَاءُ قَلْبِيكَ
القديم .

وقال قتادة في قوله جَلَّ وَعَزَ : (مَا كَانَ
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ^(١)) قَالَ فِي قِضَاءِ
الْمَلِكِ .

أبو عبيد عن الأموي : دِنْتُهُ مَلَكَتُهُ .
قال الخطيب^(٢) :

لَقَدْ دُيِّنْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَقِ
تَرَكَتِهِمْ أَدَقُّ مِنَ الطُّعِينِ
يعنى مُلِّكَتِ وَيُرْوَى شَوَّسْتَ بِمُخَاطَبِ
أُمَّهُ .

(١) يوسف .

(٢) قوله دِنْتُهُ مَلَكَتُهُ ، وأضاف صاحب اللسان/
دينته ملكته (ساقط من ج ، د) ثم استشهد بالبيت
والبيت شاهد على دينت لا ديت .

(٣) قوله / أدنت الرجل بته يدِين ، وفي النسخ :
أدنت — أعطيته الدين لى أجل ، ثم استشهد بقول
أبى ذؤيب / أو أن ...
(٤) هو أبو ذؤيب .

وَالَّذِينَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، مَعْنَاهُ
الْحَكْمُ الْقَاضِي .

وستل بعضُ السلف عن علي بن أبي
طالب قال : كان دِيَّانُ هذه الأمة بعد نبيها ،
أَي كان قاضِيها وحَاكِمها ، والَّذِينَ الْقَهَّار
ومنه قوله :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
أَي لست بِقاهرٍ فَنَسُوسَ أَمْرِي ، وَتَدِينُ
الرَّجُلَ إِذَا اسْتَدَانَ وَأَنْشُد :

يُعِيرُنِي بِالَّذِينَ قَوْمِي وَإِنَّمَا
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءِ تُكْثِرُهُمْ حَتَّى
وَقَالَ الْحَيَّانِي : دَيَّنْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَضَاءِ
وَفِي بَيْنِهِ وَبَيْنَ اللَّهِ أَيْ صَدَّقْتُهُ .

[ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَيَّنْتُ
الْخَالَفَ : أَيْ نَوَيْتُهُ فِيهَا حَلْفَ وَهُوَ التَّدِينُ .
وَيَقَال : رَأَيْتُ بَغْلَانٍ دَيَّنَ إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ
الْمَوْتِ ^(٤) .

وَقَالَ الْإِيثُ : الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا
تَمَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يُرْبُّ بِهِ وَيُصِيبُهُ
وَأَنْشُد :

• مَعْمُودٌ وَدِينٌ •

قُلْتُ : هَذَا خَطَأٌ وَالْيَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفُ أَخَاخٍ مَعْمُودٌ وَدِينٌ

أَرَادَ دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُتُبَ أَخَاخٍ
مَعْمُودٌ أَيْ تَعْمُورُ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ
[تَقْدِيمُهُ ^(١)] وَقَوْلُهُ : وَدِينٌ أَيْ مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ
مِنْ وَدَنْتُهُ أَدْنَاهُ وَدَنَا إِذَا بَلَّتَتْهُ وَالْوَاوُ [فَاءُ
الْفِعْلِ ^(٢)] وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْمَطْفِ ،
وَلَا يُعْرِفُ الدِّينُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ وَهَذَا
تَصْغِيفٌ [قَبِيحٌ] مِنَ الْإِيثِ أَوْ مِنْ زَادِهِ فِي
كِتَابِهِ ، وَيَقَال : دَايَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَفْرَضْتَهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتَهُ :

• دَايَنْتُ أَرْوَى وَالذُّيُونُ تُقْفَى ^(٣) •

(١) زِيَادَةُ فِي م

(٢) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

(٣) وَعَجَزَ الْبَيْتُ / فَطَلَتْ بَضًا وَأَدَّتْ بِضًا .

(٤) زِيَادَةُ ن م ، ج .

[وِدَن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذَا
دَفَنْتُهُ تَحْتَ التُّرَى لَيْلَيْنِ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ بَلَّتَهُ قَدْ وَدَنْتُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثَّوْبَ
أَدِنَهُ وَدَنَا إِذَا بَلَّتَهُ وَأَنْشَدَ لَكُمَيْتٍ :
* كَمْتَدِنِ الصَّنَا كَيْمَا يَلِينَا *^(١)

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَذُوا فِي
وِدَانِ الْعَرُوسِ إِذَا عَلَّلُوهَا بِالسَّوْبِقِ وَالتَّرَفِّ ،
لِلنَّسَمَنِ .

وقال الليث : الْوَدْنُ هُوَ الْغِيَامُ عَلَى
الْعَرُوسِ .

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وِدَانِهِ وَأَنْشَدَ
قَالَ :

بَشَّ الْوِدَانُ لِلْفَتَى الْعَرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ
وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّذِيه : إِنَّهُ كَوَدْنُ
الْيَدِ .

(١) وسدره /

ودراج لين تلاب عن شطاف
ولي اللسان : حتى يلينا

قال أبو عبيد قال السكاني وغيره :
لِلْوَدْنِ الْيَدُ الْقَصِيرُ الْيَدُ يُقَالُ : أَوْدَنْتُ
الشَّيْءَ قَصَرْتُهُ^(٢) .

قال أبو عبيد : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَدَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ . وَقَالَ حُسَّانُ :
وَأَمْسَكَ سَوْدَاءَ مَوْدُونَةً

كَانَ أُنَامِلُهُمُ الْخَنْطُبُ
وقال آخر في بيت له :
لَقَدْ طَلَقْتَ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مَوْدَنَا خَنْفَقِيهَا
أَي لَثِيهَا .

وقال الليث : الْمَوْدُونُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرُ
الْعُنُقُ الضَّيْقُ لِلنَّسِكِيِّينَ مَعَ قِصَرِ الْأَوَاحِ
وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَي دَقَقْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ أَي مَذْفُوقٌ .

وأخبرني النضرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد
طوله أو معنى يفضته بالحق ، ومنه قصار الثياب : التي
يبقيها بالحق .

أَيَّاتٍ قَوْمٍ فَأَخَذُوهُ وَيَوَدُّنَاهُ بِالْمَصَا، كَانَ
مَعْنَاهُ : دَقُّوهُ بِالْمَصَا .

وقال ابن الأعرابي : التَّوَدُّنُ لَيْنُ الْجِلْدِ
إِذَا دُبِغَ ، قَالَ : وَالْوَدْنَةُ : الْمَرَكَةُ بِكَلَامِ
أَوْ ضَرْبٍ .

وقال الليث : الْمَوْدُونَةُ ^(١) دُخْلَةٌ مِنْ
الدَّخَائِلِ قَصِيرَةُ الْمُتَّقَى دَخَاءً وَرَقَاءً .

[دنا]

[دَنَا وَدَنُوْ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ] ^(٢) .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَجُلٌ أَحَنَّا
وَأَدْنَا وَأَقْصَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكْتِ يَقَالُ : دَنَوْتُ
مِنْ فُلَانٍ أَذْنُوْدُنُوْا ، وَيُقَالُ : مَا كُنْتُ
يَافِلَانَ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَوْتُ تَدَنُوْ دَنَاةً
مَصْرُهُ مَهْمُوزٌ ، وَيُقَالُ : مَا زَدَادُ مِنَّا إِلَّا
قُرْبًا وَدَنَاةً ، فَرَّقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَبَيْنَ
مَصْدَرِ دَنُوْ لِيَجْعَلَ مَصْدَرُ دَنَا دَنَاوَةً ، وَمَصْدَرُ
دَنُوْ دَنَاةً كَمَا تَرَى .

(١) المودونة ، وفي د ، م المودنة ، والتصويب
سن اللسان :
(٢) زيادة في د ، ج .

قَالَ ابْنُ السَّكْتِ : وَيُقَالُ : لَقَدْ دَنَأْتُ
تَدْنَأُ ، مَهْمُوزٌ . أَيْ سَقَلْتُ فِي فِطْلِكَ
وَمَجْنُتٌ .

وقال الله جل وعز : (أَسْتَبْدِلْ لَوْنِ الَّذِي
هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) ^(٣) .

قال القراء : هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : إِنَّهُ لَدَنِي يَدْنِي فِي الْأُمُورِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ
يَنْتَبِعُ خَسِيْسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، قَالَ : وَكَانَ زَهْرُ
الْفُرْقِيِّ يَهْمُزُ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي
هُوَ خَيْرٌ .

قال القراء : وَلَمْ يَرَّ الْعَرَبُ يَهْمُزُ أَذْنًا ^(٤)
إِذَا كَانَ مِنَ الْخِصَّةِ ، وَهَمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ إِنَّهُ
لَدَنِي خَيْثُ فَهْمُزُهُ . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ
بَنِي كِلَابٍ :

بِاسْمَةِ الْوَقِيعِ سَرَّابِلُهَا
يَبِيضُ إِلَى دَانِيهَا الطَّاهِرِ
وقال في كتاب المصادر : دَنُوَ الرَّجُلُ
يَدَنُوْ دَنُوْهُ وَدَنَاةً إِذَا كَانَ مَاجِنًا .

(٣) البقرة ٦١
(٤) قوله أَذْنًا : مَكْدَرًا رَسَمَهُ سَابِغُ اللِّسَانِ فِي رِأْدَةِ
دَنَا ، وَرَسَمَهُ فِي مَادَّةِ دَنَا : أَذْنَى مَنُوبًا إِلَى الْقِرَاءَةِ .

وقال أبو زيد في كتاب المهر: دنا الرجل
يَدْنًا دَنَاءَةً ودَنُوًا يَدْنُوًا إذا كان دينيًا
لاخبر فيه .

وقال أبو الحسن اللحياني: رجل دنيء ،
وداني هو الخبيث البطن والفرج الماخن من
قوم أدنياء اللام^(١) مهموزة ، وقد دَنَّا يَدْنًا
دَنَاءَةً ودَنُوًا يَدْنُوًا دَنَاءَةً .

قال ويقال للخصيس إنه لدني من قوم
أدنياء بنير همز، وما كان دينيًا ولقد دني يَدْنِي
دَنِي^(٢) ودَنَاءَةً .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً: قد
دَنِي يَدْنِي يَدْنِيَةً .

قلت: والذي قاله أبو زيد والليحياني
وابن السكيت هو الصحيح ، والذي قاله
الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث: الدَنُو غير مهموز مصدر
دَنًا يَدْنُو فهو دانٍ وسميت الدنيا لأنها دنت
وتأخرت الآخرة ، وكذلك السماء الدنيا هي
القرْبى إلينا ، والتسبة إلى الدنيا دُنْيَاوِيٌّ

(١) قوله اللام مهموزة ، وفي د ، ج ، هـ ، الجن
مهموزة وهو خطأ .

(٢) قوله: دني ، رسمه صاحب اللسان دنا بالألف
مع أن قلبه يائي : دني .

وقال الزجاج في معنى قوله: (أستبدلون
الذي هو أدني) غير مهموز أي أقرب، ومعنى
أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً ، كما يقال: ثوبٌ مُقَارِبٌ ،
فإنما الخسيسُ فالقعة فيه: دَنُوًا دَنَاءَةً وهو دنيء
بالمهر وهو أدنا منه .

قلت: أهل اللغة لا يهمزون دَنُوًا في
باب الخسة وإنما يهمزونه في باب المجون
والخبيث .

قال أبو زيد في النواذر: رجل دنيء من
قوم أدنياء ، وقد دَنُوًا دَنَاءَةً وهو الخبيث البطن
والفرج ، ورجل دني من قوم أدنياء وقد دَنِي
يَدْنِي ودَنُوًا يَدْنُوًا دَنُوًا ، وهو الضيف
الخصيس الذي لا غناء عنده ، المُقَصَّر في كل
ما أخذ فيه ، وأنشد قال:

فَلَا وَأَبِيكَ مَاخُلُقِي يَوْعَرِي

ولا أنا بالدني ولا اللدني

وقال أبو الميثم: اللدني: اللقعر عما ينبغي
أن يفعلَه ، وأنشد:

* يَمَنْ لِقَوْمٍ رَأَيْهُمْ خَلَفَ مُدْنً *

[أراد مدني فقيد الغافية] .

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوَانِي أَدْنً *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّئِي^(١)
مَاقَرَبٌ مِنْ خَيْرِ أَوْشَرِ .

وفى الحديث : إِذَا طَعِمْتَ فَسْتَوْا وَدَتُوا
معنى قوله دَتُوا أى كَلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ ، ويقال :
دَنَا وَأَدْنَى وَدَنَى : إِذَا قَرَّبَ ، قَالَ وَأَدْنَى إِذَا
عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ ، وَالْأَدْنَى :
السَّقَلِ .

أبو زيد : مَنْ أَمْتَلَمَ كُلَّ دَنَى دُونَهُ دَنَى^(٢)
يقول : كُلُّ قَرِيبٍ [دُونُهُ قَرِيبٌ]^(٣) وَكُلُّ
خُلَصَانٍ [دُونُهُ خُلَصَانٌ]^(٤) .

[نأ]

أبو عبيد عن الأموي . بَدَأْتُ الشَّيْءَ
إِذَا كَرِهْتَهُ .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللَّحْمَ أَنْدُوهُ نَدَاءً
وذلك إِذَا مَلَقْتَنِي الْمَلَّةَ وَالْجُرَّ ، وَالنَّدَى . الاسم
وهو الطَّبِيخُ ؛ وَيُقَالُ لِلْخُمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي
النِّعَمِ النَّدَاءَةُ إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَوْ
مَطْلَمِهَا .

وكذلك النسبة إلى كلِّ إِمَاءٍ مُؤَنَّثَةٍ نَحْوُ
حُبْلَى وَدَهْنًا وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَأَنشَدَ :

• بَوَّعَاءُ دَهْنَاوِيَّةُ التُّرْبِ طَيِّبِ •

قال : وَلَدَنِي مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ الَّذِي
إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا وَقَدْ دَنَى فِي
مَيْبَتِهِ .

وقال ليبد :

• فَيَدَنِي فِي مَيْبَتٍ وَمَحَلٍّ •

وَدَانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ قَرَبْتُ بَيْنَهُمَا^(١) .
[وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ]^(٢) :

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دِيْمُومَةٍ قَذْفٍ
قَيْثِيَّةٍ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِمُ
قال : وَدَانِيَا نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ
دَانِيَالُ .

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ ابْنُ عَمَّةٍ
دُنْيَا مَقْصُورٌ وَدِنِيَّةٌ وَدِنْيَا مَنُونٌ وَغَيْرُ مَنُونٍ^(٣)
كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ ابْنُ عَمَةٍ لَحَا .

(١) قوله قرئت بينهما كذا في اللسان وقء م ،
د ، ج / قرئت والسياق يؤيد : قرئت ، لا قرئت .
(٢) زيادة في د ، ج .
(٣) عبارة اللسان / هو ابن عمي دنية ، ودنيا
منون ، وهما غير منون ؛ ودنيا مقصور .

(٤) قوله : الذي رسمه صاحب اللسان بالألف :
الدنا : وهو صيغة جمع .
(٥) زيادة في م .
(٦) زيادة في م .

عطاؤه ، وأُندى إذا حَسُنَ صَوْتُهُ ، قال :
والأنداء بُدْءُ مَدَى الصوت ، قال : والندى
الأكلة بين الشربتين والندى المجالسة وأُندى
إذا تَسَخَّى وقال في قوله :

• كالكرَمِ إذ نادى من الكافورِ •

قال : نادى ظَهَرَ ، قال : ونادَيْتُهُ عَلِمْتُهُ ، قال :
وهذا الطريق يناديك .

أبو عبيدة عن الأصمعي قال : إذا أوردَ
الرَّجُلُ الإبل الماء حتى تَشْرَبَ قليلاً ثم يَجِيءُ
بها حتى تَرعى ساعةً ثم يُرْدها إلى الماء فذلك ،
التنديّة في الإبل والخليل أيضاً ، قال : واختصم
حيّان من العرب في موضع قال أحدُ الحَيّين ،
مَرَكْزُ رِمَاحِنَا وَنَحْرُجُ نِسَائِنَا ، ومُنْدَى خَيْلِنَا
وأنشد فقال :

• قَرِيبةٌ ندوّته من حَمَصِيهِ •

قال وقال أبو عمرو في التنديّة مثله ، وزاد
نَدَتْ الإبل أنْهَا تَنْدُو فَي نَادِيَةٍ .

قال أبو عبيدة قال الأصمعي وأبو عمرو ،
التنديّة أن يُورِدَ الرجلُ فرَسَه الماء حتى
يَشْرَبَ ثم يَرُدّه إلى المرعى ساعةً ثم يُعيدَه ،
وقد ندّا الفرسُ يندو ، إذا فعل ذلك .

وقال الليث : النَّدَاةُ والنَّدَاءُ لُفْتَانٌ وَهِيَ
التي يُقال لها قَوْسٌ قُرَحٌ ، قال : والنَّدَاةُ في لحم
الجزور طَرِيقَةٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنِ اللَّحْمِ ، وَنَدَاتُ
اللَّحْمِ فِي اللَّحْمِ إِذَا دَفَنْتُهُ حَتَّى يَنْضَجَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ^(١) : النَّدَاةُ الدَّرَجَةُ
التي يُحْشَى بها حَوَازِنُ النَّاقَةِ ثُمَّ تَخْلَلُ إِذَا عَطِفَتْ
عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ أُعِدَّ لَهَا ، وقال ذلك
أبو عبيدة في كتاب الخليل ، وقال الليث :
النَّادِي المَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ حَوَالِيهِ لَا يُسَمَّى
نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ
نَادِيًا ، وَهُوَ النَّدِيُّ والجَمْعُ الْأَنْدِيَةُ قال : وإنما
سُمِّيَ نَادِيًا لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدُونُ إِلَيْهِ نَدَوًا وَنَدَوَةٌ
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدَوَةِ بِمَكَّةَ ، كَانُوا إِذَا
حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوَا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلشَّاورِ ،
قال : وَأَنَادِيكَ : أَشَاوِرُكَ وَأَجَالِسُكَ مِنْ
النَّادِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدَوَةُ السَّخَاءُ
وَالنَّدَوَةُ الْمَشَاوِرَةُ ، وَالنَّدَوَةُ الْأَكْلَةُ
بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ ، وَأُنْدَى الرَّجُلُ كَثُرَ نَدَاهُ أَيْ

(١) إِذَا عَطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ فِيهَا ، كُنَّا فِي د ،
وَقِي : إِذَا ظَلَّتْ .

قال : كنت تبينا لطلحة بن عبيد الله أَسْتَقِي
فرسه وأحسه^(١) وأخدمه، قال : وبث رسول
الله يظهره مع رباح مولا، وخرجت بفرس
طلحة أنديّه، ثم ذكر إغارة بني فزارة على
ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح
ليبلغه طلحة .

رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة
[ابن الأكوع]^(٢) عن أبيه قلت وللتنديمة
آخرو هو تضيير الخيل وإجراؤها [البردن]^(٣)
حتى تمرق وينتخب رهلها ؛ ويقال للعرق
الذي يسيل منها الندي .
ومنه قول طفيل :

* نَدَى لاء من أعطافها المتحلب *

[قال الأزهرى سمعت^(٤) عريفا من
عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد نديبوا
[للمروض]^(٥) في سرية استنهيضت الأوندوا
خيلكم المعنى ضمروها وشدوا عليها الشروح
وأجروها حتى تمرق .

وأنشد شمر :

أَكَلَنْ تَحْضًا وَنَصِيًّا بِإِسَا
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلَنْ وَإِسَا
أَي تَحْضًا مُشِيرًا قُلْتُ^(٦) :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن
عبيد : خرجت بفرس لي لأنديّه، فسر قوله
لأنديّه على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه
الفتيبي^(٧) .

أن قوله : لأنديّه تصحيف ، وصوابه
لأنديّه أي لأخرجه إلى البدو، وزعم أن التندية
تكون للإبل دون الخيل، وأن الإبل تندى
لطول ظهريها ، فأما الخيل فانها تسقى في القبط
شربتين كل يوم .

[وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه^(٨)،
وقد غلط الفتيبي فيما قال ، والتندية تكون
للخيل وللإبل ، سمعت العرب تقول ذلك، وقد
قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان .
وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع

(٤) أحسه ، كذا في م ، وفي د : أحسه .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) زيادة في د .

(٢) مكان ما بين القوسين : ورد الفتيبي هنا

على أبي عبيد .

(٣) زياد في م .

وقال الليث: يقال: إن هذه الناقة تَنْدُو
إلى نوق كرام أى تَزِرُ إليها فى النَّسَبِ
وَأَنشد:

* تَنْدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِدَا *

قال: والندى على وجوه: ندى للماء،
وندى الخير، وندى الشر، وندى الصوت،
وندى الخضر! وندى الدُّخْنَةُ، فأما ندى
للماء فنه المطر. يقال أصابه ندى من طَلٍّ،
ويومٌ ندىٌّ وليلةٌ ندىَّةٌ^(١)، ومضمره
الندوة، والندى ما أصابك من البلل وندى
الخير هو المعروف، يقال: أُنْدَى فلانٌ علينا
ندى كثيراً وإن يَدَه لنديةٌ بالمعروف،
ويقال: ما ندى بى من فلان شيء أكرهه،
ما بلى ولا أصابى وما نديت كفى له بشر،
وما نديتُ بشيء تكرهه، قال النابغة:
ما إن نديتُ بشيء أنتَ تَكْرَهُهُ
إِذَنْ^(٢) فلا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى يَدَيْ^(٣)

(١) يوم ندى، وليلة ندية، كذا فى د، وفم:
يوم ند، وليلة ندية.

(٢) إذن: الذى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب
بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية. وكتابتها
بالألف يضر بأنها منونة بالفتح وأنها مكونة من حرفين
الألف والتال فقط.

والحقيقة أن أصلها (إذن)، فالتون فيها أصلية

وفى الحديث: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَنَدَّ
مِنَ الدَّمِ الحَرَامِ شَيْءٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وندى
الصوت بُدْ مَذْهَبِهِ والتداء ممدودٌ والدُّعَاءُ
أَرْفَعُ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً، وندى
الْخَضِرِ بِقَاوِهِ.

وقال الجعدي [أو غيره]:

كَيْفَ تَرَى الكَايِلَ يُقْفِى فَرْقًا

إِلَى نَدَى الثَّغْبِ وَشَدًّا سَحْفًا
وفلان أُنْدَى صوتًا من فلان، أى أَبْدَى
مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا.

وقال ابن الأعرابى: أُنْدَى الرجلُ إذا
كثُر نداءه على إخوانه، وكذلك انتدى
وتندى، وفلان لا يُنْدَى^(٤) الوَرَّ إذا كان
ضعيف البدن.

وقال ابن السكيت: فلانٌ يَتَنَدَّى على
أصحابه كما تقول: هو يَتَسَخَّى على أصحابه،
ولا يقال: فلانٌ يُنْدَى، وفلان ندى الكف
إذا كان سَخِيًّا.

حرفية، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً ونقط خطاً،
ومثلها فى الحروف مثل، لن، وعن، ومن.

(٣) سوطى وفى اللسان، وج، د صوتى،
وهو ظاهر التصحيح.

(٤) يندى الوتر، ومثله: يندى الوتر = لسان.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُنْدِيَّاتُ
المُخْزِيَّاتُ . ويقال : إنه لِيَأْتِيَنِي نَوَادِي
كَلَامِكَ ، أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَفْتًا بَعْدَ وَفْتٍ
قَالَ طَرَفَةُ :

وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ خُفَافِي
نَوَادِيهِ أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجْمَرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوَادِي النَّوَاجِي أَرَادَ
أَثَارَتْ خُفَافِي إِبِلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ،
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةٌ عَلَى الْبَرَكِ قَالَ :
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو وَيَنْدُو إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى
وَقَالَ : أَرَادَ يَنَوَادِيهِ قَوَاصِيهِ ^(١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّادِيَّاتُ مِنَ التَّخِيلِ
الْبَمِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ النَّدَى الْمَطَرُ . وَقِيلَ لِلنَّبْتِ :
نَدَى [لأنه عَنْ نَدَى] ^(٢) الْمَطَرُ نَبَتٌ ثُمَّ يُقَالُ :
لِلشَّجَرِ نَدَى لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ وَاحْتِجٌّ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٣) :

كَثُورِ الْعَدَابِ ^(٤) الْقَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا
أَرَادَ بِالنَّدَى الثَّانِي : الشَّجَرُ ، وَبِالْأَوَّلِ
الْعَيْثُ .

وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ : مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طَفَفْتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَتَدَاهُ ^(٥) . وَيُقَالُ :
لَمْ يَنْدُ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
وَيُقَالُ : نَدَانَهُ أَتَدَوُهُ نَدَاءً إِذَا ذَعَرْتَهُ .

[ناد]

يُقَالُ : نَادَ الْإِنْسَانُ يُنَوِّدُ نَوْدًا وَنَوْدَانًا
مِثْلُ : نَاسٌ يَنْوُسُ وَنَاعٌ يَنْوَعُ وَقَدْ تَنَوَّدَ
الْمُصَنِّعُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي
مَدَارِسِهِمْ مَا خُذُوا مِنْ هَذَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : النَّادَى عَلَى
فَعَالِي .

وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمِيتِ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادَى

أَعْلَفْتَكُمْ بِمَارِضِهَا الْخَلِيلِ

(٤) العذاب : كضرب ما استرق من الرمل
(قاموس) ككور : بالهاء في ج ، د ، هـ ، والسان ، ولعلها
كنوز بالون - مراعاة لسياق .

(٥) قوله / ما قرَّبته ، فله قرب ، وقرب -

يقرب ...

(١) القوامي : من الإبل هي النهاية في الفزارة
والنجابة .

(٢) زيادة في م ، و في د ، ج يقال لنبت
ندى المطر .

(٣) هو عمرو بن أحر .

قلت ورواها غير الليث : أن دَاهِيَةً
نَادَى عَلَى فَعَالَى كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
لِلْكَمِيتِ .

[انتهى والله تعالى أعلم ^(١)] .

قال الليث : هِيَ النَّادُ وَالنَّوْدُ ، الثَّنُودُ ،
وَقَدْ نَادَتْهُ الدَّوَاهِي وَأَنْشَدَ :
أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَا
أَتَاكَ بِهَاعِلَى شَحَطٍ مَيُونُ

بَابُ الدَّلَالِ وَالْفَاءِ

[وأخبرني المنذرى عن الحراني عن
ابن السكيت قال يقال : هذا ^(٢) رَجُلٌ دَفَانٌ
وَامْرَأَةٌ دَفَايٌ وَيَوْمٌ دَفِيٌّ وَلَيْلَةٌ دَفِيْشَةٌ ،
وَكَذَلِكَ يَبْتَ دَفِيٌّ ، وَغُرْفَةٌ دَفِيْشَةٌ عَلَى فَعِيلٍ
وَفَعِيلَةٌ] .

أبو عبيد عن الأموي : الدَّفُ عِنْدَ
الْعَرَبِ نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا مِنْ
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (لَكُمْ فِيهَا دِفٌ ^(٣)) ،
قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِبِلُ الْمُدْفَاتُ : الْكَثِيرَةُ
الْأَوْبَارُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِبِلٌ مُدْفَاةٌ بِهَذَا
الْمَعْنَى .

د ف و ي

دَفَى . دَاف . فَدَى . وَذَف . وَفَد . أَفَدَ
فَاد . فَادَ .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (لَكُمْ فِيهَا دِفٌ
وَمَنَافِعُ) .

قَالَ الْقَرَاءُ : الدَّفُّ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِالدَّالِّ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بَوَاوٍ فِي الرِّفْعِ وَبَاءُ
فِي الْخَفْضِ ، وَأُلْفَ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا ،
وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ التَّمْزِينِ وَتَقْلِيلِ إِعْرَابِ التَّمْزِينِ إِلَى
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا .

قَالَ : وَالدَّفُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَابِهَا ، أَرَادَ مَا يَلْبَسُونَ مِنْهَا
[وَيَبْتَنُونَ ^(٤)] .

(٢) زيادة في د .
(٣) زيادة في د ، ج .
(٤) التحل .

(١) زيادة في ج .

قال : والدَقَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّقُّ
نفسه إِلَّا أَنَّ الدَّقَّ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبِيهُ الظَّمِّ
والدَقَّ شَبِيهُ الظَّمِّ ، وَمِمَّا لَا مَهْزٍ فِيهِ مِنْ هَذَا
البَابِ .

قال الأصمى : كَبَشٌ أَذْقِي وَهُوَ الَّذِي
يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ ، وَرَجُلٌ أَذْقِي إِذَا كَانَ
فِي صُلْبِهِ أَحْدِيذَابٌ .

وقال ابن الأعرابي : أَذْقِي الظَّيُّ إِذَا
طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مَوْخَرَهُ .

وقال الليث : الْأَذْقِي مِنَ الطَّيْرِ مَا طَالَ
جَنَاحُهُ مِنْ أَصُولِ قَوَائِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنْبِهِ ،
وطلات قَادِمَةٌ ذَنْبِهِ ، وقال الطرماح يصف
الغراب فقال :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَذْقِي الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ إِزْرُ الطَّاعِنِينَ مُقَيَّدٌ
قال : والدَّقُّو من النجائب الطويلة
المنقن إذا سارت كادت نضع هامتها على ظهر
سنانها وتكون مع ذلك طويلة الظهر .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّقَّوَاءُ من
اللعزى التى انتصبَ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي
عِلْبَاوَيْهَا .

قلت : الدَّقَّاتُ جَمْعُ الدَّقَّاءِ .

قال الشماخ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَقَّاتٍ

على أَتْبَاجِيْنٍ مِنَ الصَّقِيْعِ

فَأَمَّا الْإِبِلُ الْمُدَقَّةُ فَهِيَ الْكَثِيرَةُ ، لِأَنَّ
بَعْضَهَا يُدَقُّ بِبَعْضِهَا بِأَنفَاسِهَا .

وقال ابن السكيت . يقال : مَا كَانَ
الرَّجُلُ دَقَّانَ وَلَقَدْ دَقَّ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ
دَقِّقًا وَلَقَدْ دَقَّقَ .

ابن الأعرابي : الدَّقِّيُّ والدَّقِيُّ من
الأمطار : وَقْتُهُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَّاءَ ،
وَكُلُّ مِيْرَةٍ حَمَلَتْ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ فَهِيَ
دَقِيْقِيَّةٌ .

الأصمى : ثوب ذو دِفءٍ ، وذو دَقَاءَةٍ ،
ويقال : مَا عَلَيْهِ دِفءٌ ، وَلَا يَقَالُ :
مَا عَلَيْهِ دَقَاءَةٌ وَيَكُونُ الدَّفءُ السَّخُونَةُ ،
ويقال : اقْعُدْ فِي دِفءِ هَذَا الْخَائِطِ أَيْ فِي
كِئْتِهِ .

وقال الليث : يقال ادَّقَيْتُ وَاسْتَدَقَيْتُ
أَيْ لَبَسْتُ مَا يُدْفَنُنِي ، قال : وهذا على لغة
من يترك المهر .

أبو عبيد عن الأصمى : المَفْؤُودُ الضعيفُ
 الفؤاد الجبان مثل : المُنخُوب ، والفَنِيدُ النار
 نفسها قال ليبد :

وَجَدْتُ أَبِي رَيْنَا لِلْيَتَامَى

وَالضَّيْفَانِ إِذْ حُبَّ الْقَنِيدِ

وقال الليث : سمي الفؤاد فؤاداً لِتَفْؤُودِهِ ،
 وأفئاد القوم ، إذا أوقدوا نارا ، وألَفَتَادُ
 موضع الوقود .

قال النابغة :

* سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدِي مُفْتَادٌ *
 وفند الرجلُ أصابه داء في فؤاده .

[فَاد]

قال الليث : الفائدةُ ما أفاد الله العبدَ من
 خير يستفيده ويستحده له ، وقد فادت له من
 عندنا فائدة وجمعها الفوائد .

وقال ابن شميل يقال : أنها ليتفايدان بالمال
 بينهما أى يُفِيدُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه
 والناس يقولون : هما يتفقاودان العلم أى يفيدُ
 كل منهما صاحبه .

أبو عبيد عن الكسائي : أفدتُ المالَ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
 في بعض أسفاره أبصر شجرةً دَفْواءَ تسمى
 ذَاتَ أَنْوَاطٍ لأنه كان يُنَاطُ بها السلاحُ
 وتُعبَدُ ، والدَفْواءُ العظيمة الظليلة وتكون
 للآفة .

وفلان فيه دَفَأٌ أى انحلاء ، والدجال
 فيه دَفَأٌ .

[فَاد]

أبو زيد : فَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا
 أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، قال : وَفَادَتْ الْخَبْرَةَ أَفَادَهَا
 فَادًا إِذَا خَبَرَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، والقَنِيدُ ما شوى
 وَخَبِرَ عَلَى النَّارِ ، وَالْفِئَادُ ما يَخْبِرُ
 وَيُشْوَى بِهِ .

أبو عبيد : فَادَتْ اللحمَ إِذَا سَوَّيْتَهُ
 وَالْفِئَادُ^(١) السُّفُودُ وَأَشَدُّ :

يَظَلُّ الْغَرَابُ الْأَعُورُ الْعَيْنِ وَأَقَامَا

مع الذئبِ يَمْنَسَانِ نَارِي وَمِفَادِي

قلت : ويقال له : الْمِفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ
 أيضا .

أفنتها : نحرثها وأهلكها من قولك فاد الرجل إذا مات ، وأفنته أنا وأراد بقوله :
بذى أود : قدحا من قداح النيسر
يقال له : مُسْبِلٌ ، جيش المناقِد ، خفيف التوفان
إلى الفوز .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والقود^(٣) : الموت
وقد فاد يفيد ، ومنه قول لييد :
رعى غرّات الملك عشرين^(٤) حجة

وعشرين حتى فاد والشيب شامل
وقال ابن السكيت : فاد يفود إذا مات
أبو العباس عن ابن الأعرابي : القود
الموت والفيد الشعرات فوق جحفة الفرس ؛
وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي عن^(٥)
ابن أحمد البربري عن عبيد الله بن محمد اليزيدي
قال قلت : للمورج : لم اكتنيت بأبي فيد ؟
فقال : الفيد منزل بطريق مكة ، والفيد
ورْد^(٦) الزعفران .

(٣) وفي مادة فيد . الفيد : الموت .

(٤) عشرين حجة ، كذا في د ، وم وج ، وفي
السان : ستين حجة .

(٥) عن ابن أحمد ؛ كذا في د ، وفي م :
أبي أحمد .

(٦) ورد الزعفران : في السان ورق الزعفران ،
وفي المادة نفسها قال / ورد الزعفران .

أعطيته غيري وأفنته استفنته وقال أبو زيد
مثله . وأنشد للقتال :

نأفته ترمّل في النقال

مهلك مال ومفيد مال
أى مستفيد مال ، وفاد المال نفسه يفيد :
إذا ثبت له مال والاسم القائدة .

وقال أبو زيد : والتفيد : التبخر ، وقد
تفيد ، وهو رجل فياد ومتفيد .

وقال الليث : الفياذ من الرجال هو الذى
يلف ما قدر عليه من شيء وأنشد^(٧) :

* وليس بالفيادة القصيل *

وقال غيره : الفياذة الذى يفيد
في مشيته ، والهاء دخلت في نعت المذكور مبالغة
في الصفة .

وقال عمرو بن شاس : في الإفادة بمعنى
الإهلال فقال :

وقتيان صدي قد أفدت جُورم

بذى أود جيش المناقِد مُسْبِل^(٨)

(١) وصدرة /

ليس بمثل ولا عييل
وقال أبو التيجم .

(٢) جيش المناقِد ، كذا في د والسان ، وفي م :
جيش الطاقة .

[داف]

يقال : دَافَ الطَّيْبُ فِي الْمَاءِ يَدُوفُهُ دَوْفاً
فهو دَائِفٌ ، والطَّيْبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعي : وفادهُ يَفُودُهُ مثله ،
وقال كثير :

يُبَاثِرُنَ فَأَرَّ الْمِسْكَ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ

وَيُشْرِقُ جَادِي مِنْ مَقْشُودٍ
أَي مَدُوفٍ ، يصف الجوارى ، وَدِيفُ :
قرية بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال
امرؤ القيس :

* إِذَا سَافَهُ التَّوَدُّ الدَّيْفُ جَرَجَرًا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّجَمُ
وَنَحْوَهُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَفَتْ
الشَّجَمَةُ إِذَا اسْتَقَطَرَتْهَا .

ويقال للأرض كلها : وَدَقَّةٌ وَاحِدَةٌ
خِصْبًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للروضة :
وَدَقَّةٌ وَوَدِيفَةٌ ، قال : والأدافُ والأذافُ بالذال
والذال فَرَجُ الرجل ، وأنشد غيره :
أَوَّلَجَ فِي كَثْمِهَا الْأَدَافَا

أبو عبيد : الْفَيَّادُ الذِّكْرُ مِنَ الْيَوْمِ .

وقال ابن الأعرابي : قَيْدَ الرَّجُلُ : إِذَا
تَطَلَّعَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ .

وقال الأعشى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

ةٌ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قَيَّادِهَا

وقال الليث : الْفَوْدَانُ وَاحِدُهُمَا فَوْدٌ ،
وهو مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّتَمَةِ مِمَّا حِلَى الْأُذُنِ ، قال :
وكذلك فودا جناحي العُقابِ .

وقال خُفَّافٌ :

مَتَى ثَلَاثِي فَوْدِهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

أبو مالك : الْفَوْدُ وَالْحِنْدُ نَاحِيَةُ الرَّأْسِ .

قال الأغلب :

* فَاظْطَحَ يَفُودِي رَأْسَهُ الْأَرْكَانَا *

قلت : الْفَوْدَانُ قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ ،
وَالْفَوْدَانُ الْمِدْلَانُ ، وقال :

معاوية للبيد : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قال : أُنْصَانُ
وخمسةائة ، فقال : مَا بَالُ الْيَلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ؟
وفود الخيلاء ناحيتهما ، ويقال : تَفَوَّدَتْ
الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ أَيْ أَشْرَفَتْ .

قلت قيل : له أَدَافٌ لما يَدِفُ منه ، أى يَقْطُرُ مِنَ اللَّيِّ وَالَّذِي وَالْبَوْلُ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ وَدَافًا قُفِّلَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لَانْضِمَامِهَا
كما قال الله تعالى :

(وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ)^(١) وهو فى الأصل وَقَّتْ .

وقال ابن الأعرابي يقال : لِبُظَارَةِ الْمَرَاةِ الْوَدْفَةُ وَالْوَدْفَةُ وَالْوَزْرَةُ .

[وفد]

قال الله جل وعز (يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا)^(٢) .

قيل : الْوَفْدُ الرِّكْبَانُ الْمَكْرُمُونَ .

وقال الأصمعي : وَقَدَ فُلَانٌ يَفِدُ وَفَادَةً إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ ؛ وَالْوَفْدُ جَمْعُ الْوَفَدِ .

ويقال : وَقَدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ الَّذِي فَوْقَهُ أَوْ وَقَدَ فُلَانٌ إِفَادًا إِذَا أَشْرَفَ .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْقَدَ

(١) المرسلات ١١ .

(٢) مريم ٨٦ .

حَارِكُهُ أَيْ أَشْرَفَ ، وَأَنشَدَ فِي شَعْرِهِ
قَالَ :

رَسَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوَفَّدَا

كَأَنَّ بَرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدَا

ويقال رَأَيْتُ فُلَانًا مُسْتَوْفَدًا فِي قَعْدَتِهِ وَمُسْتَوْفَدًا إِذَا قَعَدَ قُمُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ، وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ ، قَدَ أَشْخَصْنَا أَيْ أَقْلَقْنَا .

[أفد]

يقال : أَفَدَ الْأَمْرُ بِأَفْدٍ أَفْدًا إِذَا دَنَا وَأَسْرَعَ وَالْأَفْدُ الْعَجَلَةُ وَقَدْ أَفَدَ تَرَحُّلُنَا وَاسْتَأْفَدَ أَيْ دَنَا وَعَجَلَ .

وقال : النَّصْرُ : أَسْرِعُوا فَقَدْ أَفْدْتُمْ أَيْ أَبْطَأْتُمْ .

وَالْأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعي : امْرَأَةٌ أَفْدَةٌ أَيْ عَجَلَةٌ .

[فدى]

أَخْبَرَنِي الْمُنْزَمِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : قَالَ :

الْمُقَادَةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا ،

وَالْفِدَاءُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمَالٍ فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ
بِنَفْسِي .

وقال الله جلّ وعزّ :

(وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أَسَارِيٌّ تَفَادُومٌ ^(١) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر :
أَسَارِيٌّ بِالْفِ تَفَادُومٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقرأ
نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الخضرى :
أَسَارِيٌّ تَفَادُومٌ بِالْفِ فِيهِمَا ، وقرأ حمزة أُسْرِيٌّ
تَفَادُومٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وأخبرني النذري عن
أبي المهيمن عن نصير بالرازي .

يقال : فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ الْأَسَارِيَّ
هَكَذَا يَقُولُ الْعَرَبُ .

ويقولون : فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي وَفَدَيْتُهُ
بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ بِهِ [وخلصته] بِهِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا ؛ وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ
فَادَيْتُهُ وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتُهُ ، كَذَا تَقُولُهُ
الْعَرَبُ .

وقال نُسَيْبٌ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كِبَرَةٌ وَمَشِيبٌ

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا في م ، ولى د : قال .

قال وإذا قلت : فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ
أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ بِمَا كَانَ فِيهِ أَى
خَلَصْتُهُ مِنْهُ ، وَفَادَيْتُ أَحْسَنُ فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

وقال الله جلّ وعزّ (وَفَدَيْنَاهُ بِذَنْبِهِ
عَظِيمٍ) ^(٣) [أَى جَعَلْنَا الذَّنْبَ] ^(٤) فِدَاءً لَهُ
خَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّنْبِ .

وقال أبو مُعَاذٍ مَنْ قَرَأَ تَفَادُومَ فَمَعْنَاهُ
تَشْتَرِيهِ مِنَ الْمَدُونِ وَتَفَادُومٌ ، وَأَنَا
تَفَادُومٌ ^(٥) [فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَمَّا كَسُونَ مَنْ مِمَّ
فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَيَمَّا كَسُونَكُمْ .

وقال القراء : الْعَرَبُ تَقْضِرُ الْفِدَاءَ وَتَمُدُّهُ
يُقَالُ : هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ ، وَبِمَا فَتَحُوا
الْفَاءَ ، إِذَا اقْصَرُوا قَالُوا : فِدَاكَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَدَى لَكَ :
فَيَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسَرُ أَوَّلِهَا
وَقَصْرُهَا .

وقال النابغة :

(٣) الصافات ١٠٧ .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م ، ج .

قال وقال بعض بني مجاشع . القداء التمر
ما لم يُكَنَزَ .

وأُشْد :

مَنْحَتِي مِنَ أَحْبَبَ الْقَدَاءِ
عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ الْأَحْيَاءِ

نعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجل
إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه .

* فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيقِي وَتَالِدَى *

أبو عبيد عن أبي عمرو : والقداء عدود
جاعة الطعام من الشعر والتمر ونحوه وأُشْد .

كَأَنَّ قَدَاءَهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وطافوا حوله سلك ينيم^(١)

وقال شمر : القداء والجوخان^(٢)
واحد ، وهو موضع التمر الذي يُبَسَّرُ فيه

بَابُ الدَّالِ وَالْبَاءِ

فيها ، ثم رخص عليه الصلاة والسلام^(٣) في
الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو
غير مسكر .

وقال :

إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ دُبَاءٌ

من الخضر مضموسة في القدر

أبو زيد قال : دُبَاتُ الشَّيْءِ وَدُبَاتُ
عليه أدبى تديناً إذا غطيت عليه وواريته .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجراد أول
ما يكون سراً وهو أبيض فاذا تحرك

دبا . داب . وبد . أدب . أبد . باد
بيد .

دبا

قال الليث : الدُّبَاءُ القَرَعُ الواحدة
دُبَاءَةٌ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن الدُّبَاءِ والحَنْمِ والتَّقِيرِ وَهُيْ أَوْعِيَةٌ
كانوا ينتبذون فيها وَضَرِيَتْ فَكَانَ التَّبِيدُ
يُظَلُّ فِيهَا سَرِيحاً وَيُسَكَّرُ فَتَهَامُ عَنِ الْإِنْتَبَازِ

(١) سلك - في اللسان : ويرى : سلف ،
وهو ولد الحمل .
(٢) الجوخان : الجرين .

(٣) زيادة يقتضها السياق في م : في أن
يخبذ فيها .

فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال
أهل اللغة .

قال والقول عندي فيه والله أعلم : إن
(دَابَّ) ههنا اجتهدتم في كفرهم وتظاهرهم
على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل
فرعون على موسى عليه السلام فقال : دَابَّتْ
أدَابُ دَابَّا ودَابَّا ودَوُّوبًا : إذا اجتهدت
في الشيء .

أبو عبيد يقال : ما زال دينك ودأبك
ودَيْنَكَ ودَيْدُونَكَ كله في العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشيء يبدو بدوًا إذا
ظهر وبداله في هذا الأمر بداء .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب
في أعقاب الكتب : وبداءات عوارضك
على فصائل واحداً بداءة بوزن فعالة تأنيث
بداءه [أي] ^(٣) ما يبدو [بدوًا] ^(٤) من
عوارضك وهذا مثل السماء : لما سما وعلاك
من سَفَّ أو غيره .

(٣) زيادة في م : ج .

(٤) زيادة في .

واستود فهو دَبِّي ، قبل أن تنبت أجنحته .
عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بدبي دبي
إذا جاء بالمال كالدي .

ثلب عن ابن الأعرابي إنما يقال في
هذا جاءنا بدبي دُبِّي ودبي دُبَّيْن قال دُبِّي
معروف ودُبِّي موضع واسع فكأنه قال :
جاءنا بمال كدبي ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول ، وقال
في موضع آخر : الدبي المال الكثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : أرض مُدْبِيَّةٌ ^(١)
ومُدْبِيَّةٌ كلتاها من الدبي قال وقال الكسائي :
أرض مُدْبِيَّةٌ بتشديد الباء .

[داب]

قال الليث : الدَّوُّوبُ المبالغة في السير ،
وأدَابَ الرجل الدابة إذا بَا إذا أتمها ، والفعل
اللازم دَابَّتِ الناقة تدَابُّ دَوُّوبًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(كَذَّابٌ آل فرعون ^(٢)) أي كشَّان آل

(١) قوله / مدية ، ومدياة - أي كثيرة الدبي .

(٢) آل عمران ١١ .

إِذَا تَفْطَوَ وَأَحْدَثَ ، قَدْ أَبْدَى فَهُوَ مُبْدٍ ،
وقيل له : مُبْدٍ لِأَنَّهُ إِذَا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنْ
الْبُيُوتِ ^(١) وَهُوَ مُتَبَرِّزٌ أَيْضًا .

ابن السكيت عن الأصمعي : هِيَ الْبِدَاوَةُ
وَالْحِصَارَةُ بِكسر الباءِ وَفَتْحِ الحاءِ .
وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ تَكُنْ الْحِصَارَةُ أُعْجِبَتْهُ

فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا

قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبِدَاوَةُ وَالْحِصَارَةُ
بِفَتْحِ الباءِ وَكسرِ الحاءِ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : [مَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادْيَ الرَّأْيِ] قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
وَحَدَّثَهُ : بَادِيَّ الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ وَسَاوَرِ الْقَرَاءِ قَرَعُوا
بَادِيَّ بَغْيَرِ هَمْزٍ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : لَا يَهْمُزُ بَادِيَّ الرَّأْيِ لِأَنَّ
الْمَعْنَى : فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ، وَقَالَ : وَلَوْ أَرَادَ
ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ فَهَمْزَ كَانَ صَوَابًا .

[وَأَنْشَدَ قَالًا ^(٢) :

أَضْحَى خِلَالِي شَهِي بَادِي بَدِي * ^(٣)

(١) بَرَزَ مِنَ الْبُيُوتِ ، كَمَا فِي د ، وَفِي م ،
مِنْ ظَهَرَانِ الْبُيُوتِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي د .

(٣) وَعَجَزَ الْبَيْتُ / وَصَارَ لِنَاقِ وَبَدِي .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سَمَاوَةٌ ، وَلَوْ قِيلَ بَدَوَاتُ
[فِي] ^(١) بَدَاءَاتِ الْخَوَاطِجِ كَانَ جَائِزًا ، وَقَالَ
الليث : الْبَادِيَةُ اسْمٌ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا حَضَرَ ^(٢)
فِيهَا وَإِذَا خَرَجَ النَّاسُ مِنَ الْحَضَرِ إِلَى الرَّمَايِ
فِي الصَّحَارَى ^(٣) قِيلَ : قَدْ بَدَوْا ، وَالْأَسْمَاءُ :
الْبَدَوُ .

قُلْتُ الْبَادِيَةُ خِلَافُ الْحَاضِرَةِ وَالْحَاضِرَةُ
الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْضِرُونَ الْمِيَاهَ ^(٤) وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهَا
فِي سَحَرَاءِ الْقَيْظِ فَإِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ ظَنَمُوا عَنْ
أَعْدَادِ ^(٥) الْمِيَاهِ ، وَبَدَوْا طَلَبًا لِلْقُرْبِ مِنَ
السَّكَلِ الْقَوْمِ حِينَئِذٍ بَادِيَةٌ ، بَسْمًا كَانُوا
حَاضِرَةً وَبَادُونَ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرِينَ :
وَهِيَ مَبَادِيهِمْ جَمْعُ مَبْدَى ، وَهِيَ الْمُنَاجِعُ ضِدُّ
الْمَاضِرِ ، وَيُقَالُ لَهُنَّ لِلْوَضْعِ الَّتِي يَتَبَدَّى
إِلَيْهَا ، الْبَادُونَ : بَادِيَةٌ أَيْضًا وَهِيَ الْبُودَايِ
وَالْقَوْمُ أَيْضًا بَوَادٍ ، جَمْعُ بَادِيَةٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

(١) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

(٢) لَا حَضَرَ فِيهَا ، كَمَا فِي د ، وَفِي م : لَا حَاضِرَةَ

(٣) مِنَ الْحَضَرِ إِلَى الرَّمَايِ فِي الصَّحَارَى ، كَمَا

فِي د ، وَفِي م : مِنَ الْمَاضِرِ إِلَى الرَّمَايِ فِي الْبَرَارِيِّ .

(٤) يَحْضِرُونَ الْمِيَاهَ ، كَمَا فِي د ، وَفِي م :

أَعْدَادُ الْمِيَاهِ .

(٥) ظَنَمُوا عَنْ أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ، كَمَا فِي د ، وَفِي م :

عَنِ الْمَاضِرِ .

أراد بِدَ ظاهري في الشَّيْءِ ظَالمًا .

وقال الزجاج : نصب بادی ، على اتَّبِعوك في ظاهرِ الرأى [وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتَّبِعوك في ظاهر الرأى] ^(١) ولم يتدبروا ماقلة ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوتُ أنا ، وأبديتُ غيرى ، وكلُّ شيء أظهرته فقد أبديته ، وأما قراءة أبي عمرو : بادی الرأى فعناه أولُ الرأى ، أى اتَّبِعوك ابتداء الرأى حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتَّبِعوك .

وقال ابن الأنبارى : بادی من بدأ إذا ابتدأ .

قال : وانتصابٌ من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أى اتَّبِعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتدأً .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما رآك اتَّبِعَك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهرِ ماترى منهم ، وطويأتهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدأ يبدؤ إذا ظهر .

وقال في تفسير قوله :

أَضْحَى ظَالمًا شَبَّهَ بَادِي بَدَى
وصارَ الفعلُ لِسَانِي وَيَدِي

قال معناه : خرجتُ عن شَرخِ الشباب إلى حَدِّ الكهولة التي معها الرأى والحِجَى ، فَصَرْتُ كَالْفَحُولَةِ التي بها يقعُ الأَخْيَارُ ولها بالفضل تَكثُرُ الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أَفْعَلْ ذلك بَادِي بَدَهُ مثل فاعلٍ فَعَلَ وبَادِي بَدَى على فعيل وبَادِي بَدَى غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أَفْعَلْ هذا بَادِي بَدَهُ كقولك : أولُ شيءٍ وكذلك بَدَأَهُ ذِي بَدَهُ [كقولك أول شيء] ^(٢) .

قال : ومن كلام العرب ، بَادِي بَدَى بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَدَى السَّيِّدُ .

وأشد :

تري ثنيانا إذ ما جاء بدؤهم

وبدأهم إن أنا كان ثنيانا^(١)

وبدأ الله الخلق وأبداهم .

قال الله جل وعز : [وهو الذي يبدأ^(٢)]

الخلق ثم يُعيدُه] .

وقال : (إنه هو يُبدئُ ويُعيدُ)^(٣)

فالأول من المباديء والثاني من المبدئ
وكلاهما صفة لله [عز وجل]^(٤) جليلة .

أبو عبيد عن الأموي : جاء بأمر بديء

على فصيل أي عجيب قال وبديء من
بدأته .

قال وقال أبو عمرو : الأبداء الفواصل

واحدها بدء مقصور وهو أيضاً بدء مهموز
تقديره بدعّ وجعه بدوء على وزن
بدوع .

وقال غيره : البدء : البئر البدئ التي

(١) قاله أوس بن مرقاء السعدي وفي م ، ج :

تري ثنيانا إذا ما جاء بدؤهم
وبدأهم إن أنا كان ثنيانا

(٢) الروم ٢٧ .

(٣) البروج ١٣ .

(٤) زيادة في م .

ابتدئ . حفرها فحرفت حديثة وليست

بعادية وترك فيها المعز في أكثر كلامهم .

وقال : فعلت ذلك عوداً وبدءاً .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم

نقل في البدأه الربع ، وفي الرجعة الثلث ،

أراد بالبدأه ابتداء سفر الفزو ، إذا نهضت

سرية من جملة المسكر فأوقمت بطائفة من

المدوّفا غنموا كان لهم الربع ، وبشرّهم

سائر المسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا ، فإن

قفّلوا من الفزاة ، ثم نهضت سرية كان لهم

من جميع ما غنموا الثلث ، لأن نهوضهم

سرية بعد القفل أشقّ والخطر فيه

أعظم .

الأسمى : بدئ الرجل فهو مبدوء إذا

جدر فهو مجذور ، والبدء خير نصيب

في الجزور وجعه أبداء ، ومنه قول

طرفة :

وهم أيسار لقمان إذا

أغلت الشتوة أبداء الجزر

ويقال أهداء بداء الجزور أي خير

الأنصباء .

وأنشد ابن السكيت :

* عَلَى أَىِّ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأت من أرض إلى أرض أخرى ، إذا خرجت منها إلى غيرها إبداء ، وبدئ فلان فهو مبدوء إذا أخذه الجدرى أو الحصبة ، وبدأت بالأمر بَدْءًا .

وفي الحديث حَرِيمُ الْبَرِّ الْبَدْيُ حَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا .

قال أبو عبيدة : يقال : لِلرَّكِيَةِ بَدْيٌ ، وبَدِيعٌ إِذَا حَفَرَتْهَا أَنْتَ ، فَإِنْ أَصَبَتْهَا قَدْ حُفِرَتْ قَبْلَكَ فَهِيَ خَفِيَّةٌ قَالَ : وَزَمَزَمَ خَفِيَّةٌ لِأَنَّهُ كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ فَأَنْدَقَتْ وَأُنْشَد :

فَصَبَحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

تَمَصَّبُ أَغْطَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قال البودانُ القُلبانُ ، وهى الركايا واحدها بَدْيٌ قلت : هذا مقلوبٌ ، والأصل الْبُدْيَانُ فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَجَلَّهَا وَأَوَا وَالْفُرْقَانُ الضَّيْعُ .

[باد]

قال الليث : يقال : بَادَ يَبِيدُ بَيْدًا ، وأباده الله ، والبيداء مفاضة لاشيء فيها ، وبين المسجدين أرضٌ مَكْنَسَاءُ اسمُهَا الْبَيْدَاءُ .

وفي الحديث : (أَنْ قَوْمًا يَفْرُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاهُ أَيْدِيَهُمْ فَتُخَسَفُ بِهِمْ) ، وَأَتَانَتْ بَيْدَانَهُ تَسْكُنُ الْبَيْدَاءُ .

وقال شمر : الْبَيْدَانَةُ^(١) الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ أَضِيْفَتْ إِلَى الْبَيْدَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْبَيْدَانَاتُ .

وروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدًا فِى مَنْ قَرَيْشَ ، وَنَشَأْتُ فِى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

وفي الحديث الآخر : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَانُهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : قوله بَيْدَ معناه غَيْرَ .

(١) البيدانة : وقيل لها الظلمة البدن .

وقال الأُموي : بَيَدَ معناها حَلَى ،
وَأَشَدُّنا لِرَجُلٍ يَخاطِبُ امْرَأَةً قال :

عَمَّا قَمَلْتُ ذَاكَ بَيَدَانِي
إِخَالُ إِن هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي
يقول : على أُنَى أَخَاكَ ذَاكَ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيَّدَ بالميم
كما قالوا أَغْمَطْتُ عليه الحُمَى وأَغْبَطْتُ وَسَبَّدَ
رَأْسَهُ وَسَمَّده .

وقال ابن السكيت : بَيَدَ بمعنى غير يقال :
رجل كثير المال بَيَدَانُهُ بخيل معناه غير أَنَّهُ
بخيل قال : والبَيَدُ جمع للبَيِّداء وهي الفلاة .

ابن شميل : البَيِّداء المكانُ المُسْتَوِي
المُشْرِفُ قَلِيلَةُ^(١) الشجر / جَرَدَاهُ قَهْوَدُ
اليَوْمِ وَيَصْنَفُ يَوْمٌ فَأَقْلٌ ، وأشرفها شيء
قليل لا تراها إلا غليظة صُلْبَةً لا تكون
إلا في أرض طين ، وبَادَ يَبِيدُ يَبِيدُ إِذَا
هَلَكَ . [وقد أَبَادَهُمُ الله] م^(٢) .

[ويد]

قال الليث : الوَبْدُ^(٣) سُوءُ الْحَالِ ، يقال :
وَبَدَتْ حالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدًا وَأَشَدُّ
* وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبَدٍ كِبَالًا *

وقال اللحياني : الوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ^(٤)
وإنه لَيَتَوَبَّدُ أَمْوَالُ النَّاسِ أَى يُصَيِّبُهَا بِعَيْنِهِ
فَيُسْتَطْعِمُ^(٥) .

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أَنَّهُ
قال : الوَبْدُ الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ ، ورجل وَبِدٌ
وقوم أَوْبَاءُ قال وَأَشَدُّنِي أَبُو عبيد لمرو بن
العَدَاءِ الْكَلْبِي :

لَأَصْبَحَ الْحَى أَوْبَادًا وَلَمْ يَمِيدُوا
عند التفرُّقِ في الميَاجِ جَائِلِينَ^(٦)

[أبد]

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ
أَبْدُهُ أَبُودًا ، إِذَا أَقْتَبَهُ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَكَ قَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَمِّ

(٣) الوبد ، والوبد .

(٤) الوبد : الشَّدِيدُ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (قاموس) .

(٥) يَسْتَطْعِمُ : يَسْقُطُ مَا فِي بَطْنِهَا .

(٦) جَائِلِينَ : قَلِيلِينَ مِنَ الْجَمَالِ .

(١) التَّائِيثُ رَاجِعٌ لِّلْبَيِّدَاءِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

مُتَكَلِّفٌ فَيَنْفِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسَمَّعْ
عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الأبدُ الأتَانُ تِلْدُ كلِّ
عامٍ قلت أما إيلٌ وإيلِدُ فسموعان وإمانِيحُ
وخطِبُ فاحفظها^(١) عن ثقة ولكن يقال
نِكْحٌ وخطِبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا أفعله
أبدًا الأيْدُ وأبدًا الآباد ولا آتية أبدَ الدهرِ ،
ويَدُ المُسْتَدِرِّ أى لا آتية طولَ الدهرِ .

وقال الحيايى : لا أَقْلُ ذلك أبدَ
الآبِدَيْنِ وأبدَ الأبدِيَّةِ أى أبدَ الدهرِ ،
ويقال : وقف فلان أرضه وقفًا مؤبدًا إذا
جعلها حبيسًا لا تُباع ولا تُورَثُ . [وقد أبد
وقفها تأييداً] م^(٢) .

[أدب]

أبو عبيد عن الأعمشى : جاء فلانٌ بأمرٍ
أدبٍ مجزوم الدالِ أى بأمرٍ عجيبٍ وأنشد :
سمعت من صلاصل الأشكالِ
أدبا على كِبائها الخوالى

فأصابه فقال : إن لهذه البهائم أوابد كأوابد
الوَحْشِ ، فما غلبكم منها فاضنَعُوا به
هكذا .

قال أبو عبيد قال الأعمشى وأبو عمرو :
الأوابِدُ التى قد تَوَحَّشَتْ ونَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ
يقال : قد أَبَدَتْ تَأْبُدُ وتَأْبُدُ أَبوداؤ تَأْبَدَتْ
تَأْبُدًا .

ومنه قيل لِلدَّارِ إذا خَلَا منها أَهْلُهَا
خَلَفَهُمُ الْوَحْشُ بها : قد تَأْبَدَتْ . وقال
ليبد :

* يَمْنَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرِجَانُهَا *

ويقال للسكمة الوحشية : آبِدَةٌ ، وجمعه
الأَوَابِدُ ، ويقال للطير القيمة بأرضٍ شتاءها
وصيفها : أَوَابِدُ .

أبو عبيد عن الفراء يقال : عَبِدَ عليه
وأَبَدَ وأَيْدَ وَوَبَدَ وَوَمِدَ إذا غَضِبَ عليه
أَبَدًا وَوَبَدًا وَوَمَدًا وَعَبَدًا .

وقال الليث : أتانٌ إِبْدٌ فى كل عام تلد .
قال : وليس فى كلام العرب فِعْلٌ إلا
إِبْدٌ وإِيلٌ وَنِكْحٌ وَخَطِبٌ إلا أن يَحْكَلَفَ

(١) وعبرة م . فارأهما غنوطين .

(٢) زياده فى م .

قال ، وقال أبو زيد يقال : أدبتُ أودبُ
إيداباً وأدبتُ أدبُ أدباً .

قلت : والأدبُ الذى يتأدبُ به الأديبُ
من الناس ، سُمى أدباً لأنه يأدبُ الناس [الذين
يتعلمونه] ^(٢) إلى الحامد وينهاهم عن المقامح
يأدبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدب الدعاء ،
وقيل للصنيع بدعى إليه الناس مدعاةً ومأدبةً ،
ويقال للبعير إذا رِيض وذُلِّل : أدبٌ مؤدب .
وقال مزاحم العقيلي :

وهُنَّ بُصْرَفُنُ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وَنَجْرَانٍ تَصْرِيفُ الْأَدِيبِ الْمَذَلِّ
وقال أبو عمرو يقال : جاش أدبُ البحر ،
وهو كثرة ماؤه وأشد :

* عن تبيح البحر يمحيشُ أدبه *
وقال أبو زيد : أدبُ الرجل يأدبُ أدباً
فهو أديب وأدبٌ ، وأرَبَ يَأرِبُ إرَبَةً ^(٣)
وأرأيا فى القتل فهو أريبٌ .
[انتهى والله تعالى أعلم] ^(٤)

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م

(٤) بأرب لربة ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان

أرابة .

(٥) زيادة فى م

وفى حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن
مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدبته ومأدبته ،
فمن قال : مأدبته أراد به الصنيع يصنعه الرجلُ
فيدعو إليه الناس ، يقال : منه أدبتُ على
القوم أدبُ أدباً ورجل أدبٌ ^(١) . وقال
طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لَا تَرَى الْأَدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
وقال عدى [بن زيد] ^(٢) :

زَجِلَ وَبَلُهُ يُجَاوِبُهُ دَفَاً
نَحْنُ مَادُوبَةٌ وَزَمِيرُ
فَالْمَادُوبَةُ الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه
القرآن بصنيع صنعه الله للناس لم فيه خيرٌ
ومنافعٌ ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال :
مأدبةً جعله مفعلةً من الأدب وكان الأحمر :
يجعلها لفتتين : مأدبة ومأدبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا
غيره ، والتفسير الأول أعجب إلى .

باب الدال والميم

دم وادى

[آدم]^(١)

دام . دى . أمد . ومد . ماد . دام .

[دام] .

قال الليث : دَامَ الشيءُ يَدُومُ يَدُومًا ،
والدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ يومًا وليلةً أو أكثر .

وفى حديث عائشة : أنها سئلت هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضَّلُ
بعض الأيام على بعض فقالت : كان عمله
دَيْمَةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
أصل الدَّيْمَةُ المطرُ الدائمُ مع سكون .

قال أبو عبيد : فسبَّهتْ عائشةُ عمله فى
دوامه مع الاقتصاد بدَيْمَةٍ للمطر .

قال : ويروى عن حذيفة أنه ذكر الفتن

(١) زيادة فى م وج .

قال إنها لتأيننكم^(٢) دَيْمًا دَيْمًا يَعْنِي أنها تملأ
الأرض مع دوام وأنشد :

دَيْمَةٌ هَطْلَاهُ فِيهَا وَطَفَ
طَابَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدُرُ

وجع الدَّيْمَةُ دَيْمٌ .

وقال شمر يقال : دَيْمَةٌ ودَيْمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كَالدَّيْمِ
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكَلَمِ

وروى عن أبي القميئل أنه قال : دَيْمَةٌ
وجمها دَيْوُمٌ بمعنى الدَّيْمَةُ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدَّيْمَةُ من المطر الذى
لا رَعْدَ فيه ولا بَرَقَ وتَدُومُ يومًا .

وقال أبو عبيد : من أسماء المطر الدَّام
وَالدَّامَةُ .

(٢) قوله / لتأيننكم - كنا فى م ، د ، وفى
اللسان / لتأيننكم .

وقال الليث : التَّدْوِيمُ تحليقُ الطائر في
الماء ودَوْرَانُهُ ، والشمس لها تدويمٌ كأنها
تدور بدورائها وقال ذو الرمة :

• والشمسُ حَبْرَى لها في الجوِّ تَدْوِيمٌ^(٣) •

وقال أبو الهيثم في قوله : والشمسُ حَبْرَى :
تَقَفُّ الشمسُ بالهاجِرَةِ عن السيرِ مِقْدَارَ
ما تسير ستين فرسخاً تدور على مكانها ، ويقال :
تَحَبَّرَ الماءُ في الروضة إذا لم تكن له جهة يَمُضِي
فيها فيقول : كأنها مُتَحَبِّرَةٌ لدورائها قال :
والتدويم الدَوْرَانُ يقال : دَوَّمتُ الشمسُ إذا
دارت .

أبو عبيد عن الأصمعي : أخذه دَوَامٌ في
رأسه مثل الدَّوَار ، ودَوَامَةُ الفَلامِ رِفْعُ الدال
وتشديد الواو ، ودَوَّمتُ التندرَ وأدنتها إذا
كسرت غَلِيظَها قال : ودَوَّمتُ الطائرُ في السماء
إذا جعل يدور ، ودَوَّى في الأرض وهو مثل
التدويم في السماء ، قال وقول ذى الرمة :
حتى إذا دَوَّمتُ في الأرض راجعُ
كثيرٌ ولو شاءَ نَجَّيَ نفسه الحرب

قال الليث : سميت مُدَامَةً لأنه ليس شيء
من الشراب يُسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شُرْبِهِ غَيْرَهَا .

وقال غيره : سَمِيَتْ مُدَامَةً لأنها أُدِيْمَتْ في
الدنِّ زماناً حتى سَكَنْتَ بعد ما فَارَتْ ، وكل
شيء يسكن^(١) فقد دام ، ومنه قيل للماء الذي
سَكَنَ فلا يجرى : دَامَ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم : أَنْ يُبَالَ
في الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأُ منه ، وهو الماء الراكد
الساكن ، وكل شيء سَكَنْتَهُ فقد أَدَمَّتَهُ ،
وقال الشاعر :

نَجَّيْشُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَتَدِيْمُهَا^(٢)
وَنَفْتُوْهَا عِنَّا إِذَا حَتَمُهَا غَلَا
قوله تدويمها نُسَكْنُها ، وَنَفْتُوْها نَكْسِرُها
بالماء .

ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء
وسكَّنها ولم يجرهما كما تفعل الحُلْداء والرخم .
قد دَوَّمتُ الطائر تدويمياً لِسكونه وتركه انْخَفَقَانَ
بجناحين .

(٣) صدر البيت :

[معروياً رمض الرضراض يركضه]
والمرض شدة الحر ، مصدر ، رمض يرمض رمضا .

(١) يسكن : كذا في د ، وفي ج ، م : سكن .

(٢) نَجَّيْش ، وفي اللسان وم : تهور .

استكراه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأسمى : أن
التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء ،
وعاب على ذي الرثمة قوله وقد قال رؤبة :
تَبَاءَ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا
إِذَا عَلَاها نَوَاهِيَا ضِرْ أَجْدَمًا

أى أسرع .

وقال ثمر : دَوَامَةُ الصبي بالفارسية دَوَابَةٌ
وهى التى يَلْعَبُ بها الصبيان ، تَلَفُ بِسَيْرٍ أَوْ
خَيْطٍ ثُمَّ تُرْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ .

وقال أبو الهيثم ^(١) : دَوِمْتُ الشئَ بَلَلْتَهُ
قال ابن أحرر :

* وَقَدْ يَدُومُ رِيقُ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(٢) *
أى يَبُلُّهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دامَ الشئُ إِذَا
دَارَ وَدَامَ إِذَا وَقَفَ وَدَامَ إِذَا تَمَيَّبَ .

وقال الليث : تَدْوِيمُ الزعفران : دَوْفُهُ
وإِدَارَتُهُ فِي دَوْفِهِ وَأَنْشَدَ :

(١) أبو الهيثم ، كذا في د ، ج و ق م : وقال
أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت /
هذا التناء وأجبر أن أصاحبه

* وَهَنْ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ الْمَدْوَقَا *
والدَّوْمُ شَجَرُ الثَّقَلِ الْوَاحِدَةُ دَوْمَةٌ ،

وَقُرَأَتْ بِخَطِّ ثَمِير .

قال أبو سعيد الضرير : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي
غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ ، خَمْسَةُ فَرَاسِخَ .

قال ومن [قَبِيلِ] ^(٣) مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تُشْجِقُ فَتَسْقِي
مَا بِهِ مِنَ النَّخِيلِ وَالزَّرْعِ قَالَ : وَدَوْمَةٌ ضَاحِيَةٌ
بَيْنَ قَانِطَلْهَا ، هَذَا وَاسْمُ حَصْنِهَا مَارِدَةٌ ، وَسَمِيَتْ
دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ .

[فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٤) لِأَنَّ
حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ .

قال : وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا كَانَ
بَارِزًا مِنْ هَذَا النَّوْطِ ، وَالْعَيْنُ الَّتِي فِيهِ ، وَهَذِهِ
الْعَيْنُ لَا تَسْقِي الضَّاحِيَةَ .

قال وغيره يقول : دَوْمَةٌ بَضْمُ الدَّالِ ، وَسَمِيَتْ
دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ قُلْتُ :
وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِالْكُوفَةِ سَثَلَ عَنْ بَلَدِهِ فَقَالَ :
دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ .

(٣) زيادة في م ، ج .
(٤) زيادة في د .

وقال شعر سُمِّيَتِ الخمرُ مُدَامَةً إِذْ كَانَتْ
لَا تَنْزَفُ مِنْ كَثَرَتِهَا فِي مُدَامَةٍ وَمُدَامٍ .
وقال أبو عبيدة : يقال لها : مُدَامَةٌ
لِعَتَمَتِهَا .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجلُ غَرِيمَهُ
وَاسْتَدَمَاهُ إِذَا رَفِقَ بِهِ .

وقال الليث : استدامةُ الأمرِ الأناةُ فيه ،
وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ
وَتَصْلِيَةُ الْمَصَا إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ ،
وَاسْتَدَامَتُهَا التَّأْنِي فِيهَا ، أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا
كَالتَّأْنِي .

وقال شير : السْتَدِيمُ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ
وَاسْتَدِمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ : أَيْ انْتَضَرَهُ
وَارْتَقَبَهُ .

قال : ومعنى البيت : مَا قَامَ بِحَاجَتِكَ مِثْلُ
مَنْ يُعْتَى بِهَا وَيُحِبُّ قَضَاءَهَا .

وقال شير : فَمَا قَرَأْتَ بِحِطْلِهِ : الدَّيْمُومَةُ
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ

وَلَا مَاءَ وَلَا أُنَيْسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلَّتَةً .
وَهُنَّ الدَّيَايِمُ . يقال : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً
بَعِيدَةَ الْقَوَرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً
مُنْكَرَةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيَايِمُ : الصَّحَارَى .
وقال اللّوزج : هِيَ الصَّحَارَى الْمَلْسُ
الْمُتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .

قال شير وقال الأعمش : الإِدَامَةُ أَرْضُ
مُسْتَوِيَةٍ صَلْبَةٍ لَيْسَتْ بِالْفَلِيطَةِ وَجَمْعُهَا الْأَيَادِيمُ
قال ويقال : أَخَذْتُ الإِدَامَةَ مِنَ الْأَدِيمِ
قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَذَى عَحْوَةٍ عَنْهَا
الْجِلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْأَيَادِيمُ
وَابْيَضَّ الْأَيَادِيمُ لِلْسَّرَابِ .

وقال أبو عبيد : قال الأعمش : الإِدَامَةُ
الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ وَيُقَالُ : دِيمٌ وَأَدِيمٌ إِذَا
أَخَذَهُ دَوَّارٌ ، وَالْإِدَامَةُ تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى
الْإِبْهَامِ . وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

فَاسْقِلْ أَهْزَعَ حَفَانَا يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدَامَةِ حَتَّى يَرْتَوِيَ الطَّرِبُ

أَتَلَقْتَنِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَا دُمْتُ
وَأَبْشَرْتُكَ مَكْتُومِي وَأَنْتَ بَاهِلٌ^(٢) غَيْرَ
ذَاتِ صِرَارٍ .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما
يُؤَدِّمُ إِدَامًا أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ قَالَ :
* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمُ إِلَّا مُؤَدِّمًا *
أى لا يحبين إلا محببًا مَوْضِعًا لذلك .

أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الأُدْمَةُ :
الْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، يَقَالُ فُلَانٌ أَدَمْتَنِي إِلَيْكَ
أى وَسَّيَلْتَنِي .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ وَمُلْعَمَةٌ
أى خُلْطَةٌ ، قَالُوا : الأُدْمَةُ فِي النَّاسِ شَرِبَةٌ
مِنْ سَوَادٍ ، وَفِي الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ ، بَيَاضٌ ، يَقَالُ :
ظُلْيَةُ أَدَمَاءَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلَّذِي كَرَّمَهُ
الظُّبَاءُ : آدَمَ ، وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأَدَمُ مِنَ الْإِبِلِ
الْأَبْيَضُ فَإِنْ خَالَطَتْهُ شَحْمَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ فَإِنْ

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خطام
ولا سمه .

والمأدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياساً ، كذا في د ، ج ، وفي م :
وإن كان قياساً .

وَدَمَّتْ عَيْنَاهُ تَدْوِيمًا إِذَا دَارَتْ
حَدَقَهَا .

وقال ابن شميل : الإيدامة من الأرض
السَّندُ^(١) الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهى تَنْبِتُ
ولكن في نبتها زَمَرٌ لِنَلَظِ مَكَانِهَا وَقَلَّةِ
استقرار الماء فيها .

[آدم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمغيرة بن شعبه : وَخَطَبَ امْرَأَةً : لَوْ نَظَرْتُ
إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَى أَنْ يُؤَدِّمَ بَيْنَكُمَا .

قال أبو عبيد قال الكسائي : قوله :
يُؤَدِّمُ يعنى أن تكون بينهما المحبة والانتفاع
يقال منه : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا يَأْدِمُ أَدَمًا .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد :
ولا أدري الأصل فيه إلا من أَدَمَ الطَّعَامُ لَأَن
صِلَاحَهُ وَطْيِيهِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِلَّهِ
يقال : طَعَامٌ مَا دُمْتُ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ دُرَيْدُ
ابْنِ الصَّمَةِ لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا : أَبَا فُلَانٍ

يَنْطَلِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ قُلْتُ : يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ،
قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ صَيِّدَحْ ؟ قَالَ : هُوَ بِهَا
أَعْرَفُ مِنْهَا فَأَنْشَدْتُهُ :

مِنْ الْمَوْقِفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاهُ حُرَّةٌ
شَمَاعُ الضَّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّعُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا شَأْنُكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللَّفَّةِ : آدَمُ :
اِسْتِثْقَاةً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ رُأْبٍ ،
وَكُنْذَلِكِ الْأَدَمَةُ إِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَالْأَدَمُ جَمْعُ
الْأَدِيمِ ، قَالَ : وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ
جِلْدُهُ وَأَدَمَةُ الْأَرْضِ وَجْهُهَا وَالْإِدَامُ وَالْأَدَمُ
مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبِزِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعِمَ الْإِدَامُ انْخَلَتْ وَطَعَامٌ
مَأْدُومٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ
وَالْجَمْعُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ مُؤْتَةٌ . قَالَ : فَأَمَّا الْأَدِيمُ
وَالْأَفْقُ فَمُذَكَّرٌ ، لِأَنَّهُ يُقْصَدُ قَصْدُ الْجُلُودِ ، وَالْأَدَمَةُ

خَالِطَتِ الْحَمْرَةَ صَفَاهُ فَهُوَ مُدْمَى قَالَ وَالْأَدَمُ
مِنَ الظُّلُمَاءِ بَيَضٌ تَعْلُوهُنَّ جُسَدَدٌ فِيهِنَّ
غُبْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضَ فَهِيَ
الْأَرَامُ .

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَحَدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ :
كُنَّا نَأْتِي نَجْلَسَ أَبِي أَيُّوبَ ابْنَ أَخْتِ أَبِي
الْوَزِيرِ ، فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ
حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّلُمَاءِ ؟ فَقَالَ :
هِيَ الْبَيَضُ الْبُطُونُ الشُّرُّ الظُّهُورُ يَقْصِلُ بَيْنَ
لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ،
قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَى قَالٍ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟
قُلْتُ : الْأَدَمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَمَّا الَّتِي مَسَا كُنْهَا
الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ،
وَأَمَّا الَّتِي مَسَا كُنْهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ
الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ، فَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ ،
وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى قَفِيَّةٍ (١) ذَلِكَ ،
فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ بَقِصِلٍ بَيْنَكُمْ ،
فَلْخُلْ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا
تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّلُمَاءِ ؟ فَتَكَلَّمَ كَأَنَّمَا
(١) نَفْثَةٌ : نَفْثَةُ النَّعْيِ حِينَهُ وَزَمَانَهُ (ق) .

قال : وقال ابن الأعرابي : فلان مُؤَدَمٌ
مُبَشَّرٌ كريمُ الجِلدِ غليظه جَيِّدُهُ ، ومن أمثالهم :
تَمَفُّكُمُ هُرَيْقٌ فى أَدِيمِكُمْ أى فى مَأْدُومِكُمْ .
ويقال : فى سِقَانِكُمْ ، وأَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضَّحَى
أى عند ارتفاع الضحى .

سلمة عن الفراء : يقال : بَشَرْتُهُ وَأَدَمْتُهُ
وَمَشَنْتُهُ أى قَشَرْتُهُ ويَجْمَعُ آدَمُ أَوْدَامُ ،
والإِدَامَةُ الأرض الصُّلْبَةُ مأخوذ من أَدِيمٍ
الأرض وهو وَجْهُهَا .

[دى]

قال الليث : الدَّمُ معروفٌ والقطعة منها
دَمَةٌ واحدةٌ وكأنَّ أصله دَمَى لأنك تقول
دَمَيْتَ يَدَهُ .

[وقال غيره : الأصل : دَمَا]^(٣) .

[وأخبرنى اللندرى عن أبى الميمم]^(٤)
أنه قال : الدَّمُ اسمٌ على حَرَفَيْنِ فقال بعضهم فى
تثنيته الدَّمَيَّانِ وفى جمعه الدَّمَاءُ .

فقول هو الأدم والأفقى يقال أديم وأدمة فى
الجمع الأقل على أقله يقال ثلاثة أدمة وأربعة
أدمة^(١) .

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ مُؤَدَمٌ
مُبَشَّرٌ وهو الذى قد جَمَعَ لينا وشِدَّةً مع المعرفة
بالأمور . قال : وأصله من أدمة الجلد وبشَرته
فالبشرة ظاهره وهى مَنِيَتِ الشَّعْرُ والأدمة
باطنه وهو الذى بَلَى اللحم ، قال : فالذى
يُرَادُ منه أنه قد جَمَعَ لَيْنَ الأدمة وخُسُونَةَ
البشرة وجَرَبَ الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد .
وقد يقال : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الأديمُ ذُو البَشَرَةِ أى
يُعَادَى الدَّبَاغُ ، ومعناه إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى ،
ومن به مُسَكَّةٌ وقوةٌ .

وأخبرنى اللندرى عن إبراهيم الحزنى : أن
أبا عبدان أخبره عن الأصمى قال : يقال :
فلانٌ مَأْدُومٌ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ أى هو جامعٌ
يصلح للشدة والرخاء . وفلانٌ أدمة بنى فلان ،
وقد أَدَمَهُمُ يَأْدُمُهُمُ^(٢) ، وهو الذى عَرَفَهُمُ
الناس .

(٣) زيادة فى م .

(٤) وعبارة م . وقال غيره : الدم اسم على حرفين

زيادة فى د ، ج .

(١) زيادة : فى م .

(٢) آدم بينهم بأدم : لأم وخط .

وأدمهم بأهمم - صار لهم أسوة وقوده .

وقال بعضهم : الدَّمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبْنَمَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْغَيْرِ الْيَقِينِ

فَتَنَّاَهُ بِالْيَاءِ ، ويقال في تصرفه : دَمِيَتْ

بَدَى تَدْمَى دَمًا^(١) فَيُظْمِرُونَ فِي دَمِيَتْ

وَتَدْمَى الْيَاءِ ، والألف اللتين لم يحدوها في دَم . قال : ومثله يَدُ أَصْلُهَا يَدَى .

وقال أبو عبيد : الدَّامِيَةُ مِنَ الشَّجَاجِ

هى التى تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ وَمِنْهَا دَمٌ وَمِنْهَا الدَّامِعَةُ وهى التى يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ .

وقال الليث : الدَّمِيَةُ الصَّمَمُ والصورة

المنقشة .

وقال ابن الأعرابي : يقال للمرأة الدَّمِيَةُ

يَكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا .

وقال الليث : وَبَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يَقَالُ لَهَا

دُمِيَةُ الْفِرْزَانِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو للدَّمَى مِنَ الثِّيَابِ :

الْأَحْمَرُ .

وقال الليث : الدَّمَى مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْقَرُ

الشَّيْذُ الْحُمْرَةُ . شَبَّ لَوْنُ الدَّمِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدْمَى .

وقال أبو عبيد : كُمِيَتْ مُدْمَى إِذَا كَانَتْ

سِرَاتُهُ شَدِيدَةً الْحُمْرَةَ إِلَى مَرَاقِهِ ، وَالْأَشْقَرُ الدَّمَى الذِّى [لَوْنٌ]^(٢) أَطْلَى شَعْرَتَهُ تَعْمَلُوهَا صُفْرَةً كَلَوْنِ الْكُمِيَتْ الْأَصْفَرُ .

[وَقَالَ طَقِيلٌ :

وَكُمْتُ مُدْمَاءَةً كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبٍ

يَقُولُ تَضْرِبُ حَزْمَتَهَا إِلَى الْكُلْفَةِ لَيْسَتْ

بَشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ .

وفى حديث سَمْعٍ أَنَّهُ رَوَى بِسَمٍّ مُدْمَى

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَتَلَ بِهِ رَجُلًا مِنَ الْكَفَّارِ .

وقال شمر : الدَّمَى الذِّى يَرْمِيهِ الرَّجُلُ

الْعَدُوَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِهِ كَأَنَّهُ دَمَى بِالْهَمْزِ حَتَّى وَقَعَ بِالرَّيْءِ .

ويقال : مُمِيٌّ مُدْمَى لِأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ^(٣)

(٢) زيادة فى م والسان .

(٣) زيادة فى م .

(١) دى بالياء ، لأنه المصدر كهوى هوى وليس

الاسم (دم) .

مثل نَدَى السَّاءِ وهو مؤنَّثٌ^(٥) للنَّاسِ جِداً
لِنَتْنِ رَائِحَتِهِ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا حَلَلْنَا
بِالْأَسْيَافِ ، وَهَبَّتِ الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ نَنْفَلِكْ مِنْ
أَذَى الْوَمَدِ ، فَإِذَا أَصَحَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ^(٦)
لَمْ يَصْبِقَا الْوَمَدُ .

أبو عبيد عن الكسائي : مَادُ الشَّهَابِ
نَفْتُهُ .

[أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي :
وَمَدٌ عَلَيْهِ وَوَبَدٌ وَمُدًّا ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ^(٧) .]

وقال ابن شميل : مَادُ الْعُودِ يَمَادُ مَادًّا
إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ فِي^(٨) أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ
فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَصْبًا .

وقال الليث : الْمَادُّ مِنَ النَّبَاتِ مَا قَدْ
ارْتَوَى ، يُقَالُ : نَبَاتٌ مَادٌّ وَقَدْ مَادَّ يَمَادُّ^(٩)
فَهُوَ مَادٌّ ، وَأَمَّا الرَّيُّ وَالرَّيْعُ وَنَحْوُهُ
وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّيْعِ ، وَيُقَالُ

(٥) وعبرة م : لزج متين .

(٦) الدهناء في د ، ج ، وفي م في بلاد نجد .

(٧) زيادة في م .

(٨) الرى : المصدر من روى ، والاسم منه :

الرى .

(٩) مَادٌّ ، مَادٌّ ؛ وفي النسخ : مَوْدٌ ، مَوْدٌ ؛

والتصويب من اللسان .

وَسَمَّيْنَاهُ مُدًى قَدْ دُمِّي بِهِ مَرَّةً ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ ، وَجَمْعُ الدُّمِّيَّةِ دُمِّي .

[ومد]

أبو عبيد عن الكسائي : إِذَا سَكَنَتْ
الرَّيْحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمَدُ . يُقَالُ : لَيْلَةٌ
وَمِدَّةٌ وَقَدْ وِمِدَتْ تَوَمَدَ وَمَدَا .

وقال الليث : الْوَمَدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ
الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ
لَيْلًا .

قلت : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَيَّامَ الْخُرَيْفِ أَيْضًا
وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَمِدٌّ [بغير هاء]^(١) وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّامِى [يَصِفُ امْرَأَةً]^(٢) .

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاحِفِهَا
إِذَا اجْتَلَا مِنْ قَيْظِ لَيْلَةٍ وَمِدٌّ

[قلت^(٣)] وَالْوَمَدُ لَكُنْ وَنَدَى يَجِيءُ
مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بِخَارُهُ ، وَهَبَتْ بِهِ
الرَّيْحُ الصَّبَا^(٤) ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُنَاحَةِ لَهُ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في ج ، د .

(٤) الرِّيحُ الصَّبَا ؛ كُنْ فِي د ، وفي م الرِّيحُ

البحرية .

وأخبرني النذرى عن أحمد بن يحيى :
قال : مادَّم يَمِيدُهم إِذَا زَادَهم وَأَشَدَّ :

* إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَاد *

قال : وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ
يُرَادُ عَلَيْهَا .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سُمِّيَتِ
لِلْمَائِدَةِ مَائِدَةً لِأَنَّهَا مِيدَةٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَيْ أُعْطِيَهَا
وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِهَا .

والعربُ يقول : مَا دَنِيَ فُلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا
أَحْسَنَ إِلَيَّ . قال : وقوله إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُتَمَاد .

أَيِ الْمُتَفَضَّلِ عَلَى النَّاسِ .

وقال الجرمي يُقَالُ : مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ :
وَأَشَدَّ :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ

تُضَعُّ لِلْأَخْيَانِ وَالْجِيرَانِ

قال : وقال أبو الهيثم : الْمَائِدَةُ الَّتِي يَرْكَبُ
الْبَحْرَ قَتَقَتْ قَتْعَهُ مِنْ ثَنَيْنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى
يُدَارِ بِهِ ، وَيَكَادُ يُفَشِّي عَلَيْهِ فَيَقَالُ : مَا دَرَبُهُ

لِلجَارِيَةِ الثَّارَةِ : لِنَهْجِهَا كَأَدَةِ الشَّبَابِ وَهِيَ
تَمُورُودَةٌ وَيَمُورُودَةٌ .

قال : وَالْمَادُّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ : النَّزْلُ الَّذِي
يُظْهِرُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبُغَ .

وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْد :

* مَا دُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْخَرْقَجَا *
[غَيْرُ مَهْزُوزٍ ^(١)] .

[مَاد] [غَيْرُ مَهْزُوزٍ]

قال أبو عبيدة فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (أَنْزَلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ^(٢)) الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى
مَفْعُولُهُ وَلَفْظُهَا فَاعِلُهُ ، قَالَ : وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ
رَاضِيَةٍ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنَ الْقَطَاءِ وَالْمُتَمَادِ
الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْقَطَاءُ مُفْتَقِلٌ وَأَشَدُّ ^(٣) :

* إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَاد *
قال وماد زيد عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي
مَائِدَةٍ ، أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادٍ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ وَكَانَهَا
تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا .

(١) زيادة في م .

(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٦ .

(٣) فاعله رؤبة وسدره :

تهدى رعوس للترفين الأنعام

أبو عبيد قال الأصمى: تدأمة الأمر
مثل تدأمة، إذا تراكم عليه وتكسر بعضه
فوق بعض.

وقال أبو زيد: تدأمت^(١) الرجل
تدأوما إذا وثبت عليه فركبته.

قال أبو عبيد: والدأماء البحر.

وقال الأفوه الأودى:

والليل كالأدأماء مستشعر

من دونه لو لنا كلون السدوس

[مدى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أمدى
الرجل إذا أسن.

قلت: هو من مدى الغاية، ومدى
الأجل منها.

وقال ابن الأعرابي: [أمدى الرجل^(٢)]
إذا سقى كلباً فأكثر.

البحر يميد به ميدا، ورجل مائد، وقوم
ميدى.

قال: وسميت أبا العباس وسئل عن قول
الله جل وعز: (أن يميد بكم^(٣)) فقال:
محرّك بكم وتزلزل، وماد يميد إذا تشي
وتبختر.

وقال الفراء: سمعت العرب تقول:
الميدى الذين أصابهم الميّد من الدوار، قال
ويقال: ماد أهله إذا غارم ومادم.

قال ويقال: ابن الأعرابي: ماد إذا تجرّ
وماد إذا أفضل.

[دام]

قال الليث: الدائم إذا رفعت حائطا^(٤)
فدأمته بمرّة واحدة على شيء في وهدّة
تقول: دأمته عليه قال: وتدأمت عليه الأمواج
والأهوال والموم وأنشد:

تحت ظلال الموج إذ تدأما *

(١) الأنبا ٣١.

(٢) رفعت حائطا: كذا في د، ج؛ وفي م
والسان: دفعت حائطا.

(٣) هوروية وصدر البيت:

كما هوى فرعون إذ تنفعا

(٤) تدأمت الرجل، كذا في د، ج، وفي م:
تدأمت تدأوما.

(٥) زيادة في م، ج.

وقال رؤية :

مُشَبَّهٌ مُتَبَّعٌ تَبَاهُؤُهُ

إذا المَدَى لم يُدَرِّ ما مِيدَاؤُهُ

قال : اللَّيْدَاءُ مِفْعَالٌ مِنَ الْمَدَى ، وهو

الغاية والتدَرُّ يقال : ما أدرى ما مِيدَاءُ هذا

الأمر ؟ يَعْنِي قُدْرَهُ وَغَايَتَهُ ، وهو مِيدَاءُ أَرْضٍ

كَذَا إِذَا كَانَ يَحْذَرُهَا يَقُولُ : إِذَا سَارَ لَمْ يُدَرِّ

أَمَّا مَصَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ قلت : قوله :

اللَّيْدَاءُ مِفْعَالٌ فِي الْمَدَى غَلَطَ لِأَنَّ اللَّيْمَ أَصْلِيَّةٌ

وهو فِعْمَالٌ مِنَ الْمَدَى كَأَنَّهُ مَصْدَرُ مَادَى

مِيدَاءٌ عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَقُولُ : فَاعَلْتُ فِعْمَالًا .

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَتَبَ لِيَهُودَ تَبَيَّأَهُمْ أَنْ لَمْ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمْ

الْجِزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ، النَّهَارُ مَدَى وَاللَّيْلُ

سُدَى .

وكتب خالد بن سميد : الْمَدَى الْغَايَةُ أَيْ

ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا ، مَا كَانَ النَّهَارُ ، وَاللَّيْلُ سُدَى

أَيْ مَحْلًى ، أَرَادَ مَا تَرَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى حَالِهَا ،

وَذَلِكَ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وَلِلْمَدَى الْخَوْضُ

الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ

الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءَ وَرَدَهُ :

أَثَرْتُ^(١) مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأَنَّ الْخُصُوفَا

وَالْمَدَى مِكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيًّا .

وفي الحديث : أَنَّ عَلِيًّا أَجْرَى لِلنَّاسِ

الْمُدَيْنِينَ وَالْقِسْطِينَ ، فَالْمُدَيَانِ الْجُرَيَّانِ ،

وَالْقِسْطَانِ قِسْطَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يُرْزَقُهَا

النَّاسُ .

ويقال : تَمَادَى فُلَانٌ فِي غَيْهِ إِذَا لَحَّ

فِيهِ وَأَطَالَ مَدَى غَيْهِ أَيْ غَايَتَهُ .

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْمَى وَإِحْدَى سِيَّهَا مَدِيَّةً

إِنْ لَمْ تَصْبِ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلِّيَّةً

قال سمعت أبا عريرة الكلبي يقول : هِيَ

المدية وهِيَ كَيْدُ الْقَوْسِ وَأَنْشَدَ هَذَا الْيَتِ^(٢) .

[أمد]

قال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

(١) أثرت ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

أثرت .
(٢) زيادة في م .

أوتو الكتابَ مِنْ قبل فطال عليهم الأمدُ
فَقَسَتْ قلوبهم^(١) قَالَ ثَمِرٌ : الأمدُ منتهى
الأجل ، قَالَ : وللإنسان أمدَان أحدهما ابتداء
خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مولده وإيَّاه عَنَى
الحجاجُ حين سَأَلَ الحسنَ قَالَ له : مَا أمدُكَ ؟
فَقَالَ : سنتان من خلافة عمر ، أراد أنه وَلَدُ
لِسْتَيْنَ بَقِيَّتَا من خلافة عمر ، والأمدُ الثاني^(٢)
الموتَ قَالَ وَأَمْدُ الخليلِ فِي الرِّهَانِ مَدَافِصُهَا
فِي السَّبَاقِ ، ومنتهى غايتهما التي تستبق إليه ،
ومنه قول النابغة :

سَبَقَ الجَوَادِ إِذَا استولى عَلَى الأمدِ

أَي غَابَ عَلَى مُنْتَهَاهِ حين سَبَقَ^(٣)
رَسِيلَهُ إِلَيْهِ .

عمر عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت
مشحونة عامدًا وآمدًا وعامدًا وآمدًا^(٤) وَقَالَ :
السَّامِدُ العَاقِلُ ، الأمدُ المملوء من خيرٍ
أَوْ شَرٍّ ، وآمدُ بلدٍ معروف .

أبو عبيد عن الفراء : أمدٌ عليه وأمدٌ
إِذَا غَضِبَ .

(والله أعلم انتهى) .

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِ

مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مَتَى ، وقد مرَّ تفسيره ،
وقال أبو عبيد : الدُّدُ اللهو واللَّعبُ : قَالَ وَقَالَ
الاحمرُّ فِي الدُّدِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هَذَا
دَدٌّ عَلَى مِثَالِي يَدِرْ وَدَمٍ ، وَهَذَا دَدًا عَلَى مِثَالِ
قَفَا وَعَصَا ، وَهَذَا دَدَنٌّ عَلَى مِثَالِ حَزَنٍ : ثَلَبَ

دد . دود . دو . دوى . دا . داي . آد .
أدا . واد . ودا . أيد . أيدى . أدبى . أداه .
ودى . دوى . تودية . وادى . ود . دودي .
اد . دا . يدى (در)^(١) .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

(١) الحديد ١٦ .

(٢) الأمد الثاني ، كناية عن د ، وى م : الأمد
الأخر .

(٣) زيادة في د .

(٤) الرسيل القطيع من كل شيء ، ووفى اللسان :
سبق وسيله إليه . ولا معنى له ووفى م ، د / رسيه إليه
والنسخ رسيه .
(٥) المديّة : يقال فيها المديّة وثلاثة : المديّة .

قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم يَنقَدُ^(١) لكثرة الدَّالَّاتِ ، فيفصلون بين حرفِ الصَّدرِ بهمزة فيقولون : دَادَ يُدَادِدُ دَادَّةٌ ، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك .

[داد]

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطَّعَامَ يُدَادُ وَأَدَادَ يُدِيدُ .

وقال غيره : دَوْدَ يَدُوْدُ مثله إذا صار فيه الدَّوْدُ وأنشد^(٢) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

وروى أبو زيد : دِيدَ فهو مَدَوْدُ^(٣) بهذا

الغنى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّوَادِي

(١) قوله لم يَنقَدُ كذا في جميع النسخ ، أي يسهل ، وعبارة اللسان : لم يَنقَدْ ، ومراده (فك الإدغام)

(٢) قاله : زارة ورواه اللسان هكذا :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا
مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

(٤) زيادة في م .

عن ابن الأعرابي : يقال : دَدَ ، ودَدَا^(١) ودَدِيَّةٌ ودِيدَانٌ ودَدَنٌ ودِيدُونٌ : اللهو ، الحراني عن ابن السكيت : ما أنا من ددى ولا ددى مِنِّيَّةٌ ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ مِنِّي ، قال : ومن العرب من يَحْدِفُ الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدَمِنِّي ، وقال الليث : دَدٌ حكاية الاستئذان للطرَب ، وضَرْبُ الأصابع في ذلك ، وإن لم تضرب بعد الجري في بَطَالَةٍ فهو دَدٌ .

وقال الطِّرِمَاح :

وَأَسْتَطَرَبْتُ ظَنَنَهُمْ كَمَا أَخْزَأَلْ بِهِمْ

أَلِ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ
أَرَادَ بِالنَّاشِطِ : شَوْقًا نَازِعًا .

قال الليث وأنشده بعضهم : من دَاعِي

دَدٍ .

قال : لما جعله نَعْتًا للدَّاعِي كَسَمَةِ بَدَالٍ

ثلاثة لأنَّ النَّعْتَ لَا يَتِمُّكَنْ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةٌ

أحرف فإِ فَوْقَ ذَلِكَ فَصَارَ دَدِدٍ نَعْتًا

للدَّاعِي .

(١) ددا : هكذا في م ، د ، ج واللسان ، والأولى كتابتها بالياء مثل فتي حتى لا تنقلب بالاسم الصحيح النصب للنون

وقال : إِنَّمَا سُمِّيتْ دَوِيَّةٌ لِذَوِي الصَّوْتِ
الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيتْ دَوِيَّةٌ لِأَنَّهَا
تَذَوِّي بَيْنَ صَارِ فِيهَا ، أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ
وَيَقَالُ : قَدْ ذَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُهُ ،
وَقَالَ رُوَيْتُ :

دَوَى بِهَا لَا يَنْقُرُ الْعَلَانِلا

وهو يُصَادَى شَرْنَا مَثَانِلا
دَوَى بِهَا مَرَّةً بِهَا يَصْنُ [الْمَيْر] (١) وَأَتَتْهُ ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْمَلَاءِ : الدَّوْ أَرْضٌ مَسِيرَةٌ
أَرْبَعِ لَيَالٍ شَبْهُ تُرْسٍ خَاوِيَةٍ يُسَارُ فِيهَا
بِالنَّجْمِ ، وَيُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ ، وَهِيَ عَلَى
طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مُتَبَايِرَةٌ إِذَا أَمْسَدَتْ إِلَى
مَكَّةَ (٢) ، وَإِنَّمَا سُمِّيتِ الدَّوْ ، لِأَنَّ الْفُرْسَ كَانَتْ
لَطَائِمَهُمْ تَجُوزُ فِيهَا فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا (٣)
تَحَاسَّوْا فِيهَا بِالْجِدِّ فَقَالُوا بِالْفَارَسِيَّةِ : دَوْ دَوْ ،
قُلْتُ : وَقَدْ قَطَعْتُ الدَّوْ مَعَ الْقَرَامِطَةِ أَبَادِمَ
اللَّهِ وَكَانَتْ مَطَرَقَهُمْ قَافِلِينَ مِنَ الْمِيدِ فَسَقَوْا
ظَهَرَهُمْ ، وَاسْتَقَوْا بِحَقَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) متبايئة إذا أُمْسِدَتْ إِلَى مَكَّةَ ، كَذَا د ،
وَقِي : إِذَا أُمْسِدَتْ إِلَى مَكَّةَ تَبَايَسَتْ .

(٣) سَلَكَوْهَا : فِي ذَلِكَ سَلَكَوْا فِيهَا وَفِي السَّانِ
سَلَكَوْهَا .

مَأْخُذٌ مِنَ الدَّوَادِ (١) وَهُوَ انْتِخَافُ يَخْرُجُ
مِنَ الْإِنْسَانِ .

[وقال] (٢) غَيْرُهُ دَوْدَةٌ وَاحِدَةٌ وَدُودٌ كَثِيرٌ
ثُمَّ دِيدَانٌ جَمْعُ الْمَجْعِ وَدُودَانُ قَبِيلَةٌ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ .

[دو]

قَالَ ثَمَرٌ فِيمَا قُرَأَتْ بِمَخْطَةِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
الدَّوْ السُّتُوبِيَّةُ (٣) مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى الدَّوْ .
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

وَدَوَّ كَكَفِ الشَّعْرِيِّ غَيْرَانَهُ
بِسَاطٍ لِأَخَاسِ الرَّايِلِ وَاسِعُ
أَيُّ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفِ الَّذِي يَصَافِقُ
عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ دَوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً
الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةٌ وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ الْعَبَّاجُ .

دَوِيَّةٌ لِمَوْلَاهَا دَوِيٌّ

لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهِا هَوِيٌّ

(١) الدَّوَادُ : صَفَرُ الدَّوْدِ ، أَوْ الْخُفْصِ (فَامُوسُ)
وَالْخُفْصُ : الضَّرْفُ .

(٢) زيادة في م .

(٣) وَبَعْدَ : الدَّوْمُنُ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةُ :

قال الأزهرى:

الدَّوَى جمع دَوَاةٍ مقصور يكتب بالياء ،
والدَّوَى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إِلَّا الْقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّ

والدَّوَى الضَّنَى مقصور يكتب بالياء وقال :

يُنْفِى كِبَاضَ الدَّوَى الزَّمِينِ

والدَّوَى الرجل الأحمق تكتب بالياء .

والدَّوَاءُ الذى يُتَدَاوَى بِهِ تَمْدُودٌ ،

وأنشد :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَاءُ^(١)

فليس له مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

أى أهلكه ترك الدواء .

وَأَمْرٌ مُدَوٍّ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا ، وأنشد

ابن الأعرابي :

وَلَا أَرُكِبُ الأَمْرَ لِلدَّوَى سَادِرًا

بِعَمِيَاءٍ حَتَّى أَسْقِبِينَ وَأَبْصِرَا

ابن شميل عن أبى خيرة^(٢) قال : الدَّوَيَّةُ

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالضم .

(٢) قوله عن أبى خيرة . . . كذا فى د ، و ج

وفى ٣ :

المُدْوِيَّةُ الأرض الأرض التى قد اختلفت فيها قسوت

كأنها دواية الين : وقال بعضهم : المدوية الأرض

الرافة الكلا .

طريق البصرة وَفَوَّزُوا فِي الدَّوَى وَوَرَدُوا
صبيحة خامسة ماء يقال له نبرة وَعَطِبَتْ فِيهَا
بُحْتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبِلِ الْحَاجِّ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ
مِنْهَا وَالْكَلَالِ وَأَنْشَدَ شَمِرُ :

* بِالذَّوِّ أَوْ صَحْرَانِهِ الْقَمُوصِ *

قال : ويقال : دَاوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ بالتخفيف
وأنشد لكثير :

أَجْوَازُ دَاوِيَّةٍ خِلَالِ دِمَائِهَا

جُدَّدُ صَحَاصِحُ يَنْهِنُ هُزُومُ

أبو عبيد عن الأحمسى : دَوَى الْفَحْلُ إِذَا

سَمِعَتْ لَهْدِيرَهُ دَوِيًّا ، ودَوَى اللَّبَنُ وَلَكَرَى إِذَا
صَارَتْ عَلَيْهِ دَوَايَةٌ .

وقال الليث : دَوَى الصَّوْتُ يُدَوَّى

تَدْوِيَّةً .

الأحمسى : صَدَرَ فُلَانٌ دَوَى عَلَى فُلَانٍ

مَقْصُورٌ ، ومثله أَرْضٌ دَوِيَّةٌ أَى ذَاتُ أَدْوَاءٍ .

قال : وَرَجُلٌ دَوَى وَدَوَى مَرِيضٌ .

وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع
الدَّوَاةِ دَوَايَةٌ .

الأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلًّا الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وقال الأحمسي : ماءٌ مُدَوٍّ ودأوٍ إذا عَلَتْهُ قَشِيرَةٌ ، وكذلك دَوَّى اللَّبَنَ إِذَا عَلَتْهُ قَشِيرَةٌ ، ويقال للذي يأخذ تلك القَشِيرَةَ مُدَوٍّ بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُفَعَّل .

أبو عبيد عن الكسائي : داء الرجلُ فهو يَدَاهُ على مثال شاء يشاء ^(١) إذا صار في جَوَفِهِ الداء وإذا أَدَوَّى .

وقال شمر : رجلٌ دالٌّ ورجلان داءان ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دَوَّى مقصور مثل ضَعَّى قال : دَاءُ الرجل إذا أصابه الداء ، وأداء يُدِيهِ إِدَاءَةً إذا اهتمته ، وأدَوَّى بعمناه .

وقال أبو زيد : داء يداء ، وأداء يُدِيهِ إذا صار ذاءاً ويقال : فلان مَيَّتُ الداء : إذا كان لا يَحْقِدُ على من يسىء إليه والدَوَّى

الرجل الأحمق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أَقْوَدَ بالدَوَّى المَزْمَلِ

أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاكَ لِلزَّلِ

وقال الأحمسي : خَلا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوِّيًا لِسَامِي ، وَسَمِعْتُ دَوِيَّ لِلطَّرِ وَالرَّغْدِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ .

وقال الليث : الدَوَّى دالٌّ باطنٌ في الصَّدْرِ وإِنَّ لَدَوِيَّ الصَّدْرِ ^(٢) وأنشد :

«وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِيٌّ»

قال والدواءُ ممدود هو الشَّفاء ، يقال : دَاوَيْتَهُ مُدَاوَةً ، وَلَوْ قُلْتَ دِوَاءَ كَانَ جَائِزًا ، ويقال دَوَوِيَّ فلانٌ يُدَاوِي فَتَظْهَرِ الْوَاوِينَ وَلَا تَدْغِمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ، لِأَنَّ الْأَوَّلِي هِيَ مَدَّةُ الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَاهُ فَكِرِهُوا أَنْ يُدْغَمُوا لِلدَّوَةِ فِي الْوَاوِ ، فَيَلْتَبِسُ فَوْعِلٌ بِفُعْلٍ .

قال والدَّاءُ اسم جامعٌ لكل مَرَضٍ وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ وَباطِنٍ حَتَّى يُقَالَ : دَاءُ الشَّعْرِ أَشَدُّ

(١) على مثال شاء يشاء ؟ وفي النسخ : نفاً ينشأ ؟ والتصويب من اللسان .

(٢) وعجالة الكسائي في م هي : [داء الرجل يداء ؟ وأداء يدىء] .

وقال الليث : دأى يَدَأى دَأَا دَأُوا إِذَا
خَتَلَ .

[١٥]

أبو زيد وغيره : دَأَوْتُ^(١) ، أَذُو ، إِذَا
خَفَلْتَهُ وَأَنْشَد :

دَأَوْتُ لَهُ لَأَخْذَهُ فِيهَا فَتَى حَذِرًا

وهو مثل دأى يَدَأى سواء بمعناه ويقال :
الذَّئِبُ يَدَأى للغزال أى يَخْتَل .

[آد]

قال الله جل وعز (وَلَا يُؤْوَدُ
حِفْظُهُمَا)^(٢) قال أهل التفسير وأهل اللغة
مما : معناه لَا يَكْرِهُهُ وَلَا يُنْقِلُهُ وَلَا يَسْقُ
عليه ، من آدِه يُؤْوَدُه أَوْدًا وَأَنْشَد^(٣) :
* إِذَا مَا تَنَوَّهَ بِهِ آدَهَا *

وأخبرني اللغزى عن الحراني : أن
ابن السكيت أنشده :

إلى ماجدٍ لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ صَنِيفَهُ

وَلَا يَتَّادُهُ أَحْمَالُ الْغَارِمِ

قال : لَا يَتَّادُهُ ، لَا يُنْقِلُهُ أَرَادَ ، يَتَّوَدُهُ فَقَلَبَهُ .

(٢) قوله / دَأَوْتُ له / في اللسان / دَأَوْتُ له لغة
دَأَيْتُ ، ودَأَوْتُ له مثل / دَأَيْتُ له :

(٣) البقرة ٢٥٥ .

(٤) في م . وقال الأعشى

الأدواء ومنه قولُ المراء : كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ^(١)
أَرَادَتْ كُلَّ عَيْبٍ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ ،
وَرَجُلٌ دَاءٌ وَامْرَأَةٌ دَامَةٌ ، وَفِي لُغَةِ أُخْرَى :
رَجُلٌ دَائِيٌّ وَامْرَأَةٌ دَيْئَةٌ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ ،
وَقَدْ دَاءَ يَدَاهُ دَوًّا كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ قَالَ :
وَدَوًّا أَصُوبٌ لِأَنَّهُ يُجْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ : لِلرَّجُلِ إِذَا أَهْمَتْهُ
قَدْ أَذَوَاتْ إِدَوَاءً وَأَدَاتْ إِدَاءَةً ، سَمِعْتُهَا
من العرب .

ويقال دَاوَى فُلَانٌ فَرَسَهُ دِوَاءً بِكَسْرِ
الدَّالِ إِذَا سَمِنَهُ وَعَلَفَهُ عَلَفًا نَاجِحًا فِيهِ ، وَقَالَ
الشاعر :

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَقَّتْ حَبَشِيَّةٌ

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُدُسًا وَسُدُسًا

[دأى]

قال أبو زيد : دَأَيْتُ لَهُ دَأَا إِذَا خَتَلْتَهُ
وَالذَّئِبُ يَدَأى لِلْغَزَالِ وَيَدَأُلُ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ
شَبِيهَةٌ بِالْخُتْلِ .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة
خير كل .

أو / دِوَاءٌ خَيْرُ كُلِّ ، وَلَهُ - مُتَقَلِّبٌ بِدَوَاءٍ - أَيْ
كُلُّ دَاءٍ - دِوَاءٌ لَهُ .

وقال ابن السكيت آد العشي إذا مال
وأشدد أيضاً:

أَقَمَتْ بِهَانَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتَ ظِلَالَ أَمِيرِهِ تَوُودُ^(١)
وقال آخرُ : يَنْفَتُ امْرَأَةٌ مَالَتْ عَلَيْهَا
الْمَيَرَةُ بِالْقَمَرِ .

خَذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْمَرْي
فَمَا كُلَّ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجْمَدًا
[ويقال : آود الشيء يأود أوذاً إذا
انفوج فهو أود، وأودُ قبيلة^(٢)] وأدُدُ موضعٌ .
أبو عبيد عن الاصمعي : هو الأيدُ
والآدُ للقوة والتأييد مصدر أَيْدَتْهُ ، أى قَوَّيْتُهُ
قال الله جل وعز (إِذَا أَيْدَتْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ)^(٣)
وقرئ (إِذَا آَيْدَتْكَ) أى قَوَّيْتِكَ .

وقال الله جل وعز (وَالسَّمَاءَ بَيْنَاهَا بِأَيْدٍ
وإِنَّا لَمُوسِعُونَ)^(٤) .

وقال أبو الهيثم : آد يئيد إذا قوى وآيد
يؤيدُ إِيذاً إذا صار ذا أيدٍ ، وقد تَأَيَّدَ وقد
إِدَّتْ أَيْدًا أى قَوَّيْتُ .

أبو عبيد : للؤيد بوزن مُعِيدِ الأَمْرِ العظيم
وقال طرفة .

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ .
وَجَمْعُهُ غَيْرُهُ عَلَى مَاوِدَ جَلَّهُ مِنْ آدِهِ
يَوُودُهُ أَوْذَاً إِذَا أَثْقَلَهُ وَتَأَوَّدَ إِذَا تَنَقَّى
وقال الشاعر :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ :
وقال أبو زيد :^(٥) تَأَيَّدَ أَيْدًا إِذَا اشْتَدَّ
وَقَوَّى ؛ وقال الأصمعي : آد العود يَوُودُهُ
أَوْذَاً إِذَا احْتَنَاهُ وَقَدْ انْأَادَ الْعُودُ يَنْأَادُ انْثِيَادًا فَهُوَ
مُنْأَادٌ ، إِذَا تَنَقَّى وَانْجَوَّجَ .
وقال المتجّاج : لَمْ يَكُ يَنْأَادُ فَأَمْسَى
انْأَادًا^(٦) .

ويقال آد النهار فهو يَوُودُ أَوْذَاً إِذَا
رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ وَأَشْدَّ ابْنُ السَّكَيْتِ .
ثم يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

عَلَى التَّرْقُبِ مِنْ هَمْ^(٧) وَمِنْ كَهْمٍ

(١) في النسخ ج ، د : إِذَا تَأَيَّدَ ، وسيقال الكلام
يوجب حذف إِذَا ، والتصويب من م .
(٢) وسدره /

من أن تبدلت بآدى آدا
قال اللسان : أى قد انْأَادَ فَيْسَلُ الْمُنَاسِي حَالًا بِاضْمِرٍ قَدْ .
(٣) قوله من م ؟ د ، و م . من نيم ،
والتصويب من اللسان .

(٤) ثلاثة : ساعدة بن الجلان .

(٥) زيادة في د .

(٦) مائة ١١٣ .

(٧) الزايات ٤٧ .

وَأَدَّتْ أَصُولَهُ قَوِيَتْ تَنِيْدُ أُنْبَدَا ، وَأَخْبَرَنِي
النَّزْرَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ :
رَمَاهُ اللَّهُ يَأْخُذُ لِلرَّوَاثِدِ وَالْمَأْوَدِ .

[أدى] (٤)

أى الدواهي .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَدَّى السَّعَاءُ
يَأْدِي أَدْيًا إِذَا امْكُنَّ أَنْ يُخْضَ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرُجٍّ : أَدَا اللَّبَنُ أَدْوًا مُتَقَلِّ ،
يَأْدُو وَهُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ اللَّبَنِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ
وَلَا بِالْحَلْوِ ، وَقَدْ أَدَّتْ التَّمْرَةُ تَأْدُو
[أَدْوًا] وَهُوَ الْيَنْوَعُ (٥) وَالتَّضْجُ قَالَ وَأَدَوْتُ
الْأَبْنُ أَدْوًا إِذَا تَحَضَّضَتْ وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي
أَدْوًا وَهُوَ مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشِيِّ ، لَيْسَ بِالسَّرِيعِ
وَلَا بِالْبَطِيءِ ، وَأَدَوْتُ أَدْوًا إِذَا اخْتَلَّتْ .
وَيَقَالُ : تَأْدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَيْتَهُ
وَقَصِيَّتَهُ وَقَوْلُ : لَا يَتَأْدَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ
حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَا أَدْرِي
كَيْفَ أَتَأْدَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي ،
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : آدَى الرَّجُلَ فَهُوَ
مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكًّا السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاةِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَإِيَادٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا يُقَوَّى
بِهِ مِنْ جَانِبِهِ ، وَهِيَ إِيَادَاهُ ، قَالَ : وَإِيَادُ
[الْعَسْكَرِ] (١) الْمِيْنَةُ وَالْبَسْرَةُ وَقَالَ الْمُجْتَابُجُ :
* عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لَهَا مِ لَوْ دَسَرُ (٢) *

وَقَالَ يَصِفُ النَّوْرَ : مُتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَذَقًا

وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ وَاقِيًا لَشَيْءٍ فَهُوَ إِيَادُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِيَادُ التَّرَابُ
يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْخَبَاءِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ الظَّلِيمَ :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حَسَانٍ بِأَجْرٍ

حَوَّى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهَا (٣) بِإِيَادٍ
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنْ بَيْضِهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِيَادُ الْجِبْلُ
لِلْمَنْعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَيْدَمَ اللَّهُ ، قَالَ : الْإِيَادُ :
اللَّحَاءُ وَالسَّرُّ وَالْكَنْفُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَنَفَكَ
وَسَرَّكَ فَهُوَ إِيَادٌ ، وَكُلُّ مَا يُحَرِّزُ بِهِ فَهُوَ إِيَادٌ ،
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ نَحْلًا :

فَأَنْتَ أَعَالِيهِ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ

وَمَالَ يَقْنِيَانِ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) وعجز البيت /

بركته أركان دمع لا تقرر

(٣) تربها كذا في النسخ ، وفي اللسان : تربه .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م ، ج .

وقال الأسود [ابن يعفر]^(١) :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فِي خَاتَةِ قُرْتَوَا

قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حَسَنٍ تَأْدَى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أَدَاتِهِ مِنَ الْعُدَّةِ

وقد تَأْدَى الْقَوْمُ إِذَا أَخْلَوْا الْعُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّمُهُمْ

عَلَى الدَّهْرِ ، وَغَيْرِهِ ، وَأَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ :

اسْتَأْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فَلَانٍ ، أَى اسْتَمْدَيْتُ

قَادَانِي عَلَيْهِ أَى أَعْدَانِي وَأَعَانِي^(٢) ، وَيَقَالُ :

تَأْدَى الْقَوْمُ تَأْدِيًّا وَتَمَادِيًّا وَتَمَادِيًّا إِذَا تَتَابَعُوا

مَوْتًا ، وَغَنَمٌ أَدِيَّةٌ أَى قَلِيلَةٌ .

أَبُو عِيَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَى : الْأَدِيَّةُ تَقْدِيرُ

عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ الْعِدَدِ .

ابن بَرَجٍ : هَلْ تَأْدَيْتُمْ لِفُلَانٍ الْأَمْرَ ؟ أَى

هَلْ تَأْهَبْتُمْ لَهُ ؟

قُلْتُ : مَا خُذْتُ مِنَ الْأَدَاةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَدَى فَلَانٌ مَا عَلَيْهِ

أَدَاءٌ وَتَأْدِيَّةٌ .

قَالَ وَتَقُولُ : فَلَانٌ أَدَى لِلْأَمَانَةِ مِنْ فَلَانٍ ،

وَالْأَمَانَةُ قَدْ لَجِبُوا بِالْخَطَا فَقَالُوا فَلَانٌ أَدَى

لِلْأَمَانَةِ ، وَهُوَ نَحْنُ غَيْرُ جَائِزٍ .

قُلْتُ أَنَا : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النُّحَوِيِّينَ

أَجَازُوا أَدَى لِأَنَّ أَفْعَلَ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ

لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثَةِ ، وَلَا يُقَالُ : أَدَى

بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى أَدَى بِالتَّشْدِيدِ وَوَجْهَ الْكَلَامِ

أَنْ يُقَالَ : فَلَانٌ أَحْسَنُ أَدَاءً .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (أَنْ أَدُوا إِلَى عِبَادَةِ

اللَّهِ إِنْى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)^(٣) فَهُوَ مِنْ قَوْلِ

مُوسَى لِقَوَى فِرْعَوْنَ ، مَعْنَاهُ : سَلُّوا إِلَيَّ بَنِي

إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ : (فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)^(٤)

أَى أَطْلِقْهُمْ مِنْ عَذَابِكَ ، وَقِيلَ نَصَبَ عِبَادِ

اللَّهِ ، لِأَنَّهُ نِدَاءٌ مُضَافٌ ، وَمَعْنَاهُ أَدُوا إِلَى

مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ .

قُلْتُ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ

[أَدُوا إِلَى بِمَعْنَى اسْتَمَعُوا إِلَى كَأَنَّهُ يَقُولُ :

أَدُوا إِلَى سَمْعِكُمْ بِلَفْظِكُمْ رِسَالَةَ رَبِّكُمْ]^(٥) يَدُلُّ عَلَى

هَذَا اللَّعْنُ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ أَبِي لُبَابَةَ الْعَدْلِيِّ

[يَفَاحِيءُ رِجَالًا]^(٦) :

سَبَّيْتُ رِجَالًا فَأَهْلَكَهُمْ

فَأَدَّى إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَقْرَضَ

(٣) الدخان ١٨

(٤) الأعراف ١٠٤

(٥) زيادة في ٢ ، ج

(٦) زيادة في ٢

(١) زيادة في ٥ ، ج

(٢) وعلوني ؛ ووج أعاني . كذا في ٢ : وفي

د : عاوني .

قال : هذا وَهْمٌ ليس فى ودى الفرس إذا أدلى
همز .

قال وقال شعر : ودى الفرس إذا أخرج
جُرْدَانَهُ .

وقال : ودى يَدِي إذا انْتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدى : ودى
الفرس ليبول وأدلى ليضرب .

قال : وقال الأُموي : هو اللَّذِي وَالسِّيُّ
والودى مشلودات .

قال : وغيره يخفف .

قال : وقال أبو عبيد^(١) : اللَّسِيُّ وحده
مُشَدَّدٌ ، والآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ، ولا أعلمنى
سمعتُ التخفيف فى اللى .

قال أبو عبيد وسمعت الأعمشى يقول :

هو الودى لصنار النَّخْلِ واحداً
ودية .

وقال : غيره تجمع الودية وداباً .

قال تميم قال ابن شميل : سمعت أعرابياً
يقول : إني أخاف أن يَدِي^(٢) ، قال : يُريد

أراد بقوله : أد إلى بعضهم أى استمع إلى
بعض من سَبَّحتَ لتسمع منه كأنه قال^(٣) :
أدَّ سمعَكَ إليه لتسمع منه ، كأنه قال : أدَّ
سمعَكَ إليه .

وقال الليث : ألف الأداة واو ، لأن جمعها
أدوات ، ولكل ذى حرفة أداة وهى آلتة
التي تُقيم حرفته^(٤) ، وأداة الحرب سلاحها ،
ورجل مُؤَدٍ كامل أداة السلاح . والإداةُ
للماء وجمعها أدأوى .

وقال ابن السكيت :

آدَيْتُ للسفر فأنا مُؤَدٍ له إذا كفت
متعباً له .

[ودى]

أبو عبيد عن الأعمشى : ودى الفرسُ
ودياً^(٥) إذا أدنى ، قال وقال الكسائى : ودأ
بدأً بوزن ودع يدع إذا أدنى .

وأخبرنى الإيادى عن أبى الهيثم : أنه

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) كذا فى م - ولى غيره : « حرقهم فيه » .

(٣) ودى الفرس ودياً ، ولى م ودياً .

(٤) أبو عبيد ، ولى م : أبو عبيد .

(٥) أن يدى ؛ ولى م . أن يدى ما عندك .

أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ قَالَ : يَرِيدُ بِهِ ذَكَرَهُ :
قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ أَحَدِ بْنِ الْحَرِيشِ .

قَالَ شَمِرٌ : وَدَى أَيْ سَالَ ، قَالَ وَمَنَّهُ :
الْوَدَى فِيمَا أَرَى خُرُوجَهُ وَسَيْلَانَهُ ، وَمَنَّهُ
الْوَادَى .

وَأَخْبَرَنِي اللَّحْزَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْفَرَاءِ : قَالَ : أَمْنَى الرَّجُلُ وَأَوْدَى وَأَمْدَى
وَمَدَى وَأَدَّى الْحِمَارَ ، وَقَالَ : وَدَى بَدَى مِنْ
الْوَدَى وَدَيًا ، وَيُقَالُ : أَوْدَى الْحِمَارُ فِي مَعْنَى
أَدَّى ، وَقَالَ : وَدَى أَكْثَرَ مِنْ أَوْدَى :
وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى فُلَانٌ يَحْقِيقُ أَيْ
أَي أَقْرَبَهُ وَعَرَفَهُ .

وقال أبو خيرة :

وَمُدَّحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحَتْهُ

فَاهَنْزَ وَاسْتَوْدَى بِهَا غُبَانِي^(١)

وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّيَّةِ
كَأَنَّهُ جَعَلَ حَيَاةَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَّةً لَهَا ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ :

هُوَ الْوَدَى لِعِفَارِ النَّحْلِ وَاحْتَدَتْهَا
وَدِيَّةٌ .

وقال غيره : يُجْحُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا .

وقال الليث : وَدَى الْحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا
أَنْسَطَ .

قال : وَيُقَالُ : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ
عِنْدَ الْإِنْفَازِ .

وقال الأغلب :

كَأَنَّ عِرْقِي^(٢) أَيْرُهُ إِذَا وَدَى

حَبْلٌ عَجُوزٌ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

قال : وَالْوَدَى الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ أَيْضًا
رَقِيقًا عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ :
وَدَى فُلَانًا إِذَا أَدَّى دَبَّتَهُ إِلَى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ
الدَّيَّةِ وَدِيَّةٌ لَخَذْفَتِ الْوَاوُ كَمَا قَالُوا شَيْئًا مِنْ
الْوَشْيِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَوْدَى الرَّجُلُ
إِذَا هَلَكَ .

وقال الليث : أَوْدَى بِهِ الْمَنُونُ أَيْ
أَهْلَكَهُ ، قَالَ : وَاسْمُ الْهَلَاكِ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَى
قَالَ : وَقَلِمَا يَسْتَعْمَلُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ الْإِيدَاءُ ،

(٢) كَلَانُ عِرْقِ أَيْرِهِ ؛ وَفِي ذِكْرِ مَغْرِبِ أَيْرِهِ ؛ وَالتَّصْوِيبُ
مِنْ اللِّسَانِ .

(١) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

ما هنا لك ، كلٌّ عَظَمَ منها دَأَيْة .

وقال أبو عُبَيْدة : الدَّأَيَاتُ خَرَزُ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ خَرَزُ الْقَفَا .

وقال ابن شُمَيْل : يقال للضَّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ
تَلْيَانِ الْوَاحَتَيْنِ : الدَّأَيَتَانِ ، قال : والدَّيُّ فِي
الشَّرَاسِيفِ هِيَ التَّوَانِي ^(٣) الْخَوَانِي الْمُسْتَخِرَاتِ
الْأَوْسَاطُ مِنَ الضُّلُوعِ ، وَهِيَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ،
وَهُنَّ الْعُوجُ ، وَهُنَّ الْمُسَقَّاتُ ، وَهُنَّ أطولُ
الضُّلُوعِ كُلِّهَا وَأَتَمُّهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَفِخُ
الْجُلُوفُ .

وقال أبو زيد : لم يَغْرِ قَوَاءَ يَغْرِ الْعَرَبُ ،
الدَّأَيَاتُ فِي الْعُنُقِ ، وَعَرَفُوهُنَّ فِي الْأَضْلَاعِ
وَهِيَ سِتٌّ يَلِينُ لِلنَّحْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ ،
وَيُقَالُ لِقَادِمَيْنِ جَوَانِحَ ، وَيُقَالُ لِلَّتَيْنِ تَلْيَانِ
الْمَنْحَرِ ^(٤) : نَاحِرَتَانِ ، قُلْتُ : وَهَذَا صَوَابٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةٍ :

كَأَنَّ سَجَرَ التَّنَسُّعِ فِي دَأَيَاتِهَا

مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

وَالْتَوَادَى الْخَشَبَاتِ الَّتِي تُصَرِّبُهَا أَطْبَاءُ النَّاقَةِ
لثَلَا يَرَضُمَهَا الْفَصِيلُ وَقَدْ وَدَيْتُ النَّاقَةَ
يَتَوَدَّيْتَيْنِ أَيْ صَرَرْتُ أَخْلَافَهَا بَيْنَهَا ،
وَالرَّادَى كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَآكَامٍ ،
وَنِلَالٌ يَكُونُ مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ أَوْ مَنَفَذًا
وَالْجَمِيعُ الْأَوْدِيَّةُ ، وَمِثْلُهُ نَادٍ وَأَنْدِيَّةُ
لِلْمَجْلِسِ .

[دَأَى]

تطلب عن ابن الأعرابي : الوادى تجمع
أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : ابنُ دَأِيَّةٍ هُوَ
الغُرَابُ ، سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَأِيَّةِ الْبَعِيرِ
فَيَنْقَرُهَا ، وَالدَّأِيَّةُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
طَلْفَةُ ^(٢) الْبَعِيرِ فَتَقَعِرُهُ .

وقال الليث : الدَّأَى جَمْعُ الدَّأِيَّةِ ، وَهِيَ
فَقَارُ السَّكَالِ فِي مُجْتَمَعٍ مَا بَيْنَ السَّكَتَيْنِ مِنْ
كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً وَالْجَمِيعِ الدَّأَيَاتُ وَهِيَ عِظَامُ

(١) زيادة في م .

(٢) الطَّلْفَةُ وَالْجَمْعُ ظَلْفٌ ، وَظَلْفَاتٌ ، وَهِيَ
الْحَفِيبَاتُ الْأَرَبُ الْوَاتِي يَكُنْ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ تَصِيبُ
أَطْرَافِهَا السَّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وَضَعَتْ عَلَيْهَا (فاموس)
وَفِي الْإِنْسَانِ / الدَّأِيَّةُ مِنَ الْبَعِيرِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
ظَلْفُهُ الرَّحْلُ فَيَقَعِرُهُ .

(٣) قوله التَّوَانِي : وَفِي الْإِنْسَانِ : وَالذَّيُّ فِي
الشَّرَاسِيفِ هِيَ الْبَوَانِي (بِالْبَاءِ) .
الْمَوَانِي الْمُسَخَّرَاتُ : الْأَوْسَاطُ مِنَ الضُّلُوعِ .
(٤) زيادة في م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ
تَوَدَّيْتُهَا إِذَا سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَرْضُ لَتَوَدَّأَ
الْهَلَكَةَ ، وَهِيَ فِي لَفْظِ الْمَعْمُولِ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
شمر للرأعي :

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آيِلَاءِ الْقَرْعِ

قال وقال ابن الأعرابي : الْمُوَدَّأَةُ حُفْرَةٌ
الْمَيْتِ وَالتَّوَدُّدَةُ الدَّفْنُ وَأَنْشَدَ :

لَوْ قَدْ تَوَدَّأَ مُوَدَّأٌ رَهِيئَةً
زَلَجَ الْجَوَانِبِ^(١) رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وقال ابن شميل يقال : تَوَدَّأْتُ عَلَى فُلَانٍ
الْأَرْضَ وَهُوَ ذَعَابُ الرَّجُلِ فِي أَبْعَدِ الْأَرْضِ
حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ كَمْ أُمْتُ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، أَيْ

(١) زَلَجَ الْجَوَانِبِ ؟ وَفِي م : زَلَجَ الْجَوَانِبِ .

اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا تَسْتَوِي عَلَى اللَّيْلِ ،
وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ أَيْ انْقَطَعَتْ دُونَهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِهِ فَوَارَتْهُ بِمَلَأَةٍ قَفَرٍ

وقال الكيت :

إِذَا وَدَّأْنَا الْأَرْضَ إِنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَقْرَبَ مِنْ بَيِّضِ الْأُمُورِ مَقُوبُهَا^(٢)

وَدَّأْنَا الْأَرْضَ مَبْيَعَةً ، وَأَخْبَرَنِي
لِلنَّدْرِى عَنْ أَبِي أَلَيْمٍ يُقَالُ : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ فَهِيَ مُوَدَّأَةٌ ، قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ :
أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ
وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُهَا .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ عَلَى مَالِي^(٣)
أَيْ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

[ود]

قل الليث : الْوُدُّ مَصْدَرٌ لِلْمُودَةِ^(٤) ،

(٢) مَقُوبُهَا كَذَا فِي الْبَازَنْ ، وَفِي د ، ج :
مَقُوبُهَا ، وَفِي م : مَقُوبُهَا .

(٣) عَلَى مَالِي ، وَفِي م : عَلَى مَالٍ .

(٤) مَصْدَرٌ لِلْمُودَةِ ، وَفِي م : مَصْدَرُ الْمُودَةِ .

قلت : وَدَدْتُ أَوْ وَدَدْتُ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنْهَا أَوْدُ
يُودُ وَنَوْدُ لَا غَيْرُ قلت : وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ
وَدَدْتُ وَهُوَ لِحْنٌ عِنْدَهُمْ .

وقال الزَّجَّاجُ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ
لَمْ يَنْكُرِ وَدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ
مَنْ لَا يَكُونُ قَوْلُهُ حُجَّةً .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْدَةُ :
الْكِتَابُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ
بِالْمَوْدَةِ ﴾ ^(١) أَيْ بِالْكِتَابِ .

الليث : الْمَوْدُ بِلُغَةِ تَمِيمِ الْوَيْلِدِ ، فَإِذَا زَادُوا
الْيَاءَ قَالُوا : وَتَيْدٌ ، قَالَ : وَالْوَدُّ صَمٌّ كَانَ لِقَوْمِ
نُوحَ ، وَكَانَ لِقَرِيشٍ صَمٌّ يَدْعُونَهُ وُدًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ : أُدُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ ،
وَمِنْهُ سَمِيَ أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ ، وَأَدَدُ جَدُّ مَقْدُ
أَبْنِ عَدْنَانَ .

قال الفراء : قَرَأَ أَهْلُ الْأُدَيْنَةِ ﴿ لَا تَذَرُنَّ
وُدَا ﴾ ^(٢) بَرَفِ أَلْوَا ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَدَا بِفَتْحٍ
الْوَاوِ .

قلت : أَكْثَرُ الْفَرَّاءِ قَرَأُوا وَدَا مِنْهُمْ ^(٣)

وَكَذَلِكَ الْوِدَادُ قَالَ : وَالْوِدَادَةُ مَصْدَرُ وَدَدْتُ
أَوْدٌ وَهُوَ مِنَ الْأُمْنِيَّةِ ، وَفُلَانٌ وِدْكَ وَوَدِيدُكَ
كَمَا تَقُولُ حَبِيبُكَ وَجَبِيئُكَ .

وقال الفراء يقال : وَدَدْتُ أَوْدًا ، هَذَا
أَفْضَلُ الْكَلَامِ .

وقال بعضهم : وَدَدْتُ ، وَيَفْعَلُ مِنْهُ يُوْدُ
لَا غَيْرُ وَالْمَصْدَرُ الْوَدُ ، وَالْوِدُ ، وَالْوِدَادُ ، وَالْوِدَادَةُ
ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ يُوْدُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ ﴾ ^(٤)
أَيُّ يَتِمْنَى .

قال الفراء : وَيُقَالُ فِي الْحُبِّ : الْوُدُ
وَالْوَدُّ ^(٥) وَالْمَوْدَةُ وَالْمَوْدَةُ وَأَنْشَدَ :
إِنَّ بَنِي لَلَّاسِ زَهَدَةً

مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَةٍ
وَأَنْشَدَ فِي التَّمَنِ :

وَدَدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَطْلَى
مِنَ الْخُلَلَانِ إِلَّا بَصَرِ مُوْنِي ^(٦)

قال : وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنِ : وَدَدْتُ ،
وَسَمِعْتُ وَدَدْتُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَسِوَاهُ

(١) البقرة ٩٦ .

(٢) الود ، والود ، وفي م : الود ، والود ،
والود .

(٣) ألا بصرموني ، وفي د ، م : ألا بصرميني ،
والصوب من اللسان .

(٤) المتعنة ١ .

(٥) نوح ٢٣ .

(٦) كذا في م . وسقط في غيرها .

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى الثُّمَانَ خَبْرُهُ
بَقِصُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
قَالَ الْأَوْدُ بَفَتْحِ الْوَاوِ يُرِيدُ الَّذِي هُوَ
أَشَدُّ وُدًّا، وَأَرَادَ الْأَوْدِيُّنَ: الْجَمَاعَةَ.

[أ د]

قَالَ اللَّهُ جَل وَعَز (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا) (١)
قَالَ الْفَرَاءُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ إِذَا بِكَسْرِ
الْأَلِفِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ
قَرَأَ أَذَا، قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: لَقَدْ جِئْتُ
بَشَيْءٍ آدٍ مِثْلَ مَا دُ، وَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ كُلِّهَا: بَشَيْءٌ
عَظِيمٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: أَذَّتْ فُلَانًا دَاهِيَةً
تَوُدُّهُ أَذَا (٢).

قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالْإِدَادُ وَالْإِدَادُ وَالْعَصَائِلُ.

قَالَ: وَوَاحِدُ الْإِدَادِ إِدَاةٌ، وَوَاحِدُ الْإِدَادِ
وَالْأَدَادُ أَذٌ (٣).

وَقَالَ ابْنُ بَرُّجٍ أَذَّتْ الْخَبْلُ أَذَا وَإِذَا
أَيَّ مَدَدَتُهُ، قَالَ: وَالْإِدَاةُ الشَّلَّةُ بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ.

(٢) مريم ٩٠.

(٣) وفي القاموس /: تَوُدُّهُ، وَتَنَدُّهُ، وَتَأَدُّهُ.

(٤) عبارة اللسان / وجميع الإداة - أ د - وجميع

الإداة - أ د.

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَحَمْرَةُ
وَالْكَسَائِيُّ، وَعَاصِمٌ، وَيَعْقُوبُ الْخَضْرَى،
وَقَرَأَ نَافِعٌ وُدًا بِضَمِّ الْوَاوِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ: (سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا) (١) فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ
بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْوَدُودُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى جَلَّ وَعَزِ الْحَبُّ لِمَبَاهِمٍ مِنْ قَوْلِكَ:
وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدُهُ وِدًّا، وَوَدَّادًا، قَالَ:
وَالْوَدُّ بِالْفَتْحِ الْعِشْمُ وَأَنْشَدَ:

يُودُّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ
سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شِمَالٌ وَرِيحُهَا

وَيُرَوَّى يُودُّكَ لَتَنْ رَوَاهُ يُودُّكَ أَرَادَ
بِحَقِّ صَنَمِكَ عَلَيْكَ، وَمِنْ ضَمِّ أَرَادَ بِالْتَوَدُّةِ
يَبْنِي وَيَبْنِيكَ، وَمَعْنَى اللَّيْثِ:

أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتَ مِنْ قَوْمِي يَأْسَلُنِي عَلَى
تَرْكِكَ لِإِبَانِهِمْ. إِنَّمَا قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ
وَأَنْ كُنْتُ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْدُقِي وَقُولِي الْحَقَّ
قَالَ النَّافِعُ:

(١) مريم ٩٧.

وقال غيره الأذ صوت الوطاء وأنشد :
يَنْتَبِعُ أَرْضًا جِنِّهَا يَهْوُلُ
أَذٌ وَسَجَعٌ وَنَهِيمٌ هَتَمُلُ

وأذ البعير يؤذ أذاً، وإدا وهو ترجيع
الحنين .

وقال : تَادَدَ يَتَادَدُ إِذَا تَشَدَّدَ فَهُوَ
مُتَادَّدٌ .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّاداءُ النَّخُّ من السير ،
وهو السريع ، قال : والدَّاداءُ عَجَلَةٌ جَوَابِ
الأحق .

وقال الليث : الدَّادَاءُ صَوْتُ وَقَعَ الْحِجَارَةُ
فِي التَّسِيلِ .

وقال أبو زيد : دَادَاتُ دَادَاءٌ وَهُوَ الْعَدُوُّ
الشَّدِيدُ وَهُوَ الدَّئْدَاءُ مَمْدُودٌ ، وقال الشاعر :

وَاعْرِوْزَتِ الْمُلْطِ الْمَرْضَى تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالدَّئْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(١)

[الْمُلْطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،

ويقال : بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
وَسْمٌ] م^(٢) .
وقال الليث : تَدَادَأَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَنْ
شَيْءٍ فَتَرَجَّحَ ، وتقول : تَدَادَأَ يَتَدَادَأُ
دَادَاءَةً .

وقال أبو الميثم : الدَّادَاءُ آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ
قال : واليالي الثلاثُ الَّتِي بَعْدَ الْخَلْقِ سُمِّيْنَ
دَادَى ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَادِي إِلَى الْقُيُوبِ ،
أَيُّ يُسْرِعُ مِنْ دَادَاءِ الْبَعِيرِ .

وأخبرني اللسغري عن المبرد^(٣) ، قال :
حدثني الرياشي عن الأعمشى : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ
إِلَى قَوْلِهِ وَثَلَاثُ نَحَاقٍ ، وَثَلَاثُ دَادَى ، قال :
وَالدَّادَى الْوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادِي

كَزْهَرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّادَى

وأخبرني عن أبي الميثم بنحو منه ، وأما
أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه
فِي الدَّادَى : أَنَّهَا الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَ الْخَلْقِ ،

(٢) زيادة في م

(٣) عن المبرد ، وفي م : عن محمد بن يزيد ،

وهو المبرد .

(١) الدَّئْدَاءُ وَالرَّبْعَةُ / : شِدَّةُ الصَّوْتِ .

وجمل لُحاقٍ آخَرَهَا ، وكذلك قال ابن الأعرابي ، وأما قول الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَ مَا

مضى غَيْرَ دَأْدَاهِ وَقَدْ كَادَ يَمْطُبُ

فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأسمعي، ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادِيُّ اللُّوَلُجُ بِاللَّهُوِ الَّذِي لَا يَكَاذُ بِيَرَحِهِ .

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن القراء ، يقال : سمعت دوداةً أى جلبة ، وإني لا سمع له دوداةً من اليوم ، أى جلبة] م^(١) :

[دودى]

أبو عبيد عن الأسمعي : الدَّوَادِيُّ أُنَارٌ أَرَا جِيعَ الصَّبِيَّانِ وَاحِدَتَهَا دَوْدَاةٌ ، وقال : كَأَنِّي فَوْقَ دَوْدَاةٍ تُقَلِّبُنِي .

وفي النوادر : دَوْدَا فَلَاحٌ دَوْدَاةٌ ، وَتَوْدَا ، تَوْدَاةٌ ، وَكَوْدَا ، لَوْدَاةٌ إِذَا عَدَا .

[يدى]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ .

قال : وما كان من الأسماء على حَرْفَيْنِ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وربما لم يُرَدَّ فِي التَّنْثِيَةِ وَنُثِّيَ عَلَى لَفِظِ الْوَاحِدِ ، فقال بعضهم : واحد الأيدي يَدَيٌّ^(٢) كما ترى مثل عَصَا وَرَحَى [وَمَنَا ، ثُمَّ ثَنَوْا فَقَالُوا يَدَيَانِ وَرَحِيَانِ وَمَتَوَانِ ، وَأَنْشَدَ :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانٍ عَقْدَ مُحَلِّمٍ^(٣)

قَدْ تَمْتَعْنَاكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهَضَمَا .

وقال :

يَارِبُّ سَارٍ سَارَ مَا تَوَسَّدَا

إِلَّا ذِرَاعُ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليدُ يَدِيًّا مثل عَبْدٍ وَعَمِيدٍ قال وتجمع أيديًا ثم تجمع الأيدي على أيدين ثم تجمع الأيدي أياديًا وأنشد :

يَبْحَثَنَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِينَا

بِحَثِّ الْخِصْلَاتِ لِمَا يَبْغِينَا

(٢) (واليدا) بالنصر = لفة في اليد .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

[وقبولهم يدى لك رهق بكذا أى
صنعت لك وكفلت به ^(٣)].

وقال ابن شميل : له على يد لا يقولون
له عندي يد وأنشد :

لَه عَلَى أَيْدٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وإنما الكفر ألا تشكر النعم

وقال ابن بُرْج : العرب تُشَدُّ القوافي ،

وإن كانت من غير اللضاعف ، ما كان من
الياء وغيره وأنشد :

فَجَاوَزُوا بِمَا قَعَلُوا إِلَيْنَا

مُجَارَاةَ الْقُرُومِ يَدَا يَدٍ

تَعَالَوْا يَا حَتِيفَ بَنِي الْجَمِيمِ

إِلَى مَنْ قَلَّ حَدٌّ كَمْ وَحْدَى

وإنما قول الله جل وعز : (حَتَّى يُطْلُوا

الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ^(٤)) .

وروى يحيى ابن آدم عن عثمان البرزى فى

قوله عن يد قال : تَعَدُّ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ لَيْسَ
بِنَيْسَةٍ .

وروى أبو عبيد عن أبى عبيدة أنه قال :

وقال فى قوله جل وعز : (ذى الأيدى
والأبصار ^(١)) أى أولى القوة والمقول .

قال : والعرب قول : مالى يد أى مالى
به قوة ومالى به يدان ولملم بذلك أيد ،
أى قوة ، ولملم أيد وأبصار (وم أولو
الأيدى والأبصار ^(٢)) ، أى أولو القوة
والمقول .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اليدُ النعمة ،
واليدُ القوة ، واليدُ القدرة ، واليدُ الملك ،
واليدُ السلطان ، واليدُ الطاعة ، واليدُ
الجماعة ، واليدُ الأكل ، يقال : ضع يدك أى
كل ، واليدُ التَّدَمُّ ، ويقال منه : سَقَطَ فى
يده إذا نَدِمَ واليدُ النِّفَاثُ ، واليدُ مَنَعُ
الظُّلْمِ ، واليدُ الاستِسْلَامُ ، ويقال : للمُعَاتِبِ
هذه يدي لك .

وقال ابن هانى : من أمثالهم (أطاع يدَا
بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذَلُولٌ) ، إذا انقاد واستسلم ،
ومن أمثالهم : لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ ، للعنى من أخذ
شيئا فهو له .

وقال لييد :

نَطَافُ أَمْرُهَا يَبِيدُ الدَّهَالِ

لَمَّا مُلِكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحَابِ

جُعِلَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَيْهِ^(٣) ، ويقال : هذه

الضَّيْفَةُ^(٤) في يَدِ فُلَانٍ أَيْ يَلِكُهُ ، ولا يقال

فِي يَدَى فُلَانٍ ويقال : بَيْنَ يَدَيْكَ كَذَا ،

لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَامَكَ . قال الله : (مَنْ بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ^(٥)) ، ويقال : يَثُورُ

الرَّهْجُ بَيْنَ يَدَى الْمَطَرِ وَيَهِيْجُ السَّبَابُ بَيْنَ

يَدَيِ الْقِتَالِ .

ويقال : يَدَى فُلَانٍ مِنْ يَدِهِ إِذَا شَلَّتْ

وَرَجُلٌ مَيَدَى أَيْ مَقْطُوعُ الْيَدِ مِنْ أَصْلِهَا

يَدَيْتُ يَدَهُ أَيْ صَرَبْتُ يَدَهُ ، وَالْيَدَا

وَجَعُ الْيَدِ وَأَيْدِيَتْ عِنْدَهُ يَدًا ، أَيْ أَنْعَمْتُ

عَلَيْهِ .

ويقال : إِنْ فُلَانًا لِقَوْمَالِ يَبِيدِي بِهِ

وَيَبْوَغُ أَيْ يَسْطُ بِدِيَدِهِ وَبِأَعِهِ ، وَذَهَبَ

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي د : « جُعِلَ السَّحَابُ

سُلْطَانٌ عَلَيْهِ » .

(٤) قَوْلُهُ الضَّيْفَةُ ، كَذَا فِي د ، وَفِي اللِّسَانِ ، ج

الصَّنْعَةُ .

(٥) الْأَعْرَافُ ١٦ .

كُلِّ مَنْ أَطَاعَ^(١) لِمَنْ قَهَرَهُ فَأَعْطَاهَا عَنْ غَيْرِ
طَبِيعَةِ نَفْسٍ قَدْ أُعْطَاهَا عَنْ يَدٍ .

وقال الكلبي في قَوْلِهِ عَنْ يَدٍ : قَالَ
يَمْشُونَ بِهَا .

وقال أبو عبيد : لَا يَجِثُونَ بِهَا رُكْبَانًا
وَلَا يَرْسُلُونَ بِهَا .

وقال أبو اسحاق : قِيلَ مَعْنَى عَنْ يَدٍ ،
أَيْ عَنْ ذَلِكَ وَعَنْ اعْتِرَافِ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْ أَيْدِيَهُمْ
فَوْقَ أَيْدِيَهُمْ .

وقيل : عَنْ يَدٍ أَيْ عَنْ قَهْرٍ وَذَلِكَ كَمَا
تَقُولُ : الْيَدُ فِي هَذَا فُلَانٍ أَيْ الْأَمْرُ النَّافِذُ
لِفُلَانٍ ، وَقِيلَ عَنْ يَدٍ أَيْ عَنْ إِنْصَافٍ عَلَيْهِمْ ،
[بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَبُولُ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكُ أَنْفُسِهِمْ
عَلَيْهِمْ إِنْصَافٌ عَلَيْهِمْ^(٢)] ، وَيَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ
جَزْئَةٌ .

وقال الليث : يَدُ النِّعْمَةِ : النِّعْمَةُ السَّابِقَةُ ،
وَيَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوُهَا مَقْبِضُهَا ، وَيَدُ الْقَوْسِ
سَيْبَتُهَا ، وَيَدُ الدَّهْرِ مَدُّ زَمَانِهِ ، وَيَدُ الرِّيحِ
سُلْطَانُهَا .

(٢) كُلِّ مَنْ أَطَاعَ ، وَفِي م : أَطَاعَ .

(١) زِيَادَةٌ فِي م .

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبِخُ به :
يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ فَخَّحَ .

وقال الزَّجَّاجُ : يقال للرجل إذا وُبِّخَ :
ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وإن كانت اليَدَانِ
لم تجنبا شيئاً لأنه يقال ، لكل من عَمِلَ
عَمَلًا كَسَبَتْ يَدَاهُ ، لأن اليدين الأصلُ في
التصرف .

قال الله تعالى : (ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ ^(١)) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ
إلى قوله وَمَا كَسَبَ .

قال الأزهرى : قوله ولا يَأْتِيَنَّ يَهُتَانِ
يَقْتَرِنُهُ الآية : أراد باليهتان : وَلَدًا نَحْمِلُهُ مِنْ
غَيْرِ زَوْجِهَا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكَانَ
بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجُلِهَا عَنِ الْوَلَدِ لَأَن فَرْجَهَا
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَطْنُهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كَلِمَتَهُمْ
وَنُصْرَتَهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ اللَّيْلِ الْحَارِبَةِ

القوم أَيْدِي سِوَايَ مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وذهبوا أَيْدَى سِوَا .

وقال غيره : الْيَدُ الطَّرِيقُ ، ههنا يقال :
أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْبَحْرِ ، وَأَهْلُ
سَبَا لَمَّا مَزَقُوا فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَزَقٍ ، أَخَذُوا
طُرُقًا شَتَّى فَصَارُوا أَمْثَالًا لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ
أَخَذِينَ طُرُقًا مُخْتَلَفَةً .

وقال الليث : النَّسْبَةُ إِلَى يَدِ يَدِيَّ
عَلَى ^(٢) النقصان .

وقال : وتجمع يَدُ النعمة أَيْدَى وَيَدِيَّ ،
وَيُجْمَعُ الْيَدُ الَّتِي فِي الْجَسَدِ الْأَيْدَى . وَتَوْبُ
يَدِيَّ وَاسِعٌ وَأَنْشَدَ :

* بِالذَّارِ إِذْ تَوْبُ الصَّبَا يَدِيَّ ^(٣) *

وقال ابن عرفة فى قوله جل وعز :
(وَلَا يَأْتِيَنَّ يَهُتَانِ يَقْتَرِنُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
وَأَرْجُلِهِنَّ ^(٤)) أى مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، قَالَ :
وَالْأَفْعَالُ تَنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ ، وَنُمِّيَتْ
جَوَارِحُ لَأَنَّهَا تَكْتَسِبُ .

(١) قوله يدى على النقصان ، وعلى غير النقصان /

يدوى .

(٢) فائله الججاج ، وعجز البيت /

وإذ زمان الناس دخل
(٣) ١٣ سورة المتحنة .

وقال القسراء : كانوا يُكذبونهم ،
وَيَرُدُّونَ الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْوَاهِ الرُّسُلِ ،
وهذا يُروى عن مجاهد .

وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله :
(قَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) عَضُوا أطراف
أصابعهم .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ،
أراد أنهم عَضُوا أَيْدِيَهُمْ حَقًّا وَغَيْظًا ، وهذا
كما قال الشاعر :

* يَرُدُّونَ فِي فَيْدِ عَشْرِ الْحُسُودِ *

يعنى أنهم يَمِيقُظُونَ الحسودَ حتى يَمَضُّوا
على أصابعه ، ونحو ذلك قول الهذلي :

قَدْ أَقْنَى أَنَامِلَهُ أَزْمُهُ

فَأَمْسَى يَمَضُّ عَلَى الْوُظَيْفَا

يقول : أكل أصابعه حتى أَفْنَاهَا بِالْعَضِّ
فصار يَمَضُّ وَظَيْفَ التَّرَاعِ .

قلت : واعتبار هذا بقول الله
جل وعز : (وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ
مِنَ الْغِيظِ) (٣) .

لهم يَتَمَاوَنُونَ عَلَى جِجِيمِهِمْ ، وَلَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ثَوْبٌ
قَصِيرُ الْيَدِ إِذَا كَانَ يَقْصُرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ
بِهِ ، وقيمصُ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ أَيْ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ ،
ويقال : أعطاه مَالًا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ يَعْنِي
تَقْصَلًا لَيْسَ مِنْ قَرْنٍ وَلَا مُكَافَأَةً ويقال :
خَلَعَ فُلَانٌ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَزَعَّ يَدَهُ مِثْلَهُ
وَأَنشَد :

* وَلَا نَازِعٌ مِنْ كُلِّ مَارَا يَبِي يَدًا *

ويقال : هَذِهِ يَدِي لَكَ أَيْ اقْدَتُكَ لَكَ
فَاخْتَكِمَ عَلَى مَا شِئْتَ .

قال : وقال البيهقي : أَيْدَيْتُ عَنْهُ يَدًا
مِنَ الْإِحْسَانِ وَيَدَيْتَهُ فَهُوَ مَيْدِي إِذَا ضَرَبَتْ
يَدَهُ ، قال : وجع اليد من الإحسان (١) أَيْدِي
وَيَدِي ، وتصغيرُ الْيَدِ يَدِيَّةٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله : (قَرَدُوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) (٢) ، قال : رَكُّوا
مَا أَمَرُوا بِهِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا .

(١) زيادة في م

(٢) لإبراهيم ٩

وقال القراء : باع فلان غنمه اليدين ،
وهو أن يُسْلِمَهَا يَيْدٍ وَيَأْخُذَ نَمَهَا يَيْدٍ .
ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ ،
عند تأكيد الإخفاق ، وهو الخَلْيَةُ .

[واد]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوَادُّ وَالْوَيْدُ
جيمًا الصوتُ الشَّدِيدُ .

وقال الله جل وعز : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ
سُئِلَتْ)^(١) قال المفسرون : كان الرجلُ مِنْ
أهل الجاهلية : إِذَا وَلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا حِينَ
تَضُمُّهَا وَالنَّهْأَ حَيَّةٌ تَخَافَةُ الْعَارَ وَالْحَاجَةَ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَظَ : (وَلَا تَقْفُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)^(٢) الْآيَةُ .
وقال في موضع آخر : (وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ
بِالْأُنثَى) إِلَى قَوْلِهِ (أَيْبَسْكَ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ
فِي التَّرَابِ) الْآيَةُ . ويقال : وَأَدَّاهَا الْوَائِدُ يَتَدَّاهَا
وَأَدَّاهُو وَأَدَّ ، وَهِيَ مَوْءُودَةٌ وَوَيْدٌ ..

وقال الفرزدق :

وَحَمَتِي الْيَدَى مَنَعَ الْوَائِدَاتُ

وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِرْ

(١) تَكْوِيرٌ ٨

(٢) الْإِسْرَاءُ ٣١

يَقَالُ لِلرَّجُلِ يَدْعَى عَلَيْهِ بِالسُّوءِ : لِيَدِينَنَّ وَلِلْفَقْمِ
أَيَّ يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَقِيهِ .
شَمِيرٌ : يَدَيْتُ أَخَذْتُ عَنْهُ يَدًا .
وَأَشَدُّ^(١) :

* يَدَّ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ *

قال : يَدَيْتُ أَخَذْتُ عَنْهُ يَدًا .

ويقال إن قوما من الشَّراءِ^(٢) مَرَّوًا بِقَوْمٍ
مِنْ أَصْحَابِ عَلَى ، وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا
بِكُمُ الْيَدَانِ أَيْ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

والعرب تقول : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَيْ
فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّلَوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ
مَكْرَهُ .

ابن السكيت : ابْتَعَتُ الْقَمَّ الْيَدِينَ^(٣)
أَيْ بَشَنِينَ ، بَعْضُهَا بَشَنٌ ، وَبَعْضُهَا بَشْمَنٌ
آخِر .

(١) قَاتِلُهُ ابْنُ الْأَحْمَرِ ، وَتَمَامُهُ :

وَعَبَدَ اللَّهَ إِذْ نَهَشَ الْكَفُوفَ

(٢) قَوْلُهُ / الْفَرَاةُ - هَكَذَا ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْلسَانِ -

أَيْ جَمْعُ شَارٍ ، كَسَاعٌ وَسَعَاةٌ ، وَبَاغٌ وَبَغَاةٌ .

وَأَرَى ضَبَطَ الْكَلِمَةَ بِالْفَتْحِ الْفَرَاةُ ، أَيْ مِنْ بِلَادِ

الْفَرَاةِ وَهِيَ مِنْ بِلَادِ شَمَالِ الْعِرَاقِ .

(٣) الْيَدِينَ ، وَفِي الصَّحَاحِ بِالْيَدِينَ ، أَيْ بَشَنِينَ

عَنْتَلِينَ .

فيقال : آدنى يؤودنى أى أقلى والتأود منه ، ويقال : تأودت للمرأة فى قيامها إذا تفتت لتثاقلها ، ثم قالوا : توأد وأتأد ، إذا ترزّن وتمهل ، والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ونحن ننسبها إلى ما ثبت لنا عندهم ولا نحدث فى كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقولة .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدواة معروفة إذا عدت قلت : ثلاث دويات كما يقال : نواة وثلاث نويات ، وإذا جمعت من غير عدد فهى الدوى كما يقال نواة ونوى ، قال : ويجوز أن يجمع دويًا .

قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَخَطِّ الدَّوى

يَذْبُرُهُ الْكَاتِبُ الْحَبِيرَى

والدوى تصنيع الدواب وتسميته وصقله يستقى اللبن والمواظبة على الإحسان إليه ، وإجرائه مع ذلك البرّدين ، قدّر مايسل عرقه ويستند له ويذهب رَهْلَه ، ويقال :

وقال أبو العباس : مَنْ خَفَّتْ هَمزة اللومودة قال : مودة^(١) كما ترى لثلاث يجمع بين ساكنين .

ويقال : توأدت عليه الأرض وتكلمات وتلمعت إذا غيبتته ، وذهبت به .

قلت : هما لثلاث توأدت عليه وتوأدت على القلب .

[وقال ابن الأعرابي : اللوائد والمآود

للدواهي وهو أيضاً على القلب]^(٢) والثؤدة الثأى والتهمل وأصلها وودة مثل التثكأة أصلها وكأة .

ويقال : أتأد يتأد أتأداً ، وثلاثيه غير مستعمل ، لا يقولون : وأد يتأد بمعنى أتأد .

وقال الليث : يقال أتأد وتوأد [فأتأد]^(٣)

على افتعل وتوأد على تفعّل ، والأصل فيها : الرأد إلا أن يكون مقولاً من الأود ، وهو الإفعال .

(١) قوله مودة ، مكناً فى م والسان .

وفى د مودة على وزن مولة .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى د ، ج .

دَاوَيْتُ الْفَرَسَ دِوَاءً وَمُدَاوَاهُ^(١)، ويقال :
دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوَىً - بفتح الدال - إذا
عالجته بالأشْفِيَّةَ التي تُؤَاقِفُه. وأنشد الأصمعي
قال :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْيِكَ الدَّوَى

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّهُمُ أَوْرَدُوا

بُصْبَحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنُوبٌ

قال معناه : أَنَّهُ يُسْقَى قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ
دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ، وَصَفُهُ بِأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ دِوَاءَ فَرَسِهِ
وَلَا يُؤَثِّرُهُ بِلَبَنِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسَانُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْإِدَاوَةُ
لِلظَّهْرَةِ وَجَمْعُهَا الْأَدَاوَى^(٢)، وَأَنْشَدَ :

يَحْمِلُنَ قُدَامَ الْجَنَاءِ

جِيءَ فِي أَدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ

يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتَقَاءَهَا لِفِرَاحِهَا فِي
خَوَاصِلِهَا .

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِ

اسْمُ ثَوْبٍ ، وَفِرْنَدُ السَّيْفِ وَشَيْءٌ ، قُلْتُ :
فِرْنَدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْزِي فِيهِ ،
وَطَرَائِقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَفَاسِقُهُ^(١) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْفِرْنَدُ
الْأَبْزَارُ وَجَمْعُ الْفِرْنَادِ^(٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَنَادِرَةُ دُخِيلٌ وَهِيَ التَّجَارُ
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الدَّالَّاتِ وَاحِدُهُمْ بُنْدَارٌ .

قُلْتُ : وَقُرَأَتْ فِي هَذَا الْبَابِ لَابِنُ لِلظَّفَرِ :

قَالَ اللَّيْثُ : الْفِنْدِيرَةُ وَجَمْعُهَا فَنَادِيرُ
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمْرٍ مُكْتَنَزٍ^(٣)، أَوْ صَخْرَةٌ
تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ الْجَبَلِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ
الْإِبِلِ :

* كَأَنَّهُمَا مِنْ دُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ *

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنْدُورَةُ
هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُؤَيْدٍ يَعْنِي السَّوَاءَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : [فِرْنَدُ] دُخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،

(١) الإِدَاوَةُ / إِيَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِدِّ يَضَعُ الْمَاءَ .

(٢) سَفَسَقَةُ السَّيْفِ : يَفْتَحُوتُ وَيَكْسِرُوتُ فِرْنَدُهُ
أَوْ طَرَائِقُهُ الَّتِي فِيهَا الْفِرْنَدُ أَوْ شَطْبَتُهُ (فَمُوس) .

(٣) الْفَرْنَادُ ، وَفِي الْمَقَامِ الْفَرْنَادَةُ .

(١) قَوْلُهُ / وَمُدَاوَاهُ ، وَأَضَافَ اللَّسَانَ : إِذَا سَمِعَهُ
وَعَلَنَهُ عِلْفًا نَاجِيًا .

(٢) مِنْ نَحْرِ مَكْتَنَزٍ ، وَفِي م : مَكْتَنَزَةٌ .

وقال الصياني : [اَثَرُ نَدَى] الرجلُ
إذا كَبُرَ لحم صدره وابلندى إذا كَبُرَ لحم
جَنْبَيْهِ وَعَظْمًا وادلنظى إذا سَمِنَ وَغَلُظَ .

[دربل]

تعلب عن ابن الأعرابي : دربل إذا ضرب
الطَّيْل .

سَمَلَةٌ عن الفراء : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ
بِالْكُوبَةِ (١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ :
صَوْتُ الطَّيْلِ .

أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ الْخُلُوعُ ، يقال :
[دَرَبْتُ لِمَا عَصَيْتُ النَّفَاقَ] أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ ،
فِرْدَادُ ، جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَجِبَالُهُ جَبَلٌ
آخَرُ وَيُقَالُ لَهَا مَمَّا : الْفِرْدَادَانِ . وقال
ذو الرمة :

وَيَافِعُ مِنْ فِرْدَادَيْنِ مَلُومٍ
أَرْضٌ دِمَارٌ (٢) إِذَا كَانَ دِمِشًا (٣)

(١) الكوبة : الطبل الصغير المنصهر .

(٢) الدمار : السهل من الأرض .

(٣) إذا كان حمتاً ، كذا في د ، م والواجب :

كانت :

الْبَلْدَمُ الرَّجُلُ النَّفِيلُ فِي لِنَظَرِ الْبَلِيدِ فِي
الْخَبَرِ ، قال : وَمَقْدَمُ الصَّدْرِ بَلْدَمٌ ،
قلت : وهذان الحرفان عند الأئمة الثقات
بالدال :

وقال ابن شميل : الْبَلْدَمُ لِلرَّيِّ وَالْخَلْقَوْمِ
وَالْأَوْدَاجِ يُقَالُ لَهَا : بَلْدَمٌ ، وَمَعْوِ ذَلِكَ .

قال الاصمعي : قال الْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ
مَا اضْطَرَبَ مِنْ خُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ ، وَجِرَائِهِ ،
قال : للرَّيِّ تَجَرَّى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَالْجِرَانِ
الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ،
وَالْخَلْقَوْمُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْبَلْدَمُ الْبَلِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

الليث : الدَّلْظَمُ والدَلْظَمُ النِّسَاقَةُ الْمَرِئَةُ
النَّافِيَةُ ، قلت : وقال غيره الدَّلْظَمُ الْجِلْدُ الْقَوِيُّ
وَرَجُلٌ دَلْظَمٌ شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

أبو عبيد عن الاصمعي : الدَّلْظَمُ السَّمِينُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال شمر : دَلَنْظَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ
ضَخْمًا غَلِيظَ النِّسَكَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ
وَهُوَ الدَّقْعُ .

وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِيَّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

* ضَارِبَةٍ بِمِطْنٍ دُمَائِرٍ *^(١)

أَي شَرِبَتْ فَصَرَبَتْ بِمِطْنٍ ، وَدَمَّرَتْ
دَمَتْ ، وَالذَّمَّزَةُ الذَّمَامَةُ ، وَبَعِيرٌ دُمَيْرٌ
وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ؛ اللَّحْيَانِي يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا فُرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلَدَمَ وَطَرَسَمَ
وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لِبُرْجِ
الْحَمَامِ التَّمَرَادُ وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ
مَحَارِضُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بِيوتُ
صِنَارٍ يُبْنَى بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ النَّدَى
الطَّرَطُّ وَهُوَ الطَّوِيلُ .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارْنَا سَلْمَانَ مِنْ
الدَّائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءُ
(وَأَنْذَرُوْذَ) يَعْنِي سَرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً ، قُلْتُ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَفِي
النُّوَادِرِ رَجُلٌ يَنْدَرِيٌّ وَمُبْنَدِرٌ وَمُتَبْنَدِرٌ
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالُ ؛ وَيُقَالُ : يَنْدَرُ مِنْ حِنْطَةٍ

وَصَوْلَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ ، وَجَمْعُهَا صَوْلٌ^(٢) وَهُوَ مِثْلُ
الصَّوْبَةِ^(٣) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِي فُلَانٌ
فُلَانًا يُدَرِّبُهُ إِذَا أَقْنَاهُ وَأَنَشَدَ :

* حَوْبَلَةُ الْحُبَيْبَيْنِ الدَّمَّارَا *

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بَعِيرٌ دِمَيْرٌ وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

وَقَالَ :

* أَكْلَفَ دُرُنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلًا *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الدَّرُنُوفَ

وَقَالَ : هُوَ الْعَطِيمُ مِنَ الْإِبِلِ :

* رَجُلٌ مُزْتَرِدٌ مُخَصَّبٌ *

وَقَالَ :

* كَدُّكَانِ الدَّرَائِنَةِ الْمَطِينِ *^(٤)

قِيلَ الدَّرَائِنَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ جَمْعُ

الدَّرَبَانِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م ، د .

(٣) فِي الْقَامُوسِ / التَّصْوِيلُ كَنْسُ نَوَاحِي الْيَدِ ،
الصَّوْبَةُ الْبَكْسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالْبَرُّ وَيُقَالُ مَصْلَةٌ ، وَصَوْلَةٌ
مِنْ حِنْطَةٍ وَالصَّوْبَةُ / الْبَرُّ .

(٤) هُوَ الْمُتَقَبِّ الْمَيْدَى يَصِفُ نَاقَةً ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ :
فَأَتَى بِاطْلَى وَالْجِدِّ مِنْهَا

(١) الطَّن : وَطْنُ الْإِبِلِ وَمِزْكُهَا حَوْلُ الْخَوْضِ .

أَبِي يَلْبَسُ أَنْدَرُوزْدِيَّةً يَسْنَى الثُّبَانَ .

قال الأزهرى : وليس يعربى ولكنه
مُعَرَّبٌ ، تم كتاب الدال والحد لله على نعمه
ونعم الوكيل .

[آخر كتاب الدال]

وقال ابن جريد : القاقلى التزمذ من الحَضِ
وكذلك القلام والبالقاء .

قال أبو منصور : ورأيتُ فى ماء لبى
سعد يقال له ثمداء ورأيت حواله القاقلى
وهو من الحَضِ معروف وفى الحديث : كان

كتاب حرف الناء من تهذيب اللغة

بسم الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الناء

العَذِيْبُوطُ ، وهو الثَمُوتُ وَالذَّوْذَخُ وَالْوَحَاخُ
وَالنَّعْجَةُ الزَّمْلَقُ (١) .

عرو عن أبيه : فى الصخرة ثَمْتُ وَفَتْ
وَشَرْمُ [وشرن] (٢) وَخَقْ وَلَقْ وَشِيقْ
وَشِرْيان .

تط

ت ث استعمل منه .

[ث]

أبو العباس عن ابن الأعرابى الثَمْتُ الثَّقُ
فى الصخرة وجمعه ثَمُوتٌ قال : والثَمْتُ أيضاً

باب الناء والراء من المضاعف

تر رت

الحِيس ، يقال : تَرَّتْ تَرَّتْ تَرُّورا ، يقال :

ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فَأَتَرَهَا وَأَطَرَهَا

(١) قوله / الزملى ، كذا فى اللسان ، وفى م ،
د / الزلقى .

(٢) زيادة فى م .

قال الليث : التَّرَاةُ أَمْتَلَاءُ الْجِسْمِ مِنْ
اللَّحْمِ وَرِيَّ الْعَظْمِ ، رجل نَارًا وَقَصْرَةً نَارَةً
وَالْفِئْلُ نَرِيَّةٌ قال : والتَّرُّورُ وَثْبَةُ النَّوَاتِ مِنْ

وَأَطْنَهَا ، وَالنَّلامُ يُبْرِئُ الْقَلَّةَ بِمَقْلَاتِهِ .

وقال طرفة يصف بعبراً عقره :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقَهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

تَرَّ الوَظِيفُ ، أَيْ انْقَطَعَ قَبَانٌ وَسَقَطَ .

وقال أبو زيد : تَرَّ الرَّجُلُ عَنْ

بَلَدِهِ ، وَأَتَرَهُ الْقَضَاءُ إِتْرَاراً إِذَا أَبَدَّهُ .

وقال الليث : التَّرْتَرَةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى

يَدَيْ رَجُلٍ تَرْتَرَةً أَيْ تَحْرَكَةً .

وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ أَتَى بِكَرَّانٍ

فَقَالَ : تَرْتَرُوهُ ، وَمَزْمَزُوهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وَأَوَّانٌ

يُحْرَكُ وَيُزْعَزَعُ وَيُسْنَنَكُهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ

الرَّيْحُ يُعْلَمُ مَا شَرِبَ ، وَهِيَ التَّرْتَرَةُ وَالتَّلْتَلَةُ

وَالْمَزْمَزَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جلا :

بَعِيدُ مَسَافٍ انْطَلَوْا غَوَجَ شَمَرَدَلٍ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ لِلَّهِمَّارِ ثَلَاثِلَهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّرَى التَّيْدُ

لِلْمَقْطُوعَةِ ، وَالتَّرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ الرَّعْنَاءُ .

قال : وَالتَّرُّ الْأَصْلُ ، يُقَالُ : لَأَضْطَرَّكَ

إِلَى تَرِّكَ وَقَحَاحِكَ .

وقال الليث : التَّرُّ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ

إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ : وَاللهِ

لَأَقِيمَنَّكَ عَلَى التَّرِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَطَرُ هُوَ الْخِلِيطُ

الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ :

التَّرُّ .

وفي النوادر : يَرْدُونَ تَرَّةً وَمُنْتَرَةً وَغَرَبَ

وَقَزَعَ وَدُقَاقٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الرَّكْضِ ،

وقال : التَّرُّ مِنَ الْخِلِيلِ الْمَتَدِلِ الْأَعْضَاءُ الْخَفِيفُ

الَّذِي يَرِي ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَعْدَوُ مَعَ الْفَتْيَا

نَ بِالنَّجْبِ رَدَّ التَّرَّ

وَذِي الْبَرَكَةِ كَاتِبُو

تَ وَالْخَرَمَ كَالسَّقَرِ (١)

معي قاضية كالا

ج في في متنيه كالتر

وقال الأصمعي : التَّارُّ لِلْفَرْدِ عَنْ قَوْمِهِ ،

(١) ورواية اللسان :

مع قاضيه في متنيه كالدر

رَعْنَهُمْ إِذَا انْفَرَدَ، وَقَدْ أَتَرُوهُ إِتْرَارًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرْتَرٌ، إِذَا اسْتَقْرَخِيَ فِي بَدَنِهِ [وَكَلَامُهُ قَالَ: وَتَرْتَرٌ بَسْلَحُهُ وَهَذَا بِهِ، وَهَرَبُهُ إِذَا رَمَى بِهِ] (١).

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَرْتَرٌ بَسْلَحُهُ، يَتَرٌ وَيَتَرٌ إِذَا قَذَفَ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّارُ الْمُسْتَرْخِي مِنَ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَتَرْتَرٌ يَتَرٌ وَيَتَرٌ.

وَأَنشَدَ:

وَنُصَبِّحُ بِالْعَدَاةِ أَتَرٌ شَيْءٌ

وَنُحْسِي بِالْعَشَى طَلْفَجَيْنَا

قَالَ: أَتَرٌ شَيْءٌ أَرْنَحِي شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ، يُقَالُ: تَرْتَرٌ لِأَرْجُلٍ.

وَيُقَالُ الْفَلَامُ الشَّابُّ الْمَتْلِيُّ: تَارٌ وَقَدْ تَرْتَرٌ يَتَرٌ.

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرَاتِيرُ الْجَوَارِي الرُّعْنُ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَتْرُورُ الْفَلَامُ الصَّغِيرُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَتْرُورُ: الشَّرِطِيُّ.

وَأَنشَدَ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَيَا أَلُمِيرَ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ

[رت]

قَالَ اللَّيْثُ: الرُّثَّةُ عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَرَجُلٌ أَرْتٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرْدُ: الْغَنَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مَشْهُبًا لِكَلَامِ الْمَجْمَعِ، وَالرُّثَّةُ كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ اتَّصَلَ بِهِ، قَالَ: وَالرُّثَّةُ غَرِيزَةٌ وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الرُّثَاءُ (٢): الْمَرَأَةُ اللَّثْمَاءُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَثَرَتْ الرَّجُلُ إِذَا تَمَتَّعَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا قَالَ: وَالرُّثْتُ: الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْمَطَاءِ وَجَمْعُهُ رُثُوتٌ قَالَ: وَالرُّثْتُ أَيْضًا الْخَزِيرُ الْمَجْلُوحُ وَجَمْعُهُ رِثَقَةٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

قَالَ اللَّيْثُ (٣):

بابُ السَّاءِ وَاللَّامِ^(١)

تل . لت

[تل]

سلمة عن الفراء : [تَلَّ إِذَا صَبَّ^(٢)]
والتَّلَّةُ الصَّبَّةُ ، والتَّلَّةُ الضَّجَّةُ والكسل ،
قال : والتَّلَّةُ بَقِيَّةُ الدِّينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ
يَتَلَّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلَّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قال :
حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَبَيْنَا أَنَا
نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ قُتِلْتُ فِي
يَدِي .

قلت : معناه فُصِّبَتْ في يدي .

وقال ابن الأعرابي : اُكْتَلَلُ الصَّرِيحُ^(٣)
وهو المشغَرَبُ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) الصريح ، وفي النسخ السريع .

قلت : وتأويل قوله : وَأُتِيتُ بِمِفْتَاحِ
خَزَائِنِ الْأَرْضِ قُتِلْتُ في يَدِي : مَا فَتَحَهُ
الله جل ثناؤه لِأَمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ
مُلُوكِ الْفُرُسِ ، وَمُلُوكِ الشَّامِ ، وَمَا اسْتَوْلَى
عَلَيْهِ السُّلَمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللهُ تَعَالَى
رُؤْيَاهُ الَّتِي رَأَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلَافَةِ عَمْرِو
ابن الخطاب إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وقال الليث يقال : تَلَّتْهُ في يَدَيْهِ أَيْ
دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ سِلْماً ، قَالَ ، وَالتَّلُّ الرَّابِيَةُ مِنْ
التراب مَكْبُوساً لَيْسَ خِلْفَةً .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، التَّلُّ التَّلَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ
الرَّوَابِيَةُ الْخُلُوقَةُ .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال :
التَّلُّ مِنْ أَصَاغِرِ الْأَكَامِ ، وَالتَّلُّ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ
مِثْلُ الْبَيْتِ وَعَرْضُ ظَهْرِهِ نَحْوُ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ،
وهو أَضْفَرُ مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَأَقْلُ حِجَارَةً مِنْ
الْأَكْمَةِ ، وَلَا يُنْبِتُ التَّلُّ خَيْراً ، وَحِجَارَةُ التَّلِّ
عَاضٌ بِمَعْضَاهَا يَبْمِضُ مِثْلُ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ
سِوَاهُ .

قال المثل الذي يُتَلَّ به، ورمح مثل غليظ شديد وهو العُردُ أيضا .

وقال الليث وغيره : التَّلِيلُ : العُنُقُ قال لبيد :

يَبْتَنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ

أَيِ بَعُنَى ذِي خُصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وقال الليث : التَّلِيلَةُ الإِفْلَاقُ وَالْحَرَكَةُ ، ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّلْفَلَةُ قَشْرُ الطَّلْمَةِ يُشْرَبُ فِيهِ النَّبِيذُ ، وقال : تَلَّ : إِذَا صُرِعَ ، وكذلك قال الفراء : رَجُلٌ مِثْلُ أَيِّ مُتَنَصِّبٍ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْشَدَ :

* رَجَالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامَ *

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامَ ، مِنْ تَلَّى يُتَلَى : إِذَا أَتَبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ .

قال شمر : تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ لِلْكَتُوبَةِ بِالنَّطْوَعِ أَيِ أَتَبَعَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَهُ

رَجَالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : هُوَ ضَالٌّ تَالٌ آلٌ وجاءَ بِالصَّلَاةِ ، وَالتَّلَاةِ ، وَالْأَلَاةِ ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : الْبَلَابِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (فَلَا أَسْلِبًا وَتِلْكَ لَاجِبِينَ^(١)) ، معنى تَلَّه صَرَعه .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّلِيلُ وَالتَّلْوَلُ : الصَّرِيعُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ لَبِيدَ :

* أَعْطِفْ الْجَوْنَ بَمَرْبُوعٍ مِثْلُ^(٢) *

[أَيِ بِصَرَعه .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِثْلٌ شَدِيدٌ وَالْجَوْنُ فَرْسُهُ .

وقال شمر أراد بالجون جملة والمربوع جرير ضفير على أربع قوى .

وَرَوَى سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَتِلْكَ لَاجِبِينَ) ، قَالَ كَبَّهُ لِنَفْسِهِ وَأَخَذَ الشُّفْرَةَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : رَجُلٌ مِثْلُ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا^(٣)] .

(١) الصاغت ١٠٣ .

(٢) صدره /

راجه الجلس على فرجه

(٣) زيادة في م .

والأجود أتباعُ المصحفِ ، والوقوف عليها
بالتاء ، قلت : وقول الكسائي يوقف عليها
بالحاء ، يدل على أنه لم يجعلها من اللت ؛
وكانَ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها
اسمَ الله ، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم
ومعارضتهم وإلحادهم ، لنهم الله في اسم الله
الظيم ، وقال ابن السكيت : اللت بَلْ
السويق والبسْ أشدُّ من اللت .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : اللت القَتْ .
قلت : وهذا حرف صحيح أخبرنا
عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في
باب التيمم : ولا يجوز التيمم بِلِقَاتِ الشجر
وهو ما فُت من قشره اليابس الأعلى .

قال الأزهرى : لا أدري لثات أم لثات
وفى بعض الحديث : فما أبقي المرض منى إلا
لثاتاً . قال : اللثات ما فُت من قشر الشجر
كأنه يقول : ما أبقي منى إلا جِلداً يابساً .
قال امرؤ القيس في اللت بمعنى القت :

تَلْتُ الحصى ثَلًّا بِسُغْرِ رَزِينَةٍ

موارد لا كُزْمٍ ولا مَعِرَاتٍ^(١)

يصف الخمر وكسرها الحصى .

وقال أبو الحسن : يقال : إن جبينه كَيْلٌ
أَشَدُّ القُلِّ وما هذه التلة بغيرك أى البلة ، قال
وسألت عن ذلك أبا السميدع فقال : التلُّ
والبَلُّ والتلة والبلة شيء واحد ، قلت : وهذا
عندى من قولهم تَلَّ أى صَبَّ ، ومنه قيل :
لِلشربة تَلْتَلَةٌ ، لأنه يُصب ما فيها فى الخلق .

[ل]

قال الليث : اللتُ الفعل من اللثات ،
وكل شيء يَلْتُ به سويقٌ أو غيره نحو السمن
وما إليه .

وقال الفراء : حدثني القاسم بن معن عن
منصور بن المعتمر عن مجاهد قال : كان رجل
يَلْتُ السويق لهم ، وقرأها : (أفرايم اللات
والعزى)^(١) بالتشديد .

قال الفراء : القراءة اللات ، بتخفيف التاء
الأصل اللات بالتشديد^(٢) لأن الصنم إنما
سمي باسم اللات الذى كان يَلْتُ عنده هذه
الأصنام لها السويق ، تخفف وجُمِلَ اسماً للصنم .
وكان الكسائي : يقف على اللات بالهاء
ويقول : الله ، قال أبو إسحاق : وهذا قياس

(١) النجم ١٩ .

(٢) زيادة فى م .

بابُ السَّاءِ والنون^(١)

تن . نت .

قال الليث: التَّنُّ التَّرْبُ، يقال: صَبَّوْهُ أَتْنَانُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو سِنَّه وتنه
وحينه، وهم أسنانٌ وأتنانٌ إذا كان سِنَّهم
واحداً .

وقال الليث: التَّنُّ الصَّبُّ الذي يَقْصَعُه
المرض، يَشِبُّ، وقد أَتَنَّهُ للرض، وقال أبو زيد:
أَتَنَّهُ المرض إذا قَصَعَهُ فلم يَلْحَقْ بِأَتْنَانِهِ أَى
بأقرانه، قال: والتَّنُّ الشَّخْصُ والمِثَالُ .

وقال الليث: التَّنِينُ: ضربٌ من الحيات
من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتلمته،
وذلك فيما يقال والله أعلم: أن دَوَابَّ البحر
تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها، قلت:
وأخبرني شيخ من ثِقَاتٍ^(٢) الفزاة أنه كان

(١) زيادة في د .

(٢) هذه قصة خرافية، لما أصل من الطوامر
الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يتكاثف طبقات بعضها
فوق بعض، يتجمع هذا التكاثف في الطبقات القريبة
فيترسب مطراً على الطبقات السفلى، القريبة من البحر،
فيري المشاهد سيلاً متصلاً بالسحابة متجسراً منها في ناحية
واحدة كأنه سيل متدفق متواصل، فيراه البعيد كأن
البحر هو الذي يرتفع إلى السحابة، ومن هذه
الظاهرة جاءت خرافة التنين الذي تحمله السحابة
(شربن بماء البحر):

نازلاً على سيفٍ بحريٍّ الشام، فنظر هو وجماعة
أهل السكر إلى سحابة انقسمت في البحر ثم
ارتفعت ونظرنا إلى ذَنَبِ التَّنِينِ يضطرب في
هَيْدَبِ السحابة، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر
إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا،
وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين
إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرعه بها، وإنهم
يجمعون على لحمه فيأكلونه .

وقال الليث: التَّنِينُ أيضاً نَجْمٌ من نجوم
السماء وليس بكوكب ولكنه يياضُ خَفِيٌّ
يكون جَسَدُهُ في سِتَّةِ بروج من السماء وذَنَبُهُ
دَقِيقٌ أسود فيه التواله يكون في البرج السَّابع،
وهو يَقْتَلُّ كتنقل الكواكب الجوارى،
واسمه بالفارسية [هُسْتَنْنِير] في حساب النجوم
وهو من النحوس، ثعلب عن ابن الأعرابي:
تَنَنَنَّ الرجل: إذا تركَ أصدقاءَهُ وصاحبَ
غيرهم .

[نت]

أبو تراب عن عَرام: ظَلٌّ لِبَطْنِهِ تَنِيْتُ
وَنَفِيْتُ بمعنى واحد .

مِنْتَيْنِ لِحَذَفُوا اللَّدَّ، وَمِثْلُهُ مِنْخِرٌ أَصْلُهُ مِنْخِرٌ
وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ نَتَنَ فَهُوَ نَاتِنٌ فَتَرَكُوا طَرِيقَ
الْفَاعِلِ وَبَنَوْا مِنْهُ نَعْتًا عَلَى مِفْعِيلٍ ثُمَّ حَذَفُوا
اللَّدَّةَ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سِيفُ كِهَامٍ، وَدَانٌ
وَمُتْنٌ أَيْ كَلِيلٌ، سِيفُ كِهَمٍ مِثْلُهُ وَكُلُّ مُتْنٍ
مَذْمُومٌ ^(١).

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَقَعَتِ
الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ نَظَافَةٍ.

(تن)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ: يُقَالَ:
تَنَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ يَنْتِنُ وَأَتَنَ يُنْتِنُ، فَنَ
قَالَ: تَنَ قَالَ مُتْنٌ، وَمَنْ قَالَ: أَتَنَ قَالَ
مُتْنٌ بَضْمٌ لِلْمِيمِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْتِنَ كَانَ فِي الْأَصْلِ

بَابُ التَّاءِ وَالْفَاءِ ^(٢)

بِهَ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: أَفَ لَهُ: مِنْعَاهُ قِلَّةٌ لَهُ
وَتَفَّ اتَّبَاعٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَفِّ وَهُوَ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
أَنَّهُ يُقَالَ: تَقَفَّتِ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ
تَنْظُفٍ.

[فت]

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَلَقْتُ وَاللَّتْ: الشَّقُ
فِي الصَّخْرَةِ، وَهِيَ الْفُتُوتُ وَالشُّتُوتُ، قَالَ
وَيُقَالُ: فَلَانٌ بَقِيَ فِي عَصْدٍ فَلَانٌ؛ وَعَصْدُهُ
أَهْلُ يَتِهِ إِذَا رَامَ إِضْرَارُهُ بِتَخَوُّنِهِ لِإِلَامٍ.
عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ الْفُتَّةُ الْكَتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ.

تف. فت.

قَالَ اللَّيْثُ: التَّفُّ: وَسَخُ الْأُظْفَارِ،
وَالْأَفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ، قَالَ:

التَّنْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كَالْتَأْفِيفِ مِنَ الْأَفِّ ^(٣)
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ قَوْلَهُمْ
أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْأَفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ، وَالتَّفُّ وَسَخُ الْأُظْفَارِ،
فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ [عِنْدَ الشَّيْءِ] يَسْتَقْدِرُ ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى صَارُوا يَسْتَعْمَلُونَهُ ^(٤) عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَذَّنُونَ

(١) زيادة في م.

(٢) زيادة في د.

(٣) إصلاح المبالغة من م، ع.

(٤) زيادة في م.

وَالْفَتَتْ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٌ إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُوا
الْخَبَرَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتِيَةِ قَالَ : وَالْفَتِيَةُ أَيْضًا
الشَّيْءُ الَّذِي يَقَعُ فَيَمْتَمَّتْ ، قَالَ : وَالْفَتَةُ بَعْرَةٌ
أَوْ رَوْنَةٌ مَفْتُوتَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ .

قلت : وَفُتَاتُ الْعَيْنِ وَالصُّوفُ مَا تَسَاقُطُ
مِنْهُ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي شِعْرِ لَهُ .

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يَحْطُمْ^(١)
انتهى والله أعلم .

(١)

بَابُ التَّاءِ وَالْبَاءِ

مَا زَادُوهُمُ غَيْرَ تَحْسِيرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)^(٢) أَيْ خَسِرَتْ قَالَ
(وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ)^(٣) أَيْ
مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ مِنْ النِّسَاءِ الثَّابَّةُ وَهِيَ
الْكَبِيرَةُ ، وَرَجُلٌ تَابَ أَيْ كَبِيرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٢) قوله / حب الفناء : هو شجر له حب أحمر
فيه قط سود ، ورواية اللسان / حب الفنى ، ورواية
الديوان / حب الفناء .

(٤) زيادة في د .

(٥) سورة المد : ١ .

(٦) غافر ٣٧ .

سَلَمَةٌ عَنِ الْقَرَاءِ : أَوْلَئِكَ أَهْلُ بَيْتٍ
فَتَّ وَفَتَّ وَفَتَّ ، إِذَا كَانُوا مُتَفَشِّرِينَ غَيْرَ
مُجْتَمِعِينَ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَتَفَّتِ الرَّاعِي
إِلَيْهِ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْصَعْ صَوَارِهَا
وَهُوَ التُّفْهَرُ^(١) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَتْ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ
بِأَصْبَعِكَ فَتُصَيِّرُهُ فُتَاتًا أَيْ دُقَاتًا ، قَالَ :

تب . بت

قَالَ اللَّيْثُ : التَّبُّ اتِّسَارٌ ؛ يُقَالُ : تَبَّأَ
لِفُلَانٍ عَلَى الدُّمَاءِ ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى
فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَّيْتُ فُلَانًا أَيْ قُلْتُ لَهُ : تَبَّأَ .
قَالَ : وَالتَّبَابُ الْمَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ
وَالْجَمْعُ الْإِنْتَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(وَمَا زَادُوهُمُ غَيْرَ تَنْبِيْهِ)^(٢) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ :

(١) نهر الفرس شهيراً ، وفيه ، وفيه ، وفيه : اعتراه
بحر ، أو تراد عن الجرى من صف أو اتطاع في الجرى
(قاموس) .

(٢) سورة هود ١٠٢ .

أَنْصَيْتُهَا مِنْ صُحَاها أَوْ عَشَيْتُهَا
 فِي مُسْتَنْبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَسْكَامَ
 أَى فِي طَرِيقِ ذَى خُدُودِ أَى شُقُوقِ مَوَطُودِ
 بَيْنَ، وَالتَّبْيِ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْبَحْرَيْنِ رَدَى
 يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ ^(١).

وقال الجمدى :

وَأَعْظَمُ بَقْلًا تَحْتَ دِرْعٍ تَحَالَهُ
 إِذَا حُسِيَ التَّبْيُ ^(٢) زِقًا مُقَيَّرًا
 نَمَلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَبٌّ إِذَا قَطَعَ
 وَتَبٌّ إِذَا خَسِرَ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ هَبْدًا
 فَأَوْلَاهُ تَبًّا ، يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مِلْكٌ فَلَا مَلِكٌ
 هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ ، وَتَبْتَبَّ إِذَا شَاخَ .

[بت]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَثُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِيسَةِ
 يَسَى السَّاجَ مُرْبِعَ غَلِيظٍ لَوْنُهُ أَخْضَرُ ، وَالْجَمِيعُ
 الْبُتُوتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَثُّ ثَوْبٌ
 مِنْ صَوْفٍ غَلِيظٍ شَبِهُ الطَّيَالِيسَانِ وَجْهَهُ بُتُوتٌ .

(١) سقاط الناس ، وفي م سقط السودان .

(٢) قوله التبي = هو بفتح التاء وكسرهما .

حِمَارِ تَابُ الظَّهْرِ إِذَا دَبَّرَ ، وَجَلَّ تَابٌ
 كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : اسْتَنْبَ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ
 وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ؛ وَأَصْلُهُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ
 لِلْمُسْتَنْبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا
 وَشَرَكًا فَوْضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ سَلَكَه ، كَأَنَّهُ
 ثُبَّتْ بِكَرَّةِ الْوَطءِ وَقُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ
 مَلْحُوبًا بَيْنَنَا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِينَ ،
 فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ ، وَأَنشَدَ
 الْمَازَنِيُّ فِي اللَّعَانِي .

وَمَطِيلِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمَعْنَاهُ
 يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَى دَائِي الْأُظْلَلِ
 أَوْدَى الشَّرَى بِقَعَالِهِ وَمَرَاةِ
 شَهْرًا نَوَامِي مُسْتَنْبٍ مُفْعَلٍ

نَصَبَ نَوَامِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ، أَرَادَ فِي
 نَوَامِي طَرِيقِ مُسْتَنْبٍ .

نَهَجٌ كَانَ حُرْثَ النَّبِيْطِ عُلُوْنَهُ
 صَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ ،
 شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبَ مِنَ الشَّرَكِ
 وَالطَّرْفَاتِ بِأَثَارِ السِّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي
 يُحَرِّثُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

يقال : بَتَ فلان طلاق امرأته بنير ألف
وأبَتَهُ بالألف ، وقد طَلَقَهَا البَتَّةَ ، ويقال :
الطَّلَقَةُ الواحدة تَبَّتْ وتَبَّتْ أَى تَقَطَّعَ عِصْمَةُ
النِّكَاحِ إِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ .

أبو عبيد عن الكاشي : سكرانُ
باتٌ ، وسكرانٌ^(١) ما يُبَّتْ ، وما يَبَّتْ
كلّما ، أَى ما يُبَيِّنُهُ ، وصدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ
إِذَا قَطَعَهَا لِلتَّصَدُّقِ بِهَا مِنْ مَالِهِ وَأَدَّاهَا .

وكان الأصمعيّ يقول : سكرانُ
ما يُبَّتْ أَى ما يَقْطَعُ أَمْرًا وَكَانَ يَنْكُرُ
يُبَّتْ .

وقال الفراء : هما كُفْتَانِ ، يقال : بَتَّتْ
عليه الْقَضَاءُ وَأَبَتَّتْهُ عَلَيْهِ ، أَى قَطَعَتْهُ عَلَيْهِ .

وقال الأصمعيّ : ويقال : طَلَقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً .
وقال الليث : أَحَقُّ بَاتٌ شَدِيدُ الْخَلْقِ .

قلت : والذي حفظناه عن الثقات^(٢)
أَحَقُّ تَابٌ مِنَ الثَّيَّابِ ، وَهُوَ الْخَسَارُ كَمَا يُقَالُ :
أَحَقُّ خَاسِرٌ دَارٍ دَائِرٌ .

(٤) سكران بات وجد في هامش م عند هذا
الموضع . قال الليث : البات المزول لا يقدر أن يقوم وقد
بت بيت تبوتا .
(٥) ما يبت كلاماً ، وفي م : كلامه .

وفي الحديث : أَدْرَكَتِ النَّاسَ وَمَا بِالْكُوفَةِ
أَحَدٌ يَلْبَسُ طَلِيْسَانًا إِلَّا شَهْرَبْنَ حَوْشَبَ ،
مَا النَّاسُ إِلَّا فِي الْبُتُوتِ .

قال علي بن خشرم وسمعت وكيعاً يقول :
لا يكون البتُّ إِلَّا مِنْ وَرَرِ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ :
مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي

مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَيَّ^(١)
وهذا الرجز يدل على أن القول في البتِّ
ما قاله الأصمعيّ :

وقال الليث : البتُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ
يقال : بَتَّتُ الْحَبْلَ فَأَنْبَتَ ، ويقال : أُعْطِيَتْ
هذه القطعة^(٢) بَتًّا بَتْلًا ، وَالبَتَّةُ اشْتِقَاقُهَا
مِنَ الْقَطْعِ غَيْرُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَمْرِ يَمْضِي
لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا تَوَاءَ ، وَأَبَّتْ فُلَانٌ طَلَاقَ
امْرَأَتِهِ أَى طَلَقَهَا بَاتًا ، وَالْمَجَاوِزُ مِنَ الْإِبْنَاتِ
قُلْتُ^(٣) : يَوْمَ اللَّيْثِ فِي الْإِبْنَاتِ وَالبِتُّ لِأَنَّهُ
جَمْعُ الْإِبْنَاتِ مَجَاوِزًا وَجَمْعُ البِتِّ لَازِمًا
وَكُلَاهُمَا مُتَعَدٍّ .

(١) زيادة في م .
(٢) هذه القطعة ، وفي م : هذه التلطيعة .
(٣) عبارة م : قلت : قول الليث في الإبنات والبت
موافق قول أبي زيد .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان
وانبت حبلة عنه أى انقطع وصاله واتهمض
وأنشد :

فَعَلَّ فِي جُشْمٍ وَأَنْبَتَ مُنْقِضًا

يَحْبِلُهُ مِنْ ذَوَى الْمَرْءِ الْفَطَارِيفِ
وفي الحديث أنه عليه السلام كَتَبَ
لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ وَمِنْ بَدُومَةِ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ :
إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَقْلِ وَلَكُمُ الضَّامِنَةَ مِنَ
النَّخْلِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرَ الْبَتَاتِ يَعْنِي
الْمَتَاعَ لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةُ مَالٍ . قَالَ وَالْبَتَاتُ مَتَاعُ
الْبَيْتِ ^(١) .

وقال الأصمعي : الْبَتَاتُ الزَّادُ ، وَيُقَالُ
مَا لَهُ بَتَاتٌ أَيْ مَا لَهُ زَادٌ وَأَنْشَدَ :
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْسُغْ لَهُ
بَتَاتًا وَلَمْ تُضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ
وهو كقولهِ :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ ^(٢) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ : طَعَنْتُ
بِالرَّحَى شَرْرًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِالرَّحَى عَنْ
يَمِينِهِ ، وَبَتَا عَنْ يَسَارِهِ وَأَنْشَدْنَا :

(١) زيادة في م .

(٢) قوله بالأبناء ، ورواية اللسان / بالأخبار .

وَنَطَحَنَّ بِالرَّحَى شَرْرًا وَبَتَا
وَلَوْ نُفَعِلَى الْفَازِلَ مَا عَيْنَنَا
ويقال للرجل إذا انقطع به في سفره
وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ ، صَارَ مُبْتَاً وَمِنْهُ قَوْلُ
مُطَرَفَ :

إِنَّ النَّبْتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أُنْبَتَى

وقال الكسائي : أَنْبَتَ الرَّجُلُ أَنْبِتَانَا
إِذَا انْقَطَعَ مَا ظَهَرَهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثِيئَةً مِنَ الْكِبَرِ

عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَنْبِتَانَا فِي السَّحَرِ

وفي الحديث : « لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيْتْ »
الصَّوْمُ ، مَعْنَاهُ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَنْوِرْ قَبْلَ الْفَجْرِ ،
فَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ
الْقَضَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَهُ ، وَتُسَمَّى
النِّيَّةُ بَتًّا ، لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ
[وَبَيْنَ النَّفْلِ وَالْفَرَضِ ^(٣)] .

وقال ابن شميل : سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ
يَقُولُ : الْأُمُورُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزاءَ ، يَعْنِي عَلَى
ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ، شَيْءٌ يَكُونُ الْبَتَّةَ ، وَشَيْءٌ

(٣) زيادة في م .

وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل
قد يمرض وقد يصح.
اتشى والله تعالى أعلم.

لا يكون البتة، وشيء قد يكون وقد لا يكون،
فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع،
وما يكون البتة فالقيامه تقوم^(١) لا محالة،

باب التاء والميم

[تم . مت]

يَتَّقُونَ بها النَّفْسَ والتَّيْنَ بزعمهم، وهو باطل
وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلي^(٢)] بقوله:
وإذا المنية أنشبت أظفارها
أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ
وقال آخر:

إذا ماتَ لم تُفْلِحْ مُزَيْنَةٌ بعده
فَتُطَوَّى عليه يامُزِنُ التَّامِمَا

وجعلها ابن مسعود: من الشرك لأنهم
جعلوها وآقية من المقادير والولوت، فكأنهم
جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وكتب من أجل
العباد والأعراض التي تصيبهم، ولا دافع
لما قضى، ولا شريك له عز وجل فيما قَدَّرَ،
قلت: ومن جعل التامم سيورا فغير مُصِيبٍ
وأما قول الفرزدق:

قال الليث: تَمَّ الشيء تَمِّمًا تَمَامًا وَتَمِّمَةً
الله تَمِيمًا وَتَمِيمَةً قال: وَتَمِيمَةٌ كلُّ شيء
ما يكون تمام غايته كقولك: هذه الدرام
تمام هذه المائة، وَتَمِيمَةٌ هذه المائة، والتَّمَّ الشيء
التَّامَ يقال: جعلته لك تَمًّا أي: بتمامه قال:
والتَّمِيمَةُ قِلادة من سيور، وربما جعلت القِلادة
التي تُعَلَّقُ في أعناق الصبيان.

وفي حديث ابن مسعود: إِنَّ التَّامِمَ
والرُّقَى والقَوْلَةَ من الشرك.

قلت: التَّامِمُ واحدتها تَمِيمَةٌ وهي
خَرَزَات كانت الأعراب يُعَلِّقُونَهَا على أولادهم

(٢) قوله: التَّامِمَةُ تَمِّمَةٌ: في اللسان: فالقيمة
تكون.

يقال : ظلع فلان ^{نم} تَتَمَّ تَتَمَّ أَي
تَمَّ عَوَّجُهُ كَسْرُ مَنْ قَوْلُهُ ^{نم} إِذَا كَسَرَ .

وقال الليث : التَّمَتَّةُ فِي الْكَلَامِ الْأَ
بَيِّنُ اللَّسَانِ ، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ
إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ التَّاءُ أَوَّلُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيِّنًا ،
وَرَجُلٌ تَمَّتَمَ .

وأخبرني للنفري عن محمد بن يزيد : أَنَّهُ
قَالَ : التَّمَتَّةُ التَّرْدِيدُ فِي التَّاءِ وَالْعَاقَاةُ التَّرْدِيدُ
فِي التَّاءِ .

وقال أبو زيد : التَّمَتُّمُ هُوَ الَّذِي يَسْجُلُ
فِي الْكَلَامِ وَلَا يَكَادُ يُفْهِمُكَ .

قال : وَالْعَاقَاةُ الَّتِي يَفْسِرُ عَلَيْهِ خُرُوجُ
الْكَلَامِ .

وقال أبو عبيد [الْقَيْمُ الصُّلْبُ وَأُنْشَدَ :

* وَصُلْبٌ تَمِيمٌ بِيَهْرِ اللَّبْدِ جَوْرُهُ ^(١) *

أَيُ يَضِيقُ مِنْهُ اللَّبْدُ لَتَامَهُ / أَبُو عبيد]
وَلَدَ فَلَانَ لَتَامَ ، وَتَمَامٌ وَلِيلُ التَّمَامِ
بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ

إِذَا مَا تَخْلَى فِي الْحَزَامِ تَبْطَرَا .

وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِيَلَدِهِ
بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُبُورُ التَّمَامِ

فَإِنَّهُ أَضَافَ السُّبُورَ إِلَى التَّمَامِ لِأَنَّ التَّمَامَ
خَرَزٌ يُنْقَبُ وَيُحْمَلُ فِيهَا سُبُورٌ وَخِيوطٌ
تُغْلَقُ بِهَا ، وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافًا ، أَنَّ التَّمِيمَةَ
هِيَ الْخُرْزَةُ نَفْسُهَا ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ : الْأَثَمَةُ ،
ثُمَّ لَعَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

نَمَّ إِذَا كَسِرَ ، وَنَمَّ إِذَا بَلَغَ
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَتَمُّهُ *

قَالَ شَمْرُ الْغَاشِيَةِ : وَرَمَّ فِي الْبَطْنِ .

وَقَالَ : تَتَمُّهُ أَيُ تَهْلِكُهُ وَتُبْلَغُهُ
أَجَلَهُ .

وَقَاوُذُ الرِّمَةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبِهِ
بِهَا كَانْهِيَاضُ الْمُغْنَتِ لِلتَّمَمِ ^(١)

(١) وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ :

إِذَا مَا رَأَى رُؤْيَا هِيضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانْهِيَاضُ الْمُغْنَتِ لِلتَّمَمِ

وَوَيْ مَكَانَ آخَرٍ : قَالَ / كَانْهِيَاضُ الْمُغْنَتِ لِلتَّمَمِ ،

وَوَيْ م : كَانْهِيَاضُ الْمُغْنَتِ .

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ
سورة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء
ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وقال شعر : قال ابن شميل : ليلُ التمام في
الشتاء أطول ما يكون الليل ، ويكون لكل
نجم هَوًى من الليل يَطْلُع فيه حتى تَطْلُع
كلها فيه فهذا ليل التمام .

ويقال . سافرنا شهرنا ليل التمام
لا نمرسه .

وهذه ليالى التمام أى شهرها في ذلك
الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليلُ التمام ستة
أشهر ، ثلاثة أشهر حين تزيد على ثنتي
عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين ترجع .

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول : كلُّ
ليلة طالت عليك فلم تَمُ ففى ليلة التمام
أو هى كلية التمام .

ويقال : ليلُ التمام ^(١) وليلُ تيماء
أيضا .

وأخبرني المنذرى عن الصيداوى عن
الرواسي قال : نهارٌ نَحْبُ مِثْلُ ليلِ تمام أطول
ما يكون .

وقال الأصمى : ليلُ التمام في الشتاء
أطول ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليلُ التمام حين تَطْلُعُ
فيه النجوم كلها ، وهى ليلة ميلاد عيسى عليه
السلام ، والنصارى تُعَظِّمُها وحقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبى ثابت عن أبى عمرو
الشيباني أنه قال : ليلُ تمام إذا كان الليلُ
ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة
ساعة .

وقال الليث : ليلُ التمام أطول ليلة في
السنة .

ويقال : هى ثلاث ليالٍ لا يُسْتَبان فيها
نقصانها من زيادتها .

قال وقال بعضهم : يقال : ليلة أربع
عشرة ، وهى الليلة التى يَمُ فيها القمر : ليلة
التمام بفتح التاء .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول

(١) ليل تمام : وفى النسخ ليل التمام .

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَانَ شَامِيًّا

رَجَجْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْعُورِ

وقال ابن شميل [يعنى نحوها شامية ^(١)] :

ليلةُ السَّوَاءِ ليلةُ ثلاثِ عشرةَ ، وفيها يستوى
القمر وهى ليلةُ التَّمامِ وليلةُ تمامِ القمر هذا
بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة : أبى قائلها إلا تَمَامًا .

وقال : رثى الهلال لَيْمَ الشهر .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب

تماما ^(٢) على الذى أحسن » .

قال الزجاج :

يمجوز أنه يعنى تمامًا على المحسن ، أراد
تمامًا من الله على المحسنين ويكون تمامًا على
الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ،
ويمجوز تمامًا على الذى هو أحسن الأشياء ،
وتامًا منصوب مفعول له ، وكذلك (وتمت)
كلمة ربك ^(٣) أى حَقَّتْ وَوَجِبَتْ (وَتَصَيَّلَا

(١) زيادة فى م .

(٢) الأنعام ١٥٤ .

(٣) الأنعام ١١٥ .

لكل شيء) المعنى آتينا هذه العلة أى للتمام
والتفصيل .

قال والقراءة على الذى أحسن بفتح النون ،
ويمجوز أحسن على اضممار على الذى هو أحسن
وأجاز القراء : أن تكون أحسن فى موضع
خَفِضَ وأن يكون من صفة الذى ، وهو خطأ
عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذى إلا
موصولة ، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمُّ الناسُ
وجمه تَمَمَ قال : والتَّيمُّ الطويلُ ، والتَّيْمُ
المؤدُّ واحدتها تيمية ، قلت : أراد الخمرز التي
تَتَّخِذُ عَوْذًا :

وأخبرنى للنسذى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : إذ فاز قَدَحَ الرجلِ مرة بعد
مرة فأطعم لحمه المساكين ، سعى مُتَمَمًا ومنه
قول النابغة :

إِنِّى أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْتَحُهُمْ
مَتْنِى الْأَيْدِى وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَاءَ
وقال غيره : التَّيْمُ فى الأيسار أن ينقص
الأيسارُ فى الجزور ، فيأخذ رجلٌ ما بقى حتى
يُتَمَّ الأَنْصَاءُ ، وهو قول اللحياني .

وأنشد أبو حاتم قول مُزَاهِمِ
العَقْبَلِي :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَى عُهُودُهَا
وهل تَنْطِقُنَ بَيْنَدَاهُ قَفَرٌ صَعِيدُهَا
قال أبو حاتم : سألت الأعمشى عن متى في
هذا البيت فقال : لا أدري .

وقال أبو حاتم : ثَقَلَهَا كَمَا تَثْقُلُ رَبٌّ
وَتُخَفَّفُ وَهِيَ مَتَى خَفِيفَةٌ فَثَقَلَهَا .

قال أبو حاتم : وإن كان يريد مصدر
مَتَّى مَتَى أى طويلاً أو بعيداً عهدوها بالناس
فلا أدري .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَتَمَّتِ الرَّجُلُ
إذا قَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قال : وَالَّتْ مَدَّ الحَبْلَ وَغِيْرَهُ ، يقال :
مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَغَطَّ وَشَبَّحَ بِمعنى
واحد .

وقال النضر : مَتَّتْهُ إِلَيْهِ بِرَحْمِهِ أَيْ
مَدَدَتْهُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِ ، قال وَيَنْفَتْنَا رَحِمَ
مَانَةٍ أَيْ قَرِيْبَةٍ .

وقال الليث : تَمَّمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَمِيْمِيَّ
الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْحَلَّةَ قَلَتْ . وقياس ما جاء
في هذا الباب : تَمَمَّ بَتَائِنَ كَمَا يُقَالُ تَمَضَّرَ
وَتَنَزَّرَ وَكَأَنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى التَّائِيْنِ اسْتِثْقَالًا
لِلجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

[مت]

قال الليث : مَتَّ اسمٌ أعجمي .

قال : وَلِلَّتْ كَالْمَدِّ إِلَّا أَنَّ اللَّتَّ تَوْصُلُ
بِقَرَابَةٍ وَدَالَّةٌ يُمْتُ بِهَا .

وأنشد فقال :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرٍ يُمْتُ خُوْلَةٌ

فَأَنَا الْمُقَاتِلُ فِي ذُرَى الْأَعْمَامِ

قال : وَيُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ كَانَ أَبُوهُ
يُسَمَّى مَتَّى عَلَى فَعْلٍ فَعِلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْأَسْمِ بِمَدِّ فَتَنَحَّى عَلَى
بَنَاءِ مَتَّى حَلَوْا إِلَيْهِ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا
يُحْمَلُوهَا أَلْفَا كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيَتْ غَنَى وَمِنْ
تَنَفَيْتُ تَفَى ، وَهِيَ بِسِلْفَةِ السَّرِيَانِيَةِ مَتَّى .

أبواب الشرائع الصحيح من حرف الباء

[ت ذ]

ت ط . أملتاع سائر الحروف إلى آخرها
وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثلب عن ابن الأعرابي التواثيرُ
الجلالَوزة .

ت ث ل

استعمل من وجوها .

الثَّيْتَلُ قال شمر : الثَّيْتَلُ الله كَرَّ من
الأروى .

وقال ابن شميل : الثَّيْتَلُ تكون صِفار
القرون .

وقال أبو خَيْرَة : الثَّيْتَلُ من الوعول
لا يَبْرَحُ الْجَبَلُ ولقرنيه شَمَبٌ .

قال : والوُعُولُ على حَدِّه ، الوعولُ
كَدَرُّ الألوان في أسافلها بياضٌ ، والثَّيْتَلُ
مثلها في ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ ،
الوَعِلُ قرناه طويلان عدا قرأه حتى يُتجاوزَا

صَلَوْنِهِ يلتقيان من حَوْلَ ذَنَبِهِ من أعلاه .

وأشدَّ شَمِرَ لَأُمِيَّةِ بن أبي الصلت :
والتماسيحُ والثَّيَاتِلُ والإبِلُ

شَقَى والرَّيْمُ واليَنْفُورُ

قال ابن السكيت : أنشدني ابن الأعرابي
خلد اش :

فاني امرؤ من بني عامرٍ

وانك دَارِيَّةٌ ثَيْتَلُ

قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثَّيْتَلُ
الضخم من الرجال الذي يُظَنُّ فيه خير وليس
فيه خير .

ورواه الأصبغى : ثَنْيَلُ .

وقال القراء : رجلٌ ثَيْتَلٌ وَثَنْبَلٌ
قصير (١) .

ت ث ن

استعمل من وجوها .

[ثنت]

أبو عبيد عن الأموى : الثنتيت : الثنتين
وقد ثنت ثنتا .

وقال غيره : ثنت ثنتا إذا اتن .

وأنشد :

* وَثْنٌ لِنَاثَةٍ تَبَايَةِ * (١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[ثنت]

قال الله جل وعز : (ثم ليقضوا ثقتهم
وليؤفوا نذورهم) (٢) .

وحدثنا محمد بن إسحاق [السندي]

قال حدثنا علي بن خنيس عن عيسى عن
عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله :
(ثم ليقضوا ثقتهم) .

قال : الثفتُ الخلق والتقصير والأخذُ
من اللحية والشارب والإبط ، والذئب
والرمي .

وقال الفراء : الثفتُ نحرُ البذن وغيرها
من البقر والغنم وحلق الرأس ، وتقليم الأظفار
وأشباهه .

وقال الزجاج :

الثفتُ أهل اللغة لا يعرفونه [إلا] (٣)

من التفسير .

قال : الثفتُ (٤) الأخذُ من الشارب
وتقليم الأظفار ، وثفتُ الإبط وحلقُ العانة
والأخذُ من الشعر كأنه الخروجُ من الإحرام
إلى الإحلال ، وقال أعرابي لآخر ما أفتنك
وأدرنك .

وقال ابن شميل : الثفتُ النُّسكُ من مناسك
الحج ، رجلٌ ثَفَتُ أى مُغَيَّرٌ (٥) ، شِثٌّ لم
يُدْهِنْ ولم يستحد .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين الثفتَ
كما فسره ابن شميل : جعل الثفتُ التَّشْمِثَ (٦) ،
وجعل قضاءه إذهابَ الشَّعَثِ بالخلق والتقليم
وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان و م ، ج .

(٥) قوله / مغير ؛ وفي اللسان / متغير .

(٦) زيادة في م ، ج .

(١) تبايه : بأبى كل شيء ، وثلاثه — لثه .

(٢) الحج ٢٩ .

وقول الله تعالى : (كَتَلُ الَّذِينَ يَنْفُقُونَ
أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيَةً مِنْ
أَنْفُسِهِمْ) .

قال الزجاج : أَيْ يُنْفِقُونَهَا مُقَرِّينَ بِأَنْهَا
مِمَّا يُثْبِتُ اللَّهُ عَلَيْهَا .

وقال في قوله تعالى : [وَكَلَّا نَقْصُ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا تُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ] (٣)
قال : مَعْنَى تَثْبِيْتُ الْفُؤَادَ تَسْكِينُ الْقَلْبِ ، هَهُنَا
لَيْسَ لِأَثَرِكَ ، وَلَكِنْ كَمَا كَانَ الدَّلَالَةُ وَالْبَرَهَانُ
أَكْثَرَ كَانَ الْقَلْبُ أَسْكَنَ وَأَثْبِتَ أَبَدًا .

قال إبراهيم : (لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) وقوله :
(وَثَبْتَ أَفْدَامَنَا) (٤) . يقال : رَجُلٌ ثَابِتٌ فِي
الْحَرْبِ وَثَبْتُ وَثَبْتُ ، وَيُقَالُ لِلرَّائِي إِنَّهُ
لَثَبْتُ ، وَهِيَ الْأَثْبَاتُ أَيْ الثَّقَاتُ .

وقوله : (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُثْبِتُوكَ) (٥) أَيْ لِيَجْبِسُوكَ .

رَمَاهُ فَأَثْبَتَهُ إِذَا حَبَسَهُ مَكَانَهُ وَأَصْبَحَ
الرَّيْضُ مُثَبَّتًا أَيْ لَا حَرَكَهَ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي في قوله : (ثُمَّ لِيَقْضُوا
نَفْسَهُمْ) قال : قَضَاءُ حَوَائِجِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ
وَالْتَنْظِيفِ [وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ] (١) .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : للجراد إذا
رَزَزَ أَذْنَابهَ لِيَبْيَضَ ثَبْتُهَ وَأَثْبَتَ
وَتَثَبَّتَ (٢) .

وقال الليث : يقال : ثَبَّتَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ
يَثْبُتُ ثُبُوتًا فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَتَثَبَّتَ فِي
رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ وَتَأَنَّى فِيهِ وَاسْتَنْتَبَ
فِي أَمْرِهِ إِذَا سَاوَرَ وَخَصَّ عَنْهُ ، وَأَثْبَتَ فُلَانٌ
فَهُوَ مُثَبَّتٌ إِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ عِلَّتُهُ وَأَثْبَتَتْهُ
جِرَاحُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ ، وَرَجُلٌ ثَبْتُ وَثَبْتُ
إِذَا كَانَ شَجَاعًا وَقَوْرًا ، وَأَثْبَتَ اسْمُ مَوْضِعٍ ،
أَوْ جِيلٍ ، وَيُصَغَّرُ ثَابِتٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثَبْتِيًا ،
وَأَمَّا الثَّابِتُ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ نَعْتٌ شَيْءٌ فَتَصْغِيرُهُ
ثَوْبِيَّتٌ .

(٣) هود ١٢٠ .

(٤) بقره ٢٥٠ .

(٥) أعال ٣٠ .

(١) زيادة في د .

(٢) وأثبت ، وثبت ، وفي م : أثبت وثبت .

ث ت م

أهله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :

الثَّمُوثُ الْعَذِيْطُ وَهُوَ الَّذِي [إِذَا] ^(١) غَشِيَ
الْمَرْأَةَ أَحْدَثَ وَهُوَ الثَّتُّ أَيْضًا .
انتهى ، والله أعلم .

بَابُ التَّاءِ وَالرَّاءِ

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
في قوله عز وجل : (وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)
ما أعلمُ التَّرْتِيلَ إِلَّا التَّحْقِيقَ وَالتَّمَكُّنَ أَرَادَ
في قراءة القرآن .

وقال الليث : الرَّتْلُ تَسْيِيقُ الشَّيْءِ ، وَتَفَرُّ
رَتْلٍ حَسَنُ التَّنْضِيدِ ، وَرَتَلْتُ الْكَلَامَ
تَرْتِيلًا أَيْ تَهَمَّلْتُ فِيهِ وَأَحْسَنْتُ تَأْلِيفَهُ ، وَهُوَ
يَتَرَتَّلُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَرَسَّلُ .

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل
الترسل .

وقال ابن عباس في قوله : [ورتل القرآن
ترتيلًا] ^(١) .

قال : يَنْتَه تَبْيِينًا .

وقال الضحاك : انبذه حَرْفًا حَرْفًا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في
قوله : [ورتل القرآن ترتيلًا] .

قال : بعضه على أثر بعض .

قلت : ذهب به إلى قولهم تَفَرُّ رَتْلٌ إِذَا
كَانَ حَسَنَ التَّنْضِيدِ .

وقال أبو إسحاق : [رتل القرآن ترتيلًا]

يَنْتَه تَبْيِينًا ، وَالتَّبْيِينُ لَا يَتِمُّ بَأَنْ تَفْجَلَ فِي
الْقِرَاءَةِ ، وَإِنَّمَا يَتِمُّ التَّبْيِينُ بَأَنْ تُبَيِّنَ جَمِيعَ الْحُرُوفِ
وَتَوْفِّقَهَا حَقًّا مِنَ الْأَشْبَاعِ [وَرَتَلَاهُ تَرْتِيلًا
أَيْ أَتَزَلَاهُ تَزِيلًا ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَجْلِ وَيُقَالُ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

(١) الزمّل ٤ .

تَسْرِدَ تِل ، وَرَتَلْ إِذَا كَانَتْ مُفَلَّجًا
لَا لَصَصَ فِيهِ^(١) .

ت ر ف

رتن . تنر . تتر . ترف . رتن .

قال الليث : الْمَرْتَنَةُ الْخُلْبَزَةُ الْمَشْحَمَةُ
[وَالرَّيْتَمُ]^(٢) وَالرَّيْتَمُ خَلَطُ الشَّخْمِ
بِالْمَجِينِ .

قلت : حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ الْمَرْتَنَةُ بِالنَّاءِ مِنَ الرَّيْتَمِ وَهِيَ
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ فَكَأَنَّ تَرْتِنَهَا تَرْوِيهَا
بِالدَّسَمِ .

[نثر]

قال الله جل وعز : (إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُورُ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ
وَقْتُ هَلَاكِكُمْ فَوَزُّ التَّنُورِ .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التنورُ
وجهُ الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار
من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل : أيضًا أن
التنور تنوير الصبح .

وروى عن ابن عباس أنه قال : فَارَ التَّنُورُ
قال : التَّنُورُ الَّذِي^(٤) بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ عَيْنُ الْوَزْدِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُورُ تَنْوِيرُ
الصُّبْحِ .

وعن عكرمة : التَّنُورُ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد
الكوفة .

وعن مجاهد : التَّنُورُ حَيْثُ يَنْبَجِسُ الْمَاءُ
فِيهِ ، أَمْرُ نُوحٍ أَنْ يَرْكَبَ وَمِنْ مَعَهُ السَّفِينَةُ^(٥) .

وقال الليث : التَّنُورُ عَمَتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
وَصَاحِبُهُ تَنَارٌ .

قول من قال : إِنْ التَّنُورُ عَمَتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَسْمِ عَجَمِيٌّ فَمَرَّبَتْهَا

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .

(٣) هود ٤٠ — المؤمنون ٢٨ ، وقبله في م :

قيل : التَّنُورُ عَيْنُ مَاءٍ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ تَنْوَرُ الْخَازِنَةِ وَافَقَ

لُفَّةُ الْعَرَبِ وَافَةُ الْعَجَمِ .

(٤) التَّنُورُ الْقِي ، وَفِي م التَّنُورُ النَّي .

(٥) زيادة في م .

إذا بَالَ أَنْ يَنْتَرُهُ نَتَرًا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ
يَحْتَذِبُهُ اجْتَذَابًا .

وفي الحديث : إِنْ أَحْدَمَ كَيْمَذْبُ فِي قَبْرِهِ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بُولِهِ . الاستنتار :
الاجتذاب مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَعْنِي الْاسْتِجْرَاءَ .

وفي حديث عليٍّ : اطْلَعُوا النَّتْرَ إِلَى الْخَلْسِ ،
وهو من فعل الحَذَاقِ (١) .

[نر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول
لِلْأَمَةِ : تُرْنِي وَفَرَنْتَنِي ، وتقول لِبَوْلِدِ الْبَنِي :
ابن تُرْنِي وَابنُ فَرَنْتَنِي .

وقال صخر الغي :

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنِي إِذَا جِئْتَكُمْ
أَرَاهُ يَذَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا (٢)

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذة
من رُنَيْتَ تُرْنِي إِذَا أَدِيمَ النَّظَرَ إِلَيْهَا .
ترف . ترف . فتر . فرت .

(٢) زيادة في م .

(٣) ورواية اللسان / يذافع عن قولنا بريحاً .

العَرَبُ فِصَارٌ عَرِيًّا عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ ، والدليل
على ذلك أَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ نَتَرٌ ، وَلَا يُعْرَفُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ — لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ — وَهُوَ نَظِيرُ
مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ ، مِثْلُ
الدِّيَّاجِ وَالْدِّينَارِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَمَا
أَشْبَهَهَا ، وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ صَارَتْ
عَرَبِيَّةً (١) .

قلت : ذَاتُ النَّتَارِيزِ عَقَبَةٌ مَحْدَاةٌ زُبَالَةٌ
مَّا إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْهَا .

[نر]

قال الليث : النَّتْرُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ،
وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرُ فِي مَشْيِهِ نَتْرًا كَأَنَّهُ يَنْجَذِبُ
جَذْبًا .

ابن السكيت : يقال : رَمَحْنِي سَفَرٌ وَضَرْبٌ
هَبْرٌ وَطَعْنٌ نَتْرٌ ، قَالَ وَهُوَ مِثْلُ الْخَلْسِ
يَخْتَلِسُهَا الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْرَةُ الطُّعْنَةُ
النافذة .

وقال الشافعي في الرجل يَسْتَبِيرِي ذَكَرَهُ

(١) زيادة في م .

قال الليث: التَّرْفَةُ والطَّرْمَةُ^(١) من وسط الشفة خِلْقَةً وصاحبها أَتَرْفُ.

وقال غيره: التَّرْفَةُ النِّعْمَةُ، وصبيٌّ مُتَرْفٍ إذا كان مُنْعَمَ البدنِ مُدْلا، والمُتَرْفُ الذي أَبْطَرَتْهُ النِّعْمَةُ، وَسَعَةُ العَيْشِ.

وقال ابن عرفة: المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه، وقيل للمتعمِّم مُتَرْفٌ لأنه مُطلق له لا يمنع من تنعم، أَمَرْنَا مُتَرْفِيهَا، قال قتادة جبارتها^(٢).

[نر]

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّرْفَةُ من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا.

وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة: تَفْرِةٌ وَتَفْرَةٌ وَتَفْرَةٌ وَتَفْرَةٌ.

وقال الطرماتح:

لها تَفَرَاتٌ تحتها وقصارها إلى مشرة لم تَعْلِقْ بالحاجن^(٣)

وقال أبو عمرو: التَفَرَاتُ من النباتات ما لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهَا وَأَرْضُ مُتَفَرِّةٍ فِيهَا تَفَرَاتٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّافِرُ الوَسِيحُ من الناس، ورجل تَفَرٍ وَتَفَرَانٌ.

قال: وَأَتَفَرُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرَ أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ وَهُوَ عَيْبٌ.

[رفت]

يقال: رَفَتَ الشَّيْءُ وَحَطَّمَتْهُ وَكَسَرَتْهُ، وَالرَّفَاتُ الحِطَامُ من كل شيء تَكَسَّرَ، يقال: رَفَتَ عِظَامُ الْجُزُورِ رَفْعًا إِذَا كَسَرَهَا لِيَطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجَ إِهَالَتَهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّفْتُ التَّبَيُّنُ.

ويقال في مثلي: أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التُّفْرِ عَنْ الرُّفْتِ، وَالتُّفَةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ ذُو نَابٍ

(٣) قوله / لم تعلق؛ ورواية اللسان / لم تعلق بالحاجن.

(٤) قوله قصارها - تصار وقصارى، كله المجهد والقاية.

(١) الطرمة والطرمة: تنوء في وسط الشفة العليا وهي في السفلى الترفة (ل).

(٢) زياده في م.

لَا يَرِزُ التَّيْنَ وَالْكَلَاءُ وَالتَّقَةُ تَكْتَبُ بِالْمَاءِ
وَالرُّقْتُ بِالنَّاءِ .

[فرت]

الْفَرَاتُ : أَعَذَبُ الْمِيَاهِ قَالَ اللَّهُ جَل وَعَز
(هَذَا عَذَبُ فَرَاتٍ ^(١)) وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ)
وَقَدْ فَرَّتُ الْمَاءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذَا عَذَبَ فَهُوَ
فَرَاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّتَ الرَّجُلُ بِكَسْرِ
الرَّاءِ إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَةٍ .

[فتر]

قَالَ اللَّيْثُ : فَتَرَ فُلَانٌ يَفْتَرُ فُتُورًا إِذَا
سَكَنَ عَنْ حَدِيثِهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَطَرَفٌ
فَاتَرَ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُورٌ أَيْسَ إِحَادًا لِلنَّظَرِ .

وَيُقَالُ : أَجِيدُ فِي فُتَى فَتَرَةٍ وَهِيَ
كَالضَّمْفَةِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ عَلَنَتْهُ كِبَرَةٌ وَعَرَنَتْهُ
فَتَرَةٌ ، وَالْفَتَرُ قَدَرٌ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ
وَطَرَفِ السَّبَّحَةِ ^(٢) ، وَقَدْ فَتَرْتُ الشَّيْءَ

إِذَا قَدَّرْتَهُ يَفْتَرُكَ ، كَمَا تَقُولُ : شَبَّرْتَهُ
بِشَبْرِي .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَأَنكَسَرَ طَرَفُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَى عَنْ
كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ ؛ فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ
الْعَقْلَ إِذَا شَرِبَ وَالْمُفْتَرُّ الَّذِي يُفْتَرُّ الْجَسَدَ
إِذَا شَرِبَ ، وَمَا فَاتَرَ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ .

وَقَالَ ابْنُ مُنْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى صَوَاءَ بَارِقٍ

يَمَانٍ مَرَّتَهُ رِيحٌ تَجْدِي فَفَتَرًا

قَالَ حَمَادُ الرَّائِيَةِ : فَتَرَ أَيْ أَقَامَ
وَسَكَنَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَرَ مَطَرَ ^(٣) قَرَعَ مَاءَهُ
وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

أَبُو زَيْدٍ : الْفَتَرُ النَّدْبَةُ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ
مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالشُّقْرِ .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملا .

(٣) فتر : يعني الحجاب .

(١) فَرَاتٌ ٥٣ .

(٢) قَوْلُهُ : الْمِسْجَةُ : فِي اللِّسَانِ : الْمَسْجِدَةُ -

وَكَلَامًا وَاحِدًا .

[تَرْب]

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّرْبُ الأمرُ
الثَّابِتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّرْبُ بضم التاءين العَبْدُ السَّوِيءُ ، وقال :
والتَّرْبُ التُّرَابُ أيضًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّيْرَبُ التُّرَابُ
وقال غيره يقال : بَفِيَةِ التَّيْرَبِ والتَّيْرَبُ
والتَّزْبَاءُ والتَّوْرَابُ .

شمر عن ابن الأعرابي : بَفِيَةِ التَّيْرَبِ
والتَّيْرَبُ . ويقال يَغِيرُ تَرْبُوتٌ إذا كان
ذَكُولا ، وناقاة تَرْبُوتٌ كذلك ، فهذه الحروف
التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء
والواو .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (تُنْكَحُ لِلرَّأَةِ لِيَسِيَهَا ^(١)) وَلِيَاكِ
وَلِحَسَبِهَا ، عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرْبَتٌ يَدَاكِ) .

قال أبو عبيد قوله : تَرْبَتٌ يَدَاكِ ، يقال :

للرجل إذا قلَّ ماله : قد تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حتى
لَصِقَ بالتُّرَابِ .

قال الله جل وعز : (أَوْ مِسْكِينًا
ذَا مَتَرَبَةٍ) ^(٢) ، قال : وروى ^(٣) والله أعلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يَقْعُدْ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ
بِالْفَقْرِ وَلَكِنهَا كَلَّةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ ، قَالَ وَقَالَ
بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَرِيدُونَ
اسْتَفْتَيْتَ يَدَاكَ ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَمْجُوزُ فِي الْكَلَامِ ،
وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ :
أَتَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ إِذَا كَثُرَ ^(٤) مَالُهُ إِذَا
أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ .

وقال ابن عرفة : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : تَرَبَّتْ
يَدَاكَ ، إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ .

قال أبو بكر : معناه : لِيَلَهُ دَرَكٌ إِذَا
اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَأَتَمَّغْتَ بِمَعْلُومٍ .

وذهب بعض أهل الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَى
الْحَقِيقَةِ .

(٢) المزمّل ١٦ .

(٣) وروى : وق م : وروى .

(٤) زيادة في م .

(١) الميسم : الوسامة .

وَرَوَى شُعْرَبْنُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ تَرَبَّ (١)
فَقِيرٌ ، وَرَجُلٌ تَرَبَّ لَا زِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّزْرِبُ (٢) كَثْرَةُ
الْمَالِ ، قَالَ : وَالتَّزْرِبُ قِلَّةُ الْمَالِ أَيْضًا ،
قَالَ : وَاتَّرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مِلْكًا
ثَلَاثَ سَرَّاتٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التُّرَبُّ وَالتُّرَابُ وَاحِدٌ
إِلَّا أَنَّهُمْ أَنتَنُوا قَالُوا : التُّرْبَةُ ، يُقَالُ : أَرْضٌ
طَيِّبَةٌ [التُّرْبَةُ] (٣) أَيْ خَلَقَتْ تُرَابَهَا ، فَإِذَا
عَنِيَتْ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتُ : تُرَابَةٌ ،
وَتِلْكَ لَا تَذُرُّكَ بِالْبَصَرِ دَقَّةً إِلَّا بِالتَّسْوِمْ ،
وَطَعَامٌ تَرَبَّ إِذَا تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ : (لَنْ وَلِيْتُ بَنِي أُسَيَّةٍ لَا تُفَضِّلُهُمْ
نَفْعُ الْقَصَابِ الْوِزَامِ التُّرْبَةُ) (٤) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَتَرَبَّبُ فَلَانًا تَتَرَبَّبًا إِذَا تَلَوَّثَ
فِي التُّرَابِ ، وَتَرَبَّبَ الْكِتَابُ تَتَرَبَّبًا ، وَرَبَّجُ
تَرَبَّبَ وَتَرَبَّبَةً قَدْ حَمَلَتْ تُرَابًا .

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا « لَرَب » .

(٢) التَّزْرِبُ كَذَا فِي م ، وَفِي د : التَّرْبُ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٤) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : أَنَّمْ صَبَاحًا
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَعَاءٍ عَلَيْهِ ،
بَلْ هُوَ دَعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِمَالِ مَا تَقْدُمُ
الْوَصَاةُ بِهِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنَّمْ صَبَاحًا نَمَّ
عَقِبَهُ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا أَمَّ
لَكَ وَلَا أَبَ لَكَ ، يَرِيدُونَ لِلَّهِ دَرَكًا ، قَالَ :
هُوَ تَأْمُهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَاوِيَا

وَمَاذَا يُوَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
فَظَاهِرُهُ : أَهْلَكَ اللَّهُ ، وَبَاطِنُهُ : اللَّهُ دَرَهُ ،
قَالَ : وَهَذَا اللَّعْنُ أَرَادَهُ جَمِيلٌ بِقَوْلِهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنَيْهِ بُشَيْنَةَ بِالْقَدَى
وَالْفَرُّ مِنْ أَبْنَائِهَا بِالْقَوَادِحِ
أَرَادَ اللَّهُ دَرَهَا مَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهَا ، وَأَرَادَ
بِالْفَرِّ مِنْ أَبْنَائِهَا سَادَاتِ أَهْلِ يَتِهَا ، قَالَ :
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

لَا أَمَّ لَكَ وَلَا أَرْضَ لَكَ ، دَمَّ
وَلَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَاكَ ، مَدَحَ

وَهَذَا خَطَأٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَصِيحَ مِنْ

الشُّعْرَاءِ قَالَ :

وَهُوَ تَأْمُهُ ، فِي مَوْضِعِ اللَّحْ .

قال الترائب ما اكتنف كبات المرأة مما يقع عليه القلادة ، وقوله من الصلب والترائب^(٤) يعنى صلب الرجل وترائب المرأة يقال للشيشين ليخرجن من بطن هذين خير كثير ومن هذين خير كثير .

وقال الزجاج : جاء في التفسير : أن الترائب أربع أضلاع من ميمنة الصدر وأربع أضلاع من يسرة الصدر .

وجاء أيضا في التفسير : أن الترائب اليدين والرجلان والعينان .

وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع القلادة من الصدر وأنشدوا قالوا :
مُهَيَّئَةٌ بِيضَاءَ غَيْرُ مُقَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ
قال اللندري : أخبرني أبو الحسن الشيعي عن الرياشي قال : التَّريِبَتَانِ الضَّلْعَانِ اللَّعْنَانِ تَلِيكَا التَّرْقُوتَيْنِ ، وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلَوِّحُ عَلَى تَرِيْبٍ
كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

قال ذو الرمة :

مَرَّ اسْحَابٌ وَمَرَّ بِأَرِحٍ تَرَبُّ

وقيل : تَرَبُّ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّربَاهُ نَفْسُ التُّرَابِ ، يقال : والتَّربَاءُ ، لأضرته حتى يَمُوتَ بالتَّربَاءِ .

وفي الحديث : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وخلق فيها الجبالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، والشجرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَالتُّرْبُ اللَّدَّةُ ، ويقال : هذه تَرَبُّ هذه ، وقوله (عُرْبَا أَنْرَابَا)^(١) أى أُمْتَالَا وَمَا تَرَبَّانِ .

وقال ابن السكيت : تَرْبَةٌ وَادٌ مِنْ أودية اليمن .

ابن بزرج قالوا تَرَبْتُ التُّرَابَ فَمَا أَنْزَبْتُ تَرَبًا وَتَرَبْتُ فَلَانَ الْإِهَابَ لِتَصْلَحَهُ ، وَتَرَبْتُ السَّقَاءَ وَكُلُّ مَا يَصْلَحُ فَهُوَ مَتْرُوبٌ ، وَكُلُّ مَا يَفْسُدُ فَهُوَ مَتْرَبٌ مُشَدَّدٌ^(٢) .

قال الفراء : في قول الله جل ثناؤه (من ماء دافق يخرج من بين الصُّلْبِ)^(٣) (والترائب)

(١) الجملة ٣٧ .

(٢) زيادة في م .

(٣) ص ٧ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُ الْفُتَاتُ^(١)
 من الذهب والفضة قبل أن يُصاغَا [قلت :
 التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن
 تُصاغ ، منها النحاس والصُّفْر والشُّبَّة والزجاج
 وغيره]^(٢) فإذا صيغَا فهما ذهب وفضة ،
 وقول الله جل وعز : ولا تزد الظالمين
 إلا تبارا .

قال الزجاج : معناه إلهلاكها ولذلك
 سمي كل مُكْسَر تبرًا ، وقال في قوله : وكَلًّا
 تَبْرًا تَنْبِيرًا ، قَالَ : والتَنْبِيرُ التَّدْمِيرُ ،
 وكل شيء كَسَرْتَهُ وَفَتَقْتَهُ قَدْ تَبَّرْتَهُ ، ومن
 هذا قيل : لِمُكْسَرِ الزَّجَاجِ التَّبْرُ وكذلك
 يَتَبَّرُ الذهب .

وقال الليث : تَبَّرَ الشَّيْءُ يَتَبَّرُ تَبَارًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُورُ
 المَالِكُ والتَّبْرُورُ النَاقِصُ ، قال : والتَّبْرَاءُ
 الحَسَنَةُ الْآلُونِ مِنَ النَّوْقِ .

(١) الفتات ، وفي اللسان (الفتاة) وهو خطأ ،
 لأن فته فت -

(٢) زيادة في م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع
 القِلادة ، وَاللَّبَّةُ مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَالثَّنْرَةُ
 ثُنْرَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ،
 وقال :

وَالزُّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
 شَرِيقٍ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

والتَّرْقُوتَانِ الصُّلْبَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى
 الصُّلْبِ مِنْ رَأْسٍ لِلنَّكَبَيْنِ إِلَى طَرَفٍ ثُنْرَةُ
 النَّحْرِ ، وَبَاطِنُ التَّرْقُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي يَهْوِي
 فِي الْجُوفِ لَوْ خُرِقَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقُلْتَانُ .
 وَهِيَ الْحَافَتَانِ أَيْضًا ، وَالزَّرَاقِنَةُ طَرَفُ
 الْخُلُقُومِ .

[تبر]

قال الليث : التَّبْرُ الذهبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ
 أَنْ يُصَاغَا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جَوْهَرٍ قَبْلَ أَنْ
 يَسْتَعْمَلَ يَتَبَّرُ مِنَ النُّحَاسِ وَالصُّفْرِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ قَوْمٍ صَيِّفَةٌ مِنْ تَبَرِّهِمْ
 وَبَنُو عَبْدٍ مَتَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

[بئر]

قال الليث : البئرُ قَطْعُ الذَّنْبِ ونحوه
إذا استأصلته .

وقال غيره : يقال بَرَّتْهُ فانبَرَّتْ ، وأبَرَّتْهُ
فَبَرَّتْ ، وصاحبه أبتر وذنبٌ أبترٌ .

قال الله جل وعز : (إِنْ شَأْنُكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ^(١)) .

قال أبو اسحاق : تَرَلْتُ في العاصي
ابن وائل ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس ، فقال : هذا الأبتَرُ أي هذا
الذي لا عَقِبَ له ، قال الله جل وعز : (إِنْ
شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ، فجائز أن يكون هذا
المنقطع العقبِ وجائز أن تكون هو المنقطع
عنه كل خير .

قال والبئرُ استئصالُ القطعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبتر الرجلُ إذا
أعطى ومنع ، وأبتر إذا صلى الصُّحَى حين
تَقْضُبُ الشمس ، ويقال : تَقْضُبُ أي يَخْرُجُ
شُعاعها كالقُضبانِ .

وفي حديث علي : أنه سئل عن صلاة
الضحى ، قال : حين تَبْهَرُ البُتَيْرُ الأرضَ .
عمرو عن أبيه : البُتَيْرُ الشمسُ ، وسيف
بائرٌ وبئارٌ قَطَاعٌ .

وقال ابن الأعرابي : البُتَيْرَةُ تصغيرُ
البُتْرَةِ وهي الأنان .

[بئر]

أبو عبيد عن الأعمشى : قال البُرتُ :
الرجلُ الدليلُ وجهه أبرتٌ .

[قال شمر : رواه للسدي : البُرتُ بالكسر
ولا بأس ^(٢)] .

أبو نصر عن الأعمشى : يقال للدليل
الحاذق : البُرتُ والبُرتُ ، وقاله ابن الأعرابي
رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هو البُرتُ والخرِيتُ أيضا
قال : والبُرتُ الفأسُ أيضا .

وقال الليث : هو البُرتُ بلفظة أهل اليمن
قال : والبُرتُ بلفظهم السكر الطيرزد .

واسما، قال : والْبُرْثَةُ الْحَذَاقَةُ بِالْأَمْرِ وَأُثِرَتْ
إِذَا حَذَقَ صِنَاعَةً مَا .

[ربث]

قال : رَبَثُ الصَّبِيِّ وَرَبَيْتُهُ تَرْبِيَتًا
وَتَرْبِيَةً .

وقال الراجز :

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمْنُهُ تَرْبِيَتٌ *^(٣)

[ربث]

طلب عن ابن الأعرابي : أَرْتَبَ الرَّجُلُ
إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غَيْثٍ وَأَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا
النَّفْرَى إِلَى طَعَامِهِ ، قَالَ وَرَتَبَ الشَّيْءَ رَتُوبًا
إِذَا انْتَصَبَ فِيمَا هُوَ رَاتِبٌ وَأُنْشِدَ :

[وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَتَامِ رَأْيَتُهُ^(٤)]

كَرْتُوبٍ كَفَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمْلٍ^(٥)

وقال الليث : الصَّبِيُّ يُرْتَبُ الْكَعْبُ
إِذَا نَابَا قَالَ : وَالرَّتْبَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ
الدَّرَجِ ، وَالرَّتْبَةُ لِلزَّلَّةِ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوِهَا ،

وقال شمر : يُقَالُ لِلسَّكْرِ الطَّبْرُودُ : مِيزَتْ^(١)
[وَمِيزَتْ^(٢)] .

وقال أبو عبيد : الْبَرِثُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ
الْأَرْضِ .

وقال ابن الأعرابي عن أبي عون :
الْبَرِثُ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ .

وقال شمر يقال : الْخَزْنُ وَالْبَرِثُ أَرْضَانِ
بَنَاحِيَةُ الْبَصْرَةِ وَيُقَالُ : الْبَرِثُ الْجَدْبَةُ^(٣)
الْمُسْتَوِيَّةُ وَأُنْشِدَ :

* بَرِثْتُ أَرْضِي بَعْدَهَا بَرِثْتُ *

وقال الليث : الْبَرِثُ اسْمُ اشْتَقَ مِنْ
الْبَرِيَّةِ : كَأَنَّمَا سَكَنْتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ الْمَاءُ يَاءً
لَازِمَةً كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا : عَفْرِيتُ^(٤)
وَالْأَصْلُ عَفْرِيةٌ .

طلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه : بَرَتْ
الرَّجُلُ إِذَا نَحِيزَ وَبَرَتْ بَالِئًا إِذَا تَنَقَّمَ تَنَقُّمًا

(١) زيادة في م .

(٢) الجدبة ، وفي م الحديدة :

سميتها إذ ولدت تموت

والقبر سهر ضامن زميت

(٣) صره /

ولاذ نهب من التام رأيه

(٤) زيادة في م .

(٥) الرقباء ، وفي ياء الرقباء .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : مارَ رَثْمٌ فلانٌ بكلمة وما نَبَسَ بها بمعنى واحد ،
وللصدر الرَثْمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرَثْمُ بفتح القاء
شَجَرٌ .

وقال الراجز :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهْمِ

إلى سَنَانِيرٍ وَقُودُهَا الرَثْمُ^(١)

وقال ابن الأعرابي : الرَثْمُ المَزَادَةُ
الْمُلَوَّءَةُ ماءً ، قال : والرَثْمَاءُ^(٢) الناقة
التي تحمل الرَثْمَ ، والرَثْمُ الحَجَّةُ ، والرَثْمُ
الكَلَامُ الْخَفِيُّ .

قال : والرَثْمُ الحَيَاءُ الْقَامُ ، والرَثْمُ ضَرْبٌ
مِنَ النَّبَاتِ .

وقال الليث : الرَثْمُ : خِيَطٌ يُنْقَدُ عَلَى
الإصْبَعِ أَوْ الْخَاتَمِ لِلْعَلَامَةِ ، والرَثِيمَةُ والرَثِمَةُ
نباتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشَبَّهُ
بِالرَثْمِ ، وَالْفِعْلُ أَرَثَمَ إِزْتَامًا .

(١) وتعام الرجز /

شيت بأعل عاتدين من لضم

(٢) الرثماء : الناقة التي تأكل الرثم، والتي تحمل

المزادة .

والمراتب في الجبال والصحارى من الأعلام
التي يُرْتَبُ فيها العيون والرُقَبَاءُ ، ويقال :
ما في عَيْشَةِ رَثَبٍ ، وما في هذا الأمر رَثَبٌ
ولا عَتَبَ أَى هو سهل مُسْتَقِيمٌ ، قلت : هو
بمعنى النَّصَبِ وَالنَّعْبِ .

وقال ابن الأعرابي : الرَثْبَاءُ النَّاقَةُ
الْمُنْتَصِبَةُ فِي سِيرِهَا ، والرُقَبَاءُ الناقةُ
الْمُنْدَقِعَةُ .

ت ر م

رثم . متر . تمر . مروت . ترم
مستعملة .

[ر م]

الحراشي عن ابن السكيت . قال : الرَثْمُ
الدَّقُّ وَالكَسْرُ يقال : قد رَثِمَ أَفْنَهُ رَثْمًا ،
وقال أَوْسُ بْنُ جُبَرٍ :

لَأَصْبَحَ رَثْمًا دَقَّاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

والرَثْمُ والرَثْمُ بالقاء والثاء واحدٌ ، وقد
رَثِمَ أَفْنَهُ وَرَثَمَهُ ، وَرَوَى الْبَيْتَ بِالثاء والثاء ،
ومعناها واحد .

وقال ابن شميل: اللزُّ الذي ليس به شيء قليل ولا كثير، وأرض مَرَّتْ ومَرُوت. قال: فإن مُطِرَتْ في الشتاء فإنها لا يقال لها مَرَّتْ لأن بها حينئذ رَصَدًا، والرَّصْدُ للرَّجاء لما كما تُرَجَّى الحامِلة، ويقال: أرض مُرْصِدة وهي التي قد مُطِرَتْ، وهي تُرْجَى لأن تُنْثِيَت.

وقال رؤبة:

* مَرَّتْ بُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوت *

وقال ذو الرمة:

يَطْرَحَنَّ بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَنِينَ لَثِقِ السَّرْبَالِ

حَيَّ الشَّهِيْقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ

مَرَّتِ الْحَبَّاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل

نبات الوبر عليها، يقول: لم يَنْبُتْ شَعْرُ حَبَاجِيهِ.

قلت: كأن التاء مَبْدَلَةٌ من الطاء في

اللز.

أبو عبيد عن أبي زيد: أُرْتَمَتْ الرجلُ إِرْتَامًا إِذَا عَقَدَتْ فِي إصْبَعِهِ خِيَطًا يَسْتَدِرُّ بِهِ حَاجَتَهُ، واسم ذلك الخيط الرِّمَّةُ والرَّيْمَةُ، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ يَبِيْمُ
كَثْرَةُ مَا تَوْصِي وَتَعْقَادُ الرِّيمِ

وقال شمر: قال سلمة عن عاصم قال الأصمى في قوله: تَعْقَادُ الرِّيمِ كان الرجل يَخْرُجُ فِي سَفَرَةٍ فَيَعْبُدُ إِلَى غُصْنَيْنِ أَوْ شَجَرَتَيْنِ فَيَعْبُدُ غُصْنًا إِلَى غُصْنٍ، ويقول: إِنْ كَانَتْ لِلرَّأَةِ عَلَى الْعَهْدِ بَقِيَ هَذَا عَلَى حَالِهِ مَقْنُودًا، وَإِلَّا فَقَدْ تَقَضَّتِ الْعَهْدُ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

قال ابن السكيت: في تفسير هذا البيت: ويقال: ما زلت رَأِيًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَأِيًا أَيْ مُقْبًا.

وقال ابن الأعرابي: الرِّيمُ خِيَطُ التَّنْذِيرَةِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: الرَّيْمَةُ.

[مرت]

شمر قال الأصمى وغيره: للزُّ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا.

[من]

قال الليث : اللَّيْثُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ .
 قَالَ : وَالنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا نَعْمَارُ .

قلت : هذا حرف لم أسمع به لنبيذ الليث .

[نم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّيْمُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَلُوثُ بِالْمَايِبِ وَالذَّنِّ .
 قَالَ : وَالتَّيْمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ وَالتَّيْمُ وَجَعُ الْخَوَازِنِ .

[نم]

الليث : التَّمْرُ : حَلُّ النَّخْلِ وَأَثْمَرُ النَّخْلِ وَأَثْمَرُ الرُّطَبِ ، وَجَمْعُ التَّمْرِ تُمُورٌ وَتَمْرَانٌ ، وَرَجُلٌ تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ ، وَتَمْرِي فُلَانٌ ، أَيْ أَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَتَمْرَتُهُ أَنَا وَأَثْمَرَتُهُ .

وقال الأصمعي : الثَّمَرَةُ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا الثَّمَرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الليث .

[شمر عن أبي نصير عن الأصمعي : التامور الدم والمخر والزعفران] (١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : التامورة : الإبريق ، وقال الأعشى :
 وَإِذَا الْمَاءُ تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشِرَاهِهَا (٢)
 ثعلب عن ابن الأعرابي : تَامُورُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ ، يُقَالُ : حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ فِي وَعَانِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تَامُورَتِهِ وَمُحْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ .

قال : ويقال : مَا بِالِدَارِ تَوْمُورٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ .

وقال ابن السكيت : مَا بِهَا تَوْمُرِيٌّ ، وَمَا بِهَا تَوْمُرِيٌّ أَحْسَنُ مِنْهَا ، لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ ، أَيْ خَلْقًا ، وَمَا رَأَيْتُ تَوْمُرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ .
 قال : ويقال : أَكَلْتُ الدُّنْبُ الشَّاةُ فَتَرَكَ مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جِزْرَةً (٣) فَهَاتَرَكَهَا مِنْهَا تَامُورًا أَيْ شَيْئًا .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) الجزرة / الشاة السمينة .

وقال أوس بن حجر :

أُنِيتُ أَنْ بَنَى سُحْمٌ أَوْ لَجُوا

أُبْيَانَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْنَذِيرِ

قال الأصمعي : أى مُهَجَّةَ نَفْسِهِ وَكَانُوا قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما بها تَامُورٌ ، مهموز ، أى ما بها أحد .

قال : ويقال : ما فى الرَكِيَّةِ تَامُورٌ ، يعنى الماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تَامُورَكَ ذاك أى قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذاك .

وسأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كَرِبَ عن سَعْدٍ ، فقال : أَسَدٌ فى تَامُورَتِهِ .

والتَامُورُ أيضاً : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ .

وقال ربيعة بن مَقْرُومِ الضَّبِيّ :

رَنَا لِيَهْجَبَهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَنْزَلُ

والتَّغْيِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَغَيَّرْتُ الْقَدِيدَ فَهُوَ مُتَغَيَّرٌ .

وأشدّ الحَيَانِي قال :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ نَحْمٍ تُتَمَرُّهُ

مِنْ التَّمَالِي وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا^(١)

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : أَمَارُ الرَّمَحِ ائِمْرَارَا

فهُوَ مُتَمَرِّرٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . والله تعالى أعلم .

بَابُ الْيَتَامَى وَاللَّامِ

[تلن]

أبو عبيد : لَنَا فِيهِ تَلَوْنَةٌ ، أى حَاجَةٌ .

شمر قال القراء : لَمْ فِيهِ تُلْنَةٌ وَتُلْنَةٌ وَتَلَوْنَةٌ عَلَى قَوْلِهِ ، أى مُكْتَبٌ .

وأشدّ ابن الأعرابي :

تلن . تئل . تتئل

روى عن الأصمعي أنه قال : رجل

تَنَبَّلَ وَتَنَقَّلَ ، وَتَنَبَّلَ وَتَنَقَّلَا ، وَهُوَ

الْقَصِيرُ ، رَوَى هَذَا أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ

وَالنَّاءِ مِنَ الْإِعْتِقَابِ .

(١) قاتله / ابن برى يصف عقاباً شهيداً بطله بها .

تَقَدَّمُوا ، قال : والنَّتْلُ هو التَّهَيُّؤُ فِي الْقُدُومِ .

وروى عن أبي بكر الصديق : أنه سُقِيَ لبنًا ارتاب به أنه لم يَحِلَّ لَهُ شُرْبُهُ فاستنَّتَلْ يَتَقَيًّا أَيْ تَقَدَّمَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : استنَّتَلْتُ لِلأَمْرِ استنَّتَلَا وَابْتَرْتَيْتُ ابْرَتَاءَ وَابْرَذَعْتُ ابْرَذَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعْدَدْتُ لَهُ ^(٦) .

عمر عن أبيه : النَّتْلَةُ ^(٧) البَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ ، وَأُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ هِيَ نَدِيَّةُ ابْنَةِ خَبَّابِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ الضُّحْيَانُ بْنُ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطِ ابْنِ رَيْبَعَةَ .

وقال الليث في قول الأعشى :

لَا يَتَمَسَّيْ لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا ^(٨)

إِلَّا الَّذِينَ لَمْ يَفِيَا أَتَوْا نَتْلُ

قال : زعموا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَمْلُتُونَ بَيْضَ

النَّمَامِ مَاءً فِي الشِّتَاءِ ، وَيَذْفُونَهَا فِي الْقَلَوَاتِ

فَإِنْكُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ ثُلُثَةٍ ^(١)

وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَاسِ ^(٢)

ابن بُرْزُجٍ : قال أبو حيان : الثَّلَاثَةُ :

الْحَاجَةُ وَهِيَ الثَّلَاثَةُ وَالْقُلُونُ ، وَأُنْشِدَ :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِي إِنْ حَاجَنِي

يَجْزَعُ النَّصَى قَدْ كَانَ ^(٣) يَقْصَى تَلُونَهَا

قال : وقال أبو الرِّغْبَةِ : هِيَ الثَّلَاثَةُ :

أبو عبيد عن الأحرار : ثَلَانٌ فِي مَعْنَى الْآنَ

وَأُنْشِدَ : ^(٤)

* وَصَلِيهِ كَارَعَمَتْ ثَلَانًا *

وَنَحْوُهُ قَالَ الْأُمَوِيُّ .

[ن ت ل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَنَاقَلَتِ النَّبْتُ ^(٥)

إِذَا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ .

شمر : اسْتَنْتَلَتِ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا

(١) ثلثة ، كذا في النسخ ، وفي اللسان : ثلونه :

(٢) يقال : لقي هند الأحاس إذا مات (لسان) ،

وفي رواية أخرى / يدار الأحاس / وفي النسخ الأجاس :

(٣) كان يقص ، كذا في د ، م ، ج وفي

اللسان : كاد .

(٤) هو : جيل بن معمر وصدره /

نولي قيل فأى دارى جانا

(٥) تناقل النبات ، كذا في د ، وج ، وفي م

تناقل النيل .

(٦) زيادة في م .

(٧) كذا في م . وفي غيرها : « الثتلة » .

(٨) كذا في م . وفي غيرها : « يتنى » .

وَالْقَرْفُ مَدَانَةُ الْوَبَاءِ، وَالْحَلْفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِقَةٌ
عَلَى تَلَفٍ، وَالتَّالِفُ الْمَالِكُ، وَاتْلَفَ فُلَانٌ
مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا.

وقال الفرزدق :

وَقَوْمٌ كَرَامٍ قَدْ هَلَكُوا إِلَيْهِمْ
فِرَاقِمْ فَأَتْلَفْنَا النَّسَائِيَّ وَأَتْلَفُوا
أَتْلَفْنَا النَّبَايَا وَجَدْنَا هَازِلَاتَ تَلَفٍ أَيْ ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ.

وقال ابن السكيت في قوله أتلفنا النبايا
وأتلفوا أَيْ صَبَرْنَا النَّبَايَا تَلْفَالِهُمُ وَصَبَرُوا هَلَكُوا
قال : ويقال : مَنَاهُ صَادَفَانَهَا تَتْلَفُنَا وَصَادَفُوهَا
تَتْلِفُهُمْ^(٣).

[تفل]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« لَتُخْرِجَنَّ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفْلَاتٍ ».

وقال أبو عبيد : التَّفْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمُتَطَيِّبَةٍ، وَهِيَ الْمُنْتَنَةُ الرَّيِّحُ^(٤).

يُقَالُ لَهَا تَفْلَةٌ وَمِضَالٌ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

الْبُعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا سَلَكَوْهَا فِي الْقَيْظِ
اسْتَنَارُوا الْبَيْضَ ، وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ
فَذَلِكَ النَّتْلُ .

قلت : أَصْلُ النَّتْلِ التَّقَدُّمُ وَالتَّهَيُّؤُ
لِلْقُدُومِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ بَانَ جُلُوهُ
فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمَوْا الْبَيْضَ تَتَلَّأَ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْلُ التَّقَدُّمُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَانْتَقَلَ إِذَا سَبَقَ .

[وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى الْحُسَيْنَ يَلْمِبُ
وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السَّكَةِ ، فَاسْتَقْتَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ ، أَيْ تَقَدَّمَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاتِلًا^(١) .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل
مستمعلة .

[تلف]

قال الليث : التَّلَفُ عَطَبٌ وَهَلَاكٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ وَالْفِعْلُ تَلَفٌ^(٢) يَتْلَفُ تَلْفًا .

والعرب تقول : إِنْ مِنْ الْقَرْفِ التَّلَفُ

(١) زيادة في م .

(٢) هو من باب فرح وهلاك .

(٣) زيادة في م .

(٤) هنا التفسير يدل على أن الحديث مكنوب .

إِذَا مَا الضَّيِّجُ أَبْزَاهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تميل عليه هَوْنَةً غَيْرَ مِتْغَالٍ^(١)

قال : والتَّغْلُ بالتم لا يكون إلا ومعه

شئ من الرِّيق ، فإذا كان نضجاً بلاريق فهو التَّغْلُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدي يقال :

لِلشَّعْلِبِ تَتَغْلُ وَتَتَغْلُ وَتَتَغْلُ ، قلت : وسمعتُ

غير واحد من الأعراب يقولون : تَغْلُ على

فُعْلٍ للشَّعْلِبِ ، وأنشدوني بيت امرؤ القيس :

وَإِزْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّيبُ قُلٍّ^(٢)

وقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من

فلان إلا تَغْلًا طفيفاً أى قليلاً .

وفي بعض الحديث : قم من الشمس فإنها

تَتَغْلُ الرِّيحُ أى تُتَغِّلُهَا .

وقال أبو النجور :

حتى إذا ما أبيض جرو التثغل

قيل : التثغل شجيرة يسميها أهل

الحجاز شط الذئب لما جِراء مثل جِراء القِثَاءِ

(١) تميل عليه ، وفي الفسخ تهون ، والتصويب

من اللسان .

(٢) صدره /

له أطلال طي وساقا نامة

وفي رواية / طرة :

وهي آخر ما يَبْيَسُ من العُشْبِ ، فإذا جاء
الصيفُ أبيض^(٣) .

[لقت]

قال الفراء في قول الله جل وعز : (أَجِثْنَا

لِتَلْقَيْنَا عما وجدنا عليه آباءنا) ، قال : اللَّقْتُ

الصَّرْفُ .

يقال : ما لَقَيْتَكَ عن فلان أى ما صَرَكَتْ

عنه .

وقال الليث : اللَّقْتُ لَى الشئ عن

جهته كما تَقْبِضُ على عُقْنِ إنسان فتَلْقِيهِ ،

وأنشد :

* وَلَبَنَنْ لَقَاتِ لَهْنُ خَضَادُ *^(٤)

ولَقَتْ فلاناً عن رأيه أى صَرَفتَه عنه ،

ومنه الالتفات ويقال : لَقْتُ فلان مع فلان ،

كقولك صَفَوْهُ^(٥) معه ، ولِقَاتَهُ شِقَاءَهُ وفي

حديث حُذَيْفَةَ : مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ الْقُرْآنَ^(٦)

منافق لا يَدْعُ منه واوا ولا ألها ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة في م

(٤) خضاء . الحصد : وجع يصيب الأعضاء

كالخضاد وفي النسخ : ولقت لقات ، والتصويب من

اللسان (و) قاموس .

(٥) صفوه معه / في القاموس : صفوه ، و صفوه ،

وصفاه منك ، أى صيله .

(٦) زيادة في م

تَلَقَّتْ إِلَى وَلَدِهَا .

[وفي حديث عمرَ حينَ وَصَفَ نَفْسَهُ
بالسياسة فقال : إني لأُرْعُ وَأُشْبِعُ وَأُنْهَزُ
الْفُوتَ وَأُحْمُ الْقَنودَ وَالْحِنَّ الْمَطُوفَ وَأَزْجِرُ
الْعَرُوضَ .

قال شمس قال أبو جميل الكلابي :
الْفُوتُ الناقَةُ الضَّجُورُ عند الحَلْبِ تَلَقَّتْ
إِلَى الْحَالِبِ فَتَمَصُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ ، فَتَقْدِي
بِاللَبَنِ مِنَ النَّهْرِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : قال رجل لابنه : إياك والرُّقُوبَ
النَّصُوبَ الْاَفْتُوتَ .

قال : وَالْفُوتُ الَّتِي غِنِيهَا لَا تَثْبُتُ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا مَهْمَا أَنْ تَقْفَلَ عَنْهَا
فَتَنْفِرَ غَيْرَكَ ، وَالرُّقُوبُ الَّتِي تَرَاهُ أَنْ يَمُوتَ
قَرْنُهُ ^(٢) .

ابن السكيت : اللَّفِيْتَةُ : الْمَصِيْدَةُ
الْمُفْلِطَةُ ^(٣) .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّهُ فِي

بِلْسَانِهِ كَمَا تَلَقَّتْ الْبَقَرَةُ أَخْلَا بِلْسَانِهَا
الْلَقَّتْ الَّتِي ، يُقَالُ : أَنْتَ الشَّيْءُ وَقَتْلُهُ إِذَا
لَوَاهُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالسَّلْجَمُ يُقَالُ لَهُ الْاَلَّتْ ،
وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

أبو عبيد عن الأصمى : الْاَلَّتْ فِي
كَلَامِ قَيْسِ الْأَحْقَقِ ، وَالْاَلَّتْ فِي كَلَامِ تَيْمِ
الْأَعْسَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هُوَ الْاَلَّتْ ،
وَالْاَلَّتْ لِلْأَعْسَرِ ، سُمِّيَ اَلَّتْ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ
بِحَابِيهِ الْأُمَيْلِ .

[وفي صفته صلى الله عليه وسلم إِذَا لَقِيَ
النَّفْسَ جَمِيعًا ، يَقُولُ كَانَ لَا يَلْوِي عَنْقَهُ يَمْنَةً
وَلَا بَسْرَةً نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَعْمَلُ ذَلِكَ
الْخَلْفِيُّ الطَّائِشُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا
وَيُدْرِي جَمِيعًا ^(١) .

الليث : الْاَلَّتْ مِنَ التَّيُّوسِ الَّتِي
اعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتَّوَيَا ، قَالَ : وَالْفُوتُ الْمَسِيرُ
الْمُفْلِطُ .

أبو عبيد عن الكسائي : الْاَفْتُوتُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ

غير تَمَكُّتٍ وَتَلَبُّثٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، وَالْأَسْمُ
الْقَلْبَةُ .

ومنه قول عمرو في بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَنَهَا
كَانَتْ قَلْبَةً ، فَوَقَى اللَّهَ شَرَّهَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
الْبَيْعَةُ ، وَإِنَّمَا عُوْجِلَ بِهَا مُبَادَرَةً لِانْتِشَارِ
الْأَمْرِ حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مِنْ لَيْسَ لَهَا
بِمَوْضِعٍ .

وَقَالَ حُصَيْبُ الْمَذَلِيِّ :

كَانُوا خِيْنَةً نَفْسِي فَاقْبَلْتُهُمْ

وَكُلُّ زَادٍ خَبِيْءٍ قَعْرُهُ التَّفْدُّ

قَالَ : افْتَلَهُمْ : أَخَذُوا مِنِّي قَلْبَتَهُ ، زَادٌ خَبِيْءٌ
يُضَنُّ بِهِ ^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ أَبِي الْمَيْمَنِ . قَالَ :
كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْقَلْبَةُ
يُضَيَّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ
مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، فَإِذَا رَأَى الشُّجْعَانُ
وَالْفُرْسَانُ هَلَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ لَجَأَةٌ فِي آخِرِ
سَاعَةٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، أَغَارُوا تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَلَالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ
السَّاعَةَ لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ نَهَارِ جُمَادَى

الْجَاهِلِيَّةِ وَاتَّخَذَهَا لَهُ وَلِأَخْتِ لَهُ لَقِيَّةً مِنْ
الْمَيْبِدِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّفِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّبِيخِ لَا أَقْفُ عَلَى حَدِّهِ [وَقَالَ ^(١)] : أَرَاهُ
الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّفِيَّةُ هِيَ الْعَصِيدَةُ
الْمُفْلَظَةُ .

قَالَ وَيُقَالُ : لَا تَلْتَقِفْ لِقَتَ فُلَانٍ .

[قُلْتُ]

قُلْتُ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمِيَ
اِفْتَلَيْتُ نَفْسَهَا فَاتَتْ وَلَمْ تَوْصِ أَفَأَتَصَدَّقُ
عَنْهَا ؟ فَقَالَ نَعَمْ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ : اِفْتَلَيْتُ نَفْسَهَا ^(٢)
يَعْنِي مَا تَتْ فَجَاءَهُ لَمْ تَمْرُضْ فَتَوَصَّى ،
وَلَكِنَّا أَخَذَتْ قَلْبَتَهُ وَكُلَّ أَمْرٍ فَعَلَّ عَلَى

(١) زِيَادَةُ فِي م

(٢) جَاءَ فِي السَّانِ: افْتَلَيْتُ نَفْسَهَا ، يَرَوِي بِصَبِ
النَّفْسِ وَرَفْعِهَا فَمَنْ نَصَبَ افْتَلَيْتُهَا اللَّهُ شَمْسًا ، يَصْدُقُ
الْفِعْلُ لِلَّهِ مَقُولِينَ ، كَمَا قَوْلُ اخْطَلَهُ النَّبِيُّ وَاسْتَبَلَّ لِيَاهُ
ثُمَّ بَنَى الْقَوْلَ لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ فَتَعْمَلُ الْقَوْلَ الْأَوَّلُ مَضْمُورًا ،
وَبَنَى الثَّانِي مَضْمُورًا ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَّ مَعْنَى أَخَذَتْ
نَفْسَهَا قَلْبَتَهُ .

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وَأَخْلِيلُ سَاهِمُهُ الْوَجُوهُ

كَأَنَّمَا يَقْضِيْنَ مِلْحًا

صَادَقْنَ مُنْصُلَ آلِهَ

فِي فَلْتَةٍ فَخَوَيْنَ سَرَحًا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا

يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل

ابن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي

هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت

جدار مائل فأسرع المشى . فقيل لرسول الله :

أسرعت للمشى فقال : إني أكره موت الفئات

يعنى موت الفجأة ^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموت

الفجأة : الموت الأبيض والجارف والآفة

والفأتل ، يقال : لفته الموت وقته واغتله

وهو الموت الفؤات والفؤات هو أخذة

الأسف ، وهو الوحى ، والموت الأحمر :

القتل بالسيف ، والموت الأسود ، هو الفرق

والشرق .

أبو عبيد عن الفراء : أفلت فلان

(١) زيادة في م .

الكلام واقترحه إذا ارتجله قال : والفلتان

والصلتان من الفلت والانصلات ^(٢) ، يقال :

ذلك للرجل الشديد الصلب .

وقال الليث : رجل فلتان نشيط حديد

الفؤاد ، ويقال : أفلت فلان يجربه الذقن ،

يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ثُمَّ

يُفْلِتُ كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرَعًا ثُمَّ أفلت

منه ، والإفلات يكون بمعنى الإفلات لازماً

وقد يكون واقفاً ^(٣) [يقال] أفلته من الهلكة

أى خلصته .

وأنشد ابن السكيت قال :

وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي

جَرَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِي

حدثنا السعدي ، قال : حدثنا الرمادي ،

قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن

أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إن الله يُمْلِي للظالم فإذا

أخذه لم يفلته ^(٤) ، ثم قرأ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(٢) قوله الانصلات ؛ روى اللسان / الانقلاب ،

والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت
يعنى أفلت .

(٣) قوله / واقفاً - أى متديداً .

(٤) زيادة في د ، ج .

ولا تُنْفَى فَلَتَاتُهُ أَى زَلَّاتُهُ ، والمعنى أنه لم يكن في مجلسه فَلَتَاتٌ تُنْفَى أَى تُذَكَّر ، لأنَّ مجلسه كان مَصُونًا عن السقطات واللغو ، إنما كان مجلس ذِكْرِ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْفَصْلِ لافضول فيه .

[قتل]

قال الليث القتلُ لِي الشئ كُلِّكَ المِجْلُ وَكَفَتِلَ القَتِيلَةُ قال : وناقَة قتلاء ، إذا كان في ذِراعها قَتْل . وَيُؤْنُ عن الجنب وأنشد غيره بيت كبيد :

خرج من مِرْقَئِهَا كَالْقَتْلِ^(١)

ويقال : اغتَل فلان عن صلته أَى انصرف ولقت فلاناً عن رأيه وقتله إذا صرّفه وتَوَّاهُ وقول الله جل وعز : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ . أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت : أنه قال : القِطْمِيرُ القِشْرَةُ الرقيقة على النواة ، والقَتِيلُ ما كان في شقِّ النواة ، وبه سُمِّيت قَتِيلَةُ السراج والقصير النُكْتَةُ في ظَهْرِ النواة .

إذا أَخَذَ القُرَى (وهي ظالمة) قوله لم يفلته أَى لم يفلت منه ، ويكون بمعنى لم يفلته أحد أَى لم يخلصه شئ .

وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إِفْلَاتِ الجبان : أَفْلَتَنِي جُرَيْمَةُ الدَّقْنِ ، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الدقن ثم أَفْلَتَهُ ، قلت : معنى أَفْلَتَنِي أَفْلَتَ مِنِّي^(٢) .

وفي حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ومعه جل جَزُورٍ وَبُرْدَةٌ فَوُت .

قال أبو عبيد قوله : بُرْدَةٌ فَوُتْ أراد أنها صَغِيرَةٌ لَا يَنْضُمُ طرفاها فهي تَفَلَّتْ من يده إذا اشتمل بها .

شمر عن ابن الأعرابي : القَلَوْتُ الثوب الذي لا يثبت على صاحبه لئينه أو خُسوفته . قال وقال ابن شميل : يقال ليس ذلك من هذا الأمر فَلَتَ أَى لَا تَنَفَّلَتْ منه ، وقد أَفْلَتَ فلانٌ وَأَنفَلَتْ ، ومرمرٌ بنا جَمِيرٌ مُنْفَلِتٌ ولا يقال : مُفْلِتٌ ، ورجل فلانٌ أَى جرى وامرأة فلانة .

وفي حديث مجلس النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) زيادة في م .

(٣) نسا ٤٨٠ .

(١) زيادة في م .

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : القتل ما يخرج من بين الإصبعين إذا قتلها]^(١) .

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشئ الثافه الحقيق القليل ، أى لا يظلمون قدرها .

تلب عن ابن الأعرابي : قال : القتال البلب ويقال لصياحه القتل ، وأما القتل فهو مصدر فَنَلَّتِ الناقة قتلا إذا أملت جلد إبطها فلم يكن فيه عرك ولا حاز ولا خالع^(٢) ، وهذا إذا استرخى جلد إبطها وتبنيخ .

ت ل ب

تلب . تبل . بتل . بت . ليت . مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمى : من أشجار الجبال الشوخط والتألب بالناء والمهزة وأنشد شمر لامرئ القيس :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَأْلِبِ

فَلَقِي فِرَاعَ مَتَابِلِ طُحُلِ

(١) زيادة في م

(٢) الخالع : التواء الرقوب .

قال شمر قال بعضهم : الأرز ههنا القوسُ بعينها ، قال : والتألبُ شجرة يُتخذ منها القيس ، والفِرَاعُ النَّصَالُ العِراضُ الواحد فَرَعٌ ، وقوله نَحَتْ له يعنى ، امرأة تعرقت له بعينها فأصابته فؤاده^(٣) .

قال المعاج يصف عذراؤا نته :

بَادِمَاتٍ قَطَّوَانَا تَأْلِبَا

إذا علَا رأس يفاع قرىبا

أدَمَاتُ أرضٍ بعينها ، والقَطْوَانُ الذى يقارب خطاه ، والتألبُ الغليظُ المحتبِصُ الخلق ، شبه بالتألب وهو شجرٌ تسوى منه القريء العربية .

والتؤلب ولد الحمار إذا استكمل سنة .

وقال الليث يقال : تَبَّا لِفُلَانٍ تَلْبًا^(٤)

يُتبعونه التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمى التلثب المستقيم قال : والسَّلَجِبُ مثله ، قال وقال الفراء : التَّلَابِيَةُ من اتلأب إذا امتد ، أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّلَابُ المقاتل ، والتلب اسم

(٣) زيادة في م

(٤) تبا لفلان تلبا ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :

تبا لفلان وتلبا .

وَقَرَّحَتْهَا وَفَحَّيْتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ اللَّيْثُ: يَجُوزُ
تَبَيْلُ الْقِدْرِ.

[تبيل]

قال الليث: التَّبِيلُ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ،
وَالْتَبَوَلُ كُلُّ امْرَأَةٍ تَنْقَبِضُ عَنِ الرِّجَالِ لِأَشْهُوَةٍ
لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ، وَمِنَ التَّبَيْلِ وَهُوَ تَرْكُ
النِّكَاحِ وَالزَّهْدُ فِيهِ، قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ
الضَّبِّيُّ:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْطَمَ رَاهِبٍ

عَبْدُ اللَّهِ صُرُورَةٌ مُتَبَيْلٌ
وقال الزهري: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ
سَمِعَ سَمْعَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [عَلَى]^(١)
عُمَانَ بْنِ مَطْعُونِ التَّبَيْلِ^(٢)، وَلَوْ أَحَلَّهُ لَهُ،
إِذْنٌ لَهُ لِأَخْتَصَيْنَا، وَفَرَّ أَبُو عُبَيْدٍ التَّبَيْلُ بِنَحْوِ
مِمَّا ذَكَرْنَا، وَأَصْلُ التَّبَيْلِ الْقَطْعُ.

أبو عبيدة عن الأعمش: التَّبَيْلُ النُّخْلَةُ تَكُونُ
لَهَا فِسْلَةٌ قَدْ انْفَرَدَتْ وَاسْتَفْتَتْ^(٣) عَنْ أُمِّهَا
فَيَقَالُ لِتِلْكَ الْفِسْلَةِ التَّبَيْلُ وَأَنْشَدَ^(٤):

(٣) زيادة في م، ج.

(٤) التَّبَيْلُ - مفعول رد.

(٥) زيادة في م.

(٦) هو النخل المهدل.

رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا.

[تبيل]

أبو عبيد: التَّبَيْلُ أَنْ يُسْقِمَ الْهَوَى
الْإِنْسَانَ، رَجُلٌ مُتَبَوِّلٌ.
وقال الأعشى:

وَدَهْرٌ مُتَبَيْلٌ خَيْلٌ

أَيُّ مُسْقِمٍ، وَأَصْلُ التَّبَيْلِ التَّرَةُ يَقَالُ:
تَبَيْلٌ عِنْدَ فُلَانٍ^(١).

وقال الليث: التَّبَيْلُ عَدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا
يَقَالُ: قَدْ تَبَيْلَنِي فُلَانٌ وَلِي عِنْدَهُ تَبَيْلٌ وَاجْمِيعُ
التَّبَوِلِ، وَتَبَيْلُكَ الدَّهْرُ إِذَا رَمَاهُ بِصُرُوفِهِ،
وَتَبَايَلَةُ اسْمٌ بِلَدٍ بَعِيْنَةٍ، وَمِنَ التَّبَيْلِ السَّائِرُ:
مَا حَلَّتْ تَبَايَلَةٌ لِتَحْرِمِ الْأَضْيَافَ، وَهُوَ بِلَدٌ
مُخَصَّبٌ مُرْبِعٌ، وَمِنَ قَوْلِ لَبِيدٍ:

هَبْطًا تَبَايَلَةٌ مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا^(٢)

وَتَوَابِلُ الْقِدْرِ أَضْعَاؤُهَا

قال ابن الأعرابي: وَاحِدُهَا تَوَيْلٌ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَاحِدُ تَابَيْلٌ، قَالَ: وَتَوَيْلَتِ الْقِدْرُ

(١) زيادة في م

(٢) وصدر البيت /

فالضيف والجار الجنب كأنما

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالكبر للبتل

وسئل أحد بن يحيى عن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟

قالت: لا تقطعها عن نساء أهل زمانها ونساء
الأمّة عافا وفضلا ودينا وحسنا:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها

النزوح ^(١).

أبو عبيد عن الأصمعي قال: للبتل النخلة

تكون لها فسيلة قد انعدت واستفتت عن

أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالكبر للبتل

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلة

من النخل الوديّة، قال وقال الأصمعي: هي

الفسيلة التي بادت عن أمها، ويقال للأم:

مُتَبِّلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز:

﴿وَتَبَّئِلْ إِلَى تَبْتِيلٍ﴾ ^(٢) يقول أخيلص له

إخلاصا، يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل

على العبادة: قد تَبَّئِلَ أى قطع كل شيء.

(١) زيادة في م

(٢) الزمّل ٨

إلا أمر الله وطاعته، وقال أبو إسحاق

في قوله: وتبتل إليه أى: انقطع إليه في العبادة

وكذلك صدقة بُتْلَةٍ أى مُنْهَطَةٌ مِنْ مال

للتصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل

في تَبَّئِلَ أَنْ يَقُولَ: تَبَّئِلْتُ تَبْتِيلًا، وَتَبَّئِلْتُ

تَبْتِيلًا، فتبتيلا محمول على معنى بَتَّلَ إليه

تَبْتِيلًا أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُبْتَلَةُ من

النساء التي لم يَرْكَبْ لحْمُهَا بَعْضُهُ بَعْضًا وقال

أبو سعيد: امرأة مُبْتَلَةٌ انْطَلَقَ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا

عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبْتَلَةٌ انْطَلَقَ مِثْلُ لَهَا

ة لم تَرْ شَسًا وَلَا زَمَرِيرًا

وقال غيره: للمُبْتَلَةُ القِصَامَةُ انْطَلَقَ وَأَنشَدَ

لأبي النجم:

* طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرٍ *

أى طالت في تمام خلقها، وقال بعضهم:

تَبْتِيلُ خَلْقُهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحَسَنِهِ

لَا يَتَكِلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ شمر: قال

ابن الأعرابي: المُبْتَلَةُ من النساء الحسنة الخلق

لا يقصر شيء عن شيء، ألا تكون حسنة

المعين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة

القوم ولكن تكون تامة.

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيئًا تَقَعُّهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَ^(١) تَبَلَّتْ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَبَلَّتْ هُنَا تَفَصَّلُ

الْكَلَامَ ، وَقَالَ الْإِيْث : لُبَّلْتُ بِلَفْظٍ حَيْرِ
مَضْمُونٍ لِلْمَرْءِ وَأَنْشَدَ :

* وَمَا زُوِّجْتُ إِلَّا بِمَرْءٍ مُبَلَّتِ *

أَيُّ مَضْمُونٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : بَقَلْتُ الشَّيْءَ

وَبَقَلْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ وَأَنْشَدَ :

* وَإِنْ تَخَاطَبْتَ تَبَلَّتِ *

أَيُّ يَنْقَطِعُ كَلَامُهَا مِنْ خَفَرِهَا ، قَالَ الْمُبَرِّدُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَلَّتُ الرَّجُلُ

الزَّمِيمَ^(٢) ، وَقَالَ أَيْضًا : هُوَ الرَّجُلُ اللَّيِّبُ

الْأَرْبَبُ وَأَنْشَدَ .

أَلَا أَرَى ذَا الضَّمَقَةِ الْهَبِيَّتَا

لِلْمَسْتَطَارِ قَلْبُهُ الْمَسْحُوتَا

يُسَاهِلُ الْعَمِيْلَ الْبَلِيَّتَا

الصَّحْكِيكَ الْهَشِيمَ الزَّمِيَّتَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي تَقَرَّدُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا

بِالْحَسَنِ عَلَى حَدِّثَةٍ وَرَجُلٌ أَبْتَلُ إِذَا كَانَ بَعِيدَ

مَا بَيْنَ الْمَسْكِينَيْنِ وَقَدْ بَيَّلَ يَبْتَلِي بَتْلًا^(٣) .

وَقَالَ الْإِيْث : الْبَتِيْلَةُ كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ

مُكَتَنٍّ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ^(٤) عَلَى حِيَالِهِ وَأَنْشَدَ :

* إِذَا الْمَتُونُ مَدَّتْ الْبَتَايِلَا *

وَفِي الْخَدِيثِ قِيلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، الْعُمَرَى ، أَيْ الْأَحْبَبُ ، وَالْعُمَرَى

نَبَاتٌ ، قَالَ شَمْرٌ : الْبَتْلُ الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ صَدَقَةٌ

بَتْلَةٌ ، أَيْ قَطْعُهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ إِذَا

تَزَيَّنَتْ وَتَجَسَّنَتْ : لَهَا تَبْتَلٌ ، وَإِذَا تَرَكْتَ

النِّكَاحَ قَدْ تَبْتَلْتَ ، وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ ،

وَالْأَوَّلُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَتْلَقِ الَّتِي تَمَّ حُسْنُ

كُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا .

[بَلَت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : بَلَّتَ يَبْلِيْتُ

إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْكَلَامِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

بَلَّتَ يَبْلِيْتُ إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَسَكَتَ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ^(٥) :

(١) زِيَادَةُ فَوْفَ م .

(٢) قَوْلُهُ / الْحَمُّ - كَذَا فِي م ، د ، ج وَالسَّانِ

وَلَمَّا الْمُرَادُ : مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسْمِ

(٣) هُوَ الشَّفَرَى .

(٤) تَخَاطَبْتُ ، فِي السَّانِ : تَحَدَّثَ ، وَتَبَلَّتْ أَيْ

تَبَلَّتِ الْكَلَامَ بِمَا يَتَرَبَّعُ مِنَ الْبَهْرِ وَبَلَّتْ .

(٥) الزَّمِيمَةُ كَالْكَيْتِ لَفْظًا وَمَعْنَى - الْمَدِيدُ وَالْمَارِ .

قال: الهيئتُ الأحمق، والمعتقلُ السيدُ
الكريم، والمنحوتُ الذي لا يَشْعُقُ والهِشْمُ
السَّخِيُّ، والزَّمِيْتُ الحليم، والصَّحْكُوكُ
والصَّحْكِيكُ، الصَّحْيَانُ من الرجال وهو
الأهْزَجُ الشَّدِيدُ:

ويقال: ولئن قَعَلْتَ كَذَا وكَذَا
ليكوننَّ بَلْتَةً ما بيني وبينكَ إذا أُوْعِدَ
بالمجران. وكذلك بَلْتَةً ما بيني وبينك
بمعناه، أبو عمرو يقال: أَبْلَتْهُ يَمِينًا أَى أَخْلَفْتُهُ
والنَّعْلُ: بَلَتْ بَلْتًا وَأَصْبَرْتَهُ، أَى أَخْلَفْتَهُ
وقد صَبَرَ يَمِينًا، قال وأبْلَتْهُ نَا يَمِينًا أَى حَلَفْتُ لَهُ
قال الشفري:

• وإن تُحْدِثْكَ تَبْلِيَتٌ •^(١)
أى تُوجِزِ .

[ليت]

سَلَمَةُ عن القراء في قول الله جل وعز:
(من طينٍ لازِبٍ)^(٢) وقال اللازِبُ وَاللَّازِبُ
وَاللَّاصِقُ واحد قال وقيس يَقُولُ: طِينٌ لَّازِبٌ
وَأَنشَدَ قَتَالُ:

(١) زيادة في م .

(٢) ساقط ١٦ .

(٣) قوله / وغشى ، ورواية السان / وغش

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ وَقَرَّةٌ
وَعَشْيٌ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَا نَبَّ^(٣)
أبو زيد يقال لَتَبَ عَلَيْهِ رِيَابَهُ وَرَتَبَهَا
إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ، وَكَبَبَ عَلَى الْفَرَسِ جَلَّهُ إِذَا
شَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ مَا لَكَ بَنُ نُورِيَّةَ:
فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُوْرَهُ

وَأَجَلٌ هُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْلَعُ
يعنى فرسه وقال الليث: اللَّبْتُ اللَّبْسُ
يَقَالُ لَبَتَ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ وَالنَّتَبُ، وَهُوَ لُبْسٌ كَأَنَّهُ
لَا يَرِيدَانِ يَخْلَعُهُ، وَقَالَ غِيْرُهُ: أَلْتَبَ فَلَانٌ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ إِنْ تَابَا أَى أَوْجَبَهُ هُوَ مُلْتَبٌّ . ثَعَابُ
عَنِ الْأَعْرَابِي: قَالَ لِلْمَلْتَبِّ الطَّرِيقَ الْمَتَدَّ ،
وَالْمِلْتَبُّ الْإِلَازِمُ لِيَتَهُ فَرَارًا مِنَ الْفَتَنِ ،
وَاللَّاتِبُ الْجِبَابُ الْمُخْلَقَانُ .

ت ل م

تَم . تَمَل . تَم . مَلَت . [ميتل] .^(٤)
أَمَا مَلَكْتُ وَمَتَلْتُ فَأَنَّى لَا أَخْضُقُ لِأَحَدٍ
مِنَ الْأَعْمَةِ فِيهِمَا شَيْئًا .

وقد قال ابن حديد في كتابه: مَلَكْتُ الشَّيْءَ
مَلَكًا وَمَتَلْتُهُ مَتَلًا، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ
وَلَا أُحْدِى مَا صَحَّحْتَهُ .

(٤) زيادة في د .

أبو عمرو: وقد حَذَفَ الذال من آخرها
كقول الأخير :

لها أَشَارِيرُ من لَحْمٍ تَتَمَرُّهُ

من التَّمَالِي وَخَزُّ من أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ التَّمَالِي ، ومن أَرَانِيهَا ،
ومن رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكسر التاء فَإِنْ
أَبَاسَعِيدُ قَالَ . التَّلَمُّ الْغَلَامُ . قَالَ : وكل
غلامٍ تَلَمَّ تَلْمِذَا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِذٍ ، والجميع
التَّلَامُ ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أنه قال : التَّلَامُ الصَّاعَةُ والتَّلَامُ الْإِكْرَةُ
قلت : وأما قول الليث : إِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ
التَّلَامِيزُ الْحَالِيحُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا ، فهو باطل
مَا قَالَهُ أَحَدٌ ، وَالْحَالِيحُ قَالَ تَمَرُّ : هِيَ مَنَافِخُ
الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالِ وَاحِدَهَا حُلُوجٌ
شَبَّ قَرْنُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا .

[تَمَلُّ]

الليث التَّمِيلَةُ دَائِبَةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ
الهِرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّمِيلَاتُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هِيَ التَّمَةُ وَالتَّمِيلَةُ لِنَتَاقِ

[تَمَلُّ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّلَمُّ بِأَبْ مِنْ
النَّارَاتِ ، وَقَالَ الْليثُ : التَّلَمُّ مَشَقُّ الْكَرَابِ
فِي الْأَرْضِ بِلَفَةِ أَهْلِ الْبَلَدِ ، وَأَهْلُ الْقَوْرِ ،
وَالْجَمِيعُ الْأَتْلَامُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ التَّلَامُ أَتْرُ اللَّؤْمَةِ فِي الْأَرْضِ
وَجَمْعُهَا التَّلَمُ ، وَاللَّؤْمَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا .

وَقَالَ الْليثُ : التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالْوَاحِدُ
تَلَمُّ ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّلَامِيزُ الْحَالِيحُ
الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأَنْشَدَ :

كَالتَّلَامِيزِ بِأَيْدِي التَّلَامِ .

قَالَ : يَرِيدُ بِالتَّلَمُوزِ الْحُلُوجَ : قُلْتُ
أَمَّا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ
يَصِفُ بَقْرَةً .

تَتَقَيَّ الشَّمْسُ بِمَذْرِيَّةٍ

كَالْحَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فَن
رَوَاهُ التَّلَامِيُّ بِنَفْخِ التَّاءِ وَاتَّبَعَ الْيَاءُ أَرَادَ
التَّلَامِيزَ ، يَعْنِي تَلَامِيزَ الصَّاعَةِ ، هَكَذَا رَوَاهُ

الأرض، ويقال: لِدَكْرِهَا التُّنْجُلُ، وقال
الليث: التُّنْمُولُ هو الْبَرْغَشْتُ بَقْلَةٌ وهو
التُّنْمُولُ، وقال ابن الأعرابي: التُّنْمُولُ^(١)
التُّنْمُولُ [بتشديد النون]^(٢) هكذا قاله.

[ثم]

سمعت غير واحد من الأعراب يقول:

كَمْ فُلَانٌ بِشَفَرَتِهِ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ إِذَا طَمَنَ
فِيهَا بِهَا.

وقال أبو تراب: قال ابن شميل: خَذَ
الشَّفَرَةَ فَالْتَبَّ بِهَا فِي لَبَّةِ الْجَزُورِ، وَالْتَمَّ بِهَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَدْ كَمَ فِي لَبَّتِهَا وَلَتَبَ بِالشَّفَرَةِ
إِذَا طَمَنَ فِيهَا بِهَا فِيهَا انْتَبَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ:

بَابُ السَّاءِ وَالنُّونِ (من الثلاثي الصحيح)

الْوَحْزُ وَالْخَطِيطَةُ مِنْهُ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ:
هَذَا جَلٌّ^(٣) مِثْلُ^(٤) إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ
يُقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى، وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطَى.

[فن]

جَمَاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَأَصْلُهَا مَاخُودٌ مِنْ
قَوْلِكَ فَتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذَا أَذْبَتَهُمَا
بِالنَّارِ لِيُتَمَيَّزَ الرَّدِيُّ مِنَ الْجَيِّدِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (يَوْمَ نُمَّ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ)^(٥)

ت ن ف

تنوفه . نفت . فن . تنف : فن .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: التَّنُّ الْوَسَخُ وَالْفَتْنُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ،
وَمَا أَشْبَهَهَا.

[فن]

الليث: التنف تزع الشعر والريش وما
أشبهها^(٦)، والنَّفَاةُ مَا انْتَفَتَ مِنْ ذَلِكَ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: أنه كان إذا
ذُكِرَ الْأَصْمَى قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ نُتِفٍ^(٧) قُلْتُ:
أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ الْعَرَبِ، إِنَّمَا حَفِظَ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) كذلك في م . وفي غيرها: « تنف » .

(٥) قوله جل ، وفي اللسان ، رجل ، ولا يكون
ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصل للجل .
(٦) القاريات ١٣ .

أى يُحَرِّقُونَ بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة^(١)
السود التي كأنها أحرقت بالنار : الفتن .

ابن الانباري : قولهم فَتَنَتْ فُلَانَةً فُلَانًا ،
قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتنة معناها
في كلامهم الميلَة عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادوا ليفتنونك أى
يميلونك : قال والمَقْتَنُ الإحراق وفتنة الرقيق
في النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنتُ
الرقيق في النار إذا أحرقتَه ، قال والفتنة
الاختبار ، وقال النضر : فتنة الصدر الوسوس ،
وفتنة الحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة الممات
أن يسأل في القبر .

وقوله جل وعز : إن الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا^(٢) أى أحرقوهم بالنار
الموقدة في الاخذود يُلقون المؤمنين فيها
ليصدوهم عن الايمان ، وقد جعل الله جل وعز
امتحان عبيده المؤمنين لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ ،
أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزئهم جزاءهم
فتنة قال الله جل وعز (ألم أحسب الناس أن

يتذكروا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون^(٣))

جاء في التفسير وهم لا يبتلون في أموالهم
وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق
الايمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون^(٤) .

وهم لا يُمْتَحَنُونَ بما يبين به حقيقة
إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فَتَنَّا الذين من
قبلهم^(٥)) أى اختبرنا وابتَلَيْنا ، وأمأقوله جل
وعز (والفتنة أشد من القتل^(٦)) فعنى الفتنة
ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولا يرون أنهم يُفتنون في كل
عام ، أى يُخْتَبَرُونَ بالدعاء إلى الجهاد ، والفتنة
الإلهم في قوله (ومنهم من يَقُولُ أَئِذْنَ لِي وَلَا
تَفْتِنِي ، أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا^(٧)) أى ائذن
لي في التخلّف ولا تفتني بِنَبَاتِ الْأَصْفَرِ ،
يعنى الروميات ، قال ذلك على سبيل المُرَّة .
(وإن كادوا ليفتنونك^(٨)) أى
ليزيلونك .

(٣) النكبات ٢ .

(٤) زيادة في ٢ .

(٥) دخان ١٢ .

(٦) البقرة ١٩١ .

(٧) التوبة ٥٠ .

(٨) الإسراء ٨٣ .

(١) زيادة في ٢

(٢) زيادة في ج ٢٠

الدنيا وشهواتها فيُفتنونَ بذلك عن الآخرة ،
والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ
فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء) .

يقول : أخاف أن يُجَبَّوا بهن فيشتغلوا
عن الآخرة والعمل لها .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الخليلي
أنه قال : يقال : فُتِنَ الرجلُ بالمرأةِ وأفْتَنَنَ .
قال وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَتِهُ المرأةُ
وأهل نجد يقولون : أَفْتَنَتُهُ .

وقال الشاعر (١) : فجاء بالفتنين :

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهَيَّ بِالْأُنْثَى أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأُنْثَى قَدْ قَلَّ كُلُّ مُسْلِمٍ

وكان الأصمعي يُنْكَرُ أَفْتَنَتَهُ ، وذكر
له هذا البيت فلم يُعْبَأْ به ؛ وأكثرُ أهل اللغةِ
أجازوا اللفتين .

وروى الزجاج عن اللسر في قول الله
جل وعز (فَتَنَتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَتَرْبَضُمْ وَارْتَبِعْكُمْ) (٢)

فَتَنَتْ الرجلَ عن رأيه أي أزلته عما
كان عليه (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا (٣))
أي لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول .

وقوله جل وعزَّ مُخْبِراً عن الملوك هاروت
وما روت (إنما نحن فتنةٌ فلا تكفر) (٤) معناها إنما
نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله (ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين) (٥) يقول : لا تظهرهم
علينا فيُعْجَبُوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنةُ
ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنةُ القتلُ
ومنه قول الله جل وعز (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا) (٦) وكذلك قوله في سورة
يوسف (على خوف من فرعون وملائم أن
يفتنهم) (٧) يفتنهم أي يقتلهم ، وأما قول
النبي صلى الله عليه وسلم (إني أرى الفتن
خلال بيوتكم) فإنه يكون القتل والحروبُ
والاختلاف الذي يكون بين فرق المسلمين إذا
تَحَزَّبُوا ويكون ما يُبْلَوْنَ به من زينة

(١) الأنعام ٢٣ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) يونس ٨٥ - الممتحنة .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) يونس ٨٣ .

(٦) أعشى همدان .

(٧) الحديد ١٤ .

رَأَيْ [وَلَيْسَ لَهُ مَجْلُودٌ أَيْ جَلَدٌ] ^(٥) وَمِثْلَهُ
الْمَيْسُورُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَأْيَكُمْ الْفُتُونُ ، وَهُوَ
الْجُنُونُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي فَسْتَبْصِرُ وَيَبْصُرُونَ
فِي أَيْ الْقَرِيقَيْنِ الْجُنُونُ : أَيْ فِي فِرْقَةِ الْإِسْلَامِ
أَوْ فِي فِرْقَةِ الْكُفْرِ ؟ أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي .

وَالْفِتْنَةُ الْمَذَابُ نَحْوُ تَمْذِيبِ الْكُفَّارِ
ضَفَّى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِيَصْذُومَ مِنْ
الْإِيمَانِ كَمَا مَطَّى بِلَالٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ يُعَذِّبُ حَتَّى
أَفْسَكَهُ الصَّدِيقُ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْقَبَهُ ، وَأَخْبَرَنِي
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَلْبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْفِتْنَةُ الْاِخْتِبَارُ وَالْفِتْنَةُ الْمِحْنَةُ وَالْفِتْنَةُ الْمَالُ ،
وَالْفِتْنَةُ الْأَوْلَادُ ، وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ وَالْفِتْنَةُ اخْتِلَافُ
النَّاسِ بِالْأَرَاءِ ، وَالْفِتْنَةُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَقِيلَ
الْفِتْنَةُ الثَّلَاوِي فِي التَّأْوِيلِ الْمَظْلَمُ : يُقَالُ فُلَانٌ مَفْتُونٌ
يَطْلُبُ الدُّنْيَا أَيْ قَدْ غَلَا فِي طَلِبِهَا وَجَمَاعُ
الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْإِبْتِلَاءُ وَالْامْتِحَانُ :

وَقَوْلُهُ : وَفَتَنَّاكَ فَتُونَا أَيْ أَخْلَصْنَاكَ
إِخْلَاصًا ^(٦)

وَيُقَالُ : فَتَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْزَلْتَهُ عَمَّا

أَيِ اسْتَمْلَتْهُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ ، وَقِيلَ : ائْتَمَّتْهُمُوهَا ^(١)
قَالَ : وَالْفِتْنَةُ الْإِضْلَالُ فِي قَوْلِهِ (مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ
بِقَانَتَيْنِ ^(٢) إِلَّا مِنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) يَقُولُ
مَا أَتَمَّ بِمِصْنُئَيْنِ إِلَّا مِنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ أَيْ لَسْتُمْ
تُضِلُّونَ إِلَّا مِنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ رَأَيْ لَسْتُمْ تَضِلُّونَ إِلَّا ^(٣)
أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عَلَيْهِمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ ،
وَالْفِتْنَةُ الْجُنُونُ ، وَكَذَلِكَ الْفُتُونُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَسْتَبْصِرُ وَيَبْصُرُونَ بِأَيْكُمْ
الْمَفْتُونِ ^(٤) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الْمَفْتُونِ الَّذِي
فَتِنَ بِالْجُنُونِ .

قَالَ وَقَالَ : أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ
كَأَنَّهُ قَالَ أَيْكُمْ الْمَفْتُونِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْبَاءُ لَفَتْوًا وَلَا ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَفِيهِ
قَوْلَانِ لِلنَّحْوِيِّينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَفْتُونِ مَصْدَرٌ عَلَى
الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا : مَا لَهُ مَفْعُولٌ وَمَالُهُ مَفْقُودٌ

(١) قَوْلُهُ / ائْتَمَّتْهُمُوهَا = كُنَّا فِي ج ، د .

(٢) الصَّافَاتُ ١٦٢ .

(٣) زِيَادَةُ فِي ج .

(٤) سُورَةُ الْقَلَمِ ٦ .

(٥) زِيَادَةُ فِي م .

(٦) زِيَادَةُ فِي م .

لِلرُّقَّةِ فِي طَرَفِهِمْ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَمَازَنُوا
عَلَى الْمَعْرِ، وَجَمْعُ الْفَتَّانِ فُتَّانٌ .

وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو
ابن أحرر الباهلي .

إِنَّمَا عَلَى نَفْسِي وَإِنَّمَا
وَالْبَيْشُ فُتَّانٌ حُلُوٌّ وَرُؤُ

وقال أبو عمرو : الْفِتْنَةُ النَّاحِيَةُ وَرَوَاهُ
وغيره : فُتَّانٌ — بفتح الفاء — أى حَالَانِ
وَفُتَّانٍ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم :
فُتَّانٌ أَيْ ضَرْبَانِ .

أبو عبيد عن الأحمسي : الْفِتَّانُ غَشَاةٌ يَكُونُ
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمِ .

وروى بُنْدَارٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قُرَّةَ
عَنِ الْحَسَنِ : يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ^(٢) قَالَ :
يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ ^(٣) .

وقال شمر : الْفَتَيْنُ مِثْلُ الْحَرَمَةِ وَجَمْعُهُ
فُتْنٌ ، وَقَالَ كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ

كَانَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنْ
كَادُوا لَيَفْتَنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِينا إِلَيْكَ ^(١))
أَيْ لِيُزِيلُونَكَ .

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا
فَهُوَ فَاتِنٌ وَقَدْ فَتِنَ وَافْتَتَنَ وَافْتَتِنَ جَعَلَهُ
لِإِذَا وَمَتَعِدًا ، أَبُو زَيْدٍ : فَتِنَ الرَّجُلُ يَفْتِنُ
فُتُونًا إِذَا وَقَعَ فِي الْفِتْنَةِ ، أَوْ تَحَوَّلَ مِنْ حَالٍ
حَسَنَةٍ إِلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ، وَفَتِنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا
إِذَا أَرَادَ الْفُجُورَ ، وَقَدْ فَتَنَتْهُ فِتْنَةٌ وَفُتُونًا .

وقال أبو السَّكَّرِ : أَفْتَنَتْهُ إِفْتَانًا فَهُوَ مُفْتَنٌ .

وقال ابن شميل يقال : افْتَتَنَ الرَّجُلُ
وَافْتَتِنَ لُفْتَانٌ ، وَهَذَا صَحِيحٌ وَأَمَّا فَتَنَتْهُ فَفَتَنَ ،
فَهِيَ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (الْمُسْلِمُ أَخُو
الْمُسْلِمِ يَتَمَازَنَانِ عَلَى الْفَتَّانِ) .

قال أبو إسحاق الحَرَبِيُّ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ
الْمُنْذِرِيُّ : الْفَتَّانُ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ
بِحُدُودِهِ وَغُرُورِهِ وَتَرْيِينِهِ الْمَاصِي ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ
أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ قَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .

قال : وَالْفَتَّانُ أَيْضًا الْمَعْرِ الَّذِي يَشْرِي

(٢) الزواريات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

(١) الإسراء ٧٣ .

مَفْتُونٌ، ويقال للأمة السوداء: مَفْتُونَةٌ لأنها كالحرّة في السواد كأنها مُحَرَّرَةٌ.

وقال أبو قيس بن الأملث:

غراسٌ كالْفَتَانِ مُعْرَضَاتُ

كَلَى آهَارِهَا أَبَدًا عُلُونُ

وكانَّ واحدةَ الْفَتَانِ فَتِيْنَةٌ.

وقال بعضهم:

الواحدة فَتِيْنَةٌ وجمعها فَتِيْنٌ.

وقال السكيت:

ظَمَانٌ مِنْ بَنِي الْحِلَافِ تَأْوِي

إِلَى خُرْمٍ نَوَاطِقُ كَالْفَتِيْنَا

أراد الْفَتِيْنَةَ لِحَذَفِ الْمَاءِ، وترك النون

منصوبة، رواه بعضهم كالفَتِيْنَا ويقال:

واحدة الْفَتِيْنِ فَتَةً نَحْوُ: عِزَّةٍ وَعِزِيْنِ.

[نفث]

يقال: نَفَثَ الْقِدْرُ نَفْثًا نَفِيتًا إِذَا

غَلَتْ.

وقال الليث: نَفَثَ الْقِدْرُ [نُفْثَاتًا إِذَا

غَلَا الرِّقُ فِيهَا فَلَزِقَ بِجَوَانِبِ الْقِدْرِ مِنْهُ مَا يَبِيسُ

عليه فذلِكَ النَّفْثُ وانضمامه الْفَتَانِ، حتَّى هَمَّ الْقِدْرُ^(١) بِالْفَتَانِ.

وقال الأعمى: إِنَّهُ كَلَيْفَتْ عَلَيْهِ غَضَبًا

كَقَوْلِكَ يَنْفِي عَلَيْهِ غَضَبًا.

وقال أبو الهيثم: النَّفِيْتَةُ حَسَالٌ بَيْنَ

الْغَلِيْظَةِ وَالرَّقِيْقَةِ.

وقال ابن السكيت: النَّفِيْتَةُ^(٢) وَالْحَرِيْقَةُ

أَنْ يَذَرُ الدَّقِيْقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيْبٍ، حتَّى

يَنْفِيَتْ وَيُفْحَسَى، مِنْ نَفَثَهَا، وَهِيَ أَغْلَظُ

مِنَ السَّخِيْنَةِ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ

لِعِيَالِهِ إِذَا غَلِبَهُ الدَّهْرُ، وَإِنَّمَا بَأْسُ الْكَوْنِ النَّفِيْتَةُ

وَالسَّخِيْنَةُ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاةِ السَّعْرِ وَعَجْفِ

لِلْمَالِ.

[تنف]

التَّنْفُةُ أَصْلُ بَنَائِهَا التَّنْفُ وَجَمْعُهَا التَّنَائِفُ

وَهِيَ لِلْفَازَةِ.

شمر قال للمؤرِّج بن عمرو: التَّنْفُةُ الْأَرْضُ

الَّتِي تَبْعُدُ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ.

(١) زيادة في م.

(٢) عبارة السان: النفية: الحريقة وهي أن

ينثر الدقيق ...

قال أبو خيرة قال : التنوفة البعيدة وفيها
يُجْتَمَعُ كَلًّا ولكن لا يُقْدَرُ على رعيها
لِبُعْدِهَا ، وجمعها التنايف والله تعالى أعلم .

وقال ابن شميل : التنوفة التي لا ماء بها
من الفلوات ، ولا أنيس وإن كانت مُعْشِبَةً
ونحو ذلك .

باب الباء، والهنون مع الباء

الْفُطْنَةُ وَدِقَّةُ النَّظَرِ يُقَالُ : رَجُلٌ تَبِينٌ طَلِينٌ ^(١)
إِذَا كَانَ فَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَمَعْنَى
قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبَيَّنْتُ أَى أَوْقَعْتُ
النَّظَرَ فَقُلْتُ إِنَّهُ يُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا .

وقال الليث : طَلِينٌ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ
وَتَبِينٌ لَهُ فِي الْخَيْرِ فَجَمَلَ الطَّبَّانَةَ فِي الْخُدَيْمَةِ
وَالْإِغْيَالِ ، وَالتَّبَّانَةُ فِي الْخَيْرِ .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب
تُبْدِلُ التَّاءَ طَاءً لِقَرَبِ تَخْرِجِهَا قَالُوا : مَطَأٌ
وَمَتَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وقال الليث : التَّبِينُ مَعْرُوفٌ وَالْوَاوَةُ
تَبِينَةٌ وَالتَّبِينُ لَفَةٌ فِي التَّبِينِ ^(٢) .

تبين . نبت . تبين .

قال أبو عبيدة : رَوَى فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَيَّنُ فِيهَا ،
يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ .

قال أبو عبيد : هُوَ عِنْدِي لِإِغْضَاءِ
الْكَلَامِ وَالْجُلْدِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذَ : (إِلَيْكَ وَمُغْمَضَاتِ
الْأُمُورِ) .

قال أبو عبيد : وَرَوَى عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ التَّوْفَى
عَنْهَا زَوْجُهَا : إِنَّهُ يُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ
حَتَّى تَبَيَّنَتْ مَا تَبَيَّنَتْ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر :
هَذَا مِنَ التَّبَّانَةِ وَالطَّبَّانَةِ ، مَعْنَاهَا شِدَّةٌ

(١) قوله / طلين ، وفي اللسان تبين فطن .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن شميل : التَّبْنُ إما هو في اللُّؤْمِ
والدَّقَّةِ ، والطَّبْنُ المِسلْمُ بالأُمُور والدَّهَاءِ
والفِقْه .

قلت : وهذا ضدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازني قال : اللهم
اشغلْ عَنَّا إِبْتَانَ الشعراء ، قال : وهو فِطْنَتُهُمْ
لِمَا لَا يُفْتَنَ لَهُ .

وقال الليث : التَّبَانُ شِبْهُ التَّرَاوِيلِ
الصَّغِيرِ ، تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ وَجَمَعَهُ
التَّبَايِينُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّبْنُ التَّدَحُّ
الكبير ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي التَّبْنُ أَكْبَرُ
الْأَفْدَاحِ .

وقال الليث : التَّبْنُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ،
وهو أَعْظَمُ الْأَفْدَاحِ ، ثُمَّ الصَّخْنُ مُقَابِلُ لَهُ
ثُمَّ الْمُسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ .

[نبت]

قال الليث : كُلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ
فَهُوَ نَبْتٌ وَالنَّبَاتُ فِعْلُهُ وَيَجْرِي بِجَرِيِّ اسْمِهِ .

تقول أنبتَ اللهُ النَّبَاتَ إِنْبَاتًا وَنَبَاتًا ،
ونحو ذلك .

قال القراء : إِنْ النَّبَاتِ اسْمٌ يَهْوِمُ مَقَامُ
المصدر .

قال الله جل وعز : « وَأَنْبَتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا ^(١) »
وَنَبَتِ النَّبْتُ يُنْبِتُ نَبْتًا وَنَبَاتًا ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ
أَنْبَتَ لِمَعْنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَجَازَهُ
أَبُو زَيْدٍ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ زَهْرٍ :

* حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ *

أى : نَبَتَ .

وقال الله جل وعز : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ
طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ^(٢)) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو وَالْخَضْرَى : تَنْبُتُ بِضَمِّ التَّاءِ
وَكُسْرِ الْبَاءِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ ، وَعَاصِمٌ ، وَهَزْزَةً ،
وَالْكَسَاءُ ، وَابْنُ عَامِرٍ : تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ
بِفَتْحِ التَّاءِ .

وقال القراء : هُمَا لَفْتَانِ نَبَتَ وَأَنْبَتَ .

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وَأُنْشِدْ لَزَهْرٍ قَال :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ
قَطِيفًا لَمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَرَتِ
السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتِ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلَ ، وَالصَّبِيَّ إِنْبَاتًا .

قَالَ اللَّهُ جَل وَعَز (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ^(١))
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : تَنْبَتَ بِالذَّهْنِ ، أَيْ
تَنْبَتَ مَا يَكُونُ فِيهِ الذَّهْنُ وَيَصْطَلِغُ بِهِ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَى أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا أَيْ جَمَلَ
نَشَوَهَا نَشْوًا حَسَنًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ : نَبَتَ فُلَانٌ الْحَبَّ
وَالشَّجَرَ تَنْبِيتًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ ، وَالرَّجُلُ
يَنْبِتُ الْجَارِيَةَ يَفْذُوها وَيُحَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
رَبَّاجَةً فَضْلَ رَنْجِيهَا . قَالَ وَالتَّنْبِيتُ وَالتَّنْذِيتُ
اسْمٌ لِمَا يَنْبُتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ،
وَأُنْشِدْ :

• صَحْرَاهُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيتُ •

(١) آل عمران ٣٧ :

قَالَ وَالْيَنْبُوتُ شَجَرُ الْخَشَنَاتِ الْوَاحِدَةُ
يَنْبُوتَةٌ وَخَرْوَةٌ ^(٢) وَخَشَنَاشَةٌ .

قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : ^(٣)

الْيَنْبُوتُ صَرْبَانُ : أَحَدُهَا هَذَا الشَّوْكُ
الْقَصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرْوَبُ النَّبَطِيُّ ، لَهُ ثَمَرَةٌ
كَأَنَّهَا فُخَّاعَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولُ
لِلْبَطْنِ ، يَتَذَوَّى بِهِ .

وَالضَّرْبُ الْآخِرُ شَجَرٌ عِظَامٌ وَلَهَا ثَمَرٌ
مِثْلُ الزُّعُرُورِ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ مِثْلَ شَجَرِ
التُّفَّاحِ فِي عِظَمِهِ .

وَالنَّبْتُ صَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ
شَيْءٍ يَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، وَلِلنَّبْتِ
الْأَصْلُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ الشَّيْءُ] .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَقَالُ : [رَجُلٌ] ^(٤) خَيْبَتْ
يَنْبِتُ إِذَا كَانَ خَسِيسًا خَفِيرًا ^(٥) ، وَكَذَلِكَ
شَيْءٌ خَيْبَتْ يَنْبِتُ وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ
أَيُّ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَفِي مَنَابِتِ
صِدْقٍ ، أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ

• (٢) زيادة في م •

• (٣) زيادة في م •

• (٤) زيادة في م ، ج •

• (٥) قوله / خفيراً : وفي اللسان : فقيراً ، وهو

مظاهر لسياق .

[أهل البيت تم]^(١)

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ
قال أبو عمرو : انْتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقول
سوء أى انفجرَ بالقول القبيح . كأنه اُفْتَمَلَ
من تمَّ كما يقال : من نَتَلَ اُنْتَلَّ ، ومن
تَقَّى اُنْتَقَى .

وأشدد أبو عمرو :

قَدْ اُنْتَمَسَتْ عَلَى بِقَوْلِ سُوءِ

بُيُصِلَةَ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت لا أدري : انتمت بالهاء ، أو انتمت
بتاوين والأقرب أنه من تَمَّ يَنْتِمُ لأنه أشبه
بالصواب ولا أعرف واحدا منهما .

وبعد هذا البيت^(٢) :

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأَنْ يَبِيلِ

مُرْزُوكَةٍ^(٣) لَهَا حَسَبٌ لَثِيمٌ

[متن]

قال الليث : اللَّتْنُ وَالْمَتْنَةُ لُغَتَانِ قَالَ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) قائله منظور الأسدي .

(٤) زيادة في م .

(٥) (المرزوكه) التي إذا مشت أسرع وحركت
أليتها .

بكسر الباء ، والقياس مَتَّبْتُ ، لأنه من
نَبَتَ يَنْبُتُ . ومثله أحرف معدودة جاءت
بالكسر منها المَسْجِدُ والَطْلُعُ والمَشْرِقُ
والمَغْرِبُ والسَّكِنُ واللَّسِيكُ ؛ وَنُبَاتَةٌ : اسم
رجل ، وَنَبَتٌ من الأسماء ، وَجَمَعَ النَّبْتُ
نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمأوية : لولا عَزْمَةُ أمير

المؤمنين لأخبرته أن دَافَّةً دَفَّتْ ، وإنباتةً

لحقت ، يعنى بالنابتة ، ناسًا ولدوا فالحقوا ، وصاروا
زيادة في الحساب]^(١) .

[بنت]

عمرو عن أبيه : بَنَتْ فلانٌ عن فلان
تَبْنِيَةً إِذَا اسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبْنِتٌ إِذَا اكْتَرَّ
السؤال عنه وأشدد :

أصبحتَ ذا بَنِيٍّ وَذَا تَفَبُّشٍ

مُبْنِتًا عَنْ نَسَبَاتِ الْحَرِيشِ

وعن مقال الكاذبِ الْفَرْقَشِ .

ت ن م

متن . تم . تم .

(١) زيادة في م .

وَالْمَتْنُ يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ ، وَهَامَتَانِ لَحْمَتَانِ
مَقْصُودَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَمْلُوءَتَانِ بِعَقَبِ
وَالْجَمِيعُ الْمُتَوْنِ .

وَقَالَ اسْمُهُ الْقَيْسُ فِي لَفَةٍ مِنْ قَالَ مَقْنَةً :

لَهَا مَقْنَتَانِ خَطَّاتَا كَمَا

أَكْبَ قَلَى سَاعِدَيْهِ النَّصْرُ

قَالَ الْإِيثُ : وَيُقَالُ : مَقْنَتُ الرَّجُلِ مَقْنَاهُ ،
إِذَا ضَرَبَتْ مَقْنَتُهُ بِالسَّوْطِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَقْنَةُ مِائَةِ سَوَاطِ
مَقْنَاهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَمَقْنَتُهُ مَقْنَاهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَمَقْنٌ
بِهِ مَقْنَاهُ ، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ ، وَهُوَ
يَمْتَنُّ بِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : مَقْنَتُهُ بِالْأَمْرِ
مَقْنَاهُ بِالنَّاءِ أَيْ غَشَتْهُ غَتَاً .

وَقَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَقْنَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى
لِغَيْرِ الْأَمْوِيِّ .

قُلْتُ : أَحْسَبُهُ مَقْنَتَهُ مَقْنَاهُ بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ
مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،
الْمَاءَتَةُ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَا تَنَ فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ .

وَقَالَ الطَّرِمْلُحُ :

أَبَوْنَا لِشِقَانِهِمْ إِلَّا إِيْتِمَانِي
وَمِثْلِي ذُو الثَّلَاةِ وَالْمِثَانِ

وَقَالَ الْإِيثُ : الْمَاءَتَةُ الْمُبَاعَدَةُ فِي النَّايَةِ ،
يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا ، قَالَ :
وَالْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَرْتَفَعَ وَصَلَبَ وَالْجَمِيعُ :
الْمِثَالُ ، وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ،
وَمَتْنُ السَّيْفِ عِزُّهُ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِ ، وَمَتْنُ
الْمَزَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ ، وَالْمَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْقَوِيُّ ، وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا شَقَقْتَ الصَّفْنَ
وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُلَصِيَّتَيْنِ وَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا
فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، يُقَالُ مَقْنَتُهُمَا أَمْتَنُهُمَا ، فَهُوَ
مَمْتُونٌ .

رَوَاهُ شَمْرٌ ، الصَّفْنُ رَوَاهُ جَبَلَةُ الصَّفْنِ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ
ذُو الْقُوَّةِ اللَّيِّنِ) (١) الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، الْمَتْنُ صِفَةٌ
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ .

[تم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن
الشمس كُسِفَتْ على عهدِه فأسودَّت ، وأضَتْ
كأنها تنومةٌ .

قال أبو عبيد : التَّنُومَةُ هي من نيات
الأرض فيه سوادٌ ، وفيه تمرٌ يأكله النعامُ
وجمها تنومٌ .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجَى
لَهُ بِالسَّيِّءِ تَنُومٌ وَأَهْ (١)

قلت : التَّنُومَةُ شجرةٌ رأيَها بالبادية
يَضْرِبُ لَوْنُ وَرِقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ
كَحَبِّ الشَّاهِدَانِجِ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ
يَذُقْنَ حَبَّهُ وَيَمْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ
لُزُوجَةٌ ، وَيَذْهَبُ بِهِ شُعُورُهُنَّ إِذَا امْتَشَطْنَ .

شمر عن أبي عمرو : التَّنُومُ حَبٌّ دَسِمَةٌ
غبراء .

وقال ابن شميل : التَّنُومَةُ نَمَّةُ الْعِلْمِ
لَا يَحْمَدُهَا لَالٌ .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاحتمار
الشديد ، وَالْمَتَيْنُ في صفة الله تعالى الْقَوِيُّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْتَيْنُ
تَضْرِبُ الْمَظَالَّ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْغَيُوطِ .
ويقال : مَتْنَهَا تَمْتَيْنَا .

ويقال : مَتْنٌ خِيَابُكَ تَمْتَيْنَا أَي : أَجِدْ مَدَّةً
أَطْنَاهُ ، وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ .

وقال الحرّمازِيُّ : التَّمْتَيْنُ أَنْ تَقُولَ
لِمَنْ سَابَقَكَ : تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ،
ثُمَّ أَتَيْتُكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتَيْنُ .

يقال : مَتْنٌ فَلَانٌ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا
ثُمَّ لِحَقَّهُ .

عمرو عن أبيه : التَّمْتَنُ أَنْ يُرَضَّ خُصْيَا
السَّكْبَشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو :
الْمَتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ ، وَيُقَالُ :
مَتْنُ الْأَرْضِ جَلْدُهَا .

وقال أبو زيد : طَرَفُوا بَيْتَهُمْ طَرْفًا ، وَمَتْنُوا
بَيْتَهُمْ تَمْتَيْنًا ، وَالتَّمْتَيْنُ أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ
مَتْنًا مِنْ شَعَرٍ وَاحِدًا مِثْلًا .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهلت وجوها

[ت ت م]

ب ت م

وقال الليث البتيم^(١) والبتيم جيل يكونون
بناحية فرغانة انتهى آخر الثلاثي الصحيح .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِمُعْتَمِلٍ مِنَ التَّاءِ

تَمَادَقَ فَهُوَ الثَّقِي^(٢) والحقى .

قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .

[توت]

والتوت كأنه فارسى والعرب تقول

التوت بقاء بن .

شط واى . ت دواى

أهلت وجوها

تث واى

ثقي . توث

وفى حديث ابن عباس : إن ابن الزبير

أَمَرَ عَلَى الثَّوَيَاتِ وَالْحَمِيدَتِ وَالْأَسَامَاتِ .

قال شمر : هم أحياء من بنى أسد ، محمد بن

أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن

عبد العزى ابن قصى ، وتوت بن حبيب

ابن أسد بن عبد العزى بن قصى .

وأسامة بن زهير بن الحارث بن عبد العزى

ابن قصى .

وقال أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي

زيد الثقي والحقى سوقى القل الحقى ردى .

التمر ونحوه .

وقال ابن الأنبارى : الحقى قشور التمر ،

جمع حناة ، وكذلك الثقي وهو جمع حناة .

قشور التمر ورديته .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثقي ، والحقا : سوقى القل ، هكذا قال

صاحب اللسان .

وفى القاموس الثقي كاترى أو كطلى والحقى كفى

وفى اللسان فى مادة (حنا) الحقى - قتل التمر وقشوره ،

وقال / الحقى سوقى القل .

قال شمر : قال الفراء : الثقي دقان الثنين

وحسافة التمر قال وكل شئ حشوت بغيرة

باب الناء والراء مع حروف العلة

ترواى

تري . تار . رتا . وتر . تترى . أرت .
ترته .

[ترى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . رَى
يَتَرى إذا تراخى في العمل فَمِلَ شيئاً بعد
شئ .

أبو عبيدة التَّريَّةُ في بَقِيَّةِ حَيْضِ الرِّاءِ
أَقْلُ من الصُّفْرةِ والكُدْرَةِ وأَخْفَى ، تراها
للراءِ عند طُهرِها فَعَلِمَ أنها قد طُهرتْ مِنْ
حَيْضِها .

قال شمر : ولا تكون التَّريَّةُ إلا بعد
الاغْتسالِ ، فأما ما كان في أيام الحيض فليس
يَتَريَّةُ .

[نار]

قال الليث : نارة ألها واو وجمعها تيرٌ ،
وتجمع تارات أيضاً ، وأخبرني اللنذري عن
الطوسي عن الخراز .

عن ابن الأعرابي قال : نارةٌ مهموزة
فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت
وقال غيره : جمع نارةٍ نَرٌ مهموزة ، ومنه
يقال أَنَارْتُ إليه النظرَ إِنَارًا أَدَمُّهُ نارةٌ
بعد نارةٍ .

أبو عبيد عن القراء أَنَارْتُ إليه النظرَ
بهمز في الألفين غير مملود ، إذا أَخَدْتَهُ ،
قلت ويقال : أَنَارْتُهُ بصرى أيضاً ومنه قول
الشاعر :

أَنَارْتُهُمْ بَصْرِي وَالْأَلُ يَرَقْمُهُمْ
حتى اسْتَمَدَرَ بِطَرْفِ النَّيْنِ إِنَارِي

ومن ترك الهمز قال : أَنَرْتُُ إليه الرى
والنظر أَتِيرُهُ إِنارةً وَأَنَرْتُُ إليه الرى ، إذا
رَمَيْتَهُ نارةً بعد نارة ، فهو مُتَارٌ ومنه قول
الشاعر :

* يَطْلُ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارٌ ^(١) *

(١) ورواية السان البيت كله :

لِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَأَخْفَنُوا

فَصَرَتْ كَأَنِّي قَرَأَ مُتَار

والتيارُ قَيْعَالٌ مَنْ تَكَرَّ بَتُورٍ مِثْلَ الْقِيَامِ
مِنْ قَامٍ يَقُومُ غَيْرَ أَنْ فَعَلَهُ مُمَاتٌ .

قال ابن الأعرابي : التائر للداوم على
المعمل بعد فتورٍ ، والتَّيْرُ يَجْعُ تَارَةً مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

قال الجاج :

ضَرْبًا إِذَا مَا مِرْجَلُ اللُّوتِ أَفَرَّ
بِالْفُلِّ أَحْمَوَهُ وَأَحْبَوَهُ التَّيْرُ

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمرو
عن أبيه : الأَرْتَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ
الْحَرْبَاءِ .

وقال أبو عمرو : الأَرْتَةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي
اللسان من العيب .

[تنى]

قال الله جلَّ وعزَّ : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا
تَنْزِيًّا) .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَنْزَى

وقال لبيد يصف [عَيْرًا يُدِيمُ صوته
ونهمه] .

يَحْدُ سَحِيلَهُ وَيَتَبَرَّ فِيهِ

وَيُنْتَبِعُهَا خِثَاكَ فِي زِمَالٍ
وَالْتَوَرُّ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تُدَكِّرُهُ الْعَرَبُ .

وأشد ابن السكيت :

تَالَهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأُمِيرِ

وخشية الشَّرِطِيِّ والتَّوَرُّورِ

قال : والتَّوَرُّور : اتباع الشرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّوَرَّةُ الجارية التي ترسل بَيْنَ الْعَشَاقِ .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تَوَرَّ ،
وأشد أبو العباس :

وَالْتَوَرُّ فَيَا يَنْتَنَّا مُعْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْمَائِيَّ وَالْمُرْسِلَ (١)

والتَّيَّارُ تيارُ الْبَحْرِ ، وهو آذِيَةٌ
وَمَوْجُهُ وَمِنْهُ :

كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا (٢)

(١) ورواية اللسان : الآن ؛ ثم استترك فقال :
وفى الصحاح يرضى به المائي والمرسل .

(٢) زيادة في م . وقاله على بن زيد ، وصدره :

* عف الكاسب ما تكدى حاقته *

ومن قرأ تترى فهي ألف التانيث قال : وتترى
من المواترة .

قال الأصمعي : واترأت الخبيرة أثبتت
بعضه بمضاً ، وبين الخبيرين هُنيئة .

وقال غيره : المواترة المتأبئة ، وأصل
هذا كله من الوثر ، وهو الفرد ، وهو أني
جَلَّتْ كُلُّ واحدٍ بعد صاحبه فرداً فرداً .

وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام قال سألت يونس عن قوله : (ثمَّ
أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال : مُتَقَطَّعةٌ مُتَفَاوِةٌ
الأوقات وجاءت الخليل تَتْرَى إذا جاءت
مُتَقَطَّعةً ، وكذلك الأنبياء بين كل نبين دهره
طويل .

وقال أبو هريرة : لا بأس بقضاء رمضان
تَتْرَى أي مُتَقَطَّعةً .

[وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء
رمضان قال : يواتر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوماً ويفطر يوماً
أو يصوم يومين ويفطر يومين .

مُتَوَنِّةٌ ، ووقفاً بالألف ، وقرأ سائر القراء
تَتْرَى غير مُتَوَنِّة .

وقال القراء : أكَثَرُ العرب على تَرَكْ
تنوين تَتْرَى ، لأنها بمنزلة تَقْوَى ، ومنهم
مَنْ نَوَّنَ فيها ، وجعلها أَلِفًا كَأَلِفِ
الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تَتْرَأَ فهو
مثل شَكَوْتُ شَكْوًا ، والأصل وَرَتْ
قَلْبُ الوادئ قليل : تَتَرَتْ تَتْرًا [ومن
قرأ تَتْرَى^(١)] فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى
غير منونة لأنها فَعْلٌ ، وقَمَلِي لَا تَتَوَّنْ ونحو
ذلك .

قال الزجاج : قال ومن قرأ بالتثنية فمناه
وَتَرَأَ فأبدلَ التاء من الواو ، وكما قالوا : تَوَلَّجَ
من وَلَّجَ وأصله وَوَلَّجَ .

وكما قال المعاج :

• فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى إِلَيَّ تَيْقُورِي •

أراد : وَيَقُورِي وهو قَيْعُولٌ من الوَقَارِ ،

وفي حديث العباس بن عبد المطلب : قال :
كان عمر بن الخطاب لي جارا ، يصومُ النهارَ
ويقومُ الليلَ فساوَيْتُ ، قلت : لَا نَظَرَ
الآنَ إلى عَمَلِهِ ، فلم يزلْ على وَتِيرَةٍ واحدةٍ إلى
أن مات . .

قال أبو عبيدة : الْوَتِيرَةُ الدَّائِمَةُ على
الشيء ، وهو مأخوذ من التَّوَارٍ والتَّابُع ،
قال : والْوَتِيرَةُ في غير هذا : الْفَتْرَةُ عَنْ
الشيء وَالْعَمَلِ (١) .

وقال زهير يصف بقرة :

في حُضْرَها (٢) تَجَا مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وتذبيها عنها بأسْحَمَ مَذُودٍ

قال : والْوَتِيرَةُ أيضا غُرَّةُ الفرس إذا
كانت مُسْتَدِيرَةً [فإذا طالت فهي الشاذِخَةُ ،
قلت : شُبَّهَتْ غُرَّةُ الفرس إذا كانت
مُسْتَدِيرَةً (٣)] بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطعن ،
يقال لها الْوَتِيرَةُ .

قال الأصمعي : لَا تَكُونُ لِلْوَاتِرَةِ مُوَاصِلَةٌ
حتى يَكُونُ يَدَيُهَا شَيْءٌ (٤) .

وقال الأصمعي : الْوَاتِرَةُ من التَّوَقُّ هِيَ
الَّتِي لَا تَرْفَعُ يَدًا حَتَّى تَسْتَمِكَنَ مِنَ الْآخَرَى
وَإِذَا بَرَكْتَ وَضَعْتَ لِاحِدَى يَدَيْهَا ، فَإِذَا
اطْمَأَنَّتْ وَضَعْتَ الْآخَرَى ، فَإِذَا اطْمَأَنَّتْ
وَضَعْتَهُمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ تَضَعُ وَرِكَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَالَّتِي لَا تُوَاتِرُ زَوْجًا بِنَفْسِهَا زَجًا . فَيَشُقُّ عَلَى
رَاكِبِهَا عِنْدَ الْبُرُوكِ .

قال وكتب هشامُ بنُ عبد الملك
وكان به فَتَقٌ إِلَى بَعْضِ عَمَّالِهِ : أَنِ اخْتَرِ لِي
نَاقَةً مُوََاتِرَةً ، أَرَادَ هَذَا اللَّغَى ، وَيُقَالُ : وَآرَ
فُلَانٌ كُتِبَ إِذَا أَتَبَعَهَا وَبَيْنَ كُلِّ كِتَابَيْنِ
فَتْرَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَتَوَاتَرَتْ الْإِبِلُ وَالْقَطَا وَغَيْرُهَا
إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي إِنْ بَعْضٍ ، وَلَمْ يَمُحِثَنَّ
مُصْطَفَاتٍ .

وقال حُمَيد :

قَرِينَةُ سَنَمٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضَرْبَيْنِ وَصَفَتْ أَرْوُسٌ وَجُنُوبٌ

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ ۱۱

وتيرة لم تكن مفسدا

وللفد النقف ، يقول : هذه القُرْحَةُ

خَلْقَةٌ لَمْ تُنْتَفِ قَتْبِيضٌ^(١) ، وقوله :

فَذَاحَتْ الْوَتَائِرُ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبَيْهِ تَهِيلُ

ذَاحَتْ يَعْنِي : ضَبَعًا نَبَشَتْ^(٢) عَنْ قَبْرِ

قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع

الضَّبْعِ .

وقال الأصمعي : الوتيرة من الأرض

ولم يحدها .

قال أبو مالك : الوتيرة الوردة البيضاء ،

والوتيرة الوردة الصغيرة^(٣) .

ابن السكيت : قال يونس : أهل المالية

يقولون : الوتر في المدد والوتر في الدحل ،

قال وتيمم تقول : وتر بالكسر في المدد وفي الدحل سوله .

وقال الله جل وعز (والشفع والوتر)^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر ، وقرأ

عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ،

والوتر بفتح الواو ، وهما لفتان مرفوفتان وتر

ووتر في المدد .

وروي عن ابن عباس أنه قال : الوتر

آدم ، والشفع شفيع بزوجه ، وقيل الشفع :

يوم النصر ، والوتر يوم عرفة ، وقيل :

الأعداد كلها شفيع ووتر كثرت أو قلت ،

وقيل الوتر : الله الواحد ، والشفع جميع الخلق

خلقوا أزواجاً وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وترا فشتمهم ،

وكانوا شفعا فوترتهم^(٥) .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : (إذا استجمرت فأوتر) أي استنح

بثلاثة أجار أو خمسة أو سبعة ولا تسنح

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي :

(٢) نبشت ؛ وفي م كشفت .

(٣) زيادة في م .

(٤) النجر ٣ .

(٥) زيادة في م .

وقال الزجاج في قوله : (ولن يترك
أعمالكم)^(١) لن يُنْقِصَكم من ثوابكم شيئاً ،
وقال : وتره في الدَّخْلُ يتره وتراً وتره ،
والفعل من الوتر الدَّخْلُ : وتر يتر ، ومن
الوتر الفرد أو تر يوتر بالالف .

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه
قال : (قلدوا الخيل ، ولا تُقلدوها الأوتار) .
قال أبو عبيد : بلغني عن النضر بن شميل
أنه كان يقول : معناه لا تطلبوا عليها الأوتار
والدَّخُولُ التي وترتُم بها في الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أشبه
عندي بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول :
معنى الأوتار ههنا أوتار القسي ، وكانوا
يقلدونها أوتار القسي فتختنق ، فقال :
لا تقلدوها بها .

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر
بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيد : بلغني عن مالك بن أنس
أنه قال : كانوا يقلدونها أوتار القسي ، لئلا

بالشَّعْ ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاة الليل
فيصلي مثنى مثنى ويسلم بين كل ركعتين ، ثم
يُصلي في آخرها ركعة توتر [له ما قد صلى]^(٢)
فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفي حديث النبي عليه السلام : إن الله
يرحب الوتر] وقد قال : الوتر ركعة واحدة .
[وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته
صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله)
[قال أبو عبيد ، قال الكسائي : هو من الوتر ،
وهو أن يحنى الرجل جنباً ، يقتل له قتيلان
أو يذهب بماله وأهله فيقال : وتر فلان فلاناً
أهله وماله ، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله :
وتر أهله وماله]^(٣) أى نقص أهله وماله وبقي
فرداً]^(٣) وذهب إلى قوله ولن يترككم
أعمالكم ، بقول لن يُنْقِصَكم ، يقال : قد
وتره حقه إذا أنقصه ، وأحد القولين قريب
من الآخر .

وقال الفراء يقال : وترت الرجل إذا
قتلت له قتيلان ، أو أخذت له مالا .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

قال أبو عبيد قال الأصمى : قوله يرتو
فؤاد الحزين يشده ويقويه .

وقال ليبد [يصف درعا] (٢) :

فَخَمَّةٌ دَفَرَاهُ تُرْفَى بِالْمَرْيِ

قُرْدُ مَانِيًا وَتَرْكَ كَالْبَهْلِ (٣)

يعنى الدروع أَنَّ لها عُرْمِي (٤) فى أَوْسَاطِهَا

فَيُضَمُّ ذِيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى وَتُشَدُّ لِتَنْشِيرِ
عَنْ لَاسِهَا ، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرَّتْوُ .

قال أبو عبيد وقال الأصمى : رَتَوْتُ
بِالدَّلْوِ أَرْتُو رَتَوًا مَدَدْتُ مَدًّا رَفِيقًا .

وقال بعضهم : رَتَا بِرَأْسِهِ يَرْتُو رَتَوًا ،
وهو مِثْلُ الْإِيْمَاءِ .

تطلب عن ابن الأعرابى : الرَّتْوُ يَكُونُ
شَدًّا وَيَكُونُ إِرْخَاءً ، وَأُنْشِدَ قَال (٥) :

مُكْتَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ

تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَحَاءُ

أَي لَا تَرْخِيهِ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) كَابِلٌ ، كَذَا فى م .

(٤) عبارة اللسان / يعنى أَنَّ الدروع ليس لها

عُرَى فى أَوْسَاطِهَا فَيُضَمُّ ذِيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى .

(٥) هو المحدث : يذكر جبلا وارتماه .

يَصِيْبُهَا الْعَيْنُ (١) فَأَمْرٌ م يَقْطَعُهَا ، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ
الْأَوْتَارَ لَا تَرْدُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا وَهَذَا أَشْبَهَ
بِمَا كُرِهَ مِنَ التَّسَامِ .

وقال الليث : الْوَتْرَةُ جُلَيْدَةٌ بَيْنَ الْإِبْهَامِ

وَالسَّبَابَةِ ، وَيُقَالُ : تَوْتَرْتُ عَصَبُ فَرْسِهِ ، وَالْوَتْرَةُ
فِي الْأَنْفِ صَلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وقال الأصمى : حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرُهُ .

أبو زيد : الْوَتِيرَةُ (غُرَيْضِيَّةٌ) فِي جَوْفِ

الْأَذْنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ ، قَبْلَ الْقَرْنِ ،
قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ

مُقَدَّمِ الْأَنْفِ دُونَ الْغُرْصُوفِ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ
الَّذِى بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ غُرْصُوفٌ ، وَلِلْمَنْخَرَانِ

خَرَقَا الْأَنْفِ ، وَالْخَبَرُ لِلتَّوَاتُرِ أَنَّ يُحَدِّثُهُ وَاحِدٌ
عَنْ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ

التَّوَاتُرِ .

[رتا]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ فِي الْحَسَاءِ : أَنَّهُ يَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ وَيَسْرُو
عَنْ فُؤَادِ السَّعِيمِ .

(١) زيادة فى م .

وللزلة عند السلطان ، والرتوة الزيادة في الشرف ، وغيره ، والرتوة المقعدة الشديدة ، والرتوة المقعدة المسترخية .

وقال ابن الأعرابي : التائر اللداوم على العمل بعد فتور ، والرائي الزائد على غيره في العلم ، والرائي الرباني ، وهو العالم المايل المعلم ، فإن حرم خصلة لم يقل له : رباني .

وقال ابن شميل يقال : مارنا كبده اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً يهيج جوعه ولا يقال : رتأ إلا في الكبد ، يقال : رتأها يرتئوها رتأ بالهمز . انتهى والله أعلم .

وقال أبو عبيد : معنى لارتتوه لارتيمه ، وأصل الرتو انطو ، يقال : رتوت أرضاً رتواً إذا خطوت ، أراد أن الداهية لا تخطاه ولا ترتيمه فتتبره عن حاله ، ولكنه باق على الدهر .

وروى عن معاذ أنه قال : يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة .

قال أبو عبيد : الرتوة انطوة ههنا . قال وقال بعضهم : الرتوة البسطة ، ويقال : الرتوة نحو أين يميل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرتوة انطوة ، والرتوة الدعوة ، والرتوة الدرجة

باب التاء واللام

وقال الباهلي : التالي الإبل التي نتج بعضها ولم ينتج بعض وأنشد :

وكل سماركي كان ربابة

متالي مويب من بني السيد أوردنا
[قال : نعم بني السيد : سود (١) فشبّه

تلا . تال . لات . لتي . لتا . ولت .

ألت . أتل . وتل .

قال الليث : يقال تلا يتلوا تلاوه يعني قرأ قرأه ، وتلا إذا تبسع فهو تال أي تابع ، وللتالي الأمهات إذا تلاها الأولاد الواحدة مثل ومثلية .

سَوَادَ السَّحَابِ بِهَا ، وَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ
بَحْنِينَ هَذِهِ الْمَتَالِي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبِتْ إِخَالَةً دُمَاً خِلَاجَا *

أَيِ اخْتَلِجَتْ عَنْهَا أَوْلَادُهَا فَهِيَ نَحْنُ إِلَيْهَا

وقوله تعالى (هُنَالِكَ تَلَوُ كُلُّ نَفْسٍ ^(١))

مَا أَسْلَفَتْ) .

قال الفراء : تَقْرَأُ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَنْبَعُ .

والقاري قال لأنه يَنْبَعُ مَا يَقْرَأُ وَالتَّالِي

التَّابِعُ (وَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ^(٢)) ، مِ الْمَلَائِكَةِ

يَأْتُونَ بِالْوَحْيِ فَيَتْلُونَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَا أَتَّبَعَ ، وَتَلَا

إِذَا تَخَلَّفَ وَتَلَا إِذَا اشْتَرَى تَلَوْا وَهُوَ وَلَدُ

الْبَغْلِ ، قَالَ : وَتَتَلَّى بَقِيَّةً مِنْ دِينِهِ وَتَتَلَّى

إِذَا جَمَعَ مَالًا كَثِيرًا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتْلُوهُ تَلَوْا

خَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ .

حكاه عن أبي زيد ، قَالَ : التَّلَاوَةُ بَقِيَّةٌ

الشَّيْءِ ، وَقَدْ تَلَّى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بِأَخِيرِ
رَمَقٍ .

قال وقال الكسائي : هِيَ التَّلَاوَةُ أَيْضًا ،

وَقَدْ تَقَلَّيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ أَيْ تَرَكْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً

وَتَقَلَّيْتُ حَقِّي تَدْبَعْتُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ .

الأصمعي : هِيَ التَّقْلِيَةُ أَيْضًا ، وَقَدْ

تَلَيْتُ لِي عِنْدَهُ تَلِيَّةً أَيْ بَقِيَّةً وَأَتْلَيْتُهَا أَنَا

عِنْدَهُ أَهْ بَقِيَّتِهَا .

[قال شمر قال الأصمعي : تَلَا تَأْخُرُ يَقَالُ :

مَا زِلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى أَتْلِيَتْهُ ، أَيْ أَخْرَجْتُهُ .

وَأَنْشَدَ :

* رَكُضَ الْمَذَاكِي وَتَلَا الْحَوْلَى *

أَيْ تَأْخُرَ .

وقال غيره : أَتْلَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّي تُلَاوَةٌ

أَيْ بَقِيَّةٌ وَالتَّلَاوَةُ الْبَقِيَّةُ ^(٣)] .

الحارثي عن ابن السكيت قَالَ : التَّلَاوَةُ

بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ قَالَ : وَتَلَا إِذَا تَأْخُرَ ، وَالتَّوَالَى

مَا تَأْخُرَ .

(١) يونس ٣٠ .

(٢) الصافات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

وقال النضر : التَّلَاةُ من أولاد المِزْزَى
والضَّانَّ التي قد اسْتَكْرَسَتْ وشَدَنْتْ ، والذَّكْرُ
تَلَوْ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : لَوْلَا التَّلَاةُ :
تَلَوْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّلَاةُ : الذِّمَّةُ
وقد أَتَلَيْتُهُ أَيْ أُعْطِيْتُهُ الذِّمَّةَ وأنشد (٣) :
* وَسَيَانَ الْكَفَالَةَ وَالتَّلَاءُ *

[قال ابن الأنباري : التَّلَاءُ الغُفْمَانُ ،
يقال : أَتَلَيْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيْتُهُ شَيْئًا يَأْمَنُ بِهِ ،
مثل سهم أو نعل (٤)] .

وقال الأصبغى : التَّلَاءُ : الْحَوَالَةُ وَقَدْ
أَتَلَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ أَيْ أَحْلَلْتُهُ عَلَيْهِ ، وأنشد
الباهليُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا خَضِرُ الْأَصْمَرِ رَمَيْتُ فِيهَا
بِمُسْتَقْلٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٍ

قال المراءُ بِمُخَضَّرِ الْأَصْمَرِ : دَادَى لِيَالِي
شَهْرَ رَجَبٍ ، وَالْمُسْتَقْلُ مِنَ التَّلَاءِ وَهُوَ الْحَوَالَةُ

قال وقال أبو زيد : تَلَا عَنْ يَتَلَوُ تَلَوْا
إِذَا تَرَكَكَ وَتَخَلَّفَ عَنْكَ ، وَكَذَلِكَ خَذَلَ
يَتَخَذَلُ خَذُولًا .

وقال الأصمى في قول ذي الرمة :

لَحَقْنَا قَرَأَجْنَا الْحَوْلَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِهَابِ الْوَادِعَاتِ لِلرَّاجِعِ (١)

قال تَتَلَّى : يَتَّبِعُ .

وقال شمر : يقال : تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ
الْمَكْتُوبَةَ بِالتَّلْوَعِ أَيْ أَتَبَّعَهَا .

وقال البهيث :

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَانَ أُرُومُهُ

رَجَالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامُ

قال : وَيَكُونُ تَلَا وَتَلَّى بِمَعْنَى تَبِعَ .

قال : وقال عطاء في قول الله جلَّ وعزَّ
(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ) (٢) قال : وَفُلَانٌ
يَتَلُو فُلَانًا أَيْ يَحْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ ، وَهُوَ
يُقِلِّي بَقِيَّةَ حَاجَتِهِ أَيْ يَفْتَضِيهَا وَيَتَمَهَّدُهَا .

(١) قوله : دِهَابِ الْوَادِعَاتِ ، وفي النسخ : ذَهَابَاتِ
الْوَدَاعِ وَالتَّصَوُّبِ مِنَ السَّانِ .
(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) هو زهير وصدره :
[جوار شاهد عدل عليكم]
(٤) زيادة في م .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقّ اتباعه فيعملون به حقّ عمله .

وقال أبو عبيدة في قوله : (وَاتَّبِعُوا مَا تَقُولُوا الشَّيَاطِينُ)^(١) ، قال : مَا تَسْكُمُ بِهِ كَقَوْلِكَ : يتلو فلان كتابَ الله أَى يقرؤه وَيَسْكُمُ بِهِ .

وقال عطاء : ما تلو الشياطين ما تحدّث وما تَقْعُ .

وفي الحديث : (إِنِ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي فَيَقَالُ لَهُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ) .

وأخبرني السندي عن أبي طالب في تفسيره : قال بعضهم : معنى وَلَا تَلَيْتَ وَلَا تَلَوْتَ ، أَى لَا قَرَأْتَ وَلَا دَرَسْتَ مَنْ تَلَا يَتْلُو ، فقال : تَلَيْتَ بِالتاء ليعاقب بها الياء في دَرَيْتَ :

كما قالوا : إِنِّي لَأَتِيَّةٌ بِالْفَدَايَا وَالْمَسَايَا وَنَجْعُ الْغَدَاةِ غَدَوَاتٍ ، وقيل : غَدَايَا مِنْ

أَى يَجِي [عَلَيْكَ] وَيُحِيلُ عَلَيْكَ فَتُوْخِذُ بِجَنَابَتِهِ وَالْبَاسِغِي هُوَ الْجَارِمُ^(١) الْجَانِي عَلَى الْأُدْنَيْنِ مِنْ قَرَابَتِهِ .

وقال ابن الأعرابي : اسْتَعْلَيْتُ عَلَيْهِ فُلَانًا أَى انتظرتُه واستعليته جعلته يتلوني .

[العرب تقول : ليس هوَادِي الخليل كالتوالي ، فهوَادِيهَا أَعْنَاقُهَا ، وتوَالِيهَا مَآخِرُهَا رَجَلَاهَا وَذَنَبُهَا ، وتوَالِي الإِبِلَ مَآخِرَهَا وتوَالِي كُلَّ شَيْءٍ آخِرُهُ ، وتَالِيَاتِ النجوم أَوَآخِرُهَا .

وقال بعضهم : ليس توَالِي الخليل كالموَادِي ، وَلَا غَفْرُ اللَّيَالِي كَالِدَّيْ ، وَغَفْرُهَا بِيضُهَا^(٢)] .

وقال أبو زيد في قوله جل وعز : (يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ)^(٣) ، قال : يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ . وقال مجاهد : يعملون به حقّ عمله .

(١) قوله هو الجارم ، وفي اللسان : هو المخادم ، وهو تصحيف ، وفي ج : المارم .

(٢) زيادة في م .

(٣) البقرة ١٢١ .

قال أبو صاعد : تَوَلَّه من الناس ، أى
جماعة جاءت من ميوت وصبيان ومال^(٢).

وقال غيره : التَّالُ صِفَارُ النَّخْلِ
وَفَسِيلُهُ ، الواحدة : تالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما أَلْتَنَاهُمْ من عَمَلِهِمْ
من شَيْءٍ)^(٣) قال الفراء : أَلَّتْ النِّقْصُ ،
وفيه لغة أخرى ، وما لَتْنَاهُمْ بكسر اللام ،
وأَنشد في الألت :

أَبْلِيْغُ بَنِي ثُعَلٍ عَنِّي مُنْغَلَّةٌ

جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلَا وَلَا كَذِبًا

يقول : لا نقصان ولا زيادة وأنشد قول
الراجز :

وَلِمَلَةٍ ذَاتِ نَدَى سَرَّيْتُ

وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ

أى لم يَشْنِنِي عَنْهَا نَقْصٌ بى ولا هُجْرٌ
عنها ، رَوَى عن عمر : أن رجلاً قال له اتقِ الله
يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أَتَأْتِ عَلَى

أَجَلَ الْعَشَا لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ ، قال وكان
يونس يقول : إِنَّمَا هُوَ : وَلَا أَتَلَيْتَ فِي كَلَامِ
العرب : معناه أَلَا يَتَلَيَّ إِلَهَهُ ، أى لا يكونُ لها
أولاد تَتَلَوُّهَا ، وقال غيره إِنَّمَا هُوَ لَادَرَيْتَ
وَلَا أَتَلَيْتَ عَلَى أَفْتَمَلْتَ مِنْ أَلَوْتَ أَى
أَطَقْتَ وَاسْتَطَقْتَ كَأَنَّهُ قَالَ لَادَرَيْتَ
وَلَا اسْتَطَقْتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي العرب يسى
المراسل في البناء والعمل : التَّالَى قَالَ ، وَالتَّلَى
الكَتِيرُ الْإِيْمَانُ وَالتَّلَى الْكَتِيرُ الْمَالُ .

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : تَالَ : يَقُولُ^(١)
تَوَلَّا إِذَا عَالَجَ التَّوَلَّةَ وَهِيَ السَّحَرُ ، قَالَ : وَأَمَّا
التَّوَلَّةُ بِالضَّمِّ وَالْهَمْزَةِ ، فَهِيَ الدَّاهِيَةُ . أَبُو عبيد
عن الفراء : جَاءَ فُلَانٌ بِالْأَدْوَلَةِ وَالتَّوَلَّةِ وَهِيَ
السَّحَرُ ، قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّوَلَّةُ بِكسر
التاء هُوَ الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، قَالَ
ومثله في الكلام سَبَّ طَيْبَةً .

وروى أبو عبيدة في حديث ابن مسعود
أنه قال : وَالتَّمَامُ وَالرَّقَى وَالتَّوَلَّةُ شَرَكُ ؛ ابْنُ
الشَّكَيْتِ .

(٢) زيادة في م .

(٣) الطور ٢١ .

(١) زيادة في م .

أمير المؤمنين ، قال عمر : دَعَهُ فَن يَزَالُوا
بِحَيْر مَاقَالُوهَا لَنَا .

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله :
أَنَا لَيْتُهُ ، أَلَتُهُ ، بِذَلِكَ أَنْضَعُ مِنْهُ أَتَنْقِصُهُ ؟ قلت :
وفيه وجه آخر ، هو أشبه بما أراد الرجل . روى
أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : أَلَتُهُ يَمِينًا
بِأَلَتِهِ أَلَتًا إِذَا أَحْلَفَهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ : أَتَنِي اللَّهُ
قَدْ نَشَدَهُ اللَّهُ ، تقول العرب : أَلَتَكَ بِاللَّهِ لَمَّا
قُلْتَ كَذَا ، معناه نَشَدْتَكَ بِاللَّهِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :
الْأَلَتُ النِّقْصُ ، وَالْأَلَتُ الْقَسَمُ يُقَالُ : إِذَا لَمْ
يُغْطِكَ حَقُّكَ فَقَبِّدْهُ بِالْأَلَتِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَلَتَةُ الْيَمِينُ النِّقْصُ ، وَالْأَلَتَةُ الْمَطِيئَةُ الشَّقَّةُ ^(١) .
وهي القليلة .

وفي حديث عبد الرحمن : وَلَا تَغْضَبُوا
سَيُوفَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ فَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ . قال
الفتيبي : أَى لَا تُنْقِصُوهَا ، يريد أنه كانت لهم
أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقصوها ،
يقال : لَاتَ يَلِيْتُ ، وَأَلَتَ يَأَلِتُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْلَتَ
(١) المطيئة الشقة / في القاموس : أشقن
الطية : قلها .

يُولِتُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٢) .

[لَات وولات]

قال الله جل وعز (لَا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
شَيْئًا) ^(٣) قال الفراء : معناه لَا يَنْقِصُكُمْ وَلَا يَظْلِمُكُمْ
مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا . قال : وهو من لَات ^(٤) يَلِيْتُ
قال : والقراء مجتمعون عليها ، قال : وَلَاتَ
يَلِيْتُ وَأَلَتَ يَأَلِتُ لُتْنَانٌ فِي مَعْنَى النِّقْصِ ،
وقال أبو زيد : يُقَالُ وَلَتَهُ يَلِيْتُهُ وَلَتْنَا وَأَلَتَهُ يَأَلِيْتُهُ
الْتَا ، وَلَانَهُ يَلِيْتُهُ لَيْتًا ، وقال شمر قال ابن الأعرابي :
سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذي لَا يُفَاتُ
وَلَا يُلَاتُ قال وقال خالد بن عتبة : لَا يُلَاتُ
أَى لَا يَأْخُذُ فِيهِ قَوْلٌ قَائِلٌ ، أَى لَا يُطِيعُ أَحَدًا ،
قال وقيل : لِلْأَسَدِيَّةِ : مَا الْمَدْحَلَةُ ؟ قَالَتْ :
أَنْ يَلِيْتُ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدْ عَلِمَهُ ، أَى يَكْتُمُهُ
وَيَأْتِي بِخَيْرٍ سِوَاهُ ، أَبُو عبيد عن الأصمعي ،
قال : إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ ، قِيلَ : قَدْ لَاتَهُ
يَلِيْتُهُ لَيْتًا .

(٢) زيادة في م .

(٣) المجرات ١٤ .

(٤) جاء في اللسان في مادة (لوت) لأنه يلوته

لوتًا قمه .

وقال الزجاج : لآته يلبته والآته يلبته ،
والآته يلبته إذا نقصه قال وقوله : (وما ألتناهم
من عملهم من شيء) ، يجوز أن يكون من
ألت ومن آلات ، قال : ويكون لآته يلبته
إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد :
وَحُجْبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى
فَأَعْجَبَنِي إِقْدَامُهَا وَسَفَاهُهَا

فَيْتُ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مُبْتَلَى
أَنْشَدَهُ شَمْرُ وَقَالَ : أَلَيْتُ الْحَقُّ أَحْبَبَهُ وَأَضْرَفَهُ ،
وقال الأصمعي : اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، ويجمع
اللَّيْتُ عَلَى اللَّيْتَةِ ، وَلَيْتَ كَلِمَةٌ تُنَمِّنُ ، لَيْتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ . وَلَيْتِي
فِي مَعْنَى لَيْتَنِي [١] .

[أتل]

أبو عبيد عن القراء : أَتَلَّ الرَّجُلُ يَأْتِلُ
أَتُولًا ، وَأَتَنُ يَأْتِنُ أَتُونًا ، إِذَا قَارَبَ الرَّجُلُ
خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ وَأَنْشَدَ [٢] :

أَرَأَيْتَ لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا

أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِلُ

وقد يقال في مصدره الأتلان والأتلان .
وقال الليث : التَّلَانُ الذي كأنه يَنْهَضُ
برأسه إِذَا مَشَى يُحْرَكُهُ إِلَى فَوْقٍ ، قُلْتُ : هَذَا
تَصْحِيفٌ قَاضِحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّلَانُ بِالنُّونِ ،
وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي أَبْوَابِ التَّاءِ فَلَزِمَنِي
التَّنْبِيهُ عَلَى صَوَابِهِ لِثَلَا يَغْتَرُّ بِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ
وَقَالَ : وَقَدْ أَوْضَحْتُ الْحَرْفَ فِي بَابِ اللَّامِ
وَالنُّونِ [٣] .

[١]

ثعلب عن ابن الأعرابي لنا إِذَا نَقَصَ .
قُلْتُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لَاتٍ أَوْ مِنْ أَلَتْ .
وقال ابن الأعرابي : اللَّيْتُ الْمُلَازِمُ لِلْمَوْضِعِ .
أبو تراب . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَعَنَ اللَّهُ أَمَّا
لَتَاتٌ بِهِ ، وَلَكَأَتْ بِهِ أَيْ رَمَتْ بِهِ ، قَالَ وَقَالَ
شَمْرُ : لَتَاتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ وَكَأَتْ أَنَّهُ
يَعْنِي لَتَأُ إِذَا أَحْدَدَتْ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ
ابن السكيت :

تَرَاهُ إِذَا أَجَّهَ الْقَضَى

يَنْوُوهُ اللَّيْءُ الَّذِي يَلْتَوُهُ

(١) زيادة في م .

(٢) هو / ثروان المكي .

(٣) زياد : في د ، ج .

أراد اللّيتيا تصغير التي، وهي الداهية الصغيرة،
والتي : الداهية الكبيرة^(٣).

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوُتْلُ من
الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب،
الواحد أُوْتْلٌ، واللتام للامثوها من الطعام.

قال اللّيتي: فعلٌ من لَتَأْتُهُ إذا أصبته
واللّيتي لللّيتي الرمي.

قال المعجّاج:

دافع عني بتقصير مَوْتَيَّ

بمد اللّيتيا واللّيتيا والتي

بَابُ النَّاءِ وَالْهَوْنِ مِنَ الْمَعْبُودَاتِ

أبى ثابت أنه قال: قال الأحمسي: الزيتون
شجرة تشبه الرمثَ وليست به^(٣).

وقال أبو عمرو التتائون اختيالٌ وخديعةٌ
والرجل يَتَتَاوَنُ العَصِيدَ إذا جاءه مرّةً عن
يَمِينِهِ، ومرة عن شِمَالِهِ وأُنشد:

تَتَاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا

(٢) زيادة في م وتكلمة الرجز /

إذا علتها هس تردت

(٣) زيادة في د، هذه الزيادة التي في د لا وجود
لها في ج، ولا في اللسان ولكنها موجودة في اللسان
في مادة (يتن) قال الأصمسي / يتنون / شجرة تشبه
الرمث وليست به - وكلفك هذه العبارة موجودة في
ج مادة (يتن) والظاهر أنها عوالة عن موضعها.

(وتن)

تين . يتن . أن . تنأ . أنت .

[نأت] .

قال الله جل وعز (والتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ)^(١)

قال القراء قال ابن عباس: هو تينكم هذا
وزيتونكم ويقال: إنهما مسجدان بالشام،
قال القراء: وسمعت رجلاً من أهل الشام،
وكان صاحب تفسير قال: التين جبال ما بين
حُلوان إلى همدان، والزيتون جبال الشام.

روى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن

الْعُثْلَبُ يَجْتَمِعُ إِلَى الْبَطْنِ أَجْمَعُ ، وَإِلَيْهِ تَضْرِبُ
الْعُرُوقُ ، وَهِيَ الْوُثْنُ ، وَثَلَاثَةُ أَوْثِنَةٍ .

وقال أبو عمرو : وَثَنَ بِالْكَانِ يَنْثِنُ
وُثُونًا .

[تَنَّا]

تَنَنَّا يَنْتَنَّا نُنُونًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ وَانٍ
وَتَانِي ، وَجَمْعُ التَّانِي تَنَاءٌ .

وفي حديث عمر : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ
مِنَ التَّانِي عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ إِذَا
مَرَّ بِرَكْبَةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْتَقُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ،
وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَابْنُ السَّبِيلِ مَارًا [أَحَقُّ
بِالْمَاءِ مِنْهُمْ] (٤) يُبْدَأُ بِهِ فَيُسْقَى وَظَهَرَهُ (٥) لِأَنَّ
سَائِرَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا يَفُوتُهُمُ السَّقْيُ وَلَا يُعْجِلُهُمُ
السَّقَرُ وَالْمَسِيرُ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : الْأَنْتَاءُ الْأَقْرَانُ ، وَالْأَنْتَاءُ
الْأَوْرَامُ .

وقال أبو زيد : تَنَنَّا تَنَنَّا تَنُونًا نُنُونًا

وقال ابن الأعرابي : التَّنُونُ الْخَرْقَةُ (١) الَّتِي
يُلْبَسُ عَلَيْهَا بِالْكُجَّةِ وَلَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره
وَأَنَا وَاقِفٌ فِيهِ أَنَّهُ بِالنُّونِ أَوْ بِالزَّيْ .

[يَتَن]

أبو عبيد عن اليزيدي اليتن أن تَخْرُجَ
رَجُلًا لِلْوُلُودِ قَبْلَ يَدِيهِ .

وقال غيره : تُكْرَهُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُيِّنَتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ
شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ غَيْلًا وَلَا رَضَعْتُ يَتْنًا ،
وَفِيهِ ثَلَاثُ بَقَالٍ : وَضَعْتُ أُمُّهُ يَتْنًا وَأَتْنًا وَوَتْنًا
[وَرَوَى اللَّذْرِيُّ عَنْ الْحَرَانِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَتْنُونُ شَجَرٌ
يُشَبِّهُ الرَّمْثَ وَليست بِهِ (٢) .

[وَتَن]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) (٣) الْوَتِينَ نِيَاطُ الْقَلْبِ ،
وَإِذَا انْقَطَعَ الْوَتِينَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ حَيَاةٌ .

وقال أبو زيد : الْوَتِينَ عِرْقٌ يَسْتَحْبِطُنُ

(١) الْخَرْقَةُ ؛ كُنَّا فِي النِّسْخِ وَاللَّسَانِ ، وَفِي
الْقَامُوسِ : الْخَرْقَةُ ؛ وَيَبْدُو أَنَّهُ الصَّوَابُ فَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْكُجَّةِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي ٢ .

(٣) الْحَالَةُ ٤٦ .

(٤) زِيَادَةُ فِي اللَّسَانِ يَنْتَضِيهِ السِّيَاقُ .

(٥) قَوْلُهُ / فَيُسْقَى وَظَهَرَهُ : مَكْنَا ضَبْطُ اللَّسَانِ ،

وَالْتَمِيزُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، وَالْأَوَّلُ أَنَّ يُقَالُ فَيُسْقَى

مَرُّ وَظَهَرَهُ .

إذا ارتفعت ، وكل ما ارتفع فهو نأى ،
قلت : ومن العرب من يقول : تتأ عضو
من أعضائه ينتو تنوتا فهو نات إذا ورم
بغير همز ، وانتأ إذا ارتفع أيضا وأنشد
أبو حازم .

فلما أتننأت لدرئهم

ترأت عليه الوأى أهدؤه

لدرئهم أى لقرئهم ترأت عليه أى هيئت
عليه، ونزعت الوأى وهو السيف أهدؤه أى أقطعه،
وفى بعض الحديث كان محمد بن هلال من
العلماء فأخرت به التناية قال الأصمى إنما هى
التناوة أى أنه ترك المذاكرة ، وكان ينزل
قرية على طريق الأهواز (١) :

وقال الليث : التثؤه خروج الشيء من
موضعه من غير بينونة .

وقال ابن الأعرابي : أتنى أتنأ إذا تأخر
وأتنى إذا كسر أنف إنسان قورمه وأتنى إذا
وافق شكله فى الخلق والخلق مأخوذ
من التئن .

أبو عبيد عن الأحر فى باب من يستغفر
وهو ذو تكراه يحقر ، وهو يتأ أى أنك
تزدريه لسكوته وهو محاديك (٢) .

وقال أبو زيد يقال تنأت الرجل وهو
ينثت تنيتا وأن بين أيتنا وأنت يأنيت
أيتنا بمعنى واحد غير أن النثيت أجبرها
صوتا .

أبو عبيد : الثؤث الملاح والجميع النوات
والنؤثيون ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
امرأة مأتونة إذا كانت أديبة ، وإن لم
تكن حسة .

قال : والؤنة ملازمة الغريم والؤنة ،
المخالفة .

وقال الليث : وتن بالمكان وتؤنا وتئن
أتونا إذا أقام به ، وأمان وثلاث آئن ؛
وأئن كثيرة .

قال : الأئون أئون الحام والجصاصه
ونحوه .

وقال الفراء : جمعت العرب الأئون

وقال أبو عمرو : الأتان الصخرة تكون في الماء ، وقيل : هي الصخرة التي هي في أسفل طَيِّ البئر ، فهي تَبِي الماء .

وقال الأصمعي :

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ

توفي الشري بعدَ ابنِ عسيرا

أى تُضَيِّحُ عَاسِرًا يَدْنِهَا تَخْطِرُ بِهِ

مَرَا حَا وَتَشَا طَا .

وقال ابن شميل : أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ

التي لَا يَرَفُكُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ

فِيهَا ، طَوْلُهَا قَامَةٌ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ [وَأَتَانُ

الرمل دَوِيَّةٌ دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ] ^(١) .

أبو عمرو : رجل مَأْنُوتٌ وقد أَنتَه

الناسُ بِأَيَّتَوْتَهُ إِذَا حَسَدُوهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ

وَأَيَّتَ أَنْهِيَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

أَتَانِينَ بَنَاءَيْنِ ، قال : وهذا كما جمعوا قَسَا قَسَاوَسَةً أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ فَكَثُرَتِ السِّبْغَاتُ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُمَا وَآوَا ، قَالُوا : وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشْدُدُوا وَاحِدَهُ مِثْلُ أَتُونِ وَأَتَانَيْنِ .

وقال أبو زيد : الْوَاتِنُ مِنَ الْيَاءِ الدَّائِمِ لِلْمَيْنِ الَّذِي لَا يَنْهَبُ .

وقال بن شميل : الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْقَوْدَجِ ، وَالْجَمِيعُ الْأَتْنُ قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو مَوْهَبٍ : الْحَاثِرُ هِيَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْوَاحِدَةُ حَارَةً وَأَتَانٌ .

وقال أبو الدَّقِيشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ لِلرَّفْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَتَانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَكُونُ نَابِتَةً فِي الْمَاءِ وَأَنْشُدُ .

* عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عَلَيْكُمْ * ^(٢)

(١) قاله كعب بن زهير وعجزة /

* إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقَوْرِ الْمَسَايِلِ *

(٢) زيادة في م

بَابُ النَّاءِ وَالْفَاءِ مِنَ الْمُعْجَلِ

تَفَى . تَفَى . تَفَى . فَتَى . أَفْتَى .

أَفْتَى

يُقَالُ رَأَيْتُهُ عَلَى تَفْتَةٍ ذَلِكَ وَتَفْتَةٍ^(١) ذَلِكَ
وَأَفَايَةُ ذَلِكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذَلِكَ .

قُلْتُ : وَلَيْسَتْ النَّاءُ فِي تَفْتَةٍ وَتَفْتَةٍ
أَصْلِيَّةٌ .

[تَفَى]

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا فِيهِ تَوَقُّعٌ وَلَا
تَأَقُّفٌ أَيْ مَا فِيهِ عَيْبٌ .

[فَنَاءُ]

تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمَتُّ قَدْ حُ
الشُّطَارُ وَقَدْ أَفْتَى إِذَا شَرَبَ بِهِ .

ثُمَّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَفْتِيُّ
مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَالْمَعْرِيُّ هُوَ مَكْيَالُ
الْأَسْنِ .

قَالَ : وَلِلَّذِي الْمَشَاكِي هُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ
بِهِ سَعِيدُ بْنُ السَّيِّبِ .

حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى
الْحَمَّانِيِّ عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ يَزِيدِ
الرَّقَاشِيِّ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ حَبَّتْ فَرَّتْ عَلَى
أُمِّ سَلَمَةَ ، فَسَأَلَهَا أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ
يَتَوَضَّأُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَخْرَجَتْهُ ، قَالَتْ هَذَا مَكْكُوكُ الْمُفْتِيِّ .

قُلْتُ : أُرِيدُ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَفْتَسِلُ
فِيهِ فَأَخْرَجَتْهُ فَقُلْتُ : هَذَا قَبِيرُ الْمُفْتِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ : تَفَتَّتَ الْجَارِيَةُ
إِذَا رَاهَقَتْ فُخْذَرَتْ^(٢) وَمُنَعَتْ مِنَ اللَّعِبِ
مَعَ الصَّبْيَانِ ، وَقَدْ فُتِّتَ تَفْتِيَةً .

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْخُدَّةُ : فَتَاءٌ وَلِلْغُلَامِ فَتَى
وَتَصْغِيرُ الْفَتَاةِ فُتْيَةٌ ، وَتَصْغِيرُ الْفَتَى فُتًى .

(١) كُنَّا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الْأَصُولِ تَأَقُّفٌ .

(٢) خُدْرَتْ : أَلَزَمَتْ الْخُدْرَ وَسَتَرَتْ فِي الْبَيْتِ .

رَحِيَّةٌ وَفَتِيَانٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ وَجَمْعُ الْفَتَاءِ
فَتِيَاتٌ .

قال : التُّنْبِي لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ
وَالْحَدِيثُ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الْكَامِلِ الْجَزُلِ مِنَ
الرِّجَالِ تَدْلُكُ عَلَى ذَلِكَ .

قول الشاعر :

إِنِ الْفَتَى حَمَالُ كُلِّ مُلْكَةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشُّبَّانِ
وقال ابن هرمة :

قَدْ يَدْرُكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ
خَلَقَ وَجَيْبٌ قَيْصِهِ مَرْقُوعٌ
وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فَرَّقُوا
فَتْلًا وَسَبِيًّا بَدُو طُولِ تَادِي

وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَقِيَتْ لِي الْأَمْسَى
لَوَجَدْتُ مِنْهُمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ
فَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِيَزِمَ
وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى الرَّهْفَادِ

لِلْبَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ : فَتِيَّةٌ وَبَكْرَةٌ فَتَى
كَمَا يُقَالُ لِلْعَبَّارَةِ فَتَاءٌ ، وَلِلْغَلَامِ فَتَى ، وَيُقَالُ :
بَكْرٌ فَتَى ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَمْدُودٌ ، وَفَتَى مِنَ النَّاسِ
بَيْنَ الْفَتَوَةِ .

وقال بن عمران بن حصين :

جَذَعَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرْمَةٍ
إِنَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْبَكْرَمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَمْدُودٌ ، مَصْدَرٌ
لِلْفَتَى فِي السِّنِّ وَأَنْشَدَ (١) :

إِذَا جَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا
قَدْ أَوْدَى الذِّكَاةُ وَالْفَتَاةُ

قَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَمَدَّهُ فِي آخِرِهِ ،
وَاسْتِمَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى مِنَ
الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فَتِيَانًا وَفَتَوًا ، وَيُجْمَعُ
الْفَتَى فِي السِّنِّ أَفْتَاءً .

وقال الليث : الْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ الشَّابُّ
وَالشَّابَّةُ وَالْفِعْلُ فَتَوُ يَفْتَوُ فَتَاءً .

ويقال فعل ذلك في فَتَاهِ ، وَجَمَاعَةُ الْفَتَى

ويقال: أفتى^(١) الرجلُ في المسألة واستفتيته
فأفتاني إفتاءً، وفُتِيَ وفَتَوَى اسمان من أفتى
توضمان موضع الإفتاء .

ويقال: أفتيتُ فلانا في رؤيا رآها، إذا
عبرتها له، وأفتيته في مسأله إذا أجبتُه عنها .
وفي الحديث أن قوماً تقاتوا إليه، معناه
تماكوا .

قال الطرماح :

أِنْخُ بِنَاءِ أَشَدَّقَ مِنْ عَدِيٍّ

ومن جرم ، وم أهل التفاتى
أى التعاكم ، وأصل الإفتاء والفتيا
تبيين للمشكل من الأحكام ، أصله من الفتى ،
وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكانه
يُقَوَّى ما أشكل ببيانه ، فيشب ويصير فتياً
قوياً وأفتى المفتى ، إذا أحدث حكماً^(٢) .

قال ابن الكلبي : هؤلاء قومٌ من بني
حَنْظَلَةَ .

خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا
أَمْ كَهْفٌ فَلَمْ يَرْوُجُوهُ فَفَزَّاهُمْ وَأَجْلَاهُمْ عَنْ
بِلَادِهِمْ .

وقال أبوها :

أَيَّتُ أَيَّتُ أَيَّتُ نِكَاحَ الْمُلُوكِ

لَأَنْتِ امْرُؤٌ مِنْ تَيْمٍ بِنِ مُرٍّ^(٣)

أَيَّتُ اللَّسْتَامَ وَأَقْلِيمِمْ

وَهَلْ يُنْكَحُ الْعَبْدَ حُرٌّ مِنْ حُرٍّ

وقوله تعالى :

فاسْتَفْتِهِمْ — أَى سَلْهُمْ

ويقال للمبدفتى وللأمة فتاة .

وقال لفتيانهِ : أَى لِمَالِيكَه — وَقُرِيٍّ
لِفَتَيْتِهِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمِّي، وَلَكِنْ
لِيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي .

وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذى
صحبهُ فى البحر، فتاهُ لأنه كان يخدمهُ فى
سفَرِهِ .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) فتيا = كذا فى م ، د ، وفى اللسان : فتى

وقال فى موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى

ما أفتى به الفقيه .

وقال أبو إسحاق^(١) في قوله تعالى :

« فاستقمهم أم أشد خلقا »^(٢) أي فاسألهم سؤال

تقرير أم أشد خلقا من الأمم السابقة ؟ وقوله :

« يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ »^(٣) أي يسألونك

سؤال تعلم .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جل وعز :

« تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ »^(٤) .

قال ابن السكيت يقول : ما زلتُ أُفعلهُ ،

وما فتئتُ أُفعلهُ ، وما برحتُ أُفعلهُ ، قال :

وَلَا يُكَلِّمُ بِهِنِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، قلت : وربما

حَذَفَ الْعَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْظَاءِ ،

وهو مَنَوِيٌّ كقول الله جل وعز (تَاللَّهِ تَفْتَأُ

تَذَكُرُ يَوْسُفَ) .

وقال أبو زيد : ما فَتَأْتُ أَذْكَرَهُ أَى

ما زِلْتُ ، وما لَمْتَانِ ما فَتَيْتُ وما فَتَأْتُ .

وقال القراء يقال فَيَّيْ ، يَفْيِيْ ، وَفَوَّ يَفْتَوُ

وَأَجْمَعُوا عَلَى الْفَتْوَةِ بِالْوَاوِ ، وَفِي نَوَاحِرِ

الْأَعْرَابِ : فَتَيْتُ مِنَ الْأَمْرِ أَفْتَأُ إِذَا نَسِيْتَهُ

(١) زيادة في م .

(٢) صافات ١١ .

(٣) نساء ١٢٥ .

(٤) يوسف ٨٥ .

وَانْتَدَعَتْ عَنْهُ ، وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

قَالَ : نَحْنُ نَقُولُ أَفْتَأْتُ ، وَقِيْسٌ وَغَيْرُهُمْ

يَقُولُونَ فَتَيْتُ ، يَقُولُونَ : مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ

إِفْتَاءً ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا زَالَ تَذْكَرُهُ

وَمَا فَتَيْتُ أَذْكَرَهُ ، أَفْتَأُ فَتَأُ .

[فأت]

قال الليث فَأَتَ يَفُوتُ فَوَاتًا فَهُوَ فَائِتٌ

وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَفُوتٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ فَائِتِي

فَأَنَا مَفُوتٌ وَهُوَ فَائِتٌ ، وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ قَوْتُ

فَائِتٍ ، كَمَا يُقَالُ : بَوْنٌ بَائِنٌ ، وَبَيْنَهُمْ تَفَاوُتٌ

وَتَفَوْتُ .

قال الله جل وعز (مَا تَرَى فِي خَلْقِ

الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ)^(٥) وَفَرِيءٌ مِنْ تَفَوُتٍ ،

وَالْأَوَّلُ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى

مِنْ اخْتِلَافٍ وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِنْ تَفَوُتٍ مِنْ

عَيْبٍ ، يَقُولُ النَّازِرُ : لَوْ كَانَ كَذَا كَانَ أَحْسَنَ ،

وَقَالَ الْقَرَاءُ : هَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقيل : مِنْ تَفَاوُتٍ مِنْ اخْتِلَافٍ وَاضْطِرَابٍ

وَالْتَفَاوُتُ التَّبَاعُدُ وَقَوْلُهُ تَمَالَى (وَلَوْ تَرَى إِذْ ذُقَرُوا

وزَوَّجَتْ عائشةَ رَحِمَهَا اللهُ تَعَالَى ، ابْنَةَ أَخِيهَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ غَائِبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غِيَّتِهِ قَالَ : أَمِئْتُ يُفَاتُّ عَلَيْهِ
فِي بَنَاتِهِ ؟ نَقِمَ عَلَيْهَا نِكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ .

يَا مُرُؤُا أَمْسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي

وَأُفْتِتَ مَا دُونَ يَوْمِ الْبَعْثِ مِنْ عُمُرِي

قال الأصمعي : هو مِنَ الْقَوَاتِ ، قال :
والافتتاتُ ، الفراغُ يقال : افتتتَ بامرءٍ أى
مضى عليه ولم يَنْتَشِرْ ، أحدًا ، لم يَهْمَزْهُ
الأصمعي وروى ابنُ هانئٍ عن أبي زيد :
اِفْتَتَّ الرَّجُلُ عَلَى افْتَاتَا : وهو رجل مُفْتَتِّتٌ
وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابنُ شميلٍ في كتاب المنطق : اِفْتَتَّتْ
فلانٌ علينا يَفْتَتُّ : أى استبَدَّ علينا برأيه ،
جاء به في باب الهمز .

وقال ابنُ السكيت في باب الهمز : اِفْتَتَّتْ
بأمره إذا استبَدَّ به ، قلت : وقد صحَّ الهمز
عن ابنِ شميلٍ وابنِ السكيت في هذا الحرف ،
وما علت الهمز فيه أصلًا ، ومَوَتْ الْقَوَاتُ

فَلَا قُوَّةَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ لَمْ يَسْبِقُوا مَا أُرِيدُ
بِهِ وَقَدْ افْتَتَّ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ أَيْ سَبَقَهُ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ أَمِئْتُ يُفَاتُّ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ (١) ؟

وفي الحديث أن رجلاً قَوَّتْ (٢) عَلَى
أبيه في ماله فَأَتَى أبوه النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّمَا
هُوَ سَهْمٌ مِنْ كُنَاتِكَ .

قال أبو عبيدٍ قوله : قَوَّتْ مأخوذةٌ من
الْقَوْتُ ، وَتَفَعَّلَ مِنْهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ ابْنَ فَاتٍ
أَبَاهُ بِمَالٍ نَفْسَهُ فَوَهَّبَهُ وَبَذَرَهُ فَأَمَرَ النَّبِيَّ الْأَبَ
بَارْتِجَاعِ الْمَالِ وَرَدِّهِ إِلَى ابْنِهِ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ
لِلْأَبِ أَنْ يَفَاتَّ عَلَى أَبِيهِ بِمَالِهِ ، وَقَالَ أَبُو عبيدٍ :
وَكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْخًا قَدْ فَاتَكَ
وَافْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ، وَقَالَ مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ
يَعْتَابُ امْرَأَةً :

فَإِنَّ الصَّبِيحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

وَلِمَنَّكَ بِاللَّامَةِ كَنْ تَفَائِي

أَيْ لَا أَفُوتُكَ وَلَا يَفُوتُكَ مَلَامِي إِذَا
أَصْبَحْتَ فَذَعْنِي وَنَوِّمِي إِلَى أَنْ تُصْبِحِي ،

(١) زيادة في م

(٢) سبأ ٥١ .

من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال
ابن الأحرار :

* كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ عَاجِ لَأَفْتٍ *

وقال أبو عمرو الإفت الكريم من الإبل
اتسبى . رأيته في نسخة قُرئت على شعر إذا
بنات الأرحمى الإفت بكسر الهمزة فلا أدرى
أهل لغة أو خطأ^(٤).

مَوْتُ الفُجَاءَةِ ، وفاتني كذا أى سبقني ، وفُتّه
أنا ، وقال أعرابي : الحمد لله الذى لا يُفَاتُ
ولا يُلَات ، ذكره في اللام والتاء .

[أفت]

قال رؤبة :

* إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَمِيِّ الْأَفْتُ *

قال ابن الأعرابي : الأفْتُ التى^(١) عندها

بَابُ التَّاءِ وَالْبَاءِ

والله التَّوَّابُ يتوب على عبده بفضله إذا تاب
إليه من ذنبه ، واستتبَّتْ فُلَانًا أى عَرَضَتْ
عليه التوبة مما اقترف ، أى الرجوع والندم
على ما فرط منه ، وأما التَّوْبَةُ والإِتَابُ
فالأصل وُوبَةٌ ، وليس من هذا الباب وسأفسره
في موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ^(٥)
عَلَيْكُمْ) أى رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله
تعالى : (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ^(٦)) أى أباح لكم ما كان حُظْرَ
عليكم فتوبوا إلى بارئكم أى ارجعوا إلى

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبا .

تعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غزا
وغيَّمَ وسبى .

[تاب]

قال الليث : تابَ الرجلُ إلى الله يتوبُ
تَوْبَةً ومَتَابًا ، والله التَّوَّابُ يتوبُ على عبده ،
والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز :
(وَقَابِلِ التَّوْبِ)^(٧) أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل
تَابَ عاد إلى الله ورجع وأتاب وأتاب الله عليه ،
أى عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وتوبوا
إلى الله جميعاً)^(٨) أى عودوا إلى طاعته وأنبؤوا

(١) أى من التوب كما فى اللسان .

(٢) غافر ٣ .

(٣) النور ٣١ .

(٤) زيادة فى ٤ .

(٥) للزمل ٢٠ .

(٦) البقرة ٥٤ .

أَبْتِ يَا بِنْتُ أَبْنَاءِ أَشَدَّ:

مِنْ سَافَاتٍ وَهَجِيرِ أَبْتِ

[أبت]

أبو عبيد عن الأصمعي: الإنبُ البقرة، وهو أن يؤخذ بُردٌ فيَسْقَى ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كين، ولا جيب، وقال أحمد ابن يحيى: هو الإنبُ والمَلَقَةُ والصُّدَارُ والشُّوْذَرُ.

أبو زيد: أُنْبِتُ الجارية ثَأْنِيًا: إذا دَرَعْتَهَا دِرْعًا، والاسمُ الإنبُ والجَمِيعُ الآتَابُ وَانْتَبِتَ الجاريةُ فَهِيَ مُؤَنَّبَةٌ إِذَا لَبِسَتْ الإنبُ، وقال ابن الأَعرابي: اللَنْتَبُ الشَّمْلُ.

بات

سلة عن القراء: باتَ الرجلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ.

وقال الليث: التَّيْتُونَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ، تقول: بَتَّ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا، قال ومن قال: باتَ فلانٌ إِذَا نامَ قَدْ أَخطَأَ الأَرَى أَنْكَ تقول: بَتَّ أَرَامِي النجومَ، معناه بَتَّ أَنْظَرَ إِلَيْهَا فَكَيْفَ نامَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا؟ وَيَقَالُ: أَبَاتَكَ

خالقكم والتواب من صفات الله تعالى هو الذي يتوب على عباده والتواب من الناس هو الذي يتوب إلى ربه. (١)

عمر عن أبيه التَّوَابَانِيانِ رَأْسَا الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّوَابَانِيانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: فَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرَّةٍ عَشِيَّةً

لَهَا تَوَابَانِيانِ لَمْ يَتَفَلَّحْ قَال: لَمْ يَتَفَلَّحْ أَيْ لَمْ يَظْهَرْ ظُهُورًا يَدِينَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

طَوَى أَمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فِلَ أَيْ لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ (٢) فَصَارَتْ كَأَنَّهَا فَلَا فِلَ، قُلْتُ: وَالتَّاءُ فِي التَّوَابَانِيانِ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً.

[أبت]

أبو عبيد عن الكسائي: يَوْمُ أَبْتٍ وَلِيلَةُ أَبْتَةٍ، وَكَذَلِكَ، حَتَّ وَحَتَّةً، وَحَتَّ وَحَتَّةً كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقَالَ شَمْرٌ: يَقَالُ:

(١) زيادة في م.

(٢) الضرة: الخلف وأصل الضرة.

وقوله (كَيْبَيْتُنَّه) أى لِيُوقَعَنَّ بِهِ بَيَّاتَا
أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يَدُبُّرُون
بالليل .

وفى الحديث : أنه قال لأبى ذَرٍّ : كيف
نَضَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ
بِالْوَصِيفِ ؟

قال القتيبي : لم يُرَدِّ بِالْبَيْتِ مَسَاكِنَ
النَّاسِ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ فُشُوقِ الْمَوْتِ رَخْصٌ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ
تَضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فَيَتَنَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ يَوْصِفُ
وَلِهَذَا ذَهَبَ حَادٍ فِي تَأْوِيلِهِ .

وَيُقَالُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ بَيْتٌ لَيْلَةٌ وَبَيْتَةٌ
لَيْلَةٌ أَيْ مَا عِنْدَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ ، (وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُكَبِّتُونَ)^(١) أَيْ يَدُبُّرُونَ وَيُقَدَّرُونَ مِنْ
السَّوءِ .

نُحِبُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَقِيرِ :

اللَّهُ إِبَانَةٌ حَسَنَةٌ وَبَاتَ يَتَوَتَّةً صَالِحَةً وَأَتَانَهُمُ
الْأَسْرَ بَيَّاتَا ، أَيْ أَتَانَهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَحْمُوزُ أَنْ يَجْرَى ،
يَجْرَى نَامٌ ، وَأَنْ يَجْرَى يَجْرَى كَانٌ ، قَالَهُ فِي بَابِ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، مَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتَى
وَمَا بَرَجَ .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (يَتَّ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى يَقُولُ)^(٢) مَعْنَاهُ غَيْرٌ وَأَمَّا قَالُوا
وَخَالَفُوا .

وفى قراءة عبد الله : يَتَّ مُبَيَّتٌ غَيْرَ
الَّذِى يَقُولُ .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز :
(إِذْ يَبْيِئُونَ مَالًا يَرَوْنَ مِنَ الْقَوْلِ)^(٣) كُلُّ
مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِصَّ فِيهِ بَلِيلٌ قَدْ بَيَّتَ ،
وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ دُبَّرَ بَلِيلٌ وَبُيَّتَ بَلِيلٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقوله تعالى (نَجَاءُكُمْ بِأَسْمَائَاتَا)^(٤) أَيْ
لَيْلَا ، وَالْبَيْتُ سَمَى بَيْتًا لِأَنَّهُ يُبَاكَتُ فِيهِ ، وَبَيَّتَهُمُ
الْعَدُوُّ إِذَا جَاءَهُمْ لَيْلَا .

(١) النساء ٨٠ .

(٢) نساء ١٠٧ .

(٣) الأعراف ٣٠ .

(٤) نساء ٨٠ .

نَمْ مِظَلَّةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَسْمَى بَيْتًا
أَيْضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُرَوِّقًا .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي : العرب تقول : أَيْبَتْ وَأَبَاتُ ،
وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ
وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ، وَأَخِيلُ الْفَيْتُ
بِنَاحِيَّتِكُمْ ، وَأَخَالُ لَفَةً ، وَأَزِيلُ أَقُولُ ذَلِكَ
يَرِيدُونَ : أَزَالُ .

قال : ومن كلام بني أسد ما يَلِيقُ بِكُمْ
الْخَيْرُ وَلَا يَعِيقُ إِتْبَاعُ ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : بات الرجلُ بَيْتُ
بَيْتًا إِذَا تَرَوَّجَ ، وَبَيْتُ الْعَرَبِ شَرْفُهَا ، وَالْجَمِيعُ
الْبَيْوتُ ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْوتَاتُ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَيُقَالُ :
بَيْتُ تَيْمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرْفُهَا .

وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه :
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ لِلْمُهَيَّمِينَ مِنْ

خَنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا الثُّغْلُ

أراد بيته شرفه العالي [جعل في أعلى
خندف بيتا ^(٢)] ، وَالْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ الشَّعْرِ
مُسَمًّى بَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ جُمِعَ مَنَظُومًا فَصَارَ كَبَيْتٍ

السَّنْبِيْتُ ، وَفُلَانٌ لَا يَسْتَبِيْتُ لَيْلَةً أَيْ لَيْسَ
لَهُ بَيْتٌ كَلِمَةً مِنَ الثَّوْتِ .

سلة عن القراء : هُوَ جَارِي يَنْبِتُ يَنْبِتَ
وَبَيْتًا لَيْبَتٍ ، وَيَيْتُ لَيْبَتٍ ، وَيَنْبِتُ الرَّجُلُ
دَارَهُ وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة
والسلام : بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ أَرَادَ
بَشَرَهَا يَقْصِرُ مِنْ لَوْلَاةٍ مُجَوِّفَةٍ ، وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اسْقَى مِنْ بَيْوْتِ السَّاءِ ، أَيْ
مَنْ لَبَنَ حَلَبَ لَيْلًا وَحُمِنَ فِي السَّاءِ حَتَّى بَرَدَ
فِيهِ لَيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بُرِّدَ فِي الزَادَةِ
لَيْلًا : بَيْوْتُ .

ويقال : بَيْتَ فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَتَامَ
بَيَاتًا فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَرَبُ تَكْنِي
عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ وَقَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

* أَكْبَرُ غَيْرِي أُمُّ بَيْتِ *

قال : وَالْخِيَاءُ بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ
أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنْ الْخِيَاءِ فَهُوَ بَيْتٌ

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

سَفَيْتَهُ التي ركبها أيام الطوفان: بيتاً؛ ويقال:
 بنى فلان على امرأته بيتاً إذا أعرض بها
 وأدخلها بيتاً مضروباً، وقد نقل إليه ما يحتاجان
 إليه من آله وفراش وغيره.

يُجْع من شَقِي وكِهَاء وِرْوَقٍ وعُدٍ، وسَمَى
 اللهُ جل وعز الكعبة: البيت الحرام.
 وقال نوح حين دعا ربه: (رَبِّ اغْفِرْ لِي
 وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا) (١) فَنَسِيَ

بَابُ التَّاءِ وَالْمِيمِ

وقال غيره: التَّيْمُ للضَّلَالِ، ومنه قيل
 للفلاة: تَيْمٌ لأنه يَضَلُّ فيها.
 شمر عن ابن الأعرابي: التَّيْمَةُ: فلاةٌ
 واسعة.

وقال الأصمعي: التَّيْمَةُ التي لا ماء بها من
 الْأَرْضَيْنِ، ونحو ذلك.

قال أبو خَيْرَةَ، وكتبَ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ كتاباً أَمَلَى فِيهِ
 (فِي التَّيْمَةِ شَاءَ، وَالتَّيْمَةُ لَصَاحِبِهَا).

[قال أبو عبيد: التَّيْمَةُ يقال: إنها الشاةُ
 الزائدة عن الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى،
 ويقال: إنها الشاة تكون لصاحبها (٢) في
 منزله يَحْتَمِلُهَا وليست بِسَاعَةٍ، وهي من الغنم
 الرَّبَائِبِ.

تام. أتام. تيم. أتم. أمت.
 مات. متى. وتم. أتام.
 [تام]

قال أبو عبيد: التَّيْمُ أَنْ يَسْتَعِيدُ الْمَوِيَّ،
 ومنه سُمِّي تَيْمُ الله، وهو ذهابُ الْعَقْلِ من
 المَوِيَّ، وهو رجلٌ مُتَمِّمٌ.
 وقال ابن السكيت: التَّيْمُ ذهابُ الْعَقْلِ
 وفساده.

وقال الأصمعي: تَيَّمْتُ فَلَانَةً فَلَانًا تَتِيْمَةً
 وَتَامَتِ تَتِيْمَةُ تَيْمًا، فهو مُتَمِّمٌ بِالنِّسَاءِ،
 وَمَتَمِّمٌ بَيْنَ وَأَنْشَدَ (٣):

تَامَتْ قُوَادِكُ لَنْ يَحْزُنَكَ (٣) مَا صَنَعَتْ
 إِخْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ

(١) نوح ٢٨.

(٢) هو لقيط بن زراره.

(٣) وفي م: لو تجزيك.

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى
لحمها فيذبحها ؛ فيقال عند ذلك : قد أتاها الرجلُ
وأنا مت المرأة .

وقال الخطيب^(١) :

فما تنامُ جارةُ آلِ لَأيٍ

ولكن يضمنون لها قراها

يقول : لا محتاج^(٢) إلى أن تُذبح
تيمتها .

وقال أبو الميسم : الاثيامُ أن يشتبهَ
القومُ اللحمَ فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال
لها : التيمةُ تُذبح من غير غرضٍ يقول :
لجارته لا تنام لأن اللحم عندها من عندهم
فكففتي ولا محتاج إلى أن تُذبح شاة .

وقال ابن الأعرابي : الاثيامُ أن تُذبحَ
الإبلُ والغنمُ لغير علة .

وقال العماني :

نأنفُ للجارة أن تناماً

وتعقرُ الكومَ ونمطى حاماً

أى نطعمُ السودانَ من آل حام .

أبو زيد : التيمةُ الشاةُ يذبحها القومُ في
الجماعة حين يعيبُ الناسَ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابي : تامٌ إذا عشقَ ،
وتامٌ إذا تخلى [من الناس^(٣)] .

وقال ابن السكيت : أُنأمتُ المرأةُ إذا
ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك من
عادتها قيل ميتامٌ . قال ويقال : هما توأمان ،
وهذا توأمٌ ، وهذه توأمةٌ ، والجميع توأمٌ
وتوأمٌ .

وأشد قول الراجز :

قالتُ لنا ودُمعها توأمٌ

كأدُر إذا أسلمةُ النظامُ

• [على الذين ارتحلوا السلام^(٤)] •

وقال^(٥) :

نخلتُ من نخلِ نَيْسانَ ابتَعَ

نَ جميعاً ونَبْتَهُنَّ توأمُ

قال : ومثلُ توأمٍ في الجمعِ غنمٌ وربابٌ ،
وإبلٌ وظُؤارٌ .

(١) هذا البيت جاء بمصاحب اللسان شامداً

على : اتام يتم اثياماً إذا ذبح تيمته لبقاء على وزن
(افضل) .

(٢) لا محتاج : أى جارتهم .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك
سالكها جماعة جماعة .

وهي مقام ، لأنها ترى الشخص
شخصين ^(١) .

[توم]

أبو عبيد : التوم : اللؤلؤ ، والواحدة
تومة .

وقال أبو عمرو : هي الدرة والثومة
والتؤامية والطيمة .

قلت : والعرب تسمى يبيض النعام التوم
تشبيها بتوم اللؤلؤ ومنه قوله ^(٢) .

* به التوم في أفحوصة يتصبيح *

[وقال ذو الرمة يصف نباتا وقع عليه
الطل متعلق من أغصانه كأنه الدر فقال :
وخف كأن الندى والشمس مائة

إذا توقد في أنفسائه التوم
أفناه : أغصانه الواحد فتن توقد أنار
لطلوع الشمس عليه ، والتوم الواحدة تومة وهي

وقال الحياني : التؤام من قذاح لليسر
هو الثاني ، وله نصيبان إن فاز وعليه غرم
تصيبين إن لم يفرز ، والتؤامات من مراكب
النساء كالشاجر لا أغلال لها واحلتها
تؤامة .

وقال أبو قلابة المذلي يذكر الظنن :
صفا جوائنح بين التؤامات كما

صفا الوقوع حمام للشرب الحاني
والتؤام في جميع ما ذكرت لأصل فيه
تؤام فقلت الواوئاء ، كما قالوا : تولج
يكناس ، وأصله وولج وأصله توام من الوئام
وهي القاربة والمواقة .

[وتؤام النجوم السما كان والفرقدان
والنسران وما أشبهها .

وقيل في قول الفرزدق :

أتاني بها والليل نصفين قد مضى
أقامر في نصف قد توتت تؤامه
قيل : أراد بالتؤام النجوم كلها ، سميت
بذلك لتشابهها ، أي كواكب النصف
للأرض من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة
مقام .

(١) زائدة في م .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :

حتى آتى يوم يكاد من الليل

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في
أذنها، ومن قال تَوَامِيَةً نسبها إلى تَوَامٍ وهى
قَصْبَةُ عُمَان، ومن قال: تَوَامِيَّةٌ، فهما ذَرَنَان
للأذنين إحداهما تَوَامَةٌ الأخرى .

[يتم]

قال الليث : التَّيْمُ الذى مات أبوه
[فهو^(٣)] يَتِيمٌ حتى يَبْلُغَ، فإذا بَلَغَ زال عنه
اسم التَّيْمِ، والتَّيْمُ من قبل الأب فى بنى آدم
وقد يَتِمُّ يَتِيمٌ يَتِمًا وقد أَيْتَمَهُ الله .

[قال الفراء : يقال : يَتِمُّ يَتِيمٌ يَتِمًا وقد
أَيْتَمَهُ الله، وحُكِيت لى : ما كان يَتِمًا، ولقد
يَتِمُّ يَتِيمٌ وجمع التَّيْمِ يَتَامَى وأَيْتَمَ .

وقوله تعالى: «وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ»^(٤)
سماهم يَتَامَى بعد بلوغهم وإِنْيَاسٍ رُشْدِهِم
للزوم اليَتِمِ إِيَّاهُمْ .

كما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم بَعْدَ
كَبْرِهِ يَتِيمٌ أبى طالب لأنه رِيَاءٌ .

مثل الذَّرَّةُ تعمل من الفضة، هكذا قُتِرَ فى شعر
ذى الرمة^(٥) .

وقال الليث : التَّوْمَةُ : القُرْطُ .

وقال ابن السكيت قال أيوب ومِسْحَلُ

ابننا رِبْدَاءُ ابنة جرير .

كان جرير يُسَمَّى قَصِيدَتَيْهِ التَّيْنِ مدح
فيهما عبد العزيز بن مَرْوَانَ وهجاً الشعراء
[إحداهما^(٦)] :

ظَمَنَ الْخَلِيطُ لُفْرَبَةً وَتَنَآئَى

وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

* يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فَيُفِرَا *

كان يسميهما التَّوْمَتَيْنِ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : تَمَجِّزِ إحداكن أَنْ تَتَخَذَ حَلَقَتَيْنِ
أَوْ تَوَامَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَهُمَا بِعَنْبَرٍ .
قلت من قال : لِلذَّرَّةِ تَوْمَةٌ شَبَّهَا بِمَا يُسَوَّى

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة فى ج .

(٤) نساء ٢ .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة بقيمة لا ينزل عنها اسمُ اليتم أبداً، وأنشد :

* وَيَسْكُحُ الْأُرَامِلَ الْيَتَامَى *^(١)

وقال ابن شميل : هو في مَيْتَمَةٍ أى في يَتَامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال : مَشِيخَةٌ للشيوخ ، ومَسِيخَةٌ للسيوف .

[أَم]

الحراني عن ابن السكيت قال : الْأَتَمُّ من اُنْطَرَزَ أَنْ يَنْفَتِقَ خُرُزَتَانِ فَصَيَّرَا وَاحِدَةً ، ويقال : امرأةٌ أَتَوَمٌ إذا التقي مسلكاها^(٢) ، قال ويقال : ما في سَيْرِهِ أَتَمٌ ولا يَسَمَّ أى إبطاء .

وقال خالد بن يزيد : الْأَتَوَمُ من النساء اللَّفُضَةُ ، قال : وأصله من أَتَمَ يَأْتِمُ إذا جمع بين شيئين ، قال : ومنه سمى اللَّاتِمُ لاجتماع الناس فيه . يقال : أَتَمَ يَأْتِمُ وَأَتِمَ يَأْتِمُ .

قال : وَمَأْتَمٌ مِنْ أَتَمَ يَأْتِمُ ، قال : وَالْمَأْتَمُ : النساءُ يَجْتَمِعْنَ في فرح أو حزن ، وأنشد :

وقال الأصمعي : الَّتِيْمَةُ : الرَّمْلَةُ المنفردة قال : وكلُّ مُنفردٍ ومُنْفَرِدَةٍ عند العرب يَتِيمٌ وَبَيْتَمَةٌ .

وقال الفضل : أصلُ الَّتِيْمِ^(٣) : الغفلة قال : وبه يُسمى اليتيم يتيماً ، لِأَنَّهُ يُتَغافلُ عن بَرِّهِ .

وقال أبو عمرو : الَّتِيْمُ الإِبْطَاءُ ، ومنه أَخذ الَّتِيْمُ لِأَنَ الْبَرَّ يُغفلُ عنه .

وقال الأصمعي : الَّتِيْمُ في البهائم من قَبْلِ أُمِّ ، وفي الناس من قَبْلِ أَلْبِ . وقال شمر : أنشدني ابن الأعرابي : أَفَاطَمَ لِي هَالِكٌ فَتَنَيْتَنِي

ولا تجزعي كلَّ النساءِ يَتِيمٌ قال ابن الأعرابي : أراد كلَّ مُنفَرِدٍ يَتِيمٌ قال ويقولُ الناس : إني صَحَفْتُ وَإِنَّمَا يَصَحَّفُ من الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْئِ لَا من الْهَيْئِ إِلَى الصَّعْبِ .

وقال أبو عبيدة : المرأة تُدعى يَتِيماً ما لم تنزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسمُ الَّتِيْمِ ، وكان للفضل ينشد : كل النساء يَتِمُ — لهذا المعنى .

(٢) زيادة في م .

(٣) أى عند الانقراض كما في اللسان .

(١) اليتيم واليتيم بالتصريك والإسكان .

[أُمّ]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عوجاً
ولا أَمْتاً)^(١).

قال الفراء : الأَمْتُ - النَّبْتُ - من
الأرض ما أرتفع منها ، ويقال : مَسَائِلُ
الأَوْدِيَةِ ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قَدَمَلَا القَرِيبَةَ
مَلَا أَمْتاً فيه ، أى ليس فيه استرخاء من
شدّة امتلائها ، ويقال : سِرْنَا سَيْرًا لا أَمْتَ
فيه ، أى لا صَفَفَ فيه ولا وَهْن .

وأخبرني النسفي عن ثعلب عن
أبن الأعرابي قال : الأَمْتُ وَهْدَةٌ بين نُشُوزٍ ،
وقال : يقال : كَرَمْتُ ما بينك وبين الكوفة ؟
أى قَدَرْتُ :

وقال أبو زيد : أَمْتُ القوم آمَتُهُم أَمْتًا
إِذَا حَرَزْتَهُمْ ، وَأَمْتُ المَاءِ أَمْتًا إِذَا قَدَوَتْ
ما بينك وبينه ، قال رؤبة :

* أَيْهَاتَ مِنْهَا مَاؤُهَا الْمَأْمُوتُ *^(٢)

(١) طه ١٠٧ .

(٢) وقوله /

في بلدة يحيا بها الخريت

رأى الأدلاء بها شعث

* فِي مَأْتَمٍ مُهَجَّرٍ الرُّوَالِحُ *

وقال ابن مقبل في الفرج :

وَمَأْتَمٍ كَالدَّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

لَمْ تَنِيَّاسِ النِّيشِ أَبْكَارًا وَلَا عُونَا

أراد نساء كالدمى ، قال أبو بكر : العامة
تفط فظنَّ أَنَّ المَأْتَمَ : النُّوحَ والنِّيَاحَةَ .
والمَأْتَمُ : النِّسَاءُ المَجْمَعَاتُ في فرح أو
حُزْن .

وأشدُّ أبو عطاء السدي وكان فصيحاً :

عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِمَاتُ وَشُقِّقَتْ

جُبُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخَلُودُ

فجعل المَأْتَمَ النساء ولم يحمله النِّيَاحَةُ ، ثم
ذَكَرَ رِيثَ ابْنِ مَقْبَلِ :

وقال ابن أحر :

وَكَوْمَاءُ تَحْبُو مَا يَسْبَعُ سَاقُهَا

لَدَى مِزْهَرِ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَأْتَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم
المفرد من كل شيء ، قال : والْوَيْثَمَةُ السَّيْرُ
الشَّدِيدُ :

بِمَعْنَى الْحَزَرِ وَالتَّقْدِيرِ لِأَنَّ الشُّكَّ يَدْخُلُهَا .
[قال المجاج :

* مَاتَ اضْطِلاقَ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ *
أَيُّ مِنْ قُورٍ وَاسْتِرْخَاءٍ]^(٢) .

[مات]

قال الليث : المَوْتُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ،
يقال : مات فلانٌ وهو يموت مَوْتًا .

وقال أهل التصريف : مَيِّتٌ كَانَ نَصِيحَتَهُ
مَيِّوتٌ عَلَى فِعْلٍ ، ثُمَّ أَدْعُوا الْوَاوَ فِي الْيَاءِ ،
قال : فَرُدَّ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنْ كَانَ كَمَا قُلْتُمْ
فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَيِّتٌ عَلَى فِعْلٍ ، فَقَالُوا :
قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ قِيَاسَهُ هَذَا ، وَلَكِنْ تَرَكْنَا فِيهِ
الْقِيَاسَ خُفَافَةَ الْاشْتِبَاهِ ، فَرَدَدْنَاهُ إِلَى لَفْظِ فَعَلٍ
مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ ، لِأَنَّ مَيِّتٌ عَلَى لَفْظِ فَعَلٍ مِنْ
ذَلِكَ اللَّفْظِ .

وقال آخرون : إِنَّمَا كَانَ مَيِّتٌ فِي الْأَصْلِ
مَوْتٌ مِثْلُ سَيِّدٍ سَيِّودَ ، فَأَدْعُوا الْيَاءَ فِي
الْوَاوِ وَتَقْلَنَاهُ قَلْنًا مَيِّتٌ [ثُمَّ خُفِّفَ قَلِيلٌ]^(٣)
[مَيِّتٌ]

[وقال بعضهم : قِيلَ : مَيِّتٌ ، وَلَمْ

وَهُوَ الْحَزَرُ ، وَيُقَالُ إِمْتٌ هَذَا لِي كَمْ
هُوَ ، أَيْ اخْرَزَهُ كَمْ هُوَ وَقَدْ أَمَّتْهُ أَمْتُهُ أَمْتًا^(١)]
وقال ابن الأعرابي : الْأَمْتُ الطَّرِيقَةُ
الْحَسَنَةُ ، وَالْأَمْتُ تَخْلُجُ الْقَرِيبَةَ إِذَا لَمْ
يُحْكَمْ إِفْرَاطُهَا .

وروى شمر بإسناد له حديثًا عن أبي سعيد
أَنْخَذَرِي : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ الْخَمْرَ فَلَا أَمْتٌ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْتَعِي
عَنِ الشُّكْرِ وَالْمُسْكِرِ » .

وقال شمر : أَنْشَدَنِي ابْنُ جَابِرٍ :
وَلَا أَمْتٌ فِي بُجْلٍ لَيْلًا سَاعَتٌ
بِهَا الدَّارُ إِلَّا أَنْ بُجِّلًا إِلَى بُجْلٍ
قال : لَا أَمْتٌ فِيهَا أَيْ لَا عَيْبٌ فِيهَا .

قلت : معنى قول أبي سعيد عن النبي :
أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ فَلَا أَمْتٌ فِيهِ مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى
مَا فِي الْبَيْتِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا هَوَادَةَ
فِيهِ وَلَا لَيْنَ ، لَكِنَّهُ شَدَّدَ فِي تَحْرِيمِهَا ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِكَ سِرْتُ سِرًّا لَا أَمْتٌ فِيهِ أَيْ لَا زَهْنٌ
فِيهِ وَلَا ضَمَفٌ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ لِلْعَنَى أَنَّهُ
حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا شَكَّ فِيهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَمْتِ

يقولوا : مَيِّتَ لِأَنَّ أَبْنِيَةَ ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تَخَالَفُ
أَبْنِيَةَ السَّالِمِ ^(١) .

وقال الزجاج : المَيِّتُ أَصْلُهُ الْمَيِّتُ
بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ مَيِّبٌ وَمَيِّتٌ ،
والمعنى واحد .

قال : وقال بعضهم : يقال لما لم يمت :
مَيِّتٌ ؛ والمَيِّتُ ما قد مات ، وهذا خطأ إنما
مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ) ^(٢)

وقال الشاعر في تصديق أن المَيِّتَ والمَيِّتَ
واحد :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
فَجعل المَيِّتَ كالمَيِّتِ .

أبو عبيد عن الفراء : وقع في المال مُوتَانٌ
وَمَوَاتٌ وهو الموت .

قال . ويقال : رجل مَوْتَانُ النَّوَادِرِ ، إذا
كان غير ذكيٍّ ولا فهمٍ ، ورجل يبيع
المَوْتَانِ ، وهو أن يبيع اللئاعَ وكل شيء

غير ذى رُوحٍ ، ومن كان ^(٣) ذاروح فهو
الحَيَوَانُ .

وفي الحديث : «مَوْتَانُ الْأَرْضِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
فَمِنْ أَحْيَا مِنْهُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَهُوَ هـ» .

وقال غيره : المَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ
الْمَوْتَانِ ، وَالْمَيِّتَةُ الْحَالُ مِنْ أَحْوَالِ الْمَوْتِ ،
وجمعا مَيِّتٌ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
كَانَ يَجْعَلُ ذِكْرَ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْسِهِ
وَنَفْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَمْزُهُ ؟ قَالَ : الْمَوْتَةُ .

قال أبو عبيد الْمَوْتَةُ الْجُنُونُ ، سُمِّيَ هَمْزًا
لَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّحْسِ وَالْهَمْزِ وَالْفَزَمِ وَكُلِّ شَيْءٍ
دَفَعَتْهُ قَدْرَ هَمْزَتِهِ .

وقال ابن شميل : الْمَوْتَةُ الَّتِي يُصْرَعُ مِنْ
الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُفْقِي .

وقال الأحياني : الْمَوْتَةُ شِبْهُ الْفَشِيخَةِ .
قال : وَقُتِلَ جَشْمَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ :
مَوْتَةُ ، وَالْمَوْتُ السَّكُونُ ، يُقَالُ : مَاتَ الرَّجُلُ
إِذَا سَكَتَ .

وقال ابن الأعرابي : مَاتَ الرَّجُلُ إِذَا

(١) زيادة في م .

(٢) الزمر ٣٠ .

(٣) ومن كان ؛ وفي م وما كان .

ويقال مات الثوبُ ونَامَ إذا بَلِيَ .

عمر عن أبيه : مات الرجل وحمدَ وهوَمَ
إذا نَامَ .

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابي أَمَتِيَ الرجلُ إذا
امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، قال : وَأَمَتِيَ إذا طال عمره
وَأَمَتِيَ إذا مَشَى مَشْيَةً قَبِيحَةً ، ويقال : مَتَوَتُ
الشيءُ إذا مَدَدَتْهُ ، وَمَتَى مِنْ حُرُوفِ اللَّمَانِ
ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ
فَعْلٍ ، فَعِلَ أَوْ يُفَعَلُ كقولك متى فعلت ؟
ومتى تفعل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب
تَجَازَى بها كما تجازى بأَيٍّ فتجزم الفعلين تقول
متى تَأْتِنِي آتُكَ ، وكذلك إذا أدخلت عليها
ما ، كقولك : متى ما يَأْتِنِي أَخُوكَ أَرْضُهُ ، وتجيء
مَتَى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حَكَى
عَنكَ فَعَلًا تُنْكِرُهُ : متى كان هذا ؟ على معنى
الإنكار والنفي أى ما كان هذا ، قال جرير :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائي : وتجيء متى فى
موضع وسط ومنه قوله :

خضع للحق ، واستأثرت الرجل إذا طابَ نَفْسًا
بالموت ، والمستميت [الذى يقاتل على الموت ،
والمستميت الذى يتجان وليس بمجنون ،
قال : ^(١) هو الذى يَضْغَاشُ وَيَتَوَاضَعُ لهذا حتى
يُطْعِمُهُ ، ولهذا حتى يَكْسُوهُ ، فإذا شَبِعَ كفر
النعمة .

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح :
مُوتَةٌ ^(٢) بمعنى الجنون غير مهموز ، وأما البلد
لدى قتل به جعفر فهو (مُوتَةٌ) ^(٣) بهمز الواو ،
ويقال ضربته قماوت إذا أَرَى أَنَّهُ مَيَّتٌ وهو
حَىٌّ .

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حاد يقول :
سمعت ابن المبارك يقول : التماوتون :
المرامون .

ويقال : استميتوا صَيْدَكُمْ ، أى انظروا
مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصِيبَ فَتُكَّ فى
موته .

وقال ابن المبارك : السَّمِيَّتُ الذى يُرَى
مِنْ نَفْسِهِ السَّكُونُ وَالْخَيْرَ وليس كذلك ،

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّتْ

متى يُلْجِ خُضْرٍ لَهْنٌ^(١) لِّلْجِجِ

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابنَ جَوْنَةَ يقول^(٢) : وضعتُه متى كئى يَريدُ وَسَطَ كئى ، أبو عبيد عن الفراء : متأنه بالمصا وخطأته : وَبَدَحَتْهُ .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت : متى دخلتِ الدار فأنتِ طالقٌ ، معناه أى وقت دخلتِ الدار ، وكلما تقعُ على الفعل ، إذا قلت : كلما دخلتِ ، فمعناه كلُّ دَخَلَةٍ دَخَلَتْهَا ، هذا فى كتاب الجزاء للفراء ، وهو صحيح ، ومتى تقعُ للوقت للبهيم .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكْتَبَ بالألف لأنها لا تُعرف^(٣) فيها فعلا . قال : ومتى بمعنى

من ، وأنشد :

إذا أقول صحا قلبي أثيح له

سُكْرٌ متى قَهْوَةٌ سَارَتْ إلى الرَّاسِ

أى من قَهْوَةٍ ، وقول امرئ القيس^(٤)

فَقَمَّتِ النَّزْعَ مِنْ بَسْرِهْ

فَكَأَنَّهُ فى الْأَصْلِ فَتَمَّتْ

فَقَلْبَتْ إحدى التاءات ياء ، والأصل فيه مَتَّ بمعنى مدَّ .

وقول امرئ القيس أيضا :

متى عَهْدُنَا يَطْعَانِ الْكُفَا

قِ وَالْجَدِّ وَالْحَمْدِ وَالشُّوَدِّ

يقول : متى لم يَكُنْ كَذَا ، يقول :

رَوْنًا أَنَّنَا لَا نُحْسِنُ طَمَنَ الْكُفَا
وعهدنا به قريب .

ثم قال :

وملء الجفان والنَّارِ وَالْحَطَبِ الْوُوقِدِ

(١) هو أبو زؤب .

(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .

(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان ووايا أو ياتيا .
وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كلمة (فيها) .

(٤) وصدده /

* فأنته الوحش واردة *

باب اللِّفِيفِ مِنْ حَرْفِ النَّاءِ

فى اللغات كلها ، وإذا صَفَرْتَ لم تَقُلْ
إِلَّا نَيْيَا .

ومن ذلك اشتقَّ أَسْمُ نَيْيَا ، قال : و (الَّتِى)
هى معروفةٌ نَا ، لا يقولونها فى المعرفة إلا على
هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً
للأخرى استقباحاً أن يقولوا (أَلِي) وإنما
أرادوا بها الألف واللام المَعْرِفَةَ ، والجميع اللاتى
وجميع الجميع اللَّوَاتِى ، وقد تَخْرُجُ النَّاءُ من الجميع
فيقال اللَّاتِى ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاء
بكسرة تَلْ على الياء ، وبهذه اللغة كان
أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأشدد غيره :

من اللاء لم يَحْجُبْجُبْجَنْ يَبْنِغِينَ حِسْبَةَ
ولكن لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وإذا صَفَرْتَ التى قلت اللَّتِيَا ، وإذا أردت
أن تجمع اللَّتِيَا قلت اللَّتِيَاتِ .

قال الليث : وإنما صار تَصْغِيرُ ، تِهْ وذِهْ ،
وما فيها من اللغات نَيْيَا ، لأن النَّاءَ وَالذَّالَ
من ذِهْ ، وتِهْ ، كل واحدٍ هى نفسٌ وما لحقها

تاتو . تانأ . آنى . وت . توى . تيتا
تاي . وتى .

[آنى]

قال الليث : تاحرف من حروف المحجم
لأَيُغْرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسماً أعربت :

وقال الليثاني : تَيْتُ نَاءٌ حَسَنَةٌ . وهذه
قصيدة تائييه ، ويقال : نَائِيَّةٌ . وكان أبو جعفر
الرُّؤَاسِى يقول : بَتَوِيَّةً وَتَيَوِيَّةً .

وقال الليث : تَا وذِي ، لَفَتَانِ فى مَوْضِعِ
ذِهْ ، تقول : هاتَا فلانةٌ فى مَوْضِعِ هَذِهْ ، وفى
لغة ، تَا فلانةٌ فى مَوْضِعِ هَذِهْ ، قال النابغة :

هَإِمْ نَا عِذْرَةٌ إِلَّا نَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَامَ فى الْبَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تِيكَ وَتَلَكْ
وَتَالِكْ ، وهى أقيح اللغات ، فإذا ثَنَيْتَ لم تَقُلْ إِلَّا
تَانِ ، وتَانِكَ ، وَتَيْنِ ، وَتَيْنِكَ ، فى المجر والنصب

من بعدها فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ
 اللِّسَانُ فَلَمَّا صَغُرَتْ لَمْ يَجِدْ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ
 مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِبُ بَعْدَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي سُمَيْدٍ
 وَعُمَيْرٍ ، وَلَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ
 الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَجْتَنِبُهَا لَا يَكُونُ
 إِلَّا مَفْتُوحًا ، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ ،
 وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْصَحْ قَبْلُهَا شَيْءٌ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ ، وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ
 مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ، ثُمَّ بَعْدَهَا يَاءُ
 التَّصْغِيرِ ، وَمَتَّعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْيَاءَ الَّتِي
 فِي التَّصْغِيرِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ دَخَلَتْ عِمَادًا
 لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ ^(١) لِلِّسَانِ عِمَادًا
 فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا ، وَهِيَ
 فِي بِنَاءِ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ، وَقَالَ الْمُرْدُ :
 الْأَسْمَاءُ النَّهْمَةُ مُخَالَفَةٌ لِغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا ، وَكَثِيرٌ مِنْ
 لَفْظِهَا فَمِنْ مَخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى ، وَقُوعُهَا فِي كُلِّ
 مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا
 يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهَا حَرْفُ
 لَيْنٍ نَحْوُ ذَا ، وَتَا ، فَلَمَّا صَغُرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ،

(١) قوله : بُنِيَتْ ، وفي اللسان : قَلْبَتْ ، وليس

هنا قلب ، ولطفا جلبت .

خُولِفَ بِهَا جِهَةٌ التَّصْغِيرِ ، [فَتَرَكْتَ أَوَائِلَهَا
 عَلَى حَالِهَا] ^(٢) وَأَلْحَقْتَ أَلْفَ فِي أَوَائِلِهَا
 تَدْلُ عَلَى مَا كَانَتْ تَدْلُ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ ، فِي غَيْرِ
 اللَّبْهَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تُصَغِّرُهُ مِنْ غَيْرِ
 اللَّبْهَةِ يَضُمُّ أَوَّلَهُ نَحْوُ فُلَيْسَ وَدُرَيْهَمَ ، وَقَوْلُ
 فِي تَصْغِيرِ : ذَا : ذَيْتًا ، وَفِي تَائِيَا ، فَإِنْ قَالَ
 قَائِلٌ : مَا بَالُ يَاءِ التَّصْغِيرِ لِحَقَّتْ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا
 حَقَّتْ أَنْ تَلْحَقَ ثَالِثَةً ، قِيلَ لَهُ : إِنَّمَا لِحَقَّتْ
 ثَالِثَةً ، وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ يَاءَ لاجتماع الياءات
 فَصَارَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً ، وَكَانَ الْأَصْلُ :
 ذَيْتًا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَالْأَلْفُ تَدْلُ مِنْ يَاءٍ ،
 وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الْأَصْلِ ، فَقَدْ
 ذَهَبَتْ يَاءُ أُخْرَى ، فَإِنْ صَغُرَتْ ذِهِ أَوْ ذِي قُلْتَ
 تَيْتًا ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذَيْتًا كَرَاهِيَةً
 الْإِتِّسَاسِ بِالْمَذْكَرِ ، قُلْتَ : تَيْتًا ، قَالَ وَقَوْلُ فِي
 تَصْغِيرِ الذِّي : اللَّذِيَا وَفِي تَصْغِيرِ الَّتِي : اللَّتِيَا
 كَمَا قَالَ :

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ رَدَّتْ

قَالَ وَلَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِي لَقُلْتَ فِي قَوْلِ

سبويه : اللَّتِيَّاتِ كَتصغير التي ، وكان الأخفش يقول وَحَدَهُ : اللَّوْتِيَّ ، لأنه ليس جمع التي على لفظها ، وإنما هو اسم الجمع ، قال اللبرد : وهذا هو القياس .

[تو]

قال الليث التَّوَّ الحبلُ يُقْتَل طاقاً واحداً لا يُجْعَلُ لَهُ قُوًى مُبَرِّمَةٌ والجميع الأتواء .

وفي الحديث الاستجَارَ بِتَوْأَى بَقَرَةٍ وَوِثْرٍ مِنَ الْحَجَارَةِ وَاللَّاءُ لَا بَشْعَ (١) .

ويقال جاء فلان تَوْأً أَى وَحَدَهُ ، وقال أبو زيد نموه ، قال ويقال : وَجَّهَ فلانٌ مِنْ خَيْلِهِ بِالْفِ تَوْ ، والتَّوُّ أَلْفٌ مِنَ الْخَيْلِ .

[وفي الحديث الاستجَارَتَوْ ، والطواف تَوْ أَى وَتَر ، لأنه سبعة أحوال (٢) .

وإذا عَقَدْتَ عَقْدًا بِإِدَارَةِ الرِّهَابِ مَرَّةً واحدة تقول : عَقَدْتَهُ بِتَوْ واحدٍ وَأَنْشَدَ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ
لَا تَمْقَدُ لِلنَّطْقِ بِاللَّتَنِ
* إِلَّا بِتَوْ واحدٍ أَوْ تَنْ *

أَى نِصْفَ تَوْ ، والنونُ فِي تَنْ زَائِدَةٌ ، والأصلُ فِيهَا تَا خَفَفَهَا مِنْ تَوْ فَإِنْ قُلْتَ عَلَى أَصْلِهَا تَوْ خَفِيفَةٌ مِثْلُ لَوْ جاز ، غير أن الاسم إذا جاءتْ فِي آخِرِهِ وَلَوْ بَعْدَ فَتْحَةٍ جُمِلَتْ عَلَى الْأَلْفِ ، وَإِنَّمَا تَحْسُنُ فِي لَوْ ، لأنها حرف أداء ، وليست باسم ، فلو حَذَفْتَ مِنْ يَوْمَ اللَّيْلِ وَحْدَهَا وَتَرَكْتَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَأَنْتَ زَيْدٌ إِسْكَانَ الْوَاوِ ، ثُمَّ تَجْعَلُ ذَلِكَ اسماً مُجَرَّيَةً بِالتَّنوينِ ، وَغَيْرَ التَّنوينِ فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ هَذَا حَاحًا مَرْفُوعًا لَقُلْتَ فِي مَحْذُوفٍ يَوْمَ يَوْ (٣) وَكَذَلِكَ لَوْمْ وَلَوْحٌ وَحُفٌّ أَنْ يَقُولُوا فِي (لَوْ — لَا) ، لَوْ أُسِّسَتْ هَكَذَا ، وَلَمْ تَجْعَلْ اسماً كَاللَّوْحِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهِ نِدَاءً قُلْتَ يَا لَوْ أَقْبَلْ فَيَمِينُ يَقُولُ : يَا حَارُ لَأَنَّ نَعْمَتَهُ بِاللَّوِّ بِالْقَشْدِيدِ قَوِيَّةٌ لِلَّوِّ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُهُ حَوًّا ثُمَّ أَرَدْتَ حَذْفَ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ مِنْهُ قُلْتَ : يَا أَقْبَلْ ، بَقِيَتْ الْوَاوُ أَلْفًا بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ (٤) وَأَوْ مَمْلُوقَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ اسماً .

(٣) المناسب : « يا » .

(٤) في م والسان : الأشياء ، والأسماء أدل على الزائد .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

الْتَهَزَمَ وَيُحَذِّرُ عَدَا الْعُنُقِ ، خَطًّا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ، وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ
بَيْنَ طَرَفَيْهَا مِنْ أَسْفَلِ لَا مِنْ فَوْقِ ، وَإِنْ
كَانَ فِي الْفَخِذِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرَضِهَا .

يَقَالُ مِنْهُ : بِعِيرٍ مَتَوِيٍّ وَقَدْ تَوَيْتُهُ تَيًّا
وَأَبْلٌ مَتَوَاةٌ ، وَبَعِيرٌ بِهِ تَوَاءٌ ، وَتَوَاءَانُ ، وَثَلَاثَةٌ
أَتْوِيَةٌ (٣) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَاءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاظِ إِلَّا أَنَّهُ مُنْخَفَضٌ يُعْطَفُ إِلَى نَاحِيَةِ الْخَدِّ
قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ كَالْتَّوْتُورِ ، قَالَ
وَالْأُتْرَةِ وَالتَّوْتُورِ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ ، الْمُنْذَرِيُّ عَنْ
عَنْ ثَعْلَبٍ (٤) .

[ثَانِئًا]

قَالَ اللَّيْثُ : ثَانِئًا الثَّانِئَةُ حِكَايَةُ مِنْ
الصَّوْتِ ، قَوْلُ : ثَانِئَاتُ الْبَيْتِ عِنْدَ السَّادِ
أَسْأَيْهِ ثَانِئَةٌ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الثَّانِئَةُ
مَشَى الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ، وَالثَّانِئَةُ التَّبَخُّرُ فِي
الْحَرْبِ شَجَاعَةً ، وَالثَّانِئَةُ دَعَاءُ الْحِطَّانِ إِلَى
الْمَسْبِ وَالْحِطَّانِ التَّيْسُ ، وَهُوَ الثَّانِئُ أَيْضًا
بِالْثَّانِ مِثْلَ الثَّانِئَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَاءَ فَلَانٌ تَوًّا
إِذَا جَاءَ قَاصِدًا لَا يُعْرَجُ شَيْءٌ ، فَإِنْ أَقَامَ بَعْضُ
الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّوُّ
الْفَارُغُ مِنْ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ الْآخِرَةِ وَالتَّوَّةُ
السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا مَضَى إِلَّا
تَوَّةٌ حَتَّى كَانَ كَذَا وَكَذَا أَى سَاعَةٍ ، وَالتَّوُّ
الْبِنَاءُ الْمَنْصُوبُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ نَسَمَ
الْقَبْرِ وَلَحْدَهُ .

وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوًّا . وَأَسْفَلَهُ لَحْدًا
[هُوَ فِي أَصْلِ الشَّعْرِ دَحْلًا ، وَهُوَ بِمَعْنَى
لَحْدًا ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَعْنَى] (١) .

[تَوَى]

قَالَ اللَّيْثُ : التَّوَى ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْتَجَى ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَوَى يَتَوَى تَوًى ، أَى ذَهَبَ ،
وَأَتَوَى فَلَانٌ مَالَهُ فَتَوَى ، أَى ذَهَبَ بِهِ .
وَقَالَ النُّصَرُ : التَّوَاءُ (٢) سِمَةٌ فِي الْفَخِذِ
وَالْعُنُقِ ، فَأَمَّا فِي الْعُنُقِ فَإِنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ مِنْ

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

(٢) التَّوَاءُ مِنْ سِمَاتِ الْأَيْلِ عَلَى هَيْئَةِ الصُّلْبِ .

وقال أبو عمرو : التَّيَّاهُ الرجلُ الذى إذا
أتى للمرأة أُخْدِتَ وهو العَذْبُوطُ .

وقال ابن الأعرابى : التَّيَّاهُ الرجل الذى
يُنْزِلُ قبل أن يُوجَلَّ ونحو ذلك قال الفراء .

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تأى بوزن
تعى إذا سبق ، يَتَأى .

قلت : هو بمنزلة شأى يشأى إذا سبق .

[أتى]

قال الليث : يقال : أتانى فلان أتياً ،
وأثنية واحدة ، وإثياناً ولا تقول : إثياناً
واحدة إلا فى اضطرار شعرٍ قبيحٍ ؛ لأن
المصادر كلها إذا جُعِلَتْ واحدة^(١) رُدَّتْ إلى
بناء فَعْلَةٍ ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على
فَعَلَ أو فَعِلَ ، فإذا أُدْخِلَتْ فى الفعل زيادات
فوق ذلك أُدْخِلَتْ فيها زياداتها فى الواحدة ،
كقولك إقبالاً واحدة ، ومثل تَفَعَّلَ تَفَعُّلَةً
واحدة وأشباه ذلك ، وذلك فى الشئ الذى
يَحْسُنُ أن تقول فَعْلَةً واحدة وإلا فلا وقال :

إِنِّى وَأَنْتَى ابْنُ غَلَّاقٍ لِيَتَغَرَّبَنِى

كَغَطِّ الكَلْبِ بَيْنِى الطَّرِيقَ فى الذَّنْبِ
وقوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه)^(٢) .

قال ابن عرفة : العرب تقول : أتاك الأمرُ ،
وهو مُتَوَقَّعٌ بعيد ، أى أتى أمر الله وَعَدًا فلا
تستعجلوه وقوعاً .

وقوله تعالى (فَأَتَى الله بنيانهم من
القواعد)^(٣) .

قال ابن الأنبارى : التَّمَنَّى أتى الله مكرم
من أصله ، أى عادَ ضَرُرُ السكرِ عليهم ، وذَكَرَ
الأساسَ مَثَلًا ؛ وكذلك السقف ، ولا أساسَ
نَمَّ وله سقف ، وقيل : أراد بالبُنيانِ صِرْحَ
ثَمُودٍ . .

ويقال : أتى فلانٌ من مَأْمَنِهِ أى أناه
الهلاكَ من جهة مَأْمَنِهِ .

وطريقٌ مَيْتَلَا مَسْلُوكٌ ، مِفْعَالٌ من الإثنيان
ومَيْتَلَا الطريق ، ومِيدَاؤُهُ حَجَّتُهُ (آتَتْ أكلها
ضِفَتَيْنِ) أى أعطت والمعنى أثمرت مثلى ما يُثْمِرُ
غَيْرُهَا من الجنان^(٤) .

(٢) نحل ١

(٣) نحل ٢٦

(٤) زيادة فى م

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

وقال الأصمعي : كلُّ جَدُولٍ ماءٍ أُنِّيٌّ

وقال الراجز :

لِيُمْخَضَنَّ جَوْفُكَ بِاللَّيْلِ

حتى تَعُودِي أَقْطَعَ الْأُنِّيَّ

وكان ينبغي أن يكون قطعاً قطعاً^(١) الأُنِّيَّ،

لأنَّهُ يَخْطُبُ الرُّكْبَةَ أَوِ الْبَيْتَ، ولكنه أراد حتى

تعودي ماءً أَقْطَعَ الْأُنِّيَّ، وكان يَسْتَقِي وَيَرْجِزُ

بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتَ لَهَذَا الْمَاءِ فِيهِ لَهْ طَرِيقَه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه

سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ ثَابِتِ

ابْنِ الْأَدْحَاحِ ، وَتَوَفَّى ، قَالَ : هَلْ تَسْمَعُونَ

لَهْ نَسْبًا فِيكُمْ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا هُوَ أُنِّيٌّ

فِينَا قَالَ : فَقَصَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِعِرَائِهِ لَا بِنِ أَسْتَه .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : في قوله إنما

هو أُنِّيٌّ فِينَا ، فَإِنَّ الْأُنِّيَّ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ

لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لِلسَّيْلِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ

بَلَدٍ قَدْ مَطَرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمَطَرْ فِيهِ :
أُنِّيٌّ .

وقال المجاج : (سَبِيلُ أُنِّيٍّ مَدَّةُ
أُنِّيٍّ)^(٢) .

وقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أُوتِيَهُ إِذَا

سَهَلْتُ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرَجَ

إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلِهَذَا قِيلَ :

رَجُلٌ أَتَاوِيٌّ إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ .

ومنه حديث عثمان حين أُرْسِلَ سَلِيطَ

أَبْنِ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ وَقُولَا :

إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَّانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا رَى فَمَا

تَأْمُرُ ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِمَا

بِأَتَاوِيَّيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُرْسِلُكُمْ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الْأَتَاوِيُّ

بِالْفَتْحِ الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطْنِهِ .

وَأَنْشَدَنَا هُوَ وَأَبُو الْجَرَّاحِ ، لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

يُضْحِكُنْ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ

مُعْتَرِضَاتِ غَيْرِ غُرُضِيَّاتِ

وقال الأصمعي: يقال تَأَنَّى فلان لحاجته إذا
تَرَفَّقَ لها وأناها من وجهها :

أبو عبيد : تَأَنَّى للقيام ، والتَأَنَّى التهيؤ
للقيام .

وقال الأعشى :

إذا هي تَأَنَّى تريد^(١) القيام

تَهَادَى كما قد رأيت البهيرا

ويقال : ما أحسن أَتَوَيْدِيهَا وَأَتَيْدِيهَا ،
يعني رَجْعَ يديها ويقال : أَتَيْتُهُ أَتِيَّةً وَأَتَوْتُهُ^(٢)
أَتَوَةً واحدة .

وقال الهذلي :

كنتُ إذا أَتَوْتُهُ من غيب

وقال لبيد : الإتياء الإعطاء ، أَتَى يُؤَاتِي
إِيتَاءً ، قال وقول هاتٍ معناه : أَتَى عَلَى فاعِلٍ ،
فدخلت الماعلى الألف ، والمؤاتاة حُسْنُ المطاوعة ،
تَأَنَّى فلان أمره وقد أَناء الله تَأَنِّيَةً ، وأنشد :

* تَأَنَّى لَهُ اللَّهُمَّ حَتَّى انْجَبَرَ *

والإناءة انْخِرَاجُ وجمعها الإناوى ،
والإناءات .

وأنشد الأصمعي فقال :

أَفَى كل أسواقِ العراقِ إناوةٌ

وفى كل ما باعَ أمرؤُ مَكْسُ دِرْهَمٍ

أبو عبيدة ، عن أبي زيد : أَتَوْتُهُ ، أَتَوَةً

إذا رشوته ، إناوةٌ ؛ وهى الرشوة .

وأنشد البيت :

* أَفَى كل أسواقِ العراقِ إناوةٌ^(٣) *

ويقال : آتَيْتُ فلاناً على أمرٍ مُؤَاتاةً ولا

قول : وآتَيْتُهُ إلا فى لغة لأهل اليمن .

ومثله : آسَيْتُ ، وآكَلْتُ ، وآمَرْتُ ، وإنما

جعلوها واواً ، على تخفيف الهمز فى يُوَاكل

ويوامر ، ونحو ذلك^(٤) .

عمرو عن أبيه : رجل أُنَاوِيٌّ ، وأُنَاوِيٌّ

وإِنَاوِيٌّ وَأَتِيٌّ ، أى غريب . قلت : واللغة

الجيدة . رجل أُنَاوِيٌّ وأُنَاوِيٌّ ، وإِنَاءُ النَّخْلَةِ رَيْعُهَا

وزكؤها وكثرة ثمارها ، وكذلك إِنَاءُ الزرع

رَيْعُهُ ، وقد أَنتَ النَّخْلَةَ وَأَنتَ إِيْتَاءً وإِنَاءَةً .

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ :

هَذَا لِكَ لا أَبَالِي نَحْلَ بَعْلٍ

ولا سَقَى وإن عَظَمَ الْإِنَاءُ

وقال الله تعالى (فَأَنَّى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ)^(١).

[و ت]

صرو عن أبيه : الْوَتُّ وَالْوَتَّةُ صِيحَابُ الْوَرَشَانِ ، وَأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيحَابُ الْوَرَشَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وفي حديث أبي ثعلبة : الْخَشْيَانِيُّ ، أَنَّهُ اسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّقْطَةِ ؛ فَقَالَ : مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءَ فَمَرَّقَهُ سَنَةً .

وقال شمر : مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاؤُهُ وَمَحْجَتُهُ وَتَلَمُّهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَاهِرُهُ لِلْسَّلَاكِ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم وهو يسوق نفسه : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مَيْتَاءُ لَحَزَنَّا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنَّا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ ، وَإِنْ قُلْتَ طَرِيقٌ مَأْتِيٌّ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، مِنْ أَتَيْتُهُ .

قال الله جل وعز (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا)^(٢) كَأَنَّهُ^(٣) قَالَ : آتِيًّا ، لِأَنَّهُ مَا أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَتَاكَ

قال الأصمعي : الْإِنَاءُ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْتَمَّ وَغِيْرَهُ .

ابن شميل : أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَنْتَوَى مَوْتٌ أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ، يُقَالُ : إِنْ أَتَى عَلَى أَنْتَوَى فَنَلَاى حُرَّةً أَوْ مِيتَةً ، وَالْأَنْتَوَى الرِّضُّ الشَّدِيدُ أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ ؛ وَيُقَالُ : أَتَى عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ .

وقال الحطائبي :

أَخُو الرِّءْ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يُتَقَى

يَرْبُ اللَّهُ جُرْدُ الْخَصِيِّ كَالْجَامِحِ

قوله : أَخُو الرِّءْ أَيْ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَّةِ أَخِيهِ بَنِيُوسَ ، أَيْ لِأَخِيرِ فِيمَا يُؤْتَى دُونَهُ أَيْ يُقْتَلُ ، ثُمَّ يُتَقَى بِبَنِيُوسَ زُبٌّ اللَّحْيِ أَيْ طَوِيلَةُ اللَّحْيِ . وَيُقَالُ : يُؤْتِي دُونَهُ أَيْ يَذْهَبُ بِهِ وَيُقَلَّبُ عَلَيْهِ . وَقَالَ :

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أَيْ ذَهَبَ بِحُلُوِّ الْعَيْشِ ، وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ

إِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ الْعَدُوَّ ، وَقَدْ أَتَيْتَ يَا فُلَانُ إِذَا أَنْذَرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

(١) ل ٢٦

(٢) م ٦١

(٣) زيادة ق م

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثوى الجوارى
والوثنى الجليات، قال: وأثنوى الرجل إذا جاء
تواؤم وحده، وأزوى إذا جاء ومعه آخر .
والعرب تقول: لكل مفرد: توث ولكل
زوج زوث .

ابن السكيت: هو التوث للفرصاد ولا
قل: التوث .

وأخبرني المنذرى عن البرد عن المازنى
قال: سمعت أبا زيد يقول: أهل الشام يقولون
التوث لهذه الثمرة، والعرب تقول: التوث
على كلام العامة^(١) .

وقوله (أنى أمر الله فلا تستمجلوه^(١)) أى قرب
ودنا إتيانه . [ومن أمثالهم: ما فى أنت أيها
السواد أو السويد، أى لا بد لك من هذا
الامر] ^(٢) .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه: أتيت
أيها الرجل .

وقال الله جل وعز (فأنى الله بغيرهم
من القواعد)^(٣) أى قلتم من قواعد وأساسه
فهدمه عليهم حتى أهلكتهم، ويقال: فرس
أنى، ومستأت، ومستوت بغيره، إذا
أودقت^(٤)، وقد استأنت الناقة استثناء .

باب الرباعى

عمر بن أبيه: إذا مذرث البيضة فهي
التنقلة .

وقال ابن الأعرابي: تقتل الرجل: إذا
تقدر بعد تنظيف، وتنتل إذا تحامق
بعد تماقل، وترقل إذا تبختر كثيرا
وزهورا .

ابو عبيد عن الأحمسي: التنبال: الرجل
القصير، وجمعه التنايل، وأنشد شمر لكعب
ابن زهير:

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزَّهْرِ
يَفْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ التَّنَائِيلُ

(١) النحل ١

(٢) زيادة في م .

(٣) نحل ٢٦ .

(٤) أودقت: ضمت .

وقال أبو عمرو : التَّرْتَمَتِ الْقَوْمُ ،
وهي أُنْثَى لَا تَذَكَّرُ .

أبو عبيد : التُّرْبُ الأَمْرُ الثَّابِتُ .

قال ابن الأعرابي : التُّرْبُ القَبْدُ

السَّوءُ .

الحلياني : ائْتَرَنْتِي علينا فلان يَتَرَنْتِي أى
انذراً علينا .

وقال أبو زيد : ائْتَرَنْتِي له ائْتَرْتَاهُ
إذا استعددت له .

أبو سعيد : الفَرْتَنَةُ عند العرب تشقيق
الكلام ، والاهْتِمَاشُ فيه ^(١) يقال : فلان
يُفَرِّقُ فَرْتَنَةً .

وقال ابن الأعرابي : يقال للأُمة : فَرْتَنِي
وابنُ فَرْتَنِي هو ابنُ الأُمةِ البُنى ؛ أبو زيد :
ومن العِصِّ التَّيْبُوتُ وَيَنْبُوتُهُ ، وهي شجرةٌ
شَاكَةٌ ذاتُ غِصَّةٍ ^(٢) وَوَرَقٍ ، وثمرتها جَرَوْ

والجَرَوْ وعاءُ بَذَرِ الكُمَابرِ التي تكون في
رُءُوسِ العِيدَانِ ، ولا يكون في غير الرُءُوسِ
إِلَّا في مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وإنما سُمِّيَ جَرَوْاً لأنه
مُدْحَرَجٌ ، وهو من الشَّرْسِ ^(٣) والمُصِّ وليس
من العِصَّةِ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : ما فَضَلَ في
الإِنَاءِ من طَعامٍ أَوْ أَدَمَ يُقالُ له : التُّزْمُ وأنشد :
لَا تَحْسَبَنَّ طِمانَ قَيْسٍ بِالقِنَا

وضرباهم بالبيض حَسَوَ التُّزْمُ
وقال أبو تراب : قال الأعمى : رجل
قَبِيلٌ وَتَقَلُّ إذا كان قصيراً .

[والحمد لله ذى الحول والقوة وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
المظيم والحمد لله رب العالمين] .

(٣) الشرس ، والشرس : ما صفر من شجر
الشوك ، والعص مثله .

(١) الاهتمام في الكلام : الاكتثار فيه .

(٢) غصنه : نجم غصن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الظَّارِّ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّبَنَةِ

المضاعف منه

بها، ويُقال: ظَرِيرٌ وأُظِرَّةٌ، ويقال: ظَرَرَةٌ واحدةٌ.

قال وقال ابن شميل: الظَّرُّ حجر أَمْلَسَ عريض يكسره الرجل فيجزر به الجزور، وعلى كل حال ^(١) يكون الظَّرُّ وهو قبل أن يُكسر ظُرُرٌ أيضاً، وهى فى الأرض سَلِيلٌ وصَفائحٌ مثلُ السيف، والسَّليلُ: الحجرُ العريض وأنشد:

تَقِيهِ مَظَارِيرُ الصَّوْمَى مِنْ فِعَالِهِ
بَسُورَ تَلَحِّيَةِ الْحَصَى كَنَوَى الْقَسْبِ
وأرض مَظَرَّةٌ ذاتُ ظِرَّانٍ:

وقال الليث: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً وذلك أن الناقة [إذا] ^(٢) أَبْلَمَتْ وهو دأب يأخذها فى حَلَقَةِ الرَّحِمِ فَيَضِيقُ، فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال، وفى اللسان م: وعلى

كل لون.

(٢) زيادة فى م.

ظ ذ . ظ ت . مهملات . ظ ر .
استعمل منه .

[ظ ر]

وفى حديث النبی صلى الله عليه وسلم: أن عَدَى بنَ حاتم سألَه فقال:
إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نَدْكِي بِهِ
إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْمَصَا، فقال: أَمْرٌ لَدَمَ
بِمَا شِلْتَ.

قال أبو عبيد، قال الأعمش: الظَّرَارُ واحدُها ظَرَرٌ، وهو حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وَجْمُهُ ظِرَارٌ وَظِرَّانٌ.

وقال ليبد:

يَمْسِرَةُ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ فَاجِيَةً

إذا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومَةِ الظَّرُّرُ

وقال شمر: اللَّظَرَةُ فَلَقَةٌ مِنَ الظَّرَّانِ يُعْطَلُ

وُبدخل يده في بطنها من ظَبْيَتِهَا ثم يَقَطَعُ من ذلك الموضع كالثَّوْلُولِ .

قال : والأظَرَّة من الأعلام التي يُهْتَدَى

بها مثل الأَمْرَِّة^(١) ومنها ما يكون مَمْطُولًا^(٢) صُلْبًا يتخذ منه الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

بَابُ الظَّاءِ وَاللَّامِ

ظل . لظ .

قال الليث ظَلَّ فلانٌ نهارَه صائمًا ولا يقول العربُ [ظَلَّ يَظَلُّ] إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون : باتَ يَبِيتُ إلا بالليل ؛ ومن العرب [^(١)] من يحذف لامَ ظَلَلْتُ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسرة اللام التي أَقْبِيتُ ، فيقولون : ظَلِنَا وظَلِيتُمْ والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلَّ وظَلَّلَ ، وقال الله جل وعز : ظَلَّتْ عليه عاكفاً وقرى : ظَلَّتْ عليه ، فمن فتح فالأصل فيه ظَلَلَتْ عليه ، ولكن اللام حُذِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ والكسرة وبَقِيَتْ الظَّاء على فتحها ومن قرأ ظَلَّتْ بالكسر حَوَّلَ كسرة اللام على الظَّاء ، وقد يجوز في غير المكسور نحو هَمَّتْ بذالك أى هَمَّتْ ، وَأَحْسَنْتُ تريدُ أَحْسَنْتُ

(١) زيادة في م .

وَحَلَّتْ في بى فلان ، بمعنى حَلَّتْ وليس بقياس إنما هي أحرف قليلة معدودة^(٤) .

وهذا قول خُذَّاق النحويين ، وقوله عز وجل : (يَقِفُ ظِلًا عن اليمين) ، أخبرني اللغزى عن أبي الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلٌّ ، وإذا أَسْفَرَ النجرفن لَدُنْ الإسفار إلى طُلُوع الشمس كله ظِلٌّ ، قال : والقى لابسى فَيْثًا إلا بعد الزوال إذا طارت الشمس ، أى إذا رجعت إلى الجانب الغربى ، فإفادت منه الشمس وبقي ظلاً فهو قَيٌّْ ، والقيء شَرْقِيٌّ والظِّلُّ غَرْبِيٌّ ، وإنما يدعى الظِّلُّ ظلاً من

(٢) الأمرة : المجارة والعلامة والرابية ، والجمع : أمر (ق) .

(٣) قوله / مَمْطُولًا ، كذا في د م ، وفي اللسان / مَمْطُولًا ، ومعنى المَمْطُول : الممدود طولًا .

(٤) زيادة في م .

مثلاً لكل نافرٍ من شيء لا يعود إليه ،
ويقالُ : انتعلتُ المطايا ظِلَّامًا إذا انتصفَ
النهار في القيظ ، فلم يسكن لها ظِلٌّ ، وقال
الراجز :

قد وَرَدَتْ تَمْشِي عَلَى ظِلِّهَا
وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلِّهَا
وقال آخر في مثله :

* وانتعلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبًا *

[وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذكر فتناً كأنها الظِّلُّ واحده ظُلة ، وهي
الجبال ، وهي السحاب أيضاً .
وقال الكمي :

وكيف تقول العنكبوت وبيتها
إذا ما عنت موجاً من البحر كالظِّل
قال أبو عمرو : الظِّل : السحاب .

وقال الفراء : أظِلُّ يومنا إذا كان ذا سحاب
والشمس مُسْتَظِلَّةً ، أي هي في السحاب ؛ وكل
شيء أظلك فهو ظُلة ؛ ويقال ظِلٌّ وظلال
وظُلة وظُلٌّ ، مثل قُلة وقُلٌّ .

ومن أمثال العرب : أتيتهم حين شدَّ الظِّي ظِلِّه
وذلك إذا كنس نصف النهار ، فلا يبرحُ مكِنِّسه

أول النهار إلى الزوال ، ثم يَدْعَى فينأ بعد
الزوال إلى الليل وأنشد :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضَّحَى تَسْطِيعُهُ

ولا النَّيَّءُ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

قال : وسواد الليل كله ظِلٌّ ، وقال غيره
يقال : أظِلَّ يومنا هذا إذا كان [ذا] سحاب
أو غيره ، فهو مُظِلٌّ [والعرب تقول : ليس
شيء أظِل من حَجَرٍ ، ولا أدْفَأ من شجرٍ ،
ولا أشدَّ سواداً من ظل وكَلما كان أرفعَ سمكا
كان مسقط الشمس أبعد ، وكَلما كان أكثرَ
عرضاً وأشدَّ اكتنازاً كان أشدَّ لسواد ظله ،
ويزعم النجمون أن الليل ظِلٌّ ، وإنما أسود
جداً ، لأنه ظِل كُرة الأرض ، وبقدر ما زاد
بدنُها في العِظَم ازداد سواد ظِلها ، ويقال
للميت : قد ضحا ظله ^(١) .

ومن أمثال العرب : تركَ الظبي ظِلَّه ،
وذلك إذا فَرَ ، والأصل في ذلك أن الظبي
يكنسُ في شِدَّة الحرِّ فيأتيه السَّامِيُّ فيثيره فلا
يموِّدُ إلى كِناسِهِ فيقال : تركَ ظِلَّه ، ثم صار

وقول الراجز :

* كَأَنَّمَا وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ *

قال بعضهم : أراد الوقاحة ، وقال أراد

أنه أسود الوجه ، وقال أبو زيد يقال : كان

ذلك في ظل الشتاء ، أى في أول ما جاء (٢)

وقال الثراء ، الظلة ماسترك من فوق ، والظلة

الصبيحة والظلة الظلال ، والظلال ظلال

الجنة قال عباس بن عبد المطلب :

من قبلها طبت في الظلال وفي

مستودع حيث يخفض الورق

أراد ظلال الجنان التي لا تشمس فيها .

أراد أنه كان طيباً في صلب آدم في الجنة (٣)

وظلال البحر أمواجه لأنها ترتفع فتظل السفينة

ومن فيها :

وقال الليث : مكان ظليل دائم الظل قد

دامت ظلاله ، والظلة كهية الصفة ، قال :

وعذاب يوم الظلة [يقال والله أعلم : عذاب

يوم الصفة ، وقال غيره : قيل عذاب يوم

الظلة] (٤)

ويقال : أتيت حين يشتد الظي ظله ، أى حين

يشتد الحر فيطلب كئاساً ، يكتن فيه من شدة

الحر (١).

وقال أبو زيد : يقال : كان ذلك في ظل

الشتاء ، أى في أول ما جاء الشتاء ، وفعلت ذلك في

ظل الصيف ، أى في شدة الحر وأنشد الأصمعي

غلبته قبل القطا وفرطه

في ظل أجاج الصيف مغيظه

واستظل الرجل إذا اكتن بالظل ،

ويقال : فلان في ظل فلان أى في ذراه وفي

كنفه ، وسمعت أعرابياً من طي يقول : للحجم

رقيق لاصق بباطن النسيم من البعير : هى

المستظلات ، وليس في لحم البعير مضغة أرق

ولا أنعم منها ، غير أنه لادسم فيها ، ويقال :

للدّم الذى فى الجوف مستظل أيضاً ومنه قوله :

من علق الجوف الذى كان استظل .

ويقال : استظلت العين إذا غارت وقال

ذو الرمة :

على مستظلات العيون سوام

شوى يكية يكتو براها لقامها

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(١) زيادة فى م .

أُظِّلَكَ فُلَانٌ، أى كأنه ألقى عليك ظله من قُرْبِهِ، وأظَلَّ شهرُ رمضانَ أى دنا منك، ويقال: لا يَجاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ، قال: ومُلاعِبُ ظِلِّه طائرٌ يَسِي بِذلك، وهما مُلاعِبَا ظِلِّهما وملاعِبَاتُ ظِلِّهن [هذا في لغة، فاذا جعلته نكرة أخرجت الظل على المِدة قتلت: هُنَّ ملاعباتُ أَظلالهن] ^(١).

قال ذو الرمة:

* دَايِ الاظْلَّ بِمِيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومٌ *
والظَّلُّ شِبْهُ الخِيَالِ مِنَ الجِنِّ.

وقال الليث: الظِّليلةُ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قليلٍ من سيلٍ أو نحوه، والجَمِيعُ الظَّلَائِلُ وهى شبه حُفْرَةٍ فى بَطْنِ مَسِيلٍ ماءٍ، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها.

وقال رؤبة:

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلَايِلَا *
ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّلْفُلُ: الشُّنُّ وهو المِظْلَّةُ.

وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المِظْلَّةُ وهى أعظم ما يكون من بيوت الشعر ثم الوَسْطُ بَعْدَ المِظْلَّةِ ثم الخِباءُ، وهو أصغر بيوت الشعر.

لأن الله جل وعز بعثَ غَمَامَةً حَارَةً فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا نَحْمَهَا، وكلُّ ما أُطْبِقَ عليك فهو ظِلَّةٌ، وكذلك كلُّ ما أُظْلِكَ، وقول الله جل وعز فى صفة أهل النار (لهم من قَوِّ قِهِمُ ظُلُلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمُ ظُلُلٌ) ^(٢) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هى ظُلُلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وهى أَرْضٌ لَهُمْ، وذلك أن جهنم أَذْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ فَيَسَاطُءُ هَذِهِ ظِلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ ثُمَّ هَلُمَّ جَرَّأَتْهُ يَتَهَوُّ إِلَى الْقَعْرِ.

وقال أبو عمرو: الظِّليلةُ الرَوْضَةُ الكَثيرةُ الحَرَجاتِ.

[وقال الليث] ^(٣) والمِظْلَةُ البُرْصَةُ قال: والظِّلَّةُ والمِظْلَةُ سواء وهما ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس ويقال: مِظْلَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: انْخِيمَةُ تكون من أغوادٍ تُسَقَّفُ بِالثَّمامِ ^(٤) ولا تكون انْخِيمَةُ من نباتٍ، وأما المِظْلَةُ فن ثيابٍ، رَوَاهُ يَفْتَحُ المِمْ.

وقال الليث: الإِظْلَالُ: الدُّنُوْهُ يقال:

(١) الزمر ١٦

(٢) زيادة فى ج

(٣) الثمام والينبوت، نبت.

(٤) زيادة فى ج

من قرأ (في ظُللٍ على الأرائك) ^(١) فهو جمع ظَلَّة ، ومن قرأ في ظلال فهو جمع الظل ، ومنه قوله (لم من فوقهم ظلل من النار) . وقال تعالى : (ظِلًّا ظِلِيلًا) أى يُظل من الريح والحر .

وقال ابن عرفة : ظِلًا ظَلِيلًا . أى دائماً طَيِّبًا ، يقال إنه لنى عَيْشٍ ظَلِيلٍ . أى طَيِّبٍ . قال جرير :

ولقد تُسَاعِفُنَا الدَّيَّارُ وَعَيْشُنَا

لَوْ دَامَ ذَلِكَ كَأَنْحَبُ ظَلِيلٍ

ومنه : (لا ظليلٌ ولا يُغنى عن الذهب) ^(٢) . (وظلالهم بالندو والآصال) ^(٣) .

أى مُسْتَمِرٌّ ظَلْهُم ، يقال : هو جمع الظل ويقال : هو شُحُوْصُهُمْ .

(وظلٌّ ممدود) ^(٤) يقال هو الدائم الذى لا تنسخه الشمس ، والجنة كلها ظل ^(٥) .

[لظ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) يس ٥٦ .

(٣) الرسائل ٣١ .

(٤) الرعد ١٦ .

(٥) الواقعة ٣٠ .

(٦) زائدة في م .

وقال أبو مالك : المِظْلَّةُ ^(١) وإغلباء يكون صغيراً وكبيراً .

قال ويقال : للبيت العظيم مِظْلَةٌ مَطْحُوَّةٌ ومِظْحِيَّةٌ وطَاحِيَّةٌ وهو الضخم ، ومِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

ومن أمثال العرب : مِظْلَةٌ مَاطِلَةٌ أَوْ تَارٌ وَأَخِلُّهُ ، وَعَمْدُ المِظْلَةِ ، أَبْرَزُوا لِصِهْرِكُمْ ظِلَّةً ، قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زَوَّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَجَسَلُوا يَمْتَلُونَ لَهُ يَجْمَعُ أَدَوَاتِ البَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْشَانًا لَهُمْ .

[قال أبو عبيدة في باب سوء المِشَارَكَةِ في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد : إذا أراد المشكوك إليه أنه في نحوٍ مما فيه صاحبه الشاكى قال له : إِنْ يَدَمُ أَظْلَاكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِيٌّ ؛ يقول : إني في مثل حالك .

وقال لبيد :

* بِنَكِيبٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلُ *

وَالْأَظْلُ وَالْمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالْفَقْرِ لِلْإِنْسَانِ .

(١) المِظْلَةُ بالكسر ، آلة الظل ، والمِظْلَةُ بالفتح

مكان الظل .

تَتَلَطَّظُ ، وهو تحريكُها رأسَها من شِدَّةِ
اغْتِيَاظِهَا ؛ وَحِيَّةٌ تَتَلَطَّى من شِدَّةِ^(٣) تَوَقُّدِهَا
وَحُبْنِهَا ، كانَ الْأَصْلُ تَتَلَطَّظُ ، وأما قولهم
في الحرِّ : يَتَلَطَّى فكَانَ يَتَلَهَّبُ كالنارِ من
الظِّى .

عمرو عن أبيه : أَلَطَّ إِذَا أَلَحَّ ومنه قوله
« أَلِطُوا بِأَيِّدِ الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ » ؛ وَأَنشد
لأبي وجزة :

فأبلغ بنى سعد بن بكر مِلَظَةً

رسولَ امرئٍ بَادَى المودة ناصح

قيل : أراد بِالْمِلَظَةِ الرسالة ، وقوله : رسول
امرئٍ أى رسالة امرئٍ^(٤) .

أنه قال : « أَلِطُوا [فى السماء]^(١) بِأَيِّدِ الْجَلالِ
وَالْإِكْرَامِ » .

قال أبو عبيد : أَلِطُوا بِأَيِّدِ الزُّمُوءِ ، وَالْإِلْطَافُ
لُزُومُ الشَّيْءِ وَالتَّابِرَةُ عَلَيْهِ . يقال : أَلِظْتُ بِهِ
أَلِظْتُ الْإِطَافًا ، وَفُلَانٌ مُلِظٌ بِفُلَانٍ أَى مُلَازِمٌ لَهُ
وَلَا يُفَارِقُهُ .

وقال الليث : اللَّلاظَةُ فى الحربِ [للوَاطِئَةِ
وَلِزُومِ الْقِتَالِ]^(٢) وَرَجُلٌ مُلِظٌ وَمِلَظٌ شَدِيدُ
الْإِبْلَاحِ بِالشَّيْءِ يُلْحِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
* عَجِبْتُ وَاللَّهِ هُوَ لَهُ لَطِيفٌ *
وَيَقَالُ : رَجُلٌ لَفَظٌ كَفَظٌ ، أَى عَسِرٌ مُشَدَّدٌ
عَلَيْهِ ، وَالتَّلَظُّظُ وَاللَّظْلَظَةُ مِنْ قَوْلِكَ حَيَّةٌ

بَابُ الظَّنِّ وَالنَّوْنِ

يقول : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَمَسَى ، وَعَسَى
شَكٌّ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : معناه مَا يُظَنُّ
بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنَ اللَّهِ
وَاجِبٌ .

[ظن]

أبو عبيد عن أبي عبيدة . قال : الظَّنُّ يَقِينٌ
وَشَكٌّ وَأَنشد :

ظَنَّى بِهِمْ كَمَسَى وَمِ يَنْتَوَقَسِ
يَتَنَازَعُونَ جَوَازِ الْأَمْثَالِ

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(١) ساقط من الأصل .

(٢) ساقط من الأصل وزيادة فى م .

الله من علم الغيب يُتَمِّمُهُمْ ، وهذا يَرُوى
عن عليّ .

وقال القراء ويقال : ماهو على الغيب
بظنين ^(٤) ماهو بضعيف ، يقول : هو
مُحْتَمَلٌ لَهُ .

والعربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل
[الحيلة] ^(٥) : هو ظَنُونٌ .

قال . وسمعت بعض قضاة يقول : ربما
دَلَّكَ على الرأى الظَنُونُ ، يريد الضعيف من
الرجال ، فَإِنْ يكن معنى ظَنَيْنِ ضعيف فهو كما
قيل ماء شَرِبْتُ وَشَرِبْتُ . وَقَرُونِي وَقَرَيْتِي
وَقَرُونِي وَقَرَيْتِي ، وهى النفسُ والعزيمةُ .

وقال ابن سِرِّين ما كان عليّ يُظَنُّ في
قَتْلِ عِمَّانَ ، وكان الذى يُظَنُّ في قَتْلِهِ
غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظَنُّ يَعْنِي يُتَمِّمُهُمْ ،
وأصله من الظن ، إِنَّمَا هو يُفْتَعَلُ مِنْهُ وَكان في
الأصل : يُظَنُّ فَنَقَلَتْ الظَّاءُ مع التاء فَكَلِمَتُ
ظَاءٌ مُشَدَّدَةٌ حِينَ أُدْغِمَتْ ، وَأَنشَدَ :

وقال الله جلَّ وعزَّ حكاية عن الإنسان :
(إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حَسَابِيهِ) ^(١) أَيْ عَلِمْتُ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا) ^(٢)
أَيْ عَلِمُوا بِعَنَى الرُّسُلِ ، أَن قَوْمَهُمْ قَدْ كُذِّبُوا
فَلَا يَصْدُقُونَهُمْ ، وَهِيَ قِراء ابن عامر وابن كثير
وَنَافِعُ وَأَبُو عمرو ، بِالتَّشْدِيدِ وَبِهِ قَرَأَتْ عائِشةُ ،
وَفَرَسَتْهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ .

وقال الليث : الظَّنِّينُ المَعَادِي ، وَالظَّنِّينُ
لِلْمَتِّهِمِ الَّذِي تُظَنُّ بِهِ التَّهْمَةُ وَمَصْدَرُهُ الظَّنَّةُ
[بِالتَّشْدِيدِ] وَالظَّنُونُ الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ
بِكُلِّ أَحَدٍ وَالظَّنُونُ الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ .

[وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ قَالَ :
الظَّنُونُ التَّهْمُ فِي عَقْلِهِ وَالظَّنُونُ كُلُّ مَا لَا يُوْتَقُ
بِهِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ : عَلِمْتُ بِالشَّيْءِ ظَنُونًا إِذَا
لَمْ يُوْتَقُ بِهِ . وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَايِحِ
وَفِي حَزْمٍ وَعِلْمُهُمَا ظَنُونٌ ^(٣)

وقول الله جلَّ وعزَّ (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
بِظَنِّينِ) مَعْنَاهُ مَا هُوَ عَلَى مَا يُغَيِّبُهُ عَنْ

(١) الحاقة ٢٠

(٢) يوسف ١١٠

(٣) زيادة في م

(٤) التكملة ٢٤

(٥) زيادة من اللسان يقتضيا السياق

وما كُلُّ مَنْ تَظَنَّنِي أَنَا مُتَّعٍ

ولا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ

ومثله :

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائِلَه

عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أحياناً قَيْظِلِمُ

كان في الأصل : فيظلم قلبت التاء ظاء
وأدغمت في الظاء فَشَدَّدَتْ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَظَنَّنْتُ مَنْ

ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّنْتُ فَكَثُرَتِ التَّوَنَاتُ

فَقَلْبْتُ إِحْدَاهُمَا ياء ، كما قال : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي
والأصل قَصَصْتُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين للمتهم وأصله

الظنون وهو من ظننت الذي يعمد إلى مفعول

واحد تقول : ظننت يزيد وظننت زيدا ، أي

آهمت ، وأنشد لمبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ مَا عَنَ جَنَابِهِ

هَجَرْتُ وَلَكِنَّ الظَّئِينَ ظَنِينُ

ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب

بظنين أي مترم .

ومن حديث علي أنه قال : في الدين

الظنون ، قال : يُزَكِّيهِ لِمَا مَضَى ، إِذَا قَبَضَهُ .

قال أبو عبيد : الظنون^(١) الذي

لا يَدْرِي صاحِبُهُ أَبْقَضِيهِ الذي عليه الدين

أَمْ لَا ، كَأَنَّهُ الذي لا يَرْجُوهُ ، قال : وكذلك

كل أمر يُطالِبُهُ ولا تَدْرِي على أَيِّ شَيْءٍ أَنتَ

منه فهو ظنون .

وقال الأعشى في الظنون وهي البر التي

لا يَدْرِي أَفِيهَا ماءٌ أَمْ لَا ؟

ما جُمِلَ الْجُدُّ الظَّنُونُ الذي

جُبَّ صَوْبُ اللَّجِبِ لِلطَّيْرِ

أبو الحسن اللحياني : فلان مَظَنَّةٌ مَنْ كَذَا

وَمَثَنُهُ أَيَّ مَعْلَمٍ .

وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ الثُّبُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظَنَّةً

مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وقال ابن السكيت : قال القراء : الظنون

مِنْ النِّسَاءِ التي لها شَرَفٌ مُتَزَوِّجٌ^(٢) ، وإِنَّمَا

سَمَّيْتُ ظَنُوناً لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَجَى مِنْهَا أَنْتَهَى

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) قوله تَزَوَّجَ / وزاد صاحب السان /

* طمأ في ولدها وقد أسنت *

(١) زيادة في م

(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الذين الظنون .

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ
الْبُمَيْرِ وَغَيْرِهِ أَطْفَأَ ظَفًّا إِذَا شَدَّدَتْهَا كُلُّهَا
وَجَمَعَهَا .

[فظ]

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه
قال : الْفَظُّ الْخَشِينُ الْكَلَامُ . قال وقال لنا
أبو نصر : الْفَظُّ الْغَلِيظُ ، وَأَشْدُّنَا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُفْتَظًّا

تَعْرِفُ مِنْهُ الْوُؤْمَ وَالْفِظَاعَا

وقال الليث : رجل فظٌّ ذُو فِظَاخَةٍ ، وهو

الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ فِي مَنَاطِقِهِ ، وَالْفِظَظُّ خُسُونَةٌ

فِي الْكَلَامِ .

وقال غير واحد : الْفَظُّ مَاءُ الْكِرْشِ

يُمْتَصَّرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزِ^(١) الْمَاءِ فِي الْغَلَوَاتِ
وَبِهِ شُبُهَةُ الرَّجُلِ الْفَظُّ لِفِظْلِهِ .

وقال الشافعي : إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرِشَ

يَعِيرٍ غَرَّهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ
يَتَطَهَّرَ بِهِ .

وروى سلمة عن الفراء : الْفَظِيظُ مَاءُ

الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَأَشْدُّ :

حَمَلَنَ لَمَّا مَيَّاهَا فِي الْأَدَاوَى

كَأَقْدِ يَحْمِلُ الْبَيْظُ الْفَظِيظًا^(٢)

انتهى والله أعلم .

(١) في د والسان (غور) .

(٢) ورواية السان / كما يحمن في البيط الفظيظا

والبيط : الرحم .

بَابُ الظَّاءِ وَالْيَاءِ

* كَأَنَّ فِي سُلَامَى بِي ظَبْطَابٍ ^(١) *

قال : والظَّبْطَابُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ وَقِيلَ
هُوَ بَشَرٌ يُخْرِجُ بِالْعَيْنِ .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَطِيطُ
السَّيِّئُ النَّاعِمُ .

عمرو عن أبيه :

أَبْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال الليثاني : أَنَّهُ لَقَطَأَ بَطَأً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره : فَطِيطٌ بَطِيطٌ .

وقال الليث : بَطَأٌ يَبْطَأُ بَطَأً وَهُوَ تَحْرِيكٌ

الضَّارِبِ أَوْ تَارَهُ إِلَيْهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ
جَائِزٌ فِيهِ .

وفي بعض النسخ : فَطَأَ عَلَى كَذَا أَيْ أَلْحَ

عليه ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَلْطَأَ عَلَيْهِ

إِذَا أَلْحَ ^(٢) .

ظب . بظ .

أَمَّا ظَبٌّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُكْرَرًا ^(٣) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الظَّبْطَابُ الْبَيْتَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي وُجُوهِ الْمَلَاةِ

وَالظَّبْطَابُ أَيْضًا كَلَامٌ لِمُوْعِدٍ بَشَرٍ ، وَأَنْشَدَ :

* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْطَابٌ *

قال والمواعِدُ بِالذَّيْنِ الْمُبَادِرُ لِلتَّهْدُدِ .

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبْطَبَ إِذَا حُمَّ ،

وظَبْطَبَ إِذَا صَاحَ ، وَلَهُ ظَبْطَابٌ ، أَيْ جَلَبَةٌ ،

وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَهَا ظَبْطَابُ

فَفَشَى الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبٌ ^(٤)

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال :

مَا بِهِ ظَبْطَابٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ .

وقال رؤبة :

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول

مثل مصرصر ، وجرجر ، وهدهد .

(٢) قوله : جالب : كذا في النسخ ، وفي اللسان :

كأعب .

(٣) في اللسان / : قال ابن بري صواب لإنشاده :

وما من ظيطاب ، وبعده :

* ي والي أنكر تيك الأوصاب *

(٤) زيادة في م .

بَابُ الْفَاءِ وَالْمِيمِ

[مظ]

في حديث أبي بكر : أنه مرَّ بِابْنِهِ
عبد الرحمن وهو يُمَاطُ جَارَاهُ ، قال له أبو بكر :
لَا تُمَاطُ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ .
قال أبو عبيد : الْمَاطَةُ الْمُشَارَةُ وَالْمُشَاقَّةُ ،
وَشِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ مَعَ طُولِ الزَّوْمِ .

يقال : مَا ظَفَنُتُهُ أَمَاظُهُ مَظَاظًا وَمُظَاظَةً .

أبو عبيد عن الأعمى : اللَّظُّ رُمَانُ الْبَرِّ ،
وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَلَبِهِ :

وَلَا تَقْنُظْ إِذَا حَلَّتْ ^(١) عِظَامُ

عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَنْ تُشَظَّ

وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ

تَبْصُصُ الْحَادِثِينَ إِذَا أَلْفَا

كَأَنَّ بِنَحْرَهَا وَيَمُشَقَّرِيهَا

وَيَخْلُجُ أَنْفَهَا رَاهُ وَمَظَا

(١) قوله / حلت ، كذا في م ، د ، ه ، وفي اللسان /

جلت .

جَرَى نَسْرٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

فَمَارَ خَصِيصُهَا حَتَّى تَشَظَّى

قال : الْفَظُّ ، أَيْ الْفَحْ ، عَلَيْهَا الْحَادِي ،

قال : وَالرَّاءُ زَيْدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَظُّ دَمُ الْأَخْوِينِ ،

وَهُوَ دَمُ الْفَزَالِ ، وَعُصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضَى

وَهِيَ خُرْ ، وَالْأَرْطَاةُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا

الْإِبِلُ أَحْمَرَتْ مُشَافِرُهَا .

وقال الفهري : يَذْكُرُ الْحَمُولُ ^(٢) :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَالُهَا مَظٌّ مَائِدٌ وَآلِ

قَرَسٍ صَوَّبُ أَسْتَقِيَّةٍ كُظْلٍ ^(٣)

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَمَظٌّ إِذَا شَمَّ وَأَبْظٌ إِذَا

سَمِنَ .

(٢) قوله : أَلَحْ ، وفي اللسان لَحْ .

(٣) يَذْكُرُ الْحَمُولُ ، وفي اللسان يَذْكُرُ عَمَلًا ،

وهو المواقف للبيات .

(٤) قوله كَلْ ، كَذَا في اللسان ، وفي النسخ :

طَلَّ وَبَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ لِي أَبِي ذَوْبٍ يَصِفُ عَمَلًا ،

وقوله :

لَجَاءَ يَجْزِجُ لَمْ يَرِ النَّاسَ مِثْلَهُ

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

بَابُ الشَّلَامِ لِصَحِيحِ مَنْ حَرَفَ الظَّاءَ

أُهِمَّتِ الظَّاءُ مَعَ الذَّالِ وَالثَّاءِ إِلَى آخِرِ الْحُرُوفِ .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ
نَظْرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِيلُهُ
على لفظِ الْعَامَّةِ من المصادر ، قال وتقول :
نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ ،
وَنَظَرِ الْقَلْبِ .

ويقول القائل للمؤمل يرجوه : إِنَّمَا
أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أى إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ
اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْرَةُ الرَّحْمَةُ
وَالنَّظْرَةُ اللَّمَحَةُ بِالْمَجَلَّةِ .

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلى : لَا تُنْذِيعُ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنْ

لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ ، قَالَ :
وَالنَّظْرَةُ الْهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : مَنْ لَمْ يَفْعَلْ نَظْرَهُ لَمْ
يَفْعَلْ لِسَانَهُ ، ومعناه : أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْقَلْبِ حِلَّتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَفْعَلْ ، وَبِجُوزَانِ
يَكُونُ مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فِيهِ نَظْرَكَ إِلَيْهِ بِالْكَرَاهَةِ
عِنْدَ ذَنْبِ أَذْنَبِهِ لَمْ يَفْعَلْ قَوْلَكَ أَيْضًا ^(١) .

أبو عبيد عن الفراء : رَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ
شُحُوبٌ .

وَأَنشَدَ شَمْرُ :

* وَفِي الْمَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّظْرَةُ : الشُّنْعَةُ
وَالْقَبِيحُ ، قَالَ : إِنْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ كَنَظْرَةٌ
إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً .

وقوله تعالى : (انظرونا فتبين من نوركم) (١) قرئ انظرونا وانظرونا بقطع الألف فمن قرأ انظرونا بضم الألف فمعناه (٢) [انتظرونا ومن قرأ انظرونا فمعناه اخرجونا . وقال الزجاج : قيل : إن معنى انظرونا انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

وقال الفراء : تقول العرب : أنظرنى : أى انتظرنى قليلا .

ويقول للتكلم لمن يُعجَلُ : أنظرنى ابتلع ريقى أى أمهلنى ، ويقال بُعْتُ فلانا شيئا فَأَنْظَرْتَهُ ، أى أمهلته ، والاسم منه النَّظْرَةُ .

وقال الليث يقال : اشتريته منه بِنَظْرَةٍ وبإنظار .

وقال الله جل وعز : (فَنَظَرْنَا إِلَى مِيسِرَةٍ (٣)) أى [لإنظار (٤)] ، واستنظر

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ وَجَبَلَةٌ ، إذا كان فيه عيب .

وأخبرنى المنبرى عن أبى الميمم : أن أبى لىلى الأعرابي قال : فيه رَدَّةٌ أى رَتَدَ البَصَرُ عنه مِنْ قُبْحِهِ ، وفيه نَظْرَةٌ أى قُبْحٌ ، وأنشد الراشئ :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ ابْنَ جَسَدَةٍ بَادِنٌ

وَفِي جِيسِمٍ كَلِيلٌ نَظْرَةٌ وَشُحُوبٌ

وفى الحديث : (أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لها (٥)) .

قيل : معناه أن بها إصابة عين من نظر الجِنِّ إليها وكذلك بها سَفْعَةٌ ، وقول الله جل وعز : (نَاطِرِينَ إِنَّهَا (٦)) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنْتَظَرِينَ بلوغه وإدراكه ، يقال : نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم يُجَاوِزْكَ قَعْلَكَ فمعناه : وقفت وتمهل .

(٣) الحديد ١٣ .

(٤) زيادة ق م .

(٥) البقرة ٢٨ .

(٦) زيادة فى د ، ج .

(١) استرقوا : املأوا الهارقية .

(٢) الأحزاب ٥٣ .

إذا كان بريئا من التهمة، ينظر بملء عينيه
وشديد الكاهل أى منبع الجانب (٣) .

قال : ونظار كقولك انتظر ، اسم
وضع موضع الأمر ، ونظار العين الثقلة
السوداء الصافية التى فى وسط سواد العين ،
وبها يرى الناظر ما يرى .

وقال غيره : الناظر فى العين كالرأية إذا
استقبلتها أبصرت فيها شخصك .

الحرائى عن ابن السكيت قال : الناظران
عرقان مكتنفا الأنف وأشد (٤) .

وأشفي من تخرج كل جن .

وأكروى الناظرين من الخنات (٥)
وقال الآخر :

ولقد قطعت نواظرا وحسنتها

من (٦) تعرض لي من الشعراء

وقال أبو زيد : ما عرقان فى تجرى الدمع
على الأنف من جانبيه .

وقال الليث : فلان نظيرك أى مثلك

فلان [فلانا] (١) من النظرة ، والتنظر توقع
الشيء ، والمناظرة أن تنظر أحاك فى أسر إذا
نظرتما فيه معا كيف تأتياه ؟ والمناظرة منظر
الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو ساءك
وتقول : إنه ل ذو منظر بلا تحبرة .

قال : والمناظرة موضع فى رأس جبل فيه
رقيب ينظر العدو ويحرسه ، والمنظر مصدر (٢)
نظر ، والمنظر الشيء الذى يوجب الناظر إذا
نظر إليه فسر .

وتقول : إن فلانا لى منظر ومستمع
وفى رى ومسبح أى فيما أحب النظر إليه
والاستماع .

ويقال : لقد كنت عن هذا المقام بمنظر
أى بمنزل فيما أحيت .

وقال أبو زيد يخاطب غلاما له قد أبى
فقتل :

لقد كنت فى منظر ومستمع
عن نصر بهراء غير ذى فرس

[وتقول العرب : إن فلانا لشديد الناظر

(٣) زيادة فى م

(٤) موجر .

(٥) الخنات : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل
إنه الزكام (لسان) .

(٦) فى م . وفى د : أوجتها

(١) زيادة فى م ، ج

(٢) يريد المصدر اليمى .

لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رَأَاهما سواء ، قال :
والتَّأْنِثُ النَّظِيرَةُ ، والجميعُ النَّظَارُ في الكلام
والأشياء كلها .

قال : وَمَنْظُورٌ اسم رجل ، والمنظور
الذي يُرَجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا ^(١)] نظيراً لهذا ،
ولقد أَنْظَرَ به وما كان خَطِيراً ، ولقد أَخْطَرَ
به ، والمنظورُ أيضاً الذي أَصَابَتْهُ نَظَرَةٌ ،
ونظيرُك أيضاً الذي يُنَاطِرُكَ وتُنَاطِرُهُ .

[وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ
النظائرَ التي كان رسول الله يقوم بها ، عشرين
سورةً من المفصل يعني سُوْرَ المفصل ، سميت
نظائرَ لاسْتِنبَاحِ بعضها ببعض في الطول ،
وقول عدي : لم تُخْطِىْ نِظَارَتِي ، أي
فِرَاسَتِي ^(٢)] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذ
ناصرة إلى ربها ناظرة ^(٣)) ، الأولى بالضاد
والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَصِرْتُ بنعيم الجنة

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) القيامة ٢٣ .

وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا .

قال الله جل وعز : (تعرف في وجوههم
نُصْرَةُ النعيم ^(٤)) .

قلت : ومن قال : إنَّ مَعْنَى قوله : إلى ربِّها
ناظرة بمعنى مُنْتَظِرَةٌ ، فقد أخطأ لأنَّ العربَ
لا تقول : نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،
إنما تقول نظرتُ فلانا أي انتظرته ومنه قول
الحطيئة .

وقد نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلوَرْدِ طَال بها حَوَزِي وتَسَامِي
فاذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ،
وإذا قلت : نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون
تَشْكُراً ، وتَدَبُّراً بالقلب .

سُلعة عن القراء يقال : فلانٌ نَظُورَةٌ
قومه ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إليه
قومه يَتَمَثَّلُونَ ما أمثله ، وكذلك هو طَرِيقُهُمْ
بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرَةُ القومِ وشَيْقُمُهُمْ : أي
طليعَتُهُمْ ، وقرسٌ نَظَارٌ إذا كان شَهْماً طامِحٌ
الطَّرْفِ حَدِيدَ القلبِ .

كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت
[الذي^(٣)] يريد صاحبه : جئت على قدر
ياموسى ، هذا وما أشبهه من الكلام .

وحكى ابن السكيت عن امرأة من العرب
أنها قالت لزوجها : مرّى على بَنِى نظري
ولا تمرّى على بناتِ قري ، أى مرّى على
الرجال الذين نظروا إلى لم يعيبوني من ورأى ،
ولا تمرّى على النساء اللواتى يُنقَرْنَ عن
عيوب من مرّ بهنّ .

والعرب تقول : دارى تنظر إلى دار فلان ،
ودورنا تناظر ، إذا كانت مُحاذية ، ويقال
للسلطان إذا بعث أميناً يستبْرِى أمرَ جماعةٍ
قوية : بعث ناظراً .

وقال الأصمى : عدلت إبل فلان نظار
أى مثقٍ مثقٍ ، وعدتها بجاراً إذا عدّها
وأنت تنظر إلى جامعها .

[وقلت قوله تعالى : فينظر كيف تعملون
أى يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاء ،
هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه ، فقد رأيتموه

وقال الراجز :

* نأى للمدين وأى نظار *

[قال أبو نجيعة :

* يقيمن نظارية لم تهجم] *

نظارية : ناقة نجبية من تناج النظر وهو

غل مُنْجَب من فحول العرب .

وقال جرير :

* والأرحى وجدّها النظار *

لم تهجم : لم تحلب^(١) .

وقال الزهرى : لا تناظر بكتاب الله ولا

بكلام رسول الله .

قال أبو عبيد : أراد لا تجعل شيئاً نظيراً

لكتاب الله ولا لكلام رسول الله ، يقول :

لا تتبع قول قائل من كان وتدعها له .

قال أبو عبيد : ويجوز أيضاً من وجه

آخر ، أن تجعلها مثلاً للشيء يُعرض مثل

قول إبراهيم [النخعي^(٢)] : كانوا يكرهون

أن يذكروا الآية عند الشيء يُعرض من أمر

الدنيا .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

الظريف البليغ الجيد الكلام، وقال: الظرف
في اللسان واحتجا بقول عمر: إذا كان اللسان
ظرفاً لم يُقَطَّعْ معناه، إذا كان بليغاً جيد
الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحد
وقال غيرهما: الظرف الحسن الوجه والمهيئة

وقال الكسائي: الظرف يكون في الوجه
واللسان يقال: لسان ظريف ووجه ظريف
وأجاز ما أظرف لسانه، أظرف أم وجهه؟
[في الاستفهام] (٤).

قال الليث: والظرف وعاء كل شيء
حتى إن الأبريق ظرف لما فيه (٥)، والصفات
في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى
ظروفاً من نحو أمام وقُدَّام، وأشبه ذلك
تقول خَلَفَكَ زيدٌ، إنما انتصبَ لأنه ظرف
لما فيه، وهو موضع لغيره وقال غيره من
النحويين: تحليل يُسميها ظروفاً والكسائي
يُسميها المحالَّ، والقراء يسميها الصفات
وللعنى واحد، وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال: الظرف في اللسان

وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلَّةَ بكم؛
وقوله: (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أي هل
ينتظرون إلا نزول العذاب بهم؛ وقوله:
انظروا أي ارقبنا وانتظروا ما يكون منا (٦).
ظرف استعمل من وجوهه.

ظفر . ظرف

[أخبرني النذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال: يقال إنك لنضيض الظرف نقي الظرف
قال الظرف دعاؤه بقول: لست بخائن] (٧).

قال الليث الظرفُ مَصْدَرُ الظريف
وقد ظُرِفَ يَظُرِفُ وهم الظرفاء وتقول رُفِيَتْهُ
ظروف أي ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن،
ونسوة ظراف وظراف (٨). وهو البراعة
وذكاء القلب، ولا يوصف به السيد
ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال
والفتيات الزولات ويجوز في الشعر في مصدره
الظرافة.

[أبو بكر قال الأسمى وابن الأعرابي:

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م، ج

(٤) زيادة في م

(٥) لما فيه، كذا في د؛ وفي م: لا فيه.

وقال للمعين الضعيف : إنه ككَلِيلِ الظفر
لا يَنْكِى عَدُوًّا وقال طَرْفَةٌ :

* لَسْتُ بِالْقَانِي وَلَا كَلَّ الظُّفْرِ *

ويقال : بَطْفَرٌ (٢) فلانٌ في وجه فلان
إذا عَرَزَ ظُفْرُهُ في ثَلَمَةِ مَقْمَرِهِ ، وكذلك
التَّطْفِيرُ في القِثَاءِ والبَطِيخِ والأشياء كلها ،
والأظفارُ شيءٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ شَبِهُ بَطْفَرٍ
مُتَكَفٍ (٣) من أصلِهِ يُجْصَلُ في الدُّخْنَةِ
ولا يُفَرِّدُ منه الواحدُ ، وربما قال بعضهم
أظْفَارَةً واحدةً وليس بِجائزٍ في القياس
ويجمعونها على أَظْافِيرَ ، وهذا في الطَّيْبِ وإذا
أَفْرَدَ شيءٌ من نحوها يَنْبَغِي أن يكون ظُفْرًا
وفَوْهاً زَمْ يقولون : أَظْفَارُ وَأَظْافِيرُ وَأَفْوَءُ
وَأَفْوَءُهُ لَهْذِينَ العِطْرِينَ والظْفَرَةُ جَلِيدَةٌ تُنْقَشَى
العَيْنُ تُثَبَّتُ من تَلْقَاءِ اللَّائِي ، وربما قَطَعَتْ ،
وإن تَرَكْتَ غَشِيَتْ بِصَرِّ العَيْنِ حَتَّى يَكِلَّ
ويقال ظُفْرُ فلانٍ فهو مَظْفُورٌ ، وعَيْنُ ظْفِرَةٍ
وقد ظَفِرَتْ عَيْنُهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفِرَتْ العَيْنُ

والخلاوة في المتينين والملاحه في النعم ، والجمال
في الأنف ، وقال محمد بن يزيد : الظريف
مُشْتَقٌّ من الظَرْف وهو الوعاء كأنه جعل
الظريف وعاءاً للأدب ومسكراً للأخلاق
ويقال : فلان يَظْفَرُفَ وليس يَظْرِيفُ .

[ظفر]

قال الليث : الظُّفْرُ ظُفْرُ الإصْبَعِ وَظُفْرُ
الطَّائِرِ والجَمِيعِ الأظْفَارُ وجمع الأظفار
أظْفِيرُ لأنَّ أظْفَارَ بوزن إعصار (١) تقول
أظْفِيرُ وَأَعاصِيرُ قال وإن جاء ذلك في الشعر
جاز كقوله :

* حَتَّى تَفَاكَمَرَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ *

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة
إِخْدَارٍ ، ولا يُتَكَلَّمُ به بالقياس في كلِّ ذلك
سواء ، غير أن السمع آس فإذا ورد على
الإنسان شيءٌ لم يسمعه مُسْتَعْمِلاً في الكلام
استَوْحَشَ منه فَتَفَرَّ ، وهو في الأشعار جَيِّدٌ
جائزٌ ، ويقال للرجل : إنه لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ عن
أذى الناس ، إذا كانا قَلِيلَ الْأَذْيَةِ لَهُ ،

(١) قوله لأن أظفار بوزن إعصار ؛ لا مطابقة
بين الظنين في الوزن المركب .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) متكلف : مقطوع ، مقطوع .

إذا كان بها ظفرة ، وهى التى يقال لها ظفرة
وظفرة .

ابن بُرْزَج : ظَفِرَتْ عَيْنُهُ وَظَفِرَتْ بِسِوَاهُ
وهى الظفارة وأنشد أبو الميثم :

ما القولُ فى عَجَبٍ كَالْجَمْرَةِ

بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْبُكَاءِ ظَفَرَةٌ

* حَلَّ أَبُوهَا فى السَّجْنِ وَسَطَ الْكَفَرَةِ *

شعر عن الفراء : الظفرة لحمَةٌ تَنْبِتُ
فى الحديقة .

[وقال غيره : الظفرة لحم بنبت فى بياض
العين ، وربما جَلَلِ الحديقة] (١) .

وقال الليث : الظفَرُ : الفَوْزُ بما طَلِبْتَ
وَالفَلَجُ على من خاصمت ، وتقول : ظَفَرَ اللهُ
فُلَانًا على فُلَانٍ ، وكذلك أَظْفَرَهُ اللهُ وَظَفِرَتْ بِهِ
فَأَنَاظَفَرْتُ بِهِ وهو مَظْفُورٌ بِهِ .

وتقول : أَظْفَرَ فى اللهِ بِهِ ، وفلان مُظَفَّرٌ
لَا يَبُوبُ إِلَّا بِالظَّفَرِ فَتَقَلَّ نَمَتُهُ لِلْكَثَرَةِ
وَالْمِبَالَةِ وإن قيل : ظَفَرَ اللهُ فُلَانًا أى جَعَلَهُ
مُظَفَّرًا جاز وحسن أيضاً ، وتقول : ظَفَرَهُ عَلَيْهِ

أى غَلَبَهُ عَلَيْهِ وذلك إِذَا سُوِّلَ أُيُّهُمَا أَظْفَرُ
فَأَخْبَرَ عَنْ وَاحِدٍ غَلَبَ الْآخَرَ قَدْ
ظَفَرَهُ .

أبو زيد :

يقال : مَا ظَفَرَكَ عَيْنِي مِنْذُ حِينَ
مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ حِينَ وَكَذَلِكَ مَا أَخَذْتُكَ عَيْنِي
مِنْذُ حِينَ .

أبو عبيد عن الكسائى : إِذَا طَلَعَ
النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قلت : وهو
مَأْخُذٌ مِنَ الْأُظْفَارِ .

ابن السكيت يقال : جَزَعُ ظَفَارِيَّ
منسوب إلى ظفَار ، اسم مدينة باليمن ، ومنه
قولهم : مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ أَى تَعَلَّمَ
الْحِمْرِيَّةَ .

أبو عبيد عن الأصمعى : فى السَّيَةِ الظَّفَرُ
وهو مَا وَرَاءَ مَقْعِدِ الرَّجُلِ إِلَى طَرَفِ الْقُرْسِ .
وقال غيره يقال : لِلظَّفَرِ أَظْفُورٌ وَجَمْعُهُ
أَظْفِيرٌ وَأَنشَدَ قَالَ :

مَا بَيْنَ لَقَمَتِهَا الْأُولَى إِذَا ازْدَرَدَتْ
وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسُ أَظْفُورِ

وقال ابن بُرْزَج : تظافر القوم عليه ،
وتضافروا وتظاهروا بمعنى ^(١) واحد وقول الله
جل وعز (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ^(٢)
ظفر) دخل في ذي الظفر ذوات الناسم من
الإبل والنسم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

في حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام
والظُّراب وبطون الأودية والتلال .

أبو عبيد قال : الظُّراب الروابي الصغار ،
واحدها ظَرِب .

وقال الليث : الظُّرب من الحجارة ما كان
أصله نائتاً في جبل أو أرض حزنة ، وكان
طَرَفُهُ النَّائِي مُحْدَداً ، وإذا كان خِلْقُهُ الجبل
كذلك سمي ظَرِباً وقال رؤبة :

* شَدَا يُسْطَى الْجَنْدَلُ الظُّرْبَا ^(٣) *

وقال الآخر ^(٤) :

(١) أبو عبيد : وفي م : أبو عبيدة .

(٢) نحل ١١٨ .

(٣) ورواية اللسان عند الشطي الجندل المظربا .

(٤) هو معد يكرب يرث أخاه شرحيل ، وكان

قد قتل يوم الكلاب الأول .

إِنَّ جَنِيَّ عَنْ ^(٥) الْفِرَاشِ لَنَابٍ
كَتَجَاقِ الْأَسْرِ ^(٦) قَوْقَ الظُّرَابِ
وكان عامر بن الظُّرب من فُرسان بني حِجَّان
ابن عبد المزّي .

وقال للفصل : الْمُظْرِبُ الذي قد لَوَّحَتْ
الظُّراب .

وقال غيره : ظُرِبَتْ حوافِرُ الدابة تَفْطِرِيًّا
فهي مُظْرِبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ واشتدت .

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف
فرساً .

وَمُقَطَّعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ سَابِحٍ

بَادِرِ نَوَاجِذِهِ عَنِ الْأُظْرَابِ ^(٧)

قال : يُقَطَّعُ حَلَقُ الرَّحَالَةِ بُوْثُوْبِهِ [وتبدؤا] ^(٨)
نَوَاجِذُهُ إِذَا وُطِيءَ عَلَى الظُّرَابِ [أى] ^(٩) كَلَحَ ،
يقول : هو هَكَذَا وهذه قُوَّتُهُ .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « على » الفرائش

(٦) الأسر / : البحر في كركرته دبيرة .

(٧) جاء في اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع
لأن قبله :

تهدي أوائلهن كل طيرة

جرداء مثل هراوة الأعزاب

والأظراب : أستاخ الأستان .

(٨) زيادة في م ، ج واللسان .

(٩) زيادة من اللسان .

قال أبو زيد : والأثني ظَرْبَانَةٌ .

وقال البيهقي :

سَوَاسِيَّةٌ سُوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَابِي غِرْبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ تَحِلْ ^(١)

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَمْتَالِهِمْ :

هَما يَمْتَشَتَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ ، أَيْ يَتَشَاتَمَانِ ،
وَالشَّنُّ مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْخَشِينِ .

وقال اللندري : سمعت أبا الهيثم يقول :

يَقَالُ : هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُا
تَقْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّيِّ حَتَّى يَخْرُجَ
فِيصَادَ .

[وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى

الظَّرَابِ ، وَاحِدَهَا ظَرْبٌ ، وَهُوَ مِنْ صِفَارِ
الْجِبَالِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقَصَرِهَا ، فَأَرَادَ أَنَّ
ظُلُمَتَهُ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ] ^(٢) .

[بَطَّرَ]

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُظْرَةُ تُتَوَّى فِي

شَمْرٍ عَنْ ابْنِ تَمِيمٍ : الظَّرْبُ أَصْفَرُ الْأَكَامِ
وَاحِدُهُ حَجْرٌ ، لَا يَكُونُ حَجْرُهُ إِلَّا ظُرًّا
أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ وَجَمْعُهُ أَظْرَابٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الظَّرْبَاءُ مَمْدُودَةٌ عَلَى
فَعْلَاءٍ دَابَّةٌ شَبِيهُ الْقِرْدِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الظَّرْبَانُ
بِالنُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هِيَ الظَّرْبِيَّةُ مَقْصُورَةٌ
وَالظَّرْبَاءُ مَمْدُودَةٌ لَحْنٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ نَكَلَّمُ الظَّرْبِيَّ عَلَيْهَا

فِرَاءُ الْأَوْثَمِ أَرْبَابًا غَضَابًا

قَالَ : الظَّرْبِيَّ جَمْعٌ فِي غَيْرِ مَعْنَى
التَّوْحِيدِ .

قُلْتُ : وَقَالَ الْهَيْثَمُ : هِيَ الظَّرْبِيَّةُ مَقْصُورَةٌ
كَأَنَّهَا أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهِيَ الصَّوَابُ .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الظَّرْبَانُ
وَهِيَ الظَّرْبَانِيَّةُ بِغَيْرِ نُونٍ وَهِيَ الظَّرْبِيَّةُ ، الظَّاهِ
مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ جَزْمٌ وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ
وَكُلَاهُمَا جَمَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهُةٌ بِالْقِرْدِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَأَصْبَحْتُ

ظَرَابِيٍّ مِنْ حِجَانٍ شَقَى تُثِيرُهَا

(١) الظربان : دوية شبه الكلب أحمر الأذنين ،
طويل الخرطوم ، كثير القسوة ، متن الرامحة وترغم العرب
أنها تنسوي في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب راحته
حتى يبل الثوب .

(٢) زيادة في ٢٠

السَّفَّةِ ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ ، قال . والبُظْرَةُ
- بسكون الظاء - حَلَقَةٌ انْخَامٌ بِلَا كُرْسِيٍّ ،
وتصغيرها بُظَيْرَةٌ أيضا . قال : والبُظَيْرَةُ تصغير
البُظْرَةِ وهي القليلة من الشعر في الإبْطِ يَتَوَانِي الرجل
عن قَتْمِهَا ، فيقال : تحت إبْطِهِ بُظَيْرَةٌ ، قال :
والْبُضْرُ - بالضاد - تَوَفُّ الجارية قبل أن
تُخْفَضَ .

وقال الفضل : من العرب من يُبْدِلُ الظاء
ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرِي بمعنى ظَهْرِي ،
ومنهم من يُبْدِلُ الضاد ظاء فيقول قد عَطَّتْ
الحربُ بَنِي تميم .

الليث عن أبي الدقيش : امرأةٌ بِظُرِيرٌ
وهي الصَّخَّابَةُ الطويلةُ اللسان ، [وروى
بعضهم : بطرير] لأنها قد بَطِرَتْ وأَشِيرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : امرأةٌ بِظُرِيرٌ :
شَبَّهَ لسانها بِالْبُظْرِ .

وقال الليث : قول أبي الدقيش :

* أَحَبُّ إلينا وَبُظْرُهَا معروف ^(١) *

وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا ^(٢)
وَيُبْظِرُهُ وامرأةٌ بَظْرَاءُ والجميعُ بُظْرٌ والبَظْرُ
للصدر من غير أن يقال : بَظِرْتُ تَبْظُرُ ، لأنه
ليس بمحدث ولكنه لازم ، ورجل أُبْظِرُ
في شَفْتِهِ العُلْيَا طول مع تَتَوَّهَ وسطها .

وروى عن علي أنه أتى في فريضة وعنده
شُرْبِيحٌ قال له عَلِيٌّ : ماتقول فيها أيها العبد
الْأَبْظَرُ ؟

وقال لَاقِي تخفض الجوارى : مُبْظِرَةٌ .
وقال اللحياني : يُقَالُ لِلْبُظْرِ : الْبُظَارَةُ
وَالْبَيْظَرُ وَالْبَنْظَرُ وَالسَّكِينُ وَالرَّفْرَفُ وَالتَّوْفُ .

قال : ويقال للنائي في أسفل حَيَاءِ الناقة
الْبُظَارَةُ أيضا .

ط ر م

مهمل .

(١) في ج ، دل وبظرها - وفي اللسان : وتظيرها -
واللحن والسياق يؤيد أنها : بطرير / فقد جاء باللسان
بمعنا : وروى بعضهم : بطرير بالطاء ، أي أنها
بطرت وأشمرت .

(٢) يمص ، وماضيه : أمس بمعنى شتم .

بَابُ الظَّلْفِ وَاللَّامِ

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظَّلْفُ : ظِلْفُ البقرة وما أشبهها مما يَحْتَرُّ وهو ظَفْرُها .

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الإنسان وقَدَمُهُ وحافرُ الفرس وخِفُّ البعيرِ والنعامة وظِلْفُ البقرة والشاة .

وقال الليث : يُستعارُ الظِّلْفُ للخيَلِ وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

* وَخَيْلٌ ^(١) تَطْلُكُم بِأظْلَافِها *

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن الفراء : قال تقول العرب : وَجَدْتُ الدابةَ ظِلْفَها، يُضربُ مثلاً للذى يَجِدُ ما يوافقُه وتكونُ فيه إرادته ، من الناس والدواب .

قال الفراء : الظِّلْفُ من الأرض تَسْتَحِبُّ الخيلُ العَدُوَّ عليها ، وأرض ظَلِيفَةٌ لا يَسْتَيِّنُ

المشي عليها من لينها .

وأخبرني المنذرى عن الطَّوَيْمِيِّ عن الخراز عن ابن الأعرابي ، قال : الظِّلْفُ ما غُلِظَ من الأرض وأنشد لابن الأَحْوَس :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عِرْضِي ^(٢)

كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ قال: هذا رجلٌ سَلَّ إِيلًا فأخذ بهافي كُرَاعٍ من الأرض لثلاثَ تَشْتَيْنِ آثارُها فَتَنَّبَع ، قلت : جَبَلُ الفراءِ الظِّلْفُ ما لانَ من الأرض ، وجَمَلُها ابنُ الأعرابي ما غُلِظَ من الأرض ، والقول قول ابن الأعرابي ، الظِّلْفُ من الأرض ما صَلَبَ فلم يُوَدَّ أترأ ، ولا وُعُوثَةٌ فيها فيشْتَدُّ على اللامِشي المشي فيها ، ولا رَمَلٌ فَتَرَمَضُ فيها النِّعَم ، ولا حجارة فَتَخَفُّ فيها، ولكنها صُلْبَةٌ التُّرْبَةُ لا تُودِّي أترأ .

وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت بخطه : الظِّلْفَةُ الأرض التي لا تَنْبَيُّنُ فيها أترأ ، هي قَفٌّ غليظٌ ، وهي الظِّلْفُ .

(٢) عرضي - وفي م : قسي - والوسيفة :

الطريدة :

(١) وخيل ؛ وفي م : وخيل .

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مَسَّتْ بالدعسِ أخصَّها
كأنَّ ظَهَرَ النَّقَاطِ لَهُ ظَلْفٌ

قال وقال ابن الأعرابي : أَظْلَفَ الرَّجُلُ
إذا وَقَعَ في مَوْضِعٍ صُلْبٍ ، وَأَشْدَّ يَدَ عَوْفِ
ابن الأحموس :

* أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْفِي * .

قال : وسارقُ الإبلِ يَحْمِلُهَا على أرضِ
صُلْبِهِ لئلا يَرَى أَثَرُهَا ، وَالكَرَاعُ مِنَ الْحِرَّةِ
ما استَطال .

قال وقال الفراء : أرضُ ظَلِفٍ وَظَلِفَةٍ
إذا كانت لا تُؤَدِّي أَثَرًا ، كأنها تَمْنَعُ من ذلك .
ومنه يقال : ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَمَّا يَسِفُهَا
إذا مَنَعَهَا .

وقال غيره : الْأُظْلُوقَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْقِطْعَةُ
الْحَزْنَةُ الْخَشِينَةُ ، وَهِيَ الْأُظَالِفُ ، وَمَكَانُ
ظَلِيفٍ حَزْنٌ خَشِينٌ ، قال : وَالظُّلْفَاءُ صَفَاءٌ قَدْ
اسْتَعَتْ في الْأَرْضِ تَمْدُودَةً ، قال ويقال :
أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظُّلْفَاتِ ، أَيْ عَلَى الشَّدَةِ
وَالضَّيْقِ .

وقال طُفَيْلُ النَّنَوَى :

هَذَاكَ يَرْوِيهَا ضَيْفِي وَلَمْ أَقِمِ
عَلَى الظُّلْفَاتِ مُقْفِلَ الْأَنْامِلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي
غنمه : عَلَيْكَ الظِّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَثَرِ مَضْيِهَا ،
قلت : أَمَرَهُ بِأَنْ يَرْعَاهَا فِي صَلَاحَاتِ الْأَرْضِ
لثَلَاثَةِ رَمَضٍ فَتَقْتَلِفُ أَظْلَافُهَا ، لِأَنَّ الشَّاءَ إِذَا
رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ وَحَيَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا
أَرْمَضَتْهَا ، وَالصَّيَّادُ فِي الْبَادِيَةِ يَلْبَسُ سِمَاتِيهِ
وَمَا جَوَّزَاهُ فِي الْمَاجِرَةِ الْحَارَّةِ فَيَثِيرُ الْوَحْشَ
عَنْ كُنُفِهَا ، فَإِذَا مَسَّتْ فِي الرَّمْضَاءِ تَسَاقَطَتْ
أَظْلَافُهَا ، وَأَخَذَهَا الْمُسْتَمِي وَيُقَالُ لَهُمُ : السُّمَاءُ
وَاحِدُهُمْ سَامٌ .

وقال الليث : الظِّلْفَةُ طَرَفُ جَنُو الْقَتَبِ
وَجَنُو الْإِكَافِ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ بِمَا عَلَى الْأَرْضِ
من جَوَانِبِهَا ، قال : وَالظِّلْفُ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ
الْحَالِ فِي مَعِيشَتِهِ ، وقال : ذَهَبَ بِهِ تَجَانًا وَظَلِيفًا
إِذَا أَخَذَهُ يَبْتَغِي ثَمَنًا ، وَأَشْد :

أَيُّمَا كُلُّهَا ابْنُ وَغَلَةٍ فِي ظَلِيفٍ

وَبِأَمْنٍ هَيْمٍ وَابْنًا سِنَانٍ

عمرو عن أبيه ، قال : الظِّلْفُ الْحَاجَةُ ،

الستين وظَلَّفَتْ وَرَمَدَتْ وَطَلَّفَتْ وَرَمَّتْ ،
كل هذا إذا زِدَتْ عليها .

وفي النواحر : أَطَلَّفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا
وَوَطَّلَفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ [وَأَشَدَّيْتُهُ] إِذَا أَبَدَّتَهُ
عنه .

[لفظ]

قال الليث : اللفظ أن تَرْمِيَ بشيء كان
في فمك ، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرض
تَلْفِظُ اللَّيْثَ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ ، وَرَمَتْ بِهِ ، والبحرُ
يَلْفِظُ الشَّيْءَ ، يرمى به إلى الساحل ، والدنيا
لَا فِظَةً تَرْمِي بَيْنَ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ ، وكل طائر
يَزْنُ أَتَاهُ ، فهو لَا فِظَةَ ، ومن أمثالهم أَسْخَى
مَنْ لَا فِظَةَ يَعْنُونَ الدِّيَكُ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلانُ أَسْخَى
مَنْ لَا فِظَةَ ، يقال : أُنْهَا الرَّحَى مُنِمَّتْ بِذَلِكَ
لأنها تَلْفِظُ مَا تَطْحَنُهُ ، ويقال : أُنْهَا الْعَزْرُ ،
وَجُودُهَا أَنَّهَا تُدْعَى لِلْحَلَبِ ^(٤) وهي تَعْقِيفُ

وَالظَّلْفُ الْمُنَابَهَةُ فِي الشَّيْءِ ^(١) . وغيره ، ويقال :
جاءت الإبل على ظِلْفٍ واحد ، قال : وَالظَّلْفُ
الْبَاطِلُ ، وَالظَّلْفُ الْمُبَاحُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دَمُهُ
ظَلْفًا وَظَلْفًا ^(٢) بِالْفَاءِ وَالطَّاءِ مَعْنَاهُ هَذَرًا .

قال ، وقال أبو زيد : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بِظَلْفِيهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : غَمَّ فُلَانٍ
عَلَى ظِلْفٍ [وَاحِدٍ] ^(٣) ، وقال مرة على ظِلْفٍ
إِذَا وَلَدَتْ كُلَّهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : وفي الرَّخْلِ
الظِّلْفَاتُ ، وَهِيَ انْخِشَابَاتُ الْأَرْبَعِ اللَّوَاتِي يَكُنُّ
عَلَى جَنْبَيْ التَّيْمَرِ .

وقال الأحمسي : مِثْلُهُ .

قال أبو زيد : وَيُقَالُ : لِأَعْلَى الظِّلْفَتَيْنِ
مَا عَلَى الْعَرَّاقِيِّ الْمُضْدَانِ وَأَسْفَلِهَا الظِّلْفَتَانِ ،
وَمَا مَا سَقَلَ مِنَ الْحَنُونَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمَوْخِرَةِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَفْتُ عَلَى

(٤) قوله / حلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأولى
هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر ،
وهو الحلب ؛ لأن مصادر هذا النوع من الأفعال هو
القفل في الأصل ، وما جاء مفرداً عنه فهو من مزيادات
المصدر القياسي مثل / حلباً ، وحلاباً .

(١) المنابة في الشيء ، وفي اللسان : المنابة
في الشيء .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفاً .

(٣) زيادة في م .

فَتَاتِي مَافِيهَا وَتَقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ تُخَلِّبُ وَهَذَا
التفسير ليس عن أبي زيد .

قلت : وَاللَّفْظُ لَفْظُ الْكَلَامِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)^(١)
وَيَقَالُ : لَفْظَ فُلَانٌ عَصَبُهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصَبُهُ
رَبْقُهُ الَّذِي عَصَبَ بِهِ أَى غَرَى بِهِ قَيْسٍ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِهِمْ أَسَمَحُ مِنْ لَا فِطْلَةٍ .
فَقَالَ الْمَفْضَلُ : هُوَ الدَّيْكَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَمَزُ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ الرِّحَى ، وَيَقَالُ : هُوَ
الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَقْذِفُ كُلَّ مَا فِيهِ .
ظ ل ب .

أَهْمَاتٌ وَجُوهَا .

ظ ل م .

ظ ل م .

سَلَمَةٌ عَنْ الْقِرَاءِ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا)^(٢) فِيهِ لَفْظَانِ :
أَظْلَمَ . وَظَلِمَ . بَغِيرِ أَنْفٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ
الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرُجٍ وَثَلَاثُ ظُلَمٍ ، قَالَ :
وَالْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّرَجِ ، وَالظُّلَمُ دَرَجَاءُ
وِظْلَمَاءُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزُورِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَعَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ اللَّيْثِ أَنَّهَا قَالَا : وَاحِدَةُ الدَّرَجِ
وَالظُّلَمُ دُرُجَةٌ وَظُلْمَةٌ ، قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي قَالَاهُ
هُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ ، وَيَجْمَعُ الظُّلْمَةُ ظُلْمٌ وَظُلُمَاتٌ
وِظْلُمَاتٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظُّلْمَةُ ذَهَابُ النُّورِ وَجَمْعُهُ
الظُّلْمُ ، قَالَ : وَالظَّلَامُ اسْمٌ لِلذَّكَاءِ ، وَلَا يُجْمَعُ ،
يَجْرِي بِمَجْرَى الْمَصْدَرِ كَمَا لَا يَجْمَعُ نَفَاثَرُهُ نَحْوُ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ . قَالَ تَوَلِيَّةُ ظُلُمَاءِ ، وَيَوْمٌ مُظْلَمٌ
شَدِيدُ الشَّرِّ ، وَأَظْلَمُ فُلَانٌ عَلَيْنَا الْبَيْتَ : إِذَا
أَسْمَكْتَ مَا تَسْكُرُهُ ، قُلْتُ : أَظْلَمُ يَكُونُ لَازِمًا
وَوَاقِعًا ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَكُونُ بِالْمُعْنَيْنِ أَضَاءُ
السَّرَاجِ بِنَفْسِهِ بِمَعْنَى ضَاءِ ، وَأَضَاءُ السَّرَاجِ
النَّاسَ ، وَأَضَأْتُ السَّرَاجَ فَأَضَاءُ ضَاءً ، وَيُقَالُ
ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا وَظُلْمًا فَالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي ،
وَالظُّلْمُ الْأَسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ
الرَّبِّ فِي الشَّيْءِ : مَنْ أَشَبَّهَ أَبَاهُ فَآظَمَ .

أى سَقِيَّتِهِ قَبْلَ رُؤْيِهِ وَأَنْشَدَ شِعْرَهُ:

وَقَائِلُهُ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَاتِي

وَهَلْ يَنْتَفِي عَلَى التَّكْدِ الظَّلِيمِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ: ظَلَمَ الْوَادِي إِذَا بَلَغَ

الْمَاءُ مِنْهُ مَوْضِعًا لَمْ يَكُنْ نَالَهُ فِيهَا خَلَا

[وَلَا يَلْفَهُ قَبْلَ ذَلِكَ] (١)، وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ

يَصِفُ سَيْلًا:

يَكَادُ يَطْلُعُ ظُلْمَانِي يَمْنَعُهُ

عَنِ الشَّوَاهِقِ فَالْوَادِي بِهِ شَرِقُ

قَالَ وَيُقَالُ: لَمْ يَطْلُغْ مِنَ حَيَّةٍ، لِأَنَّهَا

تَأْتِي الْجَحْرَ لَمْ تَخْفِرْهُ فَتَسْكُنُهُ، قَالَ وَيَقُولُونَ:

مَا ظَلَمْتُ أَنْ تَفْعَلَ، قَالَ: وَالْأَرْضُ الْمَظْلُومَةُ

الَّتِي لَمْ يَنْلُهَا الْمَطَرُ، قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي

الْجَرَّاحِ أَكَلْتُ طَعَامًا فَاتَّخَفْتُ— فَقَالَ

أَبُو الْجَرَّاحِ: مَا ظَلَمْتُكَ أَنْ تَقِيءَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي

بَعْضُهُمْ:

قَالَتْ لَهُ نَحْيٌ بِأَعْلَى ذِي سَلَمٍ

أَلَا تَزُورُنَا إِنْ الشَّعْبُ أَلَمَ

قَالَ بَلَى يَأْتِي وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ: مَا ظَلَمَ آيَ مَا وَضَعَ الشَّبَهَ فِي

غَيْرِ مَوْضِعِهِ، قَالَ: وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ

فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَمَا

ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (١) قَالَ

مَا تَقْصُونَا شَيْئًا بِمَا فَعَلُوا وَلَكِنْ تَقْصُوا أَنْفُسَهُمْ

قَالَ وَالْعَرَبُ [تَقُولُ] (٢) ظَلَمَ فَلَانٌ سِقَاءَهُ إِذَا

سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ زُبْدَهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا شَرِبَ لَبَنُ السَّقَاءِ

قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمَةُ،

يُقَالُ: ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَاهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ

إِدْرَاكِهِ.

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَيْ لَنَا هَذَا الْحَرْفُ عَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ: ظَلَمْتُ الْقَوْمَ، وَهُوَ وَهْمٌ.

أَخْبَرَنِي لِلنَّذَرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ

ابْنِ يَحْيَى وَعَنْ أَبِي الْهِثْمِ أَنَّهُمَا/ قَالَ يَقَالُ:

ظَلَمْتُ السَّقَاءَ وَظَلَمْتُ اللَّبَنَ إِذَا شَرِبْتَهُ أَوْ

سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ وَإِخْرَاجِ زُبْدِهِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ظَلَمْتُ وَطَيْي الْقَوْمَ

(١) التحل ١١٨

(٢) زيادة في م

قال القراء : هم يقولون : معناه حقاً وهو مثل .

قال ورأيت أنه لا يمتنع يوم فيه علة تمنع .

أبو عبيد عن أبي زيد يقول : لقيته أدنى ظلم أى لقيته أول شيء ، قال : وإنه لأول ظلم لقيته إذا كان أول شيء صد بصرك لبيل أونهار ، ومثله لقيته أول وهلة ، وأول صوك ، وبوك .

قال وقال الأملؤى : أدنى ظلم أى القريب .

قلت وكان ابن الأعرابي يقول : في قوله قال بلى يامى واليوم ظلم ، أى حقاً يقيناً ، وأراه قول المفضل وهو شبيه بقول من قال في : لا جرم ، أى حقاً ، يقيه مقام المين وللعرب ألقاط في الأيمان^(١) لا تشبهها كقولهم عوض لا أفل ذلك ، وجبر لا أفل ذلك .

وقال ابن السكيت في قول النابغة :

إلا أوارى لآيا ما أينمها

والنؤى كالحوض بالظلمة الجليل

(١) قوله / لا تشبهها ، كذا في م ، د ، والبيان يقتضى حذف (لا) .

قال النؤى الحاجز حول البيت من تراب فشبه داخل الحاجز بالحوض ، بالظلمة يعنى أرضاً مرؤوا بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه النهار^(٢) ، وليست بموضع تحويض يقال : ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض ، قال : وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، ومنه قوله : واليوم ظلم أى واليوم وضع الشأن في غير موضعه ، ومنه قول ابن مقبل :

هرت الشفايق ظلامون للجزر^(٣)

أى وضعوا النحر في غير موضعه ، وظلم السيل الأرض إذا خدد فيها من غير موضع تخديد وأنشد للحويديرة :

ظلم البطاح بها^(٤) أنهلل حريضة

فصفا النطاف بها بعيده القلع

قال وظلمت سقاي أى سقيتهم إياه قبل أن يروب وأنشد :

(٢) في م : سقوا فيه لإيهام .

(٣) مسدرة :

* عاد الأتلة في دار وكان بها *

(٤) بها ، كما في اللسان وفي النسخ / هـ .

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَنَلْنِي أَذَانَهُ

وفي ظَلَمِي له عامداً أَجْرٌ^(١)

قال هكذا سمعت العرب تنشد: وفي ظَلَمِي

بنصب الظاء .

قال والظَلَمُ الاسم والظَلَمُ بالفتح العمل^(٢)،

وقال الأحمسي في قول زهير :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا قَيْظُلٌ

أى يُطْلَبُ منه في غير موضع الطلب .

وقال الليث الظَلَمُ يقال هو الثلجُ ويقال

هو الماء الذي يَجْرِي على الأسنان من اللون

لا من الريق^(٣) قال كعب بن زهير .

تَجْلُو عَوَارِضُ^(٤) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وقال الآخر :

(١) لم تَنَلْنِي أَذَانَهُ ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :

لم تَرَبِّي شَكَاتَهُ .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم

الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسي الذي يجي على (فعل) بفتح الظاء .

(٣) وسدره /

هو الجواد الذي يطيك نائله

عفواً . وظلم أحياناً فيظلم

(٤) قوله : لا من الريق ، جاء في اللسان بعده :

كالفرند حين يتخيل فيه سواد من شدت الريق والصفاء .

(٤) عوارض ، في اللسان عوارب .

إلى شَفَاءٍ مُشْرِبةِ الثَنَاءِ

بماء الظَلَمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثلج .

[قال شمر: الظَلَمُ بياض الأسنان كأنه يعلوه

سواد ، والغروب ماء الأسنان ، وقال الكمي:

ثم أنشد البيت^(٥)

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)^(٦) .

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير : لم

يُفْطُوا إِيمَانَهُمْ بِشَرِّكَ ، رَوَى ذلك حذيفة وابن

مسعود وسمان ، وتأولوا فيه قول الله جل وعز

حكاية عن لقمان : (إِنَّ الشَّرَّكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)^(٧)

والظَلَمُ المنيل عن القصد ، وسمعت العرب تقول :

أَتَزِمُ هَذَا الصُّوبَ وَلَا تَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئًا ، أى

لَا تَجْرُ عَنْهُ .

وقال الباهلي في كتابه : أرض مظلومة إذا

لم تُمَطَّرْ ، وَيُسَمَّى ترابُ لَحْدِ القَبْرِ ظَلَمًا لهذا

المعنى وأنشد :

(٥) زيادة في م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

مِعْزَاهَا، أَيْ تَتَنَاطَحُ مِنَ النَّشَاطِ وَالشَّيْبِ .
وَيَقَالُ أَظْلَمُ النَّفَرُ إِذَا تَلَاؤًا عَلَيْهِ كَلَامُ الرِّقِيقِ
مِنْ شِدَّةِ رَفِيفِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ
غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا
أَضَاءَ أَيْ أَصَابَ ضَوْؤُهَا ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ
ظُلْمًا ، وَالتَّظَلَّمَ الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ
وَالْتَّظَلَّمَ أَيْضًا الظَّالِمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَقْرَؤُ نَابِي نَخْوَةَ التَّظَلَّمَ *

أَيْ نَابِي كِبَرِ الظَّالِمِ ، وَيَقَالُ : تَظَلَّمَ فُلَانٌ
إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ فُلَانٍ فَظَلَمَهُ تَظْلِيمًا أَيْ أَنْصَفَهُ
مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ ثَلْبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَفَعَتِ الْجُودُ أَفْنِينَ مَالَهُ

تَظَلَّمَ حَتَّى يُخْذَلَ التَّظَلَّمَ
قَالَ : أَيْ أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ
مَالُهُ . قُلْتُ : جَمِلَ التَّظَلَّمَ ظُلْمًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ
عَلَى النَّاسِ قَدَّ ظَلَمَهُمْ ، قَالَ : وَأَشَدُّ لِجَابِرِ الثَّمَلِيِّ :

وَعَمِرُوا ابْنَ هَامٍ صَفْعَنَا جَبِينَهُ

بَشْمَاءُ تَنْهَى نَخْوَةَ التَّظَلَّمَ
قُلْتُ : يَرِيدُ بِهِ نَخْوَةَ الظَّالِمِ .

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ

فَأَصْبَحَ فِي غَيْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ
عَلَى الْمَيْشِ مُرْجُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا
يَعْنِي حُرَّةَ الْقَبْرِ ، يُرَدُّ تَرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ
دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا ، وَالظَّلِيمُ الَّذِي ذَكَرَ مِنَ النَّعَامِ
وَجَمْعُهُ الظَّلِمَانُ وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةٌ أَظْلَمَةٌ .

وَقَالَ الْإِيثِي : الظَّلَامَةُ اسْمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي
تَظْلِمُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةٌ ،
ظَلَمْتُهُ تَظْلِيمًا إِذَا نَبَّأْتَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، وَيُقَالُ :
ظَلِمَ فُلَانٌ فَاظْلَمَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَلَمَ الظُّلْمَ
بِطَبِيبِ نَفْسٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ ،
وَهُوَ إِفْتِمَالٌ ، وَأَصْلُهُ اخْظَلَمَ فَفَقُلِبَتْ التَّاءُ ظَاءً
ثُمَّ أُدْغِمَتْ الظَّاءُ فِيهَا ، وَالسَّخِيُّ إِذَا كَلَّفَ
مَالًا يَجِدُهُ مَظْلُومٌ أَوْ سُئِلَ مَالًا يُسْأَلُ ^(١) مِنْهُ
فَاحْتَمَلَهُ فَهُوَ مُظْلَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : قَدْ يُظْلَمُ أَحْيَانًا
فَيُظْلَمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظَلَمَ الْجَارُ الْأَتَانَ إِذَا
كَأَمَّهَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ ، وَهُوَ يُظْلِمُهَا ظُلْمًا وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرُ يَصِفُ أَتَنًا :

إِبْنُ عَقَّاقَا ثُمَّ يَرْمَحُنْ ظَلَمَةً

إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْنَا أَرْضًا تَظْلَامُ

وقوله: (ظلموا بها لما جاءتهم^(٣))، أى
بآيات التى جاءتهم؛ لأنهم لما كفروا بها قد
ظلموا ووقع الظلم على الشرك.
قال الله: (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ^(٤)) أى
بشرك.

ومنه قول لقمان: (إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ^(٥))
قَتَلَكَ بَيُونُهُمْ خَاوِيَةً يَمَا ظَلَمُوا) أى بكفرهم
وعصيانهم، ومن جَلَّ مع الله شريكا قد عدل
عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالم لهذا الشأن.
ومنه حديث ابن زِمْلٍ: لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يَظْلِمُوهُ أَى لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ.

وحديث أم سلمة: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَحَا^(٦)
الْأَمْرَ فَلَمْ يَظْلِمَا عَنْهُ، أى لم يعدلا عنه. يقال:
أَخَذَ فِى طَرِيقٍ فَأَخْلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا أَى
مَا عَدَلَ، وَالسَّلِيمُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ لِعَتَادِهِ الْأُمُورِ
الْمُفْتَرَضَةِ عَلَيْهِ.

ومنه قوله: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا^(٧)) ويكون
الظلم بمعنى النقصان، وهو راجع إلى المعنى الأول.

الشَّجَرَ الظَّلْمُ وَاحِدُهَا ظَلَمَةٌ وَهُوَ الظَّلَامُ
[وَالظَّلَامُ] وَالظَّالِمُ.

وقال الأصبغى: هُوَ شَجَرٌ لَهُ عَسَائِجٌ طَوَالٌ
وَتَنَبِّسُطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَنَهَا
سَمِيَتْ ظِلَامًا.

وقال ابن الأعرابى: الظَّلْمَةُ لِلْمَانِعُونَ أَهْلَ
الْحَقُوقِ حَقُوقَهُمْ.

يقال: مَا ظَلَمَكَ عَنْ كَذَا أَى مَا مَنَعَكَ.
وقال غيره الظُّلْمُ الظَّلْمَةُ فِى الْعَامِلَةِ.

وفى الحديث: إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعْدُوا
السَّرِيقَ: الْمَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِى لَمْ يُصِبه غَيْثٌ
وَلَا رَيْحٌ فِيهِ لِلرَّكَّابِ.

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابيا
يقول لصاحبه: أَظْلَمِي وَأَظْلَمَكَ، فَقَالَ اللَّهُ بِهِ،
أَى الْأَظْلَمُ مِنِّي وَمِنْكَ.

[وقوله تعالى: (لَعَلَّأ يَكُونُ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إِلَّا أَنْ يَقُولُوا
ظُلْمًا وَبَاطِلًا، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: مَالِي عِنْدَكَ حَقٌّ
إِلَّا أَنْ تَقُولَ الْبَاطِلُ.

وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِى
أَنْفُسِهِمْ^(٨)) أى تَوَفَّاهُم فِى خِلَالِ ظُلْمِهِمْ.

(٢) الأعراف ١٠٢.

(٣) الأنعام ٨٢.

(٤) لقمان ١٣.

(٥) قوله / نَكَحَا الْأَمْرَ - نَكَحَ الطَّرِيقَ لَوْحِ عَجْهِ.

(٦) الأعراف ٢٢.

قال الله تعالى: (وَمَا ظَلَمُونَا بِمَا أَنْصَرُونَا
بِفَعْلِهِمْ مِنْ مِلْكَتِنَا شَيْئًا وَلَكِنْ تَقَصُّوْا
أَنْفُسَهُمْ وَتَبَسُّوْهُا حَقًّا قَالَ نُوْفِي الْحَدِيثُ: إِنَّهُ
دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ
وَلَمْ يَدْخُلْ — الْمَظْلَمُ الزُّوْقُ مَاخُذٌ مِنَ الظُّلَمِ
وهو الماء الذي يجري على الثَّغْرِ.

وقال بعضهم الظلم مُوهَةٌ الذهب والفضة
قلت لا أعرفه [١].

[لفظ]

أبو عبيد: التَّمَطُّقُ والتَّلَطُّقُ والتَّدَوُّقُ،
وقد يقال في التَّلَطُّقِ: إنه تحريكُ اللسانِ في
الغَمِّ بعد الأكل كأنه يَنْتَبِهُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ
بَيْنَ أَسْنَانِهِ، وَالتَّمَطُّقُ بِالشَّغْتَيْنِ أَيْ تَضَمُّ
إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُمَا.

أبو زيد: ما عَنَدْنَا لَمَاطًا أَيْ طَعَامًا
يَتَلَطَّطُ.

[ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي
الديوان: قد لَمَطْنَاكُمْ أَيْ أَعْطَيْنَاكُمْ شَيْئًا يَتَلَطَّطُونَ
قَبْلَ حُلُولِ الْوَقْتِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْأَمَاطَةُ] [٢].

ويقال: لَمَطَ فُلَانًا لَمَاطَةً أَيْ شَيْئًا
يَتَلَطَّطُهُ.

وفي حديث علي رضي الله عنه: الإيمان
يَبْدُو لَمَاطَةً فِي الْقَلْبِ، كَمَا أَزْدَادُ الْإِيمَانَ
أَزْدَادَتِ اللَّمَاطَةَ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعي: قوله:
لَمَاطَةً هِيَ مِثْلُ الثُّكْنَةِ أَوْ نَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ،
وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ أَلَمَطٌ إِذَا كَانَ يَحْصَفِلُهُ شَيْءٌ
مِنَ الْبَيَاضِ.

وقال غيره: فإذا أَرْتَقَعَ الْبَيَاضُ إِلَى
الْأَنْفِ فَهِيَ رُئْمَةٌ وَطَلْفَرَسٌ أَرْتَمَ أَنْتَهَى.

بابُ الظَّاءِ والنُّونِ

ظ ن ف . استعمل منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظَافَةُ مصدرُ [النظيف]
والفعل اللازم منه : نَظَّفَ ، والمجاوز نَظَّفَ
ينظَّفُ تنظيْفًا [، استنظَّفَ الوالي ماعليه من
الخراج أى استوفى ، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ في
هذا المعنى .

قلت : التَّنْظُفُ عند العرب شبهُ التَّنَطُّسِ
والتَّغْرِزِ وطلبِ النظافة من رائحةٍ عَمَرٍ أو
نَفْيِ زُهُومَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسْلُ
الْوَسَخِ والدَّرَنِ والدَّنَسِ ، ويقال لِلْأَشْتَانِ
وما أشبهه نظيفٌ لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ والثوب من
عَمَرٍ اللَّحْمِ والمرقِ وَوَصَرِ الْوَدَكِ وما
أشبهها .

[قال أبو بكر في قولهم : فلان نظيف
السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج]^(١) كما

يُقال هو عَفِيفٌ لِلزَّرِّ ، والإِرَارِ .

قال مُتَمِّمُ ابْنِ نُؤَيْرَةَ يَزِي أخواه :

• حُلُوْكُمْما لِيْلَهُ عَفِيفُ الْمِزَرِ •

أى عَفِيفُ الفَرْجِ ، قال : وفلانٌ نَجِسٌ

السراويل إذا كان غيرَ عَفِيفِ الفَرْجِ ، قال :

وهم يَكْتُونُونَ بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ،

وبالإِزارِ عَنِ الْعَفَافِ .

قال عنزة :

• فَسَكَّتْ بِالرُّمَحِ الْأَحْمَ مِثَابَهُ •

أى قَلْبَهُ ، وقال في قوله :

• فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسِلِ •

في الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثَّيَابُ ههنا كناية عن الأمر

المُعْنَى ، أقطبي أمرى من أمرِكَ ، وقيل :

الثَّيَابُ كناية عن القلب ، وللعنَى^(٢) سَلَّى

قَلْبِي من قلبِكَ .

وقال قوم : هذا الكلام كناية عن

الصَّريمة ، يقول الرجلُ لامرأته : ثِيَابِي مِنْ

(٢) قوله / والمعنى ، عوى اللسان / كناية عن القلب

المعنى ، يسقط الواو وهو خطأ :

ثِيَابِكَ حَرَامٌ، ومعنى البيت :

إِنْ كُنْتُ فِي خُلُقِي لَأَرْضِيَنِي قَاضِرٍ مِيقِي
وقوله : تَنْسَلُ : تَبِينُ وَتَقْطَعُ ، نَسَلْتُ
السُّنَّ إِذَا بَانَتْ وَنَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذَا
سَقَطَ .

ظ . ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الظنْبُ
أصلُ الشَّجَرَةِ .

وأنشد لجُبَيْهَاءَ [الأُسْلَى ^(١)] :

قُلُوْا أَنَّهُ طَافَتْ بِظُنْبٍ مُعْجَمٍ
نَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ ^(٢)
لَجَأَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجُنُونَ بَيْجَهَا ^(٣)

عَالِيَجِهِ وَالنَّامِرُ الْمُتَنَاسُوحُ
يَصِفُ يَغْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ ،
وَالْمُعْجَمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَلِيلُ ، وَالرَّقُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالكَالِحُ
الْمَقْشَرُ ^(٤) مِنَ الْجَدْبِ ، وَالْقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

(١) زيادة في د .

(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .

(٣) بيجها : شقها وطمعها بالرمح .

(٤) المقشر : كذا في م ؟ وفي د المقشر :

أبو عبيد عن الأصمعي : الظَنْبُوبُ :
عَظْمٌ ^(٥) السَّاقِ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

إِنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخُ قَرَعُ
كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنْبَائِبِ
قال الليث : الظَنْبُوبُ هَهُنَا مِشَارٌ
يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَقِ
الرَّمْحِ .

وقال غيره : قَرَعُ الظَّنْبُوبِ : يَفْرَعُ الرَّجُلُ
ظَنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بِعَصَاهُ ، إِذَا أَنَاخَهَا لِوَرَكَيْهَا
رُكُوبَ الْمَشْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ يَضْرِبُ
ظَنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيَمْزِقَهُ إِذَا أَرَادَ
رُكُوبَهُ .

ومن أمثالهم : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ ظَنْبُوبَهُ
إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وقال أبو زيد : لَا يَقَالُ لِذَوَاتِ
الْأَوْظَانَةِ ظَنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظنم .

أما ظَنَمَ فَالنَّاسُ أَهْلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى ثَعْلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

(٥) عظم الساق : وعبرة السنان : حرف السان .

الذى لم تخرج زبدته قلت أصلها ظلمة .

[نظم]

قال الليث : النظم ، نظمك الخرز
بنضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو
في كل شيء حتى يقال : ليس لأمر نظام ،
أى لا تستقيم طريقته حتى يقال : طعنه بالرمح
فانتظم ساقيه أو جنبه .

وقال الحسن في بعض مواضعه : يا بن
آدم عليك نصيبك في الآخرة فانه يأتى على
نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظاما ، ثم
يزول ملك حينما زلت . وكل خيط ينظم
فيه لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نظم . وقال :
(مثل الفريد الذى يجرى على النظم)
وفعلك النظم والتنظيم ؛ والنظامان من
الضبط كشيئتان من الجانبين منظومتان
بعضا ، من أصل الذنب إلى دبر الأذن ،
وكذلك النظامان .

يقال : في بطنها إنظامان من بيض ،
[وكذلك إنظاما السمكة ؛ وقد نظمت
السمكة فى منظم ، ونظمت فى ناظم ، ذلك
حين يمتلئ من أصل أذننها إلى ذنبها أيضا ^(١)] .

(١) زيادة فى م .

وكذلك الدجاجة تنظم ^(٢) ، ويقال :

ما لهذا الأمر نظام أى استقامة ، ويقال :
نظمت الضبة بيضا تنظيما فى بطنها ونظمتها
نظما ، والإنظام من الخرز خيط قد نظم
خرزا ، وكذلك أناظم مكن الضبة .
وقال الكسائى : يقال : جاءنا نظام من
جراد وهو الكثير .

وقال ابن شميل : النظم شغب فيه
غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من
بعض ، فالشغب حينئذ نظم لأنه نظم ذلك
الماء ، والجماعة النظم .

وقال غيره : النظم من الركى ما
تناسق فقره ^(٣) على نسق واحد .

ثملب عن ابن الأعرابي : النظمة
كواكب النريا .

وقال أبو ذؤيب :
فورذن والميقوم معد رابى الله

رساء فوق النظم لا يتنقل
ورواه بعضهم : فوق النظم وهما الثريا معا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م
مهملات كلها ، انتهى .

(٢) يقال نظمت الدجاجة وظلمت ونظمت .

(٣) فقره : جم فقير ؛ ومى البئر الضيقة .

أَبْوَابُ الشَّائِئِ لِمَعْمَلِ مَنْ حَرَفِ الْهَاءِ

ظ د د. ظات أهملت وجوهها.

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

وقال أبو عبيد : اظروزي : بطنه

بالطاء .

[ظار]

قال أبو الميمم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم
في باب البقر قال الطائفيون : إذا أرادت
البقرة الفحل فهي ضبعة كالناقة، وهي ظوُري
ولا فِئْلَ لِلظُّوُري .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظُّوُرة الدابة
والظُّوُرة للرُضعة .

[قلت : قرأت في بعض الكتب :
استظارت الكلبة بالطاء : أي أجملت
واستحرمت .

وقرأت لأبي الميمم في كتاب البقر :
الظُّوُري من البقر وهي الضبعة .

وروي لنا النذري في كتاب الفروق ،
استظارت الكلبة بالطاء إذا هاجت فهي

ظرواي

ظري . ظار

[ظري]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظَّاري :
العاثُ، وظري يظري إذا جرى وظري إذا
كاس يظري ، والظروزي الكبسُ وظري
بطنه يظري إذا لم يتمالك ليناً .

وقال أبو عمرو : وظري إذا لان وظري
إذا كاس .

وقال شير : اظروزي بطنه : إذا
انتفخ .

وقرأت في نوادر الأعراب : الاظريّ راه
والاظريّ راه البطنة وهو مظرور مظرور^(١)
وكذلك المحبطني المحبطني .

(١) هو مظرور ؛ الخبر هنا متقوس ؛ خففت
يامؤ، وهو الظروزي .

مستظفرة ، وأنا واقف في هذا] .

وقال الليث : الظئر والجميع الظؤورة تقول هذه ظئري .

قال : والظئر سواء للذكر والأنثى من الناس .

ويقال : ظاءرت فلانة يوزن فاعلت إذا أخذت ولدا ترضيه مضامرة^(١) ، ويقال : لأب الولد لصبه : هو مظائر لتلك المرأة ، ويقال : اظأرت لولدي ظئرا أى اتخذت ، وهو افتعلت فأدغمت الظاء في التاء ، ناء الاتصال فحولت ظاء لأن الظاء من نِظام [حروف] الشجر التي قربت^(٢) خارجها من التاء فضموا إليها حرفا فصا مئلا ليكون أيسر على اللسان ليتبين مدرجة الحروف الفخام من مدارج^(٣) الحروف الخفت^(٤) ، وكذلك تحولت تلك التاء من الصاد والضاد طاء لأنهما من الحروف الفخام .

وقال الليث : الظؤور [من النوق التي تمط على ولد غيرها أو على بوة تقول : ظئرت فأظارت بالظاء ، فهي ظؤور ، ومظؤور وجمع الظؤور^(٥)] ، أظأرت وأظؤرت . وقال متمم :

فأوجد أظأرت ثلاث رواهم

رأيت بجرأ من حواري ومصرعا

وقال الآخر في الظؤار :

يُعقلن جعدة من سلم

بئس ممقل الدؤد الظؤار

وقال الليث : ظأرتي فلان على أمر

كذا وأظأرتي وظأمتني على فأعلتني أي عطفني .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الإعطاء

من الخوف قولهم : الطعن يظأر يقول : إذا خافك أن تطعنه فتعتله عطفه ذلك عليك فجاء بماله حينئذ للخوف .

وروى عن ابن عمر : أنه اشترى ناقة

فرأى بها تشريم الظئار فردها والتشريم التثقيب ، والظئار أن تمطف الناقة على

(١) ترضيه مضامرة ؛ وق م : فهي مظاري ، وكان الصواب : فهي مظائر .

(٢) قربت ، وق اللسان : قلبت .

(٣) مدرجة ، ومدارج = يعني خرج الحرف ؛ وخرج الحروف .

(٤) الخفت ، وق اللسان الخفت ، وهو تصحيف .

(٥) زيادة في م .

[وفي الحديث : ومن ظأره الإسلام ،
أى عطفه ^(٢) .]

وفي حديث عمر : أنه كتب إلى هني ،
وهو في نعم الصدقة : أن ظاور ، قال : وكنا
نجمع الناقين والثلاث على الربع الواحد ، ثم
نحدرها إليه .

قال شمر : المعروف في كلام العرب
ظاور بالمز وهي النظارة ، وهو أن تغطف
الناقة إذا مات ولدها أو ذبح على ولد
أخرى .

وقال الأصمعي : كانت العرب إذا
أرادت أن تغير ظاهرت بتقدير فاعلت —
وذلك أنهم ييقون اللبن ليستقوه الخيل ،
قال : ومن أمثالهم الطننُ يظأُرُ أى يغطفُ
على الصلح ، وهذا أحسن من قول أبي عبيد
الذي ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الهيثم : ظأرتُ الناقةَ أظأَرُها
ظأراً فهي مَظْوورةٌ إذا عطفَها على ولد
غيرها .

غير ولدها ^(١) ، وذلك أن تدسَّ درجةً من
الخرق مجموعةً في رَحِها ، وتَجَلَّلَ بِقَماةٍ
تَشُرُّ رأسها ، وتترك كذلك حتى تنمها ،
ثم تُنزع الدُرَجَةُ ويُدنى حُوارُ ناقهٍ أخرى
منها ، وقد لوَّثَ رأسه وجلده بما خرج مع
الدُرَجَةِ من أذى الرِّحِمِ ، فتَطُنُّ أنها ولَدَتْه
إذا سافته فتدِرُّ عليه وترأته ، وإذا دُسَّت
الدُرَجَةُ في رَحِها ، ضَمَّ ما بين شُفْرَيِ
حَيَّاهِما بِسَيْرٍ ، فأراد بالتشريم ما تخرق من
شُفْرَيِها .

وقال الأصمعي : عدوُّ ظأَرٍ إذا كان معه
مِثْلُه ، قال : وكلُّ شيء مع شيء مِثْلُه فهو
ظأَرٌ .

وقال الأرقط يصف حُرًا :
تَأْنِيْمُنْ تَقْلُ وَأَفْرُ ^(٣)
والشدُّ تاراتٍ وَعَدُوٌّ ظأَرُ
التأنيفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلأِ ، أراد:
عندما صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْذُلْهُ كُلَّهُ .

(١) على غير ولدها ؟ وفي م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وضله - أفر ، وأفر

وفي اللسان : قتل وأفر .

(٣) زيادة في م .

قال الكيت :

ظَلَّزْتَهُمْ بِعَصَا وَبَا

عَجَبًا لِيُظَوِّرَ وَظَلَّزَ^(١)

قال: والظَّلَّزُ فعلٌ بمعنى مفعول، والظَّلَّازُ مصدرٌ كالثَنِي والثَّنِي فاشتُق اسمُ الثَّنِي.

والثَّنِي فعلٌ الثاني ، وكذلك القِطْعُ

والقِطْعُ وَالْحِجْلُ وَالْحِجْلُ.

قال ويقال : لِرَأْسٍ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ ظَلَّزَ، والدَّاعَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا ظَلَّزَ، ويقال : لِلظَّلَّزِ ظَلَّوْرٌ قَعُولٌ بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

بَابُ الظَّيِّ وَاللَّامِ

[لظي]

وقال غيره : فلان يَظْلِي فلان على فلان تَظْلِيًا إِذَا تَوَقَّعَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

[وجعل ذو الرمة اللَّظِي شِدَّةَ الْحَرِّ ، فقال :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى

تَرَى الثُّومَ فِي الْخَوْصَةِ يَتَصَيِّحُ]

طلب عن ابن الأعرابي: تَظَلَّى فلان أى لزم الظلال والدَّاعَةُ . قلت : وكان فى الأصل تظلل فَصَلَّبْتُ إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءً كَمَا قَالُوا : تَظْلَيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وليس فى باب الظاء والنون غير التَّظَلَّى ، وأصله التَّظْلَنُ . انتهى والله أعلم .

قال الله جل وعز (كلا لظي نزاعة للشوى)^(٢) . لظي من أسماء النار تَمُودُ بالله ، وهى مَعْرِفَةٌ لَا تُتَوَّنُ لِأَنهَا لَا تَنْصَرِفُ وَقَدْ تَنَلَّظَتِ النَّارُ تَظْلِيًا إِذَا التَّهَبَّتْ .

قال الله جل وعز (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْفَى)^(٣) أى توهج وتوقد .

وقال الليث : اللَّظَى اللَّهَبُ الْخَالِصُ ، ويقال لَظِيَتِ النَّارُ تَلْفَى لَظَى .

(١) زيادة فى م .

(٢) مطروح ١٥ .

(٣) الليل ١٤ .

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يَقَالُ وَظَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يَظِفُهُ وَظَفًا إِذَا
تَبِعَهُ مَاخُذٌ مِنَ الْوُظَيْفِ .

[وَوَظَفْتُ الْبَعِيرَ أَظْفَهُ وَظَفًا إِذَا أَصَبْتَ
وُظَيْفَهُ، وَالْوُظَيْفُ^(١) مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ :
مَا فَوْقَ الرُّشْنِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ وَجَمْعُهُ
أَوْظِفَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوُظَيْفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مَا يُقَدَّرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ
عَلَفٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهَا الْوُظَائِفُ
وَالْوُظُفُ ، وَقَدْ وَظَفْتُ لَهُ تَوْظِيفًا ، وَوُظِفْتُ
عَلَى الصَّيِّ كُلِّ يَوْمٍ حِفْظَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
تَوْظِيفًا وَأُنْشِدُ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً

مَا هَبَّتْ الرِّيحُ وَالْأُتْيَا لَهَا وَظُفُ

قَالَ : هِيَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِمَوْلَا

وَمَرَّةً لِمَوْلَا ، جَمْعُ الْوُظَيْفَةِ .

(١) زيادة م .

وَيُقَالُ : إِذَا ذُبِحَتِ الذَّبِيحَةُ فَاسْتَوْظِفَ
قَطَعَ الْحَقُومَ وَالرَّيَّ وَالْوَدَجِينَ ، أَيْ اسْتَوْعَبَ
ذَلِكَ . [هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ
وَالذَّبَائِحِ^(٢) .

[فاظ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : هُوَ
يَنْظِفُ نَفْسَهُ وَقَدْ فَازَتْ نَفْسُهُ وَأَفَازَهُ اللَّهُ
نَفْسَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَيْتِ : يُقَالُ فَازَ الْبَيْتَ
يَنْظِفُ قَيْطًا وَيَفُوزُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ
وَأُنْشِدُ لِرُؤْبَةَ :

* لَا يَدْفِنُونُ مِنْهُمْ مَنْ فَازَ^(٣) *

قَالَ : وَلَا يُقَالُ فَازَتْ [نَفْسُهُ] وَلَا
فَازَتْ ، وَحَكَاهَا غَيْرُهُ .

[وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

(٢) زيادة في م .

(٣) وقوله /

* وَالْأَرْدُ أَسْمَى شُلُومٍ لِنَازِلَا *

وبنده /

* لَنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ فَازَ *

يقال : فاظ الميت ، ولا يقال : فاظت نفسه
ولا فاظت .

وقال الكسائي : فاظت نفسه ، وفاظت
نفسه .

وروى ثعلب عن سلمة عن القراء قال :
أهل الحجاز وعلى يقولون : فاظت نفسه ،
وقضاة وتميم وقيس يقولون : فاظت نفسه
مثل فاظت دمعته^(١) .

وقال الليث : فاظت نفسه فيظاً
وفيظولة إذا خرجت والفاعل فائظ وزعم
أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم ، يعني فاظت
نفسه وفاظت وأنشد :

* فَفَظَّتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ *^(٢)

(١) زيادة في م .

(٢) فائظه دكين الراجز وصدره :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *
وروى اللسان : فاظت .

فأنشده الأصمعي فقال إنما هو : وَطَنَ
الضَّرْسُ .

[فظا]

قال القراء : الفَظَى : مقصور ماء الرّحم
يُكْتَبُ بالياء والثنية فَظَوَانِ .

وقال غيره : أصله الفَظْ ، فقلبت الطاء ياء
وهو ماء الكَرِشِ .

[فظاف]

القراء يقال : أخذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ
وبظافِ رَقَبَتِهِ وبظافِ رَقَبَتِهِ وبصُوفِ رَقَبَتِهِ
إذا أخذه كله .

أبو زيد يقال : أخذَه بِظُوفِ رَقَبَتِهِ^(٣)
وبظوفها وبصُوفها وكل واحد .

(٣) قوف الرقبة : الشم السائل في حمرتها (ل) .

بَابُ الظَّاءِ وَالْبَاءِ

[ظبي]

الأثني من الظباء ظبية ، والذكر ظبي ،
أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لكل ذاتٍ
خُفٍّ أو ظلفٍ : الحياءُ ، ولكل ذاتٍ حافرٍ
الظبية ، قال : وللسباع كلها الثَّغْرُ ، قال وقال
القرءاء : يقال للكلبة ظبيةٌ ، وشَقَّةٌ (١) ،
ولذوات الحافر ظبيةٌ ، وفي الحديث أنه
أُهدِيَ للنبي صلى الله عليه وسلم ظبيةٌ فيها خَزَزٌ
فَأَعْطَى الأهل منها والعربُ ، والظبية شبيهةٌ
الخريطة والكيس ، وتُصَفَّرُ فيقال ظبيةٌ ،
وجمعها ظباء ، وقال عدي :

بَيْتٍ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظَلُهُ

فِيهِ ظَبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خَوْصٍ

وفي حديث قتيلة : أنها لما خرجت

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أَدْرَكَهَا عَمٌ

بناتها ، قالت : فَأَصَابَتْ ظُبَةً سَيِّفَهُ طَائِقَةً مِنْ

قُرُونِ رَأْسِهِ قَالَ أَبُو عبيد : ظُبَةُ السَّيْفِ

ظَابٌ . ظَبِي . يَظُّ . وَظَب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَابٌ
إِذَا جَلَبَ وَظَابٌ إِذَا تَزَوَّجَ وَظَابٌ أَيْضًا إِذَا
ظَلَمَ ، وقال الحيائي ظاءُ بنى فلانٌ وظاءُ مني
إِذَا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ وَهُوَ أَخِي ، والظَّابُ وَالظَّامُ
سِلْفُ الرَّجُلِ وَقَالَ أَبُو زَيْد : فَلَانٌ ظَابٌ
فَلَانٌ ، أَيْ سِلْفُهُ ، وَالظَّامُ مِثْلُهُ وَثَلَاثَةُ أَظْلُوبٍ
وَحُكِي عَنْ أَبِي الثَّاقِبِ فِي جَمْعِهِ ظُؤُوبٌ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَمِعْتُ ظَابًا تَيْسٍ
فَلَانٍ وَظَامٌ تَيْسُهُ وَهُوَ صِيَاغُهُ فِي هَبَابِهِ وَأَنْشَدَ
لأَوْسَ بْنَ حَجْرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنْبِيمٍ

لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْقَرِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعي الظَّامُ الْكَلَامُ

وَالْجَلْبَةُ .

يصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع

عَنَاقٍ لِلْأَثْنِ مِنْ وَلَدِ الْمَرْءِ وَالزَنْبِيمُ الَّذِي لَهُ

زَنْبَعَانِ فِي حَلْقِهِ (١) .

(٢) الشقعة : حياء الكلبة ، وبالضم ظبيتها - ق .

(١) زيادة في م .

قال وأساريمه دوابٌ فيه تشبه العظاءة
وأشدد :

* وكفٍ كمواذ الثفا لا يضيرها *
إذا أبرزت الأ يكون خضابُ .

وعواذ الثفا دوابٌ تشبه العظاءة واحدها
عائذة تلزم الرمل ولا تبرحه^(١) ويقال : بفلان
داء ظبي قال أبو عمرو: معناه أنه لا داء به كما
أن الظبي لا داء به وأشدد الأموى :

فَلَا تَجْهَرِينَا أَمْ عَمْرٍ فَإِنَّمَا
يُنَا دَاءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ
قال أبو عبيد قال الأموى : داءُ الظبي
أنه إذا أراد أن يئيب مَكَثَ ساعةً
ثم وَثَبَ ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله
وسلم أمر الضحَّاك بن قيس أن يأتى قومه ،
فقال : إذا أتيتهم فارِضٌ فى دارهم ظبيًا
وتأويله ، أنه بعثه إلى قوم مُشركين لينبصر
مأم عليه ، ويرجع إليه يحبرهم ، وأمره
أن يكون منهم، بحيث يَتَبَيَّنُهُمْ ولا يستمكنون
منه ، فإن رآه منهم رَيَّبُ تَفَلَّتَ منهم ،

حَدَّثَهُ وجمعها طُبَاتٌ وَطُبُونٌ^(١) وهو طرف
السيف ، ومثله ذُبَابُهُ وقال الكمي :

يرى الرامون بالشَّقراتِ منها
وَقُودَ أبى حُبَابٍ وَالْطُّبِينَا^(٢)

وقال الليث : الطَّبِيَّةُ^(٣) جَهَازُ الرِّأَةِ
والتَّافَةِ ، يعنى حَيَاةَها والطَّبِيَّةُ شِبْهُ الْعِظَلَةِ
والمزادة ، قال : وإذا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخْرُجُ
امرأة قدامه نَسَى طَبِيَّةَ ، وهى تُنذِرُ
المسلمين .

وقال الأحممى : يقال : لحد السكين
الفرارُ والطَّيَّةُ والقرْنَةُ ، ولجانها الآخر الذى
لا يقطع الكل ، وظبى اسم رَمْلَةٍ فى قوله^(٤) :

أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجِلٍ

ابن الانبارى ظبى اسم كتيب بعينه ،

(١) طبون ، طبون ، طبات .

(٢) زيادة فى م .

(٣) الطبية : فى مادة وظب من اللسان : الوظية :
الحياة من ذوات الحافر .

(٤) هو لأمرى القيس وصدرة :

* تطو برخص غير شثن كأنه *

(٥) زيادة فى م .

[بطا]

تُلب عن ابن الأعرابي البطاء اللحات
الترابات .

أبو عبيد عن القراء : خطا لحمه و بظا
و كظا بغير همز إذا اكتنز ، يخطو ويخطو
ويكظو ، شمر قال : بظا لحمه يخطو بظوا .

وأشدد غيره للأغلب :

* خاطي البضيع لحمه خطا بظا *

قال : جَلَّ بظا^(١) صِلَة نَلظا كقولهم :
تَبَّا تَلْبًا قال وهو توکید لما قبله .

[باط]

تُلب عن ابن الأعرابي : باط الرجل
يَبِيطُ يَبِيطًا و باط يَبُوطُ بَوْطًا [إذا قَرَّرَ
أرون أبي عمير في الهبل]^(٢) .

وقال الليث : البَيْط ماء الرجل .

قلت : أراد ابن الأعرابي بالأرؤف
اللسني ، وأبي عمير الذَكَرَ وبالمهبل قرارَ
الرحم .

(١) قوله / صلة : أي ابتاعها لما قبله لتوكيده .

(٢) زيادة في م ، ج .

فيكون مثل الظبي لا يَرِيضُ إلا وهو
مَوْحَشٌ بالبلد القفر ، ومَتَى أَحَسَّ بفزع
قفر ، ونُصِبَتْ ظلياً^(١) على التفسير
لأن الربوض له ، فلما حُولَ قَتْلُهُ إلى المخاطب
خَرَجَ قوله ظلياً مفسراً ، قال التَّنْجِيي قال
ابن الأعرابي : أراد أَرِقِمَ في دارهم أَمَنَّا لا تبرح
كانك ظبي في كناسه قد أَمِنَ حيث لا يرى
إنساً ، ويقال أرضٌ مَظْبَاةٌ كثيرة الظباء ،
والظبي سَمَةٌ لبعض العرب وإيّاها أراد
عنزة في قوله^(٢) :

عَمَرَوُ بنَ أسودَ زَبَاءَ قَارِيَةٍ

مَاءِ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظَّبِيُّ مِثْنَاقُ

ومن أمثالهم لَا تَرْكُكُهُ تَرَكَ الظَّبِي
ظِلَّهُ ، وذلك أن الظبي إذا تَرَكَ كَنَاسَهُ لم يُعَد
إليه ، يقال ذلك عند تأ كيد رَفَضِ الشئ أي
شئ كان .

(١) قوله : نصب ظلياً على التفسير ، مراده : أنه
نصب لأنه تمييز والتفريع التحوي الصحيح يتم من ذلك
لأن الظبي ليس تفسيراً للربوض وإنما ظلياً هنا حال من
ضمير (أرض) أرض آمننا حنراً وهو من قيل الحال
الجامدة التي تؤدي معنى الملتق مثل بدت الجارية قرأ
وونت غزالا .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سمين
جسمه بعد هزال أيضاً .

[وطلب]

قال الليث : وَطِبَ فلان يَطِبُ وَطوباً
وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال
للروضة إذا ألحَّ عليها في الرعي قد وَطِيتَ
فهي مَوْطوبَةٌ ، ووَادٍ مَوْطوبٌ .

وقال الحيايى : يُقال فلانٌ مُوَاطِبٌ
على كذا وكذا وواكِظٌ ومُوَاطِبٌ وَوَاطِبٌ
ومُوَاكِبٌ وَوَاكِبٌ بمعنى مُتَابِرٌ .

وقال سلامة بن جندل يصف وادياً :
شَيْبٌ لِلْبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِهُ

هَآئِي الْمَرَاعِ قَلِيلُ الْوَذْقِ مَوْطُوبٌ
أَرَادَ شَيْبٌ مَبَارَكُهُ وَلِلَّذَلِكَ جَمْعٌ ، وَقَالَ

ابن السكيت في قوله مَوْطُوبٌ : قَدْ وَطِبَ
عليه حتى أَكَلَ مَا فِيهِ ، وَقَوْلُهُ : هَآئِي الْمَرَاعِ
أَي مُنْتَفِعِ التَّرَابِ لَا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ ، قَدْ تَرَكَّ
تَلَوُّفُهُ ، وَقَوْلُهُ : مَدْرُوسٌ مَدَافُهُ أَي قَدْ دُقَّ
وَوُطِئَ ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ ، وَمَدَافُهُ أَوْدِيَّتُهُ ،
شَيْبٌ لِلْبَارِكِ قَدْ ابْيَضَّتْ مِنْ الْجُدُوبَةِ ، وَيُقَالُ
فُلَانٌ يَطِبُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُوَاطِبُ عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : مَوْطِبٌ بفتح الظاء
اسمٌ موضع ، وقال خداس :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّوْا

بِئِى الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانٌ مَوْطَبَا
أَرَادَ بِقِرْدَانٍ مَوْطَبَا ، وَهَذَا نَادِرٌ وَقِيَاسُهُ
مَوْطِبٌ .

انتهى والله أعلم .

بَابُ الظَّامِ وَالْمِيمِ

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب
لتماقبيها ، قال ، وأما ظمى فانه يقال : ظمى
فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَاءً إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيدُهُمْ ظَمَأٌ

وَلَا نَصَبٌ)^(١) ورجل ظمانٌ وامرأة ظمأى
لا ينصرفان نكرة ولا مفعلة ، والظمء ما بين
الشربتين في وِردِ الإبل وجهه ، أظماء ،
وأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ الْغَيْبُ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ

وقال أبو النجم يصف فرسا صُمرًا :

نَطَوِيهِ وَالظُّلَى الرَّيِّقُ يَمْدُلُهُ
نُظْمَى الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْزِلُهُ

أى نَعْتَصِرُ ماءَ بَدَنِهِ بِالْتَمْرِيقِ حَتَّى
يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَنِرَ لَحْمُهُ ، وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ
من عمره إِلَّا قَدْرُ ظَمٍّ حَارٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْلُ
الدَّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ ، يَرْدُ الْمَاءُ فِي الْقَيْظِ
كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وقال الأصمى : رِيحٌ ظَلَمَى إِذَا كَانَتْ
حَارَّةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
السَّرَابَ :

يَجْرَى وَيَرْتَدُّ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
نَكْبَاهُ ظَلَمَى مِنَ الْقَيْظِ الْعُوجِ

وقال ابن شميل : ظَلَمَاءُ الرَّجُلِ عَلَى
فَعَالِهِ سَوْءُ خُلُقِهِ ، وَلَوْثُمْ صَرِيئَتُهُ ، وَقَوْلُهُ إِنِ انْصَافَهُ
لِخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا
سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يَنْصِفْ شُرَكَاءَهُ ، فَأَمَّا الظَّلَامُ مُنْصَدِرُ
ظَلَمَى يَظْلَمُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَلَمٌ

لِلْمَاءِ يَوْمًا وَتَصْدُرُ ، فَتَكُونُ فِي اللَّرْعَى يَوْمًا
وَرَدُّ الْيَوْمِ الثَّلَاثُ ، وَمَا بَيْنَ شَرَبَتَيْهَا ظِلٌّ ،
وَهَذَا فِي صِمِّ الْخَرِّ ، فَإِذَا طَلَعَ سُهَيْلُ زَيْدٍ فِي الظَّمِّ
فَقَرَدُ الْمَاءِ وَتَصْدُرُ ، فَتَمَكُّثُ فِي اللَّرْعَى يَوْمَيْنِ
ثُمَّ تَرْدُ الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَيُقَالُ : وَرَدَتْ رِيحًا ،
ثُمَّ الْخُمْسُ وَالسَّدْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، وَمَا بَيْنَ
شَرَبَتَيْهَا ظِلٌّ طَالٌ أَوْ قَصُرُ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ مُعْرِقَ الشَّوْىِ : إِنَّهُ لَا ظِلَّيَّ الشَّوْىِ ،
وَلِإِنَّ فُصُوصَهُ لَظِلٌّ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ،
وَكَانَتْ مُتَوَرَّةً وَيُحَمَّدُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا .

أَنشده ابن السكيت :

يُنَجِّيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَانِ
وَقَفَّ يَدِ عَجَلَى وَرِجْلِي شِمْلَانِ
ظَلَمَى النِّسَاءَ مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالٍ .
فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظِلْمًا وَسَرَاتَهُ ^(١) رِيًّا أَى مُتَقَلِّتَةً
مِنْ اللَّحْمِ .

ويقال : لِلْفَرَسِ إِذَا صُغِرَ قَدْ أَظْلَمَ إِظْلَمَاءً
وُظْلَمَى تَظْلِمَةً .

(١) سِرَاةُ الْفَرَسِ أَعْلَى مَتْنِهِ ، وَفِي السَّانِ / فِجْلٍ
قَوَائِمُهُ ظِلْمًا وَسَرَاتُهُ رِيًّا وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَوْ خَطَأٌ طَبْعِي .

وَلَا نَصَبٌ^(١) ومن العرب من يمدُّ فيقول :
الظَّمَاءُ ، ومن أمثالهم : الظَّمَاءُ الْقَادِحُ خَيْرٌ
من الرِّئِّ الْفَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح
الأظْمَى غيرُ مهموزٍ وهو الأُصْمَرُ ، وَقَنَاءُ ظُمِيَاءُ
بَيِّنَةُ الظَّمَى مقصوص ، وَشَفَّةُ ظُمِيَاءُ ليست
بوارمة كثيرة الدَّمِ ويُحْمَدُ ظَلَمَاهَا .

وقال الليث : الظَّمَى قِلْعُ دَمِ اللَّئِنَةِ
وَيَعْتَرِيهِ الْحَسَنُ^(٢) وَرَجُلٌ أَظْمَى وامرأةٌ
ظُمِيَاءُ .

قال : وعينُ ظُمِيَاءٍ رَقِيقَةُ الْجَفْنِ وساقُ

ظُمِيَاءُ مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ ، وَوَجْهُ ظُمَانٌ قَلِيلُ
اللَّحْمِ ، قال : وَالظَّمَى بِلَا هَمْزٍ ، دُبُولُ الشَّفَةِ من
الْمَطَشِ قلت : هُوَ قَلْعُ لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، وليس من
دُبُولِ الْمَطَشِ ، وَلَكِنَّهُ خِلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ .

وقال أبو عمرو : نَاقَةُ ظُمِيَاءٍ وإِبِلُ ظُمَى
إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَظْمَى الْأَسْوَدُ
وَالْمَرَأَةُ الظَّمِيَاءُ السُّودَاءُ الشَّفَتَيْنِ .

[وظم]

تُطَبُّعُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُظْمَةُ التَّهْمَةُ
وَالْوُظْمَةُ الرَّمَامَةُ الْبَرِيَّةُ .

انتهى والله أعلم .

بَابُ لَفِيفِ الْجَاءِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَظْلَوَى
الرَّجُلُ إِذَا حَقَّقَ ، قال : وَالظُّيَاءُ الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ ، أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار
الْجِبَالِ الْمَرْعَرُ وَالظُّيَانُ وَالنَّبْعُ وَالنَّشْمُ ،
قال : الظُّيَانُ يَأْتَمِينَ الْبَرَّ ، وقال الليث :
وَالظُّيَانُ شَيْءٌ مِنَ الْمَسِيلِ ، وَيُجْمَعُ فِي بَعْضِ

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن
حمزة الخزازي عن الليث أن الخليل قال :
الظَّاهِ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ ،
لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ .

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) ينزبه الحسن : أى أنه من علامات الحسن
والجمال في المرأة .

وفي اللسان ، وينزبه المهنس ، والوجهان جاتران ،
إلا أن الأول أصح وأقوى .

(٣) الرمر : شجر السرو .

الشعر الظئ والظئ بلا نون، قال: ولا يُشْتَقُّ
منه فعلٌ فتَعَرَّفَ يَأُوهُ، وبعضهم يَصَرُّهُ ظِيَّانًا
وبعضهم ظُلُويَّانًا، قلت: ليس الظَّيَّانُ من العسل
في شيء. إنما الظَّيَّانُ ما فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وقال
مالك بن خالد الخزازي.

يَأْمَى إِنْ سَبَّاحَ الْأَرْضَ هَالِكَةً
الْفَقْرُ وَالْأَذْمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ^(١)

وَالْجَيْشُ مَنْ يُعْجِزُ الْأَيَّامَ دُو
حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسْ
أراد بذى حَيْدٍ وَعِلَاءٍ فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ،
وهي أَنَابِيَّةٌ وَالْمُشْمَخِرُ (الْجَبَلُ)^(٢) الطويل،
وَالْأَسْ ههنا سَجَرٌ، وَالْأَسُ الْعَسَلُ أَيْضًا،
عمره عن أبيه: وَالظَّائِلُ صَوْتُ النَّيْسِ إِذَا نَبَّ
انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة.

بسم الله الرحمن الرحيم

هَذَا كِتَابُ صَرْفِ الدَّالِ

أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ذت. مهملات.

ذر. زد: مستعملات.

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر
المتنري^(١) عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن
الأعرابي أنه قال: يقال أصابنا مطرٌ ذَرٌّ

(١) زيادة في م.

(٢) جاء في اللسان: الظاء نيب النيس وصوته،

وفد، م: الظائناً.

بَقْلُهُ، وَيَذُرُّ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ
مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحَّ الْكَفِّ، وَلَا يَقَرَّحُ الْبَقْلُ
إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَّاعِ.

وقال ابن بُزْرَج: ذَرَّتْ الشَّمْسُ تَذَرُ
ذُرُوءًا وَذَرَّ الْبَقْلُ، وَذَرَّتِ الْأَرْضُ التَّبَتَّ

(٣) زيادة في م.

أَي خَلَقَهُمْ ، وَقَالَ أَبُو اسْحَاقِ النُّحْوِي : الذَّرِيَّةُ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، قَالَ وَفِيهَا قَوْلَانِ قَالَ بِهِمُضٍ :
هِيَ قُضْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ الْخَلْقَ
مِنْ صُلبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) ^(١) .

قَالَ وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : أَصْلُهَا ذُرُورَةٌ
عَلَى وَزْنِ فُعْلُولَةٍ ، وَلَكِنَّ التَّضْيِيفَ لَمَّا كَثُرَ
أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءٌ ، فَصَارَتْ ذُرُويَّةٌ
ثُمَّ ، أَدْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ ذُرْيَةً ، قَالَ :
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَتَيْسٌ وَأَجُودُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ .
وَقَالَ الْإِيثُ : ذُرْيَةٌ قُضْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا
سُرْيَةٌ ، وَالْأَصْلُ ، مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النُّكْحُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ذَرَى السَّيْفِ فِرْيَنُهُ .
يُقَالُ : مَا أَبْيَنَ ذَرَى سَيْفِهِ ، نُسِبَ إِلَى
النَّرِّ وَأُنْشِدَ :

وَنُخْرِجُ مِنْهُ خَرَّةً الْيَوْمَ مَصْدَقًا
طُولُ الشَّرَى ذَرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ
يَقُولُ : إِنْ أَعْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ
مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَى
سَيْفٍ .

ذَرًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرَّ الرَّجُلُ يَذُرُّ
إِذَا شَابَ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَذَرَّ الشَّيْءُ
يَذُرُّهُ إِذَا بَدَّدَهُ ، وَذَرَّ يَذُرُّهُ إِذَا تَجَدَّدَ ،
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّهُ إِذَا حَلَلَّتْ .

وَقَالَ الْإِيثُ : الذَّرُّ الْوَاحِدَةُ ذَرَّةٌ وَهُوَ
صِفَارُ الْقَمَلِ ، وَالذَّرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ،
وَهُوَ أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُهُ
ذَرَّ الْمَلْحَ الْمَسْحُوقَ عَلَى الطَّعَامِ ، وَالذَّرُّورُ
مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ أَوْ عَلَى الْقَرْنِ مِنْ دَوَاءٍ
يَكْبَسُ ، وَالذَّرِيرَةُ فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيِّبِ
الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، يُسَبِّهُ قَصَبَ
النُّشَابِ ، وَالذَّرَارَةُ مَا تَنَاقَرُ مِنَ الشَّيْءِ
الَّذِي تَذَرُهُ ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا وَهُوَ
أَوَّلُ طُلُوعِهَا ، وَشُرُوقُهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا
عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ،
(ذَرِيَّةٌ بِمَعْذِرَةٍ مِنْ بَعْضِ اللَّهِ وَاسْمِعْ عَلِيمٌ) ^(١) .

أَجْمَعَ الْقَرَاءُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي الذَّرِّيَّةِ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ يُونُسُ :
أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْ زَوْنُ
النَّبِيِّ وَالْبَرِيَّةِ ، وَالذَّرِّيَّةُ مِنْ ذَرَأَ اللَّهِ الْخَلْقُ

[رد]

أبو عبيد عن الأحمسي : أَخَفَّ الْمَطَرُ
وَأَضْفَهُ : الْعَلَّ نَمَ الرَّذَاذُ .

قال : وأرض مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا ، ولا يقال
مُرْدَّةٌ ولا مَرْدُودَةٌ ولكن يقال مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أرض مُرْدَّةٌ وَمَطْلُوءَةٌ .
وقال الليث : يوم مُرِيدَ الْفِئَلِ أَرْدَّتْ
السَّيَاءُ فَهِيَ تُرِيدُ إِزْدَادًا ، وقال غيره : أَرْدَّتْ
الْعَيْنُ بِمَائِهَا ، وَأَرْدَّ السِّقَاءُ إِزْدَادًا إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ ، وَأَرْدَّتِ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ ، وكل
سائل مُرْدٌ انتهى والله تعالى أعلم .

باب الدال واللام

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائي : فَرَسٌ ذُلُولٌ
مِنْ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بَيْنُ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ .

وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين (أَذِلَّةٌ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (١) .

قال ابن الأعرابي فيأروى عنه أبو العباس
معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحَمَاءُ رَفِيقِينَ
بِالْمُؤْمِنِينَ ، أعزة على الكافرين غِلَظَ شِدَادٍ
عَلَى الْكَافِرِينَ .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى

جَانِبُهُمْ كَيْفَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، ليس أنهم أذلاء
مُهَاوِنُونَ .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ)
أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جل
وعز (وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا) (٢) .

وقال هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ
كلما أرادوا أَنْ يَقْطِفُوا مِنْهَا ، ذَلَّلَ ذَلِكَ لَهُمْ
فَدَنَا مِنْهُمْ مُعْصِدًا كَانُوا أَوْ مُضْطَجِعِينَ
أَوْ قِيَامًا .

قال الأزهرى : وَتَذَلِيلُ الْمَذْذُوقِ فِي
الدُّنْيَا أَنَّهُ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَاغِبُهَا الَّتِي

وقال، العجاج .

مَلَى خَبْثَدَى قَصَبٍ مَكُورٍ
كَمُفْرَاتِ الحَاثِرِ المَكُورِ

ويقال : حائط ذليلٌ أى قصيرٌ وبيتٌ ذليلٌ قصيرٌ السَّمَكِ من الأرض ، ورُمُحٌ ذليلٌ قصيرٌ ، ويجمع الذليل من الناس أذلةً ودُلَّانًا ويجمع الذُّلُولَ دُلَّالًا وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ (فاسئلكي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا)^(١) نَمَتْ لِلسُّبُلِ ، يقال : سَبِيلٌ ذُلُولٌ وسُبُلٌ ذُلُلٌ ، ويقال : إِنْ الذُّلُّ من صفات النَّحْلِ أى ذُلِّلَتْ لِتُخْرِجَ الشَّرَابَ مِنْ بَطُونِهَا ؛ ويقال : أُجِرَ الأمور على أَذْلَالِهَا أى على أحوالها التي تَصْلَحُ عليها وَتَتَبَسَّرُ وَتَسْهَلُ ، واحدها ذَلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجْرَ الحَوَادِثُ بَعْدَ الفَتَى الـ

مُفَادِرٍ بِالْفَتَى أَذْلَالِهَا^(٢)

أراد لتجر على أَذْلَالِهَا ، وطريق مُذَلَّلٌ

تُعْطِيهَا يَمِيدُ الْآبِرِ إِلَيْهَا فَيَسْجِبُهَا وَيُسْرِهَا
حتى يُدَلِّيَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي الْجَرِيدِ
وَالسَّلَامِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ بَنَعِهَا .

وقال الأصمعي في قول امرئ القيس .

* وساقٍ كَانُبُوبِ السَّقِيِّ الذَّلَلِ^(٣) *

قال : أراد ساقًا كَانُبُوبِ بَرْدِيَّيْنِ
هَذَا النَّحْلُ الذَّلَلُ ، قال : وإذا كان أيامَ الثَّمَرِ
أَحْمَرُ النَّاسُ عَلَى النَّحْلِ بِالسَّقِيِّ ، فهو حينئذٍ سَقِيٌّ ،
قال : وذلك أَنَّهُمُ لِلنَّحْلِ ، وَأَجُودُ لِلثَّمَرَةِ ،
رواه شمر عن الأصمعي :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الذِي يَسْقِيهِ
الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيُّ ، قال :
وسألت ابن الأعرابي عن الذَّلَلِ قَالَ : ذُلُّ
طريقِ الماءِ إِلَيْهِ .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ
الْمُنْمَرُ وهو أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الرَّخْصِ الْأَيْضِ
وهو كأصل القَصَبِ .

(٢) النحل ٦٩ ،

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

لنجر النية بعد الفتى الـ

مفادر بالجو أذلالها

(١) صدره :

* وكفح لطف كالجليل محضر *

إذا كان مَوْطُوءاً سهلاً، وذَلَّتِ القَوَافِي للشاعر
إذا تَسَهَّلَتْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلُّ
الطِّيسَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد^(١) : الدَّلَالُ
أَسَافِلُ القَمِيصِ الطَوِيلِ واحداً
ذُلُّلٌ .

وقال ابن الأعرابي : واحد الدَّلَالِ
ذُلُّلٌ، وقال أيضاً : واحداً ذِلْدِلَةٌ، وهي
الدَّانِئُ أيضاً واحداً ذُنْدُنٌ .

وفي حديث زياد في خطبته : إذا رَأَيْتُمُونِي
أُفْئِدَ قَبْلَكُمْ [الأمر] فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ أَيْ
عَلَى وَجْهِهِ .

وقوله : (ولقد نَصَرَ كُمْ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ^(٢)) جمع ذليل .

قلت : هذا يَجْعُطُ مطرودٌ في المضاعف
وإذا كان قَمِيلٌ صفةٌ لَا تَضْعِيفَ فِيهِ جُمِعَ
عَلَى فُعْلَاءَ، كَقَوْلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَمَاءُ، وَلَيْسَ

وَلَوْمَاءُ، وإذا كان اسماً جُمِعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ يُقَالُ
جَرِيْبٌ وَأَجْرِيَّةٌ وَقَفِيزٌ وَأَقْفَزَةٌ (وَالذَّلَّانُ
يَجْعُ التَّلِيلُ أَيْضاً ومعنى قوله : (أَذِلَّةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ)^(٣) أَيْ جَانِبُهُمْ لِيُنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ
يُرِدِ الْهَوَانَ ؛ وَقَوْلُهُ : أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَيْهِمْ .

وقوله : (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ
الرِّيحَةِ)^(٤) . وَقُرِئَ (الذَّلُّ) فَالذَّلُّ ضِدُّ الْمِرْزِ
وَالذَّلُّ ضِدُّ الصُّمُوءَةِ .

وقوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ)^(٥)
أَيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا يَحْفَاقُهُ وَيَسَاوُنُهُ لِذَلَّةِ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ يُحَاكِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَلْتَمِسُونَ
بِذَلِكَ الْمِرْزَ وَالنَّعْمَةَ . فَفَنِيَ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ
جَلَّ وَعَزَّ .

وفي حديث ابن الزبير : الذَّلُّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ
وَلِللَّيْلِ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ
ضَمِيرٌ فَلْيَتَصَبَّرْ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

(٢) مائدة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يَأْمَنَ أن يُسْتَأْصَلَ
وَيَهْلِكَ .

وجه آخر : أن الرجل إذا عَكَتْ هِمَّتُهُ
وَسَمَتْ إِلَى طَلَبِ الْمَالِ عُودَى وَنُوزَعَ
وُقُوتِلَ ، فَرَبِمَا أَتَى الْقَتْلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ صَبَرَ
عَلَى الذَّلِّ وَأَطَاعَ لِلسُّلْطَانِ عَلَيْهِ حَقُّ دَمِهِ وَحَيِّ
أَهْلِهِ وَمَالِهِ .

[لذ]

ثُمَّ لَبَّيْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : اللَّذُّ :
النَّوْمُ .

وَأَنشَدَ :

وَلَدِي كَطَعْمِ الصَّرْحَدِيِّ تَرَكْتُهُ

بَارِضِ الْمِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْخِلْدَانِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَجِدْ
حِذَارًا لَهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ
وَاللَّذِيدُ وَاللَّذْوَى كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ
بِنِعْمَةٍ وَكِفَايَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّذُّ وَاللَّذِيدُ يَجْرِيَانِ

يَجْرِي وَاحِدًا فِي النَّعْتِ ، يُقَالُ : شَرَابٌ
لَذٌّ وَلَذِيدٌ .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (مِنْ خَيْرِ لَذَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ)^(١) أَيِ اللَّذِيذَةِ وَقِيلَ : لَذَّةٌ أَيِ
ذَاتِ لَذِيذَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلَ : لَذِذْتُ الشَّيْءَ اللَّهُ إِذَا
اسْتَلْذَذْتَهُ وَكَذَلِكَ لَذِذْتُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ
وَأَنَا اللَّهُ بِهِ لَذَاذَةٌ وَلَذِذْتُهُ سَوَاءٌ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَفَاكَ بِكُفٍّ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَذَاكَ إِذَا مَا هَزُّ بِالْكَفِّ يَسِيلُ

وَلَذَّ الشَّيْءَ يَلْذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا .

وَقَالَ رُوْبَةُ فِي لَذِذَتِهِ أَلْفِهِ :

لَذَّتْ أَحَادِيثَ النَّوَى لِلْبُدْعِ

أَيِ اسْتَلْذَذَتْ بِهَا وَيَجْمَعُ اللَّذِيذُ لَذَاذًا (لِلنَّوَاعَةِ
شِبْهِ الْمَاذِلَةِ)^(٢) .

(١) محم ١٥ .

(٢) زيادة في د ، ولا مكان لما هنا فهي زيادة
من النسخ .

وفي حديث^(١) عائشه أنها ذكرت الدنيا
قالت: قد مضى لذواها وبقيَ بلواها.

قال ابن الأعرابي: اللذوى واللذة

واللذآذة كله الأكل والشربُ بِنِعْمَةٍ
وكفاية، كأنها أرادت: بنهاب لذواها حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امتحن
الناس به من العناد والخلاف.

باب الذال والنون

ذن .

أبو عبيد عن الأحرر: الأذن الذى يسيل
مُنْخَرَاهُ، ويقال للذى يسيلُ منه اللذنينُ.
قال أبو عبيد: ذَنَنْتُ أُذُنَ ذَنْكَا.

قال الشماخ:

تَوَائِلُ^(٢) مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ

حوالبُ أَمْهَرِيَّةٍ^(٣) بِالذَّيْنِ
يصف عَيْرًا وَأَتْنَهُ.

وقال الليث: يقال ذَنَ أَنْفُهُ يَذْنُ ذَيْنَا
❖ إذا سال.

وقال الأصمى: يقال هو يَذْنُ فى مَشْيِهِ
ذَيْنًا إذا كان يمشى مَشْيَةً ضَعِيفَةً.

وقال ابن أحر الباهلي:

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / تَوَائِلُ / أى تنجو ، وتصلو هذه
الأنان هربا من حار شديد منظم، والحوالب ما يطلب
إلى ذكره من التى .

(٣) قوله / أَمْهَرِيَّةٍ ؟ وفى اللسان / أسهرته ؟
والأسهران عرفان يجرى فيها ماء التحل .

وإنَّ اللوتَ أَذْنَى من خيالٍ

وَدُونَ التَّيْسِ تَهَوَّادًا ذَيْنَا
وَدَنَا ذَيْنُ القَمِيصِ أَسَافُهُ واحدها ذُنْذُنْ.

عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي: اللذنينُ
سَيِّلَانِ الذَّيْنِ .

شمر: امرأة ذَنَاءُ لا ينقطع حَيْضُهَا.

أبو عبيد عن الكسائي: الذَّانِينُ واحدها
ذَوْنُونٌ: كَثَبٌ، قال وخرج الناس
يَتَذَنَّتُونُ^(٤)، وأنشد أعرابي:

كلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِثُونَ

الْحَمِصِيصَ الرَّطْبَ وَالذَّائِنَا^(٥)

ومنهم من لا يهزم فيقول: ذَوْنُونٍ وجمعه

ذَوَانِيْفٌ . انتهى والله تعالى أعلم .

(٤) خرجوا يتذَنَّتُونُ: أى يجنون الذَوْنُونِ(ق).

(٥) الحمصيص: بقلة رملية حامضة تجل فى

الأصط(ق) .

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

ذف . فذ .

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما اسْتَدَفَّ ، واستَدَفَّ ، أى خذ ما تيسَّر لك .

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وخَفَافٌ ذَفَافٌ [وبه سمي الرجلُ : ذَفَافَةٌ] (١) .

ويقال : ذَفَقْتُ على الجريح إذا أَجْهَزْت عليه .

وقال أبو عبيد : الدَّفَافُ البَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

* وليسَ بها أذنى ذُفَافٍ لِوَارِدٍ * (٢)

وقال الليث : ما ذُفَافٌ ، وجمعه ذَفَقٌ وأذْفَةٌ ، أى قليل .

(١) زيادة في م .

(٢) صدره :

* يقولون لا جشت البئر أو ردوا *

وقال أبو عمرو: يقال لِلَّسَمِ القَاتِلِ: ذِفَافٌ لِأَنَّهُ يُجْهَزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ذَفَقَهُ بالسيف ، وذَافٌ لَهُ ، وذَافُهُ إذا أَجْهَزَ عليه ، ويقال : كان مع الشَّيْءِ مِنَ الذَّفَافِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ هو السِّمِ القَاتِلُ (٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَذَفَ إذا تَبَخَّرَ وَفَذَذَ إذا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وهو يَنْبُبُ ، ويقال : ذَافٌ عليه بالتشديد مُذَافَةٌ إذا أَجْهَزَ عليه .

[فذ]

قال ابن هاني عن أبي مالك قال : ما أَصِبتُ منه أَفَذًا ولا مَرِيشًا ، قال : والأَفَذُ القِدْحُ الذي ليس عليه رِيشٌ ، والمَرِيشُ الذي قَدَرِيشَ .

(٣) زيادة في م .

قال : ولا يجوز غير هذا البَيَّة ، قال :
والفَذُّ الفرد ..

قال الأزهرى وقد قال غيره : يقال :
ما أصبتُ منه أَفَذٌّ ولا مَرِيضًا بالقاف ، والأَفَذُّ
السهم الذى لم يُرْس ، وقد امرت تفسيره فى
كتاب القاف .

وقال الحياىنى : أول قِداحٍ لليسر الفَذُّ ،
وفيه قَرْضٌ واحد له غَمٌّ نصيبٍ واحدٍ إن
فاز ، وعليه غَرْمٌ نصيبٍ واحدٍ إن خابَ
فلم يُفْزَ ، والثانى التَّوَأْمُ ، وقد مرّ تفسيره فى
كتاب التاء .

وقال غيره : الفَذُّ الفرد ، وكلمة شاذة
فأذة فذة .

أبو عبيد : عن الأحر إذا ولدتِ الشاةُ
ولدا واحداً فهى مُفَذٌّ وقد أفذتْ إفاذاً ، فإن
ولدتِ اثنين فهى مُثَمٌّ .

وقال غيره : إذا كان من عاداتها أن تلدَ
واحداً فهى مُفَذَّاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفَذٌّ
لأن الناقة لا تُنْتَج إلا واحداً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَذَّ فذَّ الرجلُ
إذا تقاصر لثيبٍ خاتلاً .

بابُ الذالِّ والباءِ

ذَب . بذ .

[ذَب]

يقال فلان : يَذُبُّ عن حرمة ذباً ، أى
يَدْفَع عنهم ، والذَّبُّ الطَرْدُ واللَّذِيَّةُ هَنَةٌ
تُسَوَّى من هُلْبٍ ^(١) الفرس يَذَّبُ بها الذَّبَّانُ .

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذيله وسرته .

وقال الليث وغيره : ذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذِيبُ
ذُبُوباً إذا يَبِسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ذَبَّ
التدريز يَذِبُّ إذا جَفَّ فى آخر الحر ^(٢) ،
وأُشْد :

(٢) قوله / فى آخر الحر ، وفى اللسان / فى آخر
الجزء ، وكذا فى د .

[حدثنا السمدى قال حدثنا الرمادى قال
حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار ، قال حدثنا
سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل
بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
ولى شَعْر طویل فقال: ذَابٌ فطُفْتُ إِنَّهُ يَعْنِينِ
فرجعت فأخذت من شَعْرِي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : إني لم أَعْنِكَ وهذا حسن ^(١) .

وقال ابن هانئ: ذَبُّ الرجلُ يَذِبُ ذَبًا
إذا شَحِبَ قُوَّتُهُ .

أبو زيد : ذَابُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي
بَيْنَ شَفَرَتَيْهِ ؛ وما حَوْلَهُ مِنْ حَدٍّ يَهْ ظُبْتَاهُ ،
وَالْعَبْرُ النَّاقَةُ فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ
غِرَارَانُ ^(٢) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَبِينُ التَّعِيرِ وَبَيْنُ
إِحْدَى الظُّبُتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قُبَالَةَ
ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ ^(٣) مِنْ
بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ .

وقال أبو عبيد : ذَابُ السَّيْفِ : طَرَفُ
حَدِّهِ [الَّذِي يَخْرِقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الَّذِي

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَذْعَرُ مِنْ مَشَى
إِذَا الرُّوْحَةُ الْخَضِرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا
[مدارين من الدَّرن ؛ وهو الوَسَخ ^(١)] .
أبو عبيد عن أبي زيد : الذَّابَّةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
لَحِقْنَا فَرَاغِمَا الْحُمُولَ وَإِنَّمَا

يُبْقَى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعُ
يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ
فِيهَا ^(٢) ، وَالدَّابَّةُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مَيَاهِ الْآبَارِ ،
وَالذَّبَابُ الطَّاعُونَ ، وَالدَّبَابُ الْجُنُونُ وَقَدْ ذُبَّ
الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَأَشْدَّ شَرًّا :

وَفِي النَّصْرِيِّ أحيانًا سَمَاحٌ
وَفِي النَّصْرِيِّ أحيانًا ذُبَابٌ
تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَ فُلَانًا
[مِنْ فُلَانٍ] ذَبَابٌ لِأَذْعٍ [أَيْ] شَرٍّ ^(٣) .

سلمة عن الفراء : أَنَّهُ رَوَى حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ
الشَّعْرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ، أَيْ هَذَا شَوْمٌ ، قَالَ
وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّبَابِ وَهُوَ الشَّوْمُ .

(١) زيادة في م .

(٢) من راجع فيها كذا في ج ، وفي م : من
راجع إليها .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

إنسانها ، ويقال للثور الوحشي : ذَبُّ الرِّيَادِ ،
جاء في شعر ابن مُقْبِل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيَادِ
لأن رِيادَهُ أَنَانُهُ التي تَرَوْدُ معه ، وإن شئتَ
جعلتَ الرِّيَادَ رَغِيهِ السَّكَلَا ، وقال غيره يقال
له ذَبُّ الرِّيَادِ لأنه لَا يَنْتَبِهُ فِي رَغِيهِ فِي مَكَانٍ
واحد ، وَلَا يُوطِنُ مَرْعَى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذَبُّ الرِّيَادِ إذا
كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ، وقال بعض الشعراء :
مَالِكُ السَّكَاوِعِ بِأَعْيَاسِهِ قَدْ جَعَلَتْ
تُزَوِّرُ غِيَّيَ وَتُنْقِي دُونِي الْحَجَرُ
قَدْ كُنْتُ فَتَاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إذا مَا خُولِسَ النَّظَرُ
وَسَمِيَ مَزَاحِمُ الْمُقْبِلِ الثَّوْرَ الْوَحْشَى الْأَذْبُ
قال :

بِلَادًا بِهَا تَلْقَى الْأَذْبُ كَأَنَّهُ
بِهَا سَارِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَاتُ
أَرَادَ تَلْقَى الذَّبُّ قَالِ الْأَذْبُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ عَيْرًا :
وَشَقَّهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ قَهْوَبَهُ
لُوحَانَ مِنْ ظُلْمِ الْأَذْبِ وَمِنْ عَضْبِ

يَضْرِبُ بِهِ وَحْسَامُهُ مِثْلَهُ ^(١) . قَالَ : وَحَدَّثَ كُلُّ
شَيْءٍ ذَبَابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيف طَرَفُهُ الَّذِي
يَخْرُقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ .

وقال الله جل وعزَّ في صفة المنافقين :
(مُذَبِّذِينَ بَيْنَ بَيْنٍ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ) اللَّغْنَى مُطَرِّدِينَ مُدَقِّعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ
وَعَنْ هَؤُلَاءِ .

وقال الليث : الذَّبَذَةُ تُرَدُّ شَيْءٌ مُعْلَقٌ
فِي الْمَوَاءِ ، وَالذَّبَذُ شَيْءٌ يُعْلَقُ بِهَوْدَجٍ
أَوْ رَأْسِ بَعِيرٍ لِلزَّيْفَةِ .

والواحد ذَبَذٌ وَالرَّجُلُ الْمُذَبَذُ
الْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، لَا تَثْبُتُ
صَحَابَتُهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَالذَّبَذُ ذَكَرُ
الرَّجُلِ ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَذُ أَيْ يَتَرَدَّدُ .

وقال أبو عبيد : فِي أَذَى الْفَرَسِ ذَبَابُهَا
وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذبابُ العين

[بذ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : هو أن
يكون الرجل مُتَفَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ ، يقال : منه
رجلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، وفي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ
وَبَذَّةٌ ، وَبَذٌّ .

وقال ابن الأعرابي : البَذُّ الرجلُ الْمُتَفَهِّلُ
الْفَقِيرُ ، قال : والبَذَاذَةُ أن يكون يوما
مُتَزَيِّنًا ويوما شَعِيثًا ، ويقال : هو رَكٌّ
مُدَاوِمَةُ الزَّيْفَةِ .

عرو عن أبيه ، قال : الْبَذَّةُ :
التَّقَشُّفُ .

والعرب تقول : بَذَّ فلان فلانا يَبْذُهُ ،
إذا ما علاه وَفَاقَهُ في حُسْنٍ أو عملٍ كَانَا
مَا كَانَ وَبَذَّهُ عَلَيْهِ ^(١) .

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث : تقول العرب : ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا

أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبَّ الْيَاسُ ؛ وَأَذَبُ الْبَعِيرُ :
نَابُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذْبُ
صَرِيفُ خُطَافٍ يَقَعُو قَبَّ

وقال ابن السكيت : يقال جَاءَنَا رَاكِبٌ
مُذَبَّبٌ وَهُوَ الْعَجَلُ الْمُنْفَرِدُ وَظِلْمٌ مُذَبَّبٌ
[طويل يُسَارِفُهُ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ فَيَمَجَلُ
بِالسَّيْرِ وَخَمْسُ مُذَبَّبٍ : لَا تَخُورُ فِيهِ .

عرو عن أبيه : ذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ
الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ وَحَمَامَ ، وَذَبَذَبَ أَيْضًا إِذَا
أَدَّى .

وفي الحديث : « مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبَذَبِهِ
وَقَبْقَبِهِ [ذَبَذَبَهُ فَرَجُهُ ، وَقَبْقَبَهُ] بَطَلَنَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَبَّ إِذَا مَنَعَ ،
قال : وَالَّذِي الْجَلُوزُ ، وَوَاحِدُ الذَّبَّانِ ذُبَابٌ
بَغِيرِ هَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ وَالسَّدُّ أَذِيبَةٌ ،
وقال زياد ^(٢) :

* ضَرَابَةٌ بِالشَّفَرِ الْأَذْبَةُ ^(٣) *

(١) نسيه في اللسان للناجية .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

واليعامير: الجداء واحدها يَمُور، وقُرْمُها صغارها .

[قال شمر : بلغني عن الأصمعي عن أبي عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أرَ كال يوم قط ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرطب لا يذمُّون أى لا يذمُّون ولا تأخذهم ذمامة حتى يهدؤا لجيرانهم] (٣) .

وقال أبو نصر عن الأصمعي : والذامُ والذامُ جميعاً العيبُ .

وقال ابن الأعرابي : ذَمَّمْ إِذَا قَلَّ عَطِيَّتُهُ ، وَذَمَّ الرَّجُلَ إِذَا هُجِيَ وَذَمَّ إِذَا نَقِصَ ، قال : والذامُ مُشَدَّدُ وَالذامُ خَفِيفُ : العيبُ ، قال : وَالذَّمَّةُ (٢) الْبَيْتُ الْقَلِيلُ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ ذُمٌّ ، وَالذَّمَّةُ التَّهْدِ وَجَمْعُهَا ذِمٌّ وَذِمَامٌ .
وفي الحديث فَأَتَيْنَا عَلَى بَيْتٍ ذَمَّةٍ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الذَّمَّةُ : القليلةُ للماء ، يقال : بَيْتٌ ذَمَّةٌ وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ ، وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلا غارت

وهو اللَّوْمُ فِي الْإِسَاءَةِ وَمِنْهُ التَّدْثِمُ ، فيقال : مِنَ التَّدْثِمِ قَدْ قَصَّيْتُ مَذْمَةَ صَاحِبِي ، أَيْ أَحْسَنْتُ إِلَّا أَذْمُ ، وَالذَّمَامُ كُلُّ حُرْمَةٍ تَلْزَمُكَ إِذَا ضَيَّقَتْهَا : لِلذَّمَّةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الذَّمَّةِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ مِنَ الشَّرَكِينَ كُلِّهِمْ ، وَالذَّمُّ لِلذَّمُومِ : الذَّمِيمِ .

وفي حديث يونس أَنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ ، زَرِيحًا ذَمًّا ، أَيْ مَذْمُومًا يُشَبِّهِ الْمَالِكَ ، وَيُقَالُ : أَفْضَلُ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ ، أَيْ خَلَاكَ لَوْحٌ ، قال : وَالذَّمِيمُ بَيْتٌ أَمْثَالُ بَيْضِ التَّمْلِ تَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ حَرٍّ ، وَأَنْشُد :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ

يَوْمَ الْهَيْجِاجِ كَلْزَنِ التَّمْلِ (١)

والواحدة ذَمِيمَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيمُ وَالذَّيْنُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ، وَأَنْشُد :

* مِثْلُ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ (٢) *

(١) في م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفي اللسان غب الهياج بدلا من يوم الهياج .
(٢) قاله : أبو زيد وصدره :
[ترى لأخفافها من خلقها نسلا]

(٣) زيادة في م .

(٤) في اللسان بَر ذمة ، وذميم ، وذميمَةٌ قليلة الماء ، لأنها تدم ، وقيل هي التزيرة فهي من الأضداد ، والجمع ذمام .

أَيُّ أَعْظَمَ شَيْئًا ، فَانْ لَهِمْ ذِمَامًا ، قَالَ : وَمَذَمَّتْهُمْ
لُفَّةٌ .

ابن الأبارى : رَجُلٌ ذِمِّيٌّ لَهُ عَهْدٌ ، وَالذِّمَّةُ
العَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وقال أبو عبيدة : الذِّمَّةُ التَّنْظِيمُ يَمْنُ لَا
عَهْدَ لَهُ ، وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وفي الحديث : (وَيَسَى بِذِمَّتِهِمْ أَدَانَاهُمْ) .

قال أبو عبيد : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هُنَا ،

يقول : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْعَدْوُ أَمَانًا ، جاز

ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَنْ

يُخْفَرُوهُ ، كَمَا أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ

السَّكْرِ .

ومنه قول سلمان : : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ

فَالذِّمَّةُ مَعَ الْأَمَانِ [وَلِهَذَا سُمِّيَ لِلْعَاهِدِ ذِمِّيًّا ،

لأنه أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزْيَةِ الَّتِي تَوْخِذُ

منه (٣)] .

وقوله جل وعز : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ) ،

[أَيُّ وَلَا أَمَانًا .

ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق

عُيُونُهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَالْكَلَالِ قَالَ (١) :

حَتَّى حَبَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

ذَمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاحِجُ

وفي الحديث (٢) : أَنَّ الْحِجَابَ سَأَلَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُذْهِبُ عَنْهُ مَذْمَةُ

الرَّضَاعِ ، فَقَالَ غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ .

قال القتيبي : أَرَادَ بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ : ذِمَامَ

الرُّضْعَةِ بِرَضَاعِهَا .

[وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ يُونُسُ يُقَالُ :

أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ ، وَيُقَالُ : أَذْهِبْ

عَنْكَ مَذْمَةَ الرِّضَاعِ ، وَمَذْمَةَ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ

تُعْطِيهِ الْفُطْرَ ، وَهُوَ الذِّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ لَهَا

بِرَضَاعِهَا وَلَدَكَ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ

كَلًّا عَلَى النَّاسِ : إِنَّهُ لَذُو مَذْمَةٍ ، وَإِنَّهُ

لَطَوِيلٌ لِلذِّمَّةِ ، فَأَمَّا الذِّمُّ فَالْأَسْمُ مِنَ الذِّمَّةِ .

ويقال : أَذْهِبْ عَنْكَ مَذَمَّتَهُمْ بِشَيْءٍ ،

(١) هو ذو الرمة يصف لإبلا غارت عيونها من

الكلال - وأنكرتها : أفلت مامعا .

(٢) قوله / أن الحجاج - كذا في م ، د ، ولا

وجود لهذا الإسناد في اللسان إلا أن يكون حجاجا آخر .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٩ .

ويقال : أَذَمْتُ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذَا مَامَا
إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْتَقِ بِهَا فِيهِ
مُذَمَّةٌ .

[وفي الحديث : أَرَى عَبْدَ الْمَلِكِ فِي مَنَامِهِ
أَخِيْرَ زَمَرَمَ ، لَا تُتْرَفُ وَلَا تُدْمُ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :
أحدها لا تُعَابُ من قولك ذَمَمْتَهُ إِذَا عَيْبْتَهُ .
والثاني لَا تُغْلَى مَذْمُومَةً ، يقال : أَذَمْتُهُ
إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا .

والثالث : لَا يُوجَدُ مَاؤُهَا نَاقِصًا مِنْ
قَوْلِكَ بِئْرٌ ذَمَّةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً لِلْمَاءِ ^(١)] .

[مذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَمَمَ الرَّجُلُ
إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ وَمَذَمَذَ إِذَا كَذَّبَ ، قَالَ :
وَالْمَذِيذُ وَالْمَذِيذُ الْكَذَّابُ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ مَذْمِيٌّ ، وَهُوَ
الظَّرِيفُ الْخِثَالُ وَهُوَ اللَّذْمُ .

وقال اللحياني قال أبو طيبة : رَجُلٌ مَذْمَاذٌ
وَطَوَاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا وَكَذَلِكَ بَرَبَارٌ
فَجَفَاجٌ بِجَفَاجٍ عَجَاجٌ .

عن معمر عن قتادة في قوله : [إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ] ،
قال ^(١) : الذِّمَّةُ الْعَهْدُ وَالْإِلْ خِلَافٌ .

[قال أبو عبيدة : الذِّمَّةُ : مَا يُتَقَدَّمُ مِنْهُ .

وقال ابن عرفة : الذِّمَّةُ : الضَّمانُ ، يُقَالُ :
هُوَ فِي ذِمَّتِي . أَيْ فِي ضَمَانِي وَبِهِ سَمِيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ
لأنهم في ضَمَانِ الْمُسْلِمِينَ .

يقال له : عَلَى ذِمَامٍ ، وَذِمَّةٌ ، وَمَذْمَةٌ
وَمَذْمَةٌ ، وَهِيَ الدِّمُّ ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّا شَدَّ الدِّمَّ الْكَفِيلُ لِلْمَاهِدِ ^(٢)]

شمر قال ابن شميل : أَخَذْتُ مِنْهُ ذِمَامًا
وَمَذْمَةً ، وَعَلَى الرَّفِيقِ مِنَ الرَّفِيقِ ذِمَامٌ ، أَيْ
حِشْمَةٌ أَيْ حَقٌّ ، وَالْمَذْمَةُ : لِلْمَلَامَةِ وَالذِّمَامَةُ
الْحَقُّ .

وقال ذو الرُّمَّةِ :

تَكُنْ عَوَاجَةً يَمْزِيكُمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ

[قال : ذِمَامَةٌ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ ، وَفُلَانٌ لَهُ

ذِمَّةٌ أَيْ حَقٌّ ^(٣)] .

• (١) زيادة في ج

• (٢) زيادة في م

• (٣) زيادة في م

• (٤) زيادة في م

وقال نجاد: مذ علم أولُ وكذلك ،
قال حبناء .

وقال غيره: كم أَرَهْ مَذْيُومان، ولم أَرَهْ منذ
يومين ترفع بمَذْ وتَحْضِضُ بِمَنْذٍ ، وقد أشبته في
باب منذ^(٣) .

[ابن بزرج يقال: ما رأيته مذ علم الأولِ
وقاله قطري .

وقال العوام: مذ علم أول .

وقال أبو هلال: مَذْ علمًا أول .

وقال الآخر: مَذْ علمُ أولُ ومذ علمُ
الأول .

أَبْوَابُ الْإِشْدَاقِ الصَّحِيحُ

لنوح: اتَّبِعْكَ أَرَاذِلُنَا ، قال: نسبهم إلى
الْحَيَاكَةِ ، قال: وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَنْصُرُ فِي بَابِ
الذِّبَانَاتِ .

وقال الليث: رَذَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ أَرَذَوْهُ ،
وثوبٌ رَذَلٌ وَسِخٌ ، وثوبٌ رَذِيلٌ رَدِيٌّ ،
ويقال: أَرَذَلَ فُلَانٌ دِرَاهِمِي أَيْ فَسَلَهَا ،
وَأَرَذَلَ غَنِيٌّ وَأَرَذَلَ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وَكَذَا
رَجُلًا ، وَمِنْ رَاذَلَةِ النَّاسِ وَرَذَالِهِمْ .

وقوله عز وجل: (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدِّدُ إِلَى
أَرَذَلِ الْمُرَّةِ^(٤)) ، قيل هو الذي يَخْرُفُ
مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَقُولَ شَيْئًا ، وَيَبَيِّنُهُ بِقَوْلِهِ

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .

ذرل

استعمل منه .

[رذل]

قال الليث: الرَّذَلُ الدُّثُونُ مِنَ النَّاسِ
فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَتِهِ ، وَرَجُلٌ رَذَلٌ الشَّيْبُ
وَالنُّعْلُ^(١) ، رَذَلٌ رَذَلٌ رَذَالَةٌ وَمِنْ الرَّذَلُونَ
وَالْأَرَذَالُ .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(وَاتَّبَعَكَ الْأَرَذَلُونَ^(٢)) ، قَالَ: قَوْمٌ نَوْحٌ

(١) قوله النعل: كذا في م ، د ، وفي اللسان /

الفعل .

(٢) شعراء ١١١ .

(٣) زيادة في م .

(٤) النحل ٧٠ .

قال أهل التفسير : يعنى النبي صلى الله عليه وسلم .

كما قال : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا^(٣) .

وقال بعضهم : النذيرُ ههنا الشَّيْبُ ، والأول أشبه وأوضح .

قال الأزهري : والنذيرُ يكون بمعنى النُّذِيرِ وكان الأصلُ نَذَرَ^(٤) ، إلا أنَّ فعله الثلاثي مُنَمَّتٌ .

ومثله السميع بمعنى السَّمِيعِ والبديع بمعنى المبدِئ .

عن ابن عباس قال : لما أنزل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَخْرَبِينَ^(٥) أتى رسول الله الصَّفَافِصِدَّ عليه ثم نادى : يَا صَبَاحَاهُ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ يَحْمِيهِ وَرَجُلٍ يَبْغَتْ رِسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَا بَنِي فَلَانِ : لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا سَتَفْتَحُ^(٦)

(٣) زيادة في م

(٤) الأخراب هـ

(٥) وكان الأصل : نفره وفي م : وكان المنفر في الأصل نذر

(٦) يفتح هذا الجبل ؛ وفي اللسان : ستفتح هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا [وَيُجْمَعُ الرِّذَالُ أَرْدَالًا^(٧)] .

ذرن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النَّذَرُ مَا يَنْذَرُهُ الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ، وَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعُمَدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ الدِّيَّاتِ نَذْرًا ، وَهِيَ لُفَّةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ : الْأَرْشَ .

وقال شمر قال أبو هَاشِمٍ : النَّذُورُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ صَغِيرًا وَكَبِيرًا وَهِيَ مُعَاقِلُ تِلْكَ الْجِرَاحِ .

يقال : لِي قَبْلَ فُلَانٍ نَذَرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضرير : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ نَذَرٌ ، لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ أَى أَوْجِبَ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَى أَوْجِبْتُ .

وقال الله جل وعز^(٨) : [جَاءَكُمْ النَّذِيرُ .

(١) زيادة في د

(٢) قطر ٣٧

وقوله: جل وعز: (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا^(١)) وقرئت
عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، قال : معناها المصدر قال :
واتصباها على المفعول له ، المعنى فالمعليات
ذكرًا للإعذار أو الإنذار ، ويقال : أُنذَرْتُه
إِنْذَارًا أَوْ نُذْرًا ، والنذرُ جمع النذير وهو الاسم
من الإنذار .

يقال : أُنذَرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إليهم
فَنَذَرُوا أى أعلمتهم ذلك فَنَذَرُوا أى
علموا ففَحَرَزُوا ، والتناذرُ أن يُنذِرَ القومُ
بعضهم بعضًا ، شرًا خوفًا .
قال النابغة يذكر حية^(٢) :

تَنَازَرُهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ مَتْنِهَا

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

قال الليث : النذيرةُ اسمٌ للولد يُجْعَلُ
خادمًا للكنيسة ، أو للمتعبد من ذكرٍ أو أنثى ،
وجمعها النذائر .

(٤) المرسلات ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للنعمان يذكر
توعده لإياه وقيله :
فَبِتْ كَأَنِّي حَاوِرُنِي ضَلِيلًا

من الرقش في أنيابها السم نافع
وروى في اللسان البيت هكذا /
تَنَازَرُهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

هذا الجبل تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكَ صَدَقَتُمُونِي
قالوا : نعم ، قال : فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ
عَذَابٍ شَدِيدٍ .

قال أبو كعبٍ تَبَا لَكُمْ سَائِرُ الْقَوْمِ أَمَّا
أَذَنْتُمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟
فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَّتْ يَدَايَ أُمِّي لَمَبٍ وَتَبَّ)^(١)

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ الْحِزْوِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ ابْنِ السَّبَّاحِ : أَنَّ
عُمَرَ وَعُثْمَانَ قَصَّيَا فِي الْمُنَظَّاةِ بِنَصْفِ نَذِيرٍ
لِلْمَوْضِعَةِ :

رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْفَرَّاءِ .

وقوله جل وعز (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ^(٢))
معناه : كيف كان إنذارى ؛ والنذيرُ اسمٌ من
الإنذار .

وقوله جل وعز : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِالنَّذْرِ^(٣)) .

قال الزجاج : النذر جمع نذير ، قال :

(١) سورة السد .

(٢) الملك ١٧

(٣) القمر ٢٣

وقال الله جل وعز: (إِن نَذَرْتَ لَكَ حَافِي بَطْنِي مُحَرَّرًا^(١)).

قالت امرأة عمران أم مريم، [نذرت أى أوجبت^(٢)].

وقال غيره: نذيرة الجيش طليعهم الذى يُنذِرهم أمر عدوهم أى يُعلمهم:

ومن أمثال العرب: قَدْ أَغْدَرَ مَنْ أَنْذَرَ، أى من أعلمك أن يُعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله، ثم أتيت المكروه فعاقبك قد جعل لنفسه عذراً يكفُّ به لائمة الناس عنه، ومناذِرُ اسم قرية ومحمد بن مناذِر الشاعر:

[ومحمد بن مناذِر يفتح الميم، والمناذِرة مُمُّ بنو المنذِر مثل الهالبة.

ومن أمثال العرب فى الإنذار: أنا النذيرُ المرئى:

أخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال: إنما قالوا: أنا النذيرُ المرئى لأن الرجل إذا رأى الفأرة قد فجَّثتهم وأراد إنذار قومه بجرده من ثيابه، وأشار بها ليُعلم أن قد فجَّثتهم

الفأرة ثم صار مثلاً لكل شيء يخاف مُفاجأته.

ومنه قول خفاف يصف فرساً:

فَيْلٌ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وذكر ابن الكلبي فى النذير العريان

حديثاً لأبى داود الإيادى ورقبة بن امر البهراوى المرائى فيه طول.

وقال ابن عرفة: (يُنْذِرُ قَوْمًا)

الإنذار الإعلام بالشيء الذى يُحذَر منه، وكل

مُنْذِرٌ مُعَلِّمٌ وليس كل مُعَلِّمٍ مُنْذِرًا، ومنه

قوله: (أُنْذِرُكُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ) أى حَذَرُكُمْ،

أَنْذَرْتُهُ فَنَذِرُ أى عَلِمَ والاسم من الإنذار

النذير لقوله: (إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

بِالْغَيْبِ) تأويله إنما ينفعُ إنذارك الذين يخشون

ربهم الغيب.

أو نذرتُم من نَذَرِ أى أوجبت على أنفسكم

شيئاً من التطوع، يقال نَذَرْتُ أَنْذِرَ

وَأَنْذَرُ.

قال ابن عرفة: فلو قال قائل: على أن

أُتَصَدَّقَ بدينار لم يكن ناذراً، ولو قال على أن

(١) آل عمران ٣٠

(٢) زيادة فى م

شَفَى اللهُ مَرَضِي، أَوْ رَدَّ عَلَى غَائِبِي صدقة
دينار، كان ناذراً، فالتذّر ما كان وعداً على
شرط وكلّ تَذِيرٍ وَاعِدٌ وليس كل
واعِدٍ ناذراً^(١).

ذرف. ذرف. ذفر.

ذرف

قال الليث الذرفُ صبُّ الدمع، يقال :
ذَرَفْتُ عَيْنَهُ دمعاً ذَرْفًا وَذَرْفَاتًا ، وقد
يُوصَفُ به الدمعُ نفسه، يقال : ذَرَفَ الدمعُ
يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرْفَاتًا وَأَشَدُّ :

عَمِيَ جُودِي بِالْدموعِ الذَّوَارِفِ

قال وذَرَفْتُ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذْرَافًا
وَتَذْرِفَةً ، وَمَذَارِفُ التَّيْنِ مَذَامِصُهَا .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ذَرَفْتُ عل السّين .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَفْتُ على
الخصين ، وَذَمَّتْ^(٢) عليها أي زِدْتُ عليها ،
ونحو ذلك قال ابن الأعرابي ويقال : وَذَرَفْتُهُ
الموت أي أَشْرَفْتُهُ به عليه وَأَشَدُّ :

(١) زيادة في م

(٢) قوله : ذمّت ؛ وفي د ، م ذمت ، والتصويب
من اللسان ؛ ولعل الصواب أرزمت

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَاللهي كَلِمَتُهُمَا^(٣)

لَا ذَرْفَكَ الموتَ إِنَّمَا لَمْ تَهَرَّبِ

ذرف

قال ابن السكيت : الذَّرْفُ كلُّ ريح

ذَكِيَّةٍ من طيب أو نتنٍ ، يقال : مِسْكٌ

أَذْفَرُ أي ذَكِيُّ الريح ، ويقال للصنار :

ذَفَرٌ وهذا رجل ذَفِرٌ أي له صُنَانٌ ،

وخبثُ ريح وقال ليبد :

نُفْخَةُ ذَفَرَاءِ تُرْنَى بِالمرى

قُرْدٌ مَانِيًا وَرَكَ كَالْبَصَلِ^(٤)

يصف كتيبة ذات دُورع ذَفِرَتْ رَوَاحِجُ

صَدَحِهَا وقال آخر .

وَمُؤَوَّلِي أَنْصَبَتْ كَيْتَهُ رَأْسَهُ

فَتَرَكْتُهُ ذَفِيرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلا رَعَتْ الشُّبَّ

وَأَزَاهِيرَهُ^(٥) فلما صَدَرَتْ عن الماء نَدَيْتْ

جلودها ففاحت منها رائحة طيبة ففلك الرائحة

(٣) قوله : كليهما ، وفي اللسان كلاما وهو

خطأ نحوي

(٤) جاء في اللسان : عدى ترنى إلى مفعولين ؛

لأن فيه معنى تكسى ، وروى ذفرأ

(٥) أزاهيرة ؛ وفي م : وزهره

فَارَةٌ الْإِبِلُ فَقَالَ الرَّاعِي :

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَأَنَّكَ الْكَافُورَ بِالسَّكِّ فَاتِقَهُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

يَهْجُلُ مِنْ قِصَا ذَفَرٍ أَلْخَذَ أَمِي

تَدَاعَى الْخَرِيْبَاءُ بِهِ حَنِينًا

أَيُّ ذِكْرٍ رِيحِ الْغُرَامَى طَيِّبُهَا، وَقَالَ وَقَالَ

الْأَعْمَى : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ : الذَّفَرَى
مِنْ الذَّفَرِ ؟

قَالَ : نَعَمْ وَالذَّفَرَاءُ عُسْبَةُ خَيْثَةِ الرِّيحِ
لَا يَكَادُ الْمَالُ يَأْكُلُهَا ،

وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّفَرَى مِنَ الْقَفَا الْمَوْضِعُ

الَّذِي يَمُوتُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَفَرَيَانِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
ذَفَرَى فَيَصْرِفُهَا ، يَحْتَلُونَ الْأَلْفَ فِيهَا أَصْلِيَّةً
وَكَذَلِكَ يَجْمَعُونَهَا عَلَى الذَّفَارَى :

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هِيَ الذَّفَرَيَانِ وَاللَّذْدَانِ ،

وَهِيَ أَصُولُ الْأُذْنَيْنِ ، وَأَوَّلُ مَا يَمُوتُ مِنَ
الْبَعِيرِ :

قَالَ شَمْرٌ : الذَّفَرَى : عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْعُنُقِ

مِنْ الْإِنْسَانِ عَنْ يَمِينِ النَّقَرَةِ وَشِمَالِهَا^(١) .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّفَرَاءُ
نَبْتَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ وَالذَّفَرَاءُ نَبْتَةٌ مُنْتَنَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ :

بَعِيرٌ ذَفَرٌ وَنَاقَةٌ ذِفْرَةٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ
الذَّفَرَى .

وَقَالَ اللَّيْثُ الذَّفَرَةُ النَّاقَةُ النَّجْبِيَّةُ

الْفَلِظَةُ الرَّقِيَّةُ :

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الذَّفَرُ الْعَظِيمُ
مِنْ الْإِبِلِ .

ذبر . ذرب . يذر . يذب .

[ذبر]

أَبُو عُبَيْدٍ : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ
وَذَبَرْتُهُ أَذْبَرُهُ كَتَبْتُهُ :

وَأَخْبَرَنِي لِلنَّذَرِيِّ عَنْ ثُمَلْبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : مَنْ أَهْلُ^(١) الْجَنَّةِ خَمْسَةُ أَصْنَافٍ :

مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ أَيْ لِسَانٌ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ

(١) زِيَادَةُ فِي م

(١) مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَفِي م : أَهْلُ الْجَنَّةِ

ذَبْرَيْنَ، يُقَالُ ذَبَرَ يَذْبُرُ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ
النَّظَرَ، أَلْبَهُم مَّن كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ يُقَالُ :
بَنُو فَلَانِ أَلْبٌ وَاحِدُهُ حَشْدُوهُ جَمْعُهُ ^(٤) .
[ذرب]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
أَبْوَالُ الْإِبِلِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ الذَّرْبِ ، أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ ذَرَبَتْ مِدْعَتُهُ تَذْرِبُ ذَرَبًا فَهِيَ
ذَرِبَةٌ إِذَا قَسِدَتْ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ
أَعْسَى بَنِي مَازِنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنشَدَهُ أَيْيَانًا يَشْكُو فِيهَا أَمْرَاتَهُ :
يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ ^(٥)

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرْبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي دَجَبٍ
فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ ^(٦)
أَخْلَقْتَ الْمَهْدَ وَبَطَّتْ بِالذَّنْبِ
وَتَرَكْتَنِي وَسَطَ عَيْصٍ ذِي أَشْبٍ

قَالَ عُمَرُ : الذَّرْبَةُ : الدَّاهِيَةُ ^(٧) أَرَادَ بِالذَّرْبَةِ
أَمْرَاتَهُ ، كَتَبَ بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَاةِهَا فِي فَرْجِهَا

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ . وَفِي د ، وَم : وَهَرَبَ ،

والتصويب من اللسان

(٧) زيادة في م

وَفِي حَدِيثٍ حُدِّقَ ^(١) أَنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ
مِنْ ضَعْفِهِ [مِنْ قَوْلِكَ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَيْ قَرَأْتَهُ
قَالَ وَذَبَرْتَهُ أَيْ كَتَبْتَهُ] ^(٢) فَفَرَّقَ بَيْنَ ذَبَرٍ وَذَبْرٍ ^(٣) ،
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الذَّابِرُ الْمُتَقَنَّ
لِلْعِلْمِ ، يُقَالُ ذَبَرَهُ يَذْبِرُهُ ، وَمِنْهُ الْخَبِيرُ كَانَ مُعَادًا
يَذْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَيِ يَقْنَعُهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً يُقَالُ : مَا أَرْضَى ذَبَارَتَهُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّبَارُ الْكِتَابُ وَاحِدُهَا
ذَبْرٌ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ وَقُوفَهُ عَلَى دَارٍ :
أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِئًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَّارِ التَّوَاتُطِّي
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَبَرَ أَيْ أَتَقَنَّ
وَذَبَرَ غَضِبَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّبْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ
هَذِيلَ كُلُّ قِرَاءَةٍ خَفِيَّةٍ ، قَالَ وَبَعْضُ يَقُولُ
زَبَرَ كَتَبَ وَبَعْضُ يَقُولُ . الزَّبُورُ الْقِنَاءُ
بِالشَّيْءِ وَالْعِلْمِ .

[قَالَ صَخْرَةُ النَّبِيِّ :

فِيهَا كِتَابٌ ذَبَرْتُهُ لِمَقَرِّيْ

يَقْرِئُهُ أَلْبَهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) قوله : ذبر ، وذبر : يقصد أن أحدهما معناه

كتب ، والثاني معناه قرأ ، وأما ذبر فمعناه غضب

وجمها ذَرَبٌ وأصله من ذَرَبٍ للملّة وهو فسادُها .

وقال شمر : امرأة ذَرِبَةٌ طويلةُ اللسان فاحشةٌ .
وقال أبو زيد : يقال لِلنَّذْبِ ذَرَبٌ وتجمع ذَرَبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبَةٌ وِزْبَةٌ ، وذَرَبُ اللسان حَدَثُهُ .

وقال أبو عبيد . ذَرَبْتُ الحديدةَ أَذَرِبُهَا ذَرَبًا فهي مَذْرُوبَةٌ إذا أَحْدَدْتُهَا .

وقال الليث : الذَرِبُ الحادثُ من كل شيء ، لسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وسنانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وفعله ذَرَبَ يَذَرِبُ ذَرَبًا وَذَرَابَةً . وقوم ذَرَبٌ قال : وتَذَرِبُ السيف أن يُنْقَعَ في السَّمِ فإذا أُنْعِمَ سَقِيَهُ ، أُخْرِجَ فَسُحِذَ .

[ويجوز ذَرَبَتُهُ فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة .

وخرقٍ مِنَ الْفَتَيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا

مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

قال شمر : ليس بفاحش .

[وفي حديث حذيفة قال : حدثنا ابن

هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ،

قال : أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد

ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت ذَرِبُ اللسان على أهل قنلت : يارسول الله إني لأحشى أن يدخلني لسانى النار فقال رسول الله : فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مئة . قال : فذكرته لأبي بردة فقال : وأنوب إليه ، قال أبو بكر في قولهم : ذَرِبُ اللسان : سمعت أبا العباس أنه قال : يارسول الله إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرَبَ لسان الرجل يَذَرِبُ إِذَا فَسَدَ ، ومن هذا ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ فَسَدَتْ وَأَنْشَدَ .
أَلَمْ أَكُ بِأَذَلًا وَدَى وَنَعْرَى

وأصْرِفْ عَنْكَمُ ذَرَبِي وَلَنِي

قال : وَالْقَبُ الرَّذِيءُ من الكلام وَأَنْشَدَ^(١) .

• وعرفت ما فيكم مِنَ الْأَذْرَابِ •

معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعي .

قال غيرهما : الذَرِبُ اللسان الحادثُ اللسان ،

وهو يرجع إلى معنى الفساد .

(١) قتله حضري بن عامر الأسدي ومثله :

ولقد طويحك على بلاتك

قَوْلِكَ تَنْزَتْ أَلْحَبَّ ، وَقَالَ لِلنَّسْلِ أَيْضًا :
الْبَذْرُ ، قَالَ : إِنْ هَؤُلَاءِ لَبَذَرُ سَوْءٍ .

قال : وَالتَّبْذِيرُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُنْصَلَكَ سِرُّ نَفْسِهِ .

يقال : رَجُلٌ بَذِيرٌ وَبَذُورٌ ، وَقَوْمٌ
بُذُرٌ ، وَقَدْ بَذَرَ بَذَارَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسُوا بِالسَّائِجِ (٢)
الْبَذْرِ ، وَالتَّبْذِيرُ إِفْسَادُ الْمَالِ وَإِنْفَاقُهُ فِي
التَّرَفِّ ؛ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا يُبَذَّرُ
تَبْذِيرًا) (٣) .

وَقِيلَ . التَّبْذِيرُ إِفْتِقَالُ الْمَالِ فِي الْمَعَاصِي ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ (٤) يَدَهُ فِي إِفْتِقَالِهِ حَتَّى
لَا يُبْقِيَ مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ ؛ وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ
مَكُونًا مَحْسُورًا) (٥) .

وَيُقَالُ طَعَامٌ كَثِيرٌ الْبَذَارَةُ أَيْ كَثِيرٌ
الزَّرْلُ (٦) وَهُوَ طَعَامٌ بَذِرٌ أَيْ زَلٌّ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي رَجُلٌ ذَرَبُ اللِّسَانِ وَعَامَّةُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي ،
قَالَ : فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قَالَ شَمْرٌ قَالَ أُسَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَيْثَةَ :
الذَّرِبُ اللِّسَانُ الشَّتَامُ الْفَاحِشُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الذَّرِبُ اللِّسَانُ الْفَاحِشُ
الشَّتَامُ الْبَسِيزِيُّ الَّذِي لَا يُبَالَى مَا قَالَ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّذْرِيبُ
تَحْمُلُ لِلرَّأَةِ وَلِدَهَا الصَّغِيرَ حَتَّى يَقْضَى حَاجَتُهُ ،
وَيُقَالُ : أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبُ وَهُوَ الْاِخْتِلَافُ
وَالشَّرُّ [وَرَمَاهُمَا بِالزَّرْبَيْنِ مِثْلَهُ] (١) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّرْبِيَّةُ عَلَى مِثَالِ
فَعْلَكِيَّةِ الدَّاهِيَةِ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

رَمَانِي بِالْأَقَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدُ قَهْرٍ وَشِبْهِهَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : الذَّرْبِيَّةُ هُوَ الشَّرُّ وَالْاِخْتِلَافُ .

[بذر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَذْرُ مَا عَزِلَ لِلزَّرْعِ
وَالزَّرْعَةُ مِنَ الْحُبُوبِ كُلِّهَا ، وَالْجَمْعُ الْبُنُورُ ،
وَالْبَذْرُ أَيْضًا مَصْدَرُ بَذَرْتُ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(٢) السَّائِجُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْفَنَائِجُ .

(٣) إِفْسَادٌ ؛ وَفِي دِ الْوَسَانِ : إِسْكَ .

(٤) الْإِسْرَاءُ ٢٩ .

(٥) الْإِسْرَاءُ ٢٩ .

(٦) الزَّرْلُ : الرِّج .

وَمِنْ الطَّيِّبِ مَا رَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ

عمرو عن أبيه : التَّبْدَرَةُ والتَّبْدِيرُ

والتَّبْدَرَةُ بالنونِ والبَاءِ تَقْرِيقُ الْمَالِ فِي

غَيْرِ حَقِّهِ .

وقال الأصمعي : تَبْدَرُ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ

وَاصْفَرَّ وَأَنْشَدَ ابْنُ مِقْبِلٍ .

فَلَبًا مُبَلَّتِيَّةً جَوَائِزَ عَرَشِهَا

تَنْفِي الدَّلَاءِ بَاجِنٍ مُتَبَدِّرٍ

قال : المتَبَدِّرُ المتَغَيَّرُ الأصْفَرُ ؛ وَبَدَرُ

اسم ماءٍ بَيْنَهُ ، وَمِثْلُهُ خَضَمٌ وَعَتَرٌ ، وَيَقُمُّ

شَجَرَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا نَظَائِرُ^(١) :

[ريد]

قال الليث الرَبْدُ خِفَةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،

وَخِفَةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَرَبْدٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الرَبْدُ الْعُمُومُ

الَّتِي تُعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْأَبِلِ وَاحِدَتِهَا

رَبْدَةٌ^(٢) .

(١) لم يبي من الأسماء . على فعل الأبنر ، وعثر

اسم موضع ، وخضم اسم النمر بن نعيم ، وعلم اسم بيت المقدس ويقم اسم أعجمي ، وكثم اسم موضع .

(٢) قال ابن سيدة : الرَبْدَةُ ، والرَبْدَةُ المَهْنة . . .

وجمها : ريد (ل) .

وثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَبْدَةُ

وَالْوَفِيقَةُ صَوْفٌ يُطْلَى بِهِ الْجُرْبَى .

قال : والرَبْدَةُ وَالثَّنَلَةُ وَالْوَفِيقَةُ صِمَامٌ

الْقَارُورَةُ

أبو عبدة عن الكسائي يقال : للخرقة

الَّتِي تُهْتَابُ بِهَا الْجُرْبَى الرَبْدَةُ .

قال الليث الرَبْدَةُ الَّتِي تُنْقِطُهَا الْحَامِضُ .

وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابي

عَنِ الرَبْدَةِ اسْمُ الْقَرْيَةِ ؟ قَالَ : الرَبْدَةُ

الشَّدَةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ :

كُنَّا فِي رِبْدَةٍ مَا تَجَلَّتْ عَنَّا .

وقال ابن السكيت : الرَبَادِيَةُ الشَّرُّ الَّذِي

يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَنْشَدَ لُزِيَادُ الطَّاحِي قَالَ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي زِيَادٍ

زَبَادِيَةٌ وَأَطْفَانُهَا زِيَادُ

أبو سعيد لَنَّةٍ رِبْدَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ

قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

تَحَلَّهْ فَلَسَطِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَعْمَتُهُ

عَلَى رِبْدَاتِ الَّتِي تُخَسُّ لِنَاتِهَا

قال الليث اللَحْمُ ، وقال الأزهرى :

[ورواه المنذرى لنا المنذرى عن ثعلب عن

مجازوز^(٣) نحو أَرَذَمْتُ .

قال أبو الميهم : الرَّذُومُ القَطُورُ من
الدَّسَمِ وقد رَذَمَ يَرَذِمُ إذا سال .
وأُشْد :

وعَاذِلَه هَبْتُ بَلِيلَ تَلُومِي

وفي يدها كَسْرُ أَيْحَ رَذُوم^(٤)

قال : والأَيْحُ القَطِيمُ المَتَلِي من
الْخُخ .

قال : والْجَفْنَةُ إذا مُلِئَتْ شَحْمًا وَلَحْمًا
فهي جَفْنَةٌ رَذُومٌ ، وَجِفَانٌ رُذُمٌ ، قال ويقال
صار بعد الخَزِّ والْوَشْيِ في رَذَم^(٥) وهي
الْخُلْقَانُ [الدال غير مضممة]^(٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الرَّذُومُ الجِفَانُ المَلَأَى والرَّذُومُ الأَعْضَاءُ
المُخِخَةُ .

وأُشْد غيره :

لا يَمْلَأُ الدَّلَوُ صُبَابَاتُ الْوَدَمِ

الاسِجَالُ رَذَمٌ عَلَى رَذَمٍ

(٣) فُل مجاوز : متمد لمقوله .

(٤) رذوم - في اللسان رذوم بالذال .

(٥) قوله رذم بالذال : يقال / توب رذم ومردم

أي مرقع وتردم التوب أخلق واسترقع (لسان) .

(٦) زيادة في م

ابن الإعرابي : على ريدات التي من الرَبْدَةِ ،
وهي السواد ، قال ابن الأنباري : التي :
الشحم من تَوَفِ الناقة إذا سَمِنَتْ .

قال : والتي : يَكْسِرُ النون والمهمز : اللحم
الذي لم يَنْضُج وهذا هو الصحيح^(١) .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي :
الرَبْدُ المَهُونُ تُمَلَّقُ على الناقة ، وفرس رَبْدٌ
أي سريع ، وأرْبَدَ الرجلُ إذا اتَّخَذَ السَّيَاطِ
الرَبْدِيَّةَ وهي معروفة .

وقال ابن شميل : سَوَطٌ ذَوْرُبْدٌ ، وهي
سيور عند مُقَدِّمِ جِلْدِ السَّوِطِ .

[وقال ابن الأعرابي أذَرَبَ الرجلُ إذا
فَصَحَّ لِسَانُهُ بعد حَصَرٍ وَلَحْنٍ ، وأذَرَبَ
الرجلُ إذا قَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ]^(٢) .

رذم . رذم . دمر . مذر . مزد .

[رذم]

قال الليث : قَصَعَةُ رَذُومٌ وهي التي قد
امْتَلَأَتْ حتى إن جَوَانِبَهَا لَتَتَلَدَّى وَتَصَبَّبُ
والفعل رَذَمْتُ تَرَذِمُ ، وَقَلْنَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا يَفْعَلُ

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د

قال الليث : الرَذْمُ ههنا الامتلاء ، والرَذْمُ الاسم والرَذْمُ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأصمى : مَرَثَ فلانٌ الخبز في الماء ، وسرَّه إِذَا مائه ، ورواه لنا الإيادي مَرَّه بالذال مع الثاء وغيره يقول : مَرَّه بالذال : ويروى بنت النابغة :

فلما أبى أن يَنْقُصَ القودُ بخله

تَرَعَا المزيدَ واللديدَ لِيَضْمُرَا

ويقال : امرؤٌ التَّريْدُ فَتَفَعَّه ثم تَصَبُّ عليه اللَّبَنُ ثم تَمَيِّتُهُ وتَحْسَاهُ ^(١) .

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذَمِيرٌ وذِمِيرٌ : وهو المنكرُ الشديدُ .

قال غيره : الذَّمْرُ التأوُّمُ والخصُّ معاً ، والقائدُ يَظْمُرُ أصحابه إِذَا لاقاهم وأسممهم ما كرهوا ، ليكون أجْدَلُهم في القتال ، والتذمُّرُ من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكايه العدو ، فهو يتذمَّرُ أى يُلومُ نفسه ويُعاتبها ، لكن يَجِدُ في الأمر ،

(١) زيادة في م

والقومُ يَتَذَمَّرُونَ في الحربِ أى يَحْضُّ بعضهم بعضاً على الجِدِّ في القتال ، ومنه قول عنزة :

* يَتَذَمَّرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّرٍ *

والذَّمَارُ ، ذِمَارُ الرجل ، وهو كلُّ شيء يلزمُه حِمَايَتُهُ ، والدفعُ عنه وإن ضيَّبه لزمه اللومُ .

أبو عبيد عن الفراء : الذَّمْرُ الرجلُ الشجاعُ من قوم أذمارٍ .

وقال أبو عمرو : الذَّمَارُ الحَرَمُ والأهلُ ، والذَّمَارُ الحَوْزَةُ والذَّمَارُ الحَشَمُ ، والذَّمَارُ الأَرَبُ ^(٢) ، ويوضع التذمُّرُ موضعَ الحفيظة للذَّمَارِ ، إِذَا اسْتَبِيحَ .

وقال ابن مسعود : اتَّهَيْتُ يومَ بدرٍ إلى أبي جهل ، وهو صَرِيحٌ فوضعتُ رجلِي على مُذَمَّرِهِ فقال لي : يَا رَوَيْفِي الغنمُ لقد ارْتَمَيْتَ مَرْتَقَى صَبِيًّا ، قال : فاحتزرتُ رأسه .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : اللذْمَرُ هو السكاهِلُ والمنقُ وما حوله إلى الذَّفَرَى ،

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأنساب ، وهو الصواب ،

ومنه قيل للرجل الذي يُدخلُ يده في حياة
الناقة لينظر أذكرُ جبينها أم أنثى : مُدْمَرٌ لأنه
يضع يده ذلك الموضع فيمرفه .

قال الكمي :

وقال للذَّمَرِ للناجحين

مَتَى دَمَرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ

يقول : إن التدمير إنما هو في الأعناق
لا في الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حَرَّاجِيحُ قَوْدٌ دُمَرْتُ فِي تَنَاجِهَا

بناحية الشَّخْرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقَمَ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم
يُذَمَّرُونَهَا .

[منر]

قال الليث : مَدَرَتِ الْبَيْضَةُ مَدَرًا إِذَا

غَرَقَتْ وَقَدْ أَمْنَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ .

وقال أبو عمرو : إِذَا مَنَرَتِ الْبَيْضَةُ فَهِيَ
الْتَمِطَةُ .

وقال الليث : التَّمْدَرُ خُبْتُ النَّفْسِ .

وَأَنشَد :

فَتَمَدَرْتُ نَفْسِي لَدَاكَ وَلَمْ أَزَلْ

مَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وقال شمر : قال شيخ من بني ضبة

للمُدْرَقِ من اللبن الذي يَمْسُهُ الْمَاءُ
فَيَتَمَدَّرُ .

قال : فكيف يَتَمَدَّرُ ؟

قال : يُمَدَّرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ .

قال : وَيَتَمَدَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، ومنه قولهم :

تَفَرَّقُوا شَذَرًا وَمَنَرًا .

باب النذل واللام

[نذل]

قال الليث : النَّذِيلُ وَالنَّذْلُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي تَزْدَرِيهِ فِي خِلْقَتِهِ وَعَقْلِهِ ، وَهُمْ الْأَنْذَالُ
وَقَدْ نَذَلَ نَذَالَةً .

ذل ف

ذلف . فلذ .

[فلذ]

في الحديث : وَتُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا
كَيْدِهَا .

قال الأصمعي : الْأَفْلَازُ جَمْعُ الْفِلْذَةِ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وَضَرْبُ أَفْلَازٍ
الْكَيْدُ مِثْلًا لِلْكُنُوزِ الْمُدْفُونَةِ تَحْتَ الْأَرْضِ ،
وَقَدْ تَجْمَعُ الْفِلْذَةُ فِلْذًا ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْأَعْمَى :

* تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا *

وَيُقَالُ : فَلَذْتُ اللَّحْمَ تَفْلِيذًا إِذَا قَطَعْتَهُ ؛
وَفَلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنَ الْمَالِ أَيْ قَطَعْتُ
وَأَفْلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنَ الْمَالِ أَيْ أَقْطَعْتُهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفِلْذُ لَا يَكُونُ إِلَّا
لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْ كَبِدِهِ ، يُقَالُ : فِلْذَةٌ

وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَجْمَعُ فِلْذًا وَأَفْلَازًا وَهِيَ الْقِطْعَةُ
لِلْمَقْطُوعَةِ .

وقوله : تُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا كِبَادُهَا .
وفي بعض الحديث : وَتُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا
كَيْدِهَا ، أَيْ تَخْرُجُ الْكُنُوزُ الْمُدْفُونَةُ فِيهَا ،
وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَمَالَى : (وَأَخْرَجْتَ الْأَرْضُ
أَقْمَالَهَا) .

وَتَمَى مَا فِي الْأَرْضِ كَيْدًا تَشْبِيهَا بِالْكَبْدِ
الَّذِي فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ ، وَقِيءَ الْأَرْضَ إِخْرَاجَهَا
إِيَّاهَا ، وَخَصَّ الْكَيْدَ لِأَنَّهُ مِنْ أَطْيَابِ
الْجُنُودِ ، وَأَفْلَذْتُ مِنْهُ قِطْعَةً مِنَ الْمَالِ أَفْلَازًا
إِذَا أَقْطَعْتَهُ (١) .

وَأَمَّا الْقَوْلَانِ مِنَ الْحَدِيدِ فَهُوَ مُعَرَّبٌ وَهُوَ
مُصَاصٌ الْحَدِيدُ الْمُنْقَى خَبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَالُودُ (٢) .

(١) زباجة في م .

(٢) (الْقَالُودُ) جَاءَ فِي السَّاسِ : الْقَالُودُ وَالْقَالُودُ
مَعْرَبَانِ ، قَالَ يَحْيَى / وَلَا يُقَالُ الْقَالُودُ فِي عَارَةِ د ،
اِسْطِرَابٍ وَعِبَارَةِ السَّاسِ
وَأَفْلَذْتُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْمَالِ أَفْلَازًا إِذَا أَقْطَعْتَهُ ،
وَأَفْلَذْتُ الْمَالَ أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ قِطْعَةً قَالَ كَثِيرٌ :
إِذَا الْمَالَ لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءً
رَضِيَ قَرِينٌ أَوْ صَدِيقٌ تَوْقَرًا
مَنْعَ وَمِنْهُ النَّحْزَمُ وَفَوَاقُ
وَلَمْ يَفْلُذْكَ الْمَالَ إِلَّا حِفَافَتُهُ

وقال ابن شميل: الذَّبْلُ التَّروْنُ يُسَوَّى
منه الْمَسْكُ .

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ذَبِلَ
ذابلٌ وهو الموان وانخزى .

وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد^(٧) :
ذَبِلَ بِالذَّالِ، وغيره يقول: ذَبِلَ دَا بِلٌ بِالذَّالِ .
وقال ابن الأعرابي يقول: ذَبِلَ ذَبِيلٌ
أى مُكَلِّ تَا كِلٌ ، ومنه سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ذَبْلَةً ،
قال ويقال: ذَبَلْتَهُمْ ذُبَيْلَةً ، أى هلكوا .

قال الأزهرى: وروى أبو عمر عن
أبي المباس قال: الذَّبَالُ النَّقَابَاتُ^(٨) وكذلك
الذَّبَالُ بِالذَّالِ [والنَّقَابَاتُ قُرُوحٌ تَخْرُجُ
بِالْجَنْبِ فَتَنْقُبُ إِلَى الْجَوْفِ^(٩)] . قال وذَبَلْتُهُ
ذُولٌ وذَبَلْتُهُ دُبُولٌ ، قال: والذَّبِلُ
الشَّكْلُ .

قال الأزهرى: فهما لَتَتَانِ ؛ وَيَذْبُلُ اسْمُ
جَبَلٍ بِعَيْنِهِ^(١٠) ، ويقال ذَبِلَ فَوْهُ يُذْبُلُ
ذُبُولًا ، وَذَبَّ ذُبُوبًا إِذَا جَفَّ وَيَسِرَ رِيقُهُ .

(٧) أبى عبيد؛ وفى م: أبى عبيده .

(٨) النقابات ، وفى م: النفايات ، وفى اللسان .

النفايات بتشديد الفاء .

(٩) زياده فى م

(١٠) جبل بعينه : فى بلاد نجد (ل) .

الذى يؤكل يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الْحِنْطَةِ وَهُوَ
مُعَرَّبٌ أَيْضًا .

[ذلف]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلْفُ
اسْتَوَاهُ قَصَبَةُ الأنْفِ فِي غَيْرِ نَتْوِهِ ، وَقَصَرَ فِي
الْأَرْنَبَةِ ، قال: وأما الْفَطَسُ فهو لُصُوقُ
القَصَبَةِ بِالْوَجْهِ مَعَ ضِحْمِ الْأَرْنَبَةِ .

وقال أبو النجم:
لِلثَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ
ذبل

ذبد . بذل . ذبل .
يقال ذَبِلَ الْفُصْنُ يَذْبُلُ ذُبُولًا فَهُوَ
ذَابِلٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّبِيلُ ظَهْرُ
السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ يَحْمِلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ .
وقال غيره: يُسَوَّى مِنْ الْمَسْكِ أَيْضًا :
قال جرير [يصف امرأة راعية^(١)] :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكَوْعِهَا
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِلٍ

(١) زياده فى ج

ويقال للفتيلة التي يُصَبِّحُ بها السَّراج
ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ وَجَمْعُهُ ذُبَالٌ وَذُبَالٌ .

قال امرؤ القيس :

• كِصْبَاحَ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ •

وهو الذُّبَالُ الذي يُوصَعُ في مِشْكَاةِ الرُّجَاةِ
التي تُسَرَّجُ بها .

[بلد]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ النَّعْمِ ، وكلُّ من
طَابَتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بَازِلٌ ، وَالبِذْلَةُ
من الثِّيَابِ مَا يُلبَسُ فَلَا يُصَانُ ، وَرجُلٌ مُبْتَذِلٌ
إِذَا كَانَ يَلِي الْمَعْمَلَ يَنْفُسُهُ ، يُقال : تَبَذَّلَ فِي
عَمَلٍ كَذَا ، وَقَدْ ابْتَذَلَ نَفْسَهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ
عَمَلِهِ ، وَرجُلٌ بَذَالٌ وَبَذُولٌ إِذَا كَثُرَ بَذْلُهُ
لِلْمَالِ ، وَفُلَانٌ صَدَقُ الْمُبْتَذِلِ ، إِذَا أُوجِدَ ضَلْبًا
عِنْدَ ابْتِذَالِهِ نَفْسَهُ ، وَمِثْلُ الرَّجُلِ مِيدَعَتِهِ ،
وَمِعْوَرَةُ الثَّوْبِ الَّتِي يَبْتَذِلُهَا وَيَلْبِسُهَا .

ويقال : اسْتَبْذَلْتُ فُلَانًا شَيْئًا إِذَا سَأَلْتَهُ
أَنْ يَبْذِلَ لَكَ قَبْذَلَهُ ، وَفَرَسٌ ذَوْ صَوْنٍ
وَابْتِذَالٍ ، إِذَا كَانَ لَهُ خُصْرٌ قَدْ صَانَهُ لَوْحَتِ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَعَدُوٌّ دُونَهُ قَدْ ابْتَذَلَهُ .

ذل م

ذل . ذلم . ملذ . مذل . لذل .
ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : الَّذِي
مِنَ السَّيْرِ وَقَدْ ذَمَلَتْ النَّاقَةُ تَذْمِيلُ ذَمِيلًا (١) .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ الْمُعْيِيَةُ
وَجَمْعُ الذَّمَالَةِ مِنَ النُّوقِ الذَّمَالُ .

وقال أبو طالب :

• تَحَبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ النَّوَامِلُ •

[لذل]

قال الليث : الذَّلِيمُ الْمُوَلَعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ
لَذِمَ بِهِ لَذَمًا وَأَنْشَدَ .

• ثَبَّتَ الْإِقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مِلْذَمًا •

أبو عبيد : عن أبي زيد : لَذِمْتُ بِهِ
لَذَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرْيً إِذَا لَهَجْتَ بِهِ ،
وَأَلَزَمْتُ فُلَانًا بِلَانٍ إِذَا لَهَجْتَهُ بِهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلَذِمَ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَى أَدِمَهَا

(١) قوله : ذميلة : المصدر القياسي هو الزمل ،
على وزن الرمل والزمل حركته ونوعه ، وأما الزميل
والتملان والزمول ، فمصادر ماضية ، مزيدة من المصدر الأصل .

له ، والَّزِمَةُ الْإِلَازِمُ^(١) لشيء لا يُفَارِقُهُ .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرب :
حُدْمَةٌ لُذْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكَةِ ، وقوله
لُزْمَةٌ أَيْ لَازِمَةٌ لِلْعَدُوِّ وَحُدْمَةٌ إِذَا عَدَتْ
أَسْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الْمِذَالُ مِنَ التَّفَاقِ وَرُوي الْمِذَاءُ بِالْمَدِّ .

قال أبو عبيد : لِلْمِذَالِ أَصْلُهُ أَنْ يَمْذُلَ
الرَّجُلُ بِسِرِّهِ أَيْ يَقْلُقُ ، وفيه لُتْنَانُ مَذِلٍ
يَمْذُلُ وَمِذَلٌ يَمْذُلُ ، وَكُلُّ مَنْ قَلِقَ
بِسِرِّهِ حَتَّى يُذِيعَهُ ، أَوْ يَمْضِجَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ
عَنْهُ ، أَوْ يَمْلَأَ حَتَّى يُنْفِقَهُ فَقَدْ مَذَلَ بِهِ .

وقال الأسود بن يَغْفُرُ :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا

مَذِلًا بِمَا لِي كَيْسًا أَجْيَادِي

وقال الراعي :

مَا بِالْ دَفْكَ الْفَارِاشِ مَذِيلًا

أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ فَاشِ

قال الأزهري : وَلِلْمِذَالِ^(٢) أَنْ يَقْلُقَ

بِفَرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَتَحَوَّلَ

عَنْهُ حَتَّى يَقْتَرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأَمَّا الْمِذَاءُ بِالْمَدِّ فَانِي

قَدْ فُسِّرَتْ فِي مَوْضِعِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : لِلْمِذَالِ :

الكَثِيرُ خَذَرِ الرَّجُلِ وَالْمِذَالُ الْقَوَادُ عَلَى

أَهْلِهِ وَلِلْمِذَالِ الَّذِي يَقْلُقُ بَسْرَهُ ، وَيُقَالُ :

مَذَلْتُ رَجُلًا يَمْذُلُ مَذَلًا ، إِذَا خَذِرَتْ

وَأَمَذَلْتُ امْذِلَالًا .

وأشدُّ أبو زيد ، فِي مَذَلْتُ رَجُلَهُ إِذَا

خَذِرَتْ .

وإن مَذَلْتُ رَجُلًا دَعَوْتُكَ أَشْتَنِي

بِدَعْوَاكَ^(٣) مِنْ مَذَلٍ بِهَا قَهْوُونُ

وقال الكسائي : مَذَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ

وَمَضِضْتُ بِمَعْنَى^(٤) وَاحِدٍ .

(٢) والمِذَالُ ؛ وفي م : ظَلَالٌ فِي الْحَدِيثِ .

(٣) بِدَعْوَاكَ - كُنَّا فِي م ، د ، وَرَوَايَةُ الْهَاشِمِيِّ

بِذِكْرِكَ .

(٤) مَضِضْتُ كَفَرْتُ : أَلَمْ .

(١) قوله / الزمة اللازم لشيء لا يفارقه - كنا

في ج ، د ، واللسان وأعطيا : اللازم المعنى . - بزيادة الميم
لأنه الموافق للدلالة القوية المناسبة للسياق

[مَلَذ]

قال الليث : مَلَذَ فلانٌ يَمَلُذُ مَلَذًا ، وهو أن يُرضى صاحبه بكلامٍ لطيفٍ ويُسميه ما يسره ، وليس مع ذلك قتلٌ ورجلٌ مَلَذٌ ومَلَذَانٌ ، وأنشد قتال :

جِئْتُ فَسَلِّتْ عَلَى مُعَاذٍ

تَسْلِمٍ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ

قال الأزهري : وأَمَلْتُ وَلَلَّذُّ واحدٌ ،

وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي ^(١) :

إِنِّي إِذَا عَنَّ مَعْنٍ مُتَمِجٌ

ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٍ بَلَنْدَجُ

* أَوْ كَيْذُبَانٍ مَلَذَانٌ مِمْسَحُ *

والمِمسَحُ الكذاب .

[ذَلَم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَّلَمُ

مَقْبِضٌ مَصَّبٌ الْوَادِي وَالذُّومُ لُزُومُ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ .

بَابُ الذَّالِّ وَالْبَنُونِ

يقال : قال المسلمون يَنْفِذُ الكتابَ ، أى يَأْتِزُّ مَا فِيهِ .

وقال قيس بن الخطيم في شعره :

طَمَعْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْمَةَ تَارٍ

[لَمَا نَفَذَ لَوْلَا الشَّمَاعُ أَضَاءَهَا ^(٢)]

[أراد بالنَفَذِ : المَنَفَذِ .

يقول : نفذت الطعنة : أى جاوزت

الجانب الآخر حتى يُضَى ، نفذها ^(٣) خرَقَهَا

ولولا انتشارُ الدِّمِ النَّائِرِ لَأَبْصَرَ طَاعِنُهَا مَا

نَفَذَ . فَنَذَ

[نَفَذَ]

قال الليث : نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرُّمِيَةِ

يَنْفِذُ نَفَازًا ، وَرُمِيَّتُهُ فَأَنْفَذَتْهُ ، وَرَجُلٌ نَافِذٌ فِي

أَمْرِهِ وَهُوَ الْمَاضِي فِيهِ ، وَقَدْ نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَازًا

قال : وأما النَّفَذُ فَانهُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ

إِعْضَادِ الْأَمْرِ .

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م

(١) في اللسان : وأنشد ثعلب ، وفي ج . وأنشدني

المتنري قال / أنشدني ثعلب .

وَرَامَهَا ، أَرَادَ أَنْ لَهَا نَفَذًا أَضَاعَهَا لَوْلَا
شُعَاعُ دَمِهَا ، وَنَفَذَهَا : نَفَذَهَا إِلَى الْجَانِبِ
الْآخِرِ .

[قَالَ اللَّيْثُ : النَّفَازُ : الْجَوَازُ وَالْخُلُوصُ
مِنَ الشَّيْءِ ، يَقُولُ : نَفَذْتُ ، أَيْ جُزْتُ ^(١) .
قَالَ : وَالطَّرِيقُ النَّافِذُ الَّذِي يُسَلَّكَ وَلَيْسَ
بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ ، دُونَ سُلُوكِ الْعَامَّةِ
إِلَيْهَا .

وَيَقَالُ : هَذَا الطَّرِيقُ يُنْفَذُ إِلَى مَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهِ مَنَفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَيْ مَجَازٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْقُرَيْشِ
حَادِرَةٌ نَافِذَةٌ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْهَقْمَةُ فِي
الشَّقَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي شِقٍّ وَاحِدٍ
فَهِيَ هَقْمَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى رَجُلٍ
مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بِرِيءٌ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ
يُعَذِّبَهُ ، أَوْ يَأْتِيَ بِنَفَذٍ مَا قَالَهُ أَيْ بِالْخُرُوجِ
مِنْهُ ، يَقَالُ : انْتَفَى بِنَفَذٍ مَا قُلْتُ : أَيْ
بِالْخُرُوجِ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ تَجْمُوعُونَ

فِي صَمِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفَذُ كَمَا الْبَصَرُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ عَوْفٍ يَقُولُ :
يَنْفَذُ .

يَقَالُ مِنْهُ : انْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ
وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزْتَهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ ،
قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَفْذَمُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّعْنُ أَنَّهُ يَنْفَذُهُمْ بِصَرِّ
الرَّحْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ يَقَالُ : نَفَذَنِي بِصَرِّهِ
يَنْفَذُنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ : لِلْخُصُومِ إِذَا
تَرَأَوْا إِلَى الْحَاكِمِ قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ بِالذِّلَالِ ،
أَيْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
بِحُجَّتِهِ قِيلَ قَدْ تَنَافَذُوا ^(٢) بِالذِّلَالِ أَيْ أَنْفَذُوا
حُجَّتَهُمْ .

[وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ وَأَنْفَذَ ^(٣)
عَنْكَ وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ] ^(٤) .

(٢) قَوْلُهُ : قَدْ تَنَافَذُوا بِالذِّلَالِ ، وَفِي الْإِسَانِ : قَدْ
تَنَافَذُوا بِالذِّلَالِ
وَالْعَابَرَةُ تَخَالِفُ سِيَاقَ الْمَثَابَةِ فِي الْفَتَنِ وَالْمَتَنِ .
(٣) قَوْلُهُ / : وَأَنْفَذَ عِنْدَ ، فِي الْإِسَانِ ، سِرَّ عَنْكَ
أَيْ جَزَّ وَامْتَصَّ .
(٤) زِيَادَةُ فِي م

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ
والجميع الذُّنُوبُ ، والذَّنْبُ معروف وجمعه
أَذْنَابٌ ، ويقال : للسيل ما بين التَّلْتَمَتَيْنِ
ذَنْبُ التَّلْمَةِ ، والذَّائِبُ التَّابِعُ لشيءٍ على
أَقْرَبِهِ ، يقال : هو يَذْنِبُهُ أى يَتَّبِعُهُ ،
والمُسْتَذْنِبُ (١) الذى يَتْلُو الذَّنْبَ لا يفارقه
أَثَرَهُ ، وأنشد فقال :

* مثل الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوْحِيَّ

قال الأزهري : وَذَنْبُ الرَّجُلِ أَتْبَاعُهُ ،
وَأَذْنَابُ الْقَوْمِ أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ .

يقال : جاء فلان يَذْنِبُهُ أى باتباعه .

وقال الخطيبُ يمدح قوما فقال :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرُهم

ومن يُسَوِّى بأَنفِ الناقةِ الذَّنْبَ

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة ،

يُعرفون ببني [أَنف] الناقة لقول الخطيب بهذا ،

وهم يَفْتَخِرُونَ به إلى اليوم .

(٢) المستذنب : الذى يكون عند أذنان الإبل

لا يفارقه .

أبو العباس عن ابن أبي الأعرابي قال ،
قال أبو المسكارم : التَّوَأَفْتُ كُلَّ مَمٍّ يُوصِلُ
إِلَى النَّفْسِ قَرَحًا أَوْ قَرَحًا ، قلت له : سَمَّا ؟
قال : الْأَصْرَانِ وَالْخَنَابَتَانِ وَالنِّعَمَ وَالطَّبِيخَةَ (١) ،
قال : وَالْأَصْرَانِ قَبَابُ الْأَذْنَيْنِ وَالْخَنَابَتَانِ
سَمَّا الْأَنْفِ
[القَائِدُ الذى يؤكل وهو حُلْوٌ ، معرب] .

بنن . ذرن . ذنب . ذبن .

بنذ . مستعملة .

[بنن]

قال ابن شميل فى النطق : بَأَذَنُ فُلَانٍ مِنْ
الشَّرِّ بَأَذَنَةً ، وهى المُبَادَنَةُ مَصْدَرٌ .

ومثله قولهم : أنا نالنا تُريدُ أم مُعْتَرَسَةً
يريد بالمُعْتَرَسَةِ الفِئْلَ ، مثل المُجَاهِدَةِ قَوْمِ
مقام الاسم .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ
ذبول الشفتين من العطش .

قال الأزهري : النون مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ
أصلها الذُّبْنَةُ .

(١) الطبخية : الإست .

وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان،
ضَرَبَ يَعْصِبُ الدِّينَ يَذْنِبُهُ فَنَجَّعَ النَّاسَ
إِلَيْهِ، أراد أنه يضرب في الأرض مُسرعا
بأتباعه الذين يَرَوْنَ رأيه ولم يُعْرِجْ على الفتنة،
والذَّنُوبُ في كلام العرب على وجوه، من ذلك
قول الله جل وعز (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ
ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) (١).

روى سلمة عن الفراء أنه قال: الذَّنُوبُ
من كلام العرب الدَّلُو العظيمة، ولكن
العرب تذهب به إلى النَّصِيبِ وَالْحُظِّ وبذلك
جاء في التفسير (٢) (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا)، أي
أشركوا خطأ من العذاب كما نزل بالذين من
قبلهم، وأنشد الفراء:

لما ذَنُوبٌ وَلَكُم ذَنُوبٌ

فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلِيبُ

قال: والذَّنُوبُ بمعنى الدَّلُو يُذَكَّرُ

وَيُؤَنَّثُ.

وقال ابن السكيت: الذَّنُوبُ فيها ماء
قريب من اللَّاء.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّنُوبُ لحم الثَّغْنِ.

وقال غيره: الذَّنُوبُ القرسُ الطويل
الذَّنْبِ، والذَّنُوبُ موضعُ بيمينه.

وقال عبيد بن الأبرص:

أَقَرَّ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ

سُلعة عن الفراء يقال: ذَنَبَ القرسُ
وَذَنَابِي الطائر وَذَنَابَةُ الوادي، وِمِذَنَبُ النهر،
وِمِذَنَبُ القِدْرِ، وجميعُ ذَنَابَةِ الوادي الذَّنَابُ،
كَأَنَّ الذَّنَابَةَ جَمْعُ ذَنَبِ الوادي، وَذَنَابٌ
وَذَنَابَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجَلالٍ ثُمَّ جِلالاتُ
جَمْعُ المَجْع.

قال الله عز وجل: (كَأَنَّهُمْ جِلالاتُ
صُفُرٍ) (٣) وَذَنَبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ
ومنه قول الشاعر:

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَتَامُ

(١) التاريات ٥٩.

(٢) جاء في التفسير: وفي م: جاء التفسير.

(٣) الرسائل ٣٣.

وأنشد أبو الميثم :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ

إِلَّا الذُّنْبِيُّ وَإِلَّا الدَّرَّةُ الْخَلْقُ

قَالَ الذُّنْبِيُّ ضَرَبَ مِنَ الْبُرُودِ .

قَالَ : تَرَكَ يَاءَ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ :

مَتَى كُنَّا لِأَمِكَ مُقْنُونَا

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَى إِذَا بَدَتْ نُكْتُ

مِنَ الْإِرْطَابِ ، فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ :

قَدْ ذَنْبَتْ فِي مُذْنَبَةٍ ، وَالرُّطْبُ التَّذْنُوبُ .

سَلِمَةُ عَنِ الْقِرَاءِ جَاءَنَا بِتَذْنُوبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ

بِفِي أَسَدٍ وَالتَّمْيِ يَقُولُ : التَّذْنُوبُ وَالْوَحْدَةُ

تَذْنُوبَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَوْمٌ ذَنْوبٌ طَوِيلٌ

الذَّنْبُ لَا يَنْقُضِي طَوْلُ شَرِّهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الذَّنْبُ كَهَيْئَةِ الْمَجْدُولِ يَسِيلُ

عَنِ الرُّوْضَةِ مَاؤُهَا إِلَى غَيْرِهَا فَيُتَفَرَّقُ مَاؤُهَا فِيهَا ،

وَالَّتِي يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ وَأَذْنَابُ

الْقَلَاعِ مَآخِيرُهَا (١) .

وَقَالَ ابْنُ زَرْجٍ قَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِهِ

بِحَجَلِهِ : اللَّهُمَّ لَا يَهْدِينِي لِدُنَابَتِهِ غَيْرَكَ ، قَالَ :

وَيُقَالُ : مَنْ لَكَ بِذَنْبٍ لَوْ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِدِ ذَنْبٍ لَوْ

فَأَرْشَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ (٢)

وَقَالَ أَبُو عَيْبِدَةٍ : الذَّنَابِيُّ الذَّنْبُ وَأَنْشَدَ :

• جَعُومُ الشَّدَّ شَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ •

وَالذَّنْبَانُ : بَنَتْ مَعْرُوفُ الْوَاحِدَةِ

ذَنْبَانَةٌ .

وَقَالَ الْيَاسِيُّ وَبَعْضُ الْعَرَبِ تَسْمِيَهُ : ذَنْبٌ

الْتِمَاعُ ، قَالَ : وَالتَّذْنِيبُ لِلضُّبَابِ وَالْفَرَّاشِ

وَنَحْوِ ذَلِكَ ، إِذَا أَرَادَتْ التَّمَاظِلُ وَالسَّفَادُ .

وَأَنْشَدَ :

• مِثْلُ الضُّبَابِ إِذَا حَمَتْ بِتَذْنِيبٍ •

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ لِلضُّبَابِ مُذْنَبٌ

إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِسٍ أَوْ

حَكِيَةٍ ، وَقَدْ ذَنْبٌ تَذْنِيبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَضَبَتْ

أَذْنَبُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

لا تمنع فلاناً ذَنْبَ تَلْمَعٍ ، إذا وُصفَ بالذلِّ
والضَّعفِ والخسَّةِ .

[بند]

قال الليث التَّبْذُ : طرَحُك الشيء من يدك
أمامك أو خلفك ، قال : وللمسابقة انتباز
الفريقين لاحق ، يقول : نابذناهم الحرب ونبذنا
إليهم الحرب على سواء .

قال الأزهري : للنباذة أن تكون بين
فئتين ، عهدٌ وهُدنةٌ بعد القتال ، ثم أرادا نقض
ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه
العهد الذي توادعا عليه ، ومنه قول الله عز
وجل (ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم
على سواء)^(١) المعنى إذا كان بينك وبين قوم
هُدنةٌ خِفْتَ منهم نقضاً للعهد ، فلا تُبادِرْ إلى
النقض والقتل ، حتى تُلتقى إليهم أنك قد
نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك في
علم النقض والعود إلى الحرب مُستقرين ،
ويقال : جلس فلان نبذة ونبذة أى ناحية ،
وانبذ فلان ناحية : إذا انتحى ناحية ، وقال
الله عز وجل في قصة مريم (فانبذت من أهلها

وقال الليث : الذَنْبُ مَسِيلُ ماءٍ بمضيض
الأرض وليس يَجْدُ طَوِيلٌ واسعٌ ، فإذا كان
في سَفْحٍ أو سَفْدٍ فهو تَلْمَعٌ ، ومسِيلُ ما بين
التلعتين ذَنْبُ التلعة .

أبو عبيد عن الأُموي : الذَّانِبُ المغَارِفُ
واحدها مذنبه . وقال أبو ذؤيب :

* وسودٍ من الصيدان فيها مذائب*^(١)

أبو عبيد : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ، وقد ذَانِبَتْ
إذا وقع ولدها في التَّحْقُفِ ، ودنا خروج السقي
وارتفع عَجَبُ ذنبها ، وعَلِقَ به فلم يَحْدِرْوه .

والعرب تقول : ركب فلان ذَنْبَ الريح
إذا سبق فلم يُدْرِكْ ، وإذا رَضِيَ بِحَظٍ ناقصٍ
خيل : ركب ذَنْبَ البعير ، وأَتَمَعَ ذَنْبُ أمرٍ
مُدْبِرٍ يَتَخَسَّرُ على ما فاتته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذُّنْبُ الذَّنْبُ
الطويل والذَّنْبُ الضب ، والذَّنبَةُ والذَّنْبُ المُنْثَرِفَةُ
وأذنان السوائل أسفل الأودية وفي الحديث :

(١) ويرى مذائب نزار ، والصيدان القصور التي
تعمل من الحجارة واحدها صيدانة ، ومن روى الصيدان
يكسر الصاد فهو جمع صاد كتاج وتيجان والصاد
التعاس والصفر .

والتَّبَذُ الطَّرْحُ ، وما لم يَصِرْ مُسْكراً حلالاً
فاذا أسكر فهو حرام .

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال
« لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر أن
تَحُدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّمَا
تَحُدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلا تَكْتَحِلْ
وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلا ثَوْبَ عَصَبٍ وَلَا
تَمْسُ طَبِيخًا إِلا عِنْدَ أَذُنَيْ طَهْرَهَا ^(١) ، إِذَا اغْتَسَلْتَ
مِنْ حَيْضِهَا .

نَبَذَةٌ قُسْطَرٌ وَأَغْفَارٌ ، يَفْنَى قِطْعَةً مِنْهُ .
ويقال للشاةِ المَرْزُولةِ التي يُهْلِمُهَا أَهْلُهَا :
نَبِذَةٌ ؛ وَيَقَالُ لَهَا يُنْبِثُ مِنْ تَرَابِ الْحَفَرَةِ
نَبِئَةٌ ، وَنَبِذَةٌ ، وَجَمْعُهَا النَّبَائِثُ وَالنَّبَائِذُ ؛
وَيَقَالُ فِي هَذَا الْعِذْقِ نَبَذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ ،
وَوَخَزٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرْطَبَ مِنْهُ الْخَطِيطَةُ ^(٢)
بَعْدَ الْخَطِيطَةِ .

وفي حديث عدي بن حاتم أنه لما أتى
النبي صلى الله عليه وسلم أمره له بِمَنْبَذَةٍ ،
وَقَالَ : إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمٍ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ ،

مَكَانًا شَرْقِيًّا ^(٣) . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَهَى عَنِ النَّبَائِذِ وَاللَّامِصَةِ) .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِلنَّبَائِذِ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
لصَاحِبِهِ : أَنْبِذْ إِلَى الثَّوْبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ اللَّتَاعِ ،
أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا
قَالَ وَيْقَالُ : إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَقُولَ : إِذَا نَبِذْتُ
الْحَصَاةَ [إِلَيْكَ] فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَمَا يَحْقُقُهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ .

تُعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّبِذَةِ الْوِسَادَةُ ،
الْمَنْبُودُونَ هُمُ الْوَلَدُ الزَّانِي الَّذِينَ يُطْرَحُونَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمَنْبُودُ الْوَلَدُ الَّذِي تَنْبِذُهُ وَالِدَتُهُ
حِينَ تَلِدُهُ فَيُلْقِيَهُهُ الرَّجُلُ ، أَوْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ وَمُؤَوَّثَتِهِ وَرِضَاعِهِ ، وَسَوَاءٌ
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ مِنْ نِكَاحٍ أَوْ سِفَاحٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُقَالَ لَهُ : وَقَدْ زَنَيْتَ لِمَا أَسْكَنَ فِي نَسَبِهِ مِنْ
النَّبَاتِ ، وَالنَّبِذُ مَعْرُوفٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَبِذًا
لِأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَيْبًا فَيَنْبِذُهُ ،
أَيُّ يُلْقِيهِ فِي عِوَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ
وَيَتْرَكُهُ حَتَّى يَفُورَ وَيَهْزِرَ فَيَصِيرُ مُسْكراً ،

(٢) زيادة في م

(٣) الخطيئة : النبذ اليسير من كل شيء .

(١) سورة نمر ١٥٠ .

وَاللِّبْدَةَ : الوسادة سميت مَبْدَةً لأنها
تُنْبَدُ بالأرض أى تطرح للجلوس عليها .

ذ ن م

[مَنْذُ]

قال الليث : مَنْذُ ، النون والدال فيها
أَصْلِيَّتان ، وقيل إن بناء مَنْذُ مأخوذٌ من
قولك (مِنْ إِذْ) ، وكذلك معناها من الزمان إذا
قلت : مَنْذُ كان ، معناه مِنْ إِذْ كان ذلك ،
فلما كَثُرَ في الكلام طُرِحَتْ هَمْزُهَا ، وجُعِلَتْ
كلمة واحدة ورُفِعَتْ ^(١) على توم الغاية .

وقال غيره : مَنْذُ وَمَنْذُ من حروف
المعاني فأَمَّا مَنْذُ فإِنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ تَخْفِضُ بِهَا
مَاضِي وَمَاضٍ بِمَضٍ [وهو المجمع عليه ، واجتمعوا
على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك] ^(٢)
كقولك لم أره مَنْذُ يَوْمَ وَمَنْذُ الْيَوْمِ ؛ وأما
مَنْذُ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْفِضُ بِهَا مَاضٍ بِمَضٍ وَتَرْفَعُ مَاضِي
قَالَ : وَيَسْكُنُونَ الدَّالَ إِذَا وَلَّيْهَا مُتَحَرِّكٌ
وَيَضُمُونَهَا إِذَا وَلَّيْهَا سَاكِنٌ ، يَقُولُونَ : لَمْ أَرَهُ
مَنْذُ يَوْمَانٍ وَلَمْ أَرَهُ مَنْذُ الْيَوْمِ ، وَهَذَا قَوْلُ

(١) قوله / رفعت : أى ضمت .

(٢) زيادة في م .

أَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ . وَفِي مَنْذُ وَمَنْذُ لَفَات
شاذة تَتَكَلَّمُ بِهَا الْخَطِيبَةُ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ
فَلَا يُعْبَأُ بِهَا فَإِنَّ جُمْهُورَ الْعَرَبِ عَلَى مَا يَنْتَهِي لَهُ ،
وَسُئِلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : لِمَ خَفَضُوا مَنْذُ ،
وَرَفَعُوا يَنْذُ ؟ قَالَ : لِأَنَّ مَنْذُ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ (مِنْ إِذْ) كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَكَرَّاسْتَعْلِمَ
لَهَا فِي الْكَلَامِ ، فَخَفِضَتْ الْهَمْزَ وَضَمَّتْ لِلْيَمِ ،
وَخَفَضُوا بِهَا عَلَى عِلَّةِ الْأَصْلِ ؛ وَأَمَّا مَنْذُ فَلَمَّا
خَذَفُوا مِنْهَا النُّونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا عَلَامَةُ الْآلَةِ
الْخَافِضَةِ وَضُمُّوا اللَّيْمَ مِنْهَا ، لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَهَا
وَرَفَعُوا بِهَا مَاضِيَّ مَعَ سُكُونِ الدَّالِ ، لِيُفَرِّقُوا
بَيْنَ مَاضِيٍّ ، وَبَيْنَ مَاضٍ بِمَضٍ .

[قَالَ الْقَرَاءُ فِي مَنْذُ وَمَنْذُ : هُمَا مَبْدِئَتَانِ مِنْ
(مِنْ) ، وَمِنْ (ذُو) ، الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي فِي لَفَةٍ
طَيَّةٍ . فَإِذَا خَفِضَ بِهَا أَجْرِيَّتَا تُجْرِي (مِنْ) ،
وَإِذَا رَفَعَ بِهَا مَابِدَهُمَا أَجْرِيَّتَا تُجْرِي ، لِإِضْمَارِ
مَا كَانَ فِي الْعَلَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : مِنَ الَّذِي هُوَ
يَوْمَانِ] ^(٣) ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أَهْمَلْتُ وَجُوهًا كَلِمًا .

(٣) زيادة في م وهي عبارة غامضة وسيطة
التفريع لحالة الرفع .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البَذْمُ مصدر البَذِيرِ وهو
الْمَاثِلُ النَّصَبِ مِنَ الرِّجَالِ ، يَعْلَمُ مَا يَنْصَبُ
لَهُ ، قَالَ : بَذِمَ بَذَامَةً ، وَأَنشَدَ قَالَ :

كَرِيمٌ عُرُوقِ النَّبْعَيْنِ مُطَهَّرٌ
وَيَنْصَبُ بِمَا فِيهِ ذُو الْبَذْمِ يَنْصَبُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَذْمُ الْإِحْتِمَالُ لِمَا حُمِلَ .

وقال الأُمَوِيُّ : الْبَذْمُ : النَّفْسُ .

وقال شمر : قال أبو عبيدة وأبو زيد :

الْبَذْمُ : الْقُوَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وَأَنشَدَ :

أَنُوهُ يَرِجِلِي بِهَا بُذْمُهَا
وَأُعِيَتْ بِهَا أُخْتُهَا الْآخِرَةُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : البَذِيمُ من

الْأَفْوَهِ لِلتَّخَيَّرِ الرَّائِحَةِ . وَأَنشَدَ :

تَحَمَّيْتُهَا بِشَارِبِ بَذِيرٍ

قَدَحِمٌ أَوْ قَدَحَمٌ بِالْخُجُومِ

وقال غيره : أَبْذَمْتَ النَّاقَةَ وَأَبْلَمْتَ إِذَا
وَرِمَ حَيَاوُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ فِي بَكَرَاتِ الْإِبِلِ .

وقال الرازي :

إِذَا سَمِعَ فَوْقَ جَمُوحٍ مِكَتَامٌ

مِنْ تَحْمِطِ الْإِنْتَاءِ ذَاتِ الْإِبْذَامِ

يَصِفُ فِيهَا نَحْلٌ إِبِلٌ أُرْسِلَ فِيهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْتَقِرُ الْإِنْتَاءَ ذَاتَ الْبِلَّةِ فَيَسْلُو النَّاقَةَ الَّتِي
لَا تَسْأَلُ بَذْنَهَا وَهِيَ لَا قِجْ كَأَنَّهَا تَكْتُمُ
لِقَاحَهَا .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الْبَذِيمَةُ

الَّذِي يَقْصَبُ ^(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ .

وَالْبَذِيمَةُ ^(٢) لِلرَّسْلَةِ مَعَ الْفِلَادَةِ .

انتهى والله أعلم .

(١) في اللسان : البذيمة الذي لا ينضب في غير

موضع الغضب ولا تصح العبارة إلا بمحذف (لا) .

(٢) في اللسان في مادة بزم : البزم خيط الفلادة

أو حلقة الفلادة وفي الحاشية يقول المصحح : قال شارحه :

البزم ودع منظوم :

فهرس
الأبواب والمواو اللغوية
للجزء الرابع عشر

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
أبواب الثلاثي المعتل	٣	باب الطاء والميم	٤٢	تند ؛ تدب ؛ تدن ؛ تفند	٩٠
من حرف الطاء	٣	طام	٤٢	تدم ؛ تمند ؛ دمت ؛ تمد	٩١
وطد	٣	طس ؛ مطا	٤٣	باب الدال والراء	
تطا - نطا	٤	أطم	٤٤	من الثلاثي الصحيح	٩٢
مطا - وطث	٥	ماط	٤٥	دتر ؛ ردن	٩٣
باب الطاء والذال	٦	ومط	٤٦	رتد	٩٤
ذوط	٦	باب القيف من حرف الطاء	٤٦	ندر	٩٥
باب الطاء والراء	٦	وطؤ	٤٦	ردف	٩٦
طرر	٦	وطوط ، طاط	٥٢	فرد	٩٨
أطر	٨	أط ؛ طاطأ	٥٣	رفد	١٠٠
وطر ، طور	١٠	الطاية	٥٤	دفر	١٠٢
طار بطير	١١	باب الرباعي من حرف الطاء	٥٥	درب	١٠٣
ورط	١٤	نلط	٥٦	ردب	١٠٤
رط	١٥	كتاب حرف الدال	٥٩	البد	١٠٤
أرط طروزي	١٦	باب الدال والراء	٦٠	ريد	١٠٨
باب الطاء واللام	١٧	رد	٦٣	دبر	١١٠
طال ؛ أطل ؛ طلي	١٧	باب الدال واللام	٦٥	بدر	١١٥
لطا	٢٢	دل	٦٥	دزم	١١٦
لاط	٢٣	لد	٦٧	ردم	١١٧
باب الطاء والتون	٢٦	باب الدال والتون	٦٩	مرد	١١٨
طن ؛ طني	٢٦	الدنون	٦٩	رمد	١٢٠
وطن - ناط	٢٨	تد	٧٠	مدر	١٢١
نطا	٣٠	باب الدال والفاء	٧٢	دمر	١٢٢
طون	٣١	دف	٧٢	باب الدال واللام	١٢٣
باب الطاء والفاء	٣٢	فد	٧٣	لدن	١٢٣
مطا	٣٢	باب الدال والباء	٧٥	ندل	١٢٤
مطأ - طاف	٣٣	ديديون - دب	٧٥	دلف ؛ فدل	١٢٥
مطأ ؛ وطف	٣٦	باب الدال والميم	٨١	دقل	١٢٦
فرط	٣٧	دم	٨١	دلب ؛ دبل	١٢٦
باب الطاء والباء	٣٧	مد	٨٣	بد	١٢٧
ويط ؛ أبط	٣٧	باب الثلاثي من حرف الدال والفاء		لبد	١٢٩
باط ؛ بطو ؛ وطب	٣٨	ق الثلاثي الصحيح	٨٧	يدل	١٣١
طاب	٣٩	دتر	٨٧	معل ؛ ملد ؛ أملود ؛ دلم	١٣٣
طبي	٤٢	فرد	٨٨	لدم	١٣٤
		رند ، دلت ؛ تند	٨٩	دمل	١٣٦

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
باب الدال والنون	١٣٧	نبا	١٨٩	أبواب المضاعف من حرف التاء	٢٤٨
دنف ؟ فند	١٣٧	ناد	١٩٣	نت	٢٤٨
قند	١٣٩	باب النال والتاء	١٩٤	باب التاء والراء من المضاعف	٢٤٨
دقن	١٤٠	قأد	١٩٤	ترت	٢٤٨
فدن	١٤١	قأد - قأد	١٩٦	رت	٢٥٠
دبن ، دنب ، البند ، ندب	١٤٢	ودف	١٩٨	باب التاء واللام	٢٥١
بدن	١٤٣	وفد - أقد - فدى	١٩٩	تل	٢٥١
دلم - مدن	١٤٥	باب الدال والباء	٢٠١	لت	٢٥٣
دمن	١٤٦	دبا	٢٠١	باب التاء والنون	٢٥٤
مند - فدم	١٤٧	داب - بدا	٢٠٢	تن - نت	٢٥٤
أبواب الثلاث المثل		باد - ويد - أيد	٢٠٧	قن	٢٥٥
من حرف الدال	١٤٨	أدب	٢٠٨	باب التاء والتاء	٢٥٥
وتد	١٤٨	باب الدال والميم	٢١٠	قف - فت	٢٥٥
حأطب ، حاد	١٤٩	أدم - حام	٢١٠	باب الداء والباء	٢٥٦
دبث	١٥١	أدم	٢١٤	تب	٢٥٦
داث - تدى	١٥١	دى	٢١٦	بت	٢٥٧
ئاد	١٥٢	ومد	٢١٨	مت	٢٦٤
باب الدال والراء مع حرف العلة	١٥٣	ماد	٢١٩	أبواب الثلاثي الصحيح	
دار	١٥٣	حام - مدى	٢٢٠	من حرف التاء	٢٦٥
درى	١٥٦	أمد	٢٢١	تتل	٢٦٥
راد	١٦٠	باب القيف من حرف الدال	٢٢٢	تفت - تفت	٢٦٦
ورد	١٦٣	دد	٢٢٢	تيت	٢٦٧
وذر	١٦٦	داد	٢٢٣	باب التاء والراء	٢٦٨
ردأ	١٦٧	حأى - أدا - آد	٢٢٧	رتل	٢٦٨
باب الدال واللام	١٧١	وحى	٢٣١	قر - رتن	٢٦٩
حال	١٧١	حأى	٢٣٣	قر - ترن	٢٧٠
أحل - حال	١٧٤	وحا - ود	٢٣٤	قر - رفت	٢٧١
حويل	١٧٥	دانا	٢٣٧	قرت - قتر	٢٧٢
ولد	١٧٦	دوى - بى	٢٣٨	ترب	٢٧٣
لود	١٧٩	وأد	٢٤٣	تير	٢٧٦
باب الدال والنون	١٧٩	دوى	٢٤٤	تير - برت	٢٧٧
دون	١٧٩	باب الرابع من حرف الدال	٢٤٥	ریت - رتب	٢٧٨
دان	١٨١	قدور	٢٤٥	رم	٢٧٩
ودن	١٨٦	حويل	٢٤٦	مرت	٢٨٠
		كتاب حرف التاء	٢٤٨	تعر	٢٨١

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
باب التاء واللام	٢٨٢	ألت	٢٢٠	ظر	٣٥٦
تنيل - تنل	٢٨٢	لات - وكت	٣٢١	باب التاء واللام	٣٥٧
نل	٢٨٣	ألت - لثا	٣٢٢	ظل	٣٥٧
نل - تلف	٢٨٤	وتل	٣٢٢	باب الظاء والتون	٣٦٢
لفت	٢٨٥	باب التاء والتون من المختلطات	٣٢٣	ظن	٣٦٢
قلت	٢٨٧	وتن	٣٢٣	باب الظاء والقاء	٣٦٥
قتل	٢٨٩	جن - وتن - تنا	٣٢٤	ظف - فظ	٣٦٥
قظ	٢٩٠	باب التاء والقاء من المختل	٣٢٧	باب الظاء والباء	٣٦٦
قيل - جل	٢٩١	أقي - نوف - قنا	٣٢٧	قظ - بظ	٣٦٦
قلت	٢٩٣	قات	٣٣٠	باب الظاء والميم	٣٦٧
لقب	٢٩٤	باب التاء والباء	٣٣٢	مظ	٣٦٧
قلم - قمل	٢٩٥	قاب	٣٣٢	الثلاثي الصحيح من حرف	
قم	٢٩٦	أبت - أنت - بات	٣٣٣	الظاء	٣٦٨
باب التاء والتون من الثلاثي		باب التاء والميم	٣٣٦	باب الظاء والراء	٣٦٨
الصحيح	٢٩٦	تام	٣٣٦	بظر	
تف - قن	٢٩٦	توم	٣٣٨	ظرف	٣٧٣
تف - تفت	٣٠١	تم	٣٣٩	ظفر	٣٧٤
باب الباء والتون مع التاء	٣٠٢	أمت	٤٤١	ظرب	٣٧٦
تين	٣٠٢	متى	٣٤٤	بظر	٣٧٧
نيت	٣٠٣	باب القيف من حرف التاء	٣٤٦	باب الظاء واللام	٣٧٩
بنت - متن	٣٠٥	تا	٣٤٦	ظف	٣٧٩
تم	٣٠٧	تو	٣٤٨	لفظ	٣٨١
أبواب الثلاثي المختل من التاء	٣٠٨	تأثأ	٣٤٩	ظلم	٣٨٢
تتى - توث	٣٠٨	أتى	٣٥٠	لظ	٣٨٨
باب التاء والراء مع حروف العلة	٣٠٩	وت	٣٥٣	باب الظاء والتون	٣٨٩
ترى - تار	٣٠٩	باب الرباعي	٣٥٤	تظيف	٣٨٩
أرت - تترى	٣١٠	تنبل	٣٥٤	ظلم	٣٩٠
باب التاء واللام	٣١٦	كتاب الظاء	٣٥٦	أبواب الثلاثي المختل	
تلا	٣١٦	المضاعف منه	٣٥٦	من حرف الظاء	٣٩٢
				ظوى : ظار	٣٩٢

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٤٢٧	يفر	٤٠٦	باب اقبال واللام	٣٩٥	باب الفاء واللام
٤٢٨	ريذ	٤٠٦	قل	٣٩٥	لنفي
٤٢٩	رذم	٤٠٩	لد	٣٩٦	باب الفاء والفاء
٤٣٠	مرذ ، فمر	٤١٠	باب اقبال والتون	٣٩٦	وظف ، فاذ
٤٣١	مفر	٤١٠	ذن	٣٩٧	فطا ، ظاف
٤٣٢	باب اقبال واللام	٤١١	باب اقبال والفاء	٣٩٨	باب الظاء والباء
٤٣٢	نقل ، ذلف ، فلد	٤١١	ذف ، فذ	٣٩٨	ظاب ، ظبي
٤٣٣	ذلف	٤١٢	ذب	٤٠٠	ينظي ، ياذ
٤٣٤	ذمل ، قدم	٤١٥	يذ ؛ ذم	٤٠١	وظب
٤٣٥	مفل	٤١٨	مذ	٤٠١	باب الفاء والميم
٤٣٦	مفلد ، فلم	٤١٩	أبواب الثلاثي الصحيح	٤٠٣	ظام
٤٣٦	باب اقبال والتون	٤١٩	رقل	٤٠٣	وظم
٤٣٦	قعد	٤٢٠	نفر	٤٠٣	باب لفيف الظاء
٤٣٨	يفن ، ذبن ، ذب	٤٢٣	زرف ، قفر	٤٠٤	كتاب حرف اقبال
٤٤١	نيذ	٤٢٤	ذبر	أبواب المضاعف منه	
٤٤٣	منذ	٤٢٥	حرب	٤٠٤	فر
٤٤٤	بنم			٤٠٦	رذ

تصويب واستدراك

الصواب	الصفحة	الطر	المود	الصواب	الصفحة	الطر	المود
أَنْ	٩	٤	٢	مُتَمِّمِكِه	١٦٨	١٦	١
اُسْتَدَقْ	١٣	٥	٢	ذَرَقْ	١٧٣	١١	٢
أَسْوَدُ جَعْدٍ لَحِيمٍ	٢٨	١٦	٢	كَأَنَّهُنَّ ذَرَى هَدَى حَوْبَةٍ			
نَوَاطِ	٢٩	١٤	٢	عنها الجلال إذا ابْيَضَّ الأَلامِيم			
السَّفَرَةُ	٣١	٦	٢		١١٣	١٣	٢
الْبَطْءُ	٣٨	٦	٢	غَيْرَ أَنَّهُ	٢٢٤	١٠	١
اسْتَنْفَاءُ	٤٢	١٠	٢	الدَّاءِ	٢٤٤	١٩	١
طَوَى	٤٧	٩	٢	فِي مَتْنِهِ	٢٤٩	١٨	٢
يُلْقَى	٥٤	٥	١	دَائِي	٢٥٧	١١	١
يَتَجَنَّبِي	٦٦	١	٢	تَمَّتْ	٢٦٤	١١	١
اللَّيْدَانِ	٦٨	٨	١	مَرَّ سَحَابٌ	٢٧٥	٢	١
يَاءُ	٧١	١٠	١	شَرِيقٌ	٢٧٦	٦	١
دَبَّ	٧٥	٨	١	وَوَحَزَ	٢٨٢	٩	٢
شَهَبَةٌ	٩٣	٦	٢	فَوَاحٍ مُعَابِلٍ	٢٩٠	١٨	١
بِالتَّطْيِيرِ	٩٥	١٤	١	وَابِ الْبَاءِ وَالنُّونِ مَعَ التَّاءِ	٣٠٣	٤	
الْفِدْرَةُ	١٠٢	١٤	٢	بِالنَّيِّ	٣٠٧	١٠	٢
يَذُلْ	١٣٢	٢	١	نَجْمًا هَدَى لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ			
يَقَرُّ كُلُّ	١٤٥	٢٠	٢	وَيَذِبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مِذْوَدٍ			
وَقَدْ يَنْبِتْ	١٤٦	٤	٢		٣١٢	١١	٢
فَلَمْ تَرَكَ	١٦٨	٤	٢	اِنْتَقَضَتْ	٣٢٥	٦	١

الصواب	الصفحة	الطر	الصواب
فَاسْتَفْتِهِمْ	٣٢٩	١٠	٢
يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزَّهْرِ يَمْصِمُهُمْ			
ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ الْوَدُ التَّنَائِيلُ			
يُظَنُّ	٣٦٣	١٣	٢
يُظَنِّي	٣٦٤	١	١
بِمَابْنَةِ أَحْيَالِهَا مَظُّ مَا يُدِيرُ أَوَّلِ			
وَأَلِ قَرَايسِ صَوْبِ أَسْفِيَةِ كَحْلِ			
	٣٦٧		٩
كَالْحَرَّةِ	٣٧٥	٥	١
نَقْلَمُ	٢٨٦	١٥	٢
كتاب حرف الذال	٤٠٤		
أَحَادِيثُ	٤٠٩	١٥	٢
تَزْوَرُ	٤١٤	١٢	٢
يُلَوِّحُ	٤٢٢	٥	٢
وُدِّي	٤٢٦	١٣	٢
رَبَازِيَّةُ	٤٢٨	٥	٢

الصواب	الصفحة	الطر	الصواب
فَاسْتَفْتِهِمْ	٣٢٩	١٠	٢
يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزَّهْرِ يَمْصِمُهُمْ			
ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ الْوَدُ التَّنَائِيلُ			
يُظَنُّ	٣٦٣	١٣	٢
يُظَنِّي	٣٦٤	١	١
بِمَابْنَةِ أَحْيَالِهَا مَظُّ مَا يُدِيرُ أَوَّلِ			
وَأَلِ قَرَايسِ صَوْبِ أَسْفِيَةِ كَحْلِ			
	٣٦٧		٩

